

المسرة رقم ١٥٨
غفر الله له ولوالديه

أبو العباس هبة

أشعاره وأخباره

عني بتدقيقها

الدكتور شكري فيصل

دار السور للطباعة والنشر

المسألة رقم ١٠٠

غفر الله له ولوالديه

2009-03-09

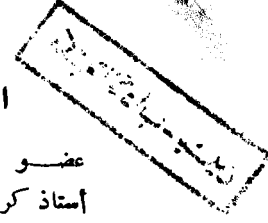
أبو العيثاهية أشعاره وأخباره

طبعة محققة على مخطوطتين
ونصوص لم تنشر من قبل

عني بتحقيقها

الدكتور شكري فيصل

مطبعة جامعة دمشق
١٣٨٠ هـ - ١٩٦٥ م



المحقق :

- عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٢
- أستاذ كرسي الأدب العربي في كلية الآداب بجامعة دمشق ١٩٦١
- ليسانس بدرجة الامتياز في الآداب من جامعة القاهرة ١٩٥٢
- ليسانس في الحقوق من جامعة دمشق ١٩٤٦
- ماجستير في الآداب بتقدير جيد جداً من جامعة القاهرة ١٩٤٨
- دبلوم معهد اللغات العربية «قسم اللغات الشرقية» بجامعة القاهرة ١٩٤٩
- دكتور في الآداب بتقدير جيد جداً من جامعة القاهرة ١٩٥١

الأثار :

- مناهج الدراسة الادبية « عرض ونقد واقتراح » ١٩٥٢
- حركة الفتح الاسلامي في القرن الاول
- « وهو دراسة تمهيدية لنشأة المجتمعات الاسلامية » ١٩٥٢
- المجتمعات الإسلامية في القرن الاول
- « نشأتها ، مقوماتها ، تطورها اللغوي والادبي » ١٩٥٢
- مقدمة المرزوقي في شرحه لحجاسة ابي تمام « تحقيق » ١٩٥٢
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الاصفهاني « الجزء الاول » ١٩٥٥
- نثر شوقي « بحث للفي في مهرجان شوقي » ١٩٥٨
- الشاعر القروي « بحث قصير في حياته وشعره » ١٩٥٩
- تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام
- « من امرئ القيس الى عمر بن أبي ربيعة » ١٩٥٩
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الاصفهاني « الجزء الثاني » ١٩٥٩
- الصحافة الادبية : وجهة جديدة في دراسة الادب العربي
- المعاصر وتأريخه « مجلة المجمع العلمي العربي - البحث اللغوي » ١٩٦٥
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الاصفهاني « الجزء الثالث » ١٩٦٤

الكتاب :

تحقيق جديد لديوان ابي المتاهية « الزهديات » كما صنعه
ابن عبد البر وتحرير لنصوصه يعتمد على نسختين خطيتين .
ونصوص لم تعرف من قبل من شعره وأرجوزته ذات
الأمثال وجمع لأشعاره المتناثرة في اغراضه الاخرى
على نحو جديد يحرص على قترن الأشعار كلها بأخبارها
وأسنادها .

١ - مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله إلى الناس أجمعين .
وبعدُ فقد كان الاهتمام بديوان أبي العنابية وإخراجه على نحوٍ يجمع مآثر من شعره
وماتفرق من أغراضه ، ونشره في طبعة محققة تدفع عنه ما تسرب إليه من تحريف وترفع
عنه ما نزل به من ضم - موضع اهتمامي منذ حين ، منذ نحو عقد من السنين .

١ - بواهب ورائه نشر الريوان

ولم يكن الأمر مجرد رغبة عابرة تبدو ثم تغيب ، ولم يكن فكرة طارئة تظهر ثم
تختفي .. وإنما كان وراء ذلك بواعث عميقة ترقد جذورها إلى بعيد ، منذ بدأت التدريس
في قسم اللغة العربية من كلية الآداب في جامعة دمشق .

كان الموضوع الأول الذي ألقىته على طلاب السنة الرابعة يدور حول « بشار
رأس المحدثين » ؛ وكان هذا الموضوع ، من بعض جوانبه ، امتداداً للدراسة اللغوية
والأدبية في القرن الأول ، وهي الدراسة التي تحدثت عنها في كتاب « المجتمعات الإسلامية
في القرن الأول وتطورها اللغوي والأدبي » .

وتجاوزت بشاراً بعد ذلك ، ذات عام من أعوام التدريس ، إلى صميم العصر العباسي ..
ولم يكن في الوسع أن أدرسه نماذج منفردة لشعراء بأعيانهم يتتابعون واحداً بعد واحد
ويتعاقبون شاعراً بعد شاعر على اختلاف مناهج الأدبي ومنزعمهم الفكري ؛ ولهذا آثرت
أن أدرسه في وجهتين اثنتين ، متعارضتين من نحو ومتكاملتين من نحو آخر :

إحداهما : وجهة المجون وما رافق هذا المجون من حفاظ وثورة ، من تقليد أو تجديد ،
من طغيان غرض على الأغراض الأخرى أو مشاركتها .

والأخرى : وجهة الزهد وما رافق هذا الزهد من تطوير للغة الشعر وخروج بها عن

- ٤ -

طبيعتها التي عُرفت بها، ونزولها إليها إلى هذه الحدود الدنيا التي لا تُخلّ بسلامتها، ولكنها تطوّرها لتكون حظاً مشاعاً بين أكثر طبقات الناس .

وقد اخترتُ أبا نواس على أنه يمثل الوجهة الأولى ويعبر عنها ، واخترتُ أبا العتاهية على أنه يمثل الوجهة الأخرى ويعبر عنها .. ومضيتُ أنحدث عنها في سلسلة من المحاضرات ألقيتها على طلاب السنة الرابعة في هاتين الوجهتين العريضتين .

كان يوم الحديث عن أبي نواس، أول الأسبوع ، مشرقاً وضيئاً .. كنتُ أنحدث عنه وأنا أحس أن أمامي هذه الأرض الممتدة الواسعة .. كانت أرضاً خصبة غنية حسبك أن تجوس خلالها لتقع على كثير من الإشارات والإشارات ، ولتظفر بكثير من الملاحظ والنظرات ، ولتقيم دراستك مطمئناً إلى أن لك على الذي تذهب إليه أدلتك من شعر أبي نواس في هذا الغرض أو ذاك ، في هذه الوجهة المحافظة أو في تلك الوجهة الثائرة ، في هذا التقليد أو في ذاك التجديد .

وكان يوم الحديث عن أبي العتاهية ، وسط الأسبوع أو آخره ، كيوم الغيم الأبيض حيناً ويوم الدّجن حيناً آخر .. لا تتكشف كل سمائه ولا تخفي كل رقعته . ظلال وأضواء متعانقة أو متفارقة ، تلقاك فلا تستطيع أن تقول إنك على بيضاء نقية ؛ إنما أنت بين ظلمات وأشعة ، بعضها في بعض ، وبعضها دون بعض .

ذلك أن شعر أبي العتاهية لم يكن كله في أيدينا .. كان هنالك هذا القدر الضخم من شعره في الزهديات .. شعر صاغه صاحبه على كل روي ، وقاله على كل وزن ، وجاس خلاله كل موضوع يتصل بالزهد، خلقاً وسلوكاً ، وموتاً وحياة ، وتفكيراً وعملاً . وكان هنالك هذا القدر الضئيل المتناثر من شعره في أغراضه الأخرى .. أبيات منقطعة في المديح ، وأطلال قصائد في الرثاء ، وأعلام قائمه في قفار من الوصف والهجاء ، وأبيات أفذاذ ، على حد تعبير الميموني^(١) من أرجوزة قيل إنها أربعة آلاف مثل ، والبيت والبيتان يتنازع نسبتهما عديد من الشعراء ، بعضهم من معاصريه ، وبعضهم من سابقيه ، ويُختلف في عزوها بين الذين جاؤوا قبله إلى الجاهلية ، وبين الذين جاؤوا بعده إلى عصور متأخرة . ولم يكن هنالك من سبيل إلى معرفة أين هذا الشعر .. كنا على مثل اليقين أن

(١) انظر هامش القطعة ٢٣٣ من تكملة الديوان ص ٦٣٦ - ٦٣٧ .

- ٥ -

هنالك ثروة شعرية ضخمة خلفها أبو العتاهية وعرفها معاصروه من حوله ، واستمع إليها أنداده وخصومه ، ورواها ابنه أو رواة آخرون غير ابنه .. ولكن هذه الثروة الشعرية تبددت أو كادت .. وإلا فمن الذي يستمع الى قصيدته الرائية في مدح الرشيد ثم يكتم سؤاله : أين مدائح الأخرى ؟ . ومن الذي يستمع إلى مقطعاته في هجاء بعض ولد معن ابن زائدة ، هذا الهجاء اللاذع ، ثم يستطيع أن يصبر على السؤال : أين أهاجيه ؟ . وهل كان في وسع إنسان يقرأ ماتبقى من شعره في عتبه ويجد صاحب الأغاني يتحدث عنه في الجزء الرابع حديثاً ينص في آخره على أنه أفرد شعره في عتبه ، ثم يصطبر على البوح بهذا النداء الملح المتصل : وأين أشعاره في الغزل ؟ .

بل لقد كنا على مثل اليقين - ولو لم يكن عندنا هذه البقايا القليلة المتناثرة - أن هنالك دنيا واسعة صاغها أبو العتاهية في شعره ، عرضها وعبر عنها وفاق ما كان يعرض له من أحداث وما كانت تثير هذه الأحداث عنده من انفعال .. وأن هنالك تجارب في حياته منذ كان بائع جزار حتى كان في منزلة ندامى الخلفاء والامراء ، لاشك في أنه تحدث عنها هذا الحديث الفني .. وأن تجربة الزهد أو الترهش لم تكن التجربة الأولى والاخيرة في شعره ، وإنما كانت جانباً من نفسه أو جزءاً من حياته ، يكمل الجوانب الأخرى أو يأتي بعدها .. وإلا فأي تذهب هذه القدرة الرائعة التي عبر عنها بقوله لو شاء أن يجعل كلامه كله شعراً لفعّل ؟ . وأين تضيع هذه الموهبة في تخطي مذاهب العرويين وأوزانهم وأعاريضهم وأضربهم ، عند إنسان طففت حياته العامة وحياته الخاصة بالتجارب والأحداث ؟ ! أين هذا الشعر ؟ .. كان هذا هو السؤال الذي لم نطق عليه صبراً ، ولم نطق آنذاك له جواباً .. كان يلوب على شفاهنا ، وكان دائماً يترامى على ألسنتنا ، لا نكاد نتجاوزه حتى نجد أنه سبقنا ، ولا نكاد نعني ببعض زهدياته أو بجانب منها نتلتهى به عن السؤال الملح ، حتى يطل علينا .. فإذا نحن في حاجة دائماً إلى أن نتوقف عنده .

ولم تكن وقتنا عند الزهديات وقفة مطمئنة أو راضية .. كان بين أيدينا نصوص أبي العتاهية كما طبعت في بيروت في المطبعة اليسوعية ، وكانت الطبعة الأولى منها سنة ١٨٨٦ .. ثم تكررت بعد ذلك مرات ، أغلب الظن أنها أربع ، من غير كبير اختلاف .. ولكنها لم تكن تحمل مقدمة يطمئن القارئ إلى كل مصادرها التي صدوت عنها وإلى كل مواردها

- ٦ -

التي أخذت منها وإلى تحديد هذه المصادر في كل قصيدة أو مقطوعة .. لم يكن بين أيدينا في الواقع ديوان أبي العتاهية كما صنعه الأقدمون ، وإنما كان بين أيدينا ، على نحو ما يفجؤنا في العنوان ، ديوانٌ صنعه أحد الآباء اليسوعيين ، وسماه « الأتوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية » . وما من عجب في أن يصنع معاصر ديوان شاعر قديم ، يجمعه ويخرجه ويعرضه للناس على الصورة التي يوفق فيها إلى عرضه .. فذلك ما يجب أن نفعله في شعر الشعراء الذين غيب الزمان دواوينهم وشعرهم .. ولكن العجيب ألا يكون في هذا الصنع تحديدٌ واضح للخطة التي اتبعها ، والنهج الذي أخذ نفسه به ، وحديثٌ موثوق بن المصادر التي استمد منها ، وعزوٌ للروايات التي أخذ بها أو أشار إليها .

بل إن ما هو أعجب منه أن يكون هنالك طمسٌ لهذه المصادر وسكوت مقصود عنها أو إشارات خرسٌ إليها ، فلا يكون في ذلك إلا هذا السطر « الأتوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية » ، نقلاً عن رواية النمري وكتب مشاهير الأدباء كالإصفياني والمبرد وابن عبد ربه والمسعودي والماوردي والغزالي ، في صفحة العنوان .. أما كل ماجاء بعد ذلك في الديوان نفسه فهو إلى التعمية أقرب ، على مثل ما سيلقك من وصف النسخة في الصفحات التالية .

مهما يكن من شيء ، فالمؤكد أنني لم أستطع وأنا ادرس أبا العتاهية أن أطمئن إلى هذا الديوان أقيم الدراسة عليه .. فكان لا بد لي من أن أتلفت بمنة ويسرة أسأل عن أصول موثوقة .

وقرأت للشيخ أحمد محمد شاكر في الشعر والشعراء تعليقة على ترجمة أبي العتاهية قال فيها : « وديوانه معروف مطبوع طبعه الآباء اليسوعيون بمطبعتهم في بيروت ، وهم قوم لا يوثق بنقلهم لتلاعبهم وتعصبهم وتحريفهم ، ولكن هذا الذي وجد بأيدي الناس » . فكانت هذه القالة مثاراً جديداً لي .. كيف يكون التلاعب والتعصب في نشر ديوان شعري قديم ؟ . ما طريق التعصب إلى هذا الشعر الذي يتحدث عن الحياة والموت والآخرة ؟ .. وكيف يكون الأمر على هذا النحو الذي وجد بين أيدي الناس ولا يكون في الناس خلال ثمانين سنة من يملك ان يضع بين أيديهم بعضاً من تراثهم على خيرٍ من الذي وقع لهم محرراً متلاعباً فيه ؟

- ٧ -

وكذلك كانت قاله الشيخ رحمه الله خطوة جديدة في ذهني وقلبي نحو ديوان أبي العتاهية انضمت إلى خطوات أخرى قبلها وخطوات أخرى جاءت بعدها لتدفعني في هذا السبيل : سبيل نشر الديوان وجمع ما ليس فيه من شعر أبي العتاهية .

٢ - الوسائل : المخطوطان المعتمدان

وبدأت أسأل عن مخطوطات الديوان لتكون سبيلي إلى نشره أمثل ، وما كنت أعرف من هذه المخطوطات إلا تلك التي في الظاهرية صنعها ابن عبد البر النمري ، فضيت أنظر فيها .

ولم تكن مشجعة على ما ستري في وصفها ، ولكنني حين أخذت أقابل بين الذي فيها والذي في مطبوعة الآب شيخو لفتني ، في شيء من عنف ، تحريفات غريبة وقعت عليها . فلما مضيت أستقصي ، بدت لي هذه التحريفات وكأنها عمل مقصود .. وتجاوز الأمر التحريف إلى بتر بعض الآيات ذوات العدد من بعض القصائد .. وذكرت قولة الشيخ شاكر رحمه الله ، وكنت أظن فيه بعض الحدّة ، فإذا حديثه دون أن ينهض لهذا التضليل الذي انساقت إليه طبعة الآب شيخو والتي أرادت أن تسوق إليه الناس في شيء كثير من الاستخفاف بكل أمانة العلم وخلق العلماء .

وسأقصّ بعد ، في شيء من تفصيل وتمثيل ، أمر هذه التحريفات في عمل الآب شيخو .. وإنما قصدت هنا إلى القول بأنه استقر عندي أمر السؤال عن مخطوطات أخرى للديوان وتمكّن مني ، وتجاوز الأمر حدّ السؤال الحائر إلى حدّ الرغبة الجامعة ، وطفقت ألوب .

وحين كنت في ألمانيا أواخر تشرين الأول من عام ١٩٥٦ موفداً من الجامعة السورية للاطلاع كان من بعض همي أن أطلع على مخطوطات برلين .. وكانت هذه المخطوطات قد نُقلت سني الحرب إلى مناطق جبلية بعيدة .. فلما أظّل الناس السلم لم تُعدّ المخطوطات إلى برلين بحكم هذا النظام الثلاثي فيها وإنما عادوا ببعضها إلى مكتبة الجامعة في « توبنجن » ، وبعضها الآخر إلى « ماربورغ » . وفي « توبنجن » كان عظم إقامتي في ألمانيا ، فأتاح لي ذلك أن أقضي الأشهر الأربعة الأولى بين هذه المخطوطات ، ما كان منها مفهراً في فهرس « آلورد » وما لم يكن ، وكان من سعادي أن عثرت على نسخة من ديوان أبي العتاهية .

- ٨ -

وعلى ذلك فقد توافر لي نسختان مخطوطتان من الديوان : الأولى هذه التي في دمشق ؛
والثانية ، من يدري من أين ، ولكنها هذه التي ساقتها أقدار لتكون في توبنجن .
وحين عدتُ إلى دمشق عاودتُ تدريس العصر العباسيِّ سنتين أو ثلاثاً لا أذكر
الآن . . ووقفت عند أبي العتاهية هذه الوقفة القاصرة . . ثم انصرفت عن هذا العصر إلى
عصور أخرى بحكم هذه الرغبة التي تدفع المرء أحياناً أن يمدّ نظره عبر آفاق أخرى
متجددة ، وبحكم ما يكون أحياناً من ضرورة توزيع الساعات بين الاخوان المتعاونين
في القسم .

وظلَّ أبو العتاهية عندي نزعاً إلى طبع ديوانه ، ومحاضراتٍ عن شعره ، حتى كان
هذا العامُ فإذا أنا أندفع إلى طبعه . . لأدري كيف . . ولعلها بعض الظروف القاسية
التي يمرُّ بها المرء . . تفصل بينه وبين الناس لتعود به إلى نفسه ، لا يجد غيرها يتحدث إليها
ويسألها ، ولا يملك سواها يستنطقها ويجاورها . . ولعلها هذه الأشهر التي لم يكن فيها
يلني وبين الحياة إلا خيوط من ذكريات ، وكوّة* أو كوات من ضوء ، وقطعة من أرض هي
أشبار في أشبار أو أذرع في أذرع ، وأصوات تنهاى ولا تترامى ، وملامح تحطف العين ثم
تغيب ، وزيارات محدودات هي كل ما يصلني بالحياة والأحياء .

وقد بدأتُ عملي معتمداً على مخطوطتي الظاهرية وتوبنجن ، ثم رأيت أن أجعل من
الأنوار الزاهية أصلاً ثالثاً للذي سأحدث عنه ، فالتقى عندي هـ هـ الأصول الثلاثة :
رمزت الأول بـ (ظ) ، والثاني بـ (ت) ، والثالث بـ (ل) . وهذا وصفٌ لها وتعريفٌ بها .

١ - نسخة الظاهرية (ظ) :

جمع ابن عبد البر النمري الاندلسي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ ، شعر أبي العتاهية وفي ذهنه
أنه يبرئه مما نسب إليه من زندقة ، على نحو ما سترى حين تطالع مقدمته . ونسخة الظاهرية
صورة لما بقي لنا من صنيعه .

والشعر فيها مرتب على القوافي في ترتيب الالفباء المشرقية ، قاصرٌ على الزهد إلا ما كان
من تسرب أبيات من اللامية (١) وعدد من أبيات الأرجوزة (٢) .

وهي نسخة حديثة الخط رديئة الشكل ، في نحو من مائة ورقة وعشر ورقات ، تنخرم

(٢) انظر اول هامش الصفحة ٤٤ ؛

(١) انظر ق ١٩٧ ص ٦٠٩

- ٩ -

في آخرها في رويّ النون ثم تلتئم في رويّ الماء على ماسيظهرك عليه تتبع التعليقات^(١).

٢ - نسخة توبنجهي (ت) :

هذه النسخة أقدم المخطوطتين ، وفي آخرها مايدل على أنها كتبت عام ٦٠٣ هـ .
ولكنها نسخة مُتَسَمِّةٌ ، فالأوراق الخمسة والعشرون الأولى « من المقدمة حتى اوآخر
رويّ الباء ، إنما هي استدراك لحرم كان أصابها فجاء من يتمّ هذا النقص ، ولهذا بدت هذه
الاوراق ذات خط فحل ، فلا يتجاوز ما في الصفحة أربعة عشر بيتاً ، أما عظم الديوان
بعد ذلك فخطّ آخر دقيق حتى لتتسع الصفحة منه لثمانية وعشرين سطرأ .

وبمجموع أوراقها مائة ورقة وثمانية عشرة ورقة ، وخطها مغربي مشكول ، ولكنه
شكل خاطيء أحياناً يطلعك على بعض خطأ ما اشرت إليه في المقابلات .

وتبدأ النسخة بمقدمة أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ديوان أبي العتاهية ...
ولست هي مقدمة ابن عبد البر في (ظ) ، ولكنها جزء منها ، في شيء من نقص أو
زيادة^(٢) ؛ ثم يتتابع فيها شعر أبي العتاهية وبعضه ليس في (ظ) ؛ ويقتصر ، كما كان الأمر في
(ت) ، على الزهديات ؛ وهو مرتب تبعاً للقوافي ولكن القوافي وفاق تتالي حروف
المجاء المغربية ، فيأتي بعد روي الزاي روي الطاء والظاء ثم الكاف واللام والميم والنون ،
وبعد النون تكون الصاد والعين والفاء والسين ، مع كل اختها ، ثم بعد الشين تكون
الماء والواو والياء .

وفي آخر روي الباء من هذه النسخة ترد القطعة الرائية الموصولة بهاء على نحو
ماترى في الهامش الخامس من الصفحة ٤٤٣ . ثم تبدأ الأرجوزة بالتقدمة التالية : « وهذه
أرجوزة أبي العتاهية المعروفة بذات الأمثال ... »

والأرجوزة في هذه النسخة إلى قدمها ، بعض فخارها الذي به تفخر وامتيازها
الذي به تمتاز ... ذلك أنه أو شك أن يستقر في أذهانتنا أن هذه الأرجوزة قد فقدت
أو كادت ، وأنه لم يبق منها إلا أشنات مشتقة ، وأن ما تحدث به صاحب الأغاني من
أنها أربعة آلاف مثل أقرب إلى المبالغة في العدد منه إلى التحديد فيه ... وعلى حين

(١) انظر الهامش * من الصفحة ٣٨٧ ومايقود إليه .

(٢) انظر ما كتبت في هامش الصفحة الاول من مقدمة ابن عبد البر ص ٢٣

- ١٠ -

لا نعرف من الأرجوزة إلا نحواً من خمسين أو ستين بيتاً فإن هذه النسخة تتيح لنا أن ننشر للمرة الأولى نحواً من ثلاثمائة بيت جديد منها لم يكن للدارسين بها من عهد . وفي أعقاب الأرجوزة تورد النسخة بعض الأخبار ، وقد أتبها في الصفحات ٤٦٦ وما بعدها من هذا المطبوع .

٣ - الانوار الزاهية (ل) :

حين مضيت في العمل رأيت أن لاغني لي عن أن أعتبر نسخة الانوار الزاهية ، مها يمكن من شأنها ، أصلاً من الأصول التي أنظر فيها في إخراج الديوان ، فقد دخلت ميدان الدراسة الأدبية : أنظر فيها وأشير إليها وعلقت عليها وأحيل على صفحاتها ، وظلت وحدها بين أيدي الدارسين عدداً من العقود منذ كانت الطبعة الأولى ١٨٨٦ حتى يوم الناس هذا (١) .

ويتلخص عمل الأب لويس شيخو في الانوار الزاهية بالخطوط التالية :

- ١ - الركيزة الأولى في عمله هي الديوان الذي صنعه ابن عبد البر ، وأغلب الظن أنه اطلع على نسخة الظاهرية ، ومنها أخذ . وانظر دليلاً على ذلك ماجاء في هامش الصفحة ٢٣٥ من ذكر أحد الاسناد .
- ٢ - عرض الامهات كالأغاني والعقد والامالي ونظر في بعض المخطوطات وأفاد منها .
- ٣ - تجاوز الزهديات إلى الأغراض الأخرى فجعلها في قسم آخر سماه «منشورات شتى» وطواه على ستة أبواب : المديح والتهاني ، حسن التوصل والطلب والتشكي والتشكر ، العتاب والهجو ، الرثاء والتعازي ، الاوصاف والهدايا والإجازات الشعرية ، الحكم .
- ٤ - ألحق بعمله في خاتمه فهرساً لغوياً فسر فيه ما رأى أنه غريب أو صعب من شعر أبي العتاهية .
- ٥ - أخرج الديوان مشكولاً شكلاً كاملاً ، وسمى أنجز الأبيات ، ووضع لكل قطعة عنواناً ، وآه تعبيراً عنها .

(١) نشرت دار صادر في بيروت طبعة من ديوان ابي العتاهية سنة ١٩٦٤ . ولكننا نؤثر السكوت أمام مثل هذه الاساليب الهينة في النشر لانها لا شأن لها إلا أن تقتضب جهود السابقين وان نخرجها نخرجها كل ما فيه أمانة شكلية مصطنعة ، ثم لا يكون من خيرها على الدارسين إلا ان تقطع الطريق على جهد الجاهدين في خدمة التراث .

- ١١ -

ولكن عمله بعد ذلك جاء يحمل السمات التالية :

١ - طمس معالم عمل ابن عبد البر حين سكت عنه وأغفل التعريف به ولم يُشر إلى مدى ما أفاد منه .

٢ - سكت عن وصل الروايات والمقابلات بمصادرها مكتفياً بهذه القالات الصماء : روي له ، و يروي ، وفي رواية ، وفي مخطوطة من باريس ..

٣ - لم يستوف كل شعر أبي العتاهية في غير الزهديات . والحق أنه ما كان له أن يبلغ ذلك آنذاك ، لأن كثرة من ذخائر التراث العربي ومخطوطاته إنما نشرت أو عرفت بعد ذلك .

٤ - طوى شعره الغزلي والحُمري مهملًا له ؛ وحرّف بعضه تحريفًا ، حذف القطعة خير منه ، لأنه يجعل الحبّ ودأ ، والهوى نوى ، والجارية نديماً - في تقديم البيت - والوجه رأياً في مثل البيت التالي (ق ٢٧٩ ص ٦٦٣) :

عزة الحبّ أرتّه ذاتي في هواه وله وجه حسن
 فيصيره إلى عزة الودّ أرتّه ذاتي في نواه وله رأي حسن

٥ - في شكل الزهديات أخطاء قديكون بعضها بما يقع مثله ، ولكن الشكل في غير الزهديات كثير . وفي تسمية بعض الأبحر ، وبخاصة مخلع البسيط الذي عدّه من المنسرح ، وهم وفي بعضها سكوت عن الإشارة إلى أنه مجزوء . وعناوين القطع لا تتساقق دائماً مع مضمونها .

٦ - ولكن أعظم من ذلك إنما كان في هذه التحريفات التي تعميدها ؛ وهي تتنوع فتتناول الكلمة حيناً والجملة حيناً والشطر أو البيت مرة والابيات ذوات العدد في بعض الأحيان .

١ - التحريف في الكلمة الواحدة :

١ - يتناول مثل هذا التحريف ضبط الكلمة المعروف المشهور والمتداول ، فلفظ «زُلزَلت» في الآية الكريمة : « إذا زلزلت الأرض زلزالها ، من الألفاظ القرآنية الشائعة ولكن ناشر الديوان يضبطها : زَلزَلت

٢ - يتناول التحريف بناء اللفظة أحياناً . فكلمة «أواب» مثلاً ، وهي كلمة قرآنية معروفة ، يحرفها الأئمة شيخو إلى «أوآب» في البيت الثاني (ق ١٦٨ ص ١٦٦) :

طوبى لكل مراقب لكل أواب شكور

— ١٢ —

٣- ويتناول أحياناً تغيير الكلمة كلها، نسخها بغيرها بما يرضيه. فكلمة «نشور» وهي كذلك كلمة قرآنية، يحرفها الأب شيخو إلى «نزول» كما في البيت ١١ (ق ٢٢ ص ٣٠):

أسقام ثم موت نازل ثم قبر ونشور وجلب

وطبيعي أنه لا يمكن أن يكون هنالك رواية ما للبيت على هذا اللفظ، ولكنها الرغبة في التحريف. أما اللفظ القرآني «سائق وشهيد» فيتحول في البيت «ق ١٢٥ ص ١٢٣» إلى سابق وشهيد. كذلك تؤول لفظة «حورهن» إلى «دورهن» في البيت «ق ٤٥٢ ص ٤٣٩»:

ان العقول عن الجنان وحورهن لساهيه

٤- وأبعد من هذا أن الأب شيخو كان لا يطيق فيما يبدو أن يرى لفظة «محمد» الرسول الكريم ﷺ في شعر أبي العتاهية، ولذلك فانه يحرف هذه اللفظة، ما صادفها، التحريف الذي يشمل أكثر البيت حتى لا ينتقض الوزن فينقل البيت «ق ١١١ ص ١١١»:

وإذا ذكرت محمداً ومصابه فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد

إلى : واذا ذكرت العابدين وذلم فاجعل ملاذك بالاله الأوحد

ويحوّر البيت «ق ١٠٠ ص ١٠٠»: بنبي فتح الله به .. إلى : بخطيب فتح الله به. وينقل لفظة «مرسل» إلى لفظة «ابن من» في البيت الذي يليه :

مرسل لو يوزن الناس به في التقى والبر سألوا ورجع

فان لم يجد إلى التحريف السبيل حذف البيت كله كما فعل في البيت ٢٨ (ق ١٢ ص ١٥)

وهو الذي بعث النبي محمداً صلى الله على النبي المصطفى

ب - التحريف في التراكيب :

ويتجاوز التحريف الكلمة الواحدة إلى التعبير الكامل . ومن أمثلة ذلك أن الأب شيخو كان يستبعد التعبير الاسلامي : لا شريك له ، في كل مكان يرد فيه ، ويضع مكانه تعبيراً آخر : لا مثل له أو لا شبيه له، كما يبدو في الشطر «ب ٩ ق ١٩٩ ص ١٩٤» : الحمد لله شكراً لا شريك له ، وفي الشطر «ب ٢ ق ٢١٣ ص ٢٠٣» فصبي الله ربي لا شريك له. وتعبير : رسول الله ، يصير الى : فنذير الخير في البيت «ق ١٠٠ ص ١٠٠» :

فرسول الله أولى بالعلي ورسول الله أولى بالمدح

- ١٣ -

وتعبير «لست والدأ» يؤول إلى «لست محدثاً» في البيت الثاني ر ق ١٠٤ ص ١٠٤ :
شهدناك اللهم ان لست والدأ ولكنك المولى ولست بمولود
والشطر «هو الذي لم يولد ولم يلد» في «ق ١١٩» ، يؤول على حساب المعنى والوزن
إلى : «فهو الذي به رجائي وسندي»
فاذا وجد ان مثل هذا التحريف لا يتفق غلته اسقط البيت كله كما فعل بالبيت
التالي «ق ٢٧٣ ص ٢٦١» :
الحمد لله لا شريك له حاشا له أن يكون مشتركاً
ج - حذف البيت :

قلت انه يحذف البيت كله ، وقدمت على ذلك بعض الأمثلة وهي كثيرة منها مثلاً
هذا البيت «ق ١١٤ ص ١١٢» :
أين ابن النبي صلى عليه الله من مهتد رشيد وهاد
د - طي الآيات ذوات العدد :

وبعض التحريف و كأنما ليست هنالك حرمة للنصوص ولا رعاية للصدق ولا اعتبار
لآية واحدة من هذه القيم التي لا يكون العالم عالماً إلا بها ، فاذا نأثر الديوان بطوي
أبيات برمتها كهذه الآيات الخمسة «ق ١١٦ ص ١١٦» في مديح الرسول ﷺ ، وكهذه الآيات
السبعة التي تقع في صدر القطعة ٤٥٠ من الصفحة ٤٣٣ .

ولست لأستقصي في هذه المقدمة أمثلة التحريف كلها ولكني لأعترف بها وأدل
على بعض منها .. إن وراءها أمثلة أخرى كثيرة يستطيع القارئ المتابع ان يقع عليها
حين ينظر في الحواشي (١) ، وأن ينتهي - مها يكن لونه - إلى أن مثل هذه التحريفات تتجاوز
كل حدود التعصب والتلاعب التي أشار إليها الشيخ شاكر في قالته التي مرت بنا ، وأن
هذه التحريفات تتناول كل ما يتصل بالفاظ القرآن وتعاييره ، وكل ما يتصل بالنبي صلوات
الله عليه ورسالته ، وكل ما يتصل بفاهيم الاسلام من الوجدانية والنشور والآخرة .

أليس من الحق إذن أن تكون إعادة نشر ديوان أبي العتاهية أول واجب العاملين

(١) انظر مثلاً : ق ١٢ ص ١٥ ب ٢٨ - ق ٤٧ ص ٥١ ب ١ - ق ٧٦ ص ٧٧ ب ٨ -
ق ١٢٩ ص ١٢٦ ب ٨ و ٩ - ق ١٥٧ ص ١٥٤ ب ٦ .

- ١٤ -

في الدراسة الأدبية أينما كانوا ، استنقذاً لسمعة هذا التراث أن يكون من بين الذين يعملون فيه مَنْ همون عليهم كل القيم العلمية والأخلاقية بدوسونها من غير رادع ، ثم لا يتورعون؟! ولعلته لهذا كله كان لا بد لي من أن أعدّ « الأنوار الزاهية » أصلاً أعرضه وأعارض به ، أفيد منه أو أقوم من اعوجاجه .

هذا وأحسبني مضطراً أن أشير في خاتمة الحديث عن الأنوار الزاهية إلى أنه طبع عدداً من الطبعات تختلف بعض اختلاف فيما بينها دون أن يكون في عمل المحقق ما يبدل على ذلك ، وأكثر هذه الخلافات إنما كانت في القسم الثاني « منشورات شتى » ، الذي كان يزداد طبعة بعد طبعة . أما الزهديات فكانت تستفيد من فراغ بعض الصفحات فنقل قطعة من موضعها إلى آخر لتوفر الفراغ المناسب للقطعة الجديدة ، وذلك ناشئ فيما أحسب عن المحافظة على أصل الحروف المجموعة وعلى عدم التغيير فيها ولو كان ذلك على حساب الدقة .

ومن هنا أقدر أنه كان على الذين يحيلون على الديوان في كتب التراث المحقق أن يذكروا رقم الطبعة ولكن أكثرهم لم يفعل . ومع ذلك فلا عليهم ، لأنه كثيراً ما تكون الورقة الملتصقة على الغلاف المقوّى تشير إلى سنة ثم تكون الورقة الأولى تشير إلى سنة غيرها ، ثم تكون صفحة العنوان بالفرنسية تشير إلى سنة ثالثة ، أتراً من آثار الحرص وادخار بعض الغلاف المتبقي من طبعة قديمة واستعماله في طبعة جديدة .

والذي استقر عندي ، بعد جهد ، من أمر هذه الطبعات إنما أربيع : الأولى عام ١٨٨٦ ، ولم أعرف الثانية ، والثالثة عام ١٩٥٩ ، والرابعة عام ١٩١٤ في الصفحة العربية للعنوان و١٩٢٧ في الصفحة الفرنسية للعنوان . وقد اقتصر في المقابلات على الطبعة الرابعة لآني وجدت ان الرجوع الى سواها عناء في غير طائل ، وجهد في غير ثمرة .

٣ - فطر العمل

أولاً - في تحفيص النصوص :

ولم يعد أمر خطة العمل في الديوان ، بعد هذه الصفحات ، في حاجة إلى إيضاح ، وإني لأوجز الحديث عنه بالنقاط التالية :

١ - اعتمدتُ النسخة (ت) أوثق اعتماد في ترتيب القطع ضمن الروي الواحد ولكنني أخذت بالأمجدية المشرقية في تتابع حروف الروي .

- ١٥ -

ولم أخالف صانع الديوان حين وجدت أنه لم يراع الدقة في وضع الأبيات في مواضعها من رويها ، فقد نغم عليه الأمر أحياناً فجعل بعض روي الألف المقصورة « ق ١٥٠ ص ١٥٠ » في الرء ، ونظر إلى كاف الخطاب على أنها روي والروي ما قبلها « ق ٢٧٠ ص ٢٥٩ ق ٢٨٤ ص ٢٦٨ » وغيرهما ، وإنما تابعته ، ونهيت في الهامش إلى ما كان يجب أن يكون . وقد كان مثل هذا الوهم في مثل هذه الأمثلة يقتضي عمل فهرس للقوافي ، لولا أنني وجدت في ذلك شيئاً من تطويل ممل ، وأن بصر القارئ كفيلاً بأن يتدارك هذا التجاوز .
 ب - اعتمدت في تقديم القصائد على ما في (ت) . وأكثر ذلك كما يرى القارئ من مثل : وقال ، وقال رحمه الله ، وقال أيضاً ؛ وأقلته بما يشير إلى روي البيت : وما وصل بهاء في الألف الممدودة . . . وأهملت التقديمات الأخرى وخاصة تلك التي في (ل) الذي قدمت من حديث عنها في وصف النسخة .

ج - قصرت متن الكتاب في الديوان « الزهديات » على الشعر الذي جاء في (ت) أو في (ظ) . أما ما انفردت به (ل) فقد جعلته في الهامش مشيراً إليه .
 د - نظرت في الخلافات بين الأصول فأثبت كثيراً منها في الهامش ، وتجاوزت عن كثير . . من مثل ما يتصل بالهمز والتسهيل وزيادة بعض الحروف ونقصها . . وأهملت الإشارة إلى أخطاء الشكل في أغلب المرات وبخاصة ما كان في النسخة (ظ) ، إلا ما كان للتمثيل لها . وإذا كنت أثبت أحياناً ما في (ل) فذلك لشيوع النسخة وتداولها .
 هـ - تابعت في مرات إملاء النسخ المخطوطة على مخالفتها لما نصطلح عليه في يومنا هذا من قواعد ، ففصلت مثلاً « ما » في اقلما ، وطالما . ومررت إلى عدوى من صور الإملاء في مواقف أخرى معدودات .

و - خرجت القصائد والأبيات ما عرضت لي في مصدر من المصادر أو في كتاب من الكتب ، مشيراً إلى الخلافات بينها وبين ما في الأصول ، سواء أكان لها أثر في المعنى أم لم يكن لها هذا الأثر ، مثبتاً ما عثرت عليه من زيادات منها إلى ما كان من نقص . والذي ندعني من ذلك ، من أمر التخريج والزيادة والنقص ، قبل البدء بطبع الكتاب أو بدا لي أثناء الطبع ، فان القارئ يجده في المستدرك .

هذا كله عن الديوان - أما عن تكلمة الديوان ، أعني عن شعر أبي العتاهية الذي لا نجد

- ١٦ -

في المخطوطتين ولا يندرج في الزهد وإنما يتناول الأغراض الأخرى ، فقد حرصت على جمعه من هنا وهناك ، من كتب الأدب والتاريخ والتصوف ، واضطرتني ذلك الى عرض عديد ضخم من الكتب ما كان مفهراً منها أو غير مفهرس . وبعض هذه الكتب التي رجعت إليها فأغنت عملي ، مخطوطاً على مثال ماترى في بغية الطلب لابن العديم وبيع الأبرار للزمخشري وجمهرة الاسلام للشيزري وغيرها ، بطلعك عليها فهرس المصادر في الصفحات الأخيرة ، واستقام لي من شعر أبي العتاهية في ذلك قدر طيب هو ، باستثناء الأرجوزة ، ضعف ما كان معروفاً من قبل .

وأحب أن أوضح السبيل التي سلكت في ترتيب هذا الشعر الذي يتراوح بين الشطر والبيت والمقطوعة والقصيدة ، ذلك أني لم أسع ما فعلت (ل) حين جعلته في الأبواب الستة التي قدمت ذكرها ، لأن عناوين هذه الابواب ليس لها هذا الحد الواضح الذي يدخل ما يدخل فيه أو يخرج ما يخرج منه على بيان واضح ، ولتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة فقد تكون بدايتها غزلاً ونهايتها حكمة وأوسطها مديحاً مما يتيح للأبيات أن تتدرج هنا وهناك دون مرجع . وقد ترددت بين رأي ورأي ثم استقر عندي أن أرتب هذا الشعر على مثال ترتيبه في الديوان ، أعني على أساس من الروي تبعاً لتسلسل حروف الالفباء . ولكنني لم أترك ذلك مطلقاً وإنما لجأت إلى شيء من قيد ، فنظرت في حركة هذا الروي فبدأت بالروي المضموم ، ثم بالروي المفتوح ، ثم بالروي المكسور ، وختمت بالروي الساكن ، وأتبعت كلاً ما يماثله مما اتصل به هاء الوصل أو كاف الخطاب ، نظراً كذلك إلى حركتها مقدماً الهاء المضمومة فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة . ثم قيدت ذلك نوع تقييد آخر ، دون التزام له ، فقدمت أبيات الغزل ثم ثنيت بالمديح فالهجاء فالرثاء فالأخوانيات فالحكمة والزهد .

ولقد أغناني هذا الترتيب بهذه الضوابط غناء فهرس القوافي ، فلم أحتج إلى صنعه .

ثانياً : الوضوء والوضاء

وسلاحظ القارئ أني صدرت في نشر هذا الديوان ، في الزهديات وفي الأغراض الأخرى ، عن وجهة جديدة قديمة ، كان يأخذها مؤلفونا القدامى وجامعو الشعر في

- ١٧ -

المهود الأولى ثم انصرف عنها من جاء بعدهم أو كثير منهم حين صنعوا بعض الدواوين :
 اردت هذه الوجهة الربط بين أشعار الشاعر وبين أخباره .

وما من حاجة إلى أن أدلل على أهمية الربط بين هذين : بين الأخبار وبين الأشعار
 في الخطوات الأساسية الأولى لإقامة الدراسة الأدبية ، أعني في فهم النصوص واستكناه
 بواعثها وتبيين ما وراءها في حياة الشاعر وفي نفسه .. ذلك أن بينها دائماً شيئاً أصيلاً من
 تلازم وشيئاً أصيلاً من تكامل .. أحدهما يفسر الآخر ويعبر عنه ، ومن واحدٍ منها
 ننفذ إلى الآخر . إننا نستبطن الاثر الأدبي عن طريق الخبر الذي ابتعثه ، ونسبر حقيقة
 الخبر من الكسوى التي تتيحها دراسة النص .. ان الاخبار والاشعار وجهان لحقيقة واحدة
 هي وجود هذا الشاعر في معناه المزدوج : من حيث هو إنسان يشار كنا أحداث الحياة
 وتجاربها ، ومن حيث هو فنان ينفرد عنا بقدرته على الانفعال بها نوع انفعال يقود الى
 صياغتها صياغة متميزة والتعبير عنها تعبيراً فذاً .

ولقد درج جيل من الباحثين المحدثين على النظر في شعر الشاعر وحده والانصراف
 عن أخباره .. وكان ذلك أثراً من آثار الشكوك الكثيرة التي تنتاب روايات الاخبار
 وتتغلغل فيها .. ولكن مثل هذه الشكوك لا يجب أن تفسد علينا طريقنا في العمل ..
 ان في بعض اخبار الشعراء إسرافاً ومبالغات ووضعاً وتحريفاً ، ولكن ذلك شيء وإهمال
 هذه الاخبار - بهذا الإجماع - شيء آخر .. ولعل السبيل الأمثل أن نحكم هذه الصلة بين
 هذين ، وأن نشهد هذا التفاعل بينهما ، ليكون أحدهما شهادة على الآخر
 وتفسيراً له ، وتثبتاً منه .

وفي ضوء من هذا كنت في عملي جريصاً على أخبار أبي العتاهية قدر حرصي على أشعاره .
 وحين يكون الأمر على نحو ما نرى عند أبي العتاهية من ضياع كثير من شعره في غير
 الزهديات ، ومن غياب الأحداث القريبة التي استثارت قصائده الزهديات ، تكون معرفة
 الاخبار والاطمئنان اليها مبعث فرح لا يوصف ، ومصدر غبطة لا تقدر .. إنها تكون
 حينذاك أضواء هادية على جوانب من جوانب الشاعر التي لا نجد .

وعلى ذلك كان ما يرى القارىء من عناية بذكر كل ما يتصل بالقطعة من خبر ضئيل
 أو جليل .. وقد تتبعت هذه الاخبار في مصادرها ، وحرصت في مرات كثيرة على

م. أبو العتاهية

- ١٨ -

أيرادها في أكثر من رواية .. وكنت أستفتح بأقدم الروايات عهداً ، ثم بالتي تكون بعدها .. وهل أحلى من أن يرقب المرء كيف تتعاقب المصادر على الخبر الواحد بالروايات المختلفة ، وكيف يتضاهل طرفٌ منه وكيف ينمو على حساب أطراف أخرى ؟ .. هل أحلى من أن ينظر الباحث الى الحادثة الواحدة كيف تتلون في أعين الاجيال المتتاليات . وما أشك في الجدوى الحصبة الحيرة التي تعود على البحث الأدبي من وراء هذا الطريق .. إن ذلك يتيح لنا ، ونحن نهم بالدراسة الأدبية لشاعر من الشعراء ، أن ننظر من مطلات واسعة عريضة على حياة الشاعر ، كما يتيح لنا أن ننظر من مطلات كثيرة متكاملة على عمله الفني .. وما تسكت عنه الأخبار توضحه الأشعار ، وما يبدو أصمّ الدلالة في الأشعار تأتي الأخبار كاشفاً قوياً يكشف عن عناصره الخبيثة التي دفعت بصياغته أن تكون على نحو دون آخر ، أو على وجه دون غيره .

أفعلي إذاً من حرج بعد هذا إن عدلت عن تسمية هذا الكتاب بديوان أبي العتاهية إلى تسميته الأخرى : ابو العتاهية ، أخباره وأشعاره .

ثالثاً : الأخبار والأُسناد

وقد ساقنتي العناية بالأخبار إلى شيء آخر وراء الأخبار كان يعتل في نفسي الحديث عنه منذ حين طويل ثم لا أجد الفرصة المساعدة عليه والمناسبة المسعفة فيه .. ذلك هو أسانيد هذه الأخبار وإثارة العناية بهذه الأسانيد في كتب الادب على نحو ما نرى عند علمائنا المحدثين او على نحو قريب منه .

وإنما لنتيجة منطقية أن نعني بالأُسناد إذا كنا نرى أن نعني بالأخبار .. ذلك أن هذه الاخبار ، على ما قدمت ، تنقص وتريد ، تنفق وتفترق ، تلتقي وتختلف ، جانب منها يؤيد جانباً وجانب يعارض جانباً آخر .. بل إنها لتصل أحياناً إلى حدّ التناقض الغريب . وهل يحتاج الأمر إلى مثل أسوقه ؟ .. ان ذلك لكثير .. واحده منه ، على سبيل الايضاح ، يتصل بحبس أبي العتاهية . فما من شك في أن الشاعر قد حبس ، ولكن فيم كان هذا الحبس ؟ وكيف كان إطلاقه ؟ إن بعض الروايات لتقف من بعض على الطرف النقيض .. بعضها يقول ان الرشيد دعاه الى القول في الزهد وحبسه لانه سكت عنه ،

— ١٩ —

وبعضها يقول إنه دعاه إلى قول الشعر فيما كان يقول الشعراء من غزل وأنه حبسه لأنه سكت عنه .. وبين الوجهين فبح عميق ، تقوم على طرفيه روايات متضاربات .
ما السبيل إلى الحق في ذلك كله ؟ وهل من سبيل إلا أن نستجمع الاخبار وأنت نصفها ، وهل وراء ذلك إلا العناية بالأسانيد والاهتمام بها ؟ .
لقد كانت الأسانيد تواكب الخبر الأدبي .. وكان كثرة من علمائنا ونقادنا محدثين ، نقلوا إلى الأدب منهج الحديث .. والاعتماد على الأدبية الأولى في مصادرنا إنما هي أخبار مرتبطة بأسنادها ، فلم نغض عن الأسانيد وهي أول الطريق في امتحان الاخبار والاستيقان منها ؟ لم لا نحاول أن ننظر في رجالها نظرة تجريح أو تعديل ، ثم ننظر في مادتها نظرة نقد وتمحيص ، ثم نبني على ذلك أحكامنا الأدبية ؟
من أجل هذا حرصت كذلك على أن أثبت الأخبار بأسانيدها . وراقني صنيع ابن العديم في بغية الطلب في ذلك فهو في ترجمته لأبي العتاهية معني بأسانيد كل ما يرويه ، لا يذكر خبراً من غير سند أو لا يكاد .

* * *

وأحب بعد أن أثبت القارئ أشياء أحمل عبثها ، سعيداً به ، على كتفي : ذلك هو الشكر الذي أزيجه في خاتمة هذه المقدمة إلى جماعة من أصدقائي وإخواني وطلابي .. إلى الصديق الأستاذ الدكتور يوسف العشي ، عميد كلية الشريعة في جامعة دمشق ، فقد هداني إلى ترجمة أبي العتاهية ، هذه الترجمة الحافلة ، عند ابن العديم ؛ وتفضل فأعزاني المصورة التي يملكها عن النسخة الوحيدة لهذا الكتاب الضخم « بغية الطلب » . ولقد كان لأخبارها المسندة أثرها في دفعي إلى الذي تحدثت عنه ودعوت إليه من أمر الأسناد في الروايات الأدبية وضرورة العودة إليها واعتبارها أصلاً من أصول تحرير العمل الأدبي الذي يسبق الدراسة ويهد لها .

وقد كان الأستاذ الكريم أحمد عبيد من الفضل في هذه المرة مثل الذي كان له من قبل : فضل تَعَوُّده فأنكره ، وألفناه فاستطبتنا الحديث عنه ؛ فقد مكنتني من النظر فيما عنده ، في مكتبته الخاصة ، من مخطوطات ومطبوعات ، وأعزاني في مواقف استبهمت علي قراءتها في بعض المصورات ، وكان له في مواقف أخرى رأي أذكره بالشكر والتقدير .

- ٢٠ -

وفي ذهني أسماء طائفة من طلاب قسم اللغة العربية ، آثرت أن أسلك بهم طريق الدراسة والتحقيق ، في بعض أشهر الصيف في نجوة من حدود الدراسة وقيودها ، تفتيحاً لقوام ووفاء بالامانة لهم . فلقد أعانوني في مراحل هذا العمل : أعانني بعضهم في مقابلة النسخة (ظ) ، وأعانني بعضهم في مقابلة دقيقة متصلة للنسخة (ت) ، ولازمني بعضهم خلال أشهر من طبع الديوان فعرض معي بعض الأمهات ، ونظر في بعض المصادر ، وشارك في النسخ والمقابلة ؛ فكان حقاً عليّ ، في مثل حق الولد على الوالد ، أن أذكرهم مقدراً جهدهم ، سائلاً الله سبحانه أن يشد أزهم على طريق الوفاء بالعهد الذي أخذوا على أنفسهم في متابعة عربية القرآن : خدمة لها ، وانتصاراً له ، وأداء لحق هذا الوطن الكبير في لغته وتراثه : أقدس مقوماته وأكرم مميزاتة .

وأنا حريص على أن أشكر كذلك في هذه المناسبة الجامعة السورية على أنها صاحبة هذه السنة الحميدة في تمكين الأساتذة من طبع ما يحبون أن يطبعوا عندها ؛ وإنه لتقليد جدير أن يُصان فلا يُنتقص أو يبدد ، في حين لم يبق فيه للأساتذة إلا مثل هذه البقية الصالحة . وإذا كان وراء إخراج هذا العمل على هذا النحو في هذه الأشهر القليلة من ناس أفنوا بياض نهارهم في سواد الحرف المشكول ودقته فاستحقوا الشكر فأولئك هم رجال المطبعة : إدارتها وعمالها .. وإن لهم من الله على عملهم ثواب ما جهدوا وجزاء ما اتنوا .

* * *

آية هذا كله أنه كان من سبيلي في إخراج هذا الديوان أي مضيتُ في تحقيق النصوص على نحو ما قدمت من بيان .. وأني جاوزت ذلك إلى أن أقرن بين هذه النصوص وبين أخبارها .. ومضيتُ بعدُ خطوةً أخرى فحرصت على أن تكون الأخبار بأسانيدها .. وعندني أن ذلك كله إنما هو تمهيد بين يدي الدراسة الآيبية يوفر للدارسين الظفر بالمواد الأولى حتى تأتي الدراسة موثقة في مادتها ، سليمة في نتائجها .

واستقام لي العمل فبدأ في هذه الأقسام المتلاحقة :

- ١ - الزهديات وتضم ديوان أبي العتاهية كما صنعه ابن عبد البر .
- ٢ - الأوجوزة على نحو ما جاءت في (ت) .
- ٣ - تكملة الديوان وتضم كل شعر أبي العتاهية بما اجتمع لي في غير الزهد .

- ٢١ -

٤ - المستدرك ويتضمن ما عثرت عليه بعد من شعر أو خبر أو إشارة الى شعر وخبر ، فكان بعضه مستدر كآ على الديوان ، وبعضه على الأرجوزة ، وبعضه على التكملة . وبعد فأرجو أن أكون قد ذللت الطريق إلى دراسة الشاعر الذي ما عرفت العربية - هل أملك أن أقول ما عرفت اللغات - شاعراً آخر قبله أو بعده ، استطاع أن يطوف حول الحياة والموت هذا الطواف المتصل في ديوان كامل ، لكل قطعة فيه مذاق . وإذا كنت ادخرت هذه الدراسة إلى أن تكون هندي كل هذه المقدمات فذلك وفاء مني بالنهج الذي أخذت به ودعوت وأشرت هنا إلى طرف منه ^(١) .
والله يعلم أنى إنفا وجهت وجهي في ذلك كله إليه ، فاطر السماوات والأرضين ، له الحكم وإليه الأمر ومنه الهداية وعليه قصد السبيل .

شكري فيصل

منتصف رجب الفرد ١٣٨٤
وصتق التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٦٤

(١) انظر مقدمة الجزء الثالث من خريدة القصر وجريدة مصر « قسم شعراء الشام » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نتقي وعلبه نوكلبي *

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

(* هذه مقدمة النسخة (ظ) ، وهي التي كتبها ابن عبد البر صانع الديوان ، وعليها اعتمادنا . وقد كان من المفترض أن تكون هي كذلك مقدمة النسخة (ت) ، غير أننا لاحظنا أن كاتب النسخة (ت) أو صاحبها أو مُتمّمها حاول أن ينشئ مقدمة أخرى افترق بها عن مقدمة ابن عبد البر في بدايتها واتفق معه في أوسطها ونهايتها .

ان مقدمة (ت) في قسمها الأول تبدأ هكذا : «بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ديوان أبي العتاهية اسماعيل بن القاسم ، مولى لعنزة . قال أبو محمد عبد الله بن قتيبة . . ثم تنقل عظيم ترجمة أبي العتاهية عند ابن قتيبة ، من كتابه : الشعر والشعراء ، في صفحات تنهها بالقول : انتهى كلام ابن قتيبة . ثم تلقيت مع مقدمة (ظ) في أول حديث الزبير بن بكار (ص : و . . وإليك هذه البداية المختلفة : التي تخالف ما في (ظ) ، مقارنة بما عند ابن قتيبة في نشرة محمد شاكر ١٣٦٤^(١) .

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ديوان أبي العتاهية اسماعيل بن القاسم مولى لعنزة قال أبو محمد عبد الله بن قتيبة ويكنى أبا اسحق وأبو العتاهية لقب [وكان جرّاراً] وكان يرمى^(٢) بالزندقة . وحدثني شيخ من قدماء الكتاب قال^(٣) : كانت له ابنتان يقال لإحداهما : فه ، وللأخرى : بالله . وكان يستعظم ذلك . وكان له ابن شاعر ناسك . وهو أحد المطبوعين وممن كاد أن يكون^(٤) كلامه كله شعراً . وغزله ضعيف مشاكل لطباع النساء^(٥)] وما يستخففن

(١) ما هو بين معترضتين مضاف من الشعر والشعراء (٢) في الشعر والشعراء : ويرمى .
(٣) في المتن : قالت . والتصحيح مستدرك في الهامش . (٤) في الشعر والشعراء : وممن يكاد يكون .
(٥) في هامش هذه لاسطر التي تتألف منها الصفحة الأولى في مقدمة (ت) نقرأ الاييات ٥ - ٧ من القطعة ٤٠٢ ص ٣٩١ ، ٣٩٢ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة .

[ب]

- ٢٤ -

وبعد ، فإني رأيت أن أجمع في كتابي هذا إن شاء الله تعالى من شعر الأديب

= من الشعر [، وكذلك كان عمر بن أبي ربيعة في غزله (١) . من ذلك قول أبي العتاهية :
بسطت كفتي نحوكم سائلاً .. الأبيات الآتي ذكرها (٢) . وكان لسرعته وسهولة الشعر
عليه ربما قال شعراً موزوناً يخرج به عن أعاريض الشعر وأوزان العرب .
وقعد يوماً عند قصار فسمع صوت المدققة فعكس ذلك في ألفاظ شعره وهو
عدة أبيات فيها :

للمنوت دائرات	يُدْرِنُ صَرْفَهَا (٣)
هن ينتقينا	واحداً فواحداً (٤)
وقال أيضاً (٥) :	خَبَّرَ بِنِي وَمَالِي
لا أراه أتاني	زائراً مذليالي
لو رأيت صديقي	رقاً لي [أ] ورثي لي
أو يراني عدوي	لان من سوء حالي

وكانت عتبة هذه التي يُشَبَّبُ بها جارية ليربطة بنت أبي العباس السفاح وكانت
تحت المهدي . فلما بلغ المهدي إكثاره في وصفها غضب فأمر بحبسه ثم شفع له يزيد بن منصور
الهميري ، خال المهدي ، فأطلقه . ثم حبسه الرشيد فكتب إليه من الحبس بأبيات فيها (٦) :

تَفَنِّدِيكَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ مَا كَرِهْتُ	نَفْسُكَ إِنْ كُنْتُ مَذْنِباً فَاغْفِرْ
يَا لَيْتَ قَلْبِي مَصُورٌ لَكَ مَا	فِيهِ لَتَسْتَيْقِنَ الَّذِي أُضْمِرُ
فوقَّع الرشيد في رقعته : لا بأس عليك . فأعاد عليه رقعته (٧) بأبيات فيها (٨) :	
كَأَنَّ الْخَلْقَ رَكِبَ فِيهِ رُوحٌ	لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسٌ
أَمِنْ اللَّهِ إِنَّ الْحَبْسَ بَأْسٌ	وَقَدْ وَقَعْتَ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ

(١) في الشعر والشعراء : فيه .
(٢) انظر ق ١٥٦ ص ٥٨٠
(٣) انظر ق ٦٨ ص ٥٢٢
(٤) انظر ق ٢٠٥ ص ٦١٨
(٥) انظر ق ١٢١ ص ٥٥٦
(٦) انظر ق ١٣٣ ص ٥٦٤
(٧) في الشعر والشعراء : رقعة
(٨) ستورد الأبيات في ص ٣٢-٣٣ من المقدمة

[ج

- ٢٥ -

= فأمر بإطلاقه . وكتب إليه من الحبس^(١) :

إِنَّمَا أَنْتَ رَحِمَةٌ وَسَلَامَةٌ زَادَكَ اللَّهُ رَغْبَةً^(٢) وَكَرَامَةً
قَبِلَ لِي قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَمَنْ لِي أَنْ أَرَى لِي عَلَى رِضَاكَ عِلَامَةً
وَحَقِيقَتِي أَنْ لَا يُرَاعَ بِسَوْءِ مَنْ رَأَاكَ ابْتَسَمَتْ مِنْهُ ابْتِسَامَةٌ
لَوْ تَوَجَّعْتُ لِي فَرَوَّحْتَ عَنِّي رَوَّحَ اللَّهُ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَكَانَ جَعَلَ أَمْرَهُ إِلَى خَادِمٍ يُقَالُ لَهُ^(٣) ثَابِتٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ^(٤) :

كَفَتَنِي الْعِنَايَةُ مِنْ ثَابِتٍ بِيَتِّشِيرُ مَا كَانَ مِنْ غَرَسِهِ
وَكَانَ الشَّفِيعَ إِلَى غَيْرِهِ فَصَارَ الشَّفِيعَ إِلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَنَّى أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْكَاتِبِ فَحُجِبَ عَنْهُ فَقَالَ^(٥) :

مَتَى يَظْفَرُ الْغَادِي إِلَيْكَ بِمَاجَةٍ وَنِصْفُكَ مَحْجُوبٌ وَنِصْفُكَ فَاثِمٌ
وَبَعَثَ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ بِنْعَلٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ^(٦) :

نَعْلٌ بَعَثْتُ بِهَا لَتَلْبَسَهَا تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ إِلَى الْمَجْدِ
لَوْ كَانَ يَحْسُنُ أَنْ أُشْرَكَهَا خَدَّيْ جَعَلْتُ شِيرَاكِهَا خَدَّيْ
وَسَمِعَ يَقُولُ جَمِيلٌ : خَلِيلِي فَمَا عَشْتُنَا هَلْ رَأَيْتُنَا قَتِيلًا بِكَيْ مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَقَالَ^(٧) : يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بِكَيْ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ
وَسَمِعَهُ رَجُلٌ يَنْشُدُ^(٨) : فَانظُرْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ سَلَّتْ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بَجِيلاً
فَقَالَ لَهُ : بَجَلَّتِ النَّاسَ جَمِيعًا . قَالَ فَأَكْذَبَنِي بِسَخِيٍّ وَاحِدٍ^(٩) .

- (١) انظر ق ٢٣٩ ص ٦٣٩ (٢) في الشعر والشعراء : غبطة
(٣) فيه : خادم له يقال له (٤) انظر ق ١٤١ ص ٥٧١
(٥) انظر ق ٢٢٥ ص ٦٣٣ (٦) انظر ق ٧٥ ص ٥٢٧
(٧) ق ٢٠٤ ص ٦١٦ (٨) انظر ق ٣٢١ ص ٣١٣ والمستدرك عليها
(٩) في الشعر والشعراء بعد ذلك طائفة من المختارات بالحديث التالي :

ومما يستحسن من شعره قوله : ما أنا إلا لمن بغاني . . وهي ثلاثة عشر بيتاً « انظر ق ٣٩٣ ص ٣٨٤ - ٣٨٥ والمستدرك عليها » . ويستحسن له قوله : وعظمتك أجدات صمت وهي ثلاثة أبيات « انظر ق ٧٧ ص ٧٨ والمستدرك عليها » . وشعره في الزهد كثير حسن رقيق سهل . ومات سنة ٢٠٥ . ومما يستحسن له من شعره قصيدته التي أولها : أئته الخلافة متفاداة . وهي ثلاثة أبيات « ٧-٩ من ق ١٩٧ ص ٦٠٩ - ٦١٣ » . وقد تجاوزت مقدمة (ظ) ذلك كله لتنتقل الى حديث الزندقة .

د]

- ٢٦ -

الأريب ، والشاعر اللبيب ، أبي العتاهية^(١) إسماعيل بن القاسم^(٢) ، العارف المشهور ، والشاعر المأثور ، المعروف في زهدياته بالنزاهة والرفاهية ، المكنى بأبي العتاهية ، وهو في الزهد والمواعظ والأمثال والحكم ، أشهر من نار على علم ، مما صح عند أهل العلم بالأدب والأخبار ، ورواة النوادر والأشعار ، وصنفوه واختاروه ، وأفوه وذكروه . وهو يعين أهل العقل والدين والتقوى ، ويبعثهم على الزهد في الدنيا ، ويذكرهم تفقد القوت ، وما بعده من أمر الموت ، وما فيه من موعظة وتذكرة بالغة راسية ، عسى أن تلين بها القلوب القاسية . فما أحوجها^(٣) الى ذلك مع غفلتها عما يراد منها ، وقساوتها واشتغالها عما خلقت له وإليه مصيرها ، وكان الأولى بها آدكارها وتذكيرها ، ولولا أني رجوت لنفسي ذلك ، ولمن طالعه وتدبره كذلك ، وصرف النفس عن بعض هواها ، ونهاها عن غيرها ومناها ، لما جمعتها ، ولا رسمته وكتبته ،

(١) في الأصل : أبي الفداء إسماعيل (٢) في الأصل : القاسم النبيل

(٣) في الأصل : فما أحوجنا .

= وما نسب فيه إلى الزندقة قوله وأشار إلى السماء :

إذا ما استجرت الشك في بعض ماترى فما لا تراه الدهر أمضى وأجوز^(١)

وقوله : يارب لو أنسينيها وهي في جنة الفردوس لم أنسا^(٢)

وقوله : إن المليك رآك أحسن خلقه ورأى جمالك^(٣)

فماذا بقدره نفسه حور الجنان على مثالك

انتهى كلام ابن قتيبة . ثم تضي المقدمة (ت) لنتشرك مع (ظ) في حديث الزبير

بن بكار ص : و .

(١) انظر ق ١٢٩ ص ٥٦٢ (٢) انظر ق ١٣٥ ص ٥٦٦ (٣) انظر ق ٢٠٨ ص ٦١٩

والله تعالى العالم بصدق النيات ، ومنقذٌ من المحن والبلدات ، والمجازي بالحير عبده ، ولا يضيع مثقالُ ذرّةٍ عنده ، ولا يقلل^(١) من عمل كل عامل ، ولا يخفى عليه ما ينوي بقوله كل قائل .

والذي حملني على اختصاص شعر هذا الشاعر، دون غيره من الأكابر، كثرة ما في شعره من ذكر التقوى ، وما يزهّد في الدنيا ويرغب في الآخرة ، وهو في شعر غيره وجودٌ في عدم، وفيه أيضاً ضروب من الحكم، قد احتوى عليها نظمه الرائق، وقاده إليها طبعه الفائق ، وقد شهد له شيوخ الأدب بالطبع السليم، وأثنوا عليه بتقدمه في الفهم المستقيم ، وإانه فيما مال بهمته نحوه هو العذب المستطاب ، من كل معنى رقيق لطيف في هذا الكتاب ، لا يُشقّ غباره، ولا تدرك آثاره .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد ابن زهير قال : سمعتُ مصعب بن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم يقول : أبو العتاهية أشعر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك عندك ؟ فقال بقوله :

تعلّقتُ بآمالٍ طوالٍ أيّ آمالٍ
 وأقبلتُ على الدنيا مُلدحاً أيّ إقبالٍ
 فبها هذا تجهّز لي لفراق الأهل والمال
 فلا بدّ من الموتِ على حالٍ من الأحوال

ثم قال مصعب : هذا كلامٌ حقٌّ لا حشو فيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل ، ويقرّ

به الجاهل^(٢) .

(١) في الأصل : ولا قليل .

(٢) الأبيات وخبرها في هذا الديوان « ق ٣١٦ ص ٣٠٥ » .

[و]

- ٢٨ -

وقال المبرد : كان إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية حسن الشعر ، قريب
المأخذ ، لشعره ديباجة ، ويخرج القول منه كمنخرج النفس قوة^(١) وسهولة واقتدارا .
وذكر اليزيدي^(٢) عن الفراء قال : دخلت على جعفر بن يحيى فقال^(٣) :
يا أبا زكرياء ، ما تقول فيما أقول ؟ قلت : وما تقول^(٤) : قال أزعم أن أبا العتاهية
أشعر أهل هذا العصر . فقلت : هو والله قولي ، وهو أشعرهم عندي^(٥) .
^(٦) وذكر الزبير بن بكار^(٧) في الموفقيات ، قال حدثني إبراهيم بن المنذر ومحمد
ابن الضحاك قالا : حدثنا عبد الله^(٨) بن عبد العزيز العمري العابد^(٩) : أشعر الناس
أبو العتاهية حيث يقول :

ماضراً من جعل التراب مهادهُ ألا ينأى على الحرير إذا قَبِعَ^(١٠)
وروي عن رجاء بن سلمة^(١١) قال : قلت لسألم الخاسر : من أشعر الناس ؟

(١) في الاصل : وقوة .

(٢) في الأغاني د ج ٤ ص ١٢ - دارالكتب : « حدثني اليزيدي قال حدثني عمي الفضل
قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن زياد الفراء ، قال ..
(٣) فيه : فقال لي . (٤) في الاغانى : فقلت وما تقول أ صلحك الله .
(٥) فيه : فقلت هو والله أشعرهم عندي .

(٦) من هنا بمرأ استراك المفضلين : (ن) و (ظ) .

(٧) في الاغانى د ج ٤ ص ١٣ - دار الكتب : أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن
موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحاك ، قال .
(٨) في (ظ) : محمد بن الضحاك قال قال عبد الله ..

(٩) ليست في الاغانى (١٠) البيت الاخير من ق ٢٢٣ ص ٢١٦ .

(١١) في الاغانى د ص ١٢ : « فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن حمار قال حدثني محمد بن
القاسم قال حدثني رجل من أهل البصرة أنسيت اسمه ، قال حدثني حمدون بن زيد قال
حدثني رجاء بن سلمة قال .. وفي هامش الاغانى اشارة إلى : رجاء بن سلمة .

قال^(١) إن شئت أخبرتك بأشعر^(٢) الجن والإنس. فقلت^(٣) : من؟ قال: أبو العتاهية
وأشدني له :

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ سَكَنُ مَا يَهْدَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ^(٤)

وروى اليزيدي عن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة قال حدثني
الشهرزوري قال^(٥) : آتيت سأمأ^(٦) الخاسر فقلت أشدني لنفسك، فقال: ^(٧) لا،
ولكن أشدك لأشعر الجن والإنس أبي العتاهية^(٨). ثم أشدني قوله :

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ سَكَنُ مَا يَهْدَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ
نَحْنُ فِي دَارٍ يُخَبِّرُنَا عَنْ بِلَاهَا نَاطِقُ لَسِنُ
دَارُ شَرٍّ لَمْ يَدْمُ فَرَحٌ لِأَمْرٍ فِيهَا وَلَا حَزَنُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسُنَا كُلُّنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَهِنُ
كُلُّ نَفْسٍ عِنْدَ مِيتَتِهَا حَظُّهَا مِنْ مَالِهَا الْكُفْنُ
إِنْ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ^(٩)

- (١) في الأغاني : فقال (٢) في الأصل : أخبرتك بأشعر الناس بل بأشعر ..
(٣) في الأغاني ، فقلت : إنما أسألك عن الانس ، فان زدني الجن فقد أحسنت .
فقال أشعرم الذي يقول : سكن .. قال : والشعر لأبي العتاهية .
(٤) انظر ق ٣٦٨ ص ٣٦١ .
(٥) في الأغاني د ص ١١ ، : « حدثنا محمد بن العباس اليزيدي إملاءً قال حدثني عمي
الفضل بن محمد قال حدثني موسى بن صالح الشهرزوري قال : آتيت .. ،
(٦) في الأصل : سلم (٧) في الأغاني : قال
(٨) في الأغاني : لأبي العتاهية .
(٩) انظر ق ٣٦٨ ص ٣٦١ ، وستمع خلافات في الرواية والترتيب .

[ح]

- ٣٠ -

وأُنشد^(١) أبو عبد الله بن الأعرابي صاحب الغريب قول أبي العتاهية في
الرشيد حين حُمَّ فصار أبو العتاهية إلى الفضل برقعة فيها :
لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ أَنْتَ لَهَمَّ مَاتَ إِذَا مَا أَلِمْتَ أَجْمَعُهُمْ
خَلِيفَةَ اللَّهِ أَنْتَ تَرْجُحُ بِالنَّاسِ إِذَا مَا وُزِنْتَ أَنْتَ وَهُمْ^(٢)
قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ وَجْهَكَ يَسْتَتَفِي إِذَا مَا رَأَاهُ مُعَدِّمُهُمْ^(٣)
فسر ابن الأعرابي بهذه الآيات وأثنى على أبي العتاهية وقال : هو أشعر
الناس . فقال له رجل في مجلسه : ما هذا الشعر يستحق لما قلت . قال : ولم ؟
قال : لأنه شعر ضعيف . فقال ابن الأعرابي — وكان فيه حدة^(٤) — الضعيف
والله عقلك^(٥) ، لأبي العتاهية تقول ضعيف^(٦) الشعر ! والله ما رأيت شاعراً قط
أطبع ولا أقدر على بيت شعرٍ منه ولا أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر . ثم
أنشد له^(٧) :

(١) بداية الخبر في الأغانى ج ٤ ص ١٣ ، : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا العنزري قال
حدثنا أبو بكرمة قال : حُمَّ الرشيد ، فصار أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع برقعة فيها :
لوعلم الناس .. الأبيات الثلاثة .. فأنشدها الفضل بن الربيع الرشيد فأمر بإحضار أبي العتاهية ،
فما زال يُسامره ويحدثه إلى أن برىء ، ووصل إليه بذلك السبب ما لُجليل . قال : وحدثت
أن ابن الأعرابي حدث بهذا الحديث فقال له رجل بالمجلس ما هذا الشعر يستحق .. ،
(٢) في الأصل : أنت لهم (٣) في الأصل : معدمه وانظر ق ٢٨٦ ص ٦٦٨
(٤) في الأغانى : وكان أحد الناس . (٥) فيه : زيادة : لا شعر أبي العتاهية . الأبي .
(٦) فيه : انه ضعيف الشعر .. فوالله .. على بيت منه وما .
(٧) في الأصل : له قوله فقال :

قَطَّعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ رِحَالِي
وَوَجَدْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَائِحِي فَأَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ عَنَا التَّرْحَالِ (١)
قِسْتُ السُّؤَالَ فَكَانَ (٢) أَعْظَمَ قِيَمَةً مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ أَتَتْ بِسُّؤَالِ
فَإِذَا آتَيْتِ بِيذَلِّ وَجْهَكَ سَائِلًا فَأَبْذَلُهُ لِلْمَسْكُومِ الْمَفْضَالِ
وَإِذَا خَشِيتَ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ فَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ
وَأَصْبِرْ عَلَى نَكَدِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ (٣)

ثم قال للرجل: أتعرف أحداً يقول (٤) مثل هذا الشعر! فقال له الرجل: يا أبا عبد الله جعلني الله فداءك (٥)، إني لم أوردُ عليك ما قلت، ولكن الزهد مذهب أبي العتاهية، وشعره في المديح ليس كشعره في الزهد. فقال ابن الاعرابي أليس هو القائل في المديح ثم أنشد له (٦):

وَهَارُونَ مَاءَ الْمَزْنِ يُشْفِي بِهِ الصَّدَى إِذَا مَا الصَّدِي بِالرَّبِيقِ غَصَّتْ حَنَاجِرُهُ
وَأَوْسَطُ عِزٍّ فِي قُرَيْشٍ لَبَيْتُهُ وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قُرَيْشٍ وَآخِرُهُ
وَزَحْفٍ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقِ سُبُوفُهُ وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ
إِذَا حَمَيْتَ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيِّضُهُ وَمَغَافِرُهُ
إِذَا ذُكِرَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةِ فَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ نَاصِرُهُ (٧)
وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ مَدْرِكُ كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونَ ضِدُّ يَنْفِرُهُ (٨)

(١) في هامش الأصل: الأوجال. قلت: ولعل ذلك دفع للإبطاء (٢) في الأصل: وكان

(٣) انظر الأبيات في ق ٢٩٥ ص ٢٨٠ والمستدرك عليها.

(٤) في الاثغاني: هل تعرف أحداً يحسن أن يقول. (٥) في الأصل: فذاك، بالتخفيف.

(٦) في الاثغاني: أفليس الذي يقول في المديح: وهارون...

(٧) فيه: إذا نكب.. نثره. (٨) انظر ق ٩٦ ص ٥٤٠.

[أي] - ٣٢ -
 فقال له الرجل: القول ما قلت^(١)، وما كنت سمعت له بهذين الشعرين، وكتبها عنه.
 وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد وغيره: كان أبو العتاهية يتمثل الأمثال
 والحكم القديمة والحديث المأثور، وأدباء الإسلام في زمانه يذعنون له في شعره.
 فهؤلاء أئمة النحو والفقهاء والشعر يشهدون له بالطبع والإحسان والتقدم
 في صناعة الشعر. وكان أبو نواس الحسن بن هانيء الحكمي، مولى لهم،
 يعترف لأبي العتاهية بالفضل والتقدم في الشعر، وعنه في ذلك أخبار:
 منها أن أبا العتاهية وأبا نواس والحسين الخليل^(٢) اجتمعوا فقال أبو نواس:
 لينشد كل رجل منا قصيدة يختارها، ولكن في غير مدح ولا هجاء، ولكن في
 حاجة نفسه. فقيل لأبي نواس: أنشد، فقال بل ينشد أبو إسحق بن القاسم فقال:

يا إخوتي إن الهوى قاتلي	فيسروا الأكفان من عاجل
ولا تلوموا في اتباع الهوى	فإني في شغل شاغل
أمنى فؤادي عند خضانة	ذات وشاح قلقي جائل
كانها من حسنها درة	أخرجها اليم إلى الساحل
إخال في فيها وفي طرفها	سواحراً أقبلن من بابل
لم يبق مني حُبها ما خلا	حشاشة في بدن ناحل
يعذلني العاذل والحُب قد	أسكت عني قالة العاذل
عيني على عتبة منهلة	بدنهما المنسكب المائل
يا من رأى قبلي قتيلاً بكى	من شدة الحب على أقاتل

(١) في الأغانى: فتخلص الرجل من شر ابن الأعرابي بأن قال له: القول كما

قلت.. له مثل هذين . (٢) في الاصل: والحسن .

بَسَطْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا ماذا تَرُدُونَ على السائلِ
 إنْ لَمْ تُنِيلُوهُ فَقُولُوا لَهُ قولًا جَمِيلًا بَدَلَ النَّائِلِ
 أَوْ كُنْتُمْ الْآنَ عَلَى عُسْرَةٍ وبلي ، فَمَنُوهُ إلى قَابِلِ^(١)

فقال أبو نواس والخليع : أما مع سهولة هذه الألفاظ ، وملاحة هذا
 القصد ، وحسن إشارتك يا أبا إسحق ، فلا نُنشد .

وقد أقر له^(٢) بشار بن برد الأعمى أنه شاعر مطبوع ، على أنه كان يحسده :
 حضر الشعراء يوماً عند المهدي العباسي فقدم أبا العتاهية في الإنشاد ، فقال بشار
 لأشجع السامي يا أخا سليم ! من هذا الذي قدّم للإنشاد علينا ؟ أهو ذاك الكوفي
 الملقب قال : نعم . فقال : لا جزى الله خيراً من جمعنا معه يُستنشد قبلنا .
 فقال له : هو ما ترى . فأنشد أبو العتاهية يقول :

ألا ما لِسَيِّدَتِي ما لها أدلت فأنجل إذلالها
 وإلاً فقيم تجت وما جنيت سقى^(٣) الله أطلالها

فقال بشار : بهذا الشعر يُقدم علينا ؟ فلما أتى على قوله :

أَتَتْهُ الْخِلاَفَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تَجَرَّرُ أَذْيالها
 فَلَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا لها
 وَلَوْ رَامَها أَحَدٌ غَيْرُهُ لَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالها
 وَلَوْ لَمْ تُطْعَمْ بَناتُ الْقُلُوبِ لَمَّا قَبِلَ^(٤) اللهُ أَعْمالها
 وَإِنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَغْضٍ : لا إِلَيْهِ لَيَبْغِضُ مَنْ قالها^(٥)

(١) في (ظ) : عسى تمتوه الى قابل انظر ق ٢٠٤ ص ٦١٦ . (٢) في الاصل : لنا .

(٣) في (ظ) : سقى . (٤) في الاصل : لما تقبل . (٥) انظر ق ١٩٧ ص ٦٠٩ .

أل

- ٣٤ -

فاهتز بشار طرباً وقال : يا أخا سليم ، أترى الخليفة لم يطر طرباً عن فراشه
 لما يأتي به هذا الكوفي !.

وروينا عن أبي العتاهية أنه حج في زمن المهدي وضربت بعده سكة
 فلما انصرف كتب إلى المهدي يقول :

خَبَّرُونِي أَنْ مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ جُدُداً بَيْضاً وَحُمْراً حَسَنَةً
 أُحْدِثْتَ لِكِنِّي لَمْ أَرَهَا (١) مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرِي (٢) كُلَّ سَنَةٍ (٣)

فبعث إليه المهدي بألف دينار جدد ، وب عشرة آلاف درهم جدد أيضاً .
 وكانوا يقولون إن لأبي العتاهية أعاريض في الشعر وأوزاناً لم تدخل في
 العروض . وكان يقول أنا أكبر من العروض (٤) .

قال أبو عمر : أبو العتاهية لقب غلب عليه وعرف به كما غلب على أبي الزناد فقيه
 أهل المدينة وفارضا ومحدثها أبو الزناد ، وهو لقب ، واسمه عبد الله بن ذكوان
 يكنى أبا عبد الرحمن . وأما أبو العتاهية فاسمه إسماعيل بن القاسم بن سُويد
 بن كيسان ، يكنى أبا إسحق ، هذا هو الأكثر في اسمه واسم أبيه . وقد قيل :

(١) في الأصل : لم أكن أعدها فيما مضى (٢) فيه : أراها . وفي الهامش زيادة : في .

(٣) الأبيات وخبرها في ق ٢٦١ ص ٦٤٩ .

(٤) في الأغانى ، ص ١٣ : حدثنا الصولي قال حدثنا العنزي قال حدثنا

أبو عكرمة قال : قال محمد بن أبي العتاهية : سئل أبي : هل تعرف العروض ؟ فقال :
 أنا أكبر من العروض وله أوزان لا تدخل في العروض . وفيه ص ٢ : وله أوزان
 طريقة قالها بما لم يتقدمه الأوائل فيها .

اسمه إبراهيم بن إسحق ، وقيل اسمه اسماعيل بن إبراهيم . ولم يُختلف في أنه يكنى أبا إسحق وأنه مولى لعنزة : قيل إنه مولى عطاء بن محجب العنزي وقيل مولى لعباد^(١) بن رفاعه العنزي^(٢) ، وقيل بل كان ولاؤه لمدل وحيان ابني علي العنزي^(٣) وكان جد أبي العتاهية كيسان من سبي عين التمر^(٤) وهو أول سبي

(١) في الاصل : عباده .

(٢) في الأغاني « ص ٤ » : أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن علي عن عمر بن معاوية عن جبار بن المغلس الحماني قال : أبو العتاهية مولى عطاء بن محجب العنزي .
 (٣) فيه « ص ٣ » : أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن غليل العنزي قال حدثنا أحمد بن الحجاج الجلافي الكوفي قال حدثني أبو ذؤيب مضمب بن ذؤيب الجلافي ، قال : لم أر قط مندل بن علي العنزي وأخاه حيان بن علي غضبا من شيء قط إلا يوماً واحداً ، دخل عليها أبو العتاهية وهو مضطجع بالدماء ، فقالا له : ومجك ! ما بالك ؟ فقال لهما : من أنا ؟ فقالا : أنت أخونا وابن عمنا ومولانا . فقال : ان فلانا الجزار قتلني وضربني وزعم أنني نبطي ، فإن كنت نبطياً هربت على وجهي ، وإلا فقوموا فخذوا لي بحقي . فقام معه مندل بن علي وما تعلقت نعلته غضباً ؛ وقال له : والله لو كان حقدك على عيسى ابن موسى لأخذته لك منه ؛ ومرّ معه حافياً حتى أخذ له بحقه .

(٤) في الأغاني « ص ٣ » : قال محمد بن سلام : وكان محمد بن أبي العتاهية يذكر أن أصلهم من عنزة ، وأن جدّهم كيسان كان من أهل عين التمر - غربي الكوفة - فلما غزاها خالد بن الوليد كان كيسان جدّهم هذا يتيماً صغيراً يكفله قرابة له من عنزة فسباه خالد مع جماعة صبيان من أهلها ، فوجه بهم إلى أبي بكر ، فوصلوا إليه وبجضرت عبادة ابن رفاعه العنزي بن أسد بن ربيعة بن نزار ، فجعل أبو بكر رضي الله عنه يسأل الصبيان عن أنسابهم فيخبره كل واحد بمبلغ معرفته ، حتى سأل كيسان ، فذكر له أنه من عنزة فلما سمعه عبادة يقول ذلك استوهبه من أبي بكر رضي الله عنه ، وقد كان خالصاً له ، فوهبه له ، فأعتقه ، فتوّل عنزة .

[ن]

- ٣٦ -

دخل المدينة زمن أبي بكر رضي الله تعالى عنه، سباهم خالد بن الوليد وقدم بهم على أبي بكر رضي الله تعالى عنهم. وكانت أمه مولاة لبني زهرة، تكنى أم زيد^(١). وإنما قيل له أبو العتاهية^(٢) لأن المهدي قال له أنت متحذلق. ويقال للرجل إذا تحذلق عتاهية^(٣). وقيل: بل كان فيه عتو وزهو ومجون في حديثه فلعب بذلك^(٤). والله تعالى أعلم.

وكان بعض من مال به هواه إلى المجون، وغلب عليه في ذلك الجنون،

(١) في الأغاني «ص ٤»: قال محمد بن موسى: فولاء أبي العتاهية من قبل أبيه لعنزة ومن قبل أمه لبني زهرة، ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وكانت أمه مولاة لهم، يقال لها أم زيد.

(٢) في الاصل: أبي العتاهية.

(٣) في الأغاني «ص ٢»: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد بن موسى ابن حماد قال: قال المهدي يوماً لأبي العتاهية: أنت إنسان متحذلق معنته. فاستوت له من ذلك كسبية غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له في الناس. قال: ويقال للرجل المتحذلق - أي المتكيس المتظرف - عتاهية، كما يقال للرجل الطويل شناحية. ويقال: أبو عتاهية، باسقاط الالف واللام.

وفي اللسان «مادة عته»: «وأبو العتاهية الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عتاهية، وقيل لو كان الأمر كذلك لقال له: أبو عتاهية بغير تعريف، وإنما هو لقب لا كنية، وكنيته أبو اسحق. ولقب بذلك لأن المهدي قال له: أراك متخلفاً متعتهاً. وكان قد تعته بجارية المهدي.. وقيل لقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً، وقيل: لأنه يرمى بالزندقة».

(٤) في الأغاني «ص ٣»: قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال: كني بأبي العتاهية أن كان يحب الشهرة والمجون والتعته.

يمقت أبا العتاهية ويحسده ويغتابه لانصرافه عن طبقة من الشعراء المستخفين،
 إذ بان له من ضلالهم، ما زهده في أفعالهم، فمال عنهم، ورفض مذاهبهم،
 وأخذ في غير طريقهم وتاب توبة صادقة، وسلك طريقة حميدة، فزهد في
 الدنيا، ومال إلى الطريقة المثلى، وداخل العلماء والصالحين، ونور الله تعالى
 قلبه فشغله بالفكرة في الموت وما بعده، ونظم ما استفاده من أهل العلم من
 السنن وسيرة السلف الصالح. وأشعاره في الزهد والمواعظ والحكم لا مثل لها،
 كأنها مأخوذة من الكتاب والسنة، وما جرى من الحكم على السنة سلف هذه
 الأمة. وكانت طبقة الأولى تعيبه حسداً له وبغضاً حتى قالوا إنه لا يؤمن بالبعث،
 وإنه زنديق، وإن شعره ومواعظه إنما هي في ذكر الموت. وقد بان في شعره
 لمن طالعه وعني به كذبهم وافترائهم^(١) لما فيه من ذكر التوحيد وذكر البعث
 والإقرار بالجنة والنار والوعد والوعيد. وبرهان ذلك فيما نورد من أشعاره
 في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. ولقد عجبت من أبي محمد بن قتيبة عفا الله
 تعالى عنه^(٢) كيف جاز عليه مانسبه أهل الفسق إليه حسداً له، ولم يتدبر أشعاره
 في التوحيد، والإقرار بالوعد والوعيد، والمواعظ التي لا يفطن لها إلا التائب
 السليم القلب. ولعله قد مال إلى قول منصور بن عمار الواعظ فيه وهو خبر قد

(١) في الاغانى « ص ٢٢ : وكان قوم من أهل عصره ينسبونه إلى القول بذهب
 الفلاسفة بمن لا يؤمن بالبعث ويحتجبون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفساد دون
 ذكر النشور والمعاد .

(٢) في الاصل : وافترائهم .

(٣) في (ت) زيادة : وغفر له بمنه وكرمه .

[ع]

- ٣٨ -

ذكرته في باب قول العلماء بعضهم في بعض من كتاب العلم^(١) وذكر السبب
الموجب لذلك من قول أبي العتاهية فيه وقوله في أبي العتاهية، وذكرت الآيات
التي لأبي العتاهية في منصور بن عمار رحمه الله تعالى في باب الهاء من هذا الكتاب.
وجعلت ما ذكرته في هذا الكتاب من شعره على حروف المعجم ألف، با، تا، ثا،
إلى آخر الحروف ليكون أقرب للطالب، وأعذب فيما يرويه الراغب، وإلى
الله تعالى أضرع في حسن العون على ما يحبه منا ويرضاه فيما حاولنا وقصدنا،
وهو حسي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم .

(١) هو كتاب «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله القاهرة -
المنيرية» وقد ذكر فيه ابن عبد البر في باب «حكم قول العلماء بعضهم في بعض ج ٢ ص
١٥٠»: وروينا أن منصور بن عمار قص يوماً على الناس وأبو العتاهية حاضر فقال إنما
سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي فبلغ قوله منصوراً فقال: أبو العتاهية زنديق.
أما تزونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار وإنما يذكر الموت فقط، فبلغ ذلك أبا العتاهية
فقال فيه: يا واعظ الناس. الآيات «ق ٤١ ص ٢٥»، بلفظ: عرفانها بغيري في الرابع». فلم تمض
إلا أيام يسيرة حتى مات منصور بن عمار فوقف أبو العتاهية على قبره وقال بغفر الله لك أبا السري
ما كنت رميتني به. قال أبو عمر: قد تدبرت شعر أبي العتاهية عند جمعي له فوجدت
فيه ذكر البعث والمجازاة والحساب والثواب والعقاب. «ص ١٥٨ من جامع بيان العلم».

الذويان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* قافية الهمزة

قال رحمه الله : [من البسيط]

- ١ أَخْبِرُ وَالشَّرُّ عَادَاتُ وَأَهْوَاهُ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَحْبَابِ أَعْدَاءُ
- ٢ لِلْعِلْمِ شَاهِدٌ صِدْقٍ حِينَ مَا غَضِبُ وَالْحَلِيمِ عَنِ الْعَوْرَاتِ إِغْضَاءُ
- ٣ كُلُّ لَهُ سَعْيُهُ وَالسَّعْيُ مُخْتَلِفٌ وَكُلُّ نَفْسٍ لَهَا فِي سَعْيِهَا شَاهُ

* تبدأ النسخة (ت) بروي الهمزة ، وتضم إليه ما لحقته هاء الوصل وكاف الخطاب ؛ ثم تنتهي بروي الألف المقصورة ، ولكنها تجمع الحرفين بعنوان واحد هو (قافية الألف) ، كأنما تلاحظ أن الهمزة كانت في قطع أبي العتاهية الثلاث ألفاً ممدودة . أما في النسخة (ظ) ، وفي (ل) التي تابعتها ، فقد مزج صانع الديوان بين الهمزة والألف المقصورة تحت عنوان (قافية الألف) أيضاً .

وقد آثرنا هنا طريق الفصل . إنسياقاً مع اعتمادنا على النسخة (ت) ، وضماناً لتنظيم الفهارس ، وتيسيراً على المطالع . ولذلك استعجزنا أن نغيّر العنوان الذي في المخطوطة (ت) هنا ، وهو : قافية الألف ، إلى ما أثبتناه : قافية الهمزة ، وجعلنا قافية الألف في مكانها في الصفحة ٧ .

٢ - كذلك يرد البيت في (ظ) ، وفي هامشها : للحكم شاهد صدق من تعده ، وفي (ل) : للعلم شاهد صدق من تعده .

٣ - لم يرد البيت في (ت) وأضفناه من (ظ) .

- ٤ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ عِنْدَ عَالِمِهِ
 ٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَلَا
 ٦ لَمْ يُخْلَقِ أَنْخُلَقْ إِلَّا لِلْفَنَاءِ مَعًا
 ٧ يَا بَعْدَ مَنْ مَاتَ مِمَّنْ كَانَ يُلْطَفُهُ
 ٨ يَقْضِي الْخَلِيلُ أَخَاهُ عِنْدَ مِيتَتِهِ
 ٩ لَمْ تَبْكِ نَفْسُكَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ لِمَا
 ١٠ أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَمَنْ سَرَفِي
 ١١ لَمْ تَقْتَحِمْ بِي دَوَاعِيَ النَّفْسِ مَعْصِيَةً
 ١٢ كَمْ رَاتِعٍ فِي ظِلَالِ الْعَيْشِ تَتَّبِعُهُ
 ١٣ وَالْحَوَادِثِ سَاعَاتٍ مُصْرَفَةٌ
 ١٤ كُلُّ يَنْقَلُ فِي ضَيْقٍ وَفِي سَعَةٍ
 ١٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ ذُو مُكَادِبَةٍ
- مَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا لَمْ يَدْرِ مَا الدَّاءُ
 يَقْضِي عَلَيْهِ وَمَا لِلْخَلْقِ مَا شَاءَ وَ
 تَفْنَى وَتَفْنَى أَحَادِيثُ وَأَسْمَاءُ
 قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَالنَّاسُ أُخْيَاهُ
 وَكُلُّ مَنْ مَاتَ أَفْصَتْهُ الْأَخْلَاءُ
 تَخْشَى وَأَنْتَ عَلَى الْأَمْوَاتِ بِكِنَاهُ
 إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَوْرًا لَخَطَاةِ
 إِلَّا وَبَيْنِي وَبَيْنَ النُّورِ ظِلْمَاهُ
 مِنْهُنَّ دَاهِيَةٌ تَرْتَجُ دَهْيَاهُ
 فِيهِنَّ لِلْحَيْنِ إِذْنَاهُ وَإِقْصَاهُ
 وَاللَّزْمَانِ بِهِ شَدُّ وَإِرْخَاهُ
 صَارَ التَّصَادُقُ لَا يُسْقَى بِهِ الْمَاءُ

٢

وله أيضاً :

- ١ لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بَدَارُ بَقَاءٍ كَفَاكَ بَدَارِ الْمَوْتِ دَارَ فَنَاءٍ
 ٢ فَلَا تَعْشَقِ الدُّنْيَا أُخِيَّ فَإِنَّمَا تَرَى عَاشِقَ الدُّنْيَا يَجْهَدُ بِلَاءِ

- ٦ - لم يرد البيت في (ظ)، ووردت رواية الشطر الثاني في (ل) : تفنى وتبقى ...
 ١٢ - في (ظ) و (ل) : كم راتع في رياض . وفي (ت) : خلال .
 ١٥ - لم يرد البيت في (ل) : وروايته في (ت) : الحمد لله كل ذي مكارمة .
 ١ - في (ت) : كفاك بداء الموت . وكذلك في هامش (ظ) .
 ٢ - في (ظ) : فلا يعشق الدنيا . وفي (ل) : يرى عاشق ...

- ٣ حَلَاوَتُهَا مُمَزَّوَجَةٌ بِمَرَارَةٍ وَرَاحَتُهَا مُمَزَّوَجَةٌ بِعَمَاءٍ
 ٤ فَلَا تَمْسُ يَوْمًا فِي ثِيَابٍ مَخِيلَةٍ فَإِنَّكَ مِنْ طِينٍ خُلِقْتَ وَمَاءٍ
 ٥ لَقَلَّ أَمْرُؤُ تَلْقَاهُ لِلَّهِ شَاكِرًا وَقَلَّ أَمْرُؤُ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءٍ
 ٦ وَلِلَّهِ نَعْمَاءٌ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَفَضْلٌ عَطَاءٍ
 ٧ وَمَا أَلْدَهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافِهِ وَمَا كُلُّ أَيَّامِ الْفَتَى بِسَوَاءٍ
 ٨ وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ بُؤْسٍ وَشِدَّةٍ وَيَوْمٌ سُورٍ مَرَّةً وَرَخَاءٍ
 ٩ وَمَا كُلُّ مَا لَمْ أَرْجُ أَحْرَمَ نَفْعُهُ وَمَا كُلُّ مَا أَرْجُوهُ أَهْلَ رَجَاءٍ
 ١٠ أَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ لَا بَلَّ لِرَبِّيهِ تَحْرَمَ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ إِخَاءٍ
 ١١ وَمَزَقَ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ جَمَاعَةٍ وَكَدَّرَ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ صَفَاءٍ
 ١٢ إِذَا مَا خَلِيلُ حَلَّ فِي بَرَزَخِ الْبَلِي فَحَسْبِي بِهِ نَأْيًا وَبَعْدَ لِقَاءِ
 ١٣ أَزُورُ قُبُورَ الْمُتَرَفِّينَ فَلَا أَرَى بَهَاءَ ، وَكَانُوا قَبْلَ أَهْلِ بَهَاءِ
 ١٤ وَكُلُّ رَمَاهُ وَاصِلٌ بِصَرِيمَةٍ وَكُلُّ رَمَاهُ مُلْطَفٌ بِجَفَاءِ
 ١٥ طَلَبْتُ فَمَا أَلْفَيْتُ لِلْمَوْتِ حِيلَةَ وَيَعْنِي بِدَاءِ الْمَوْتِ كُلُّ دَوَاءِ

٥ - في (ت) و (ظ) : لعلّ ... وفي (ت) : وقلّ امرؤٌ يرضى ...
 ٩ - لم يرد البيت في (ت) . ورواية الشطر الثاني في (ظ) : وما كلُّ ما أرجوه
 عند رجائي .

- ١٠ - في (ت) : للدهر بل لرقبه . وفي (ل) : يُحْرَمُ .
 ١١ - في (ظ) و (ل) : وسننت رب .
 ١٢ - في (ل) : إذا ما خليلي .
 ١٣ - في (ت) : أزور بها قبور ... ولا يستقيم معها الوزن .
 ١٤ - في (ل) : وكلّ زمان .. وكل زمان .. في الصدر والمعجز .
 ١٥ - الشطر الأول في (ظ) و (ل) : يعزّ دافع الموت عن كل حيلة .

١٦ وَنَفْسُ الْفَتَىٰ مَسْرُورَةٌ بِنَائِهَا
 ١٧ وَكَمْ مِنْ مَفْدًى مَاتَ لَمْ أَرَ أَهْلَهُ
 ١٨ أَمَا مَكَ يَا نَدَمَانُ دَارُ سَعَادَةٍ
 ١٩ خُلِقْتَ لِأَحَدِي الْغَايَتَيْنِ فَلَا تَمَنَّ
 ٢٠ وَفِي النَّاسِ شَرٌّ لَوْ بَدَأَ مَا تَعَاشَرُوا

وَلِلنَّقْصِ تَنْمِي كُلُّ ذَاتٍ سَمَاءً
 حَيَوَةٌ وَلَا جَادُوا لَهُ بِنْدَاءً
 يَدُومُ النَّامُ فِيهَا وَدَارُ شَقَاءٍ
 وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءٍ
 وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ غِطَاءٍ

٣

ومما وصل بهاء في الألف المدودة قوله : [من الطويل]

١ أَلَا تَحْنُ فِي دَارٍ قَلِيلٍ بَقَاؤُهَا
 ٢ تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا التَّقَىٰ وَالنَّهْيُ فَقَدْ
 ٣ غَدَاً يَخْرَبُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ أَهْلُهَا
 ٤ وَمَنْ كَلَفَتْهُ النَّفْسُ فَوْقَ كِفَافِهَا
 ٥ تَرَقَّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَىٰ أَيِّ غَايَةٍ

سَرِيعَ تَدَانِيهَا وَشَبِكَ فَنَاؤُهَا
 تَنَكَّرَتِ الدُّنْيَا وَحَانَ انْقِضَاؤُهَا
 جَمِيعاً ، وَتَطْوَىٰ أَرْضُهَا وَسَمَاؤُهَا
 فَمَا يَنْقُضِي حَتَّىٰ أَلَمَاتٍ عَنَاؤُهَا
 سَمَوَتْ لِأَهْلِهَا فَأَلْمَنِيَا وَرَاؤُهَا

- ١٦ - في (ظ) : وللنقص تنمي . وفي (ل) : وللنقص تنمو .
 ١٧ - في (ل) : لم ير .
 ١٨ - في (ل) : يدوم البقا ، وما هنا في (ت) و (ظ) .
 ١٩ - في (ت) : وكم بين .
 ٢٠ - في (ظ) : وفي الناس سر . وفي (ت) :
 وفي الناس سرٌّ لو جرى ما تعاشرُوا ولكن كساه الله نور غطاء .
 ١ - في (ظ) و (ل) : سريع تداعبها .
 ٢ - في (ظ) : التقى وإليها فقد . ٣ - في (ت) : ويطوى .
 ٤ و ٥ - البيتان في (ظ) و (ل) متعاكسان ترتيباً : ترق .. ومن .
 ٥ - في (ل) : وراءها .

٤

وقال أيضاً : [من الطويل]

- | | | |
|---|----------------------------|------------------------------|
| ١ | بكى شجوه الإسلام من علمائه | فما أكثرثوا لمارأوا من بكائه |
| ٢ | فأكثرهم مستقبح لصواب من | بجالفه ، مستحسن لخطائه |
| ٣ | فأيهم المرجو فينا لدينه | وأيهم الموثوق فينا برائه |

وقال أيضاً : [من السريع]

- | | | |
|---|-------------------------|-----------------------|
| ١ | يا طالب الحكمة من أهلها | النور يجلو لوز ظلمائه |
| ٢ | والأصل يسقي أبداً فرعه | وتثمر الأكام من مائه |
| ٣ | من حسد الناس على ما لهم | تحمل ألهم بأعبائه |
| ٤ | والدهر رواع بأبنائه | يغرهم منه بجلوائه |
| ٥ | يلحق آباء بأبنائهم | ويلحق الأبن بأباه |
| ٦ | والفعل منسوب إلى أهله | كالشيء تدعوه بأسمائه* |

١ - لم ترد جملة : « بكى شجوه » في (ت) .

٣ - في (ظ) : فأبهم المرجو فيها .. وفي (ت) و (ل) : برأيه .

٤ - في (ت) : بجلوائه .

* تضيف (ل) هنا ، من دون المخطوطين ، الايات الخمسة التالية (من الخفيف) :

- | | |
|----------------------------------|----------------------------|
| ١ - جل رب أحاط بالاشياء | واحد ماجدٌ بغير خفاء |
| ٢ - جل عن مشبه له ونظير | وتعالى حقاً على القرناء |
| ٣ - عالم السر ، كاشف الضر ، يعفو | عن قبيح الأفعال يوم الجزاء |
| ٤ - ما على باب حجاب ولكن | هو من خلقه سميع الدعاء |
| ٥ - لذ به أيتها الغفول وبادر | تحظ من فضله بنيل العطاء |

- • -

٦

ومما وصل بكافٍ في الألف المدودة : [من مجزوء الكامل]

- ١ اللَّهُ أَنْتَ عَلَيَّ جَفَائِكَ مَاذَا أُوْمَلُّ مِنْ وَقَائِكَ
- ٢ إِنِّي عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْكَ كَوَائِقُ بِجَمِيلِ رَائِكَ
- ٣ فَكَّرْتُ فِيمَ جَفَوْتِي فَوَجَدْتُ ذَلِكَ لِطَوْلِ نَائِكَ
- ٤ فَرَأَيْتُ أَنْ أَسْعَى إِلَيْكَ وَأَنْ أُبَادِرَ فِي لِقَائِكَ
- حَتَّى أُجِدَّ مَا تَغَيَّرَ لِي وَأَخْلَقَ مِنْ إِخَائِكَ

* * *

-
- ٢ - في حاشية (ظ) : فكرك . كأنما هي تفسير للفظه : رايبك .
 - ٣ - لم ترد « فوجدت » في (ت) .
 - ٥ - في (ت) : حتى أجد .

قافية الراء

٧

ومن الألف المقصورة قوله :

[من المتقارب]

- | | | |
|---|---------------------------------------|---|
| ١ | أَشَدُّ الْجِهَادِ جِهَادُ الْهَوَى | وَمَا كَرَّمَ الْمَرْءَ إِلَّا التَّقَى |
| ٢ | وَأَخْلَاقُ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةٌ | بِبَذْلِ الْجَمِيلِ وَكَفِّ الْأَذَى |
| ٣ | وَكَلُّ الْفَكَاهَاتِ مَمْلُوءَةٌ | وَطَوَّلُ التَّعَاشُرِ فِيهِ الْقَلْبَى |
| ٤ | وَكَلُّ طَرِيفٍ لَهُ لَذَّةٌ | وَكَلُّ تَلِيدٍ سَرِيعُ الْبَلْبَى |
| ٥ | وَلَا شَيْءٌ إِلَّا لَهُ آفَةٌ | وَلَا شَيْءٌ إِلَّا لَهُ مُنْتَهَى |
| ٦ | وَلَيْسَ الْغِنَى نَسَبٌ فِي يَدٍ | وَلَكِنْ غِنَى النَّفْسِ كُلِّ الْغِنَى |
| ٧ | وَإِنَّا لَنِي صُنْعٍ ظَاهِرٍ | يَدُلُّ عَلَى صَانِعٍ لَا يَرَى |

٨

وقال أيضاً*:

[من الطويل]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | نَصَبْتِ لَنَا دُونَ التَّفَكُّرِ يَا دُنْيَا | أَمَانِيَّ يَفْتِي الْعُمُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْتِي |
| ٢ | مَتَى تَنْقُضِي حَاجَتُ مَنْ لَيْسَ وَاصِلًا | إِلَى حَاجَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَهُ أُخْرَى |

١ - في (ظ) : جهاد الورى .. وما كرم المرء .

٣ - في (ت) : القلا .

٤ - رواية الشطر الثاني وإملاؤه في (ت) : وكل جديد سريع البلا .

٦ - في (ظ) : ولكن غناء . وفي (ت) : كل الغنا .

* لم ترد هذه القطعة في (ت) .

٣ لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَا قَضَى اللَّهُ خُطَّةً
 ٤ وَإِنْ أَمْرًا يَسْعَى لِغَيْرِ نَهَايَةٍ
 من الأُمُرِ فِيهَا يَسْتَوِي الْعَبْدُ وَالْمَوْلَى
 لَمَنْفَعِيسٍ فِي لُجَّةِ الْفَقَاةِ الْكُبْرَى

٩

وقال أيضاً :

[من السريع]

- ١ أَمَا مِنْ أَلْمُوتِ لِحِي تَجَا
- ٢ تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
- ٣ يَقْدُرُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ
- ٤ وَيُرْزَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا
- ٥ الْيَأْسُ يَحْمِي لِلْفَتَى عِرْضَهُ
- ٦ مَا أَرِزْنَ الْحِلْمَ لِأَرْبَابِهِ
- ٧ وَالْحَمْدُ مِنْ أَرْبَحِ كَسْبِ الْفَتَى
- ٨ يَا آمِنَ الدَّهْرِ عَلَى أَهْلِهِ
- ٩ بَيْنَا يَرَى الْإِنْسَانَ فِي غِبْطَةٍ
- ١٠ لَا يَفْخَرُ النَّاسُ بِأَنْسَابِهِمْ

١ - في (ظ) : لحيّ لحا . وفي (ل) : لجا .

٣ - رواية الشطر الأول في (ظ) وإملاؤه : يقدر الإنسان من حيث لا ... وإ
 هامش النسخة : في نفسه . ورواية الشطر الثاني في (ت) : أموراً ويأبى عليه القضا .

٤ - في (ت) : وحيناً . وفي (ل) : يَضَلُّ

٥ - في (ت) : واليأس .. داء عنا . ٦ - في (ظ) و (ل) : لا صعبه .

٨ و ٩ - ليس البيتان في (ت) . ١٠ - في (ظ) و (ل) : بأحسابهم .

وقال أيضاً: [من أحدِّ الكامل]

- ١ أَلَمْرَهُ آفَتْهُ هَوَى الدُّنْيَا وَالْمَرْهُ يَطْفَى كَلِمًا اسْتَعْنَى
- ٢ إِنِّي رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا قَتَرْتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَحْسَى
- ٣ فَفَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجَدْتَهَا فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلَى
- ٤ وَإِذَا جَمِيعُ أُمُورِهَا عَقَبُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَلَمًا تَبْقَى
- ٥ وَبَلَوْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا فَإِذَا كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ يَسْعَى
- ٦ وَلَقَدْ بَلَوْتُ فَلَمَّ أَجِدُ سَبَبًا بِأَعَزَّ مِنْ قَفْعٍ وَلَا أَعْلَى
- ٧ وَلَقَدْ طَلَبْتُ فَلَمَّ أَجِدُ كَرَمًا أَعْلَى بِصَاحِبِهِ مِنَ التَّقْوَى
- ٨ وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ فَمَا مَيَّزْتُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى
- ٩ مَا زَالَتِ الدُّنْيَا مُنْفَصَّةً لَمْ يَخْلُ صَاحِبُهَا مِنَ الْبَلْوَى
- ١٠ دَارُ الْفَجَائِعِ وَالْهَمُومِ وَدَارُ الْبَيْتِ وَالْأَحْزَانِ وَالشُّكُوى
- ١١ بَيْنَا الْفَتَى فِيهَا بِمَنْزِلَةٍ إِذْ صَارَ تَحْتَ تَرَابِهَا مَلْقَى
- ١٢ تَقْفُو مَسَاوِيهَا مَحَاسِنَهَا لَا شَيْءَ بَيْنَ النَّعِيِّ وَالْبُشْرَى
- ١٣ وَلَقَلَّ يَوْمَ ذَرٌّ شَارِقُهُ إِلَّا سَمِعْتَ بِهَا لِكِ يَنْعَى

١ - رواية الشطر الأول في (ظ) : المرء آفته هوى في الدنى .

٤ - في (ل) : دَوْلٌ . وما هنا في (ت) و (ظ) . وفي (ت) : يبقى .

٦ - ليس البيت في (ت) .

١٠ - في (ل) : ... ودار البؤس .

١١ - الشطر الثاني في (ت) : إذ صار بجذمه بين ترابها ملقى .

١٢ - لم يرد البيت في (ت) .

- ١٤ لا تَعْتَبِينَ عَلَى الزَّمَانِ فَمَا
 ١٥ وَاللَّيْنِ عَتَبْتَ عَلَى الزَّمَانِ لِمَا
 ١٦ الْمَرْءُ يَوْقِنُ بِالْقَضَاءِ وَمَا
 ١٧ لِمَرْءٍ رِزْقٌ لَا يَمُوتُ وَإِنْ
 ١٨ يَا بَانِي الدَّارِ الْمَعْدِ لَهَا
 ١٩ وَمُمَهَّدِ الْفُرُشِ الْوُثِيرَةِ لَا
 ٢٠ لَوْ قَدْ دُعِيَتْ لَمَا أُجِبْتَ لِمَا
 ٢١ - أَتْرَاكَ تَحْضِي مَنْ رَأَيْتَ مِنْ آلِ
 ٢٢ فَلْتَلْحَقَنَّ بِعِرْصَةِ الْمَوْتَى
 ٢٣ مَنْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاهُ غَايَتَهُ
 ٢٤ بِيَدِ الْفَنَاءِ جَمِيعُ أَنْفُسِنَا
 ٢٥ لَا تَغْتَرَّرْ بِالْحَادِثَاتِ فَمَا
 ٢٦ لَا تَغْبِطَنَّ أَخَا بِمَعْصِيَةٍ
 ٢٧ سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ
 عِنْدَ الزَّمَانِ لِمَا تَبِي
 يَأْتِي بِهِ فَلَقَلَّ مَا تَرْضَى
 يَنْفَكُ أَنْ يُعْنَى بِمَا يُكْنَى
 جَهْدَ الْخَلَائِقِ دُونَ أَنْ يَفْنَى
 مَاذَا عَمِلْتَ لِدارِكَ الْأُخْرَى
 تُغْفَلُ فِرَاشَ الرَّقْدَةِ الْكُبْرَى
 تَدْعِي لَهُ فَانظُرْ لِمَا تَدْعِي
 أَحْيَاءٍ ثُمَّ رَأَيْتَهُمْ مَوْتَى
 وَلَتَنْزِلَنَّ مَحَلَّةَ الْهَلْكِ
 فَتَى يَنَالُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى
 وَيَدُ الْبَلِيِّ فَلَهَا الَّذِي يُبْنَى
 لِلْحَادِثَاتِ عَلَى أَمْرِي وَبَقِيَا
 لَا تَغْبِطَنَّ إِلَّا أَخَا التَّقْوَى
 كَمْ مِنْ بَصِيرٍ قَلْبُهُ أَعْمَى

- ١٥ - في (ت) : ... على الزمان بما يأتي به فلقل ما نرضى
 ١٧ - في (ت) : دون ما يفنى . وفوق ما ، لفظه « أن » .
 ١٨ - في (ت) : يا باني الدنيا .
 ٢٠ - في (ظ) : لقد أجبت . وفي (ل) : ولقد دعيت وقد أجبت لما .
 ٢١ - في (ت) : من الأحياء ورأيتهم موتى .
 ٢٤ و ٢٥ - لم يرد البيتان في (ت) . وفي (ظ) : بيد الفناء كل أنفسنا .
 ٢٦ - الشطر الأول في (ظ) و (ل) : لا تغبطن فتى . والشطر الثاني في (ل) :
 لا تغبطن خلا أخا التقوى .

٢٨ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مِنْ سَعَةٍ
٢٩ فَلَمَّ شِنْ عَقَلْتَ لِتَشْكُرَنَّ وَإِنْ
٣٠ وَلَمَّ نَ بَكَيْتَ لِرِحْلَةٍ عَجَلًا
٣١ وَلَمَّ نَ قَنَعْتَ لِتَظْفَرَنَّ بِمَا
٣٢ وَلَمَّ نَ رَضَيْتَ عَلَى الزَّمَانِ فَقَدْ
٣٣ وَلَقَلَّ مَنْ تَصَفَوْ خَلَاتِقَهُ
٣٤ وَلَرَبِّ مَرْحَةٍ صَادِقٍ بَرَزَتْ
٣٥ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ لَا خَفَاءَ بِهِ
٣٦ وَالْمَرْءُ مُسْتَرْعَى أَمَانَتِهِ
٣٧ وَالرِّزْقُ قَدْ فَرَضَ الْإِلَهُ لَنَا
٣٨ عَجَبًا عَجِبْتُ لِطَالِبٍ ذَهَبًا
٣٩ حَقًّا لَقَدْ سَعِدْتَ وَمَا شَقِيتَ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَعْطَى
تَشْكُرُ فَقَدْ أَعْنَى وَقَدْ أَقْنَى
نَحْوَ الْقُبُورِ فَفِئْلُهَا أَبْكَى
فِيهِ الْغَنَى وَالرَّاحَةُ الْكُبْرَى
أَرْضَى وَأَغْضَبَ قَبْلَكَ النَّوْكَى
وَلَقَلَّ مَنْ يَصْفُو لَهُ الْمَحْيَا
فِي لَفْظَةٍ وَكَأَنَّهَا أَفْعَى
مَذْ كَانَ يُبْصِرُ نَوْرَهُ الْأَعْمَى
فَلْيَرْعَهَا بِأَصْحٍ مَا يَرْعَى
مِنْهُ وَنَحْنُ بِجَمْعِهِ نَعْنَى
يَفْنَى وَيَرْفُضُ كُلُّ مَا يَبْقَى
نَفْسُ أَمْرِيءٍ يَرْضَى بِمَا يُعْطَى

- ٣١ - في متن (ظ) : فيه الغنى والغاية الكبرى . وفي الهامش : والراحة .
٣٢ - لم يرد البيت في (ت) . وفي (ظ) : لقد أرضى .. قلبك ..
٣٣ - رواية الشطر الثاني في (ت) : ولعلَّ من تصفو له المحنى .
٣٤ - في (ظ) و (ل) : « ناطق » مكان « صادق » . ورواية الشطر الثاني في (ظ) : من لفظه وكأنه أفعى . وفي (ل) : من لفظةٍ وكأنها أفعى . وفي (ت) : في لفظه وكأنها أبقى .
٣٥ - في (ت) : المرء ... فليرعى ... وفي (ل) : ما يرعى .
٣٦ - في (ت) : الرزق . وفي (ت) و (ظ) : فرغ .
٣٧ - لم يرد البيت في (ت) . وفي (ظ) : ... لطالب مايفنى ... وهي لاتقيم الوزن .
٣٨ - في (ظ) و (ل) : امرىء رضىت بما تُعطى .

وقال أيضاً : [من السريع]

- ۱ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا نَرَى كُلُّ مَنْ أَحْتَسِبُ إِلَيْهِ زَهَا
- ۲ يَا أَيُّهَا الْمُبْتَكَرُ الرَّائِحُ إِذْ مُشْتَغَلُ الْقَلْبِ الطَّوِيلُ الْعَنَاءُ
- ۳ نِعْمَ الْفَرَّاشُ الْأَرْضُ فَاقْنَعْ بِهِ وَكُنْ عَنِ الشَّرِّ قَصِيرَ الْخُطَا
- ۴ مَا أَكْرَمَ الصَّبِيرَ وَمَا أَحْسَنَ الصُّدُقَ وَمَا أَزِينَهُ بِالْفَتَى
- ۵ الْخُرْقُ شَوْمٌ وَالْتَقَى جَنَّةٌ وَالرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْقُنُوعُ الْغِنَى
- ۶ نَافِسٌ إِذَا نَافَسَتْ فِي حِكْمَةٍ أَخٍ إِذَا آخَيْتَ أَهْلَ التَّقَى
- ۷ مَا خَيْرٌ مَنْ لَا يَرْتَجِي نَفْعَهُ يَوْمًا وَلَا يُؤْمِنُ مِنْهُ الْأَذَى
- ۸ وَاللَّهُ لِلنَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ وَكُلُّ نَاوٍ فَلَهُ مَا نَوَى
- ۹ وَطَالِبُ الدُّنْيَا الْمَسَامِي بِهَا فِي فَاقَةٍ لَيْسَ لَهَا مُنْتَهَى

* * *

- ۱ - في (ت) و (ظ) : زهى .
- ۲ - في (ظ) : الطويل المتى . ورواية البيت في (ت) مضطربة :
يا أيها المتفكر الراجح الـ مشتغل القلب الطويل المتى
- ۵ - في (ت) : الحزن شؤم .
- ۶ - في (ت) : أخاً إذا .
- ۸ - في متن (ت) : بالناس ، وفي الهامش : للناس .
- ۹ - في (ل) : وطالب الدنيا الكدود بها .

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ من أحس لي أهل القبور ومن رأى
 - ٢ من أحس لي من كنت ألفه وياً
 - ٣ من أحسه لي إذ يعالج غصة
 - ٤ من أحسه لي فوق ظهر سريره
 - ٥ يا أيها الحي الذي هو ميت
 - ٦ أما الشيب فقد كساك رداءه
 - ٧ ولقد مضى القرن الذين عهدتهم
 - ٨ ولقل ما تبقى فكن متوقفاً
 - ٩ وهي السبيل فخذ لذلك عدة
 - ١٠ إن الغني هو القنوع بعينه
- من أحسهم لي بين أطباق الثرى
 لفي فقد أنكرت بعد الملتقى
 متشاغلاً بعلاجها عن دعاً
 يمشي به نفر إلى بيت البلي
 أفنيت عمرك بالتعلل والغي
 وأبتر عن كتفك أثواب الصبا
 لسبيلهم ولتلقن بمن مضى
 ولقل ما يصفو سرورك إن صفاً
 فكان يومك عن قريب قد أتى
 ما أبعد الطبع الحريص من الغنى

- ١ - في (ت) و (ظ) من أحس ، وفي (ل) : من حس . وكذلك في الآيات الأربعة التالية .
- ٣ - لا يستقيم الوزن في رواية (ظ) : من احسه إذ يعالج غصة متشاغل ...
- ٥ - في (ل) : في التعلل .
- ٦ - في (ظ) و (ل) : أردية الصبا .
- ٧ - في (ت) : القرن .
- ٨ - في (ل) : فكن متفظناً .
- ٩ - في (ظ) و (ل) : فخذ لنفسك ... عن قليل . وفي متن (ت) : فكن يومك . وفي الهامش : فكان .
- ١٠ - في (ظ) و (ل) : إن الغني هو القنوع ... ما أبعد الطبع .

١١ لا يَشغَلَنَّكَ لَوْ وَلَيْتَ عَنِ الَّذِي
 ١٢ خَالَفَ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِرَبِيبَةٍ
 ١٣ عِلْمُ الْمَحْجَةِ بَيْنَ لِمُرِيدِهِ
 ١٤ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكِ وَنَجَاتِهِ
 ١٥ وَعَجِبْتُ إِذْ نَسِيَ الْجَهَامَ وَلَيْسَ مِنْ
 ١٦ سَاعَاتِ لَيْلِكَ وَالنَّهَارِ كِلَيْهِمَا
 ١٧ وَلَئِنْ نَجَوْتَ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ إِلَّا
 ١٨ يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَمِنْتَ زَوَاهَا
 ١٩ وَلَكُمْ أَبَادَ الدَّهْرِ مِنْ مُتَحَصِّنٍ
 ٢٠ أَيْنَ الْأَلَى بَنَوْا الْحُصُونَ وَجَنَدُوا
 ٢١ أَيْنَ الْحِمَاةُ الصَّابِرُونَ حَمِيَّةً
 أَصْبَحَتْ فِيهِ وَلَا لَعْلَ وَلَا عَسَى
 قَلْبٌ خَيْرٌ فِي مُخَالَفَةِ الْهَوَى
 وَأَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحْجَةِ فِي عَمَى
 مَوْجُودَةٌ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا
 دُونَ الْجَهَامِ وَإِنْ تَأَخَّرَ مُنْتَهَى
 رُسُلٌ إِلَيْكَ وَهَنْ يُسْرِعَنَّ الْخَطَا
 مَلِكِ الرَّحِيمِ وَإِنْ هَلَكْتَ فَبِالْجَزَا
 وَلَقَدْ تَرَى الْأَيَّامَ دَائِرَةَ الرَّحَى
 فِي رَأْسِ أُرْعَنَ شَاهِقٍ صَعْبِ الذُّرَى
 فِيهَا الْجُنُودَ تَعَزُّزًا أَيْنَ الْأَلَى
 يَوْمَ الْهَيَاجِ لِحَرٍّ مُجْتَلِبِ الْقَنَا

١١ - في (ظ) : لا تشغلك . وضبط البيت في (ل) :

لا يشغلك لو وليت عن الذي أصبحت فيه لا لعل ولا عسى

١٥ - في (ل) : ولو تأخر .

١٦ - في (ت) و (ظ) : كلاهما .

١٧ - رواية البيت في (ت) :

فلئن نجوت فلإنما هي رحمة ال رب الرحيم وإن هلكت فبالجرى

وفي (ظ) : فبالجرى .

١٨ - في (ت) : ولقد نرى ... الرجى .

١٩ - في (ت) وردت لفظة « صعب » في الهامش استدراكاً على الأصل .

٢٠ - في متن (ظ) : بنوا . وفي الهامش : شادوا . وفيها : الأولى .

٢١ - في (ظ) : لحرب مختلف القنا . وفي (ل) : لحرب مختلف . وفي (ت) : القنى .

٢٢ وَذَوُّ الْمَنَابِرِ وَالْعَسَاكِرِ وَالْدَسَا
 ٢٣ وَذَوُّ الْمَوَاكِبِ وَالْمَرَائِبِ وَالْكَتَا
 ٢٤ أَفْنَاهُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ فَاصْبَحُوا
 ٢٥ وَهُوَ الْخَفِيُّ الظَّاهِرُ الْمَلِكُ الَّذِي
 ٢٦ وَهُوَ الْمَقْدَرُ وَالْمُدَبِّرُ خَلَقَهُ
 ٢٧ وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
 ٢٨ وَهُوَ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
 ٢٩ وَهُوَ الَّذِي أَنْجَى وَأَنْقَذَنَا بِهِ
 ٣٠ حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي يَا صَاحِبِي
 ٣١ وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ وَفِيهِمَا
 ٣٢ حَتَّى مَتَى تَبْنِي عِمَارَةَ مَنْزِلٍ
 كِرٍ وَالْمَحَاضِرِ وَالْمَدَائِنِ وَالْقُرَى
 ئِبِ وَالنَّجَائِبِ وَالْمَرَائِبِ فِي الْعُلَى
 مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَحْسُ وَلَا يَرَى
 هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 وَهُوَ الَّذِي فِي الْمَلِكِ لَيْسَ لَهُ سِوَى
 فِينَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهِ إِذَا قَضَى
 صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 بَعْدَ الصَّلَاةِ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى
 حَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى
 عَبْرُ تَمْرٍ وَفِكْرَةٌ لِأُولِي النَّهْيِ
 لَا تَأْمَنُ الرَّوَاعِي فِيهِ وَلَا الْأَذَى

٢٢ و ٢٣ - في (ظ) : « وذروا » في البيتين . وفي (ت) : « وذروا » في البيتين .

٢٢ - في (ظ) و (ل) : والحضائر .

٢٣ - في (ل) :

وذوو المواكب والكتائب والنجا ئب والمراتب والمناصب في العلى

٢٨ - قصة هذا البيت مثل للتزييف العجيب فهو مثبت في المخطوطة (ظ) التي أخذ

عنها - أغلب الظن - ناشر (ل) ، ولكنه مهمل في مطبوعته . ولسنا نحمل ذلك على

السهم لأن الناشر حرّف البيت التالي متابعة للتزييف الأول على النحو الذي ترى في

الهامش التالي .

٢٩ - في (ل) حرّف الشطر إلى : وهو الذي أنجى وأنقذ شعبه .

٣١ - في (ل) : لأبي .

٣٢ - لم يرد البيت في (ل) . وفي (ظ) : لا تؤمن الروعات .

- ٣٣ يا مُعَشَرَ الْأَمْوَاتِ يَا ضَيْفَانَ تَرُ
٣٤ أَهْلَ الْقُبُورِ مَحَا التُّرَابِ وَجُوهِكُمْ
٣٥ أَهْلَ الْقُبُورِ كَفَى بِنَائِي دِيَارِكُمْ
٣٦ أَهْلَ الْقُبُورِ لَا تَوَاصَلَ بَيْنَكُمْ
٣٧ كُمْ مِنْ أَخِي لِي قَدْ وَقَفْتُ بِقَبْرِهِ
٣٨ أَخِي لَمْ يَفِكَ الْمَنِيَّةَ إِذْ أَتَتْ
٣٩ أَخِي لَمْ تُغْنِ التَّمَامُ عَنْكَ مَا
٤٠ أَخِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَسَّ خَشُونَةِ اللَّهِ
٤١ قَدْ كُنْتُ أَفْرَقُ مِنْ فِرَاقِكَ سَالِمًا
٤٢ فَالْيَوْمَ حَقَّ لِي التَّوَجُّعُ إِذْ جَرَى
٤٣ تَبْكِيكَ عَيْنِي ثُمَّ قَلْبِي حَسْرَةً
٤٤ وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا أَخِي تَقَطَّعَتْ
- بِ الْأَرْضِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الثَّرَى
أَهْلَ الْقُبُورِ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ الْحُلَى
إِنَّ الدِّيَارَ بِكُمْ لَشَاحِطَةُ النَّوَى
مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ حَبْلُهُ رِثَ النَّوَى
فَدَعَاؤُهُ لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ فِتَى
مَا كَانَ أَطْعَمَكَ الطَّبِيبُ وَمَاسَقَى
قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُهُ عَلَيْكَ وَلَا الرُّقَى
مَأْوَى وَكَيْفَ وَجَدْتَ ضَيْقَ الْمُتْكَا
فَأَجَلُ مِنْهُ فِرَاقُ دَائِرَةِ الرَّدَى
قَدَّرُ الْإِلَهَ عَلَيَّ فَيْكَ بِمَا جَرَى
وَتَقَطُّعًا مِنْهُ عَلَيْكَ إِذَا بَكَى
كَبْدِي فَأَقْلَقْتَ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا

* * *

- ٣٦ - في (ظ) : أهل القبور ألا توصل بيننا .
٣٨ - في (ظ) : لم تفك .
٣٩ و ٤٠ - لم يرد البينان في (ت) .
٤٠ - في (ظ) : كيف وجدت من خشونة .
٤٢ - في (ل) : حُكَمِ الْإِلَهِ .
٤٣ - في (ظ) و (ل) : يبكيك قلبي بعد عيني حسرة . وفي (ت) : يبكيك عيني .
٤٤ - في (ت) : الجوانح والامسى .

وله أيضاً في هذه أو في مثلها :

[من الكامل]

١ يا مَنْ يَسْرُ بِنَفْسِهِ وَشَبَابِهِ
 ٢ أَهْلَ الْقُبُورِ لَا تَوَاصَلَ بَيْنَكُمْ
 ٣ يَا مَنْ أَقَامَ وَقَدْ مَضَى إِخْوَانُهُ
 ٤ أَنْسَيْتَ أَنْ تُدْعَى وَأَنْتَ مُحْشَرَجٌ
 ٥ أَمَا خَطَاكَ إِلَى الْعَمَى فَسْرِيعةٌ

أَتَى سُرْرَتَ وَأَنْتَ فِي خَلْسِ الرَّدَى
 مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ حَبْلُهُ رِثَ الْقَوَى
 مَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ مِمَّنْ مَضَى
 مَا إِنْ تَفِيقٌ وَلَا تَجِيبُ لِمَنْ دَعَا
 وَإِلَى الْهَدَى فَأَرَاكَ مُنْقَبِضَ الْخَطَا

* * *

- ١ - في (ت) : وأنت من خلس .
 ٢ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 ٤ - في (ظ) : محرج . وتقرأ في (ل) : محرج . وفي (ظ) و (ل) : ما إن تفيق ولا تجاوب من دعا .

- ١٧ -

أبو الناهية (٢)

وله رحمه الله : [من الكامل]

- ١ إِنْ الطَّبِيبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَكْرُوهِ أَتَى
 ٢ مَا للطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالْذَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُزِيهِ جَرْحُهُ فَمَا مَضَى
 ٣ ذَهَبَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنْ اشْتَرَى ٤

* * *

- ٢ - رواية الشطر الثاني في (ظ) و (ل) : قد كان يبرئ منه فيما قد مضى
 وفي (ت) بعد هذا البيت التعليقة التالية : « قال أبو عمرو - أسقط الناسخ الواو - :
 لا أدري هذين البيتين له في هذا الشعر أو غيره ، أم هي حقيقة أولا ، . وانظر الحاشية ٤
 ٣ - لم يرد هذا البيت في (ت) .
 ٤ - في (ظ) التعليقة التالية بعد الأبيات الثلاثة : « قال أبو عمرو : لا أدري هذين
 البيتين الأخيرين هم له أو لغيره والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، . وانظر الحاشية ٢ .
 ٥ - تضيف المطبوعة (ل) هنا الأبيات الأربعة التالية بعناوينها وهي ليست في (ت)
 ولا في (ظ) :

ومن قوله أيضاً « من الطويل »

- ١ إلى الله فيما نالنا نرفعُ الشكوى ففي يده كشفُ المضرّة والبلى
 ٢ خرجنا من الدنيا ونحنُ من أهلها فلا نحنُ في الأمواتِ فيها ولا الأحياءُ
 ويستحسن أيضاً قوله « من الطويل »
 ١ حياتك أنفاسٌ تُعدهُ فكُلما مضى زمنٌ منها نقصتَ بها جزءاً
 ٢ يُميتك ما يُحييك في كل ساعةٍ ويُخدوكَ حادٍ ما يريدُ بك الجزء

قافية الباء *

١٥

قال رحمه الله :	[من الوافر]
١ أَدَلَّ الْعَرِضُ وَالطَّمَعُ الرَّقَابَا	وَقَدْ يَمْنُو الْكَرِيمُ إِذَا اسْتَرَابَا
٢ إِذَا اتَّضَحَ الصَّوَابُ فَلَا تَدَعُهُ	فَإِنَّكَ كُلَّمَا ذُقْتَ الصَّوَابَا
٣ وَجَدْتَ لَهُ عَلَى اللَّهَوَاتِ بَرْدًا	كَبَرْدِ الْمَاءِ حِينَ صَفَا وَطَابَا
٤ وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا يُبَالِي	أَخْطَأَ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا
٥ وَإِنْ لِكُلِّ تَلْخِيصٍ لَوْجَهَا	وَإِنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ جَوَابَا
٦ وَإِنْ لِكُلِّ حَادِثَةٍ لَوْفَتَا	وَإِنْ لِكُلِّ ذِي عَمَلٍ حِسَابَا
٧ وَإِنْ لِكُلِّ مُطْلَعٍ لِحَدَا	وَإِنْ لِكُلِّ ذِي أَجَلٍ كِتَابَا
٨ وَكُلُّ سَلَامَةٍ تَعِدُ الْمَنِيَا	وَكُلُّ عِمَارَةٍ تَعِدُ الْخَرَابَا
٩ وَكُلُّ مُمْلِكٍ سَيَصِيرُ يَوْمًا	وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مَعَ تَبَابَا
١٠ أَبَتْ طَرَافَتُ كُلِّ قَرِيرٍ عَيْنٍ	بِهَا إِلَّا اضْطَرَابًا وَانْقِلَابَا
١١ كَأَنَّ مَحَاسِنَ الدُّنْيَا سَرَابٌ	وَأَيُّ يَدٍ تَنَاوَلَتْ السَّرَابَا
١٢ وَإِنْ تَكُ مُنِيَّةٌ مَجَّاتِ بِشَيْءٍ	تُسْرُ بِهِ فَإِنَّ لَهَا ذَهَابَا

* في (ت) : باب حرف الباء .

٢ - في (ظ) : فإنك قلتما .

٩ - في (ل) : ترابا .

١٠ و ١١ - كذلك تتابع البيتين . ولكن أليس الأفضل تقديم البيت : كأن .. ?

١٢ - في (ظ) و (ل) : وإن يك .

١٣ فَيَا عَجَبًا تَمُوتُ وَأَنْتَ تَبْنِي
 ١٤ أَرَاكَ وَكُلَّمَا أَغْلَقْتَ بَابًا
 ١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمٍ
 ١٦ وَحَقٌّ لِمَوْقِنٍ بِالْمَوْتِ إِلَّا
 ١٧ يُدَبِّرُ مَا نَرَى مَلِكٌ عَزِيزٌ
 ١٨ أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ قَرِيبًا
 ١٩ وَكَمْ تَرَ سَأِيلًا لِلَّهِ أَكْدَى
 ٢٠ رَأَيْتُ الرُّوحَ جَدَّبَ الْعَيْشَ لَمَّا
 ٢١ وَلَسْتَ بِغَالِبِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 ٢٢ فَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ
 ٢٣ كَبُرْنَا أَيُّهَا الْأَثْرَابُ حَتَّى
 ٢٤ وَكُنَّا كَالْفُصُونِ إِذَا تَشَنَّتْ
 ٢٥ إِلَى كَمْ طَوْلُ صَبَوْتِنَا بَدَارِ
 وَتَتَّخِذُ الْمَصَانِعَ وَالْقُبَابَا
 مِنَ الدُّنْيَا فَتَحَتَ عَلَيْكَ بَابَا
 يَزِيدُكَ مِنْ مَنِينِكَ اقْتِرَابَا
 يُسَوِّغُهُ الطَّعَامَ وَلَا الشَّرَابَا
 بِهِ شَهِدْتَ حَوَادِثَهُ وَغَابَا
 لَيْلِي مِنْ حَيْثُ مَا نُودِي أَجَابَا
 وَكَمْ تَرَ رَاجِيًا لِلَّهِ خَابَا
 عَرَفْتُ الْعَيْشَ مَخْضًا وَاحْتِلَابَا
 تُعَدُّ لَهْنٌ صَبْرًا وَاحْتِسَابَا
 تَخْفُ إِذَا رَجَوْتَ لَهَا ثَوَابَا
 كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ حِينًا شَبَابَا
 مِنَ الرَّيْحَانِ مَوْتِقَةً رَطَابَا
 رَأَيْتُ لَهَا اغْتِصَابًا وَاسْتِلَابَا

١٤ - في (ل) : عليك نابا .

١٥ - في (ت) : ألم ترى . وفي (ظ) : ألم تر أن صباح كل يوم . وفي (ل) : ألم
 تر أن غدوة كل يوم تزيدك ...

١٧ - في (ظ) و (ل) : ما ترى . وفي (ظ) : رغبابا .

١٨ - في (ل) : أليس الله في كل .

٢٠ - في (ظ) : رأيت . وفي (ل) : رأيت الروح . وفي (ت) : جذب .

٢١ - في (ت) : ولست . وفي (ظ) : تعد .

٢٣ - في (ظ) : كبرنا . وفي (ت) : لم يكن .

٢٤ - في (ل) : مونة .

٢٦ أَلَا مَا لِلْكُهُولِ وَلِلتَّصَابِي
٢٧ فَرَعْتُ إِلَى خِضَابِ الشَّيْبِ مِنْهُ
٢٨ مَضَى عَنِّي الشَّبَابُ بِغَيْرِ وَدِّي
٢٩ وَمَا مِنْ غَايَةٍ إِلَّا الْمَنَايَا
٣٠ وَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ

إِذَا مَا اعْتَرَّ مُكْتَهَلٌ تَصَابِي
وَإِنْ نُصُولُهُ فَضَحَ الْخِضَابَا
فَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ الشَّبَابَا
لِمَنْ خَلَقْتَ شَبِيبَتَهُ وَشَابَا
إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخِضَابَا

١٦

[من الطويل]

وقال*:

١ إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقْلُ
٢ وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ يُعْفِلُ مَا مَضَى
٣ لَهْوَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ حَتَّى تَتَابَعَتْ
٤ فَيَا لَيْتَ أَنْ اللَّهُ يَغْفِرُ مَا مَضَى
٥ إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمْ
٦ وَإِنَّ أَمْرَاءَ قَدِ سَارَ خَمْسِينَ حِجَّةً
٧ نَسِيبُكَ مَنْ نَاجَاكَ بِالْوُدِّ قَلْبُهُ
٨ فَأَحْسِنِ جَزَاءَ مَا أَجْتَهَدْتَ فَإِنَّمَا

خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ
وَلَا أَنْ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ
ذُنُوبٌ عَلَيَّ آثَارِهِنَّ ذُنُوبُ
وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتَنْتَوِبُ
وَخَلَّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ
إِلَى مَنْهَلٍ ، مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبُ
وَلَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرَابِ نَسِيبُ
بِقَرَضِكَ تَجْزِي وَالْقُرُوضُ ضُرُوبُ

٢٧ - في (ظ) و (ل) : مني . وفي (ت) : اختضاب .

٢٨ - في (ظ) : بغير ود .

٢٩ - في (ت) : خلقت .

٣٠ - ليس البيت في (ظ) و (ل) .

* ليست القطعة في (ت) .

(٥) يرد الشطر في مختار الصحاح دون عزو «قرن» : إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم .

٨ - في (ظ) : فأحسن جزياً .

١٧

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ لِكُلِّ أَمْرٍ جَرَى فِيهِ الْقَضَا سَبَبٌ وَالذَّهْرُ فِيهِ وَفِي تَضْرِيْفِهِ عَجَبٌ
- ٢ مَا النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبِهَا فَكَيْفَ مَا أَتَقَلَّبْتَ يَوْمًا بِهِ أَتَقَلَّبُوا
- ٣ يُعَظَّمُونَ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ وَثَبَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ بِمَا لَا يَشْتَهِي وَثَبُوا
- ٤ لَا يَحْلِبُونَ لِجِيِّ دَرٍّ لَفَحْتِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ صَفْوُ الَّذِي حَلَبُوا

١٨

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ مَتَى تَتُوبُ وَقَدْ صَبَغْتَ ذَوَائِمَكَ الْخُطُوبُ
- ٢ كَأَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَيَّ حَثٍ يَحُثُّ بِكَ الشَّرُوقُ وَلَا الْغُرُوبُ
- ٣ أَلَسْتَ تَرَكَ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمٍ تُقَابِلُ وَجَهَ نَائِبَةٍ تَنُوبُ
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا تَهَبُّ الرِّيحُ إِلَّا نَعَاكَ مُصْرِحًا ذَاكَ الْهُبُوبُ
- ٥ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ فَتَى وَكَهَلًا تَلُوحُ عَلَى مَفَارِقِهِ الذُّنُوبُ
- ٦ هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ فَلَا يَلْعَبُ بِكَ إِلَّا مَلُّ الْكُذُوبُ
- ٧ وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبُ

٣- في (ل) : فإن . وفي (ظ) و (ل) : عليه يوماً .

(١٨) ٢- في (ظ) : أن حث . وفي (ل) : كما الغروب . وفي (ت) : تحت .

٥- في (ظ) و (ل) : مفارقتك .

٦- في متن (ظ) : فلا يلعب . وفي الهامش : فلا يلعب .

٧- في (ت) : فكيف .

٨ وَمَا تَعْمَى الْعُيُونُ عَنِ الْخَطَايَا
 ٩ وَتُصْبِحُ ضَاحِكًا ظَهْرًا لِبِطْنٍ
 ١٠ أَلَمْ رَر ، إِنَّمَا الدُّنْيَا حُطَامٌ
 ١١ إِذَا نَافَسَتْ فِيهِ كَسَاكَ ذُلًّا
 ١٢ أَرَاكَ تَغَيْبُ ثُمَّ تَرْوِبُ يَوْمًا
 ١٣ أَتَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ
 ١٤ رَأَيْتُ النَّاسَ صَالِحُهُمْ قَلِيلٌ
 ١٥ وَلَسْتُ مُسَمِّيًّا بَشَرًا وَهَوْبًا
 ١٦ فَحَاشَ رَبَّنَا عَن كُلِّ نَقْصٍ
 وَلَكِنْ إِنَّمَا تَعْمَى الْقُلُوبُ
 وَتَذَكُرُ مَا أَجْتَرَمْتَ فَلَا تَذُوبُ
 تَوَقَّدُ بَيْنَنَا فِيهَا الْحُرُوبُ
 وَمَسَكَ فِي مَطَالِبِهِ اللَّغُوبُ
 وَيُوشِكُ أَنْ تَغَيْبَ وَلَا تَرْوِبُ
 وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ
 وَهُمْ ، وَاللَّهُ مَحْمُودٌ ، ضُرُوبُ
 وَلَكِنْ آلِئِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ
 وَحَاشَ لِسَائِلِيهِ أَنْ يَجْهَبُوا

* * *

- ٨ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 ٩ - في (ظ) : فما تذوب .
 ١٠ و ١١ - لم يرد البيتان في (ظ) ولا في (ل) .
 ١٢ - في (ل) : وتوشك .
 ١٤ - في (ظ) و (ل) : صاحبهم . وفي (ت) : صالحهم قليلاً .
 ١٦ - في (ظ) و (ل) : تحاشى ربنا .. وحاشا سائليه . وفي (ل) : بأن يجيبوا .
 وفي (ت) : من كل نقص ... لسائليه أن يجيبوا .

[من المنسرح]

وقال أيضاً :

- ١ ما أَسْتَعْبَدَ الْحَرِصُ مِنْ لَهُ أَدَبُ
 - ٢ لِلَّهِ عَقْلُ الْحَرِصِ كَيْفَ لَهُ
 - ٣ مَا زَالَ حَرِصُ الْحَرِصِ يُطْمِعُهُ
 - ٤ مَا طَابَ عَيْشُ الْحَرِصِ قَطُّ وَلَا
 - ٥ الْبَغِيُّ وَالْحَرِصُ وَالْهَوَىٰ قِتْنُ
 - ٦ لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي قِنَاعَتِهِ
 - ٧ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْكَفَافِ مَقْتَنِمًا
 - ٨ مَنْ أَمَكَنَّ الشُّكَّ مِنْ عَزِيمَتِهِ
 - ٩ مَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ لَمْ يَزَلْ حَذِرًا
 - ١٠ مَنْ لَزِمَ الْحَقْدَ لَمْ يَزَلْ كِمْدًا
 - ١١ الْمَرْءُ مُسْتَأْنِسٌ بِمَنْزِلَةٍ
 - ١٢ وَالْمَرْءُ فِي لَهْوِهِ وَبَاطِلِهِ
- لِلْمَرْءِ فِي الْحَرِصِ هِمَّةٌ عَجَبُ
 فِي كُلِّ مَا لَا يَنَالُهُ أَرْبُ
 فِي دَرَكَهِ الشَّيْءِ دُونَهُ الْعَطْبُ
 فَارَقَهُ التَّعَسُّ مِنْهُ وَالنَّصَبُ
 لَمْ يَنْجُ مِنْهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ
 إِنْ هِيَ صَحَّتْ أَذَى وَلَا نَصَبُ
 لَمْ تَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَبُ
 لَمْ يَزَلِ الرَّأْيُ مِنْهُ يَضْطَرِبُ
 بِحَذَرٍ شِدَاتِهِ وَيَرْتَقِبُ
 تَغْرِقُهُ فِي بُحُورِهَا الْكُرْبُ
 تَقْتُلُ سُكَّانَهَا وَتَسْتَلِبُ
 وَالْمَوْتُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُقْتَرِبُ

٢ - لم يرد البيت في (ت) . ورواية الشطر الثاني في متن (ظ) : في جمع مال ناله أرب : وفي هامشها : ما لا يناله .

٣ - في (ظ) : دركة . وفي (ظ) و (ل) : دونه الطلب .

٨ - في (ظ) : مضطرب .

١١ - في (ل) : تقتل سكانها وتستلب .

١٢ - في (ظ) : والموت منه في الكل مقترب .

- ١٣ يا خائفَ الموتِ لستَ خائفَهُ
١٤ دارُكَ تنفي إِيَّاكَ ساكِئِهَا
١٥ يا جامعَ المالِ مُنذُ كانَ ، غداً
١٦ إِيَّاكَ أَنْ تَأْمَنَ الزَّمانَ فَمَا
١٧ إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ إِنَّهُ ظَلَمٌ
١٨ بَيْنَا تَرَى القَوْمَ فِي مَحَلَّتِهِمْ
١٩ يا بانيَ القَصْرِ يا مُسَيِّدَهُ
٢٠ إِنِّي رَأَيْتُ الشَّرِيفَ مُعْتَرِفاً
٢١ وَقَدْ عَرَفْتُ اللِّثَامَ لَيْسَ لَهُمْ
٢٢ احْذَرْ عَلَيْكَ اللِّثَامَ إِنَّهُمْ
٢٣ فَنِصْفُ خُلُقِ اللِّثَامِ مَدْخُلِقُوا
٢٤ فَرِّ مِنَ التُّؤْمِ وَاللِّثَامِ وَلَا
- وَالْعَجَبُ وَاللَّهُ مِنْكَ وَاللَّعِبُ
قَصْرُكَ تُبْلِي جَدِيدَهُ الْحَقْبُ
يَأْتِي عَلَى ما جَمَعْتَهُ الْحَرْبُ
زَالَ عَلَيْنَا الزَّمانُ يَنْقَلِبُ
إِيَّاكَ وَالظَّنَّ إِنَّهُ كَذِبُ
إِذْ قِيلَ بادوا بِبَلِي وَقَدْ ذَهَبُوا
قَصْرُكَ يُبْلِي جَدِيدَهُ الْحَقْبُ
مُضْطَرِراً لِلْحُقُوقِ إِذْ تَجِبُ
عَهْدٌ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا حَسَبُ
لَيْسَ يُبَالُونَ مِنْكَ ما رَكَبُوا
ذُلٌّ ذَلِيلٌ وَنِصْفُهُ شَغْبُ
تَدْنُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ جَرَبُ

١٣ - سقطت « خائفه » من (ظ) . والشطر الأول في (ل) : يا خائف الموت
زال عنك صبأ .

١٤ - انظر البيت ١٩ .

١٥ - في (ت) : ما يجمعه .

١٦ - في (ت) : فما زال الزمان علينا .

١٨ - في (ظ) و (ل) : إذ قيل بادوا وقيل قد ذهبوا .

١٩ - لم يرد هذا البيت في (ظ) و (ل) . وانظر البيت ١٤ .

٢٠ - في (ت) : مصبراً .

٢٣ - في (ل) : خلقت .

٢٠

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أيا إخوتي آجالنا تتقربُ ونحنُ معَ الآلهينَ نلهو ونلعبُ
٢ أعددُ أيامي وأحصي حسابها وما غفلتني عما أعدُّ وأحسبُ
٣ غداً أنا من ذا اليومِ أدنى إلى الفنا وبعد غدٍ أدنى إليه وأقربُ*

- ١- في (ظ) و (ل) : مع الأهلين .
٢- في (ل) : أحسب .
٣- في (ت) : من ذي اليوم ... الفتي . وفي (ظ) : وبعد غداً .
* تورد المطبوعة (ل) هنا أربعاً من المقطوعات القصار ، ليست في المخطوطتين (ظ) و (ت) ، وهذه هي بعناوينها التي جاءت فيها :

وقال يعاتب نفسه « من المسرح » :

- ١- لا عذر لي قد أتى المشيبُ فليت شعري متى أتوبُ
٢- إبليسُ قد غرّني ونفسي ومستي منهما اللغوبُ
٣- ولستُ أدري إذا أتاني رسولُ ربي بما أُجيبُ
٤- هل أنا عند الجوابِ مني أخطيء في القول أم أصيبُ
٥- أم أنا يوم الحسابِ ناجٍ أم لي في نارِهِ نصيبُ
٦- ياربُّ جدُّ لي على رجائي بمنّةٍ منك لا أُخيبُ

وقال يذكر تقريع الله له عن ذنوبه يوم الدين « من مجزوء الوافر » :

- ١- بكت عيني على ذنبي وما لاقيتُ من كربِي
٢- فيا ذلّي ويا خجلِي إذا ما قالَ لي ربي
٣- أما استعصيتَ تعصيني ولا تخشى من العتبِ
٤- وتخفي الذنبَ من خلقي وتأبى في الهوى قرني
٥- فتبُّ بما جنيتَ عسى تعودُ إلى رضا الربِّ =

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ إِنَّ الْفَنَاءَ مِنَ الْبَقَاءِ قَرِيبٌ
- ٢ إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَمُؤَدَّبٌ
- ٣ صِفَةُ الزَّمَانِ حَكِيمَةٌ وَبَلِيغَةٌ
- ٤ وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْبَقَاءَ ، وَطَوْلُهُ
- ٥ وَلَقَدْ رَأَيْتَكَ لِلزَّمَانِ مُجْرَبًا
- ٦ وَلَقَدْ يُكَلِّمُكَ الزَّمَانُ بِالسُّنَنِ
- ٧ لَوْ كُنْتَ تَفْهَمُ عَنْ زَمَانِكَ قَوْلَهُ
- ٨ أَلْحَحْتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا وَضَلَّالِهِ
- ٩ وَلَقَدْ عَقَلْتَ وَمَا أَرَاكَ بِمَاقِلٍ
- ١٠ وَلَقَدْ سَكَنْتَ صُحُونِ دَارِ تَقَلُّبِ
- إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا رَمَى لَمْصِيبُ
- لَوْ كَانَ يَنْفَعُ فِيهِمُ التَّأْدِيبُ
- إِنَّ الزَّمَانَ لِشَاعِرٍ وَخَطِيبُ
- لَكَ مُهْرِمٌ وَمَعْدَبٌ وَمَذِيبُ
- لَوْ كَانَ يُحْكِمُ رَأْيَكَ التَّجْرِبُ
- عَرَبِيَّةٌ وَأَرَاكَ لَسْتَ تُجِيبُ
- لَعَرَاكَ مِنْهُ تَفَجُّعٌ وَنَحِيبُ
- وَأَلَمْتُ مِنْكَ وَإِنْ كَرِهْتَ قَرِيبُ
- وَلَقَدْ طَلَبْتَ وَمَا أَرَاكَ تُصِيبُ
- أَبِي وَأَفْنَى دَارَكَ التَّقْلِيبُ

= ويُروى لأبي العتاهية قوله وكان مرتب مقبرة فرأى قبر صديق له « من الكامل » :

- ١ - مالي مررت على القبور مسلماً
- ٢ - لو كان ينطق بالجواب لقال لي

وقال محذراً « من المتقارب » :

- ١ - نعى لك شرخ الشباب المشيب
- ٢ - وقبلك داوى الطيب المريض

(٢١) - ٦ - ليس البيت في (ظ) .

٧ - في (ظ) : لو كان يفهم عن زمانك قوله .

١٠ - في (ت) : أبني وأفنى .

- ١١ أَمَعَ الْمَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا أَخِي
١٢ رُغٌ كَيْفَ سِئْتِ عَنِ الْبَيْلِ فَلَهُ عَلَى
١٣ كَيْفَ اغْتَرَرْتَ بِصَرْفِ دَهْرِكَ يَا أَخِي
١٤ وَلَقَدْ حَلَبْتَ الدَّهْرَ أَشْطَرَ دَرِّهِ
١٥ وَالْمَوْتُ يَرْتَصِدُّ النُّفُوسَ وَكُلَّنَا
١٦ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَنْدِيبُ إِنْ وَثَبَ الْبَيْلُ
١٧ لِلَّهِ دَرُوكَ عَائِبًا مُتَسَرِّعًا
١٨ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِعِفْلَتِي وَلِعِرَّتِي
١٩ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِطَوْلِ أَمْنِ مَنِيَّتِي
٢٠ لِلَّهِ عَقْلِي مَا يَزَالُ يَخُونُنِي
٢١ لِلَّهِ أَيَّامٌ نَعِمْتُ بِلِيْنِهَا
٢٢ إِنْ الشَّبَابَ لِنَافِقٍ عِنْدَ النِّسَاءِ
- هَيْهَاتَ لَيْسَ مَعَ الْمَمَاتِ يَطِيبُ
كُلُّ ابْنِ أُنْتَى حَافِظٌ وَرَقِيبٌ
كَيْفَ اغْتَرَرْتَ بِهِ وَأَنْتَ لَبِيبٌ
حَقِيبًا وَأَنْتَ مُجْرَبٌ وَأَرِيبٌ
لِلْمَوْتِ فِيهِ وَلِلتُّرَابِ نَصِيبٌ
بَلْ يَا أَخِي فَتَى أَرَاكَ تَنْدِيبٌ
أَيْعِيبُ مَنْ هُوَ بِالْعَيُوبِ مَعِيبٌ
وَالْمَوْتُ يَدْعُونِي غَدَاً فَاجِيبُ
وَلَهَا إِلَيَّ تَوَثُّبٌ وَوَدِيبٌ
وَلَقَدْ أَرَاهُ وَإِنَّهُ لَصَلِيبٌ
أَيَّامَ لِي غَضُنُ الشَّبَابِ رَطِيبٌ
مَا لِلشَّيْبِ مِنَ النِّسَاءِ حَبِيبٌ

١٢ - في (ل) : زُغٌ . وفي (ت) : رُغٌ كيف سئت عن البلاء فإن مع .

١٥ - في (ظ) : وكلها .

١٦ - ١٨ - الأبيات الثلاثة ليست في (ت) .

١٦ - في (ل) : يا أخي متى .

١٧ - في (ظ) : في العيوب .

١٩ - في (ل) : وقت منيتي . وفي (ت) : أمني ، وموضع « أمنيتي » فراغ .

٢٠ - في (ظ) : لمصيب .

٢٢ - أثبتت (ل) البيت كما يلي :

إن الشباب لنافق عند الوري ما للشيب مخادن وحييب

وقال أيضاً* : [من الرمل]

- ١ قَدْ سَمِعْنَا الْوَعْظَ لَوْ يَنْفَعُنَا وَقَرَأْنَا جُلَّ آيَاتِ الْكِتَابِ
 ٢ كُلُّ نَفْسٍ سَتُوفِّي سَعْيَهَا وَلَهَا مِيقَاتُ يَوْمٍ قَدْ وَجِبَ
 ٣ جَفَّتِ الْأَفْلامُ مِنْ قَبْلُ بِمَا حَتَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَكَتَبَ

* تورد (ل) هنا قبل هذه الطعمة وبعد القطعة السابقة : إن الفناء من البقاء قريب ،
 الأبيات التالية ، وليست في المخطوطتين (ت) و (ظ) :
 وله في معناه « من الكامل » :

- ١ - الظنُّ مخطيءٌ تارةً ويصيبُ
 ٢ - تصبوا النفوسُ إلى البقاء وطوله
 ٣ - ولقد عجبتُ من الزمانِ وصرفه
 ٤ - وعجبتُ أن المرءَ في غفلاته
 ٥ - يا من يعيبُ وعيبه متشعبُ
 ٦ - لله دركٌ كيف أنت وغايةُ
 ٧ - أم من البلى ترجو النجاة ، وللبلَى
 ٨ - وإنِ اعتبرتِ فللزمانِ تقلبُ
 ٩ - وبحسبِ عمرِكِ بالأهلهِ مَفْنِيأُ
 ١٠ - يا صاحبِ السقمِ الطيبِ بدائه
 ١١ - قد يُغفلُ الفطنُ المجرَّبُ حظه
 ١٢ - وإذا اتقى اللهَ الفتى وأطاعه
 وجميعُ ما هو كأنُّ فقريبُ
 إن البقاءَ إلى النفوسِ حبيبُ
 حتى المحسرتُ وإنني لعجيبُ
 والحدائثُ لمن فيه ديبُ
 كم فيك من عيبٍ وأنت تعيبُ
 يدعوك ربُّك عندها فتجيبُ
 من كلِّ ناحيةٍ عليك رقيبُ
 والصفوُّ يكدرُ والشبابُ يشيبُ
 والشمسُ تطلعُ مرةً وتغيبُ
 حتى متى تَضَى وأنت طيبُ
 حتى يضيعُ وإنه لليبُ
 فهناك يصفو عيشه وبطيبُ

(٢٢) - ٢ - في (ت) : سوف توفي سعيها . وفي (ل) : ستوفي .

٣ - في (ظ) و (ل) : حتم .

- ٤ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سَادَةٍ رَجَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَأَنْقَلَبَ
٥ وَعَبِيدٍ خَوَّلُوا سَادَاتِهِمْ فَاسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِيهِمْ وَرَسَبَ
٦ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى لَيْتَهُ لَمْ يَكُ بِالْأَمْسِ ذَهَبَ
٧ وَأَسْعَ لِلْيَوْمِ وَدَعَّ هُمْ غَدِي كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ مُضْطَرَبٌ
٨ يَهْرُبُ الْمَرْءُ مِنَ الْمَوْتِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مِنَ الْمَوْتِ الْهَرَبُ
٩ كُلُّ نَفْسٍ سَتَقَاسِي مَرَّةً كَرَبَ الْمَوْتِ فَلَمَوْتِ كَرَبُ
١٠ أَيُّهَاذَا النَّاسُ مَا حَلَّ بِكُمْ عَجَبًا مِنْ سَهْوِكُمْ كُلَّ الْعَجَبِ
١١ أَسْقَامٌ ثُمَّ مَوْتُ نَازِلٌ ثُمَّ قَبْرٌ وَنَشُورٌ وَجَلَبٌ
١٢ وَحِسَابٌ وَكِتَابٌ حَافِظٌ وَمَوَازِينُ وَنَارٌ تَلْتَهَبُ
١٣ وَصِرَاطٌ مَنْ يَزُلْ عَنْ حُدُودِهِ فَاِلَى خِزْيٍ طَوِيلٍ وَنَصَبِ
١٤ حَسْبِيَ اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا لَا لَعَمْرُ اللَّهِ مَاذَا يَلْعَبُ

٢٣

وقال أيضاً :

- ١ سُبْحَانَ رَبِّكَ مَا أَرَاكَ تَتَوَبُّ وَالرَّأْسُ مِنْكَ بِشَيْبِهِ مَخْضُوبٌ
٢ سُبْحَانَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ أَمَا تَرَى نُوبَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ كَيْفَ تَنُوبُ
٣ سُبْحَانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَغْلِبُكَ الْهَوَى سُبْحَانَهُ إِنَّ الْهَوَى لَغَلُوبٌ

- ٧- في (ظ) : واشبع اليوم . وفي (ل) : واقنع اليوم .
١١- في (ظ) و (ل) : وسقام . وفي (ل) التحريف التالي : ثم قبر ونزول .
١٣- في متن (ل) : من يقع . وفي الهامش : « وفي بعض الروايات : يزل ويضل » .
١٤- في متن (ل) : إلهاً عادلاً . وفي الهامش : « وفي نسخة : واحداً » .

٤ سُبْحَانَ رَبِّكَ مَا تَزَالُ وَفِيكَ عَنْ
 • سُبْحَانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَلْتَذُّ أَمْرُؤُ
 إِصْلَاحِ نَفْسِكَ قِتْرَةً وَنُكُوبُ
 بِالْعَيْشِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ مَطْلُوبُ

٢٤

وقال أيضاً : [من السريع]

١ يَارُبُّ رِزْقٍ قَدْ أَتَى مِنْ سَبَبٍ لَوْ سَلَّمَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ الطَّلَبُ
 ٢ وَرُبُّ مَنْ قَدْ جَاءَهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو وَلَا يَحْتَسِبُ
 ٣ مَا أَنْفَعَ الْعَقْلَ لِأَصْحَابِهِ نَتِيجَةُ الْعَقْلِ تَمَامُ الْأَدَبِ
 ٤ إِنِّي أَرَى الْمَغْرُورَ مَنْ غَرَّهُ الدَّهْرُ عَلَى كَثْرَةِ مَا يَنْقَلِبُ
 ٥ مَا يَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ إِلَّا التَّوَى وَلَا يَجِيءُ الشَّيْءُ إِلَّا ذَهَبُ
 ٦ وَالْدَّهْرُ لَا تَفْنَى أَعْجَابُهُ فِي كُلِّ مَا فَكَّرْتَ فِيهِ عَجَبُ

٢٥

وقال أيضاً : [من البسيط]

١ لَقَدْ لَعِبْتُ وَجَدَّ الْمَوْتَ فِي طَلْبِي وَإِنَّ فِي الْمَوْتِ لِي شُغْلًا عَنِ اللَّعِبِ
 ٢ لَوْ شِئْتُ فِكْرَتِي فِيهَا خُلِقْتُ لَهُ مَا اشْتَدَّ حِرْصِي عَلَى الدُّنْيَا وَلَا طَلْبِي
 ٣ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُعَادِلُهُ إِنَّ الْحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا لَنِي تَعَبُ

٤ - مكان « وفيك » فراغ في (ت) .

(٢٤) ١ - في (ظ) و (ل) : وسلم .

٣ - في (ظ) و (ل) : وزينة العقل .

٤ - في (ل) : من غرة الدهر على .

٦ - في (ل) : لكلمها فكثرت .

(٢٥) ١ - في (ت) : وإن الموت .

٢ - في (ظ) : ولا كلبى .

٣ - في (ت) : عن الدنيا .

٢٦

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ يا نَفْسُ أَيْنَ أَبِي وَأَيْنَ أَبِو أَبِي
 ٢ عُدِّي فَإِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ
 ٣ أَفَأَنْتِ تَرْجِينَ السَّلَامَةَ بَعْدَهُمْ
 ٤ قَدْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْجَنِينِ إِلَى الرُّضِيِّ
 ٥ فَإِلَى مَتَى هَذَا أَرَانِي لِأَعْبَاءِ
 وَأَبُوهُ ، عُدِّي لَا أَبَا لَكَ وَأَحْسِبِي
 بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيكَ حَيًّا مِنْ أَبِ
 مَهَلًا أَهْدَيْتِ لِسَمْتِ وَجْهِ الْمَطْلَبِ
 مِ إِلَى الْفَطِيمِ إِلَى الْكَبِيرِ الْأَشْيَبِ
 وَأَرَى الْمَنُونِ إِذَا أَقْتُ لَمْ تَلْعَبِ

٢٧

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ بَكَيتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي
 ٢ فَيَا أَسْفَا أَسْفَتْ عَلَى شَبَابِ
 ٣ عَرَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا
 ٤ فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
 فَلَمْ يُعْنِ الْبُسْكَاهُ وَلَا النَّحِيبُ
 نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ
 كَمَا يَعْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ
 فَأُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ

١ - في (ت) : لا أب لك واحسب .

٢ - في (ظ) و (ل) : فأنتى قد نظرت .. أريك آدم من أب .

٣ - في (ظ) و (ل) : هلات هديت .

٥ - ليس البيت في (ظ) . وفي (ل) : وأرى المنية إن .

١ (٢٧) - ليس هذا البيت في (ظ) ولا في (ت) .

٣ - في (ت) : كما يعي .

٤ - في (ظ) و (ل) : بما فعل .

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ لِدُوا لِمَوْتٍ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ
- ٢ لِمَنْ نَبِيٍّ وَنَحْنُ إِلَى تُرَابِ نَصِيرُ كَمَا خَلَقْنَا مِنْ تُرَابِ
- ٣ أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ أَرِ مِنْكَ بُدْأً أَيْتَ فَلَا تَحِيفُ وَلَا تُحَابِي
- ٤ كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبي كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي
- ٥ وَيَا دُنْيَايَ مَا لِي لَا أَرَانِي أَسُومُكَ مَنَزِلًا إِلَّا نَبَا بِي
- ٦ أَلَا وَأَرَاكَ تَبَدُّلُ يَا زَمَانِي لِي الدُّنْيَا وَتُسْرِعُ بِاسْتِلابِي
- ٧ وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَدَوْ صُرُوفِ وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَدَوْ أَنْتِقِلَابِ
- ٨ وَمَا لِي لَسْتُ أَحْلُبُ مِنْكَ شَطْرًا فَأَحْمَدُ غِيبَ عَاقِبَةِ الْحِلَابِ
- ٩ وَمَا لِي لَا أُحِبُّ عَلَيْكَ إِلَّا بَعَثْتَ أَلْهَمَّ لِي مِنْ كُلِّ بَابِ
- ١٠ أَرَاكَ وَإِنْ طُلِبْتَ بِكُلِّ وَجْهِ كَحُلْمِ النَّوْمِ أَوْ ظِلِّ السَّحَابِ

- ١ - في متن (ل) : تباب ، وفي هامشها إشارة إلى رواية « ذهاب » .
- ٣ - هذه رواية (ظ) . وفي (ت) : أبيتُ فلا تُنجيب ولا تجاب . وفي متن (ل) : أبيتَ وما تحيفُ وما تحابي « وهي رواية الاثغاني » ، وفي هامشها إشارة إلى رواية (ظ) وإلى رواية أخرى : أبيتَ بما تحيف ولا تحابي .
- ٤ - في (ت) : على الشباب .
- ٥ - في (ل) : أيا دنياي . وفي (ت) : أسوم منزلاً إلا تباب .
- ٦ و ٧ - ليس البيتان في المخطوطتين .
- ٨ - في (ت) : وما لي لا أحلب منك شطراً . وفي (ل) : فما لي لست . وفي (ظ) و (ل) : فأحمد منك عاقبة .

- ١١ أو الأانس الذي ولّي ذهاباً
 ١٢ وهذا الخلق منك على وفاز
 ١٣ وموعِدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعْيٍ
 ١٤ تَقَلَّدْتُ الْعِظَامَ مِنَ الْخَطَايَا
 ١٥ وَمَهْمَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا حَرِيصًا
 ١٦ سَأَسْأَلُ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا
 ١٧ بَأْيَةً حُجَّةً أَحْتَجُّ يَوْمَ الْ
 ١٨ هُمَا أَمْرَانِ يُوضِحُ عَنْهُمَا لِي
 ١٩ فَمَا أَنْ أُخَلِّدَ فِي نَعِيمٍ
 فَلَيْسَ يَعُودُ أَوْ لَمَعِ الشَّرَابِ
 وَأَرْجُلُهُمْ جَمِيعًا فِي أَرْكَابِ
 بِمَا أَسْدَى غَدًا دَارُ الثَّوَابِ
 كَأَنِّي قَدْ أَمِنْتُ مِنَ الْعِقَابِ
 فَإِنِّي لَا أُوقِفُ لِلصَّوَابِ
 فَمَا عُدْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي
 حِسَابِ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الْحِسَابِ
 كِتَابِي حِينَ أَنْظُرُ فِي كِتَابِي
 وَإِنَّمَا أَنْ أُخَلِّدَ فِي عَذَابِ*

١١ - في (ت) : ولا ذهابا . وفي (ظ) و (ل) : وليس .

١٢ - في (ل) : وفقاة .

١٣ - في (ت) : بما أسدا

١٤ - في (ظ) : من البرايا

١٥ - في (ظ) : فإني لا أفتق إلى الصواب . وفي (ت) : ومهما دمت .

١٦ - في (ت) : سأسل .

١٧ - في (ت) : بأي .

١٨ - في (ت) : في كتاب .

١٩ - في (ل) : في عذابي .

* تورد (ل) بعد هذه القطعة البيتين التاليين ومقدمتهما ، وليس في المخطوطتين :

وقد روي أيضاً لأبي العتاهية قوله [من الطويل]

نُزاعٌ لذكر الموتِ ساعةَ ذِكرِهِ ونغترُّ بالدنيا فنلعبُ ونلعبُ
 ونحنُ بنو الدنيا خُلِقنا لغيرها وما كنتَ فيها فهو شيءٌ مُحبَّبُ

٢٩

وقال أيضاً: [من مجزوه الكامل]

- ١ مَا لِلْقَابِرِ لَا تُجِيءُ بُ إِذَا دَعَاهُنَّ الْكَشِيبُ
- ٢ حَفْرٌ مُسْتَرَةٌ عَلَيَّ مِنْ الْجَنَادِلُ وَالْكَشِيبُ
- ٣ فِيهِنَّ وِلْدَانٌ وَأَطُ فَالُ وَشِبَانٌ وَشَيْبُ
- ٤ كَمْ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ تَكُنْ نَفْسِي بِفِرْقَتِهِ تَطِيبُ
- ٥ غَادَرْتُهُ فِي بَعْضِينَ مُجَدَّلاً وَهُوَ الْحَبِيبُ
- ٦ وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَإِنَّمَا عَهْدِي بِرُؤْيَيْهِ قَرِيبُ

٣٠

وقال أيضاً: [من الطويل]

- ١ طَلَبْتُكَ يَا دُنْيَا فَأَعْدَرْتُ فِي الطَّلَبِ
- ٢ فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ وَاصِلاً
- ٣ وَأَسْرَعْتُ فِي دِينِي وَلَمْ أَقْضِ بُعْيِي
- ٤ تَخَلَّيْتُ مِمَّا فِيكَ جُهْدِي وَطَاقِي
- فَمَا تَمَّ لِي يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ مَنْظَرٌ

- ١ - روي القصيدة مُقَيَّدَ فِي (ت) ، وهو مطلق في (ل) .
- ٢ - في (ت) : عليك من . وفي (ظ) : حفر مسيرة عليهن . وفي (ل) : مسقفة .
- ٤ (٣٠) - في (ظ) : تخليت .. كما يتعلّى . وفي (ت) : وقد يتخلى .
- ٥ - في متن (ت) : فما تم لي الى اليوم منظر . وفي الهامش استدراك على كلمة اليوم لا يستبين في التصوير . وفي (ل) : أسر به إلا أقي دونه شغب .

- ٦ وَإِنِّي لَمِئِن حَيْبِ اللَّهِ سَعِيهِ
 ٧ أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَسْتَطِيبَ خِلَّةً
 ٨ أَلَمْ تَرَهَا دَارَ اقْتِرَاقٍ وَفَجَعَةٍ
 ٩ أَقْلَبُ طَرْفِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 ١٠ وَسَرَبَلْتُ أَخْلَاقِي قُنُوعًا وَعِيفَةً
 ١١ فَلَمْ أَرِ خُلُقًا كَالْقُنُوعِ لِأَهْلِهِ
 ١٢ وَلَمْ أَرِ فَضْلًا تَمَّ إِلَّا بِشِيَمَةٍ
 ١٣ وَلَمْ أَرِ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ خَبَرْتَهُمْ
 ١٤ وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ خِلْطَةً
 إِذَا كُنْتُ أُرْعَى لِقْحَةً مَرَّةً الْحَلَبُ
 كَأَنَّكَ فِيهَا قَدْ أَمِنْتَ مِنَ الْعَطْبِ
 إِذَا ذَهَبَ إِلَّا إِنْسَانُ فِيهَا قَدْ ذَهَبَ
 لِأَعْلَمَ مَا فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ يُنْقَلَبُ
 فَعِنْدِي بِأَخْلَاقِي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبِ
 وَأَنْ يُجْمَلَ إِلَّا إِنْسَانٌ مَاعَاشٍ فِي الطَّلَبِ
 وَلَمْ أَرِ عَقْلًا صَحَّ إِلَّا عَلَى آدَبٍ
 عَدُوًّا وَعَقْلَ الْمَرْءِ أَعْدَى مِنَ الْغَضَبِ
 وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ مِنْ سَبَبٍ

- ٦ - في (ت) : واني لمن ... الجلب . وأول الشطر الثاني في (ل) : لئن كنت .
 ٧ - في (ت) : الارا لك (بزيادة لا) ألا تستطيب بخلة .
 ٨ - سقطت « فيها » في (ت) . وفي (ل) : اذا رغب الانسان .
 ٩ - في (ت) : ما في الناس .
 ١١ - في (ظ) و (ل) : فلم أر حظاً . وفي (ت) : وان يحمل .
 ١٢ - سقطت (تم) في (ت) ، وجاءت « ولم » في الشطر الأول .
 ١٣ - في (ظ) : فيما خبرتهم . ورواية المستطرف « ج ١ ص ٢٥٩ الباب السادس والثلاثون » : حين اختبرتهم . وفي (ت) : أعدا من .
 ١٤ - في (ظ) و (ل) : بين العسر واليسر . وفي (ظ) : حلطة .

[من المتقارب]

وقال أيضاً :

- ١ أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ
- ٢ وَلِلنَّاسِ حُبٌّ لَطُولِ الْبَقَا
- ٣ وَلِلدَّهْرِ شِدَّةٌ عَلَى أَهْلِهِ
- ٤ وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ رَأَيْنَاهُمْ
- ٥ وَصَارُوا إِلَى حُفْرَةٍ يُجْتَوَى
- ٦ أَرَى الْمَرْءَ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ
- ٧ وَمَا هُوَ إِلَّا عَلَى نَقْصِهِ
- ٨ أَلَا يَعْجَبُ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ
- ٩ إِذَا عِبَتْ أَمْرًا فَلَا تَأْتِيهِ
- ١٠ وَدَعَّ مَا يَرِيكَ لَا تَأْتِيهِ
- ١١ أَرَاكَ لِدُنْيَاكَ مُسْتَوْطِنًا
- ١٢ أَغْرَكَ مِنْهَا نَهَارٌ يُضِيهِ
- ١٣ فَلَا تَحْسَبِ الدَّارَ دَارَ الْغُرُ
- وَاللأَرْضِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ نَصِيبٌ
- فِيهَا وَالْمَوْتِ فِيهِمْ دَيْبٌ
- فَبَيْنَ مُشْتٍ وَنَبَلٍ مُصِيبٌ
- تَفَانَوْا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَرِيبٌ
- وَيُسَلِّمُ فِيهَا الْحَبِيبَ الْحَبِيبُ
- فَاعْجَبْ وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَجِيبٌ
- فَيَوْمًا يَشِبُّ وَيَوْمًا يَشِيبُ
- إِذَا مَا نَعَاهَا إِلَيْهِ الْمَشِيبُ
- وَدُوَالِبُّ مُجْتَنِبٌ مَا يَعِيبُ
- وَجَزُهُ إِلَى كُلِّ مَا لَا يَرِيبُ
- أَلَمْ تَدْرُ أَنَّكَ فِيهَا غَرِيبٌ
- وَلَيْلٌ يَجْنُ وَنَهْسٌ تَغِيبُ
- رِ تَصْفُو لِسَا كِنِهَا أَوْ تَطِيبُ

٣ - الشطر الثاني مضطرب في (ت) : فبين مشيب ونيل نصيب .

٤ - في (ظ) و (ت) : غريب .

٥ - في (ت) و (ل) : تحتوي . وفي (ظ) : تجتوي .

٧ - في (ظ) : يشب .

٨ - في (ت) : كتب الناسخ : «إليها» ، ثم جاء من كتب فوقها بخط مخالف : إليه .

٩ - في (ظ) : إذا عبت فلا تأنه أمراً . ١٣ - في (ل) : فتصفو لصاحبها .

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ أنلهو وأيامنا تذهب ونلعب والموت لا يلعب
- ٢ عجبت لذي لعب قد لها عجبت وما لي لا أعجب
- ٣ أيلهو ويلعب من نفسه تموت ومترله يخرب
- ٤ ترى كل ما ساءنا دائماً على كل ما سربنا يغلب
- ٥ ترى الخلق في طبقات البلى إذا ما هم صعدوا صوبوا
- ٦ ترى الليل يطلبنا والنهار ولم ندر أيهما أطلب
- ٧ أحاط الجديان جمعاً بنا فليس لنا عنهما مهرب
- ٨ وكل له مدة تنقضي وكل له أثر يكتب
- ٩ إلى كم تدافع نهي المشيب يا أيها اللعيب الأشيب
- ١٠ ومازلت تجزي بك الحادثات فتسلم منهن أو تنكب
- ١١ ستعطي وتسلب حتى تكو ن نفسك آخر ما يسلب

- ١ - في (ت) : أنلهو .. وتلعب .
- ٤ - في (ظ) : ترى كلما .
- ٥ - في (ت) : صوب .
- ٥ و ٦ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ت) .
- ٦ - في (ظ) و (ل) : لم ندر . وفي (ت) : ولم أدر .
- ٩ - في (ل) : نعي المشيب .
- ١٠ - في (ظ) : تحدي . وفي (ل) : تسلم .

وقال أيضاً : [من المديد]

- | | | |
|---------------------------|----------------------------|---|
| طالما سحبت خلفي الشيابا | طالما أحلولى معاشي وطابا | ١ |
| طالما نازعت صحتي الشرابا | طالما طاوعت جيلي ولفوي | ٢ |
| فرماني سهمه وأصابا | طالما كنت أحب التصابي | ٣ |
| أين تبغي هل تريد السحابا | أيها النباني قصوراً طوالاً | ٤ |
| إن رماك الموت فيه أصابا | إنما أنت بوادي المنايا | ٥ |
| ابن ما شئت ستلقى خرابا | أيها النباني لهدم الليالي | ٦ |
| بك والأيام إلا انقلابا | أمنت الموت والموت يأتي | ٧ |
| إنما الدنيا تحاكي السرابا | هل ترى الدنيا بعيني بصير | ٨ |
| أو كما عاينت فيه الضبابا | إنما الدنيا كغنيء تولى | ٩ |

- ١ - في (ت) طال ما ، في كل موضع ترد فيه في القصيدة . وفي (ظ) : احلولا .
 ٢ - في (ظ) : جهلي ولعي . . نازعت . وفي (ل) : جهلي وعقلي .
 ٣ - في (ت) : فأصابني أهله وأصابا . وفي (ظ) : فارماني في أهله وأصابا .
 ٤ - لم ترد د هل ، في (ت) .
 ٥ - في (ت) : ان رماك فيها الموت .
 ٦ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ل) : ستلق .
 ٧ و ٨ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ت) .
 ٧ - في (ت) : والموت بأبي بالمتناة التحتية والفقوية .
 ٨ - في (ل) : لو ترى . وفي (ظ) : بعين بصيرة . وفي متن (ت) : بعيني خراب ،
 وفي هامشها التصحيح : بصير .
 ٩ - في (ظ) و (ل) : وكا .

- ١٠ نَارُهُذَا الْمَوْتِ فِي النَّاسِ طُرًّا
١١ إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَكَدٌّ
١٢ مَا اسْتَطَابَ الْعَيْشَ فِيهَا حَلِيمٌ
١٣ أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي قَدْ أَبَى أَنْ
١٤ وَيَنْبَى فِيهَا قُصُورًا وَدُورًا
١٥ وَرَأَى كُلَّ قَبِيحٍ جَمِيلًا
١٦ أَنْتَ فِي دَارٍ تَرَى الْمَوْتَ فِيهَا
١٧ أَبَتِ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ
١٨ إِنَّمَا تَنْبِي الْحَيَاةَ الْمَنَايَا
١٩ مَا أَرَى الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ
٢٠ بَيْنَنَا الْإِنْسَانُ حَيٌّ قَوِيٌّ
كُلُّ يَوْمٍ قَدْ تَزِيدُ الشَّهَابَا
وَآكُنْتَابُ قَدْ يَسُوقُ أَكُنْتَابَا
لَا وَلَا دَامَ لَهُ مَا اسْتَطَابَا
يَهْجُرُ اللُّهُوَ بِهَا وَالشَّيْبَا
وَبَنَى بَعْدَ الْقَبَابِ الْقَبَابَا
وَأَبَى لِلغِيِّ إِلَّا أَرْتَكَابَا
مُسْتَشِيطًا قَدْ أَذَلَّ الرُّقَابَا
آخِرَ الْأَيَّامِ إِلَّا ذَهَابَا
مِثْلًا يَنْبِي الْمَشِيبُ الشَّيْبَا
نَالَهَا إِلَّا أَذَى وَعَدَابَا
إِذْ دَعَاهُ يَوْمُهُ فَأَجَابَا

١٢ - في (ت) : فيهم . وفي (ظ) : حالم .

١٤ - في (ظ) و (ل) : قبابا .

١٥ - في (ت) : وأرى .

١٦ - في (ت) : مستطيشاً .

١٧ - في حاشية (ظ) يثبت البيت مرة أخرى بتقديم الشطر الثاني على الشطر الاول ،
ورواية الشطر الثاني على النحو التالي :

أَنْ يَرَى فِي النَّاسِ إِلَّا مَعَابَا

وتورد (ت) بعد البيت السابع عشر هذا البيت :

لَنْ هَذَا الْمَوْتُ أَمْرٌ عَظِيمٌ يَتْرُكُ الدُّورَ خَرَابًا يَبَابَا
وَتَشْتَرِكُ مَعَ (ظ) فِي إِيرَادِ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ وَالْعَشْرِينَ الْمِثَالِ لَهُ .

١٨ - في (ت) : إنما يتقي .. مثلما ينبغي (يبقي) . وفي هامشها لفظة : تُبغِي (تبعي) !

٢١ غَيْرَ أَنْ الْمَوْتَ شَيْءٌ جَلِيلٌ يَتْرُكُ الدُّورَ يَبَابًا خَرَابًا
 ٢٢ أَيُّ عَيْشٍ دَامَ فِيهَا لِحْيٍ أَيُّ حَيٍّ مَاتَ فِيهَا فَآبَا
 ٢٣ أَيُّ مَلِكٍ كَانَ فِيهَا لِقَوْمٍ قَبَلْنَا لَمْ يُسَلِّبُوهُ اسْتِلَابًا
 ٢٤ إِنَّمَا دَاعِي الْمَنَآيَا يُنَادِي انْحَلُوا الزَّادَ وَشُدُّوا الرِّكَابَا
 ٢٥ جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ الْمَنَآيَا أَنْفُسَ الْخَلْقِ جَمِيعًا نِهَابَا
 ٢٦ لَيْتَ شِعْرِي عَنْ لِسَانِي أَتَقْوَى يَوْمَ عَرَضِي أَنْ يَرُدَّ الْجَوَابَا
 ٢٧ لَيْتَ شِعْرِي بِيَمِينِي أُعْطَى أَمْ شِمَالِي عِنْدَ ذَلِكَ الْكِتَابَا
 ٢٨ سَامِحَ النَّاسِ فَإِنِّي أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا إِلَّا قَلِيلًا ذُنَابَا
 ٢٩ أَفْشٍ مَعْرُوفَكَ فِيهِمْ وَأَكْثَرُ ثُمَّ لَا تَبْغِ عَلَيْهِ ثَوَابَا
 ٣٠ وَسَلَّ اللَّهُ إِذَا خِفْتَ فَقْرًا فَهُوَ يُعْطِيكَ الْعَطَايَا أَرْغَابَا

* * *

- ٢١ - في (ظ) : خرابا تبابا . وفي (ل) : خرابا يبابا .
 ٢٣ - في (ل) : ما استلبوه استلابا . وفي (ظ) : أي ملك .
 ٢٦ - في (ل) : بلساني . وفي (ظ) : أبقوا .
 ٢٧ - لم يرد في (ظ) .
 ٢٩ - في (ل) : فيها .. عليهم .
 ٣٠ - في (ظ) و (ل) : واسأل . وفي (ظ) : فهو يعطي .

٣٤

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ تَبَارَكَ رَبُّ لَا يَزَالُ وَلَا يَزَلُ عَظِيمَ أَعْطَا يَا رَازِقًا دَائِمَ السَّيْبِ
- ٢ لِهَجَّتْ بَدَارِ الْمَوْتِ مُسْتَحْسِنًا هَا وَحَسْبِي لِدَارِ الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ مِنْ عَيْبِ
- ٣ لِيَخْلُ أَمْرُؤُ دُونَ الثَّقَاتِ بِنَفْسِهِ قَمَا كُلُّ مَوْتُوقٍ بِهِ نَاصِحِ الْجَيْبِ
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا عَيْنُ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَمَى وَمَاعَقَلُ ذِي عَقْلٍ مِنَ الْبَعْثِ فِي رَيْبِ
- وَمَا زَلَّتِ الدُّنْيَا تُرَى النَّاسِ ظَاهِرًا لَهَا شَاهِدٌ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى غَيْبِ

٣٥

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ سُبْحَانَ مَنْ يُعْطِي بِغَيْرِ حِسَابِ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَوَارِثِ الْأَرْبَابِ
- ٢ وَمُدَبِّرِ الدُّنْيَا وَجَاعِلِ لَيْلِهَا سَكَنًا وَمُنْزِلِ غَيْثِ كُلِّ سَحَابِ
- ٣ يَا نَفْسُ لَا تَتَعَرَّضِي لِعَطِيَّةٍ إِلَّا عَطِيَّةَ رَبِّكَ الْوَهَّابِ
- ٤ يَا نَفْسُ هَلَّا تَعْمَلِينَ فَإِنَّا فِي دَارِ مُعْتَمَلٍ لِدَارِ ثَوَابِ

١ - في (ظ) : تبارك الله لا يزال .

٢ - في (ل) وحسبي له دار المنيّة من عيب . وفي (ت) : وحسبي بدار .

٣ - في (ت) : ليحل ... بما .

٥ - الشطر الثاني في (ل) : لها شاهدأ منها يدل على غيب .

١ (٣٥) - في (ل) : ووارث الاسباب .

٢ - في (ظ) : وجاعل أهلها .

٤ - في (ت) : هل لا تعملين فإنني .

٣٦

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ كَمَ لِلْحَوَادِثِ مِنْ صُرُوفِ عَجَائِبِ
 - ٢ وَلَقَدْ تَفَاوَتْ مِنْ شَبَابِكَ وَأَتَقَضَى
 - ٣ تَبَغِي مِنَ الدُّنْيَا الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا
 - ٤ لَا يُعْجِبُنَا مَا تَرَى فَكَأَنَّهُ
 - ٥ أَصْبَحَتْ فِي أَسْلَابِ قَوْمٍ قَدْ مَضُوا
- وَنَوَائِبِ مَوْصُولَةٍ بِنَوَائِبِ
 مَا لَسْتَ تُبْصِرُهُ إِلَيْكَ بِأَيْبِ
 يَكْفِيكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّأْيِ
 قَدْ زَالَ عَنْكَ زَوَالُ أَمْسِ الذَّاهِبِ
 وَرَثُوا التَّسَالُبَ سَالِبًا عَنْ سَالِبِ

٣٧

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ مِنْ تُرَابٍ خُلِقْتَ لَا شَكَّ فِيهِ
 - ٢ كَيْفَ تَلْهُو وَأَنْتَ مِنْ حَمَاءِ الطَّيِّ
 - ٣ فَخَفِ اللهُ وَأَتْرَكَ الرَّهْوَ وَأَذْكَرُ
 - ٤ وَسَلِ اللهُ زُلْفَةً وَأَعْتَصَامًا
- وَعَدَا أَنْتَ صَائِرٌ لِلتُّرَابِ
 نِ وَتَمَشِي وَأَنْتَ ذُو إِعْجَابِ
 مَوْقِفِ الْخَاطِئِينَ يَوْمَ الْحِسَابِ
 وَخَلَاصًا مِنْ مُؤَلَّمَاتِ الْعِقَابِ

٢ - في (ت) : مالست تبصره بيوم هايب .

(٣٧) ٢ - في (ل) : وأنت في حماة الطين .

٣ - في (ل) : موقف الخاطيء بيوم ..

٤ - في (ت) : نسأل الله . وفي (ل) : نسأل .. واعتصاماً . وفي (ظ) و (ل) :

مؤلمات العذاب . ويتقدم في (ل) البيت الرابع على البيت الثالث .

٣٨

وقال أيضاً :

- ١ سُبْحَانَ عَلَامِ الْغُيُوبِ عَجَبًا لِتَصْرِيفِ الْخُطُوبِ
- ٢ تَعْرُو فُرُوعَ الْأَمِينِ نَ وَتَجْتَنِي ثَمَرَ الْقُلُوبِ
- ٣ حَتَّى مَتَى يَا نَفْسُ تَفْتَرِينَ بِالْأَمَلِ الْكُذُوبِ
- ٤ يَا نَفْسُ تُوْبِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْتَطِيعِي أَنْ تَتُوبِي
- ٥ وَاسْتَغْفِرِي لِذُنُوبِكِ الرَّحْمَنِ غَفَّارِ الذُّنُوبِ
- ٦ أَمَا الْحَوَادِثُ فَالْرَّيَا حُ بَيْنَ دَائِمَةِ الْهُبُوبِ
- ٧ وَالْمَوْتُ خَلْقٌ وَاحِدٌ وَالْخَلْقُ مُخْتَلِفُ الضَّرُوبِ
- ٨ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ التَّقَى مِنْ خَيْرِ مَكْتَسَبِ الْكُسُوبِ
- ٩ وَقَلَّ مَا يَنْجُو الْفَتَى آلَ مَحْمُودٍ مِنْ لَطَخِ الْعُيُوبِ

٣٩

وقال أيضاً :

- ١ مَنْ لَمْ يَعْظُهُ التَّجْرِبُ وَالْأَدَبُ لَمْ يَنْنَهْ شَيْبُهُ وَلَا الْحَقَبُ
- ٢ يَا أَيُّهَا الْمُبْتَلَى بِهَيْمَتِهِ أَلَمْ تَرَ الدَّهْرَ كَيْفَ يَنْقَلِبُ
- ٣ مِنْ أَيِّ خَلْقِ الْإِلَهِ يَعْجَبُ مَنْ يَعْجَبُ وَالْخَلْقُ كُلُّهُ عَجَبُ

٢ - في (ل) : تعرَى فروع الأُنس بي . وفي (ظ) : تعرو... ونجتني . وفي (ت) : نعدو .

٩ - في (ت) : لطح الذنوب ، وفوقها : العيوب

(٣٩) - ١ - في (ت) : من لم يعظه .. ولم تحيه الايام والحقب . وفي (ظ) : ولم تحنه الايام والحقب .

- ٤ وَبِالرُّضَى وَالْتَّسَامِ يَنْقَطِعُ الْ
هَمْ وَبِالْكُفْرِ يَكْثُرُ الْعَطْبُ
٥ وَعِنْدَ حَسَنِ التَّقْدِيرِ يَسْتَحْكِمُ الْ
جَدُّ وَيَنْبَتُ اللَّهُوُّ وَالْعَيْبُ
٦ وَفِي جَمِيلِ الْقَنُوعِ يَنْخَفِضُ الْ
مَيْشُ وَبِالْحِرْصِ يَعْظُمُ التَّعَبُ
٧ إِنَّ الْغَنَى فِي النُّفُوسِ وَالْعِزُّ تَقَى
وَيُاللهُ لَا فِضَّةَ وَلَا ذَهَبُ
٨ وَحَادِثَاتُ الْأَقْدَارِ تَجْرِي وَمَا
تَجْرِي بِشَيْءٍ إِلَّا لَهُ سَبَبُ

٤٠

وقال أيضاً* : [من مجزوء الكامل]

- ١ لَهْفِي عَلَى وُرُقِ الشَّبَابِ وَغُصُونِهِ الْخُضْرِ الرُّطَابِ
٢ ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي غَيْرَ مُنْتَظَرِ الْإِيَابِ
٣ فَلَأَبْكِينَ عَلَى الشَّبَابِ وَطِيبَ أَيَّامِ التَّصَابِ
٤ وَلَا أَبْكِينَ مِنَ الْبَلِيِّ وَلَا أَبْكِينَ مِنَ الْخِضَابِ
٥ إِنِّي لِأَمَلُ أَنْ أَخْلَى وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَابِ

- ٤ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ل) : وبالكبير يكثر .
٥ - في (ت) : ومجد حسن التقدير .. وينبت . وفي (ل) : يحكم .
٧ - في (ظ) : والغنى في النفوس . ورواية البيت في (ت) مضطربة :
وفي جميل في النفوس والعز تقوى الاله لافضة ولا ذهب
كان عين الناسخ سبقت الى اول البيت السابق : وفي جميل ، فأعاده هنا ، ثم عاد ينظر
الى البيت الذي يكتبه ، أما لفظة « الإله » فتجانب وزن المنسرح
* لم ترد القطعة التالية في (ظ) ولا في (ل) .

- ٤٠ -

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَيْنَ الْمَفْرُءِ مِنَ الْقَضَا ۚ مُشْرِقًا وَمَغْرِبًا
- ٢ أَنْظُرْ تَرَى لَكَ مَذْهَبًا أَوْ مَلْجَأً أَوْ مَهْرَبًا
- ٣ سَلِّمْ لِأَمْرِ اللَّهِ وَأَزْضَ بِهِ وَكُنْ مُتَرَقِّبًا
- ٤ وَلَقَلَّ مَا تَنْفَكُ مِنْ حَدَثٍ يَجِيءُ لِيَذْهَبَا
- ٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الزَّامُ نَ بَأَهْلِهِ مُتَقَلِّبًا
- ٦ يَزْدَادُ مِنْ حَذَرِ الْمَنَسِيَةِ بِالْفَرَارِ تَقْرُبًا
- ٧ فَلَقَدْ نَعَاكَ الشَّيْبُ يَوْمَ رَأَيْتَ رَأْسَكَ أَشْيَبًا
- ٨ ذَهَبَ الشَّيْبُ بِلَهْوِهِ وَأَتَى الْمَشْيِبُ مُؤَدِّبًا
- ٩ وَكَفَاكَ مَا جَرَّبْتَهُ حَسْبُ أَمْرِي مَا جَرَّبَا
- ١٠ يُمَسِّي وَيُصْبِحُ طَالِبُ الدُّنْيَا مَعِيَ مُتَعَبًا
- ١١ يَبْنِي الْخَرَابَ وَإِنَّمَا يَبْنِي الْخَرَابَ لِيَخْرَبَا

- ٤ - في (ظ) : يجيء ونهرا . وفي (ت) : يجيء لتذهبا .
 ٦ - في (ل) : تزداد . وفي (ت) : تقلبا . وفي متن (ت) : من حدث ، وفوقها :
 حذر .
 ١١ - أول البيت في (ظ) : يبني الخراب .

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ المرء يطلب والمنية تطلبه
 - ٢ ليس الحرّيص بزائد في رزقه
 - ٣ لا تفضين على الزمان فإن من
 - ٤ أي أمرى إلا عليه من البلى
 - ٥ الموت حوض لا محالة دونه
 - ٦ وترى الفتى سلس الحديث بذكره
 - ٧ وأسرأ ما يلقى الفتى في نفسه
 - ٨ ولرب ملهية لصاحب لذة
 - ٩ من كانت الدنيا من أكبر همّه
 - ١٠ فأصبر على الدنيا وطول غمومها
 - ١١ ما زالت الأيام تلعب بالفتى
 - ١٢ من لم يزل متعجباً من كل ما
- ويد الزمان تديره وتقلبه
 الله يقسمه له ويسببه
 يرضي الزمان أقل ممن يفضيه
 في كل ناحية رقيب يرقبه
 مر مذاقته كربه مشربه
 وسط الندى كأنه لا يرهبه
 يبتزه ناب الزمان ومخلبه
 ألفتها تبكي عليه وتندبه
 نصبت له من حبها ما يتعبه
 ما كل من فيها يرى ما يعجبه
 طوراً تخوله وطوراً تسلبه
 تأتي به الأيام طال تعجبه

٣- في (ظ) و (ل) : لاتعتين .

٤- في (ت) : من البلا .

٩- في (ل) : من كانت الدنيا أكبر همّه . وفي (ت) : من أكبر

١٠- في (ظ) و (ل) : الدنيا وزج همومها .

١٢- في (ظ) و (ل) : متعجباً من حادث .

وقال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ نُنَافِسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعْيِبُهَا
 - ٢ وَمَا نَحْسَبُ السَّاعَاتُ تُقَطِّعُ مَدَّةَ
 - ٣ وَإِنِّي لِمَعْنٍ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَالْبَلِيَّ
 - ٤ فَحَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى
 - ٥ أَيَا هَادِمِ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ
 - ٦ كَأَنِّي بِرَهْطِي يَحْمِلُونَ جَنَازَتِي
 - ٧ فَكَمْ تَمَّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ
 - ٨ وَدَاعِيَةٍ حَرَى تَنَادِي وَإِنِّي
 - ٩ رَأَيْتُ الْمَنَايَا قُسِّمَتْ بَيْنَ أَنْفُسٍ
- لَقَدْ حَذَرْتَنَاهَا لَعَمْرِي خُطُوبُهَا
 عَلَى أَنَّهَا فِينَا سَرِيعٌ دَيْبُهَا
 وَيُعْجِبُنِي رَوْحُ الْحَيَاةِ وَطَيْبُهَا
 يَدُومُ طُلُوعُ الشَّمْسِ نَمَّ غُرُوبُهَا
 تُحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيُصِيبُهَا
 إِلَى حَضْرَةٍ يُحْتَى عَلَيَّ كَنَيْبُهَا
 وَبِأَكِيَّةٍ يَعْلَوُ عَلَيَّ تَحْيِبُهَا
 لَفِي غَفْلَةٍ عَنِ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا
 وَنَفْسِي سَيَّأَتِي بَعْدَهُنَّ نَصِيبُهَا

- ١ - في (ت) : تنافس ، وفوق « حذرتناها » لفظة : كرا .
- ٢ - في (ت) : وما نحسب .
- ٣ - في (ظ) و (ل) : ويعجبه ربح . وترتيب البيت فيها بعد البيت : فحتى متى .
 وفي (ت) : البلا .
- ٤ - في (ظ) : فحتى متى والى متى وإلى متى . وفي (ل) : طلوع الشمس لي وغروبها .
- ٥ - في (ظ) : أيها هادم اللذات .
- ٦ - يأتي هذا البيت في « ل » ثالثاً ، بعد البيت : وما نحسب .
- ٧ - لم ترد « متوجع » في (ت) . وفي الهامش كلمات يبدو منها : في البيت نقص .
- ٨ - في (ت) : وداعية حزني . وفي (ل) : بأنني .. لا أجيها . والكلمة الأخيرة
 في (ظ) : ماصيبها .

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ كُلُّ إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَلَبَةٌ وَالْخَلْقُ مَا لَا يَنْقُضِي عَجَبَةٌ
- ٢ سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ اسْمُهُ وَعَلَا وَدَنَا وَوَارَتْ عَيْنَهُ حُجْبَةٌ
- ٣ وَرُبَّ غَادِيَةٍ وَرَائِحَةٍ لَمْ يُنْجِ مِنْهَا هَارِبًا هَرَبَةٌ
- ٤ وَرُبَّ ذِي نَسَبٍ تَكْنَفُهُ حُبُّ الْحَيَاةِ وَغَرَّهُ نَشَبُهُ
- ٥ قَدْ صَارَ مِمَّا كَانَ يَمْلِكُهُ صِفْرًا وَصَارَ لِغَيْرِهِ سَلْبَةٌ
- ٦ يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا الْمُحِبُّ لَهَا أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي تَعَبَةٌ
- ٧ أَصْلَحْتَ دَارًا هَمُّهَا أَشْبُ جَمُّ الْفُرُوعِ كَثِيرَةٌ شُعْبَةٌ
- ٨ إِنَّ أَسْتَهَاتَهَا بَيْنَ صَرَعَتِ لِبِقْدَرٍ مَنْ تَسْمُو بِهِ رُبَّةٌ
- ٩ وَإِنْ أَسْتَوَتْ لِلنَّمْلِ أَجْنِحَةٌ حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطْبَةٌ
- ١٠ إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ فَرَأَيْتَهُ لَمْ يَصْفُ لِي حَلْبَةٌ
- ١١ فَتَوَقَّ دَهْرَكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَغْرُزْكَ فِضْتَهُ وَلَا ذَهَبَةٌ
- ١٢ كَرَمُ الْفَتَى التَّقْوَى وَقُرَّتُهُ مَحْضُ الْيَقِينِ وَدِينُهُ حَسْبَةٌ

٣ - جاءت «لم» في الشطر الأول في (ت) .

٤ - لم ترد «تكنفه» في (ت) .

٧ - في (ل) : نَعْمُهَا أَشْبُ .

٧ و ٨ - لم يرد البيتان في (ت) .

٩ - في (ت) : وإذا استوت للذمل .

١١ - في متن (ظ) : الدهر ، وفي الحاشية : دهرك .

١٢ - في متن (ت) : التقى ، وفي الحاشية : التقوى . وفي (ظ) و (ل) : وقوته .

- ١٣ حِلْمٌ آتَى مِمَّا يُزِينُهُ وَتَمَامٌ حِلْيَةٍ فَضْلُهُ أَدْبُهُ
 ١٤ وَالْأَرْضُ طَيِّبَةٌ وَكُلُّ بَنِي حَوَاءَ فِيهَا وَاحِدٌ نَسَبُهُ
 ١٥ آيَاتِ الْأُمُورِ وَأَنْتَ تَبْصُرُهَا لَا تَأْتِ مَا لَمْ تَدْرِ مَا سَبَبُهُ

٤٥

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ عَجِبْتُ لِلنَّارِ نَامَ رَاهِبُهَا وَجَنَّةِ الْخُلْدِ نَامَ رَاغِبُهَا
 ٢ عَجِبْتُ لِلْجَنَّةِ الَّتِي شَوَّقَ إِلَيْهَا إِذْ نَامَ طَالِبُهَا
 ٣ إِنَّا لَفِي ظُلْمَةٍ مِنَ الْحُبِّ لِلدُّنْيَا وَأَهْلُ التَّقَى كَوَاكِبُهَا
 ٤ مَنْ لَمْ تَسَعَهُ الدُّنْيَا لِبُلْغَتِهِ ضَاقَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَذَاهِبُهَا
 ٥ مَنْ سَاحَ الْحَادِثَاتِ ذَلَّتْ لَهُ أَلْ أَرْضُ وَلَا نَتْ لَهُ مَنَّاكِبُهَا
 ٦ وَالرَّهْمُ مَا دَامَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا يَنْفَكُ مِنْ حَاجَةٍ يُطَالِبُهَا
 ٧ يَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا كَذَا خَلَقْتَ مَادِحُهَا صَادِقٌ وَعَائِبُهَا

١٤ - في (ت) : والارض طيبتها وكل ..

١٥ - في (ظ) : أبت... لايات . وفي (ت) : ما لم تدر سببه .

(٤٥) ١ - في (ت) : عجبت ل نار نام هاربا وجنة إذ نام طالبا
 وكان الناسخ خلط البيت بالذي يليه . وأول الشطر الثاني في (ظ) : عجبت للخلد .

٢ - لم يرد البيت في (ت) .

٣ - في (ظ) و (ل) : لانتى .

٤ - في (ت) : لبعته . وفي (ظ) : كبعته .

٥ - جاءت « ولانت » في هامش (ت) .

٧ - في (ت) : يا عجب الدنيا .

- ٥٠ -

٤٦

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ دارُ بليتُ بِحِبِّهَا خَوَانَةٌ لِحِبِّهَا
- ٢ كُلُّ مَعَى مُبْتَلَى بَعْطَائِهَا وَبَسَلْبِهَا
- ٣ وَبِخَلْبِهَا وَغُرُورِهَا وَبِيعْدِهَا وَبِقُرْبِهَا
- ٤ وَبِحَمْدِهَا وَبِنَمِّهَا وَبِحِبِّهَا وَبِسَبِّهَا
- ٥ إِنْ لَمْ تَعَنْ بِقِنَاعَةٍ ضَاقتْ عَلَيْكَ بِرُحْبِهَا
- ٦ مَا تَنْقِضِي لَكَ لَذَّةً إِلَّا بِرَوْعَةٍ خَطْبِهَا
- ٧ إِنْ أَقْبَلْتِ بِفَضَارَةٍ سَحَّ النَّعِيُّ بِجَنْبِهَا

٤٧

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ وَالْبُهْتَانَ وَالْغَيْبَةَ وَالشُّكَّ وَالشُّرْكَ وَالظُّغْيَانَ وَالرَّيْبَةَ
- ٢ مَا زَادَكَ أَلْسُنٌ مِنْ مِثْقَالِ خَرْدَلَةٍ إِلَّا تَقَرَّبَ مِنْكَ الْمَوْتُ تَقْرِيْبَهُ
- ٣ فَمَا بَقَاؤُكَ وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ تَصْعِيدَةٌ فِيكَ أَحْيَانًا وَتَصْوِيْبَهُ
- ٤ وَإِنَّ لِلدَّهْرِ لَوْ يُحْصَى تَقْلِبُهُ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْكَ تَقْلِيْبَهُ

٣ - في (ت) و (ل) : وبجملتها .

(٤٧) - ١ - في (ل) : والشك والكفر .

٣ - في (ظ) و (ل) : تصعيدة منك .

- ٥١ -

[من مجزوه الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ اصْبِرْ عَلَى نُوْبِ الزَّمَانِ وَرِيْبِهِ وَتَقَلُّبِهِ
- ٢ لَا تَجْزَعَنَّ فَمَنْ تَمَتَّبَ دَامَ وَصَلُّ تَعْتَبِهِ
- ٣ شَرَفُ الْفَقِيِّ طَلْبُ الْكِفَا فِي بَعْفَةٍ فِي مَكْسِبِهِ
- ٤ يَرْضَى بِقِسْمِ مَلِيكِهِ مُتَجَمِّلاً فِي مَطْلَبِهِ

* * *

قافية التاء

٤٩

وقال رحمه الله :

[من الكامل]

- ١ لَمْ لَا تُبَادِرُ مَا تَرَاهُ يَقُوتُ إِذْ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ سَنَمُوتُ
- ٢ مَنْ لَمْ يُوَالِ اللَّهَ وَالرُّسُلَ الَّتِي نَصَحْتَ لَهُ فَوَلِيهِ الطَّاغُوتُ
- ٣ عِلْمًاؤُنَا مِنَّا يَرُونَ عَجَائِبًا وَهُمْ عَلَى مَا يُبْصِرُونَ سَكُوتُ
- ٤ تُفْنِيهِمُ الدُّنْيَا بِوَشْكَ زَوَالِهَا فَجَمِيعُهُمْ بِفُرُورِهَا مَبْهُوتُ
- ٥ وَيَحْسَبُ مَنْ يَسْمُو إِلَى الشَّهَوَاتِ مَا يَكْفِيهِ مِنْ شَهَوَاتِهِ وَيَقُوتُ
- ٦ يَا بَرَزْخَ الْمَوْتِ الَّذِي نَزَلُوا بِهِ فَهُمْ رُقُودٌ فِي تَرَاهُ خُفُوتُ
- ٧ كَمْ فِيكَ مِمَّنْ كَانَ يُوصلُ حَبْلَهُ قَدْ صَارَ بَعْدُ وَحَبْلُهُ مَبْتُوتُ

• في (ت) : باب حرف التاء .

٦ - في (ت) : ببرزخ الموت .

- ٥٣ -

وقال أيضاً :

[من المنسرح]

- ١ كَأَنِّي بِالْدِيَارِ قَدْ خَرَبْتُ
- ٢ فَضَحْتُ لَا بَلْ جَرَحْتُ وَأَجْتَحْتُ يَا
- ٣ الْمَوْتُ حَقٌّ وَالِدَارُ فَانِيَةٌ
- ٤ يَا لَكَ مِنْ حَيْفَةٍ مَعْفَنَةٍ
- ٥ ظَلَّتْ عَلَيْهَا الْعَوَاةُ عَا كَفَةً
- ٦ هِيَ الَّتِي لَمْ تَزَلْ مُنْعَصَةً
- ٧ وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَقَدْ حَلَّتْ أَلْ
- ٨ مَا كُلُّ ذِي حَاجَةٍ بِمُدْرِكِهَا
- ٩ فِي النَّاسِ مَنْ تَسْهَلُ الْمَطَالِبُ أَحَدٌ
- ١٠ وَشِرَّةُ النَّفْسِ رُبَّمَا جَمَحَتْ
- ١١ مَنْ لَمْ يَسَعَهُ الْكَفَافُ مُقْتَنِعًا
- ١٢ وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ تَسْتَقِيمُ لَهُ السُّدُ نِيَا عَلَى مَا اشْتَهَى إِذْ أَنْفَلَبَتْ
- ١٣ مَا كَذَّبْتَنِي عَيْنٌ رَأَيْتُ بِهَا أَلْ - أَمْوَاتَ وَالْعَيْنُ رُبَّمَا كَذَّبَتْ

٢ - سقط من (ت) .

٦ - في (ت) : اجتَلَبْتُ . وفي (ظ) : اجتَلَبْتُ .

٧ - مكان هذا البيت في (ظ) و (ل) في آخر القصيدة . وروايته في (ل) : وذا
 خلت الآجال من وقتها ذاق قربت . وفي هامشها إشارة إلى رواية : في وقتها . و (ظ) : من وقتها واقتربت .

٨ - ليس البيت في (ظ) .

١٠ - في (ل) : وشرة الناس .

١٤ وَأَيُّ عَيْشٍ وَالْعَيْشُ مُنْقَطِعٌ وَأَيُّ طَعْمٍ لِلذَّهْبِ ذَهَبَتْ
١٥ وَيَخَ عَقُولِ الْمُسْتَعْصِبِينَ بِدَا رِ الذَّلِّ فِي أَيِّ مَنْشَبٍ نَشِبَتْ
١٦ مَنْ يُبْرِمُ الْإِنْتِقَاضَ مِنْهَا وَمَنْ يُخَيِّدُ نِيرَانَهَا إِذَا التَّهَبَّتْ
١٧ وَمَنْ يُعَزِّيه مِنْ مَصَائِبِهَا وَمَنْ يُقِيلُ الدُّنْيَا إِذَا نَكَبَتْ
١٨ يَا رَبِّ عَيْنِ لِشَرِّ جَالِبَةٍ فَنَلِكَ عَيْنٌ تَشْقَى بِمَا جَلَبَتْ

٥١

وقال رحمه الله :

[من الوافر]

١ نَسِيتُ الْمَوْتَ فَمَا قَدْ نَسِيتُ كَأَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ
٢ أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَةً كُلُّ حَيٍّ فَمَا لِي لَا أُبَادِرُ مَا يَفُوتُ

٥٢

وقال أيضاً :

[من الرمل]

١ مَنْ يَعْشُ يَكْبَرُ وَمَنْ يَكْبُرُ يَمُتُ وَالْمَنَايَا لَا تَبَالِي مَا أَتَتْ
٢ كَمْ وَكَمْ قَدْ دَرَجَتْ مِنْ قَبْلِنَا مِنْ قُرُونٍ ، وَقُرُونٍ قَدْ مَضَتْ

١٥ - في (ت) في أي نشبة .

١٧ - في (ت) زيادة « من » : من الدنيا . وهي زيادة لا يستقيم معها الوزن .

١٨ - في (ظ) : تجلى بما . وفي (ل) : تُسَقَى بما .

(٥١) - في (ت) : كأنني .

(٥٢) - في (ل) : « من أنت . وكذلك في أمالي المرتضى » ج ٢ ص ٧٠ ، والمقد

الفريد » ج ٣ ص ١٨٩ - أحمد أمين ، . ٢ - في (ت) : قد رجعت ...

- ٣ أيها المَعْرُورُ ما هذا الصِّبا
 لو نَهَيْتَ النَّفْسَ عَنْهُ لَأَنْتَهَيْتَ
 ٤ أَنْسَيْتَ الْمَوْتَ جَهْلًا وَالْبَلِيَّ
 فَسَلَّتَ نَفْسُكَ عَنْهُ وَلَهَيْتَ
 ٥ نَحْنُ فِي دَارِ بَلَاءٍ وَأَدَى
 وَشَقَاءٍ وَعَذَابٍ وَعَنْتَ
 ٦ مَنزُولٌ مَا يَثْبُتُ أَمْرُهُ بِهِ
 سَالِمًا إِلَّا قَلِيلًا إِنْ ثَبَّتَ
 ٧ يَمِينًا أَلْأَنْسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ
 حَرَكَاتٌ مُسْرَعَاتٌ إِذْ خَفَّتْ
 ٨ أَبَتْ الدُّنْيَا عَلَى سُكَّانِهَا
 فِي الْبَلِيِّ وَالنَّقْصِ إِلَّا مَا آتَتْ
 ٩ إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ بَلُغَةٌ
 كَيْفَمَا رَجَّيْتَ فِي الدُّنْيَا رَجَّيْتَ
 ١٠ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَنْصَفَ مِنْ
 نَفْسِهِ إِذْ قَالَ خَيْرًا أَوْ صَمَّتْ

٥٣

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ فَهَاتِ
 ٢ مَا أَقْرَبَ الشَّيْءِ الْجَدِيدِ مِنَ الْبَلِيِّ
 ثُمَّ مِنْ أَبٍ لَكَ صَارَ فِي الْأَمْوَاتِ
 يَوْمًا وَأَسْرَعَ كُلِّ مَا هُوَ آتٍ

- ٣ - تقرأ في (ت) : لو ثنيت . ٤ - في (ل) : وسلت .
 ٦ - في (ت) : منزلاً .
 ٧ - في (ل) و (ظ) : حركات مقلقات .
 ٨ - في (ل) : إلا ما أتت .
 ٩ - في (ل) : متاع بلغة . وليس البيت في (ظ) . وروايته في (ت) وضبطه :
 إنما الدنيا بلاغ بلغة كيف ما رجيت في الدنيا رجيت
 ١٠ - في (ل) : أو سكت . وفي (ظ) : أو قال خيراً أو سكت .
 (٥٣) ١ - في (ل) : ليس في الأموات .
 ٢ - في (ل) : كلمتها هو آت .

- ٥٦ -

- ٣ اللَّيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ وَنَحْنُ عَمَّا يَعْمَلَانِ بِأَغْفَلِ الْغَفَلَاتِ
 ٤ يَا ذَا الَّذِي آتَخَذَ الزَّمَانَ مَطِيَّةً وَخَطَا الزَّمَانَ كَثِيرَةً الْعَشْرَاتِ
 ٥ مَا ذَا تَقُولُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حُجَّةٌ لَوْ قَدْ أَتَاكَ مِنْغُصُ اللَّذَاتِ
 ٦ أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا سُئِلْتَ فَلَمْ تُجِبْ وَإِذَا دُعِيْتَ وَأَنْتَ فِي الْغَمْرَاتِ
 ٧ أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّةٌ لَيْسَ الثَّقَاتُ لِأَهْلِهَا بِثِقَاتِ
 ٨ أَوْ مَا تَقُولُ وَلَيْسَ حُكْمُكَ نَافِذًا فِيمَا تَخْلُفُهُ مِنَ التَّرِكَاتِ
 ٩ مَا مِنْ أَحَبِّ رِضَاكَ عِنْدَكَ بِخَارِجٍ حَتَّى تَقَطَّعَ نَفْسُهُ حَسْرَاتِ
 ١٠ زُرْتُ الْقُبُورَ قُبُورَ أَهْلِ الْمَلِكِ فِي الْبَدَنِ نِيَا وَأَهْلِ الرِّتْعِ فِي الشَّهَوَاتِ
 ١١ كَانُوا مُلُوكَ مَا كِيلٍ وَمَشَارِبِ وَمَلَابِسٍ وَرَوَائِحِ عَطِيرَاتِ
 ١٢ فَإِذَا بِأَجْسَادِ عَرِينٍ مِنَ الْكِسَا وَبِأَوْجِهِ فِي التَّرْبِ مُنْعَفِرَاتِ
 ١٣ لَمْ تَبْقِ مِنْهَا إِلَّا أَرْضٌ غَيْرَ جَاجِمٍ بِيضٍ تَلُوحُ وَأَعْظَمُ نَخْرَاتِ
 ١٤ إِنَّ الْمَقَابِرَ مَا عَلِمْتُ لَمَنْظَرٍ يُهْدِي الشُّجَا وَيُهَيِّجُ الْعَسْرَاتِ
 ١٥ سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ الْعِبَادَ بِقُدْرَةٍ بَارِي السُّكُونِ وَنَاشِرِ الْحَرَكَاتِ

- - في (ل) : مهدّم اللذات . وفي (ظ) : مهدّم ...
 ٦ - في (ظ) : إذا سئلت ولم تقل . وفي (ت) : في غمرات .
 ١٠ - في (ت) : وأهل الزينغ .
 ١٤ - في (ل) : يُفني الشجى .
 ١٥ - في (ل) : بقدره .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَلَحَّتْ مُقِيمَاتُ عَلَيْنَا مُلِحَاتُ
- ٢ نَحْنُ مِنْ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ
- ٣ وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ شِيدُوا وَتَحَصَّنُوا
- ٤ وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ رَأَيْنَا بَغِيضَةً
- ٥ لَقَدْ أَغْفَلَ الْأَحْيَاءُ حَتَّى كَانَهُمْ
- ٦ أَلَا رَبُّمَا غَرَّ ابْنَ آدَمَ أَنَّهُ
- ٧ وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ
- ٨ أَخِي إِنْ أَمْلَاكَ تَوَافَوْا إِلَى الْبَيْلِ
- ٩ أَلَمْ تَرَ إِذْ رُصَّتْ عَلَيْهِمْ جَنَادِلُ
- ١٠ دَعِ الشَّرَّ وَأَبِغِ الْخَيْرَ فِي مُسْتَقَرِّهِ
- ١١ وَمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَالٌ تَعُدُّهُ

١ - في (ل) : لنا مستحبات .

٢ - في (ل) : فنحن .

٥ - رواية الشطر الثاني في (ت) مضطربة : من طاعة الله بما أغفلوا أموات .

٦ - في (ل) : ألا إنما .

٧ - في (ل) : تمرّ شهور ذاهبات وساعات . وفي (ظ) : بمرّ شهور ذاهبات وساعات .

٨ - في (ل) : في مدة العيش آفات .

١١ - في (ل) : مالا تعدّه .

٥٥

وقال أيضاً: [من الطويل]

- ١ أَحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُؤَاتٍ
- ٢ يُوَاقِفُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أُرِيدُهُ
- ٣ وَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَبِي أَصَبْتُهُ
- ٤ تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ
- وَفِي بَعْضِ الْطَّرْفِ عَنْ عَثْرَاتِي
- وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي
- فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ
- عَلَى كَثْرَةِ إِخْوَانِي أَهْلَ ثِقَاتِ

٥٦

وقال أيضاً: [من الكامل]

- ١ أَشْرِبُ فُوَادَكَ بِغَضَةِ اللَّذَاتِ
- ٢ لَا تُلْهِسَنَّكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذَّةٌ
- ٣ إِنَّ السَّعِيدَ غَدًا زَهِيدٌ قَانِعٌ
- ٤ أَقِمِ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا بِطَهْوَرِهَا
- ٥ وَإِذَا اتَّسَعَتْ بِرِزْقِ رَبِّكَ فَاجْعَلْكَ
- ٦ فِي الْأَقْرَبِينَ وَفِي الْأَبَاعِدِ تَارَةً
- وَأَذْكَرُ حُلُولَ مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ
- تَفْنِي وَتَوْرِثُ دَائِمَ الْحَسَرَاتِ
- عَبَدَ الْإِلَهَ بِأَحْسَنِ الْإِخْبَاتِ
- وَمِنَ الضَّلَالِ تَقَاوُتِ الْمِيقَاتِ
- مِنْهُ الْأَجَلُ لِأَوْجُهِ الصَّدَقَاتِ
- إِنَّ الزَّكَاةَ قَرِينَةُ الصَّلَوَاتِ

٢ - في (ل) : يوافقني . وفيها وفي (ظ) : بماي .

٣ - في (ت) : لبت .

(٥٦) ٣ - في (ت) : عند الإله .

٦ - في متن (ظ) : ان الصلاة ، وفي مامشها . الزكاة .

٧ وَأَرْعَ الْجِوَارَ لِأَهْلِهِ مُتَبَرِّعًا بِقِضَاءِ مَا طَلَبُوا مِنْ الْخَاجَاتِ
 ٨ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ إِنْ رَزِقْتَ تَسْلُطًا وَأَرْغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ هُنَّ وَهَنَاتِ

٥٧

وقال أيضاً : [من الوافر]

١ كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ أَتَيْتَا وَفِي الْجِرَانِ وَيَحْكُ قَدْ نَعَيْتَا
 ٢ كَأَنَّكَ كُنْتَ بَيْنَهُمْ غَرِيبًا بِكَأْسِ الْمَوْتِ صِرْفًا قَدْ سُقَيْتَا
 ٣ وَأَصْبَحَتِ الْمَسَاكِينُ مِنْكَ قَفْرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا غَنِيَّتَا
 ٤ كَأَنَّكَ وَالْحُتُوفُ لَهَا سِهَامٌ مَفُوقَةٌ بِسَهْمِكَ قَدْ رُمِيَّتَا
 ٥ وَإِنَّكَ إِذْ خُلِقْتَ خُلِقْتَ فَرْدًا إِلَى أَجَلٍ تَجِيبُ إِذَا دُعِيَّتَا
 ٦ إِلَى أَجَلٍ تَعُدُّ لَكَ اللَّيَالِي إِذَا وَقَيْتَ عِدَّتَهَا فَنِيَّتَا
 ٧ وَكُلُّ قَتَى تَغَافِصُهُ الْمَنَايَا وَيُبْلِيهِ الزَّمَانُ كَمَا بَلِيَّتَا
 ٨ فَكَمْ مِنْ مُوجِعٍ يَبْكِيكَ شَجْوًا وَمَسْرُورٍ الْفُؤَادِ بِمَا لَقِيَّتَا

* * *

- ٨ - في (ل) : عن ردى الذات . والشطر الثاني في (ت) : وارغب عن هنا وهنات .
 (٥٧) ١ - في (ل) : بين أهلك . وفي (ظ) : في أهلك قد أتيتا .
 ٦ - في (ظ) : إذا أوفيت .
 ٧ - في (ظ) : تغافسه . وفي (ت) : تغامسه .
 ٨ - سقطت « يبكيك » في (ت) .

- ٦٠ -

وقال أيضاً :

[من مجزوءه الكامل]

- ١ الخَيْرُ أَفْضَلُ مَا لَزِمْنَا وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا طَعِمْنَا
- ٢ وَالنَّاسُ مَا سَلِمُوا عَلَى آلِ أَيَّامٍ مِنْكَ وَقَدْ سَلِمْنَا
- ٣ أَمَّا الزَّمَانُ فَوَاعِظٌ وَمُبَيِّنٌ لَكَ إِنْ فهِمْنَا
- ٤ وَكَفَى بِعِلْمِكَ بِالْأُمُورِ إِنْ أَنْتَفَعْتَ بِمَا عَلِمْنَا
- ٥ أَنْتَ الْمُهْدَبُ إِنْ رَضِيَ بِمَا رُزِقْتَ وَمَا حُرِمْنَا
- ٦ إِنْ أَلَى طَلَبُوا التُّقَى يَتَّقُونَ وَأَنْتَ نِمْنَا
- ٧ أَحْسِنِ ؛ وَإِلَّا لَمْ تُصِبْ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُحْسِنِ نَدِمْنَا
- ٨ وَإِذَا قَمِيتَ عَلَى أَمْرٍ خُلِقًا فَجَانِبْ مَا تَقِمْنَا
- ٩ وَأَرْحَمْ رَبَّكَ خَلَقَهُ فَلْيَرْحَمَنَّكَ إِنْ رَحِمْنَا
- ١٠ لَا تَظْلِمَنَّ تَكُنْ مِنْ آلِ أَحْرَارٍ وَأَعْفُ إِذَا ظَلَمْنَا
- ١١ وَإِنْ أَتَقَيْتَ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَقَدْ غَنِمْنَا

٢ - في (ت) : فقد سلمنا . وفي (ظ) : والأيام منك فقد سلمت .

٤ - في (ل) : في الأمور .

١٠ - في (ل) : من الأبرار واعطف . وفي (ت) : إن ، وفوقها إذا .

١٤ - في (ل) : وإذا اتقيت .

[من الطويل]

وقال أيضاً :

- | | | |
|----|---------------------------------|------------------------------|
| ١ | إلى كم إذا ما غبت تُرجى سلامي | وقد قعدت بي الحادثات وقامت |
| ٢ | وعممت من نسج القبر عمامة | رُقومُ البلى مرقومة في عمامي |
| ٣ | وكنت أرى لي في الشباب علامة | فصرت وإني مُذكرٌ لعلامي |
| ٤ | وما هي إلا أوبةٌ بعد غيبة | إلى الغيبة القُصوى قم قيامي |
| ٥ | كأنني بنفسي حسرة وندامة | تقطع إذ لم تُغن عني ندامي |
| ٦ | مُنَى النفس مما يوطئ المرء عشوة | إذا النفس جالت حولهن وحامت |
| ٧ | ومن أوطأته نفسه حاجة فقد | أساءت إليه نفسه والأمت |
| ٨ | أما والذي نفسي له لو صدقتها | لرددت تويخي لها وملامي |
| ٩ | فله نفس أوطأني من العشا | حزوناً ، ولو قومتها لاستقامت |
| ١٠ | ولله يوم أي يوم فظاءة | وأفزع منه بعد يوم قيامي |

١ - في (ت) : اذا غبت .

٢ - في (ل) : من نسج القبور .

٣ - في (ظ) : و كنت أرى لي للشباب . وفي (ل) : فصرت كأنني .

٤ - في (ت) : فتم إقامتي .

٥ - في (ل) : عني إنايتي .

٦ و ٧ - سقط في (ظ) عجز البيت السادس و صدر البيت السابع .

٧ - في (ت) : نفسه عشوة فقد .

٨ - في (ظ) : وندامتي .

٩ - في (ل) : فله نفسي .

١٠ - ليس البيت في (ظ) . وفي (ل) : والله يومي .

- ۱۱ وِلِلّٰهِ اَهْلِيْ اِذْ حَبَوْنِيْ بِحُفْرَةٍ
 وَّمِنْ يَّهَوَانِيْ يَطْلُبُوْنَ كَرَامَتِيْ
 ۱۲ وِلِلّٰهِ دُنْيَا لَا تَزَالُ تَرُدُّنِيْ
 اَبَاطِلُهَا فِي الْجَهْلِ بَعْدَ اسْتِقَامَتِيْ
 ۱۳ وِلِلّٰهِ اَصْحَابُ الْمَلَاعِبِ لَوَصَّفَتْ
 لَهُمْ لَذَّةَ الدُّنْيَا بَيْنَ وِدَامَتِ
 ۱۴ وِلِلّٰهِ عَيْنٌ اَيَقَنَّتْ اَنْ جَنَّةً
 وَنَارًا يَقِيْنُ صَادِقٌ ثُمَّ نَامَتْ

٦٠

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ۱ اِيْتِ الْقُبُورَ فَنَادِهَا اَصْوَاتَا
 ۲ اَيْنَ الْمُلُوكِ بَنُو الْمُلُوكِ فَكَلِّمُهُمْ
 ۳ كَمْ مِنْ اَبٍ وَاَبِيْ اَبٍ لَكَ بَيْنَ اَطَا
 ۴ وَالْدَّهْرِ يَوْمٌ اَنْتَ فِيْهِ وَاٰخِرُ
 ۵ هَيْهَاتَ اِنْكَ لِلْخُلُودِ لَمُرْتَجٍ
 ۶ مَا اَسْرَعَ الْاَمْرَ الَّذِيْ هُوَ كَاثِرٌ
 فَاِذَا اَجَبْنَ فَسَائِلِ الْاُمُوَانَا
 اَمْسَى وَاَصْبَحَ فِي التُّرَابِ رُفَاتَا
 بَاقِ الثَّرَى قَدْ قِيْلَ كَانَ فَمَا
 تَرْجُوْهُ اَوْ يَوْمٌ مَضَى لَكَ فَا
 هَيْهَاتَ مِمَّا تَرْتَجِيْ هَيْهَاتَا
 لَا بُدَّ مِنْهُ وَاَقْرَبَ الْمِيْقَاتَا

* * *

- ۱۱ و ۱۲ - ليس البيتان كذلك في (ظ) .
 (۶۰) ۲ - في (ظ) : بنى الملوك .
 ۳ - في (ل) : تحت أطباق .
 ۴ - في (ل) : مضى بك .

- ٦٣ -

٦١

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَيْسَ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ
 - ٢ أَنَا فِسُّ فِي طَيْبِ الطَّعَامِ وَكُلُّهُ
 - ٣ وَأَسْعَى لِمَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَكُلَّمَا
 - ٤ وَأَطْمَعُ فِي الْمَحْيَا وَعَيْشِي إِنَّمَا
 - ٥ وَالْمَوْتُ دَاعٍ مُسْمِعٌ غَيْرَ أَنِّي
 - ٦ فَلِلَّهِ عَقْلِي إِنْ عَقْلِي لِنَاقِصٌ
 - ٧ وَ لِلَّهِ نَفْسِي إِنَّمَا لَبْخِيلَةٌ
- فَمَا لِي وَمَا لِلشَّكِّ وَالشُّبُهَاتِ
 سِوَاهُ إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهَوَاتِ
 تَرَفَعْتُ فِيهِ أَرْدَدْتُ فِي الْحَسَرَاتِ
 مَسَالِكُهُ مَوْصُولَةٌ بِمَمَاتِ
 أَرَى النَّاسَ عَن دَاعِيهِ فِي غَفَلَاتِ
 وَلَوْ تَمَّ عَقْلِي لَا غَتْنَمْتُ حَيَاتِي
 عَلَيَّ بِمَا جَادَتْ بِهِ لِأُولَاتِ

٦٢

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ جَمَعْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَحَزْتِ وَمُنَيْتِنَا
 - ٢ وَمَا لَكَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ غَيْرُ مَا
 - ٣ وَمَا لَكَ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ
- وَمَا لَكَ إِلَّا مَا وَهَبْتَ وَأَمْضَيْتِنَا
 أَكَلْتَ مِنَ الْمَالِ الْحَلَالِ فَأَفْنَيْتِنَا
 أَمَا مَكَ لَا شَيْءَ لِنَغِيرِكَ بَقِيَّتِنَا

- ٢ - في (ظ) : في طلب الطعام .
 ٣ - في (ظ) : ترفعت منه . وفي (ت) : في العسرات ، ووضعت تحت العين حاء .
 ٦ - في (ت) : والله عقلي .
 ٧ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 (٦٢) - ٢ - في (ل) : وأفنيتنا .
 ٣ - سقطت « جعلته » في (ت) . وفي (ل) ومتن (ظ) : أبقيتنا ، وفي حاشية
 (ظ) : بقيتنا .

- ٤ وَمَا لَكَ مِمَّا يَلْبَسُ النَّاسُ غَيْرُ مَا
٥ وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي مَتَاعٍ وَبُلْغَةٍ
٦ فَلَا تَغْبِطَنَّ الْحَيَّ فِي طَوْلِ عُمَرِهِ
٧ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَهِينُ بِنَفْسِهِ
٨ إِذَا مَا غَبِنْتَ الْفَضْلَ فِي الدِّينِ لَمْ تُبَلِّ
٩ وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ تَشْتَهِيهِ رَأَيْتَهُ
١٠ لَهَجْتَ بِأَنْوَاعِ الْأَبَاطِيلِ غِرَّةً
١١ وَجَمَعْتَ مَا لَا يَنْبَغِي لَكَ جَمْعُهُ
١٢ وَصَغَّرْتَ فِي الدُّنْيَا مَسَاكِينَ أَهْلِهَا
١٣ وَأَلْقَيْتَ جِلْبَابَ الْحَيَا عَنكَ ضَلَّةً
١٤ وَجَاهَرْتَ حَتَّى لَمْ تَرَعْ عَن مُحْرَمٍ
١٥ وَنَافَسْتَ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا

٥ - في (ت) : في بلاغ .

٦ - في (ت) : الموت .

٨ - في (ت) : لم تسل . وفي (ل) و (ت) : فطنت وباليتا .

٩ - في (ل) : وان كان شيئاً .

١٢ - في (ت) : وعليتا .

١٣ - في (ظ) : ضلّة . وفي (ل) : وأصبحت .

١٤ - في (ل) : وهاجرت حتى لم ترع عن محرم . وفي (ت) : لم تدع ترع ؟ ،

عند محرم . وفي (ظ) : وهاجرت .. ترع .

١٥ - في (ل) : في انفاقها وتواريتا . وفي (ظ) : وتواريتا .

- ١٦ وَأَجَلَيْتَ عَنْكَ الْغَمُضَ فِي كُلِّ حِيلَةٍ
تَلَطَّفْتَ فِي الدُّنْيَا بِهَا وَتَأْنَيْتَنَا
١٧ تَمَّيُّ الْمُنَى حَتَّى إِذَا مَا بَلَغْتَهَا
سَمَوْتَ إِلَى مَا فَوْقَهَا فَتَمَنَّيْنَا
١٨ أَيَا صَاحِبِ الْأَبْيَاتِ قَدْ نُجِدَتْ لَهُ
سَتُبْدَلُ مِنْهَا عَاجِلًا غَيْرَهَا بَيْتًا
١٩ لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْمَنْ شُكْرًا خَلَقْتَنَا
فَسَوَّيْنَا فَيَمَنْ خَلَقْتَ وَسَوَّيْنَا
٢٠ وَكَمْ مِنْ بَلَايَا نَازِلَاتٍ بَعِيرِنَا
فَسَلَّمْتَنَا يَا رَبِّ مِنْهَا وَعَافَيْتَنَا
٢١ أَيَا رَبِّ مِنَّا الضَّعْفُ إِنْ لَمْ تَقْوْنَا
عَلَى شُكْرِ مَا أَبْلَيْتَ مِنْكَ وَأَوْلَيْتَنَا
٢٢ أَيَا رَبِّ نَحْنُ الْفَائِزُونَ غَدًا لَعْنِ
تَوْلَيْتَنَا يَا رَبِّ فَيَمَنْ تَوْلَيْتَنَا
٢٣ أَيَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ
تَبَارَكْتَ يَا مَنْ لَا يُرَى وَتَعَالَيْتَنَا

٦٣

وقال أيضاً :

- ١ تَمَسَّكَ بِالتَّقَى حَتَّى تَمُوتَا
[من الوافر]
وَلَا تَدَعِ الْكَلَامَ أَوْ السُّكُوتَا
٢ وَقُلْ حَسَنًا وَأَمْسِكْ عَنِ قَبِيحِ
وَلَا تَنْفَكْ عَن سُوءِ صَمُوتَا
٣ لَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا كَمَا لَأَ
إِذَا عُوْفِيَتْ نُمٌّ أَصَبْتَ قُوتَا
٤ إِذَا لَمْ تَحْتَفِظْ بِالشَّيْءِ يَوْمًا
فَلَا تَأْمَنَ عَلَيْهِ أَنْ يَفُوتَا

- ١٦ - في (ت) و (ظ) : وأجلت . والشرط الثاني في (ل) : تمنطقت في الدنيا بها
وتعطينا . وفي (ظ) : تلطفت في الدنيا هي وتغطينا .
١٨ - في (ظ) : قد تجذت له . وفي (ظ) و (ل) : عاجلاً في الثرى بيتاً .
١٩ - في (ظ) : وقويتنا .
٢٢ - رواية (ظ) مضطربة : منا الفائزون غداً وإن .
(٦٣) ١ - في (ل) : ولا السكوتنا .
٢ - في (ل) : فقل .

٥ يُعَلِّئِي الطَّبِيبُ إِلَى قَضَاءِ فِيمَا أَنْ أَعَا فِي أَوْ أَمُوتَا
 ٦ سَقَى اللَّهُ الْقُبُورَ وَسَاكِنِيهَا مَحَلًّا أَصْبَحُوا فِيهَا خُفُوتَا

٦٤

وقال رحمه الله : [من الطويل]

١ كَأَنَّ الْمَنِيَا قَدْ قَرَعْنَ صَفَائِي وَقَوَّسَنِي حَتَّى قَصَفْنَ قَنَائِي
 ٢ وَبَاشَرْتُ أَطْبَاقَ الْأَرَى وَتَوَجَّهْتُ بِنَعْيِي إِلَى مَنْ غَبِثْتُ أَعْنَهُ نَعَائِي
 ٣ فَيَاءَ جَبًّا مِنْ طَوْلِ سَهْوِي وَغَفَلَتِي وَمَا هُوَ آتٍ لَا مَحَالَةَ آتٍ
 ٤ خُتُوفُ الْمَنِيَا قَاصِدَاتُ لِمَنْ تَرَى مُوَافِينَ بِالرُّوحَاتِ وَالغَدَوَاتِ
 ٥ وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ شَأْنُهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِمُهْجَتِهِ الْأَيَّامُ مُنْتَظِرَاتِ
 ٦ رَأَيْتُ ذَوِي قُرْبَاهُ تَحِيُّ أَكْفُهُمْ عَلَيْهِ تَرَابَ الْأَرْضِ مُبْتَدِرَاتِ
 ٧ وَقَامَتْ عَلَيْهِ حُسْرٌ مِنْ نِسَائِهِ يُنَادِينَ بِالْوَيْلَاتِ مُحْتَجِرَاتِ

١ (٦٤) - في (ت) : وقومني .

٢ - في (ل) : الى أن غبت .

٤ - في (ظ) : لمن يرى .

٦ و ٧ - رواية البيت السادس في (ل) و (ظ) : أقمن عليه الويل تحي أكفهم .

ولذلك جاء آخر الأبيات ، وجاء قبله البيت : وقامت عليه ..

- ٦٧ -

٦٥

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ إذا أنت لاينت ألتي خشنت لانت
 - ٢ تزين أموراً أو تشين كثيرة
 - ٣ وتأتي وتمضي الحادثات سريعة
 - ٤ وللدن ديان غداً يوم فصله
- وإن أنت هونت ألتي صعبت هانت
 ألا ربما شانت أموراً وما زانت
 وكم غدرتني الحادثات وكم خانت
 تدان نفوس الناس فيه بما دانت

٦٦

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أما والذي يُنجي به ويمات
 - ٢ وما من قتي إلا سنبلي جديده
 - ٣ يغر القتي تحريكه وسكونه
- لقل قتي إلا له هفوات
 وتقي القتي الروحات والدلجات
 ولا بد يوماً تسكن الحركات

(٦٥) - ١ - في (ت) : سقطت (لانت) من آخر الشطر الأول ، واستدركها كاتب آخر فوق السطر على هذا النحو : لنت . وفي متن (ظ) في الشطر الأول : الذي ، مكان التي ، وفي الحاشية : التي . ورواية البيت في (ل) :

إذا أنت لاينت الذي خشنت لانت وان أنت هونت الذي صعبت هانت

٢ - في (ظ) : تزين أموراً لوتشين . . ورواية البيت في (ل) :

تزين أموراً أو تشين كثيرة ألا ربما شانت أموراً وما زانت

٣ - في (ل) و (ظ) : وكم غدرت بي . وفي (ظ) : وما خانت .

٤ - في (ت) : الناس فما دانت .

(٦٦) - ٢ - في (ظ) : ويفني الفنا .

٤ وَمَنْ يَتَّبِعْ شَهْوَةً بَعْدَ شَهْوَةٍ
 ٥ وَمَنْ يَأْمَنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لِحُلُوهَا
 ٦ أَجَابَتْ نَفُوسٌ دَاعِيِ اللَّهِ فَانْقَضَتْ
 ٧ وَمَا زَلَّتِ الْأَيَّامُ بِالسُّحُطِ وَالرِّضَا
 ٨ إِذَا أزدَدَتْ مَالًا قُلْتَ مَالِي وَتُرَوِّتِي
 مَلِحًا ، تَقَسَّمْ عَقْلَهُ الشَّهَوَاتُ
 وَلَا مَرُّهَا فِيمَا رَأَيْتَ ثَبَاتُ
 وَأُخْرَى لِدَاعِيِ الْمَوْتِ مُنْتَظِرَاتُ
 لَهُنَّ وَعَيْدٌ مَرَّةً وَعِدَاتُ
 وَمَالِكَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَسَنَاتُ*

٦٧

وقال برقي علي بن ثابت صاحبه**:

[من الخفيف]

١ يَا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ أَيْنَ أَنْتَا أَنْتَ بَيْنَ الْقُبُورِ حَيْثُ دُفِنْتَا

٤ - في (ت) : ومن يتبع .
 ٥ - في (ل) : مجلوها .
 ٦ - لفظة (الموت) مستدركة في هامش (ت) .
 ٧ - في (ظ) : وعداة .
 * بعد هذه القطعة ثبتت النسخة (ل) المقطوعة التالية، وليست في الأصلين (ت) و(ظ) :

وقال في المبادرة لعمل الصالحات « من الكامل » :

١ - بادر* إلى الغايات يوماً أمكنت*
 ٢ - كم من مؤخر غايه قد أمكنت
 ٣ - حتى إذا فانت وفات طلابها
 ٤ - تأتي المكاره حين تأتي جملة*
 مجلوها بوادر* الآفات
 لغدٍ وليس غدٌ له بموات
 ذهبت عليها نفسه حمرات
 وأرى السرور يجيء في الفلئات

** ليست هذه الأبيات الأربعة في (ل) في هذا القسم « الزهديات » ، ولكنها في القسم الثاني الذي جاء تحت عنوان « منشورات شتى » ، في الباب الرابع منه « الرثاء والتعازي » .

(٦٧) ١ - في (ل) يأتي هذا البيت ثانياً. أما البيت الثاني فهو في (ظ) مستدرك في الهامش، فعمل ذلك لهذا . وليس هذا البيت ولا البيت الثالث في رواية زهر الآداب « ج ٢ ص ٦٧٤ ، ولا في رواية جمع الجواهر « ص ٢١١ » .

- ٢ يا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتِ بْنِ مَنِيٍّ صَاحِبِ جَلِّ فَقَدَهُ يَوْمَ بِنْتِنَا
 ٣ يَا شَرِيكِي فِي الْخَيْرِ بِرَحْمِكَ اللَّهُ فَنِعْمَ الشَّرِيكُ فِي الْخَيْرِ كُنْتُنَا
 ٤ قَدْ لَعَمْرِي حَكَيْتَ لِي غُصَصَ الْمَوْتِ وَحَرَّ كُنْتِي لَهَا وَسَكُنْتُنَا

٦٨

وقال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ نَمَتَ نَفْسَهَا الدُّنْيَا إِلَيْنَا فَأُتِمَّتْ
 ٢ عَلَى النَّاسِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْبِرِّ وَالرِّضَا
 ٣ وَكَمْ مِنْ مَنَى لِلنَّفْسِ قَدْ ظَفِرَتْ بِهَا
 ٤ سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ أَحِبَّتِي
 ٥ فَمَا مَوْتَ الْأَحْيَاءِ إِلَّا لِيُبْعَثُوا
 وَنَادَتْ أَلَا جَدَّ الرَّحِيلِ وَوَدَّعَتْ
 فَمَا ضَاقَتْ الْحَالَاتُ حَتَّى تَوَسَّعَتْ
 فَحَنَّتْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَتَطَلَّعَتْ
 وَإِنْ خَلَقْتَ أَسْبَابَهُمْ وَتَقَطَّعَتْ
 وَإِلَّا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَتْ

٦٩

وقال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ فِي الْهَوَى قَدْ تَمَادَتْ إِذَا قُلْتَ قَدْ مَالَتْ عَنِ الْجَهْلِ عَادَتْ

(٢) البيت مستدرك في (ظ) في الهامش، وانظر الحاشية السابقة. وفي زهر الآداب: جلّ قدره .

٣ - في (ل) : قربك الله ، مكان يرحمك الله . وما هنا في (ظ) و (ت) . وانظر هامش البيت الأول .

٤ - في (ل) : فحركتني .

(٦٨) ٣ - سقطت « من » من الشطر الأول في (ت) : وكم منى .

٥ - في (ل) : فما ماتت .

(٦٩) ١ - في (ل) : لنفسي بالهوى .

- ٧٠ -

- ٢ وَحَسْبُ أَمْرِي شَرًّا يَا نَهْمَالِ نَفْسِهِ
 ٣ تَزَاهَدْتُ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي لَرَاغِبٌ
 ٤ وَعَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً فَلَزِمْتُهَا
 ٥ إِرَادَةَ مَدْخُولٍ وَعَقْلُ مُقَصِّرٍ
 ٦ وَلَوْ طَابَ لِي غَرَسِي لَطَابَتْ نِمَارُهُ
 ٧ أَيَا نَفْسُ مَا الدُّنْيَا بِأَهْلٍ إِحْيِيهَا
 ٨ أَلَا قَلَمًا تَبَعَى نَفُوسٌ لِأَهْلِهَا
 ٩ أَلَا كُلُّ نَفْسٍ طَالَ فِي الْغَيِّ عُمُرُهَا
 ١٠ أَلَا أَيْنَ مَنْ وَلِيَ بِهِ اللَّهُ وَالصَّبَا
 ١١ كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا إِذَا صِرْتُ فِي التَّرَى
 ١٢ وَمَا مَلْجَأِي غَيْرَ مَنْ أَنَا عَبْدُهُ
- وإمكانها من كل شيء أرادت
 أرى رغبتي ممزوجة بزهادتي
 أراه عظيمًا أن أفارق عادتي
 ولو صح لي عقلي لصححت إرادتي
 ولو صح لي غيبي لصححت شهادتي
 دعيها لأقوامٍ عليها تعادت
 إذا راوحتهن المنايا وغادت
 تموت وإن كانت عن الموت حادت
 وأين قرون قبل كانت فبادت
 وصار مهادي رضرًا ووسادتي
 إلى الله ربي شقوتي وسعادتي

- ٤ - في (ل) : ولزمتها .
 ٥ - في (ظ) : وعقل .
 ٦ - رواية البيت في (ت) :
 ولو طاب لي عزمي لطابت نماره ولو صح لي عيني لصححت شهادتي
 ٧ - في (ل) : بأهلٍ نجبها . وفي (ظ) : لأهلٍ نجبتها .
 ١٠ - في (ت) كتب الناسخ : ولا ، ثم أثبت ياء تحت اللام والألف .
 ١٢ - لم يرد البيت في (ت) . وهو مشوش في (ظ) : وما لي إلهاء غير من أنا عبده .
 وفي هامشها : ملجأ . وفي (ل) : إلى الله أنني شقوتي وسعادتي .

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ لِّلَّهِ دَرُّ ذَوِي الْعُقُولِ الْمُسْعِبَاتِ أَخَذُوا جَمِيعاً فِي حَدِيثِ التَّرَهَاتِ
- ٢ وَأَمَّا وَرَبُّ الْمَسْجِدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَأَمَّا وَرَبُّ مَنِيَّ وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ
- ٣ وَأَمَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ وَالْمَسْعَى وَزَمْرَمَ وَالْهَدَايَا الْمُسْعِرَاتِ
- ٤ إِنَّ الَّذِي خُلِقَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِنَازِلَةٌ تَجِلُّ عَنْ الصِّفَاتِ
- ٥ فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ اللَّيْبُ لِنَفْسِهِ فَجَمِيعُ مَا هُوَ كَائِنٌ لَا بُدَّ آتِ
- ٦ عِشْ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَعِيشَ بِبِغِطَةٍ مَا أَقْرَبَ الْمَحْيَا الطَّوِيلَ مِنَ الْمَمَاتِ
- ٧ فَتَجَافَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَعَنْ دَوَا عِيهَا وَكُنْ مُتَوَقِّعاً لِلْحَادِثَاتِ
- ٨ أَيْنَ الْمُلُوكُ ذَوُ الْمَنَابِرِ وَالذِّسَا كِرٍ وَالْعَسَاكِرِ وَالْقُصُورِ الْمَشْرِفَاتِ
- ٩ وَالْمُلْهِيَاتِ فَمَنْ لَهَا وَالغَادِيَا تِ الرَّاغِبَاتِ مِنَ الْجِيَادِ الصَّافِيَاتِ
- ١٠ هُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ فَنَادِهِمْ أَهْلَ الدِّيَارِ الْخَالِيَاتِ الْخَاوِيَاتِ
- ١١ هَلْ فِيكُمْ مِنْ مُخْبِرٍ حَيْثُ اسْتَقَرَّ قَرَارُ أَرْوَاحِ الْعِظَامِ الْبَالِيَاتِ

١ - في (ت) : المشعبات .

٢ - في (ل) : كلاهما .

٣ - في (ظ) : البيت والامستار .

٤ - في (ل) : لنا ذلٌ يجيلٌ . وفي (ت) لنا زلة .

٨ - في (ل) : ابن الملوك ذوو العساكر والمنابر والذساكر . وفي (ظ) : ذوي .

٩ - في (ت) : من لها .

١٠ - في (ت) : أطباق التراب . وفي (ل) : الخاويات الخاليات .

١٢ فَلَقَلَّ مَا لَبِثَ الْعَوَائِدُ بَعْدَكُمْ
 ١٣ وَالْدَّهْرُ لَا يُبْقِي عَلَى نَكْبَاتِهِ
 ١٤ مَنْ كَانَ يَخْشَى اللَّهَ أَصْبَحَ رَحْمَةً
 ١٥ وَإِذَا أَرَدْتَ ذَخِيرَةً تَبْقَى فَنَاءً
 ١٦ وَخَفِ الْقِيَامَةَ مَا أُسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا
 وَقَلَّ مَا ذَرَفَتْ عِيُونُ الْبَاكِيَاتِ
 صُمَّ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ الشَّامِحَاتِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنَاتِ
 فِيسُ فِي أَدْخَارِ الْبَاكِيَاتِ الصَّالِحَاتِ
 يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ كَشْفِ الْمُخْبَاتِ

٧١

[من الطويل]

وقال أيضاً :

١ مِنْ النَّاسِ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ بِذِكْرِهِ
 ٢ فَأَمَّا الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالَّذِي كَرُّ نَاشِرٌ
 ٣ وَأَمَّا الَّذِي يَمْشِي وَقَدْ مَاتَ ذِكْرُهُ
 ٤ سَأَضْرِبُ أَمْثَالًا لِمَنْ كَانَ عَاقِلًا
 ٥ وَمَا زَالَ مِنْ قَوْمِي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ
 ٦ وَحَيَّةٌ أَرْضٍ لَيْسَ يَرْجَى سَلِيمُهَا
 وَحَيُّ سَلِيمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ مَيِّتٌ
 قَمِيَّتٌ لَهُ دِينٌ بِهِ الْفَضْلُ يُنْعَتُ
 فَأَحْمَقُ أَفْسَى دِينَهُ وَهُوَ أَمُوتُ
 يَسِيرُ بِهَا مِنِّي رَوِيٌّ مَيِّتٌ
 وَحَاكِمٌ عَدْلٌ فَاصِلٌ مُتَّيِّبٌ
 تَرَاهَا إِلَى أَعْدَائِهَا تَتَفَلَّتُ

١٦ - في (ظ) : كشف مخبيات . وفي (ت) : الخبيات .

(٧١) ٢ - أول الشطر الثاني في (ت) : فميت له عقب .

٣ - لم ترد لفظة « ذكره » في (ت) .

٤ - في (ظ) و(ل) جاء البيت الرابع : سأضرب ، بعد البيت الخامس : وما زال .

وفي (ت) : يسير بها حين روي مبيت .

٥ - في (ت) : فاضلٍ ولاتنوين اللام في (ظ) .

٦ - في (ل) : أعدائه .

٧٢

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ تخفف من الدنيا لملك تفلت وإلا فإني لا أظنك تنبت
- ٢ ألم تر أن الجلم للجبل قاطع وأن لسان الرشد لاني مسكت
- ٣ لكل أمرى من سكرة الموت سكرة وأي أمرى من سكرة الموت يفلت
- ٤ عجبت لمن قرّت مع الموت عينه لحصد الردى ماظلت الأرض تنبت

٧٣

وقال أيضاً* : [من مجزوء الكامل]

- ١ أنساك مخياك المماتا فطلبت في الدنيا الثباتا
- ٢ أوثقت بالدنيا وأنت ترى جماعتها شتاتا
- ٣ وعزمت منك على الحيا ة وطولها عزماً بتاتا

(٧٢) ١ - في (ت) و (ظ) : لا أظنك تفلت .

٤ - في (ت) : لحضر الردى .

* أوردت* (ل) حكاية هذه الأبيات : وحدث المعلى بن أيوب قال : دخلت يوماً على المأمون وهو مقبل على شيخ حسن اللحية، خضيب، شديد بياض الثياب، على رأسه لاطية، فقلت للحسن بن أبي سعيد كاتب المأمون على العامة : من هذا ؟ فقال : أما تعرفه ؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه . فقال : هذا أبو العتاهية . فسمعت المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلت في الموت، فأنشده : أنساك . الأبيات . قال فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن أو في الدهليز فكتبته عنه .

(٧٣) ٢ - في (ل) : أو ثقت .

٤ يَا مَنْ رَأَى أَبُوَيْهِ فِيهَا قَدْ رَأَى كَأَنَا فَمَا
 ٥ هَلْ فِيهَا لَكَ عِبْرَةٌ أَمْ خِلْتَ أَنَّ لَكَ أَنْفِلَاتَا
 ٦ وَمَنْ الَّذِي طَلَبَ التَّفَلُّتَ مِنْ مَنِيَّتِهِ فَفَاتَا
 ٧ كُلُّ تَصَبُّحُهُ الْمَنِيَّةُ أَوْ تَبِيَّتُهُ بَيَاتَا

٧٤

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ قَدْ رَأَيْتَ أَقْرُونَ قَبْلُ تَفَانَتْ دَرَسَتْ وَأَنْقَضَتْ سَرِيعاً وَبَانَتْ
 ٢ كَمْ أَنْسِ رَأَيْتَ أَكْرَمْتَ الدُّرُ يَا بِيْعُضِ الْعُرُوضِ ثُمَّ أَهَانَتْ
 ٣ كَمْ أُمُورٍ قَدْ كُنْتَ شَدَدْتَ فِيهَا ثُمَّ هَوَّنْتَهَا عَلَيْكَ فَهَانَتْ
 ٤ هِيَ دُنْيَا كَحَيَّةٍ تَنْفُثُ السُّمَّ وَإِنْ كَانَتْ الْمَجَسَّةُ لَأَنْتَ

٤ - في (ل) : فيمن قد رأى .

(٧٤) ١ - لم ترد « سريعاً » في (ظ) . وفي (ل) : وأبت . ورواية البيت في (ت)

رواية مخالفة :

قد رأيت القبور كيف تفانت درست وانقضت وكانت وكانت

٢ - في (ل) بيعض الغرور . وكذلك في متن (ظ) . وفي هامشها : العروض .

٣ - لم ترد « عليك » في (ت) . وفي (ل) : شددت .

٤ - في (ل) : وإن حية بلسها لانت .

- ٧٥ -

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّ لِي يَوْمًا أَدَانُ كَمَا دِنْتُ سِيحْضِي كِتَابِي مَا أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتُ
- ٢ أَمَّا وَالَّذِي أَرْجُوهُ لِلْعَفْوِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا أَسْرَرْتُ مِنِّي وَأَعْلَنْتُ
- ٣ كَفَى حَزَنًا أَنِّي أَحْسَنُّ وَالْبَلِي يَقْبَحُ مَا زَيَّنْتُ مِنِّي وَحَسَنْتُ
- ٤ وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَنَاتُ تَغْرَبِي تَيَقَّنْتُ مِنْهُنَّ الَّذِي قَدْ تَيَقَّنْتُ
- ٥ تَصَعَّدَتْ مُغْتَرًا وَصَوَّبْتُ فِي الْمَنِي وَحَرَّكَتُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْهَا وَسَكَنْتُ
- ٦ وَكَمْ قَدْ دَعَيْتَنِي هِمِّي فَأَجَبْتَهَا وَكَمْ لَوْ ثَنَيْتَنِي هِمِّي فَتَلَوْنْتُ
- ٧ مُعَاشِرَةُ الْإِنْسَانِ عِنْدِي أَمَانَةٌ فَإِنْ خُنْتُ إِنْ سَانَا فَنَفْسِي الَّذِي خُنْتُ
- ٨ وَلِي سَاعَةٌ لَأَشْكَّ فِيهَا وَشَيْكَةٌ كَأَنِّي قَدْ حَنُطْتُ فِيهَا وَكُفَّنْتُ

١ - في (ل) : ليحصى .

٢ - في (ل) : ما أسررت منه .

٣ - رواية البيت في (ل) :

كفى حزناً أني أحسن ضنى البلي يقبح ما زيننت في وحسننت

وفي (ظ) : .. أني أحسن (أحسن) ما البلي . . يقبح . وفي (ت) : تقبح .

٤ - في (ت) : هناة . وفي (ظ) : تيقنت منها .

٧ - الشطر الأول في (ل) : أصون حقوق الود طرراً على الملا

والشطر الثاني في (ت) : وان خنت انساناً فنفسى التي خنت

٨ - أول الشطر الثاني في (ل) : كآني وقد .

٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ مَنزِلٌ قَلْعَةٍ وَإِنْ طَالَ تَعْمِيرِي عَلَيْهَا وَأَزْمَنْتُ
١٠ وَإِنِّي لَرَهْنٌ بِالْخُطُوبِ مُصْرَفٌ وَمُنْتَظَرٌ كَأَسِ الرَّدَىٰ حَيْثُمَا كُنْتُ

٧٦

وقال رحمه الله : [من الطويل]

١ أَيَا عَجَبَ الدُّنْيَا لِمَنِ تَعَجَّبْتُ وَيَا زَهْرَةَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَقَلَّبْتُ
٢ تَقَلُّبِي الْأَيَّامُ عَوْدًا وَبَدَأَةً تَصَعَّدْتُ الْأَيَّامُ لِي وَتَصَوَّبْتُ
٣ وَعَاثَبْتُ أَيَّامِي عَلَىٰ مَا تَرَوُعُنِي فَلَمْ أَرَ أَيَّامِي مِنَ الرَّوْعِ أُعْتَبْتُ
٤ سَأَنَعِي إِلَى النَّاسِ الشَّبَابَ الَّذِي مَضَىٰ تَحَرَّمْتُ الدُّنْيَا الشَّبَابَ وَشَيَّبْتُ
٥ وَلِي غَايَةٌ يَجْرِي إِلَيْهَا تَنْفُسِي إِذَا مَا انْقَضَتْ تَنْفِيسَةً لِي تَقَرَّبْتُ
٦ وَتَضْرَبُ لِي الْأَمْثَالَ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ وَقَدَّ حَنَّكَتِي الْحَادِثَاتُ وَجَرَّبْتُ
٧ تَطْرَبُ نَفْسِي نَحْوَ دُنْيَا دُنْيَةٍ إِلَىٰ أَيِّ دَارٍ وَيَحَ نَفْسِي تَطْرَبْتُ
٨ وَأُحْضِرَتِ الشُّحَّ النُّفُوسُ فَكَلَّهَا إِذَا هِيَ هَمَّتْ بِالسَّحَابِ تَجَنَّبْتُ
٩ لَقَدْ غَرَّتِ الدُّنْيَا قُرُونًا كَثِيرَةً وَأُتْعِبَتِ الدُّنْيَا قُرُونًا وَأُنْصَبْتُ

٩ - في (ت) : وأزمت .

١٠ - في (ت) : فلاني .

(٧٦) ٢ - في (ل) : بدءاً وعودة . ولم ترد (لي) في (ت) .

٣ - في (ل) : ما يروعي . وفي (ت) : فلم ير .

٦ - لم يرد البيت في (ط) . وفي (ل) : وتضرب لي الأمثال .

٦ و ٧ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) ، يأتي : نظرٌ ، قبل : وتضرب .

٨ - في (ل) : وأصغرت الشُّحَّ .

- ١٠ هِيَ الدَّارُ حَادِي الْمَوْتِ يَخْدُو بِأَهْلِهَا
١١ بَلِيَتْ مِنْ الدُّنْيَا بِغَوْلٍ تَلَوَّنتُ
١٢ وَمَا أَعْجَبَ الْأَجَالَ فِي خُدَعَاتِهَا
١٣ رَأَيْتُ بَغِيضَ النَّاسِ مَنْ لَا يُجِبُّهُمْ
إِذَا شَرَّقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَغَرَبَتْ
لَهَا فِتْنٌ قَدْ فَضَّضَتْهَا وَذَهَبَتْ
وَمَا أَعْجَبَ الْأَرْزَاقَ كَيْفَ تَسَبَّبَتْ
يَفُوزُ بِحُبِّ النَّاسِ نَفْسٌ تُحِبُّهُمْ*

٧٧

وقال أيضاً :

- ١ وَعَظَّتْكَ أَجْدَاثُ خُفْتِ
فِيهِنَّ أَجْسَادُ سُبَّتِ
٢ وَتَكَلَّمْتَ لَكَ بِالْبَلْبَلِ
مِنْهُنَّ أَلْسِنَةٌ صُمَّتِ

١٠ - في (ل) : يجدي .. أشرفت .

١٢ و ١٣ - رواية البيهقي في (ل) :

وما أعجب الأجال في خدعاتنا
رأيتُ بغيض الناس من لا يجهم
تفوز بحب الناس نفس تجنبت
وفازت بودّ الناس نفس تحببت

وفي (ظ) في البيت الأول : يفوز بحب . وفيها في البيت الثاني : وفاز بودّ .

* تورد (ل) بعد هذه القطعة البيتين التاليتين ومقدمتها :

وروى ابن عبد ربه والشريشي وغيرهما لأبي العتاهية قوله « من مجزوه الوافر » :

هي الدنيا اذا كملت وتمّ مرورها خذلت
وتفعل في الذين بقوا كما فيمن مضى فعلت

(٧٧) - ١ في (ت) : أحداث . ورواية البيت عند الماوردي في أدب الدنيا والدين « ص

١٠٧ » ومقدمة القطعة : « وقيل لبعض الزهاد : ما أبلغ العظاات ؟ قال : النظر إلى محلة
الأموات . فأخذه أبو العتاهية فقال :

وعظتكَ أجداث صمت ونعتكَ أزمنة خفت

٢ - رواية الماوردي : وتكلمت عن أوجه تلبى وعن صور سبت

٣ وَأَرْتُكَ قَبْرَكَ فِي الْقَبْرِ رِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ
 ٤ وَكَأَنِّي بِكَ عَنْ قَرِ يَبِ رَهْنًا حَتْفٍ لَمْ يَفْتُ*

٧٨

وقال أيضاً : [من السريع]

١ كَمْ غَافِلٍ أَوْدَى بِهِ الْمَوْتُ لَمْ يَأْخُذِ الْأَهْبَةَ لِلْفَوْتِ
 ٢ مَنْ لَمْ تَزُلْ نِعْمَتُهُ قَبْلَهُ زَالَ عَنِ النَّعْمَةِ بِالْمَوْتِ

٣ - رواية الماوردي : في الحياة .

٤ - في (ت) : رهن بحتف . ولم يرد هذا البيت عند الماوردي ، وجاء مكانه البيتان :

يا شامئاً بمنيتي إن المنية لم تفت
 فلربما انقلب الثما ت فعل بالقوم الشمت

* يروي المسعودي هذه القطعة « مروج الذهب ج ٣ ذكر خلافة هارون الرشيد »
 في ثلاثة أبيات :

وعظتك أحداث صحت وبكتك ساكنة خفت
 وتكلمت عن أعظم قبلي وعن صور سبت
 وأرتك قبرك في القبر ر وأنت حي لم تم

(٧٨) ١ - ليس البيت في الاصلين (ت) و (ظ) .

٢ - في (ل) : لم تزال . وقد أوردت هذين البيتين بحكايتها : « وما أنشده أبو العتاهية
 للمؤمن في الموت قوله : كم غافل . فقال له المؤمن : أحسنت وطيب المعنى ، وأمر له
 بعشرين الف درهم » .

- ٧٩ -

٧٨

وقال أيضاً : [من السريع]

١ اسْمَعْ فَقَدْ آذَنَكَ الصَّوْتُ إن لم تُبادِرْ فهو الفوتُ
 ٢ نَلَّ كُلَّ مَا شِئْتَ وَعِشْ آمِنًا آخرُ هذا كله الموتُ

٨٠

وقال أيضاً : [من السريع]

١ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَأَيَّانْتُ وَاللَّهُ حَسْبِي حَيْثُمَا كُنْتُ
 ٢ كَمْ مِنْ أَخٍ لِي خَانَنِي وَدُهُ وَلَا تَبَدَّلْتُ وَلَا خُنْتُ
 ٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى صُنْعِهِ إِنِّي إِذَا عَزَّ أَخِي هُنْتُ
 ٤ مَا أَعْجَبَ الدُّنْيَا وَتَضْرِيغَهَا كَمْ لَوْتَنِي فَتَلَوْتُ
 ٥ لِلْبَيْنِ يَوْمٌ أَنَا رَهْنٌ بِهِ لَوْ قَدْ دَنَا يَوْمِي لَقَدْ بَنْتُ
 ٦ مَا أَنَا إِلَّا خَائِضٌ فِي مَنِي قَبَحْتُهَا طَوْرًا وَحَسَنْتُ
 ٧ يَا عَجَبًا مِنِّي وَمَا أَخَّرْتُ مِنْ شَكِّي عَلَى مَا قَدْ تَيَقَّنْتُ

١- في (ت) : أدبك . وفي (ل) : أذنتك .

٢- أول البيت في (ل) : خذ . وفي (ظ) تحريف اللفظ إلى : بلى .

(٨٠) ٢- في (ل) : وما تبدلت وما ..

٤- في (ظ) لوتني فتلوت . وفي حاشيتها : لوتني فتلوت .

٥- في (ل) : دنا يوم .

٧- في (ل) : شك .

٨ يَا رَبُّ أَمْرٍ زُلَّ عَنِّي إِذَا مَا قُلْتُ لِي قَدْ تَمَكَّنْتُ
٩ وَالِدَهْرٌ لَا تَقْنِي أَعَاجِيْبُهُ إِن أَنَا لِلِدَهْرِ تَفَطَّنْتُ

٨ - في (ل) : يارب - أمر دل . وفي (ظ) : يارب ..

٩ - البيت مستدرِك في حاشية (ت) وفي آخره كلمة : صح .

* تورد (ل) بعد هذا البيت القطع الأربعة التالية ، أثبتنا مع مقدماتها :

١ - ويروى له قوله ' يقرّع من لا يحسن التوبة ' من الوافر :

تتوبُ من الذنوبِ إذا مرضنا وترجعُ للذنوبِ إذا برينا
إذا ما الضرة مسك أنت باكٍ وأخبت ما تكون إذا قويتنا
فكم من كربة نجّاك منها وكم كشف البلاء إذا بليتنا
وكم غطّاك في ذنبٍ وعنه ومدى الأيام جهراً قد نهيتنا
أما تخشى بأن تأقي المنايا وأنت على الخطايا قد ذهبتنا
وتنسى فضل ربّ جادٍ فضلاً عليك ولا ارعويّت ولا خشيتنا

٢ - وقال على لسان أهل القبور « من الطويل » :

تُناجيك أمواتٌ وهنّ سكوتٌ وسكّانها تحت التراب خفوتٌ
أيا جامع الدنيا لغير بلاغه لمن تجمع الدنيا وأنت تموتٌ
ولأنكم إذا ما علينا تسكّموا نردّ عليكم واللسان صموتٌ

٣ - وقال يحض نفسه على زيارة القبور والاعتاظ بها « من الحفيف » :

نفسيّ زوري القبورَ واعتبرها حيث فيها لمن يزور عظامُ
وانظري كيف حال من حل فيها بعد عزٍّ وهم بها أمواتُ
حرصوا أمّلوا كحرصك بانفـسٍ ووافام الحِمَامُ فماتوا
فالسّراة العظامُ منهم عظامٌ في بطون الثرى حطامُ رفاتُ
فكأن قد حللت في مصرع القوم وحلت بجسمك المثلاتُ

٤ - وروى له صاحب محاضرات الأدباء قوله وهو من الامثال « من المنسرح » :

ما كلُّ نطقٍ له جوابٌ جوابٌ ما يُكرهُ السكوتُ =

٨١

وقال أيضاً: [من الرمل]

- ١ اقْطَعْ الدُّنْيَا بِمَا انْقَطَعَتْ وَادْفَعْ الدُّنْيَا بِمَا اَنْدَفَعَتْ
- ٢ وَأَقْبِلِ الدُّنْيَا إِذَا سَلَسَتْ وَأَتْرِكِ الدُّنْيَا إِذَا اَمْتَنَعَتْ
- ٣ يَطْلُبُ العَيْشَ الفَتَى عَبَثاً وَالْغِنَى فِي النَفْسِ إِنْ قَنِعَتْ

٨٢

وقال أيضاً: [من المنسرح]

- ١ كَمْ مِنْ حَكِيمٍ يَبْغِي بِحِكْمَتِهِ تَسَلَّفَ الْحَمْدَ قَبْلَ نِعْمَتِهِ
- ٢ وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي بِهِ حَكَمَ الرَّحْمَانُ فِي عَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ
- ٣ نَعُوذُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَذِي الْإِكْرَامِ مِنْ سُخْطِهِ وَنِقْمَتِهِ

= قلت: والبيت^١ أحد ثلاثة أبيات أوردها صاحب الاغانى (ج ٤ ص ٨٨ - دارالكتب، ونسبها لابن أبي العتاهية فقال: «وكان لأبي العتاهية ابن يقال له محمد وكان شاعراً، وهو القائل:

قد أفلح السالم الصموتُ كلامُ راعي الكلام قوتُ
ما كلُّ نطقٍ له جواب جواب ما يُكره السكوت
يا عجباً لا مريءٍ ظلومٍ مُستيقنٍ أنه يموت

وأورد الوشاء في كتابه «الموشى» ص ٧، البيتين الأولين: قد أفلح، ما كل نطق، برواية: قد أفلح الساكت.. وتبدو أفضل. وكذلك فعل أسامة في «لباب الآداب» ص ٢٧٦، وزاد: وتروى لابنه محمد.

(٨١) - ١ - في (ل): إذا اندفعت . ٣ - رواية البيت في (ل):

يطلب الدنيا الفتى عجباً والغنى في النفس اذ قنعت
(٨٢) - ٢ - رواية البيت في (ل) مغايرة لفظاً ومضطربة وزناً:

وليس هذا الذي قضى به م الرحمن في عدله ورحمته
وفي (ظ) و (ت) لاترد «به»، وأضفتها لإقامة الوزن.

٤ ما المرء إلا بهديه الحسن الظاهر منه وطيب طعمته
٥ ما المرء إلا بحسن مذهبه سرا وجهراً وعدل قسمة

٨٣

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ رَضِيتَ لِنَفْسِكَ سَوَاءَهَا وَ لَمْ تَأَلُ حُبًّا لِمَرْضَاتِهَا
- ٢ وَحَسَنْتَ أَفْبَحَ أَعْمَالِهَا وَصَغَّرْتَ أَكْبَرَ زَلَّاتِهَا
- ٣ وَكَمْ مِنْ سَبِيلٍ لِأَهْلِ الصَّبَا سَلَكْتَ بِهِمْ فِي بُنْيَانِهَا
- ٤ وَأَيُّ الدَّوَاعِي دَوَاعِي الْهَوَى تَطَلَّعْتَ عَنْهَا لِأَفَاتِهَا
- ٥ وَأَيُّ المَحَارِمِ لَمْ تَتَنَبَّهْ وَأَيُّ الفَضَائِحِ لَمْ تَأْتِهَا
- ٦ كَأَنَّي بِنَفْسِكَ قَدْ عُوْجِلْتُ عَلَى ذَاكَ فِي بَعْضِ غِرَائِهَا
- ٧ وَقَامَتْ نَوَادِبُهَا حُسْرًا تَدَاعَى بِرِنَّةِ أَصْوَانِهَا
- ٨ أَلَمْ تَرَ أَنَّ دَيْبَ اللَّيَالِي يُسَارِقُ نَفْسَكَ سَاعَاتِهَا
- ٩ وَهُدَى الْقِيَامَةُ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْعَالَمِينَ لِمِقَاتِهَا
- ١٠ وَقَدْ أَقْبَلَتْ بِمَوَازِينِهَا وَأَهْوَالِهَا وَبِرُوعَاتِهَا
- ١١ وَإِنَّا لَنِي بَعْضِ أَشْرَاطِهَا وَأَيَّامِهَا وَعَلَامَاتِهَا
- ١٢ رَكْنَا إِلَى الدَّارِ دَارِ الْغُرُو رِ إِذْ سَحَرْتَنَا بِلَذَائِهَا

- ٤ - رواية (ل) مضطربة : ما المرء إلا إذا بدا التحسن الظاهر منه .. طعمته .
(٨٣) ٢ - في (ل) : فصنت . ٣ - في (ظ) و (ل) : عن بنيانها .
٧ - في (ل) : تداعي . ٨ - في (ت) : تسارق نفسك .
١٠ - في (ل) : ثم روعاتها . ١١ - في (ل) : ولاني لفي .
١٢ - في (ل) : ركتنا إلى الدنيا دار الغرور إذا . وفي (ظ) : إلى دار دار .

١٣ فَمَا زُرْعَوِي لِأَعَاجِيهَا وَلَا لَتَصَرُفِ حَالَاتِهَا
 ١٤ نُنَافِسُ فِيهَا وَأَيَّامُنَا تَرَدَّدُ فِيهَا بِأَقَاتِهَا
 ١٥ وَمَا يَتَفَكَّرُ أَحْيَاؤُهَا فَيَعْتَبِرُونَ بِأَمْوَاتِهَا

٨٤

وقال أيضاً* : [من الكامل]

١ أَلْمَرَّةُ فِي تَأْخِيرِ مُدَّتِهِ كَالثَّوْبِ يَخْلُقُ بَعْدَ جِدَّتِهِ
 ٢ مَنْ مَاتَ حَالَ ذَوِّ مَوَدَّتِهِ عَنْهُ وَمَالُوا عَنْ مَوَدَّتِهِ
 ٣ وَحَيَاتُهُ نَفْسٌ يُعَدُّ لَهُ وَوَقَاتُهُ اسْتِكْبَالُ عِدَّتِهِ
 ٤ وَمَصِيرُهُ مِنْ بَعْدِ مَرَّتِهِ بِالنَّاسِ ظُلْمَةٌ بَيْتٍ وَحَدَّتِهِ

١٣ - في (ل) ولا نتعرف حالاتها .
 ١٤ - في (ل) : وإيامها تُرَدَّدُ .
 ١٥ - في (ل) : أما .

* الأبيات وقصتها وسندها في الأغانى « ج ٤ ص ٨٢ - دار الكتب ، على ما يلي :
 « حدث اليزيدي عن عمه اسمعيل بن محمد بن أبي محمد قال : قلت لأبي العتاهية
 وقد جاءنا : يا أبا إسحاق ! شعرك كله حسن عجيب ، ولقد مرت في منذ أيام أبيات
 لك استحسنتها جداً وذلك أنها مقلوبة أيضاً ، فأواخرها كأنها رأسها ، لو كتبها الانسان
 إلى صديق له كتاباً والله لقد كان حسناً أرفع ما يكون شعراً قال : وما هي ؟ قلت :
 المرء .. الأبيات .»

والبيت الاول والخامس في مروج الذهب « ج ٣ ص ٢٧٦ - محيي الدين عبد الحميد .
 ١ - في (ل) و « مروج الذهب » : في تأخير لذته . وفي « مروج الذهب » : يبلى .
 ٢ - يأتي هذا البيت « في الأغانى » وفي (ل) رابعاً . وفيها : من مات مال .. عنه وحالوا .
 ٣ و ٤ - ليس البيتان في (ظ) .

٤ - في (ت) : ومصير . ورواية البيت في الأغانى وفي (ل) :
 ومصيره من بعد مدته بلياً (الأغانى : لبلى) وذا من بعد وحدته

٥ عَجَبًا لِمُنْتَبِهٍ يُضِيعُ مَا يَحْتَاجُهُ فِي يَوْمِ رَقَدَتِهِ
٦ أَزْفَ الرَّحِيلِ وَتَحْنُ فِي لَعِبٍ مَا نَسْتَعِدُّ لَهُ بِعُدَّتِهِ
٧ وَلَقَلَّمَا تَبَقِيَ الْخُطُوبُ عَلَى أَشْرَ الشَّبَابِ وَحَرٌّ وَقَدَّتِهِ

٨٥

وقال أيضاً: [من الطويل]

١ بُلَيْتُ بِنَفْسِي شَرَّ نَفْسٍ رَأَيْتُهَا
٢ فَكَمَّ مِنْ قَبِيحٍ صِرْتُ مُعْتَرَفًا بِهِ
٣ وَكَمْ مِنْ شَفِيقٍ بَاذِلٍ لِي نَصِيحَةً
٤ دَعْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا دَوَاعٍ مِنَ الْهَوَى
٥ وَلي حَيْلٌ عِنْدَ الْمُطَامِعِ رَبًّا
٦ أَقُولُ لِنَفْسِي إِذْ شَكَتْ ضِيقَ بَيْتِهَا
لُجُوجِ تَمَادَى بِي إِذَا مَا نَهَيْتُهَا
وَكَمَّ مِنْ جِنَايَاتٍ عِظَامٍ جَنَيْتُهَا
وَلَكِنِّي ضِيعْتُهَا وَأَيْتُهَا
فَأَرْسَلْتُ دِينِي مِنْ يَدِي وَأَيْتُهَا
تَلَطَّفْتُ لِلدُّنْيَا بِهَا فَرَقَيْتُهَا
كَأَنِّي بِهَا فِي الْقَبْرِ قَدْ ضَاقَ بَيْتُهَا

٥ - يأتي هذا البيت في الاغانى وفي (ل) آخر الأبيات . ورواية شطره الثاني فيها :
وفي مروج الذهب : يحتاج فيه ليوم رقدته . وفي (ظ) : يحتاج منها ليوم رقدته .

٦ - في (ت) : ما تستعد .

٧ - في (ل) : ولقلما تبقي .. أثر الشباب . وليس البيت في (ظ) .

(٨٥) - ١ - في (ل) : بليت بنفسي ... بجروح تمادى .

٢ - في (ل) : كنت مقترفاً به . وفي (ظ) : كنت معترفاً به .

٣ - في (ت) : وأيتها . وكأنما نظر الكاتب الى نهاية البيت التالي .

٤ - في (ل) : دعاني . من يد . وفي متن (ظ) : دعني من .. وفي الهامش : الى .

٥ - في (ت) : المصانع . وفي (ظ) كلما . ورواية البيت في (ل) :

ولي حيل عند المطامع كلها تلطفت للدنيا بها فرميتها

٦ - في (ظ) و(ل) : إن شكت . وفي (ل) : ضيق نفسها . وقرأ في (ت) : ضيق بيئها .

- ٧ وَلِي فِي خِصَالِ الْخَيْرِ ضِدُّ مُعَانِدٍ يُثَبِّطُنِي عَنْهَا إِذَا مَا نَوَيْتَهَا
٨ وَلِي مُدَّةٌ لَا بَدَّ يَوْمًا سَتَنْقِضِي كَأَنَّ قَدْ أَتَانِي وَقْتَهَا فَقَضَيْتَهَا
٩ فَلَوْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بَصِيرًا وَقَدَنْعْتُ إِلَى سَاكِنِيهَا نَفْسَهَا لَنَعَيْتَهَا
١٠ وَلَوْ أَنَّ نِيَّ مَنْ يُجَاسِبُ نَفْسَهُ خَالَفْتُ نَفْسِي فِي الْهَوَى وَعَصَيْتَهَا
١١ أَيَاذَا الَّذِي أَلْقَتْهُ فِي الْغِيِّ نَفْسُهُ وَمَنْ غَرَّهُ مِنْهَا عَسَاهَا وَلَيْتَهَا
١٢ كَفَانَا بِهَذَا مِنْكَ جَهْلًا وَغِرَّةً لِأَنَّكَ حَيُّ النَّفْسِ فِي الْأَرْضِ مَيْتَهَا

٨٦

وقال أيضاً: [من البسيط]

- ١ لَا يُعْجِبُنْكَ يَا ذَا حُسْنِ مَنْظَرَةٍ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهَا حُسْنَ مَخْبَرَةٍ
٢ خَيْرًا كَتَسَابِ الْفَتَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ زَاكٍ وَصَبْرٍ عَلَى عُسْرٍ وَمَيْسَرَةٍ
٣ وَأَفْضَلُ الزُّهْدِ زُهْدٌ كَانَ عَنْ جِدَّةٍ وَأَفْضَلُ الْعَفْوِ عَفْوٌ عِنْدَ مَقْدَرَةٍ
٤ لَا خَيْرَ لَا خَيْرَ لِلْإِنْسَانِ فِي طَمَعٍ يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى ذُلٍّ وَمُحْقَرَةٍ
٥ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَأَسْأَلُهُ عَيْشًا هَنِئًا بِأَخْلَاقٍ مُطَهَّرَةٍ

٧ - في (ظ) : معاقد . ١٠ - في (ل) : فخالفت .

١١١٠ - اضطرب عجزا البيتين في (ت) ، فأهمل الناسخ عجز البيت العاشر وكرر عجز البيت الحادي عشر جاعلاً منه عجزاً للبيتين ١١١٠ ، ولكنه زاد فيه في البيت ١٠ كلمتين من البيت ١١ فصار : في الغي نفسه ومن غرته منها . وحرّفه في البيت ١١ إلى : ومن غرته منه .
١١ - في (ل) : في الغي " ألقته .

(٨٦) ١ - في (ل) : لا يُعْجِبُنْكَ أَيَاذَا . وفي (ت) : يا هذا . منظرتي .. مخبرتي .

٢ - في (ل) : ذَاكَ . وفي (ت) : وميسرتي .

٣ - في (ت) : مقدوت . وكذلك نهايات بقية الأبيات : محقرت ، مطهرت .

٨٧

وقال أيضاً: [من الكامل]

- ١ يا ساكن الدنيا لقد أوطنتها وأمنتها عجباً وكيف أمنتها
- ٢ وشغلت قلبك عن معادك بالمنى وخدعت نفسك بالهوى وفتنتها
- ٣ إن كنت معتبراً فقد أبصرت أخوال الشبية منك وأستيقنتها
- ٤ أو لم تر الشهوات كيف تنكرت عما عهدت وربما لوئنتها
- ٥ أكرمت نفسك بالهوان لها ولو كرمت عليك نصحتها وأهنتها
- ٦ يا ساكن الدنيا كأنك خلت أ نك خالد فجمعتها وخزنتها
- ٧ يا ساكن الدنيا طفقت تزين الدنيا بما لا يستقيم فسينتها
- ٨ أذكر أحببتك الذين تكلمتهم أذكر رهوناً في التراب رهنتها
- ٩ وخبير ما قدمت سنة صالح للصالحين فعلتها وسننتها

٨٨

وقال أيضاً: [من المنسرح]

- ١ سبحان من لم تزل له حجج قامت على خلقه بمعرفته
- ٢ قد علموا أنه الإله ولكن عجزوا العالمون عن صفته

(٨٧) ١ - في (ل) : فكيف . ٢ - في (ت) : وخدعت نفسك بالمنى .

٣ - في (ل) : معتبراً فقد أنكرت .. واستيقنتها .

• لعل اللفظة الأخيرة وأهنتها .

٧ و ٨ - لم يردا في (ظ) . ٩ - في (ل) : والخبير .. سنة .

(٨٨) ٢ - في (ل) : عجزوا العالمون .

قافية التاء *

٨٩

قال أبو العنابية رحمه الله [من الخفيف]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | قَلْ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَكْثَرَانِي | وَهُمَا دَائِمَانِ فِي اسْتِحْثَانِي |
| ٢ | مَا بَقَانِي عَلَى اخْتِرَامِ اللَّيَالِي | وَدَيْبِ السَّاعَاتِ بِالْأَحْدَاثِ |
| ٣ | يَا أَخِي مَا أَعْرَنَّا بِالْمَنَائِيَا | فِي اتِّخَاذِ الْأَثَاثِ بَعْدَ الْأَثَاثِ |
| ٤ | لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا مَا | وَلَوْ كَلْتِ بِأَسْمِكَ النَّسَاءَ الرَّوَانِي |
| ٥ | لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ مَسْجِي | نَحْتِ رَدْمِ حِثَّاهُ فَوْقَكَ حَاثِ |
| ٦ | لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ وَمَا حَا | لُكَ فِيمَا هُنَاكَ بَعْدَ ثَلَاثِ |

* في (ت) : باب حرف التاء .

١ - في (ل) : لليل والنهار .

٢ - في (ت) : والاحداث .

٣ - جاء هذا البيت خامساً في (ت) .

٤ - في (ت) : الرواث .

٥ - في (ل) . حاثي .

٦ - رواية (ظ) مضطربة الوزن :

ليت شعري وكيف وما حالك في ما هناك بعد ثلاث

ورواية (ل) حاولت اصلاحها فاضطرب التركيب :

ليت شعري وكيف حالك في ما هناك تكون بعد ثلاث

- ٧ إِنَّ يَوْمًا يَكُونُ فِيهِ بِمَالِ آلِ—مِرَّةٍ أُولَىٰ بِهِ ذَوُو الْمِيرَاثِ
٨ لَحَقِيقٌ بِأَنَّ يَكُونَ الَّذِي يَرَىٰ حَلُّ عَمَّا حَوَىٰ قَلِيلَ التَّرَاثِ
٩ أَيُّهَا الْمُسْتَعِيثُ بِي حَسْبِكَ اللَّهُ مُغِيثُ الْأَنَامِ مِنْ مُسْتَعَاثِ
١٠ فَلَعَمْرِي لَرُبِّ يَوْمٍ فَغُوطٍ قَدْ آتَىٰ اللَّهُ بَعْدَهُ بِالْغِيَاثِ*

* * *

- ٧ - في (ل) : أدلى . وفي (ت) سقطت الكلمتان : أولى به .
٨ - ليست الكلمة في (ت) ير حل ، ولعلها نقرأ : الذي يملك بما حوى . وفي (ل) :
قليل التّسراي .
٩ - لم ترد (بي) في (ت) و (ظ) ، وهي ضرورة للوزن .
* تضيف (ل) هنا :
ومن قوله أيضاً وهو بيت مفرد « من الكامل » :
وإذا انقضى همّ امرئٍ فقد انقضى إن الهموم أشدهنّ الأحداثُ

قافية الجيم**

٩٠

وقال رحمه الله* :

[من الكامل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | النَّاسُ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا ذَوُو دَرَجٍ | وَالنَّمَالُ مَا بَيْنَ مَوْقُوفٍ وَمُخْتَلَجٍ |
| ٢ | مَنْ عَاشَ قَضَى كَثِيرًا مِنْ لُبَانَتِهِ | وَالْمَضَائِقُ أَبْوَابٌ مِنَ الْفَرَجِ |
| ٣ | مَنْ ضَاقَ عَنكَ فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ | فِي وَجْهِ كُلِّ مُضِيقٍ وَجْهُ مُنْفَرَجٍ |
| ٤ | قَدْ يَذُرُّكَ الرَّاقِدُ الْهَادِي بِرَقْدَتِهِ | وَقَدْ يَنْحِبُ أَخُو الرُّوحَاتِ وَالذَّلِجِ |
| ٥ | خَيْرُ الْمَذَاهِبِ فِي الْحَاجَاتِ أَنْجَحُهَا | وَأَضِيقُ الْأَمْرِ أَذْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ |
| ٦ | لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي | أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَا يَخْلُو مِنَ الْحُجَجِ |
| ٧ | أَتَى يَكُونُ تَقِيًّا غَيْرُ ذِي حَرَجٍ | مَا يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَرَجٍ |

* الأبيات الأربعة ١، ٣، ٤، ٥ في كتاب الفرغ بعد الشدة للقاضي التنوخي ج ٢ ص ٢١٨ - المكتبة العلامةية ، وهي كذلك عند السيوطي في كتابه « الأراج في الفرغ - بتحقيق الاستاذ أحمد عبيد ص ٣٧ ، منسوبة إلى هلال بن العلاء الرقي .

- ** في (ت) : باب حرف الجيم .
- ١ - في (ل) : ومختلج .
- ٢ - في (ظ) : قليلاً . وفي متن (ل) : من عاش 'تقضى' له يوماً لبانته . وفي هامشها التعليقة التالية : « وفي نسخة : وما عاش قضي ليلاً من لبانته : وذلك مختل الوزن فضلاً عن أنه لا معنى له . قلت : والحق أن رواية المتن لا مصدر لها ، ورواية الهامش سليمة وهي رواية (ظ) ، غير أن الناسخ حرف : ومن ، إلى : وما ، وأسقط حرف القاف (قليلاً ، ليلاً) وهي رواية (ظ) ، غير أن الناسخ حرف : ومن ، إلى : وما ، وأسقط حرف القاف (قليلاً ، ليلاً) .
- ٣ - عند السيوطي : من ضاق عنه . وتبدو أفضل . وفي (ل) : في كل وجه .
- وفي « الفرغ بعد الشدة » . في كل ضيقٍ وهمٍ وجهٌ .
- ٤ - لم ترد « برقدته » في (ت) .
- ٥ - في (ل) أقصاه من الفرغ .
- ٦ - في (ل) : أمنٌ يكون تقياً عند ذي .. وفي (ظ) : أنسى تكون تقياً عند ..

٩١

وقال رحمه الله :

[من الرمل]

- ١ لَيْسَ يَرْجُو اللَّهَ إِلَّا خَائِفٌ مَنْ رَجَا خَافَ وَمَنْ خَافَ رَجَا
- ٢ قَلَّمَا يَنْجُو أَمْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ عَجَبًا مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا
- ٣ تَرَعَبُ النَّفْسُ إِذَا رَعَبَتْهَا وَإِذَا رَجِيَتْ بِالشَّيْءِ رَجَا

٩٢

وقال رحمه الله :

[من مجزوء الكامل]

- ١ أَسْأَلُكَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُنَاهِجِ وَأَصْبِرْ وَإِنْ حُمِلَتْ لِاعِجْ
- ٢ وَأَنْبِذْ هُمُومَكَ أَنْ تَضِيَّ قِيَّهَا فَإِنَّ لَهَا مَخَارِجَ
- ٣ وَأَقْضِ الْحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ لَهُمْ أُخِيكَ فَارْجُ
- ٤ فَلْخَيْرُ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمٌ قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجَ

٩٣

وقال :

[من الرمل]

- ١ ذَهَبَ الْحَرِصُ بِأَصْحَابِ الدَّلِجِ فَهَمُّ فِي غَمْرَةٍ ذَاتِ لُجَجِ
- ٢ لَيْسَ كُلُّ الْخَيْرِ يَأْتِي عَاجِلًا إِنَّمَا الْخَيْرُ حُظُوظٌ وَدَرَجٌ
- ٣ لَا يَزَالُ الْمَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الصَّدْرِ دَأْبًا تَعْتَلِجُ
- ٤ رَبُّ أَمْرٍ قَدْ تَضَايَقَتْ بِهِ ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْفَرَجِ

(٩٢) - ٢ - في (ل) : وانبذ... إن تضيق. وفي (ت) بعد لفظة همومك كلام آخر تتمذره قراءته.

(٩٣) - ١ - لم ترد « الدلج » في (ت) . - ٢ - في (ل) : « عجلا .

٣ - في (ظ) و (ل) : في الصدر منه تمنلج .

٣ و ٤ - البيتان في لباب الآداب « ص ١٧ » .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ خَلِيلِيَّ إِنِّ أَلْهَمَ قَدْ يَتَفَرَّجُ وَمَنْ كَانَ يَبْنِي الْحَقَّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ
- ٢ وَذُو الْحَقِّ لَا يَرْتَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمٌ عَلَى طُرُقَاتِ الْحَقِّ وَالشَّرُّ أَعْوَجُ
- ٣ وَأَخْلَاقُ ذِي التَّقْوَى وَذِي الْبِرِّ فِي الدُّجَى لَهْنٌ سِرَاجٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُسْرَجُ
- ٤ وَنِيَّاتُ أَهْلِ الصَّدَقِ بِيضٌ تَقِيَّةٌ وَالسُّنُّ أَهْلِ الصَّدَقِ لَا تَتَلَجَّلُجُ
- ٥ وَلَيْسَ لِخَلْقٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ مَخْرَجُ
- ٦ لَقَدْ دَرَجَتْ مِنْهَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَنَحْنُ سَنَمُضِي بَعْدَهُنَّ وَنَدْرُجُ
- ٧ رُوَيْدِكَ يَا ذَا الْقَصْرِ فِي شُرْفَاتِهِ فَإِنَّكَ عَنْهَا تَسْتَخْفُ وَتُرْجَعُ
- ٨ وَإِنَّكَ عَمَّا اخْتَرْتَهُ لَمُبْعَدٌ وَإِنَّكَ مِمَّا فِي يَدَيْكَ لَمُخْرَجُ
- ٩ أَلَا رَبُّ ذِي طَيْرٍ غَدَا فِي كَرَامَةٍ وَمَلِكٍ بَتِيحَانِ الْخُلُودِ مُتَوَجُّ
- ١٠ لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا لَدِي نَفِيسَةٌ وَإِنْ زَخْرَفَ الْغَاوُونَ فِيهَا وَزَبْرَجُوا
- ١١ وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةً فَإِنِّي إِلَى حَظِّي مِنَ الدِّينِ أَحْوَجُ

* * *

- ٢ - في (ظ) و (ل) : وذو الصدق .
- ٦ - في (ت) : ولقد . وفي (ظ) و (ل) : وقد . واخترتُ ما أُنبتته .
- ٧ - في (ل) : مستخفٌ .
- ٨ - في (ظ) : وإنك مما اخترته فمبعد .
- ٩ - في (ل) : ذي ضيمٍ ومُلكٍ وتيجانٍ . وفي (ت) : غدى .
- ١٠ - في (ظ) و (ل) : الغادون . وفي (ظ) : وزبرجٌ .
- ١١ - في (ظ) : وإن كان الدنيا .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ تَخَفَّفَ مِنَ الدُّنْيَا لَعَلَّكَ أَنْ تَنْجُو
 - ٢ رَأَيْتُ خَرَابَ الدَّارِ يَحْكِيهِ لَهَا
 - ٣ أَلَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ هَلْ لَكَ حُجَّةٌ
 - ٤ تَدَبَّرْ صُرُوفَ الْحَادِثَاتِ فَإِنَّهَا
 - ٥ وَلَا تَحْسَبِ الْحَالَاتِ تَبْقَى لِأَهْلِهَا
 - ٦ مِنْ اسْتَطْرَفِ الشَّيْءِ اسْتَلَذَّ أَطْرَافَهُ
 - ٧ إِذَا لَجَّ أَهْلُ اللُّؤْمِ طَاشَتْ عُقُوبُهُمْ
 - ٨ تَبَارَكَ مَنْ لَمْ تَشْفِ إِلَّا بِهِ الرَّقِي
- فَفِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى لَكَ الْمَسْلَكُ النَّهْجُ
 إِذَا اجْتَمَعَ الْمَرْمَارُ وَالْعُودُ وَالصَّنْجُ
 فَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْتَجٌ
 بِقَلْبِكَ مِنْهَا كُلُّ آوْتَةٍ سَخَجٌ
 فَقَدْ تَسْتَقِيمُ الْحَالُ طَوْرًا وَتَعُوجٌ
 وَمَنْ مَلَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ لَهُ مَجُ
 كَذَلِكَ لَجَّاجَاتُ اللُّثَامِ إِذَا لَجُّوا
 وَلَمْ يَأْتَلِفْ إِلَّا بِهِ النَّارُ وَالسَّلْجُ

* * *

- ٢ - في (ل) : مُجْلِيهِ . وفي متن (ظ) : أهلها ، وفي هامشها : لهوها . وفي (ل) و(ظ) : والطبل ، مكان : والعود .
- ٤ - أول البيت في (ل) : تَدِيرُ .
- ٥ - في (ل) : يستقيم .. يعوج . وسقطت « طوراً » في (ت) .
- ٦ - في (ل) : استلذ بظرفه . وفي هامشها التعليقة التالية : « وفي نسخة : اطرافه وهو غلط » . وفي (ت) : استطرفه . وفي الشطر الثاني في (ت) و (ظ) : كان له منه . وفي (ت) : فجع .
- ٨ - في (ل) : من لم يشف إلا التقى به . وفي هامشها التعليقة التالية : « وفي نسخة : الرقي ، . وفي (ظ) : من لم يشف إلا الرقي به .

وقال أيضاً* : [من مجزوء الكامل]

- ١ . اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ يُنَاجِي وَالْمَرْءُ إِنْ دَاجَيْتَ دَاجِي
- ٢ . وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُعْظِمٍ شَيْئًا يُقْضَى مِنْهُ حَاجَا
- ٣ . كَدَّرُ الصَّفَاءِ مِنَ الصَّدِيقِ فَمَا تَرَى إِلَّا مِرَاجَا
- ٤ . وَإِذَا الْأُمُورُ تَزَاوَجَتْ فَالصَّبْرُ أَكْرَمُهَا نِتَاجَا
- ٥ . وَالصَّدِيقُ يَعْقِدُ فَوْقَ رَأْسِ حَلِيفِهِ لِلْبِرِّ نَاجَا
- ٦ . وَالصَّدِيقُ يَثْقُبُ زَنْدَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ سِرَاجَا

* في الأغانى (ج ٤ ص ٨٩ - ٩٠ ، دار الكتب ، ثلاثة أبيات من هذه القصيدة ،
 الثامن والتاسع والأخير . وحكايتها فيه :

وقال عبد الله بن الحسن بن سهل : وسمعت عمرو بن مسعدة يقول : قال لي أخي
 مجاشع : بينما أنا في بيتي إذ جاءني رقة من أبي العتاهية فيها :

خليل لي أكاثة أراني لا الأئمة
 خليل لا تهب الريح إلا هب لائمه
 كذا من قال سلطاناً ومن كثرت دراهمه

قال فبعثت إليه فأتاني ، فقلت له : أما رعيت حقاً ولا ذماماً ولا مودة ! فقال لي :
 ما قلتُ سوءاً . قلتُ : فما حملك على هذا ؟ قال : أغيبُ عنك عشرة أيام فلا تسأل عني
 ولا تبعثُ إليّ رسولاً ! فقلت : يا أبا إسحاق ، أنسيت قولك : وذكر الأبيات الثلاثة ..
 فقال : حسبك ، حسبك ! أو سمعتني عُذراً .

- ١ - في (ت) : يناجا : وفي (ل) : إن راجيت راجي .
- ٣ - وفي (ل) : كَدَّرَ الصَّفَاءُ . وفي (ظ) و (ل) : فلا ترى .
- ٥ - لم ترد فوق ، في (ظ) .

- ٧ وَرُبَّمَا صَدَعَ الصَّفَا وَرُبَّمَا شَعَبَ الزُّجَاجَا
 ٨ يَا بَنِي الْمَمْلُوقِ بِالنَّهْوَى إِلَّا رَوَاحًا وَأَدْلَاجَا
 ٩ أَرْفُقْ فَعَمْرُكَ عُوْدُ ذِي أُوْدٍ رَأَيْتُ لَهُ أَعُوْجَاجَا
 ١٠ وَالْمَوْتُ يُخْتَلِجُ النَّفْسَ وَإِنْ سَهَتْ عَنْهُ اخْتِلَاجَا
 ١١ اجْعَلْ مُعْرَجَكَ التَّكْرُمَ مَا وَجَدْتَ لَهُ أَنْفِرَاجَا
 ١٢ يَا رَبِّ بَرَقَ شِمْتُهُ عَادَتْ مَخِيلَتُهُ عَجَاجَا
 ١٣ وَرُبُّ عَذْبٍ صَارَ بَعْدَ عُدُوْبَةٍ مِلْحًا أُجَاجَا
 ١٤ وَرُبُّ أَخْلَاقٍ حَسَانٍ عُدْنَ أَخْلَاقًا سِمَاجَا
 ١٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ مَضَائِقُ الدُّنْيَا تَعْدُ سُبُلًا فِجَاجَا
 ١٦ لَا تَضْجَرْنَ لِضَيْقَةٍ يَوْمًا فَإِنَّ لَهَا أَنْفِرَاجَا
 ١٧ مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ فَإِنَّ لَهُ مَعَاجَا

- ٧ - في (ظ) : الصفاءُ وربما .
 ٨ - في (ظ) : بأبي .
 ٩ - ليس البيت في المخطوطتين : (ظ) و (ت) . وفي الاثغاني : « به »
 ١١ - في (ظ) و (ل) : لها .
 ١٧ - الشطر الثاني في الاثغاني وفي (ل) : شيء أصاب دل : أصاباه له معاجا .

* قافية الحاء

٩٧

[من الطويل]

قال رحمه الله :

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ أَبْلَجُ لَائِحُ | وَأَنَّ لِحَاجَاتِ النُّفُوسِ جَوَائِحُ |
| ٢ | إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْخُفْ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ | فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ مِنْهُمْ مُصَالِحُ |
| ٣ | إِذَا كَفَّ عَبْدُ اللَّهِ عَمَّا يَصُرُهُ | وَكَثُرَ ذِكْرُ اللَّهِ فَالْعَبْدُ صَالِحُ |
| ٤ | إِذَا الْعَبْدُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فِعَالِهِ | فَلَيْسَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَادِحُ |
| ٥ | إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصْفُ عَيْشَهُ | وَمَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا الْمُسَامِحُ |
| ٦ | وَبَيْنَا الْفَتَى وَالْمُسْلِمِيَّاتُ يَدْخُنُهُ | جَنَى اللَّهِ إِذْ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ |
| ٧ | وَإِنَّ أَمْرًا أَصْفَاكَ فِي اللَّهِ وَدَّهُ | وَكَانَ عَلَى التَّقْوَى مُعِينًا لَصَالِحُ |
| ٨ | وَإِنَّ أَلْبَّ النَّاسِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ | بِمَا شَهِدَتْ مِنْهُ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ |

* في (ت) : باب حرف الحاء .

١ - في (ل) : وأن لحاجات النفوس جوائح .

٤ - في (ظ) و (ل) : إذا المرء .

٦ - في (ت) : تذقنه .

٦ و ٧ - تخالف البيتان ترتيباً في (ت) فجاء : وإن امرأ ، قبل البيت : وبيننا الفتى .

٧ - في (ظ) و (ل) : لتاصح .

وقال أيضاً* : [من مجزوء الرمل]

- ١ خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ
- ٢ لِدَوَاعِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ دُنُوءٌ وَنُزُوحٌ
- ٣ هَلْ لِمَطْلُوبٍ بِذَنْبٍ تَوْبَةٌ مِنْهُ نَصُوحٌ
- ٤ كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ إِثْمًا هُنَّ قُرُوحٌ
- ٥ أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَا أَنْ الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ

* الأبيات وحكايتها في الأغاني (ج ٤ ص ١٠٢-١٠٤- دار الكتب) : حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح العَدَوِي قال أخبرني أبو العتاهية قال : كان الرشيد مما يعجبه غناء الملاحين في الزلاّلات إذا ركبها ، وكان يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم ، فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لهؤلاء شعراً يُغتنون فيه . فقبل له : ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية ، وهو في الحبس . قال : فوجه إليّ الرشيد : قلّ شعراً حتى أسمع منه ، ولم يأمر بإطلاقي ، ففاظني ذلك فقلت : والله لأقولن شعراً يحزّنه ولا يُسرّ به . فعملت شعراً ودفعته إلى من حفظه الملاحين . فلما ركب الحرّاقة سمعه وهو : خانك .. الأبيات . قال فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي وينتعب ، وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة وأشدّهم عسفاً في وقت الغضب والفيلظة . فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوّماً إلى الملاحين أن يسكتوا . وفي الكشكول (ج ٢ ص ٢٥٨- تحقيق الزاوي) ، من هذه القصيدة سبعة أبيات هذا ترتيبها وأرقامها : ١٤ ، ١٥ ، ١١ ، ١٢ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ وحكايتها فيه مخالفة لما في الأغاني : لما مات المهديّ لبست جواربه مسوحاً سوداً وفي ذلك يقول أبو العتاهية : رُحْن .. الأبيات .

٣ - في (ت) : قل لمطلوب .

٣ و ٤ - لم يرد البيتان في (ظ) .

٥ - في (ت) و (ل) : إنّ .

- ٦ فَإِذَا الْمَسْتَوِرُ مِنَّا بَيْنَ ثَوْبَيْنِ فَضُوحُ
٧ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ طُوِيَتْ عَنْهُ الْكُشُوحُ
٨ صَاحٍ مِنْهُ بِرَحِيلٍ صَاحُ الدَّهْرِ الصَّدُوحُ
٩ مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ عَلَى بَعْضِ فُتُوحُ
١٠ سَيَصِيرُ أَلْمَرَّةُ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ
١١ بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عِلْمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ
١٢ كُلُّنَا فِي غَفْلَةٍ وَالَّذِي مَاتَ يَغْدُو وَيَرُوحُ
١٣ لِبَنِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا يَا غَبُوقُ وَصَبُوحُ
١٤ رُحْنٌ فِي أَلُوشِي وَأَصْبَحُ نَ عَلَيْنِ الْمُسُوحُ
١٥ كُلُّ نَطَّاحٍ مِنَ الدَّهْرِ لَهْ يَوْمٌ نَطُوحُ

- ٦ - في (ت) : فاذا المستور شيء . وفي الأغاني : نضوح
٥ و ٦ - في أدب الدنيا والدين للماوردي ص ١٠٨ - مصطفى محمد : « قال بعض الحكماء: لو كان للخطايا ربح لاقتضح الناس ولم يتجالسوا، فأخذ هذا المعنى أبو العتاهية فقال: أحسن الله .. البيتين . وهذا جميعه مأخوذ من قول النبي ﷺ : لو تكاسفتم ما تدافنتم . »
٧ - في متن (ظ) : في عزيز ، وفي هامشها : من عزيز .
٨ - في (ت) : الصروح . ٩ - في (ل) : على البعض . ١٠ - في (ت) : سيسير .
١١ و ١٢ - البيتان في شرح المقامات للشريشي « المقامة الحادية والعشرين ج ١ ص ٣٦٣ - بولاق ، ورواية الأول : بين عيني كل حين .
١٤ - في الكشكول : بالوشي . وينقل « عصر المأمون ج ١ ص ١٠٥ ، هذه الأبيات الأربعة الأخيرة عن الطبري ويقدم لها : ان المهدي مات مسموماً وقد لبست عليه قيانه المسوح فقال أبو العتاهية في ذلك .
١٥ - البيت في (ظ) مستدرک في الحاشية . وفي الكشكول : كل نطاح وإن هاشله . وفي « عصر المأمون - ج ٢ ص ٣٧٢ ، مخالفاً لما في الأغاني الذي ينقل عنه : يوماً .

١٦ نَحْ عَلَي نَفْسِكَ يَا مَسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ
 ١٧ لَتَمُوتَنَّ وَإِنْ عُمِرْتَ مَا عُمِّرَ نُوحُ

٩٩

وقال أيضاً* : [من الوافر]

١ أُوْمَلُّ أَنْ أَخْلَدَ وَالْمَنَايَا يَشِينُ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي
 ٢ وَمَا أُذْرِي إِذَا أَمْسَيْتُ حَيًّا لَعَلِّي لَا أُعِيشُ إِلَى الصَّبَاحِ

١٠٠

وقال أيضاً : [من الرمل]

١ لَأَحْ شَيْبُ الرَّأْسِ مَنِي فَاتَّضَحَ بَعْدَ لَهْوٍ وَشَبَابٍ وَمَرَحٍ
 ٢ فَلَهُونَا وَنَعْمِنَا ثُمَّ لَمْ يَدْعِ الْمَوْتُ لِذِي لُبٍّ فَرَحَ

١٦ - في «عصر المأمون» ج ١ ص ١٠٥ : يأتي هذا البيت آخر الأبيات ، برواية :
 فعلى نفسك نوح إن كنت لا بد تنوح .

١٧ - في (ل) و«عصر المأمون» ج ١ ص ١٠٥ : لست بالباقي ولو . وفي الكشكول
 و«متن (ظ) : لتموتن ولو عمرت . وفي حاشيتها أثبت الكاتب البيهقي : ١٥ و ١٧ برواية :
 لست بالباقي ولو عمرت ، ناقلاً ذلك عن السيوطي بالتحقيق التالية : «صح كذا أورد
 السيوطي في ترجمته من تاريخ الخلفاء» . قلت : والاشارة الى ترجمة الخليفة المنصور
 «تاريخ الخلفاء للسيوطي» ص ٢٧٨ - تحقيق محي الدين عبد الحميد ، وقد أورد الأبيات
 الأربعة الأخيرة وقدم لها : وللمامات قال أبو العتاهية وقد علق المسوح على قباب حرمه .
 * البيتان في العقد الفريد «ج ٣ ص ١٩٠ - أحمد أمين» .

(١٠٠) - ١ - في (ت) : فاقتضح .

٢ - في (ل) : فلمونا وفرحنا .. لذي اللب .

- ٩٩ -

٣ يا بَنِي آدَمَ صَوْنُوا دِينَكُمْ يَنْبَغِي لِلدِّينِ أَنْ لَا يُطْرَحَ
 ٤ وَأَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَكُمْ بِنَبِيِّ قَامَ فِيكُمْ فَفَصَّحَ
 ٥ بِنَبِيِّ فَتَحَ اللَّهُ بِهِ كُلَّ خَيْرٍ نَلْتَمُوهُ وَشَرَحَ
 ٦ مُرْسَلٍ لَوْ يُوزَنُ النَّاسُ بِهِ فِي التَّقَى وَالْبِرِّ شَالُوا وَرَجَّحَ
 ٧ فَرَسُولُ اللَّهِ أَوْلَى بِالْعُلَى وَرَسُولُ اللَّهِ أَوْلَى بِالْمَدْحِ*

* * *

- ٤- في (ل) من دون المخطوطتين : بنذير .
 ٥- في (ل) كذلك من دون المخطوطتين هذا التحريف : بخطيب فتح .
 ٦- في (ل) كذلك من دون المخطوطتين بـاستمر التحريف : ابنُ مَنْ لو يوزن ..
 وفي (ظ) و (ل) : طاشوا .
 ٧- في (ل) أيضاً : فنذير الخير ، مكان : فرسول الله ، في الشطرين .
 * تورد (ل) هنا البيت التالي ومقدمته :

ويروى له قوله « من مجزوه الكامل »

حركُ مناك إذا هممت فلإنه كالمراوح

قلتُ : والبيتُ عند الماوردي في أدب الدنيا والدين « ص ٢١٨ - مصطفى محمد ،
 بلفظ : إذا اغتمت .. مراوح وتقدمته : « ... وربما تسلى من هذه الحالة بالأماني
 وإن قل صدقها ، فقد قيل : فلما تصدق الأمانة . ولكن قد يعتاض بها سلوة من هم أو
 مسرة بوجاه . وقد قال أبو العتاهية : حرك .. البيت » .
 وهو كذلك في الكشكول « ج ٣ ص ١٧١ - الزاوي ، بلفظ : إذا اغتمت .

وقال أيضاً فيما وصل بهاء* : [من الكامل]

- ١ إن الخطوبَ عُذُوها ورواحها في الخلقِ دائبةٌ تُجِيلُ قَداحها
- ٢ يا ساكِنَ الدنيا لَقَدْ أُوطِنْتها وَلَتَبْرَحَنَّ وَإِنْ كَرِهْتَ بَراحها
- ٣ خذْ لِلْمَنايا لا أباكَ عُدَّةً وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ صَلاحها
- ٤ لا تَغْتَبِرْ فَكَأَنِّي بِعُقَابِ رَيْبِ الدَّهْرِ قَد نَشَرْتَ عَلَيكَ جَناحها

* * *

* ليست هذه الأبيات في (ظ) ولا في (ل) .

وقد أوردها صاحب الأغانى في أخبار أبي العتاهية د ج ٤ ص ٩١ - دار الكتب
 في حديث طويل خلاصته أنه التقى في مكة بعبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي
 - وكان إليه أمر الحج - وكان لا يعرفه ، فتعارفا وتحدثا ساعة ، ثم قال له أبو العتاهية :
 هل لك في بيتين 'تجيزهما' ؟ فقال له عبيد الله : إنه لا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج .
 فقال له : لا نرفقت ولا نفسق ولا نجادل . فقال هات إذا ، فقال أبو العتاهية : إن
 المنون عُذُوها .. البيت والذي يليه . فأطرق عبيد الله ينظر إلى الأرض ساعة ، ثم رفع
 رأسه فقال : خذ .. البيت والذي يليه . قال « راوي الحديث رجاء بن سلمة » : ثم سمعت
 الناس ينحلون أبا العتاهية هذه الأربعة الأبيات كلها ، وليس له إلا البيتان الأولان .
 ١ - في (الأغانى) : ان المنون .. في الناس . ٢ - فيه : ولتتزعجن .. تزاحها .
 ٣ - فيه : خذلا بأباك للنية .. واحتل . ٤ - فيه : ويب الموت . وفي (ت) : بغيراب .

قافية الدال *

١٠٢

وقال رحمه الله :

[من مجزوء الكامل]

١ إني لأكره أن تكون لفاجري عندي يدُ
 ٢ فتجرب محمدتي إليه وليس ممن يُحمدُ**

١٠٣

وقال أيضاً*** :

[من المتقارب]

١ ألا إننا كلنا بائدُ وأيُّ بني آدمٍ خالدُ

* في (ت) : باب حرف الدال

(١٠٢) ١ - في (ظ) و (ل) : أن يكون .

** تورد (ل) هنا الأبيات التالية ومقدمتها ، وهي في الأغاني ج ٤ ص ٥ - دار الكتب ، : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال : جاذب رجل من كنانة أبا العتاهية في شيء ، ففخر عليه الكِناني واستطال بقومٍ من أهل ، فقال أبو العتاهية :

[من الرجز]

دعني من ذكر أبٍ وجدٍ ونسبٍ يُعليك سور المجدِ

ما الفخرُ إلا في التقى والزهد وطاعة تُعطي جنان الخلدِ

لا بُد من وردٍ لأهل الوردِ إمّا إلى صحلٍ وإمّا عدّ

(١٠٣) ١ - في (ظ) : ألا إننا كلنا بدائد . وفي (ت) : آدم

*** الأبيات التالية في الأغاني ج ٤ ص ٣٥ - دار الكتب ، ومقدمتها وسندها :

٢ وَبَدَّوْهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ وَكُلُّ إِلَىٰ رَبِّهِ عَائِدٌ

== حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الرياشي قال حدثنا الحليل بن أسد النوشجاني قال : جاءنا أبو العتاهية إلى منزلنا فقال : زعم الناس أني زنديق ، والله ما ديني إلا التوحيد . فقلنا له : فقل شيئاً نتحدث به عنك فقال : ألا إننا .. الأبيات ، باستثناء البيت الرابع . وهي كذلك في زهر الآداب (ج ١ ص ٣٣٢ - البجاوي ، ومقدمتها والتعقيب عليها : وقال بعض الخطباء أشهد أن في السماوات والأرض آيات ودلالات ، وشواهد قائمات ، كل يؤدي عنك الحجة ، وبشهاد لك بالربوبية . ونظير هذا قول أبي العتاهية وروي أنه جلس في دكان وراق فأخذ كتاباً فكتب على ظهره ، فوا عجباً .. والله في كل تحريكة .. وفي كل شيء .. وانصرف . فاجتاز أبو نواس بالموضع فرأى الأبيات فقال : لمن هذا ؟ فلوددتها لي بجميع شعري . فقبل لإسماعيل بن القاسم ، فوقع تحتها :

سبحان من خلق الخلد ..
فصاغه من قرار ..
يحول شيئاً فشيئاً ..
حتى بدت حركات ..
سبحان من خلق الخلد ..
فصاغه من قرار ..
يحول شيئاً فشيئاً ..
حتى بدت حركات ..

وقال الفضل بن عيسى الرقاشي : سأل الأرض من غرس أشجارك ، وشق أنهارك ، وجنسى ثمارك ، فإن لم تجيبك حواراً ، أجابتك اعتباراً .
ونقل الشريشي في شرحه للمقامات (ج ١ ص ٢٥٨ - بولاق ، أبيات أبي العتاهية الثلاثة وجملة الرقاشي .

وفي شرح رسالة ابن زيدون ، مما اختاره ابن نباته لأبي العتاهية ، الثلاثة الأبيات :
ألا إننا .. فيا عجباً .. وفي كل شيء ..

وفي المستطرف (الباب الأول) : قال الله تعالى : إن في خلق السماوات والأرض .. الآية . وقال أبو العتاهية : فيا عجباً .. وفي كل شيء .. والله في كل تحريكة .
٢١٩ - تجمع رواية صرح العيون بين البيتين في واحد تلفقه من صدر البيت الأول وعجز البيت الثاني .

- ٣ فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصِي الْإِلَهَ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الْجَاهِدُ
 ٤ وَاللَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ عَلَيْنَا وَتَسْكِينَةٍ شَاهِدُ
 ٥ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

١٠٤

وقال أيضاً: [من الطويل]

- ١ لَكَ الْحَمْدُ إِذَا الْعَرْشُ يَأْخِزُ مَعْبُودٍ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مَحْمُودٍ
 ٢ شَهِدْنَا لَكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَسْتَ وَالِدًا وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى وَلَسْتَ بِمَوْلُودٍ
 ٣ وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ وَلَسْتَ بِمَوْصُوفٍ وَأَنْتَ مَوْجُودٌ وَلَسْتَ بِمَجْدُودٍ
 ٤ وَأَنْتَ رَبُّ لَا تَزَالُ وَلَمْ تَزَلْ قَرِيبًا بَعِيدًا غَائِبًا غَيْرَ مَفْقُودٍ

١٠٥

وقال أيضاً: [من المنسرح]

- ١ يَا رَاكِبَ الْغَيِّ غَيْرَ مُتَعِدِّ شَتَانَ بَيْنَ الضَّلَالِ وَالرُّشْدِ
 ٢ حَسْبُكَ مَا قَدْ أَتَيْتَ مُعْتَمِدًا فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ثُمَّ لَا تَعُدِّ

٣ - في شرح المقامات : أيا عجباً . وفي (ل) : كيف يعصي الإله . وفي زهر الآداب : فواعجباً كيف يُعْصِي المليك .

٤ - الشطر الثاني في (ظ) و (ل) : وفي كل تسكينة . وفي زهر الآداب والمستطرف : وتسكينة في الورى شاهد . وفي شرح المقامات : في كل تسكينة وتحريكة في الورى .
 ٥ - رواية المستطرف و (ل) : الواحد .

(١٠٤) - ٢ - في « ل » ، من دون المخطوطتين ، التعريف التالي : أن لست محدثاً .
 ولست بمجود . وفي هامش التعليق التالية : « وفي نسخة : بمولود » .
 (١٠٥) - ١ - في « متن (ل) » : غير مرتشد . وفي هامشها إشارة إلى : متشد .

- ٣ يا ذا الذي نقصه زيادته إن كنت لم تنتقص فلم تزد
 ٤ عجبت من أمل وواعظه آل موت فلم يتعظ ولم يكدر
 ٥ ما أسرع الليل والنهار بسا عاتٍ قصار تأتي على الأمد
 ٦ ليَجْرَيْنَ الْبَلْبَى عَلَيْنَا بِمَا كَانَ جَرَى قَبْلَنَا عَلَى لُبْدٍ
 ٧ ياموت ياموت كم أخي قه كلفتني غمض عينيه بيدي
 ٨ ياموت ياموت كم أضفت إلى آل قلة من ثروة ومن عدد
 ٩ ياموت ياموت كم لوخزك من قلب جريح يدمى ومن كبد
 ١٠ ياموت ياموت صبحتنا بك الشمس ومست كواكب الأسد
 ١١ ياموت ياموت لأراك من آل خلق جميعاً تبقي على أحد
 ١٢ الحمد لله دائماً أبداً قد يصف القصد غير مقتصد
 ١٣ من يستنز بالهدى يرزّه ومن ينبغ إلى الله مطلباً يجدي

١٠٦

وقال أيضاً* : [من المنسرح]

- ١ قل للجليد المنيع لست من الأدنيا بني منعة ولا جلد
 ٢ يا صاحب المدة القصيرة لا تغفل عن الموت قاطع المدد

- ٤ و ٥ - يتخالف اليتان ترتيباً في (ل) .
 ٦ - رواية الشطر الأول في (ظ) : يجري البلى فيها علينا بما . وهي تخرج بالوزن من المنسرح إلى السريع .
 ٧ - في (ت) : عينه بيد . وفي (ظ) : عينيه .
 ٨ - في (ظ) : قد أضفت : وفي (ل) : عدد .
 ٩ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 ١٠ - في (ت) : ومشت .
 ١٣ - في الأصول : يستنز . وأثبت ما اخترته . وفي (ل) : يُبْرُ .
 * هذه القطعة في (ل) تنسج للقطعة السابقة ، ولكنها في المخطوطتين قصيدة منفصلة .

- ٣ دَعَّ عَذَكَ تَهْوِيمَ مَنْ تَقْوَمُهُ وَأَبْدَأُ قَقْوَمَ مَا فَيْكَ مِنْ أَوْدٍ
٤ يَا مَوْتُ كَمْ زَائِدٍ قَرَنْتَ بِهِ النَّقْصَ فَلَمْ يَنْتَقِصْ وَلَمْ يَزِدْ
• قَدَمَلَا الْمَوْتُ كُلَّ أَرْضٍ وَمَا يَنْزِعُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدٍ

١٠٧

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ أَلَا إِنَّ رَبِّي قَوِيٌّ جَبِيذٌ لَطِيفٌ جَلِيلٌ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
٢ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَإِنْ عَظُمَتْ فَإِنَّ الْمُلُوكَ لِرَبِّي عَبِيدٌ
٣ تُنَافِسُ فِي جَمْعِ هَذَا الْحُطَامِ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ
٤ وَكَمْ بَادَ جَمْعُ أُولُو قُوَّةٍ وَحِصْنٌ حَصِينٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ
• وَلَيْسَ يَبَاقِي عَلَى الْحَادِثَاتِ لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ رُكْنٌ شَدِيدٌ
٦ وَأَيُّ مَنِيْعٍ يَفُوتُ الْفَنَاءَ إِذَا كَانَ يَفْنَى الصِّفَا وَالْحَدِيدُ
٧ أَلَا إِنَّ رَأْيَا دَعَا الْعَبْدَ أَنْ يُنِيبَ إِلَى اللَّهِ رَأْيٌ رَشِيدٌ
٨ فَلَا تَتَكَثَّرْ بِدَارِ الْجَبَلِيَّ فَإِنَّكَ فِيهَا وَحِيدٌ فَرِيدٌ
٩ أَرَى الْمَوْتَ دِينًا لَهُ عِلَّةٌ فَتِلْكَ الَّتِي كُنْتَ مِنْهَا تَحِيدُ

- ٣ - في (ظ) : فابدأ .
٤ - في (ت) : فلم تنتعش ولم تزد .
(١٠٧) ١ - القافية في (ظ) : مقيدة .
٢ - في (ظ) : أعظمت .
٣ - في (ل) : جمع مالٍ حطامٍ .
٤ - في (ت) : أولي .
٦ - في (ظ) و (ل) : كان يبلى .
٧ - في (ل) : سديد . وفي هامشها إشارة إلى رواية : رشيد .
٩ - في (ت) : أرى الموت رسالة علة .

- ١٠ تَيَقَّظْ فَإِنَّكَ فِي غَفْلَةٍ يَمِيدُ بِكَ السُّكْرُ فَيَمِنَ يَمِيدُ
١١ كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ كَيْفَ الْفَنَاءُ وَكَيْفَ يَمُوتُ الْغُلَامُ الْجَلِيدُ
١٢ وَكَيْفَ يَمُوتُ الْمُسْنُ الْكَبِيرُ وَكَيْفَ يَمُوتُ الصَّغِيرُ الْوَلِيدُ
١٣ وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ فِي وَعْدِهِ وَلِلدَّهْرِ فِي كُلِّ وَعْدٍ وَعِيدُ
١٤ أَرَاكَ تُؤْمَلُ وَالشَّيْبُ قَدْ أَتَاكَ بِنَعْيِكَ مِنْهُ بَرِيدُ
١٥ وَتَنْقُصُ فِي كُلِّ تَنْفِيسَةٍ وَأَنْتَ بظَنِّكَ فِيهَا تَزِيدُ
١٦ وَإِحْسَانُ مَوْلَاكَ يَا عِبْدَهُ إِلَيْكَ مَدَى الدَّهْرِ غَضُّ جَدِيدُ
١٧ تُرِيدُ مِنَ اللَّهِ إِحْسَاءَهُ فَيُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُ
١٨ وَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ لَمْ يَنْسَهُ وَلَمْ يَنْقُصْ عَنْهُ مِنْهُ الْمَزِيدُ
١٩ وَمَا يَكْفُرُ الْعُرْفَ إِلَّا شَقِيٌّ وَمَا يَشْكُرُ اللَّهَ إِلَّا سَعِيدٌ*

١١ - في (ل) : الرشيد . وفي هامشها إشارة إلى رواية : الجليلد . وفي (ت) : الفنى .

١٣ - في (ت) : في مواعده .

١٨ - في (ظ) و (ل) : ومن يشكر الله . ورواية الشطر الثاني في (ل) : ولم ينقطع منه يوماً مزيداً .

١٩ - في (ت) : ومن يكفر .. ولم يشكر . وفي (ل) : ولم يكفر .. ولم يشكر .

* نورد (ل) بعدها القطعة البيتين التاليين « من الكامل » :

فَقَسَّتْ ذِي الدُّنْيَا فليس بها أَحَدٌ أَرَاهُ لِأَخْرِ حَامِدُ
حَتَّى كَانَتْ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ قَدْ أَفْرَعُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدُ

وهما في الأغانى (ج ٤ ص ٧٤) ، وحكايتها : « نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال : حدثني علي بن مهدي قال حدثني الهيثم بن عثمان قال حدثني شبيب بن منصور قال : كنت في الموقف واقفاً على باب الرشيد ، فإذا رجلٌ بشع الهيئة على بغلٍ قد جاء فوقف ، وجعل الناس يسلمون عليه ويسائلونه ويصاحكونه ، ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون أحوالهم ، فواحد يقول : كنت منقطعاً إلى فلان فلم يصنع بي خيراً ، ويقول =

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ ما رأيتُ العيشَ يصفو لأحدٍ دونَ كدِّ وعناءٍ ونكدٍ
- ٢ كُنْ لِمَا قَدَّمْتَهُ مُفْتَنِمًا لا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لَعَدُ
- ٣ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا قَاتِلًا لَيْسَ يَفْدِي أَحَدًا مِنْهُ أَحَدٌ
- ٤ قَدَأْرِي أَنْ لَسْتُ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ بَقِيَتْ لِي دَائِمًا طَوْلَ الْأَبَدِ
- ٥ إِنِّي مِنْهَا غَدًا مُرْتَحِلٌ أَوْ أَرَانِي رَاحِلًا مِنْ بَعْدِ غَدِ
- ٦ أَجْمَعُ الْمَالَ لِغَيْرِي دَائِبًا وَأُقَامِي الْعَيْشَ مِنْهُ فِي كَبَدِ
- ٧ لِنِ الْمَالِ الَّذِي أَجْمَعُهُ أَلِنِ الْنَفْسِي أُمَّ لِأَهْلِي وَالْوَلَدِ
- ٨ مَا يُبَالِي وَلَدِي بَعْدِي إِذَا غَيَّبُوا وَالِدَهُمْ تَحْتَ اللَّبَدِ
- ٩ وَأَصَابُوا مَا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَلْغِي قَدْ مَضَى أُمَّ لِرِشْدِ

= آخر : أملت فلاناً فخاب أمني وفعل بي ، ويشكو آخر من حاله ، فقال الرجل :
فتشت .. البيتين . فسألت عنه ف قيل : هو أبو العتاهية .

٣ - في هامش ل : د وفي نسخة : قاصداً . والشطر الثاني محرف في (ت) : ليس
يفدي أحد من أحد .

٤ - في (ل) : طول الأمد . وفي هامشها التعليقتان : د وفي نسخة : الأبد .
و د وفي رواية : 'ظلت' فيها .

٥ - لم ترد د من ، في (ت) .

٦ - في (ل) : في نكد .

٧ - الشطر الثاني محرف في (ت) : أَلِنِ الْنَفْسِي أُمَّ لِأَهْلِي أَوْ لِلْوَلَدِ .

٨ - في هامش (ل) : د وفي نسخة : من بعد إذ .

٩ - رواية الشطر الثاني في (ت) : أَلْغِي مَا مَضَى . وفي (ت) : أم للرشد .

١٠. إِنَّمَا دُنْيَاكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَأِذَا يَوْمُكَ وَتَى لَمْ يَعُدْ
١١. يَفْعَلُ اللَّهُ إِلَهِي مَا يَشَاءُ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ فِينَا مِنْ مَرَدٍ
١٢. يَرْزُقُ الْأَحْمَقَ رِزْقًا وَاسِعًا وَتَرَى ذَا اللَّبِّ مَحْرُومًا نَكِدْ

١٠٩

وقال أيضاً: [من الطويل]

١. أَلَا كُلُّ مَوْلُودٍ فَلَمُوتٍ يُؤَلَّدُ وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا لَشَيْءٍ يُخَلَّدُ
٢. تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ
٣. وَأَفْضَلُ شَيْءٍ نِلْتَ مِنْهَا فَإِنَّهُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَضْمَحِلُّ وَيَنْفَدُ
٤. وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَذْهَبَ الدَّهْرُ عِزَّهُ فَأَصْبَحَ مَرْحُومًا وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ
٥. فَلَا تَحْمَدِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ فَدُمَهَا وَمَا بَالُ شَيْءٍ ذَمَّهُ اللَّهُ يُحْمَدُ

١١ - في (ل) : يفصل . وفي (ت) : ما يشاء .

١٢ - في (ظ) : 'يرزق' الاحمق . وآخر البيت في (ل) : معسوراً بكس . وفي

هامشها : « وفي نسخة : نكد » .

١(١٠٩) - في (ت) : حياً لحمي يخلد .

٢ - البيت في الاغاني ج ٤ ص ١٠٠ - دار الكتب ، بلفظ : انما وقعت ..

وهذا خبره وسنده : « وأخبرني عيسى بن الحسين الوراق وعمي الحسن بن محمد وحبيب

ابن نصر المهلبى قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : مرّ عابدٌ براهبٍ في صومعةٍ ، فقال له :

عظني . فقال : أعظكُ وعليكُم نزل القرآن ، ونيكُم محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بكم ؟

قلت : نعم قال : فاتعظُ ببيت شعرٍ شاعركم أبي العتاهية حين يقول : تجرد .. البيت .

٣ - في (ظ) : فإنها . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : ويبعد » .

٤ - في (ظ) : أعقب الدهر . وفي (ل) : فأصبح محروماً . وفي هامش (ل) : « وفي

نسخة : أعقب الدهر عزه فأصبح مرجوماً ، . - في (ل) : ولكن ذمها .

- ١٠٩ -

١١٠

[من الطويل]

وقال أيضاً :

- ١ تَبَارَكَ مَنْ فَخَرِي بِأَنِّي لَهُ عَبْدٌ وَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ
- ٢ وَلَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ عَزَّ وَجَبُّهُ هُوَ الْقَبْلُ فِي سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْبَعْدُ
- ٣ فَيَأْنَسُ خَافِي اللَّهِ وَاجْتَهِدِي لَهُ فَقَدْ فَاتَتْ الْأَيَّامُ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ
- ٤ فَخَيْرُ الْمَاتِ قِتْلَةٌ فِي سَبِيلِهِ وَخَيْرُ الْمَعَاشِ الْخِفُّ وَالْحِلُّ وَالْقَصْدُ
- ٥ تَشَاغَلْتُ عَمَّا لَيْسَ لِي مِنْهُ حِيلَةٌ وَلَا بُدَّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ لَنَا بُدُّ
- ٦ عَجِبْتُ لِحَوْضِ النَّاسِ فِي الْهَزْلِ يَنْفَعُهُمْ صِرَاحًا كَأَنَّ الْهَزْلَ يَنْفَعُهُمْ جِدُّ
- ٧ نَسُوا الْمَوْتَ فَأَرْتَا حَوَالِي اللَّهِ وَالصَّبَا كَأَنَّ الْمَنِيَا لَا تَرُوحُ وَلَا تَفْدُو

١١١

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
- ٢ أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْمَصَائِبَ جَهَّةٌ وَتَرَى الْمَنِيَةَ لِلْعِبَادِ بِمِرْصَدِ

١ - في (ت) : بأنني . وفي (ل) : فسبحانه سبحانه .

٣ - جاء لفظ الجلالة مرتين في (ظ) .

٤ - في (ل) : بمات . والشطر الثاني فيه : وخير المعاش الخوف منه أو الزهد . ولم ترد « والحل » في (ظ) .

٥ - في (ظ) : فيه .

٦ - في (ظ) و (ل) : عندهم جد .

٧ - في (ظ) و (ل) : وارتاحوا . ولم ترد « والصبا » في (ت) .

- ١١٠ -

٣ مَنْ لَمْ يُصَبِّ مِنْ تَرَى بِمُصِيبَةٍ هَذَا سَبِيلُ لَسْتَ فِيهِ بِأَوْحَدٍ
٤ وَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا وَمُصَابَهُ فَادْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

١١٢

وقال أيضاً: [من البسيط]

١ الْمَوْتُ لَا وَالِدًا يُبْقِي وَلَا وُلْدًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا شَيْخًا وَلَا أَحَدًا
٢ كَانَ النَّبِيُّ فَلَمْ يَخْلُدْ لِأُمَّتِهِ لَوْ خَلَدَ اللَّهُ حَيًّا قَبْلَهُ خَلَدًا
٣ لِلْمَوْتِ فِينَا سِهَامٌ غَيْرُ مُحْطِطَةٍ مَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَفْتَهُ غَدًا
٤ مَا ضَرَّ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا وَغَرَمَهَا إِلَّا يُنَافِسَ فِيهَا أَهْلَهَا أَبَدًا

١١٣

وقال أيضاً: [من المتقارب]

١ أَضِيعُ مِنَ الْعَمْرِ مَا فِي يَدِي وَأَطْلُبُ مَا لَيْسَ لِي فِي يَدِي
٢ أَرَى الْأَمْسَ قَدْ فَاتَنِي رَدُّهُ وَلَسْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ غَدِي

(١١١) ٣ - في (ل) : بمفرد. وفي ما مشها : « وفي رواية : بموحد ». وكذلك نجد التعليقة التالية في (ل) على الشطر الأول : « وفي نسخة : فمن . وهو غلط ». قلت : لعلها تحريف : فيمن .

٤ - في (ظ) : فاجعل . والبيت في (ل) مثل آخر على التحريف المتعمد :

وإذا ذكرت العابدين وذلّتهم فاجعل ملاذك بالإله الأوحد

(١١٢) ٢ - في (ظ) : ولم تخلد . وقد أسقط (ل) البيت كله .

٣ - في (ت) : من فاتته اليوم منها لم يفته غداً .

٤ - في (ل) : أهلها .

(١١٣) ١ - في (ظ) : لي بيد .

٣ وإِتِي لَأَجْرِي إِلَى غَايَةِ وَأَسْتَقْبِلُ الْمَوْتَ مِنْ مَوْلَدِي
 ٤ وما زِلْتُ فِي طَبَقَاتِ الرَّذَى أَصَعْدُ فِي مَصْعَدِ مَصْعَدِ
 ٥ فَيُوشِكُ عَمَّا قَلِيلٍ أَكُو نُنُ مِنْهُنَّ فِي الْبَرَزَخِ الْأَبَدِ

١١٤

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ أَلْمَنَايَا تَجُوسُ كُلَّ الْبِلَادِ وَالْمَنَايَا تُفْنِي جَمِيعَ الْعِبَادِ
 ٢ لَتَنَالَنَّ مِنْ قُرُونٍ أَرَاهَا مِثْلَ مَا نَلَنَ مِنْ ثَمُودٍ وَعَادِ
 ٣ هُنَّ أَفْسَنُ مَنْ مَضَى مِنْ نِزَارٍ هُنَّ أَفْسَنُ مَنْ مَضَى مِنْ إِيَادِ
 ٤ هَلْ تَذَكَّرْتَ مَنْ خَلَا مِنْ بَنِي سَا سَانَ أَرْبَابِ فَارِسٍ وَالسَّوَادِ
 ٥ هَلْ تَذَكَّرْتَ مَنْ مَضَى مِنْ بَنِي الْأَصَدِّ فَرَّ أَهْلُ الْقَبَابِ كَالْأَطْوَادِ
 ٦ أَيْنَ أَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُهْتَدٍ رَشِيدٍ وَهَادِ
 ٧ أَيْنَ دَاوُدُ أَيْنَ أَيْنَ سُلَيْمًا نُ الْمَنْعُ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْنَادِ

٣ - في (ظ) و (ل) : قد استقبل الموت (ظ : الموت) لي مولدي .

٥ - في (ل) : فأوشك .. من الموت في البرزخ . وفي (ظ) : بالموت .

(١١٤) - في (ل) : تبيد كل العباد .

٣ - لم ترد «من مضى» في الشطر الأول في (ت) . وفي (ظ) في الشطر الثاني : ماضى .

٥ و٤ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ظ) و (ل) فيأتي الحديث عن بني الأصفر قبل

الحديث عن بني ساسان .

٥ - في (ظ) من خلال بني . وفي (ل) : من خلا من ... والأطواد .

٦ - أسقطت (ل) البيت كله .

٧ - في (ظ) : الأعراض والأجناد . وفي هامش (ل) : «وفي نسخة : الأجياد» .

والكلمة بين بين في (ت) .

- ٨ رَاكِبُ الرِّيحِ قَاهِرُ الْجِنِّ وَالْإِنِّ سِ بِسُلْطَانِهِ مُذِلُّ الْأَعَادِي
 ٩ أَيْنَ نَمْرُودُ وَأَبْنُهُ أَيْنَ قَارُو نُ وَهَامَانُ ذُو الْأَوْتَادِ
 ١٠ إِنْ فِي ذِكْرِنَا لَهُمْ لَأَعْتَبَارًا وَدَلِيلًا عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ
 ١١ وَرَدُوا كُلَّهُمْ حِيَاضَ الْمَنِيَا ثُمَّ لَمْ يَصْدِرُوا عَنِ الْإِيرَادِ
 ١٢ أَيُّهَا الْمَزْمُوعُ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا تَزَوَّدْ لِذَلِكَ مِنْ خَيْرِ زَادِ
 ١٣ لَتَنَالَنَّكَ اللَّيَالِي وَشِيكََا بِالْمَنِيَا فَكُنْ عَلَى أَسْتَعْدَادِ
 ١٤ أَتَنَاسَيْتَ أَمْ نَسَيْتَ الْمَنِيَا أَنْسَيْتَ الْفِرَاقَ لِلْأَوْلَادِ
 ١٥ أَنْسَيْتَ الْقُبُورَ إِذْ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِّ وَوَحْشَةٍ وَأَنْفِرَادِ
 ١٦ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ السَّبَاقِ وَإِذْ أَنْسَيْتَ تَنَادَى فَمَا تُجِيبُ الْمُنَادِي
 ١٧ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ الْفِرَاقِ وَإِذْ نَفَسَكَ رَفَى عَنِ الْحَسَا وَالْفُؤَادِ
 ١٨ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ الْفِرَاقِ وَإِذْ أَنْسَيْتَ مِنَ التَّرْعِ فِي أَشَدِّ الْجِهَادِ
 ١٩ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ الصَّرَاخِ وَإِذْ يَدُ طِمْنِ حُرِّ الْوُجُوهِ وَالْأَجْيَادِ
 ٢٠ بَاكِاتٍ عَلَيْكَ يَنْدُبْنَ شَجْوَا خَافِقَاتِ الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ
 ٢١ يَتَجَاوَبْنَ بِالرَّيْنِ وَيَذْرِفْنَ دُمُوعًا تَقِيضُ فَيْضَ الْمَزَادِ
 ٢٢ أَيُّ يَوْمٍ نَسَيْتَ يَوْمَ التَّلَاقِ أَيُّ يَوْمٍ نَسَيْتَ يَوْمَ التَّنَادِ
 ٢٣ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ الْوُقُوفِ إِلَى اللَّهِ وَيَوْمِ الْحِسَابِ وَالْإِشْهَادِ

١٠ - في (ل) : ان في ذكرهم لنا .

١٢ - في (ت) : من الدنيا . ١٦ و ١٧ - لم يردا في (ظ) .

١٦ - في (ت) : يوم الفراق إذا .. فلا .

١٧ - رواية البيت في (ت) مضطربة : أي يوم السباق واذا .. الحسى .

١٩ - في (ل) : والآساد . ٢٢ - في (ظ) و (ل) : يوم المعاد .

٢٤ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْمَمَرِّ عَلَى النَّارِ
٢٥ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْخُلَاصِ مِنَ النَّارِ
٢٦ كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ
٢٧ كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دُنْيَا
٢٨ لَوْ بَدَلْتُ النُّصْحَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي
٢٩ لَوْ بَدَلْتُ النُّصْحَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي
٣٠ بُوْسَ لِي بُوْسَ مَيْتًا يَوْمَ أَبْكِي
٣١ كَيْفَ أَلْهَوُوكَيْفَ أَسْلَوُوكَيْفَ أُنْسَى الْ
٣٢ أَيُّهَا الْوَأَصِلِي سَتَرْفُضُ وَصَلِي
٣٣ يَا طَوِيلَ الرَّقَادِ لَوْ كُنْتُ تَدْرِي
رِ وَأَهْوَاهَا الْعِظَامِ الشَّدَادِ*
رِ وَهَوْلِ الْعَذَابِ وَالْأَصْفَادِ
كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ قُوَادِ
كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ زُهَادِ
لَمْ تَذُقْ مَقْلَتَايَ طَعْمَ الرَّقَادِ
هَمْتُ أُخْرَى الزَّمَانِ فِي كُلِّ وَادِ
بَيْنَ أَهْلِي وَحَاضِرِ الْعُوَادِ
مَوْتِ وَالْمَوْتِ رَائِحُ بِي وَغَادِ
عَنْكَ لَوْ قَدْ أَذَقْتَ طَعْمَ افْتِقَادِي
كُنْتُ مَيْتَ الرَّقَادِ حَيَّ السَّهَادِ

١١٥

وقال أيضاً: [من الكامل]

١ إِنَّ الْقَرِيرَةَ عَيْنُهُ عَبْدُ خَشِيَ الْإِلَهَ وَعَيْشُهُ قَصْدُ
٢ عَبْدُ قَلِيلِ النَّوْمِ مُجْتَهِدٌ لِلَّهِ ، كُلُّ فِعَالِهِ رُشْدُ

* تستمر القصيدة في (ظ) و (ل) فتشمل الأبيات التسعة التالية على حين تنتهي في (ت) بهذا البيت، وتؤلف الأبيات التسعة قطعة مستقلة بعنوان: وقال أيضاً. ومكانها بعد القطعة (١١٧). وانظر الحاشية * في الصفحة ١١٨.

٢٩ - تتكرر لفظة أخرى في (ت)، وفي (ظ): آخر. ٣٠ - في (ل): أبكي.
٣١ - في (ظ): وأنسى الموت رائح وغاد. وفي (ل): رائح ثم غاد.
٣٢ - في (ظ): أيها الواصل. ٣٣ - لم ترد «كنت» في الشطر الثاني من (ت).
٢ - في (ظ): أفعاله، وهي بجانب الوزن.

- ١١٤ -

- ٣ نَزَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَاطَلَهَا لَا عَرَضُ يَشغَلُهُ وَلَا قَدُّ
 ٤ مُسْتَجِبٌ فِي اللَّهِ مُحْتَقِرٌ هَزَلُ المَحَاقَةِ عِنْدَهُ جِدُّ
 ٥ مُتَدَلِّلٌ لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ مَا لَيْسَ مِنْ إِيْتَانِهِ بُدُّ
 ٦ رَفَضَ الحَيَاةَ عَلَى حَلَاوَتِهَا وَأَخْتَارَ مَا فِيهِ لَهُ الخُلْدُ
 ٧ يَكْفِيهِ مَا بَلَغَ المَحَلَّ بِهِ لَا يَشْتَكِي إِنْ نَابَهُ جَهْدُ
 ٨ فَاشْدُدْ يَدَيْكَ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ مَا العَيْشُ إِلَّا القَصْدُ وَالرُّهْدُ*

* * *

٣ - في (ل) : لا عرضَ يَشغَلُهُ . وفيها وفي (ظ) بعدهذا البيت البيتُ التالي ،
 وروايته في (ل) :

حَذِرْ مَحَمَى أَكْدَارِ مُهْجَتِهِ مَا إِنْ لَهُ فِي غَيْرِهَا وَكَدُّ
 وفي هامشها التعليقة التالية : « وفي رواية : حَذِرْ مَحَامِي النَفْسِ عَنْ نَهْجَةٍ » . وفي
 (ظ) : حَذِرْ مَحَامِي عَنْ مَهْجَتِهِ .

٨ - في (ظ) : إِنْ ، وهي بجانب الوزن .
 (*) تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين (ت) و (ظ) ، القطعة التالية ومقدمتها :

وله يؤنَّب الحَاطِي ، وَيُزْجَرُ عَنْ سَهْوِهِ « مِنْ الوَافِرِ » :
 فَمَا لَكَ لَيْسَ يَعْمَلُ فِيكَ وَعَظٌ وَلَا زَجْرٌ كَأَنَّكَ مِنْ جَمَادٍ
 سَتْنَدِمُ إِنْ رَحَلَتْ بِغَيْرِ زَادٍ وَتَشْقَى إِذْ يَنَادِيكَ المُنَادِي
 فَلَا تَأْمَنُ لِذِي الدُّنْيَا صِلَاحاً فَإِنَّ صِلَاحَهَا عَيْنُ الفَسَادِ
 وَلَا تَفْرَحُ بِمَالٍ نَقْتَنِيهِ فَانْكَ فِيهِ مَعكُوسُ المَرَادِ
 وَتُؤَبِّ بِمَا جَنَيْتَ وَأَنْتَ حَمِيٌّ وَكُنْ مُتَنَبِّاً قَبْلَ الرُّقَادِ
 أَتَرْضَى إِنْ تَكُونُ رَفِيقَ قَوْمٍ لَهُمْ زَادٌ وَأَنْتَ بِغَيْرِ زَادِ

وقال أيضاً*:

[من الطويل]

- ١ سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 - ٢ نَبِيِّ هَدَانَا اللَّهُ بَعْدَ ضَلَالَةٍ
 - ٣ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ مِفْتَاحَ رَحْمَةٍ
 - ٤ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مَشَى
 - ٥ شَهِدْتُ عَلَى أَنْ لَا نُبُوءَةَ بَعْدَهُ
 - ٦ وَأَنَّ الْبَلْبِلَى يَأْتِي عَلَى كُلِّ جِدَةٍ
 - ٧ تَبَارَكَ مَنْ يَجْرِي الْفِرَاقُ بِأَمْرِهِ
 - ٨ أَيَا صَاحِبِ إِنْ الدَّارُ دَارٌ تَبْلُغُ
 - ٩ أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ
 - ١٠ تَبْلُغُ مِنَ الدُّنْيَا وَنَلَّ مِنْ كِفَافِهَا
 - ١١ وَكُنْ دَاخِلًا فِيهَا كَأَنَّكَ خَارِجٌ
- نَبِيِّ الْهُدَى وَالْمُصْطَفَى وَالْمُؤَيَّدِ
 بِهِ ، لَمْ نَكُنْ نُوَلَّا هُدَاهُ لِنَهْتَدِي
 مِنْ اللَّهِ أَهْدَاهَا لِكُلِّ مُوَحِّدٍ
 عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُخْلَدِ
 وَأَنْ لَيْسَ حَيٌّ بَعْدَهُ بِمُخْلَدٍ
 وَأَنَّ الْمَنَابِيَا لِلْعِبَادِ بِرِصْدِ
 وَيَجْمَعُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ
 إِلَى بَرَزَخِ الْمَوْتَى وَدَارُ تَرْوُدِ
 يَرُوحُ عَلَيْنَا صَرْفُهُنَّ وَيَغْتَدِي
 وَلَا تَعْتَقِدُهَا فِي ضَمِيرٍ وَلَا يَدِ
 إِلَى غَيْرِهَا مِنْهَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدِ

* تسقط (ل) الأبيات الستة الأولى ، وتجعل من البيت السابع أول القطعة ، وتضع لها العنوان التالي : وقال في النزاهة والكفاف . وهذا الصنيع مثل آخر من الأمثلة المتجددة على شناعة التعريف عند (ل) ومجافاته لكل نزاهة .

٢ - في (ظ) : ضلالتنا .

٣ - في (ت) : أهدانا بكل موحد .

٤ - في (ظ) : إلا أنهم .

٥ - لم ترد (حي) ، في (ت) .

٧ - في (ل) التعليقة التالية : « وفي رواية : شئت ، » .

وقال أيضاً :

[من مجزوء الكامل]

- ١ جَدُّوا فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدُّ
- ٢ لَا يُسْتَقَالُ الْيَوْمُ إِنْ
- ٣ لَا تَفْقُلْنِ فَإِنَّمَا
- ٤ وَحَوَادِثُ الدُّنْيَا رَوَّحٌ
- ٥ وَالْمَوْتُ أَبَعْدُ شِقَّةٌ
- ٦ إِنْ الْأَلَى كُنَّا نَرَى
- ٧ مَا لِي كَانَ مُنَايَ بَا
- ٨ يَا غَفْلَتِي عَنْ يَوْمٍ
- ٩ ضَيِّعْتُ مَا لَا بُدَّ لِي
- ١٠ الْأَخِي كُنْ مُسْتَمْسِكًا
- ١١ مَا نَحْنُ فِيهِ مَتَاعُ أَيَّامٍ
- ١٢ هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ
- ١٣ إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا

- ٢ - في (ل) : اليوم .. ولا للأمر .
 ٥ - الشطر الأول في (ل) : أبعد سُنَّةٍ . وفي هامشها : « وفي رواية : شقَّة » .
 وما هنا في المخطوطتين . والشطر الثاني في (ل) : ما بَعْدَ بَعْدِ الموتِ بَعْدُ . وفي (ظ) :
 يا بعد . وقد أثبتت رواية (ت) .
 ٦ - في (ت) : أن الأولى .
 ٧ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 ٩ - في (ت) : ضيعت مالي بد .. للمالي ..
 ١٢ - في (ل) : ما يرد .
 ١٣ - في (ت) و (ظ) : ما يغنيك .

١٤ وَتَوَقَّ نَفْسَكَ مِنْ هَوَاكَ فَإِنَّهَا لَكَ فِيهِ ضِدُّهُ
١٥ لَا تَمُضْ رَأْيَكَ فِي هَوَاكَ إِلَّا وَرَأْيُكَ فِيهِ قَصْدٌ
١٦ مَنْ كَانَ مُتَّبِعًا هُوَاهُ فَإِنَّهُ لِهَوَاؤِهِ عَبْدٌ**

١١٨

وقال أيضاً**:

[من الكامل]

١ لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا ظَفِرْتَ بِهِ وَإِذَا نَكَبْتَ فَأَظْهِرِ الْجِلْدَا
٢ وَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ هَدِيرًا وَأَقْصِدْ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ قَصَدَا
٣ وَأَحْفَظْ أَخَاكَ لِمَا رَجَاكَ لَهُ وَإِذَا دَعَاكَ فَكُنْ لَهُ عَضْدَا
٤ وَأَرْفَعْ نَوَاطِرَهُ وَكُنْ سَنَدًا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخُو الرُّضَا سَنَدَا
• وَتَعَاهَدِ الْإِخْوَانَ مِنْهُمْ زَيْنُ الْمَغِيبِ وَزَيْنُ مَنْ شَهِدَا***

١٥ و ١٦ - ليس البيتان هنا في (ت) ، وإنما يؤلفان قطعة مستقلة مكانها بعد القطعة
١٢٦ د ص ١٢٤ . وقد آثرتا متابعة (ظ) و (ل) واعتبار البيتين تنمة لهذه القصيدة .
* تورد (ت) هنا بعد هذه القطعة الأبيات التسعة الأخيرة من القصيدة ١١٤ د ص
١١٤ ، وتجعل منها قطعة مستقلة . وانظر الحاشية الأولى من الصفحة ١١٤ .
** لا ترد هذه الجملة في (ت) ، وإنما وضعتها قياساً .

١ - الشطر الثاني في (ت) : وإن .
٤ - في (ت) : فقد ... الرضى .
*** تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين (ت) و (ظ) ، البيتين التاليين ومقدمتها :

وله في زوال الدنيا د من الخفيف :

لَمَّا أَنْتِ مُسْتَعِيرٌ لِمَا سَوْفَ تَرُدُّنَّ بِالْمُعَارُ يُرَدُّ
كَيْفَ يَهْوَى أَمْرٌ لَدَاذَةَ آيَاتِهَا مِمَّ عَلَيْهِ الْأَنْفَاسُ فِيهَا تُعَدُّ

قلتُ : والبيتان عند المسعودي في مروج الذهب د ج ٣ ص ٢٧٦ - محيي الدين
عبد الحميد ، وأولها محرف : مستعير ما سوى بردين والمعار ..

۱۱۹

[من المنسرح]

وقال :

- ۱ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ
- ۲ عَلَيْهِ أَرْزَاقُنَا فَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ

۱۲۰

[من المتقارب]

وقال أيضاً* :

- ۱ أَلَا هَلْ عَلَى زَمَنِي مُسْعِدٌ وَأَنْتَى وَقَدْ ذَهَبَ الْأَجُودُ
- ۲ وَأَصْبَحَتْ فِي غَايِرِ بَعْدُهُمْ تَرَاهُمْ كَثِيرًا وَلَنْ يُحْمَدُوا
- ۳ أَلَا أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمُسْتَفِيثُ بِمَنْ لَا يُغِيثُ وَلَا يُسْعِدُ
- ۴ أَلَا تَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ عَطَايَاهُ لَا تَنْفَدُ

(۱۱۹) ۱ - الشطر الثاني في (ظ) مضطرب الرواية : فهو الذي لم يلد ولم يلد . وفي (ل) محرف : فهو الذي به رجائي وسندي .

* في نهاية الأرب د ج ۳ ص ۲۱۱ - ۲۱۳ ، أن أبا العتاهية مدح العباس بن محمد فلم يثبه العباس فغضب وقال : والله لا أجهدن في حقه . قال فرر أبو العتاهية بإسحق ابن العباس ، فقال له إسحاق : أنشدني شيئاً من شعرك فأنشده الاييات : ۳ ، ۴ ، ۱۳ ، ۱۴ ، ۱۵ ، ۱۰ بهذا الترتيب ، ثم مضى ، فقيل لإسحاق : إن هذا الشعر له في أبيك ، فقال إسحاق : أو لي له ، لم أعرض نفسه وأحوج أبا العتاهية الى مثل هذا مع ملكه وقدرته ؟

(۱۲۰) ۱ - الشطر الاول في (ظ) و (ل) : ألا هل أرى زمني يسعد (ظ : مسعداً) .

۳ - الشطر الثاني في (ل) : ممن لا يغيث ولا يعضد . وفي (ت) : ولا يصنفد .

وفي نهاية الأرب : بمن لا يفيد ولا يرفد .

۴ - في (ت) : ألا تسأل .. وفي (ل) : لاتنفد .

- ٥ ألم تعيَ وينحكَ مِمَّا تَقُو مُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقَعْدُ
٦ فَمَا يَحْرِمُ العَجْزُ أَصْحَابَهُ وَلَا يُرْزَقُ المَالَ مَنْ يَجْهَدُ
٧ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَأَقْنَعْ وَلَا تَرِدْ فَضْلَ مَنْ فَضَلَهُ أَنْكَدُ
٨ فَقَدْ حَلَفَ البُخْلُ أَلَّا يَرَى بِهَا مَنْ يَتِمُّ لَهُ مَوْعِدُ
٩ وَإِنْ جَمَدَتْ عَنكَ أَيْدِي العِبَادِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ لَا تَجْمَدُ
١٠ أَرَى النَّاسَ طُرًّا وَقَدْ أَبْرَقُوا يَلُومُ الفَعَالِ وَقَدْ أَرَعَدُوا
١١ وَكُلُّ بَرِيٍّ أَنَّهُ سَيِّدٌ وَلَيْسَ لِأَفْعَالِهِ سَوَدُّ
١٢ فَيَالَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَيِّهِمْ إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ أَقْصِدُ
١٣ إِذَا جِئْتُ أَفْضَلَهُمْ لِلسَّلَا مِ رَدًّا وَأَحْشَاؤُهُ تُرْعَدُ
١٤ كَأَنَّكَ ، مِنْ خَوْفِهِ لِلسُّؤَالِ ، فِي عَيْنِهِ الحَيَّةُ الأَسْوَدُ
١٥ فَمَرَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ لَوْمِهِمْ فَإِنِّي أَرَى النَّاسَ قَدْ أَصْلَدُوا
١٦ إِذَا كَانَ ذُو المَجْدِ مُسْتَأْنِيًّا بِيَدِلِ النَّدَى فَمَتَى يُحْمَدُ

٦ - في (ل) : فما يحرم الفعز أصحابه .

٨ - في (ظ) : الاترى . وفي (ت) : من تم .

٩ - في (ل) : جمدت .. تجمد . وفي هامشها : « وفي رواية : تجمد » .

١٠ - في (ل) : ترى . وفي (ظ) : للفعل . و صدر البيت في نهاية الأرب : وإني أرى

الناس قد أبرقوا .

١١ - في (ظ) : وكل رأى . ١٢ - في (ل) : عرِضت .

١٣ - في نهاية الأرب : للسؤال . وفي (ل) : رذوه أحشاؤه ترعد .

١٤ - في (ظ) و (ل) : الأرمذ . وفي الحاشية « وفي رواية : الأسود » . وفي نهاية

الأرب : من خشية .

١٦ - في (ظ) : ان كان .. مستأنساً . وفي (ل) : وإن كان .

١٢١

وقال أيضاً : [من البسيط]
 ١ إياس من الناس وأرج الواحد الصمدا
 ٢ إن كان من نال سلطاناً فساد به
 ٣ فقل له ته فقد أعطيت منزلة
 ٤ أو لا فويحك لا تلعب بنفسك إذ
 فإنه هو أعلى منة وبدا
 مستيقناً أنه يبقى له أبدا
 لم يعطها الله في تدبيره أحدا
 لم تدر في اليوم ما يقضى عليك غدا

١٢٢

وقال أيضاً* : [من الطويل]
 ١ أراعك نقص منك لما وجدته
 ٢ سقطت إلى الدنيا وحيداً مجرداً
 ٣ وحدت عن الموت الذي لن تفوته
 ٤ ومن رُشد رأي المرء أن يمحض التقى
 وما زلت في نقص وأنت وليد
 وتمضي عن الدنيا وأنت وحيد
 ولا بد مما أنت عنه تحيد
 وإن أمراً محض التقى لسعيد

١ (١٢١) - في (ت) : ايسس . وفي (ظ) : آيس .

٣ - في (ظ) : لقد .

* تؤلف هذه الأبيات قطعة مستقلة في (ت) . ولكنها تجيء في (ظ) و (ل)

خاتمة للقصيد ١٣٠ : يزيد بقاء والخطوب تكيد و ص ١٢٦ - ١٢٧ .

١ (١٢٢) - ٢ - لعلها في (ت) : مفرداً .

٣ - في (ظ) : الذي لم تفوته .. أنت منه . وفي (ل) : عما أنت منه .

٤ - في (ل) : وأرشد رأي . وفي (ظ) محض .

- ١٢١ -

- هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَصَدَّقَكَ تَمْنَحَكَ نَصْحَهَا وَأَنْتَ عَلَيْهَا إِنْ صَدَقْتَ شَهِيدُ
٦ وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مُسْتَفَادٌ وَمُتَلَفٌ وَمَا النَّاسُ إِلَّا مُتَلَفٌ وَمُفِيدٌ
٧ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَالْقَضَاءُ قَضَاؤُهُ وَرَبِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَمِيدٌ

١٢٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ سَتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا بِنَقْصَانِ نَاقِصٍ مِنْ الْخَلْقِ فِيهَا أَوْ زِيَادَةِ زَائِدٍ
٢ وَمَنْ يَغْتَمُّ يَوْمًا يَجِدْهُ غَنِيمَةً وَمَنْ فَاتَهُ يَوْمٌ فَلْيَسِّرْ بِعَائِدٍ
٣ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا مَوْرِدٌ عَنْهُ مَصْدَرٌ وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَارِدٌ بَعْدَ وَارِدٍ

١٢٤

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ إِنَّا لَنِي دَارٍ تَنْغِيصٍ وَتَنْكِيدٍ دَارٍ تُنَادِي بِهَا أَيَّامُهَا ، يَيْدِي
٢ لَقَدْ عَرَفْنَاكَ يَا دُنْيَا بِعِرْفَةٍ صَحَّتْ لَنَا ، فَانْقُصِي إِنْ شِئْتِ أَوْ زَيْدِي
٣ نَرَى اللَّيَالِيَّ وَالْأَيَّامَ مُسْرِعَةً فِينَا وَفِيكَ بِتَفْرِيقٍ وَتَبْعِيدٍ
٤ جَدَّ الرَّحِيلِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَسَاكِنَهَا يَرْجُو الْخُلُودَ وَلَيْسَتْ دَارَ تَخْلِيدٍ

٥ - في (ت) : تمصحك نصعها . وفي (ل) : تصدقك .

١ (١٢٣) - في (ظ) : لتقطع الدنيا . ٣ - في (ل) : دون مصدر .

١ (١٢٤) - في (ظ) : دار .

٢ - في (ظ) : لقد عرفتك . وفي (ل) : بانث لنا .

٣ - في (ل) : والأيام مسرعة . وفي (ظ) : فيها وفيك .

- ١٢٢ -

٥ يَا نَفْسُ لِلْمَوْتِ بِي عَيْنٍ مُوَكَّلَةٌ
٦ إِنْ كَانَتْ الدَّارُ لَيْسَتْ لِي بِبَاقِيَةٍ
٧ لَمْ يَكُنْ الدَّهْرُ يَوْمًا مِنْ مَسَرَّتِهِ
٨ وَلي مِنَ الْمَوْتِ يَوْمٌ لَا دِفَاعَ لَهُ
٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ الْخَلْقِ مُنْتَقَصٌ
١٠ وَكُلُّ مَا وُلِدَتْهُ الْوَالِدَاتُ إِلَى

فِي كُلِّ وَجْهِ فَرَوغِي عَنْهُ أَوْ حَيْدِي
فَمَا عَنَائِي بِتَأْسِيسٍ وَتَشْيِيدِ
إِلَّا جَرَى مِنْهُ مَكْرُوهٌ بِتَجْرِيدِ
لَوْ قَدْ أَنَانِي لَقَدْ ضَلَّتْ أَقَالِيدِي
مُصْرَفٌ بَيْنَ خِذْلَانٍ وَتَأْيِيدِ
مَوْتٍ تُؤَدِّيهِ سَاعَاتُ الْمَوَالِيدِ

١٢٥

[من الخفيف]

وقال :

١ كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي بِرِزْقٍ جَدِيدٍ مِنْ مَلِكٍ لَنَا غَنِيٍّ حَمِيدٍ
٢ قَادِرٍ قَاهِرٍ قَوِيٍّ لَطِيفٍ ظَاهِرٍ بَاطِنٍ قَرِيبٍ بَعِيدٍ
٣ حَاجِبَتُهُ الْغُيُوبُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ وَهُوَ فِينَا أَنْيْسُ كُلِّ وَحِيدٍ
٤ حَسْبُنَا اللَّهُ رَبُّنَا هُوَ مَوْلَى خَيْرِ مَوْلَى وَنَحْنُ شَرُّ عَبِيدِ
٥ خَلَقَ الْخَلْقَ لِلْفَنَاءِ فَهُمْ بَيْنَ نَ شَيْئٍ مِنْهُمْ وَبَيْنَ سَعِيدِ
٦ لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ حَالِكٍ يَانْفُ سٌ غَدًا بَيْنَ سَائِقٍ وَشَهِيدِ

٥ - في (ت) : فروعى .

٦ - في (ت) : ليست لنا .

٨ - في (ل) : يوماً .

١٠ - في (ل) : وكلها .

٢ (١٢٥) - في (ظ) و (ل) : قاهر قادر رحيم لطيف .

٣ - في هامش (ظ) : حاجبته المقول . وفيها في الشطر الثاني : وهو فيها . وفي (ل) :

وهو فيها أنس لكل وحيد .

٥ - في (ظ) : خلق الخلق للفناء . والتسهيل بجانب الوزن .

٦ - في متن (ل) التحريف التالي : بين سابق . وفي هامشها : « وفي نسخة :

سائق » . وفيها : وكيف

٧ كلُّنا صائرٌ إلى المَلِكِ الدَّيَّانِ رَبِّ الْأَرْبابِ يَوْمَ الْوَعِيدِ
 ٨ وَالْمَنَايَا تَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَلَى مُرْصَدٌ لِكُلِّ جَدِيدٍ

١٢٦

وقال أيضاً: [من المنسرح]

١ لا والدٌ خالدٌ ولا ولدٌ كلُّ جَلِيدٍ يَخُونُهُ الْجَلْدُ
 ٢ كَأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ لَمْ يَسْكُنُوا الدُّورَ وَلَمْ يَحْيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ
 ٣ وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا كَهَيْئَتِهِمْ لَمْ يُولَدُوا قَبْلَهَا وَلَمْ يَلِدُوا
 ٤ يَا نَاسِيَّ الْمَوْتِ وَهُوَ يَذُكُرُهُ هَلْ لَكَ بِالْمَوْتِ إِنْ أُنَاكَ يَدٌ
 ٥ يَا سَاكِنَ الْقُبَّةِ الْمُطِيفِ بِهَا أَحْرَاسُهُ وَالْجُنُودُ وَالْعُدُدُ
 ٦ دَارُكَ دَارٌ يَمُوتُ سَاكِنُهَا دَارُكَ يُبْلِي جَدِيدَهَا الْأَبَدُ
 ٧ تَخْتَالُ فِي مُطَرَفِ الصَّبَا مَرِحًا يَخْطُرُ مِنْكَ الذَّرَاعُ وَالْعَضُدُ
 ٨ تَبْكِي عَلَى مَنْ مَضَى وَأَنْتَ غَدًا يُورِدُكَ الْمَوْتَ فِي الَّذِي وَرَدُوا
 ٩ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَاذَا يُرِيدُكَ آلُ مَوْتٍ لِأَبْنِي جُفُونِكَ السَّهْدُ*

١٢٧

وقال أيضاً: [من المديد]

١ مَا أَشَدَّ الْمَوْتَ جِدًّا ؛ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَ الْمَوْتِ حَقًّا أَشَدُّ

٢ - في (ل) : ماسكنوا. وفي (ت) : ولم يجيا . ٣ - في (ت) : ولا يلدوا .

٥ - في (ل) : المطيفَ به حرَّاسه . ٩ - في (ظ) : ماذا يراد .

* تورد (ت) هنا بعد ختام هذه القطعة البيتين ١٥ ، ١٦ من القطعة ١١٧ على أنها

قطعة مستقلة . وانظر الهامش الأول من الصفحة ١١٨ .

(١٢٧) - في متن (ل) : حدًّا . وفي هامشها : « وفي نسخة : جدًّا » .

٢ كُلُّ حَيٍّ ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَنْهُ سَوْفَ يَكْفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ لِحْدُ
 ٣ كُلُّ مَنْ مَاتَ سَهَا النَّاسُ عَنْهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَوْتِ وَدُ

١٢٨

وقال أيضاً : [من المجنث]

١ ما أَقْرَبَ الْمَوْتَ جَدًّا أَتَاكَ يَشْتَدُّ شَدًّا
 ٢ يَا مَنْ يُرَاحُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ طَوْرًا وَيُقَدَى
 ٣ هَلْ تَسْتَطِيعُ لِمَا قَدْ مَضَى مِنَ الْعَيْشِ رَدًّا
 ٤ أَلَنْيُ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَرَاهُ ذُو الْعَقْلِ رُشْدًا
 ٥ سَامِحٌ أُمُورَكَ رَفْقًا وَأَجَلَ مَعَاشِكَ قَصْدًا
 ٦ مِنْ حَزْمٍ رَأْيِكَ إِلَّا تَكُونَ لِلْمَالِ عَبْدًا
 ٧ مَا تَأْتِيهِ مِنْ جَمِيلٍ يُكْسِبُكَ أَجْرًا وَحَمْدًا
 ٨ تَمُوتُ فَرْدًا وَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا
 ٩ طُوبَى لِعَبْدٍ تَقِيٍّ لَمْ يَأُلْ فِي الْخَيْرِ جَهْدًا

١٢٩

وقال : [من الطويل]

١ كَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نِيَامًا عَنْ الرَّدَى غَدًا تَحْتَ أَحْجَارِ الصَّفِيحِ الْمُنْضَدِ

٣ - في (ظ) : بين الحي والموت ود . وفي (ل) : سهى .. والميت ود . وفي

هامشها : « وفي نسخة : ود » .

٧ - في (ت) : يكفيك .

٢ (١٢٨) - في (ت) : ويغدا .

- ١٢٥ -

- ٢ تُرَجِّيْ خُلُودَ الْعَيْشِ حِينًا وَضَلَّةً وَلَمْ نَرِ مِنْ آبَائِنَا مِنْ مُخَلِّدٍ
 ٣ لَنَا فِكْرَةٌ فِي أَوْلَيْنَا وَعِـبْرَةٌ بِهَا يَقْتَدِي ذُو الْعَقْلِ فِيهَا وَيَهْتَدِي
 ٤ وَلَكِنَّا نَأْتِي الْعَمَى وَعُيُونُنَا إِلَيْهِ رَوَانٍ هَكَذَا عَن تَعَمُّدٍ
 ٥ كَأَنَّا سَفَاهَا لَمْ نُنْصَبْ بِمُصِيبَةٍ وَلَمْ نَرَ مِنَّا مَيِّتًا جَوْفَ مُلْحَدٍ
 ٦ نَلِي كَمِ أَخِي لِي ذِي صَفَاءٍ حَشَوْتُهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي مُلْحَدَ الرَّمْسِ بِالْيَدِ
 ٧ أَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَرَى ذَاكَ مِنِّي حَقَّ زَادِ الْمَرْوُدِ
 ٨ وَقَدْ كُنْتُ أَفْدِيهِ وَأَحْذَرُ نَائِيَهُ وَأَفْزَعُ إِمَّا بَاتَ غَيْرَ مُمَهَّدِ
 ٩ لِكُلِّ أَخِي تُكَلِّ عَزَاهُ وَأُسُوءُهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ التُّقَى فِي مُحَمَّدِ

١٣٠

وقال : [من الطويل]

- ١ تُرِيدُ بَقَاءَ وَالْخُطُوبُ تَكِيدُ وَلَيْسَ الْعَمَى لِلْمَرْءِ كَيْفَ يُرِيدُ

- ٢ - في (ت): تُرَجِّي. وفي (ل): جُبْنًا. ٣ - في (ل): منها ويهتدي.
 ٤ - في (ظ): زوان .
 ٥ - الشطر الثاني في (ظ): ولم نر ميتاً جوف قبر ملحد .
 ٦ - في (ظ): .. أخي لي .. حشوته .. الرأس .
 ٧ - في (ظ): التراب . وفي (ت) و (ظ): حق ذلك ..
 ٨ - في (ت): ومن كنت . وفي (ظ): وأجزع .. منهتد .
 ٩ و ٨ - جمعت (ل) بين البيتين في واحد لفقته من صدر الأول وعجز الثاني
 وأسقطت ماسواهما. ثم حرّفت عجز البيت الملق إلى: إذا كان من أصحاب برٍ مُسجّد .
 (١٣٠) ١ - في (ت): البقاء .. حيث يريد .

- ٢ وَمَنْ يَأْمَنْ بِالْآيَاتِ ، أَمَا أَسَاءَهَا
 ٣ وَأَيُّ بَنِي الْآيَاتِ إِلَّا وَعِنْدَهُ
 ٤ يَرَى مَا يَزِيدُ وَالزِّيَادَةُ تَقْصُهُ
 ٥ وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا يَقِينُكَ بِالْفَنَاءِ
 ٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ كُلَّهُ
 ٧ لَعَمْرِي لَقَدْ بَادَتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ
 ٨ وَكَمْ صَارَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ خَامِدِيهَا
 ٩ وَكَمْ مِنْ عَدِيدٍ قَدْ مَحَا الدَّهْرُ ذِكْرَهُمْ
 ١٠ وَالْمَوْتُ عِلَاتٌ تَجَلِّي وَتَخْتَنِي
 ١١ وَرَبُّ الْبَلِيِّ إِنَّ الْجَدِيدَ إِلَى الْبَلِيِّ
 فَحَبْلٌ وَأَمَّا ضَيْقُهَا فَشَدِيدٌ
 مِنَ الدَّهْرِ عِلْمٌ طَارِفٌ وَتَلِيدٌ
 إِلَّا إِنْ تَقَصَّ الشَّيْءَ حِينَ يَزِيدُ
 وَأَنْتَ فِيهَا لِلْبَقَاءِ مُرِيدٌ
 يَبِيدُ وَمِنْهُ قَائِمٌ وَحَصِيدٌ
 وَأَنْتَ كَمَا بَادَ الْقُرُونُ تَبِيدُ
 وَقَدْ كَانَ يَبْنِي فَوْقَهَا وَيَشِيدُ
 كَذَا الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ عَدِيدٌ
 وَلِلدَّهْرِ وَعَدُّ مَرَّةً وَوَعِيدٌ
 وَإِنَّ الَّذِي يُبْلِي الْجَدِيدَ جَدِيدٌ*

- ٢ - في (ظ) : فعجل . وفي (ت) : فعجل (فمجل ؟) .
 ٤ - في (ل) : مايزيد في الزيادة .. حيث يزيد .
 ٥ - في (ت) : بالفنى . وفي (ل) : تريد .
 ٦ - في (ل) : فنه .
 ٧ - في متن (ظ) : كما بادت قرون . وفي الحاشية استدرك الكاتب التصحيح .
 ٨ - في (ظ) : حامد . وفي (ل) : جامد .
 ٨ و ٩ - اسقطت (ل) عجز البيت الثامن و صدر البيت التاسع . وجعلت من الشطرين الباقيين بيتاً واحداً .
 ١٠ - اول الشطر الاول في (ل) : وللدهر .
 * تجمل (ل) القطعة ١٢٢ د ص ١٢١ ، وأولها : أراذك نقص ، تمةً لهذه القصيدة وجزءاً منها . وانظر الحاشية * في الصفحة ١٢١ على القطعة ١٢٢ .

۱۳۱

وقال فيما وصل بكاف في هذا الباب : [من مجزوء الرمل]

- ۱ اتَّقِ اللَّهَ بِجُهْدِكَ قاصداً أو بعض جهديك
- ۲ أيها العبدُ إلى كم تشتري الغي برُشدك
- ۳ كم وكم عاهدت مولاً ك فلم توف بعهدك
- ۴ أعط مولاك كما تطـلب من طاعة ربك*

۱ - في (ل) : بحمدك . وفي (ت) : أو دون .

۴ - في (ل) : لما تطلب . وفي (ت) : من عند عبدك .

* تورد (ل) هنا الأبيات التالية :

روى الماوردي قال : كتب رجل إلى أبي العتاهية رحمه الله « من مجزوء الرمل » :

يا أبا إسحاق إني واثقٌ منك بوذك
 فأعيتني بأبي أنت على عيني برُشدك

فأجابه بقوله :

أطع الله بجهدك عامداً أو فوق جهدك
 أعط مولاك الذي تطلب من طاعة عبدك

قلتُ : وهي في أدب الدنيا والدين « ص ۱۰۸ - مصطفى محمد » .

وروى الصولي في كتاب الأوراق « ص ۲۱۳ » : حدثنا محمد بن زكريا قال

حدثنا مهدي بن سابق قال : كتب ابو العتاهية إلى أحمد بن يوسف :

أطع الله بجهدك أبداً أو دون جهدك
 أعط مولاك كما تطلب من طاعة عبدك

فلما قرأ أحمد البيتين قال : هذا أبلغ كلام .

والبيتان كذلك في الكامل « ج ۲ ص ۴ - بتحقيق أبي الفضل وشحاته » على نحو

رواية الصولي بتغيير بسيط : عامداً أو ..

[من مجزوءه الكامل]

وقال :

- ١ سَتُبَاشِرُ الْأَجْدَاثَ وَحَدَّكَ وَسَيَضْحَكُ الْبَا كُونَ بَعْدَكَ
- ٢ وَسَتَسْتَجِدُّ بِكَ الْبَيْلَى وَسَتُخْلِقُ الْأَيَّامُ عَهْدَكَ
- ٣ وَسَيَسْتَهَيُّ الْمُتَقَرَّبُونَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ بَعْدَكَ
- ٤ اللَّهُ دَرُوكَ مَا أَجَدَّكَ فِي الْمَلَاعِبِ مَا أَجَدَّكَ
- ٥ الْمَوْتُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ عَلَى احْتِرَازِكَ مِنْهُ جَهْدَكَ
- ٦ فَلْيُسْرِ عَنَّا بِكَ الْبَيْلَى وَلِيَقْصِدَنَّ الْحَيْنُ قَصْدَكَ
- ٧ وَلِيُقْنِنَنَّكَ بِالَّذِي أَفْنَى أَبَاكَ بِهِ وَجَدَّكَ
- ٨ لَوْ قَدْ ظَنَنْتَ عَنِ الْبُيُوتِ تِ وَرَوْحَهَا وَسَكَنْتَ لِحَدَّكَ
- ٩ لَمْ تَنْتَفِعْ إِلَّا بِفِعْلٍ صَالِحٍ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ
- ١٠ وَإِذَا الْأَكْفُ مِنْ التُّرَا بِ نَفْضِ عَنَّا تَرَكْتَ وَحَدَّكَ
- ١١ وَكَأَنَّ جَمْعَكَ قَدْ غَدَا مَا يَبْنِيهِمْ حِصْصًا وَكَدَّكَ
- ١٢ يَتَلَذَّذُونَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فَقْدَكَ

- ١ - في (ظ) : لتباشر .
- ٢ - في (ت) و (ل) : وسيستشيد . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : وستستجد » .
وفي (ل) : وستخلق .
- ٣ - في (ت) : المقربون .
- ٤ - في (ت) : وليقصرن .
- ٥ - في متن (ل) : ودوحها . وفي هامشها : « وفي نسخة : وروحها » . وفي متن (ظ) : وروحك . وفي هامشها التصحيح .
- ٦ - في (ل) : قعدت .

وقال أيضا فيما وصل من الدال بهاء [من الطويل]

- | | | |
|---|----------------------------------|------------------------------|
| ١ | أيا للمنايا ويحبها ما أجدّها | كأنك يوماً قد تورّدت وردها |
| ٢ | ويا للمنايا ما لها من إقالة | إذا بلغت من مدّة العي حدّها |
| ٣ | ألا يا أخانا إن للموت طلعة | وإنك مذ صوّرت تقصد قصدّها |
| ٤ | وللمرء عند الموت كرب وغصة | إذا مرّت الساعات قربن بعدها |
| ٥ | لك الخير أما كل نفس فإنها | تموت وإن حادت عن الموت جهدها |
| ٦ | ستسئلك الساعات في بعض مرّها | إلى ساعة لا ساعة لك بعدها |
| ٧ | وتحت الثرى مني ومنك ودائع | قريبة عهد إن تذكّرت عهدّها |
| ٨ | مددت المني طولاً وعرضاً وإنها | لتدعوك أن تهدي وأن لا تمدّها |
| ٩ | ومالت بك الدنيا إلى اللّه والصبأ | ومن مالت الدنيا به كان عبدها |

- ١ - في (ظ) و (ل) : أيا للمنايا ما لها . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : أما للمنايا ويحبها ما أجدّها » .
- ٢ - في (ت) : مدة الحين . وفي متن (ل) : جدّها . وفي الهامش : « وفي نسخة : حدّها » .
- ٣ - في (ظ) : ألا يا أخي إن .
- ٤ - في متن (ل) : مرّين بعدها . وفي الهامش : « وفي رواية : قربن عهدّها » .
- ٦ - استدرك الكاتب « لك » في هامش (ت) .
- ٨ - في (ل) : مددن .. أن تهدي .
- ٩ - في (ظ) و (ل) : صار عبدها .

- ١٠ إذا ما صدقت النفس أكثرت ذمها
 ١١ بنفسك قبل الناس فاعن فانها
 ١٢ وما كل ما خولت إلا وديعة
 ١٣ إذا أذكرتك النفس دنيا دنية
 ١٤ ألت ترى الدنيا وتنغيص عيشها
 ١٥ وأذنى بني الدنيا إلى الغي والعمى
 ١٦ ولو لم تصب منها فضولا أصبتها
 ١٧ إذا النفس لم تصرف عن الحرص جهدها
 ١٨ هوى النفس في الدنيا إلى أن تغولها
 وأكثرت شكواها وأقلت حمدها
 تموت إذا ماتت وتبعث وحدها
 ولن تذهب الأيام حتى تردّها
 فلا تنس روضات الجنان وخلدها
 وأتعبها للمكزين وكدها
 لمن يبتغي منها سناها ومجدها
 إذا لم تجد والحمد لله فقدّها
 إذا مادعاها أضرع الحرص خدها
 كما غالت الدنيا أباهها وجدها

* * *

- ١٠ - رواية البيت في (ظ) : إذا ما صرفت المال أكثرت ذمها .. وقلت .
 ١١ - أول البيت في (ت) : إذا ما صدقت الناس فاعن فانها . وكأنما سبق نظر الكاتب
 إلى البيت السابق ثم عاد إلى هذا البيت . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : فلتسعن إنها » .
 ١٣ - في (ل) : ذكرتك . وفي (ت) : روض .
 ١٤ - في (ت) : وأتعبها .
 ١٧ - في (ت) : الحرص حمدها . وفي (ظ) و (ل) : إذا مادعتها . وفي (ظ) وحدها :
 أصمر الحرص . ولفظة « الحرص » مستدركة في هامش (ت) .

وقال : [من المتقارب]

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | لَسَكُمْ فَجَعَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدٍ | وَكَمْ أَثْكَلَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدَةٍ |
| ٢ | وَكَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ سَيِّدٍ | يَنُوءُ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ |
| ٣ | وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَتَى مَاجِدًا | تَفَرَّعَ فِي أُسْرَةٍ مَاجِدَةٍ |
| ٤ | يُشَمَّصُ فِي الْحَرْبِ بِالْدَارِعِينَ | وَيُطْعِمُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةَ |
| ٥ | رَمَاهُ الزَّمَانُ بِسَهْمِ الرَّدَى | فَأَصْبَحَ فِي الثَّلَاةِ الْهَامِدَةَ |
| ٦ | فَمَا لِي أَرَى النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ | كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ سَامِدَةٌ |
| ٧ | شَرَوْا بِرِضَا اللَّهِ دُنْيَانُهُمْ | وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا بَائِدَةٌ |
| ٨ | إِذَا أَصْبَحُوا أَصْبَحُوا كَالْأَسْوِ | دِ بَاتَتْ مُجُوعَةً حَارِدَةً |
| ٩ | يُطِيعُونَ فِي الْغَيِّ أَهْوَاءَهُمْ | وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهَا رَاشِدَةٌ |
| ١٠ | تَرَى صُورًا تُعْجِبُ النَّاطِرِينَ | وَمُخَيَّرَةً تَحْتَهَا فَاسِدَةٌ |

- ١ - أول البيت في (ت) : كم .
 ٣ - لم ترد « قد » في (ظ) .
 ٤ - في (ظ) : يشخص .
 ٥ - في متن (ل) : في الثلة . وفي هامشها : « وفي رواية : الثلة » .

١٣٥

وقال : [من المنسرح]

- ١ يا أيُّها الذي ستَنقُلُهُ آلَ أَيَّامٍ عَن أَهْلِهِ وَعَن وَلَدِهِ
- ٢ ما أَرْتَدُّ طَرَفُ أَمْرِي بِلِحَظَّتِهِ إِلَّا وَشِيءٌ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ

١٣٦

وقال : [من المنسرح]

- ١ أَلَمْرَةِ يَشْقَى بِكُلِّ أَمْرٍ لَمْ يُسْعِدِ اللهُ فِيهِ جَدَّهُ
- ٢ وَكُلُّ شَيْءٍ فَقَدَتْ يَوْمًا وَأَعْتَضَتْ عَنْهُ نَسِيتَ فَقَدَهُ
- ٣ لَمْ يَفْقِدِ الْمَرْءُ نَفْعَ شَيْءٍ سَدَّ لَهُ غَيْرُهُ مَسَدَهُ*

(١٣٥) ١ و ٢ - بينها في (ل) من دون المخطوطتين هذا البيت :

إن مع الدهر فاعلمنّ غداً وانظر بما ينتضي مجيء غده
 وعند الماوردي في « أدب الدنيا والدين » ص ١٠٧ - مصطفى محمد : وقال بعض
 البلغاء : ما نقصت ساعة من أمسك إلا بيضة من نفسك . فأخذه أبو العتاهية فقال : وذكر
 البيهقي برواية : إن مع الدهر .. فانظر ، ما ارتد طرف امرئ بلذته .
 (١٣٦) ١ - في (ت) : جيدة .

* تورد (ل) هنا طائفة من الأبيات أثبتتها مع مقدماتها :

١ - ويروي له أيضاً في محاضرة صديق السوء والعدو المذاق « من الوافر » :
 تنح عن القبيح ولا تردده ومن أوليته خيراً فزده
 ستلقى من عدوك كل كيد إذا كاد العدو ولم تكده
 قلت : والبيتان في المستطرف « ج ١ ص ٢٨٤ - المحمودية » . برواية : ومن أوليته حسنا =

- ١٣٣ -

- = ٢ - ويروي له أيضاً ولعلته من بعض قصائده المتقدمة « من الطويل » :
- فَتُسَبُّ من ذنوب موبقاتٍ جَنِينَتِهَا فما أنتَ في دُنْيَاكَ هَذِي مُخَلَّدُ
٣ - ومن أمثاله « من الطويل » :
- إذا وضع الراعي على الأرض صدره فحقُّ على المعزى بأن تتبددا
قلتُ : والبيت في المستطرف « ج ٢ ص ٧٧ - الممودية .
- ٣ - حدث بعضهم قال : ساور رجل أبا العتاهية فجاينقشه على خاتمه فقال :
- انقش : لبارك الله في الناس ، وأنشد « من السريع » :
- برمتُ بالناس وأخلاقهم فصرتُ أستأنس بالوحد
ما أكثر الناس لعمرى وما أقلتهم في حاصل العدة
قلتُ : والبيتان في الأغاني في موضعين :
- أحدهما هذا « ج ٤ ص ٣٧ - دار الكتب ، وسنده : أخبرني الحسن بن علي قال
حدثنا ابن مَهْرُوبٍ عن رَوْحِ بنِ الفرج قال : وذكر القصة . ونصُّ ردِّ أبي العتاهية :
- انقش عليه : لعنة الله على الناس .
- والآخر : « ج ٤ ص ١٠٥ - ١٠٦ - دار الكتب ، وسنده : أخبرني عمي قال حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد الحُتَيْليُّ الوراق قال أخبرني ابن أبي
العتاهية أن الرشيد لما أطلق أباه من الحبس لزم بيته وقطع الناس ، فذكره الرشيد
فعرَّف خبره ، فقال : قولوا له : صرتَ زير نساء وحلِس بيت . فكتب إليه أبو
العتاهية برمت .. البيتين .. ورواية الشطر الأخير : في منتهى العدة . ثم قال لا ينبغي أن
يمضي شعر إلى أمير المؤمنين ليس فيه مدح ، فقرن هذين البيتين بأربعة أبيات مدحه فيها وهي :
- عادي من ذكرها نَصَبُ فدموع العين تنسكبُ
وكذاك الحبُّ صاحبه يعتوبه الهمُّ والوصبُ
خيرٌ من يُرْجَى ومن يهبُ ملكٌ هانتُ له العربُ
وحقيق أنْ يُدان له من أبوه للثبيَّ أبُ
- ٤ - وله في معناه « من مجزوء الرمل » :
- وَحَدَّةُ الإنسان خيرٌ من جليس السوء عنده
وجليس الخير خيرٌ من جلوس المرء وَحَدَّة

* قافية الذال *

١٣٧

قال رحمه الله : [من مجزوه الكامل]

- ١ أَصْبَحْتَ يَا دَارَ الْأَذَى وَصَفَاكَ مُمْتَلِئًا قَدَى
- ٢ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ قَطَعُوا الْحَيَاةَ تَلَذُّذًا
- ٣ دَرَجُوا غَدَاةَ رَمَاهُمْ رَبُّبُ الزَّمَانِ فَأَنْفَعَا
- ٤ سَنْصِيرُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ عَمَّا قَلِيلٍ هَكَذَا
- ٥ يَا هُوَ لَا تَفَكَّرُوا لِمَوْتٍ يَغْدُو مِنْ غَدَا

* في (ت) : باب حرف الذال .

١ - أول الشطر الثاني في (ل) : أصفاك . ورواية (ظ) - وقد أشارت (ل) إليها

في الهامش - :

يا دار يا دار الأذى أصبحت ممتلئاً قدى

٤ - في (ت) : سنصير . وفي (ظ) : سنبصر .

٥ - في (ت) : يغذ . وفي (ظ) : يغدوا من غدا .

- ١٣٥ -

قافية الراء *

١٣٨

قال رحمه الله: [من الطويل]

ألا إنما الدنيا عليك حصارٌ ينالك فيها ذلّةٌ وصغارٌ

* في (ت): حرف الراء . وتبدأ (ل) هذا الروي بهذه الأبيات الأربعة التي لانجدها في المخطوطتين ، ومعا قصتها : « قال الأصمعي : صنع الرشيد طعاماً وزخرف مجالسه وأحضر أبا العتاهية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا . فقال أبو العتاهية « من مجزوء الكامل » :

عش ما بدا لك سالماً في ظلّ شاهقة القصور
فقال الرشيد : أحسنت ، ثم ماذا ؟ فقال :

يُسمى عليك بما اشتبهت لدى الروح أو البكور
فقال : حسن ، ثم ماذا ؟ فقال :

فإذا النفوس تقعقت في ظلّ حشيرة الصدور
فهنالك تعلم مؤقناً ما كنت إلا في غرور

فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث إليك أمير المؤمنين لتسره . فعزنته . فقال الرشيد : دعه ، فإنه رأى في عمى فكره أن يزيدنا منه .

قلت : والائيات في الكشكول ج ١ ص ١٢ - الزاوي ، بالخلافات التالية :
بسمي إليك .. وفي البكور .. تفرغرت بزفير ...

ويلاحظ أن هذه الأبيات تشارك القصيدة ١٤٦ ص ١٤٢ ، والقصيدة ١٦٨ رويها وبجرهما .

٢ وما لك في الدنيا من الكدِّ راحةٌ ولا لك فيها إن عقلتَ قرارُ
 ٣ وما عيشها إلا ليالٍ قلائِلُ سِراعٌ وأيامٌ تمرُّ قِصارُ
 ٤ وما زلتَ مزموماً تُقادُ إلى البلى يسوفُكَ ليلٌ مرَّةً ونهارُ
 ٥ وعاريةٌ ما في يدِكَ وإنما تُعارُ لِرِدِّ ما طلبتَ يُعارُ

١٣٩

وقال : [من الخفيف]

١ إنَّ ذا الموتِ ما عليه مجيرُ يهلكُ المُستجارُ والمُستَجيرُ
 ٢ إن تَكُنْ لَسْتَ خابِراً بالليالي وبأحداثِها ، فإني خبيرُ
 ٣ هُنَّ يُدْنِينَنَا مِنَ الْمَوْتِ قِدْماً فسواءُ صَغيرُنا والكَبيرُ
 ٤ أيُّها الطَّالِبُ الكَثِيرُ لِيغْنِي كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الكَثِيرَ فَقِيرُ
 ٥ وأقلُّ القليلِ يَغْنِي وَيَكْفِي لَيْسَ يَغْنِي وَلَيْسَ يَكْفِي الكَثِيرُ
 ٦ كَيْفَ تَعْنَى عَنِ الْهُدَى كَيْفَ تَعْنَى عَجَباً وَالهُدَى سِرَاجٌ مُنِيرُ
 ٧ قَدْ أَمَّاكَ الْهُدَى مِنَ اللَّهِ نُصْحاً وَبِهِ جَاءَكَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ
 ٨ وَمَعَ اللَّهِ أَنْتَ مَا دُمْتَ حَيًّا وَاللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَصِيرُ

(١٣٨) ٢ - في (ظ) : فرار .

٤ - لم يرد البيت في (ت) . وفي (ظ) : مذموماً .

٥ - في (ل) : وانما يُعار .

(١٣٩) ٣ - في (ظ) : هنَّ يبلين والبلى نحن فيها .

٤ - في (ت) : كلٌّ من طالب .

٧ - في (ل) : وبه حياتك . وفي (ظ) : وبه حباك .

- ١٣٧ -

- ٩ وَالْمَنِيَا رَوَائِحُ وَعَوَادٍ كُلَّ يَوْمٍ لَهَا سَحَابٌ مَطِيرٌ
 ١٠ لَا تَفْرُتُكَ الْعُيُونُ فَكَمْ أَعْمَى تَرَاهُ وَإِنَّهُ لَبَصِيرٌ
 ١١ أَنَا أُنْفِي الْعِبَادِ مَا كَانَ لِي كِنٌ وَمَا كَانَ لِي مَعَاشٌ يَسِيرٌ

١٤٠

[من المنسرح]

وقال :

- ١ مَا لِلْفَتَى مَانِعٌ مِنَ الْقَدَرِ وَالْمَوْتُ حَوْلَ الْفَتَى وَبِالْأَثَرِ
 ٢ بَيْنَا الْفَتَى بِالصَّفَاءِ مُغْتَبِطٌ حَتَّى رَمَاهُ الزَّمَانُ بِالْكَدَرِ
 ٣ كَمْ فِي اللَّيَالِي وَفِي تَقَلُّبِهَا مِنْ عِبَرٍ لِلْفَتَى وَمِنْ فِكْرِ
 ٤ سَائِلٍ عَنِ الْأَمْرِ لَيْسَ تَعْرِفُهُ فَكُلُّ رُشْدٍ يَأْتِيكَ فِي الْخَبَرِ
 ٥ إِنْ أَمْرًا يَأْمَنُ الزَّمَانَ ، وَقَدْ عَابَنَ شِدَاتِهِ ، لَنِي غَرِرِ
 ٦ مَا أَمْكَنَ الْقَوْلُ بِالصَّوَابِ فَقُلْ وَأَحْذَرُ إِذَا قُلْتَ مَوْضِعَ الضَّرْرِ
 ٧ مَا طَيَّبَ الْقَوْلَ عِنْدَ سَامِعِهِ إِلَّا مَنْصِبُ الثَّمَرِ
 ٨ لِلشَّيْبِ فِي عَارِضِكَ بَارِقَةٌ تَنْهَاكَ عَمَّا أَرَى مِنْ الْأَشْرِ
 ٩ مَا لَكَ مُذْ كُنْتَ لِأَعْبَاءٍ مَرِحًا تَسْحَبُ ذَيْلَ السَّفَاهِ وَالْبَطْرِ

(١٤٠) ٣- في (ل) : كم في ليالٍ .

٣ و ٤ - في (ظ) و (ل) يأتي البيت : سائل ، قبل البيت : كم .

٤ - في هامش (ظ) : سائلي . وفي (ظ) (ل) : لست تعرفه .

٥ - في (ظ) : لفي غدر . وفي هامش (ل) التعليقة : « وفي رواية : عيبر وغدر » .

٧ - في (ل) : لطيب الثمر .

٨ - رواية (ظ) مضطربة : الشيب في عارضيك بدا ينهاك .

- ١٠ تَلَعَبُ لَعَبِ الصَّغِيرِ جَهْلًا وَقَدْ
١١ لَوْ كُنْتَ لِلْمَوْتِ خَائِفًا وَجَلًّا
١٢ طَوَّلْتَ مِنْكَ الْمُنَى وَأَنْتَ مِنْ آلِ
١٣ لِلَّهِ عَيْنَاكَ تَكْذِبَانِكَ فِي
١٤ يَا عَجِبًا لِي أَقَمْتُ فِي وَطَنِ
١٥ ذَكَرْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ ثِقَتِي
١٦ قَلُّ لِبِلِّهِ الْقُبُورِ : يَا ثِقَتِي !
١٧ يَا سَاكِنِي بَاطِنِ الْقُبُورِ أَمَّا
١٨ مَا فَعَلَ النَّارِكُونَ مُلْكِهِمْ
١٩ هَلْ يَبْتَنُونَ الْقُصُورَ بَيْنَكُمْ
٢٠ مَا فَعَلْتَ مِنْهُمْ الْوَجْهَ أَقْدَ
٢١ اللَّهُ فِي كُلِّ حَادِثٍ ثِقَتِي
٢٢ لَسْتُ مَعَ اللَّهِ خَائِفًا أَحَدًا
- عَمَّكَ الدَّهْرُ عِمَّةَ الْكَبِيرِ
أَفْرَحْتَ مِنْكَ الْجُفُونَ بِالْعَبْرِ
أَيَّامٍ فِي قِلَّةٍ وَفِي قَصْرِ
مَارَاتَنَا مِنْ تَصَرُّفِ الْغَيْرِ
سَاكِنُهُ كُلُّهُمْ عَلَى سَفْرِ
فَأَنْهَلَ دَمْعِي كَوَائِلَ الْمَطْرِ
لَسْتُ بِنَاسِكِكُمْ مَدَى عُرْيِ
لِلْوَارِدِينَ الْقُبُورِ مِنْ صَدْرِ
أَهْلِ الْقَبَابِ الْعِظَامِ وَالْحَجْرِ
أَمْ هَلْ لَهُمْ مِنْ عَلَاٍ وَمِنْ خَطْرِ
بُدَّدَ عَنْهَا تَحَاسِنُ الصُّورِ
وَاللَّهُ عِزِّي وَاللَّهُ مُفْتَخَرِي
حَسْبِي بِهِ عَاصِمًا مِنَ الْبَشْرِ

- ١٠ - في (ت) و (ل) : لعب الصغير به وقد . وفي (ظ) : وقد عممك .
١١ - في (ظ) : الجفون بالغير .
١٣ - في (ل) : لله عينان تكذبانك . وفيها وفي (ت) : تصرف العبر .
١٤ - في (ظ) : يا عجباً إن أقمت .
١٦ - في (ت) : من ثقتي . وفي (ظ) من ثقتي . ١٧ - في (ل) : يا ساكناً .
١٩ - في متن (ظ) : يتنون . والتصحيح مستدرک في الهامش . والشرط الثاني فيها :
أم هل لكم في الهامش : لهم ، من قلا ومن حصر . وفي (ل) : من على .
٢٠ - في (ت) و (ظ) : لقد . وفي (ت) : بدد .
٢٢ - في (ظ) : من الشر .

١٤١

وقال : [من الخفيف]

- ١ رَبَّ أَمْرٍ يَسُوهُ ثُمَّ يَسِرُّهُ وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ حَلُوهُ وَمُرُّهُ
- ٢ وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ تَعْتَرُ بِالنَّاسِ سِيسِ فَخَطْبٌ يَمْشِي وَخَطْبٌ يَكْرُهُ
- ٣ مَا أَعَزَّ الدُّنْيَا لِذِي الْأَمْرِ فِيهَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا وَكَيْفَ تَعْرُ
- ٤ وَلَمَكْرُ الدُّنْيَا خَطَاطِيفٌ لَهْوٌ وَخَطَاطِيفُهَا إِلَيْهَا تَجْرُ
- ٥ وَلَقَلَّ أَمْرٌ يُفَارِقُ مَا يَعْتَادُ إِلَّا وَقَلْبُهُ مُقَشَّعٌ
- ٦ وَإِذَا مَا رَضِيَتْ كُلُّ قَضَاءِ اللَّهِ لَمْ تَخْشَ أَنْ يُصِيبَكَ ضَرٌّ

١٤٢

وقال : [من المتقارب]

- ١ أَمْنِي تَخَافُ أَنْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِّي فِي صَوْنِهِ أَوْفَرُ
- ٢ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

* * *

-
- (١٤١) ٢ - في (ل) : تعبر .
 ٣ - في (ظ) : ما أعزّ . وفي (ظ) و (ل) : لذي اللهو .
 ٤ - لم ترد «اليها» في (ت) .
 ٥ - في (ظ) : ولقل أمره .
 (١٤٢) ١ - في (ظ) : من صونه . وفي (ت) : وحكي في صوته .
 ٢ - في (ت) : ولو لم يكن فيه لبقيا نظرت .

- ١٤٠ -

١٤٣

وقال : [من البسيط]
 ١ الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ فَلَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ
 ٢ الدَّارُ جَنَّةٌ خُلِدَ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي الْإِلَهَ وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ

١٤٤

وقال : [من المنسرح]
 ١ تَوَقَّ مِمَّا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ جَمِيعُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَدِرُ
 ٢ مَا أَبْعَدَ الشَّيْءِ مِنْكَ مَا لَمْ يُسَا عِدْكَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ

١٤٥

وقال : [من الوافر]
 ١ طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا
 ٢ أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدْتَنِي وَلَوْ أَنِّي قَنِعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

(١٤٣) - في (ظ) و (ل) : ياليت شعري .
 (١٤٤) - في (ل) : توق ما تأتبه . وفي (ت) : بما تأتي .. ما أنت منه . وفي (ظ) :
 ما أنت عنه .

(١٤٥) - لم يرد البيت في (ت) .

- ١٤١ -

[من مجزوء الكامل]

وقال :

- | | | |
|----|--------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | أَخَوِيَّ مُرًّا بِالْقُبُورِ | رِ فَسَلَّمَا قَبْلَ الْمَسِيرِ |
| ٢ | ثُمَّ ادْعُوا يَا مَنْ بِهَا | مِنْ مَا جِدَ قَرْمٍ فَخُورِ |
| ٣ | وَمَسُودٍ رَحْبِ الْفِنَا | ءِ أَغْرَ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ |
| ٤ | يَا مَنْ تَضَمَّنَهُ الْمَقَا | بِرُ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرِ |
| ٥ | هَلْ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ | مِنْ مُسْتَجَارٍ أَوْ مُجِيرِ |
| ٦ | أَوْ نَاطِقٍ أَوْ سَامِعِ | يَوْمًا بَعْرَفٍ أَوْ نَكِيرِ |
| ٧ | أَهْلَ الْقُبُورِ أَحْبَبْتِي | بَعْدَ الْجِزَالَةِ وَالسُّرُورِ |
| ٨ | بَعْدَ الْغَضَارَةِ وَالنُّضَا | رَةِ وَالْتَنَعْمِ وَالْخُبُورِ |
| ٩ | بَعْدَ الْمَشَاهِدِ وَالْمَجَا | لِسِ وَالِدَسَاكِرِ وَالْقُصُورِ |
| ١٠ | بَعْدَ الْحِسَانِ الْمُسْمِعَا | تِ وَبَعْدَ رَبَّاتِ الْخُدُورِ |
| ١١ | وَالنَّاجِيَاتِ الْمُنْجِيَا | تِ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالسُّرُورِ |

- ١ - في (ظ) و (ل) : وسلما . والقافية مقيدة في (ت) .
 ٢ - في متن (ل) : ثم ادعوا من عاها . وفي هامشها : « وفي نسخة : ثم ادعوا يا من
 بها » . ولم ترد « يا » في (ظ) .
 ٤ - في (ظ) و (ل) : من كبير أو صغير .
 ٦ - في (ت) : اعرف .
 ٩ - في (ظ) و (ل) : والعساكر والقصور .
 ١١ - في (ل) : والناجيات المنجيات .

١٢ أَصْبَحْتُمْ تَحْتَ الثَّرَى بَيْنَ الصَّفَائِحِ وَالصُّخُورِ
 ١٣ أَهْلَ الْقُبُورِ إِلَيْكُمْ لَا بُدَّ عَاقِبَةُ الْمَصِيرِ

١٤٧

وقال * : [من الكامل]

١ عَيْبُ آيِنِ آدَمَ مَا عَلِمْتُ كَثِيرُ وَجَبِيئُهُ وَذَهَابُهُ تَغْيِيرُ
 ٢ يَأْسَا كِنَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَيَّامِ كَيْفَ تَصِيرُ
 ٣ غَرَّتْكَ نَفْسُكَ لِلْحَيَاةِ مُحِبَّةً وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْبَقَاءُ يَسِيرُ
 ٤ لَا تُعْظِمِ الدُّنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا صَغِيرٌ لَوْ عَلِمْتَ حَقِيرُ
 ٥ نَلَّ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ الْغِنَى إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْنَعْ فَأَنْتَ قَفِيرُ
 ٦ يَا جَامِعَ الْمَالِ الْكَثِيرِ لِغَيْرِهِ إِنَّ الصَّغِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ كَبِيرُ

- ١٢ - في (ظ) : بين الشفائف .
 ١٣ - في (ظ) و (ل) : عاقبة الأمور .
 * الأبيات في الفتوحات المكية (ج ٤ ص ١٠٣) وفي محاضرة الأبرار (ج ٢ ص ١٤٠) .
 ١ - في (ل) : عيب .. كبير . والشطر الثاني في (ت) : اذ ليس يعلم ما إليه يصير . وما هنا عن الفتوحات ومحاضرة الأبرار .
 ٢ - في (ت) : على الأرض . وهي محلة بالوزن .
 ٣ - في الأصول : غرته نفس للبقاء محبة . وما هنا عن الفتوحات .
 ٢ و ٣ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) فيأتي : غرتك ، قبل : يا ساكن .
 ٣ - في الفتوحات : الموت .
 ٤ - في هامش (ل) : « وفي رواية : لا تغبط » . وفي الفتوحات : لا تغبط .. ما فيها يسير . ويأتي البيت فيها ثالثاً .
 • - في الفتوحات : سل ما بدا . وفي محاضرة الأبرار : بل .

٧ هَلْ فِي يَدَيْكَ عَلَى الْحَوَادِثِ قُوَّةٌ أَمْ هَلْ عَلَيْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِ خَفِيرٌ
 ٨ أَمْ مَا تَقُولُ إِذَا ظَعَمْتَ إِلَى الْبَلْبَى وَإِذَا خَلَا بِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ

١٤٨

وقال * : [من السريع]

١ مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبْوَةً لَمْ يَسْتَقْلَهَا مِنْ خُطَى الدَّهْرِ
 ٢ فَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خَطَا وَأَجْرُ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي
 ٣ لَيْسَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
 ٤ مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامَ فِي الشَّهْرِ وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرَ فِي الْعُمُرِ *

- ٧ - في الفتوحات ومحاضرة الأبرار : من الحوادث . وفي الفتوحات : أو هل .
 وفي هامش (ل) : « وفي رواية : غفير » .
 ٨ - في الفتوحات ومحاضرة الأبرار : ماذا تقول إذا رحلت . وإليها الإشارة في
 هامش (ل) . وفي (ت) : إذا خلى . وفي (ل) : منكر .
 * الأبيات في الأغانى « ج ٤ ص ٨٨ - دار الكتب » وحكايتها وترتيبها وسندها :
 « نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا زكريا بن الحسين عن عبد الله بن
 الحسن بن سهل الكاتب قال : قلت لابي العتاهية : أنشدني من شعرك ما تستحسن ،
 فأنشدني : الأبيات .. ما أمرع ، ليست لمن ، فأخط ، من سابق » . وقد اعتمدت (ل)
 هذا الترتيب وأوردت الحكاية .
 ١ - في (ل) : لم يُستقلها . ٢ - في البيان والتبيين : إذا ما خطا .
 ونقل الجاحظ في « البيان والتبيين ج ٤ ص ٢١ - هارون » الأبيات الثلاثة الأولى .
 ٣ - في (ت) و(ظ) : ليس لما . والبيت وحده في الأغانى « ج ٤ ص ١٠٨ » في
 حكاية طويلة .

٤ - هذه رواية الأغانى وفي (ت) - وإليها الإشارة في هامش (ل) - :
 ما أمرع الجمعة في شهرها وأمرع الشهر إلى عمر (ي) =

* تورد (ل) هنا المقطعتين التاليتين :

١ - وقال « من الكامل » :

ولسى الشبابُ فماله من حيلة وكسا ذؤابتي المشيبُ سخارا
أين البرامكة الذين عهدتهم بالأمس أعظم أهلها أخطارا

قلت : وخبر هذه الأبيات في الأغانى ج ٤ ص ٨٩ - دارالكتب، وخلاصته : حدث أبو العتاهية قال : مازال الفضل بن الربيع من أميل الناس إليّ . فصرتُ إليه ذات يوم ، فبينما هو مقبل عليّ يستنشدني ويسألني فأحدثته إذ أنشدته : ولسى الشباب ، وذكر البيتين ، فلما سمع ذكر البرامكة تغير لونه ورأيت الكراهية في وجهه ، فلما رأيت منه خيراً بعد ذلك . وكان أبو العتاهية يحدث هذا الحديث ابن الحسن بن سهل فقال له : لئن كان ذلك ضرك عند الفضل بن الربيع لقد نفعك عندنا ، فأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة آلاف درهم ، فلم يزل يقبلها دارّةً إلى أن مات .

٢ - وقال « من الطويل » :

ألم تر أن الفقر يُرجى له الغنى وأن الغنى يُخشى عليه من الفقر
قلت : والبيت في الأغانى ج ٤ ص ٩٨ ، في خبر خلاصته أن أبا تمام الطائي قال : ولأبي العتاهية خمسة أبيات ما شرّكها فيها أحداً ولا قدّر على مثلها متقدّم ولا متأخر . وهذا أحدها . وهو ثالث ثلاثة أبيات أوردتها الصولي « الاوراق ص ٢١٣ - مطبعة الصاوي ، فقال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني ابن مَهْرُوبَةَ محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حرب قال حدثني موسى بن عبد الملك قال كتب أبو العتاهية إلى أحمد بن يوسف :
أبا جعفر إن الشريف يشينه تتأبّه على الاخوان بالوفر (١)
فان تمّت فينا بالذي نلت من غنى فإن غنّاي في التجمل والصبر
وقد أورد الحصري في جمع الجواهر ص ٢٣٥ - البجاوي ، الأبيات وخبرها عنده : ومن جيد شعر أبي العتاهية قوله لأحمد بن يوسف وكان له صديقاً قبل الوزارة فلما وزر للمأمون جفاه :
الأبيات .. برواية يهينه ، تناهيه من دون الاخلاء ، فان تمّت يوماً .. فان عزائي بالتجمل .
والأبيات في زهر الآداب ج ١ ص ٤٠ - البجاوي ، أربعة ، ومقدمتها وأولها : وكان أبو العتاهية له صديق (صديقاً) قبل ارتفاع حاله فأحس منه في حين وزارته تغيراً فكتب إليه :
أمنت إذ استغنيت من سورة الفقر - فصرت ترى الاخوان بالنظر الشؤر

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ إِنْ لِلدَّهْرِ فَاعْلَمَنَّ عِشَارَا فَإِلَى كَمْ ، أَمَا تَرَى الْأَقْدَارَا
- ٢ تَتَوَخَّى الْأَلْفَ الْفَالْفَا وَتُنْقِي الْجِيرَانَ جَاراً فَجَارَا
- ٣ لَوْ عَقَلْنَا إِذِ النَّهَارُ يَسُوقُ اللَّيْلَ وَاللَّيْلُ إِذْ يَسُوقُ النَّهَارَا
- ٤ لَرَأَيْنَاهُمَا بِمَرِّ حَثِيثٍ يَطْوِيَانِ الْأَعْمَارَ وَالْآثَارَا
- ٥ مَا اسْتَوَى النَّاسُ مِنْذُ كَانُوا نَاساً خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَطْوَارَا
- ٦ مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيهَا لَمْ يَزِدْهُ التَّفَكِيرُ إِلَّا أَعْتِبَارَا*

٢ - في (ت) ماصورته : تتردّى الالف الفالسى وسمى . وفي (ظ) : تتوخى
 الآلاف ألفاً فالفاً وتنقي .

٣ - في (ظ) : ان النهار .

٥ - في (ت) : مذ كانوا .

٦ - ليس البيت في (ظ) . وهو في (ل) ثاني الابيات . وفي (ت) : التفكر .

* تورّد (ل) هنا القطعة التالية :

وقال في القناعة « من مجزوء الكامل » :

من عاش عابن مابسو ء من الامور وما يسر
 ولرب حثف فوقه ذهب وياقوت ودر
 فاقع بعيشك يافى واملك هواك وأنت حر

قلت : وليست القطعة في (ت) ولا في (ظ) ، وانما يرد البيتان الأولان منها في

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد « ج ٢ ص ٤٣٤ - الحلبي » برواية : من عاش لاقى ..

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي
 - ٢ فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَلَا بُدَّ مِنْ بَلِيٍّ
 - ٣ وَإِنَّا لَنَبْلَى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ
 - ٤ وَنَأْمَلُ أَنْ نَبْقَى طَوِيلًا كَأَنَّمَا
 - ٥ وَنَعْبَثُ أحيانًا بِمَا لَا تُرِيدُهُ
 - ٦ وَنَسْمُو إِلَى الدُّنْيَا لِنَشْرَبَ صَفْوَهَا
 - ٧ فَلَوْ أَنَّ مَا نَسْمُو إِلَيْهِ هُوَ الْغَيْءُ
 - ٨ عَجِبْتُ لِنَفْسِي حِينَ تَدْعُو إِلَى الصَّبَا
 - ٩ يَكُونُ الْفَتَى فِي نَفْسِهِ مُتَحَرِّزًا
 - ١٠ وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا
- تَفَاوَتْ أَيَّامِي بِعُمْرِي وَمَا أَدْرِي
 وَلَا بُدَّ مِنْ بَعْثٍ وَلَا بُدَّ مِنْ حَشْرِ
 عَلَى قَدَرِ اللَّهِ مُخْتَلَفٍ يَجْرِي
 عَلَى ثِقَةٍ بِالْأَمْنِ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ
 وَتَرْفَعُ أَعْلَامَ الْمَخِيلَةِ وَالْكِبْرِ
 بِنَفْسٍ قُنُوعٍ عَنْ قَدَاهَا وَلَا صَبْرِ
 وَلَكِنَّهُ فَقْرٌ يَجْرُ إِلَى فَقْرٍ
 فَتَحْمِلُنِي مِنْهُ عَلَى الْمَرْكَبِ الْوَعْرِ
 فَيَأْتِيهِ أَمْرُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
 تَطُولُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا إِلَى الْحَشْرِ

- ١ - في (ل) : تَفَاوَتْ . وفي (ظ) : لعمرى .
- ٢ - في (ت) : ولا بد من موت .
- ٣ - في (ت) : قدر الله . وفي (ظ) : قدر والله .
- ٤ - في (ل) : ونأمل .
- ٨ - لم يرد في (ت) . وفي (ظ) : فتحملني منها .
- ٩ - الشطر الأول في (ت) ملفق : عجبت لنفسى في نفسه متحرزاً . وكأنما بدأ
 الناسخ بكتابة البيت السابق ثم زاغ بصره ليستقر في السطر الثاني من حيث زاغ .

وقال أيضاً* : [من الطويل]

- ١ كَأَنَّكَ قَدْ جَاوَزْتَ أَهْلَ الْمَقَابِرِ
 - ٢ تَسْمَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ سَامِعًا
 - ٣ وَلَا تَرْمِ بِالْأَخْبَارِ مِنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ
 - ٤ فَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْنَا أَمْتِنَاعَهُ
 - ٥ وَكَمْ مَلِكٍ قَدْ رُكِمَ التُّرْبُ فَوْقَهُ
 - ٦ وَكَمْ دَائِبٍ يُعْنَى بِمَا لَيْسَ مُدْرِكًا
 - ٧ وَلَمْ أَرْ كَالْأَمْوَاتِ أَبَدًا شِقَّةً
- هُوَ الْمَوْتُ يَا بَنَ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ تَبَادِرِ
 فَإِنَّكَ فِيهَا بَيْنَ نَاهِ وَأَمْرِ
 وَلَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ عَنْ كُلِّ خَابِرِ
 فَدَارَتْ عَلَيْهِ بَعْدُ إِحْدَى الدَّوَابِرِ
 وَعَهْدِي بِهِ فِي الْأَمْسِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ
 وَكَمْ وَارِدٍ مَا لَيْسَ عَنْهُ بِصَادِرِ
 عَلَى قُرْبِهَا مِنْ دَارٍ جَارٍ مُجَاوِرِ*

* في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٢٤ ، المريان - ج ٣ ص ١٧٤ ، أحمد أمين ، أربعة أبيات من هذه القصيدة هي الأبيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، الأخيرة . وفي شرح المقامات للشربشي د ج ١ ص ٤٠١ - بولاق ، البيتان : ٢٢ ، ٢٣ . وفي المستطرف د ج ٢ ص ٨٠ - الباب السادس والخمسون ، البيتان : ١٤ ، ١٥ .

- ٢ - في (ل) : فانك منها .
 - ٣ - في (ل) من دون خبره . وفي هامشها : « من وجه . وهو غلط » . وفي (ظ) : من وجه ولا ، ولا تحمل .
 - ٥ - في (ل) : بالأمس .
 - ٦ - في (ل) : يعني . وفي هامشها : « وفي رواية : يعني » . وفيها : ما ليس منه .
- * تضيف (ل) بعد هذا البيت البيت التالي :

ولم أر كالأجدات منظر وحشة ولا واعظي جلاسههم كالمقابر

- ٨ لَقَدْ دَبَّرَ الدُّنْيَا حَكِيمٌ مُدَبِّرٌ
٩ إِذَا أَبَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ
١٠ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِدْ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ
١١ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُؤْتِرِ رِضَى اللَّهِ وَحَدَهُ
١٢ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْهَرْ مِنَ الْجَهْلِ وَالْخَنَاءِ
١٣ إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْمَرْءِ عِنْدَكَ رَغْبَةً
١٤ إِذَا كُنْتَ بِالدُّنْيَا بَصِيرًا فَإِنَّمَا
١٥ وَمَا الْحُكْمُ إِلَّا مَا عَلَيْهِ ذُوو النَّهْيِ
١٦ وَمَا مِنْ صَبَاحٍ مَرٍّ إِلَّا مُؤَدَّبًا
١٧ أَرَأَيْكَ تَسَاوَى بِالْأَصَاغِرِ فِي الصَّبَا
١٨ كَأَنَّكَ لَمْ تَدْفِنِ حَمِيمًا وَلَمْ تَكُنْ
١٩ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْمَوْتِ أَكْثَرَ نَاسِيًا
- لَطِيفٌ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِالسَّرَائِرِ
فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرِ
خُصِصْتَ بِهَا شُكْرًا فَلَسْتَ بِشَاكِرِ
عَلَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَلَسْتَ بِصَابِرِ
فَلَسْتَ عَلَى عَوْمِ الْفُرَاتِ بِطَاهِرِ
فَلَسْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ بِقَادِرِ
بَلَاغِكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمُسَافِرِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ بَرٍّ وَفَاجِرِ
لِأَهْلِ الْعُقُولِ الثَّابِتَاتِ الْبَصَائِرِ
وَأَنْتَ كَبِيرٌ مِنْ كِبَارِ الْأَكَابِرِ
لَهُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ يَوْمًا بِحَاصِرِ
تَرَاهُ وَلَا أَوْلَى بِتَذْكَارِ ذَاكِرِ

- ١٠ - في (ظ) و (ل) : لموليكمها شكراً .
١٢ - في (ت) : عن الجهل . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : بظاهر » .
١٣ - في (ظ) و (ل) : اذا لم يكن . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : رهبة » .
١٤ - في المستطرف : لئن كنت .
١٥ - في (ت) : وما العلم . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : العلم » . وفي (ظ) :
إلا ما على ذوا النهي .
١٦ - البيت والثلاثة التي تليه : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ليست في (ظ) . وترتيب
الآبيات في (ت) : ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ .. الخ .
١٧ - في (ت) : من كبير .
١٩ - في (ت) : يراه .

٢٠ وَإِنْ أَمْرًا يَبْتَاعُ دُنْيَا بِيَدَيْهِ لَمُنْقَلَبٌ مِنْهَا بِصَفْقَةٍ خَاسِرٍ
٢١ وَكُلُّ أَمْرٍ لَمْ يَرْتَحِلْ بِتِجَارَةٍ
٢٢ رَضِيَتْ بِيَدِي الدُّنْيَا لِكُلِّ مُكَايِرٍ
٢٣ أَلَمْ تَرَهَا تَرْقِيهِ حَتَّى إِذَا صَبَا
٢٤ وَمَا تَعَدَّلُ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
٢٥ فَلَمْ يَرْضَ بالدُّنْيَا ثَوَابًا لِلْمُؤْمِنِ
لَمُنْقَلَبٌ مِنْهَا بِصَفْقَةٍ خَاسِرٍ
إِلَى دَارِهِ الْأُخْرَى فَلَيْسَ بِتِاجِرٍ
مُلِحَّ عَلَى الدُّنْيَا وَكُلُّ مُفَاخِرٍ
فَرَّتْ حَلَقَهُ مِنْهَا بِعُدْيَةٍ جَازِرٍ
لَدَى اللَّهِ أَوْ مِقْدَارَ زَعْبَةِ طَائِرٍ
وَلَمْ يَرْضَ بالدُّنْيَا عِقَابًا لِلْكَافِرِ

١٥٢

وقال: [من مجزوه الخفيف]

١ سَتَرِي بَعْدَ مَا تَرَى غَيْرَ هَذَا الَّذِي تَرَى
٢ سَتَرِي مَا بَقِيَتْ مَا يَمْنَعُ النَّائِمَ الْكُرَى
٣ سَتَرِي مَنْ يَصِيرُ بَعْدَ دَ نَعِيمٍ إِلَى الثَّرَى
٤ سَتَرِي كُلَّ حَادِثٍ كَيْفَ يَجْرِي إِذَا جَرَى

- ٢٢ - رواية (ل) : وضيتَ بني الدنيا وبكلِّ مكايير . وفي هامشها : « وفي رواية : لكل مكايير » . وهي رواية الشربشي والعقد الفريد « أحمد أمين : ككل مكايير » .
- ٢٣ - في (ل) : 'ترقيه . وفي (ظ) : ترفيه . وفي (ل) : إذا صبا . وفي هامشها : « وفي نسخة : صبا .. بشفرة » . وفي العقد الفريد « تحقيق العريان » وعند الشربشي : صبا .. بشفرة . وفيه « تحقيق أحمد أمين » : ألم ترها تسقيه .. بشفرة .
- ٢٤ - في (ل) : ولا تعدل . وفي هامشها : « وفي رواية : نعبة » . وفي (ظ) : معشار نعبة طائر . والشطر الثاني في (ت) : وما هي إلا منع كلِّ المهاجر . وفي العقد « أحمد أمين » : ولا تعدل .. مقدار نعبة ، وفيه « العريان » : ولا تعدل .. معشار زغبة .
- (١٥٢) ٢ - في (ل) : يمنع الناعس . وفي (ظ) : يمنع الناس .

١٥٣

وله رحمه الله: [من الطويل]

١ لَعَمْرُ أَبِي لَوْ أَنِّي أَتَفَكَّرُ رَضِيْتُ بِمَا يُقْضَى عَلَيَّ وَيَقْدَرُ
 ٢ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ أَرَدْتَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَقْدِرُ
 ٣ مَتَى مَا يُرَدُّ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا بَعْدَهُ يُصْبَهُ وَمَا لِلْعَبْدِ مَا يَتَخَيَّرُ
 ٤ وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ بَابِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْتَدِرُ

١٥٤

وقال * : [من السريع]

١ يَا عَجَبًا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا أَوْ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا
 ٢ وَعَبَرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرٌ
 ٣ وَالْخَيْرُ مَا لَيْسَ بِخَافٍ هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ
 ٤ وَالْمَوْرِدُ الْمَوْتُ ، وَمَا بَعْدَهُ الْحَشْرُ ، فَذَلِكَ الْمَوْرِدُ الْأَكْبَرُ
 ٥ وَالْمَصْدَرُ النَّارُ أَوْ الْمَصْدَرُ الْجَنَّةُ مَا دُونَهَا مَصْدَرٌ

١٥٣) ٤ - في (ل) : من وجه أمنه ، وينجو باذن الله . والبيت في الكامل د ج ١ ص ٣٢٣ - ابراهيم وشحاتة ، برواية : من باب أمنه .. باذن الله .

* هذه الايات ، باستثناء الخامس ، وطائفة من الملاحظات القيمة حولها ، في الكامل د ج ٢ ص ١٤ - ابراهيم وشحاتة . والثلاثة الاخيرة منها في شرح المقامات للشريشي د ج ١ ص ٢٦ بولاق .

(١٥٤) ١ - في (ل) والكامل : وحاسبوا .

٣ - في (ت) : يخفى واليه الاشارة في هامش (ل) . وفي الكامل : الخير بما ليس يخفى .

٤ - في الكامل : والموعد الموت . واليه الاشارة في هامش (ل) .

- ١٥١ -

- ٦ لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ التَّقَى
 ٧ لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى
 ٨ مَا أَحَقَّ الْإِنْسَانَ فِي فَخْرِهِ
 ٩ مَا بَالُ مَنْ أَوْلَاهُ نُطْفَةٌ
 ١٠ أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا
 ١١ وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ
 إِذَا ضَمَّهُمُ الْمَحْشَرُ
 وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُدْخَرُ
 وَهُوَ عَدَاً فِي حُفْرَةٍ يُقْبَرُ
 وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ
 يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ
 فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقَدَّرُ

١٥٥

وله رحمه الله: [من الخفيف]

- ١ قَدْ رَأَيْتُ الدُّنْيَا إِلَى مَا تَصِيرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا صَغِيرٌ حَقِيرٌ
 ٢ أَنَا فِي حِيلَةِ التَّخْلُصِ مِنْهَا وَعَلَى ذَلِكَ الْإِلَهَ قَدِيرٌ
 ٣ هُوَ رَبِّي وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي فَلَنَنعمَ الْمَوْلَى وَنعمَ النَّصِيرُ
 ٤ أَيُّ شَيْءٍ أَبْنِي إِذَا كَانَ لِي ظِلٌّ ، وَقَوْتُ حِلٌّ ، وَتَوْبٌ سَتِيرُ
 • مَا بِأَهْلِ الْكِفَافِ قَرُّ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ فَذَاكَ فَقِيرُ

- ٨ - في الكامل وشرح المقامات : عجبت للانسان .. في قبره يقبر .
 ٢ - في (ل) : إنّا . وفي (ت) : وعلى ذاك . وكلتاها تجافي الوزن .
 ٤ - لم ترد « حل » ، في (ظ) .

- ١٥٢ -

١٥٦

وقال أيضاً :

- ١ كُلُّ حَيٍّ إِلَى الْمَهَاتِ يَصِيرُ كُلُّ حَيٍّ مِنْ عَيْشِهِ مَغْرُورٌ
- ٢ لَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ ، أَلَا لَا لَيْسَ يَنْجُو الْكَبِيرُ
- ٣ كَيْفَ تَرْجُو الْخُلُودَ أَوْ نَطْمَعُ الْعَيْدَ شَ وَأَيَّاتُ سَالِفِينَا الْقُبُورُ
- ٤ رَبُّ يَوْمٍ يَمُرُّ قَصِداً عَلَيْنَا تَسْفِي الرِّيحُ تَرْبَهَا وَتَمُورُ
- ٥ مِنْهُمْ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ عَلَيْنَا وَالْأَخُ الْمُتَحِضُّ الْوَصُولُ الْأَثِيرُ
- ٦ وَأَبْنُ عَمٍّ وَجَارُ بَيْتِ قَرِيبٍ وَصَدِيقُ وَزَائِرٌ وَمَرْوَرٌ
- ٧ يَا هَا زَلَّةٌ وَضَلَّةٌ رَأْيٍ لَيْسَ مِنَّا فِي جَهْلِنَا مَعْدُورٌ
- ٨ أَوْرَدْتَنَا الدُّنْيَا وَمَا أَصْدَرْتَنَا إِنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِهَا لَمَرْوَرٌ

١٥٧

وقال أيضاً :

- ١ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ إِلَّا الْخَائِنُ الْبَطْرُ مَنْ لَيْسَ يَعْقِلُ مَا يَأْتِي وَمَا يَدْرُ
- ٢ مَا يَجْهَلُ الرُّشْدَ مَنْ خَافَ الْإِلَهَ وَمَنْ أَمْسَى وَهْمَتُهُ فِي دِينِهِ انْفِكَرُ

- (١٥٦) ٢ - في (ل) : الدهر ولا يبقى مالك قدير ، وفي هامشها : « وفي نسخة : لا وليس يبقى كبير . وهو مختل الوزن . والشطر الثاني في (ظ) : ألا لا ليس يبقى كبير .
- ٣ - في (ت) : ترجو .. تطمع . وفي (ظ) : سالينا .
- ٤ - في (ت) : قصرأ .. ثوبها . ويبدو البيت قلقاً في موضعه وبعض حر كاته .
- ٥ - في (ظ) : منهم الواله . وفي (ظ) و (ل) : والاخ المتخلص .
- ٦ - في (ل) : ذلة .. مغرور . وفي (ت) : ليس منها .
- (١٥٧) ٢ - في (ل) : لا يجهل . وفي (ظ) : وهمته .

- ٣ فَمَا مَضَى فِكْرَةٌ فِيهَا لِصَاحِبِهَا
 ٤ أَيْنَ الْقُرُونُ وَأَيْنَ الْمُبْتَنُونَ لَنَا
 ٥ وَأَيْنَ كِسْرَى أَنْوَشَرَوَانُ مَالَ بِهِ
 ٦ بَلْ أَيْنَ أَهْلُ التَّقَى بَعْدَ النَّبِيِّ وَمَنْ
 ٧ أُعِدُّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَوْ لَهُمْ
 ٨ وَعَدُّ مِنْ بَعْدِ عُمَانَ أَبَا حَسَنِ
 ٩ لَمْ يَبْقَ أَهْلُ التَّقَى فِيهَا لِبِرِّهِمْ
 ١٠ فَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ وَأَحْذَرُ أَنْ تَوَرَّطَهَا
 ١١ مَا يَحْذَرُ اللَّهُ إِلَّا الرَّاشِدُونَ وَقَدْ
 ١٢ وَالصَّبْرُ يُعْقِبُ رِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً
 ١٣ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ
 ١٤ فَمِنْهُمْ قَانِعٌ رَاضٍ بِعَيْشَتِهِ
 ١٥ مَا يُسْبِعُ النَّفْسَ إِنْ لَمْ تُمْسِ قَانِعَةً
 ١٦ وَالنَّفْسُ تَسْبِعُ أَحْيَانًا فَيَرْجِعُهَا
 ١٧ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ أَثَرٌ
- إِنْ كَانَ ذَا بَصَرٍ بِالرَّأْيِ مُعْتَبِرٌ
 هَذِي الْمَدَائِنَ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
 صَرَفُ الزَّمَانِ وَأَقْفَى مُلْكُهُ الْغَيْرُ
 جَاءَتْ بِفَضْلِهِمُ الْآيَاتُ وَالسُّورُ
 وَنَادٍ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْفَضْلِ يَا عُمَرُ
 فَإِنَّ فَضْلَهُمَا يُرْوَى وَيُدَّكَّرُ
 وَلَا الْجَبَابِرَةَ الْأَمْلَاكُ مَا عَمَرُوا
 فِي هُوَةٍ مَا لَهَا وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ
 يُنْجِي الرِّشِيدَ مِنَ الْمَحْذُورَةِ الْحَدَرُ
 مَعَ النَّجَاحِ وَخَيْرُ الصُّحْبَةِ الصَّبْرُ
 وَعَنْ قَرِيبٍ بِهِمْ مَا يَنْقُضِي السَّفَرَ
 وَمِنْهُمْ مُوسِرٌ وَالْقَلْبُ مَفْتَقِرٌ
 شَيْءٌ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي مُلْكِهَا الْبِدْرُ
 نَحْوَ الْمَجَاعَةِ حُبُّ الْعَيْشِ وَالْبَطْرُ
 فَمَا يَمُوتُ فِي الدُّنْيَا لَهُ أَثَرُ

٣ - في (ت) : فينا . وفي (ل) : في الرأي .

٤ - في (ت) : هذي الحدائق .

٥ - في (ت) : كسرى أبو ساسان . . فأفنى .

٦ - في (ل) : أهل التقى والانبياء ومن .

٧ - في (ل) : من بعد في الفضل أبا عمر .

٨ - في (ل) : ويُدَّكَّر . ١٢ - في (ل) : الصَّبْر .

١٧ - في الشطر الأول في (ل) : له نظر . وفي هامشها : وفي رواية : أثر .

١٥٨

وقال أيضاً: [من الرمل]

- ١ أَفُ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَتْ لِي بَدَارُ إِنَّمَا الرَّاحَةُ فِي دَارِ الْقَرَارِ
- ٢ أَبَتِ السَّاعَاتُ إِلَّا سُرْعَةً فِي بَلِي جِسْمِي بَلِيلٌ وَنَهَارُ
- ٣ إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا مِثْلُ لَمْعِ الْآلِ فِي الْأَرْضِ الْقِفَارِ
- ٤ يَا عِبَادَ اللَّهِ كُلُّ زَائِلٌ نَحْنُ نُنْصِبُ لِلْمَقَادِيرِ الْجَوَارِ

١٥٩

وقال أيضاً: [من المديد]

- ١ إِنِّ دَارًا نَحْنُ فِيهَا لِدَارُ لَيْسَ فِيهَا لِمَقْسِيمٍ قَرَارُ
- ٢ كَمْ وَكَمْ قَدْ حَلَّهَا مِنْ أَنَاسٍ ذَهَبَ اللَّيْلُ بِهِمْ وَالنَّهَارُ
- ٣ فَهُمْ الرِّكْبُ أَصَابُوا مُنَاخًا فَاسْتَرَا حُوا سَاعَةً ثُمَّ سَارُوا
- ٤ وَهُمْ الْأَحْيَابُ كَانُوا وَلَكِنْ قَدَّمَ الْعَهْدُ وَشَطَّ الْمَزَارُ
- ٥ عَمِيَّتْ أَخْبَارُهُمْ مِذَّ تَوَلَّوْا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هُمْ حَيْثُ صَارُوا
- ٦ أَبَتِ الْأَجْدَاثُ إِلَّا يَزُورُوا مَا ثَوَّوْا فِيهَا وَأَنْ لَا يَزَارُوا
- ٧ وَلَكُمْ قَدْ عَطَلُوا مِنْ عِرَاصٍ وَدِيَارٍ هِيَ مِنْهُمْ قِفَارُ

(١٥٨) - في (ت) و (ظ): فليست بدار . وفي (ل): فليست هي بدار . ويظهر أن الزيادة لإقامة الوزن . وقد أثبت ما اخترته .

٢ - في (ت): أبت الساعة . وفي (ظ): جسم .

٣ - في (ت): في أرض القفار . وفي (ظ): مثل

(١٥٩) - في (ت): ألا تزوروا .

- ٨ وَكَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَا رَأَيْنَا يَذْهَبُ النَّاسُ وَتَخْلُو الدِّيَارُ
٩ أَيَّ يَوْمٍ تَأْمَنُ الدَّهْرَ فِيهِ وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِشَارُ
١٠ كَيْفَ مَا فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ حَيٌّ وَهُوَ يَدْنِيهِ إِلَيْهِ الْفِرَارُ
١١ إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاغٍ لِقَوْمٍ هُوَ فِي أَيْدِيهِمْ مُسْتَعَارُ
١٢ فَاعْلَمَنَّ وَاسْتَيْقِنَنَّ أَنَّهُ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَدَّ الْمَعَارُ

١٦٠

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ للنَّاسِ فِي السَّبْقِ بَعْدَ الْيَوْمِ مِضَارُ وَالْمُنْتَهَى جَنَّةٌ لَا بُدَّ أَوْ نَارُ
٢ الْمَوْتِ حَقٌّ وَلَكِنْ لَمْ أَزَلْ مَرِحًا كَأَنَّ مَعْرِفَتِي بِالْمَوْتِ إِنكَارُ
٣ إِنِّي لِأَعْمُرُ دَارًا مَا لِسَاكِنِهَا أَهْلٌ وَلَا وَالدُّ بَيْتِي وَلَا جَارُ
٤ فَبُنِيتِ الدَّارُ لِلْعَاصِي لِخَالِقِهِ وَهِيَ لِمَنْ يَتَّقِيهِ نِعْمَتِ الدَّارُ

١٦١

وقال :

[من الوافر]

- ١ أَلَا يَا نَفْسُ مَا أَرْجُو بِدَارِ أَرَى مَنْ حَلَّهَا قَلِقَ الْقَرَارِ
٢ بِدَارِ إِنَّمَا اللَّذَاتُ فِيهَا مُعَلَّقَةٌ بِأَيَّامِ قِصَارِ
٣ نَرَى الْأَمْوَالَ أَرْبَابًا عَلَيْنَا وَمَا هِيَ بَيْنَنَا إِلَّا عَوَارِ

٨ - في (ظ) هذه المجانبة للوزن : على ما قد رأينا .

١٠ - في (ت) : فهو . وتستقيم هذه الرواية إذا جعلنا صدر البيت : كيفما . وفي

(ظ) هذا الخروج على الوزن : هو يدنيه إليه منه الفرار . وفي هامشها : إنما .

(١٦٠) - ٢ - لم تردد ولكن ، في (ظ) .

(١٦١) - ٣ - في (ل) : ترى .

٤ كَأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَنِيَا إِذَا مَا الْعَرَاءُ لَمْ يَقْنَعْ بِمَيْشٍ
أَمَانًا فِي رَوَاحِي وَأَبْتِكَارِي تَقْنَعُ بِالْمُدَّةِ وَالصَّغَارِ

١٦٢

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ لِأَمْرٍ مَا خَلِقْتَ فَمَا الْغُرُورُ لِأَمْرٍ مَا تُحْتُ بِكَ الشُّهُورُ
- ٢ أَلَسْتُ تَرَى الْخَطُوبَ لَهَا رَوَاحُ عَلَيْكَ بَصْرُهَا وَهِيَ بُكُورُ
- ٣ أَتَدْرِي مَا يَنْوُبُكَ فِي اللَّيَالِي وَمَنْ كَبِكَ الْجَمُوحُ بِكَ الْعَشُورُ
- ٤ كَأَنَّكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ رَحَى الْوَحْدَانِ دَائِرَةً تَدُورُ
- ٥ أَلَا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ فَتَسْمَعُ مَا تُخَبِّرُكَ الْقُبُورُ
- ٦ فَإِنَّ سُكُونَهَا حَرَكَ يُنَاجِي كَأَنَّ بَطُونَ غَائِبِهَا ظُهُورُ
- ٧ فَيَا لَكَ رَقْدَةً فِي غَبِّ كَأْسٍ لِشَارِبِهَا بِلَى وَلَهُ نُشُورُ
- ٨ لَعْمُوكَ مَا يَنْالُ الْفَضْلَ إِلَّا تَقِي الْقَلْبَ مُحْتَسِبُ صَبُورُ
- ٩ أُخِيَّ أَمَا تَرَى دُنْيَاكَ دَارًا تَمُوجُ بِأَهْلِهَا وَهِيَ بُحُورُ
- ١٠ فَلَا تَمْسُ الْوَقَارَ إِذَا اسْتَحَفَّ أَلْحَجِي حَدَثٌ يَطِيشُ لَهُ الْوَقُورُ

٥ - لم ترد « تقنع » في (ت) .

(١٦٢) - ١ في (ل) : « تحت » .

٣ - في (ل) : هو العثور . وفي (ظ) : مع العثور .

٥ - في (ت) : ما يخبرك .

٦ - في (ل) : فان سكونها حرك تناجي كأن بطون غابتها ظهور

وفي هامشها : « وفي رواية : خرس » . قلت : وهي تقضي أن يكون قلبها : فان سكوتها .

٧ - في (ل) : فيالك .. في . وفي هامشها : « وفي رواية : من » . وفي (ت) : من .

وفي (ظ) : رقدة .

- ١١ وَرَبَّ مَهْرَشٍ لَكَ فِي سُكُونٍ
١٢ لِبَغْيِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ دَبِيبٌ
١٣ أُعِينِكَ أَنْ تُسَرَّ بِعَيْشِ دَارٍ
١٤ بِدَارٍ مَا تَزَالُ لِسَاكِنِيهَا
١٥ أَلَا إِنَّ الْيَقِينَ عَلَيْهِ نَوْرٌ
١٦ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَبْغِي سِوَاهُ
١٧ وَكَمْ عَايَنْتَ مِنْ مَلِكٍ عَزِيزٍ
١٨ وَكَمْ عَايَنْتَ مُسْتَلَبًا عَزِيزًا
١٩ وَكَمْ نَسِيتَ الْخُدُودَ عَلَيْهِ لَطْمًا
٢٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا الدُّنْيَا حُطَامٌ
كَأَنَّ لِسَانَهُ السَّبْعُ الْعُقُورُ
تَضَاقِقُ عَنْ وَسَاوِسِهِ الصُّدُورُ
قَلِيلًا مَا يَدُومُ بِهَا سُرُورُ
تُهْتَكُ عَنْ فَضَائِحِهَا السُّتُورُ
وَإِنَّ الشَّكَّ لَيْسَ عَلَيْهِ نَوْرُ
وَإِنَّ تَكُ مُدْنِبًا فَهُوَ الْغُفُورُ
تَخَلَّى الْأَهْلُ عَنْهُ وَهُمْ حُضُورُ
تَكْشَفُ عَنْ حَلَالِهِ الْخُدُورُ
وَعُصِبَتِ الْمَعَاصِمُ وَالنُّحُورُ
وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا غُرُورُ

١٦٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا لَا أَرَى لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْمَنَ الدَّهْرَا
٢ فَكَمْ مِنْ مَلُوكٍ أَمَلُوا أَنْ يُخْلَدُوا
٣ بُلِيَّتُ بِدَارٍ مَا تَقْضَى هُمُومَهَا
فَإِنَّ لَهُ فِي طَوْلِ مَهْلَتِهِ مَكْرَا
رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَجْزُرُهُمْ جَزْرَا
فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا التَّوَكُّلَ وَالصَّبْرَا

- ١١ - في (ظ) و (ل) : ورب محرك . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : مهرش » .
١٢ - في (ظ) : لعنى الناس .
١٣ - في (ل) : لها سرور .
١٤ - في (ت) : ما تزول .. من فضائحها . ١٧ و ١٨ - في (ظ) : وكم عاينت .
١٨ - في (ت) : الستور .
(١٦٣) ١ - في (ل) : في طول مدته .
٣ - في (ل) : تقضى .
٢ - في هامش (ل) : « وفي رواية : تزجرهم زحراً » .

- ٤ إذا ما آنقضى يومٌ بأمرٍ فقلتُ قد
٥ أحبُّ ألفتي ينفي الفواحشَ سمعهُ
٦ سليمٌ دواعي الصدرِ لا باسطاً يداً
٧ إذا ما بدتُ من صاحبٍ لك زلةً
٨ أرى اليأسَ من أن تسألَ الناسَ راحةً
٩ وليستُ يدُ أوليتهاً بغنيمَةٍ
١٠ غنى المرءِ ما يكفيه من سدِّ خلةٍ
- أمنتُ أذاهُ أحدثتُ ليلةً أمراً
كأنَّ بهِ عن كلِّ فاحشةٍ وقراً*
ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجراً
فكن أنت محتالاً لزلته عذراً
تميتُ بها عسراً وتُحيي بها يسراً
إذا كنتَ تبغي أن تعدَّ لها شكراً
فإن زاد شيئاً عادَ ذاك الغني فقراً

* يبدو أن أبا العتاهية ضمن قصيدته هذه الأبيات ١٠، ٧، ٦، ٥، فواضح أنها ليست له، وإنما هي لسالم بن وابصة الأسدي وشاعر إسلامي ترجم له ابن حجر العسقلاني في كتابه: الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٦، وقد اختارها أبو تمام فيما اختار من أشعار الحماسة في باب الأُدب. وهي في شرح المرزوقي على الحماسة ج ٣ ص ١١٤٣ - هارون، أربعة أبيات، وهي في شرح التبريزي ج ٣ ص ١٤٥ - محيي الدين عبدالمجيد، خمسة أبيات بزيادة البيت الثالث: إذا شئت أن تدعى كريماً مكرماً أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً محرراً.

٥ - في (ت): ينمى .

٦ - في (ظ) والمرزوقي والتبريزي: سليم . وعندهما الإشارة إلى جواز الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والنصب على أنه حال ، وما بعده : باسط ، مانع ، قائل ، تبع له . وفي (ظ) و (ل) : دواعي النفس . وعند المرزوقي والتبريزي : أذى ، مكان : بدأ .
٧ - عند المرزوقي والتبريزي : إذا ما أتت . وفي (ظ) و (ل) : فكن أنت مرتاداً .
٩ و ١٠ - البيتان في « أدب الدنيا والدين للماوردي ص ١٧٧ - مصطفى مجد ، .
٩ - في (ظ) : وليست بدأ . وعند الماوردي : إذا كنت ترجو .
١٠ - عند التبريزي والمرزوقي : غنى النفس . وعنده وعند الماوردي : من سدِّ حاجة .

وفي (ت) : ذلك الفتى .

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ ألا ربّ ذي أجلٍ قد حَضَرَ كثيرٍ التَّمَنِّي قليلٍ الحَذَرُ
- ٢ إذا هَزَّ في المَشْيِ أعطافهُ تعرَّفَت في مَنْكِبِيهِ البَطْرُ
- ٣ يُؤمِّلُ أَكثَرَ مِن عُمرِهِ وَيَزْدَادُ يَوْمًا يَوْمًا أَشْرُ
- ٤ وَيُمسِي وَيُصْبِحُ في نَفْسِهِ كَرِيمَ الْمَسَاعِي عَظِيمَ الْخَطَرِ
- ٥ تَكُونُ لَهُ صَوْلَةٌ تَتَّقِي وَأَمْرٌ يُطَاعُ إِذَا مَا أَمْرُ
- ٦ يَرِيشُ وَيَبْرِي وفي يَوْمِهِ لَهُ شُغْلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرَ
- ٧ يَعدُّ الْغُرُورَ وَيَبْنِي الْقُصُورَ وَيَنْسِي الْفَنَاءَ وَيَنْسِي الْقَدَرَ
- ٨ وَيَنْسِي أَقْرُونَ وَرَيْبَ الْمَنُونِ وَيَنْسِي الْخُطُوبَ وَيَنْسِي الْغَيْرَ
- ٩ وَيَنْسِي شُهُورًا تُحِيلُ الْأُمُورَ فَأَمَّا بِخَيْرٍ وَإِمَّا بِشَرِّ
- ١٠ يُجْرَعُهُ الْحَرِصُ كَأَسِّ الْفَنَاءِ وَيَحْمِلُهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْغَرَرِ

- ١ - الشطر الثاني في (ت) : قليل التمني كثير الحذر . وفي (ظ) : وقد .
- ٢ - في (ظ) و (ل) : من منكبیه . وفي (ل) : تعرّفتُ .
- ٦ - في (ظ) : يُرِيشُ وَيُبْلِي . وفي (ل) هذه التعليقة : « وفي نسخة : يبلي » .
- ٧ - في (ظ) : يُعدُّه .
- ٨ - في (ظ) و (ل) : وينسى العبر .
- ٩ - في (ل) و (ظ) : الشهور . وفي هامشها : شهوراً . وفي (ل) التعليقة التالية : « وفي رواية : لخير » .
- ١٠ - في (ظ) و (ل) : كأس العمى . وفي (ل) : الغرر .

١١ وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ عٰهَدْنَا هُمْ
١٢ أَمَا تَعَجِبُونَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ
١٣ أُخِيَّ أَضَعْتَ أُمُورًا أَرَاكَ
١٤ فَحَيَّ مَيَّ أَنْتَ ذُو صَبُوءٍ
١٥ تُوَمِّلُ فِي الْأَرْضِ طَوْلَ الْحَيَاةِ
١٦ أَرَى لَكَ إِلَّا تَمَلَّ الْجِهَارَ
١٧ وَأَنْ تَتَدَبَّرَ مَا ذَا تَصِيرُ
١٨ وَأَنْ تَسْتَخْفَ بِدَارِ الْغُرُورِ
١٩ هِيَ الدَّارُ دَارُ الْأَذَى وَالْقَدَى
٢٠ وَلَوْ نَلْتَهَا بِحَدَافِيرِهَا
٢١ لَعَمْرِي لَقَدْ دَرَجْتَ قَبْلَنَا
٢٢ فَيَأَلَيْتَ شِعْرِي أَبَعَدَ الْمَشِيبِ
تَفَانُوا وَنَحْنُ مَعًا بِالْأَثَرِ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بِشَرِّ
لِنَفْسِكَ فِيهَا قَلِيلَ النَّظَرِ
كَأَنَّ لَيْسَ تَزْدَادُ إِلَّا صِغَرُ
وَعُمُرِكَ يَزْدَادُ فِيهَا قَصَرُ
لِقُرْبِ الرَّحِيلِ وَبَعْدِ السَّفَرِ
إِلَيْهِ فَتَعْمَلْ فِيهِ الْفِكْرُ
وَأَنْ تَسْتَعِدَّ لِإِحْدَى الْكَبِيرِ
وِدَارُ الْفَنَاءِ وَدَارُ الْغَرَرِ
لَمْتُ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا أَلْوَطْرُ
قُرُونٌ لَنَا فِيهِمْ مُعْتَبِرُ
سِوَى الْمَوْتِ مِنْ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ

١٢ - لم يرد البيت في (ل). وهو في المخطوطتين (ظ) و (ت).

١٤ - في (ظ) و (ل): كأن لست.

١٦ - في (ت): ألا تملّ الجهاد.

١٧ - في (ظ): وأن تدبّر. في (ل): الكبير.

١٩ - في (ظ): دار الأذى والقلبي. وفي هامش (ل) إشارة إلى ذلك. وآخر الشطر

الثاني في (ل): ودار الغير. وفي هامشها: « وفي رواية: ودار الغرور ودار الغرر ».

١٩ و ٢٠ - البيتان عند الماوردي « أدب الدنيا والدين ص ٩٤ - مصطفى محمد،

بالخلافات التالية: ودار الغير.. فلو. وانظر الهامش ٣٢ و ٣٣ في الصفحة التالية.

٢٠ - في هامش (ل): « وفي رواية: وطر ».

٢٢ - في (ت): بعد. وانظر الهامش الأخير من الصفحة التالية.

٢٣ كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ فِي حُفْرَةٍ
٢٤ فَلَا تَنْسَ يَوْمًا تُسْجَى عَلَى
٢٥ وَقَدِّمَ لِدَاكَ فَإِنَّ الْفَقَى
٢٦ وَمَنْ يَكُ ذَا سَعَةٍ فِي الْغِنَى
٢٧ وَمَنْ يَكُ بِالذَّهْرِ ذَا غِرَّةٍ
٢٨ تَرَى الذَّهْرَ يَضْرِبُ أَمْثَالَهُ
٢٩ فَلَا تَأْمَنَنَّ لَهُ عَثْرَةٌ
٣٠ يَحُولُ عَلَى الْمَرْءِ حَتَّى تَرَاهُ
٣١ وَحَتَّى تَرَاهُ قَصِيرَ الْخُطَى
٣٢ أَيَا مَنْ يُؤْمَلُ طَوْلَ الْحَيَاةِ
٣٣ إِذَا مَا كَبُرْتَ وَبَانَ الشَّبَابُ
وَصَارَ عَلَيْكَ التَّرَى وَالْمَدَرُ
سَرِيرِكَ فَوْقَ رِقَابِ الْبَشَرِ
لَهُ مَا يُقَدِّمُ لَا مَا يَنْزِرُ
يُعْظَمُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يُحْتَقَرُ
فَأِنِّي مِنَ الذَّهْرِ عِنْدِي خَبْرُ
لَنَا وَبُرِينَا صُرُوفَ الْعَبْرِ
فَكَمَّ مِنْ كَرِيمٍ بِهِ قَدْ عَثَرَ
هُ يَشْرَبُ بَعْدَ الصَّفَاءِ السُّكَّرُ
بَطِيءِ النُّهُوضِ كَلِيلَ النَّظَرِ
وَطَوْلِ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ ضَرَرُ
فَلَا خَبَرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ*

٢٤ - في (ظ) و (ل) : رِقَابِ النَّفْرِ . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : تَرْجَى » .

٢٦ - في (ظ) و (ل) : من غِنَى .

٢٧ - في (ل) : ومن كان بالدهر ذا عِزَّةٍ . وفي (ظ) : ومن كان . وفي (ت) :

فإن من الدهر .

٢٨ - في (ل) : نَرَى .

٣٠ - في (ظ) و (ل) : بعد صفاه . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : يحول » .

٣٢ و ٣٣ - البيتان عند الماوردي « أدب الدنيا والدين ص ٩٤ - مصطفى محمد »

برواية : أفا « أيا » من يؤمل طول الخلود وطول الخلود . وفي هامش (ل) إشارة إلى ذلك .

* تكرر (ت) هنا البيت ٢٢ بالرواية التالية :

ألا ليت شعري بعد المشدِّب لله من غايةٍ تُنتظرُ

١٦٥

وقال : [من مجزوء الرمل]

- ١ ما لنا لا نتفكر
 - ٢ أين من قد جمع ألما
 - ٣ أين من كان يُسامي
 - ٤ ليت شعري أي شيء
 - ٥ قد رأيت الدهر يفي
 - ٦ ليس يبقى ذو يسار
- أين كسرى أين قيصر
 ل مع المال فأكثر
 يعني الدنيا ويفخر
 بعد شيء أتفطر
 معشراً من بعد معشر
 لا ولا من كان معسر*

١٦٦

وقال : [من المديد]

- ١ اغتنم وصل أخ كان حياً
 - ٢ وأجعل المال إلى الله زاداً
 - ٣ إنما التاجر حقاً يقيناً
- فكفي بالموت نائياً وهجراً
 وأجعل الدنيا طريقاً وجسراً
 تاجر يربح حذاً وأجراً

١ - (١٦٥) في (ت) : وابن . ٤ - في (ظ) و (ل) : منه أنظر .

٥ - في (ظ) و (ل) : قد رأينا .

* تذكر (ل) هنا البيتين التاليين ومقدمتها :

وقال في عواقب الانسان وقد أجاد « من الطويل » :

فلو كان هول الموت لأشيء بعده لمان علينا الأمر واحتقر الأمر
 ولكنه حشر ونشر وجنة وفار وما قد يستظيل به الحبر

١ - (١٦٦) في (ظ) و (ل) : وصل الذي كان .

- ١٦٣ -

[من مجزوء الوافر]

وقال أيضاً :

- ١ ألا يا أيها البشرُ لكم في الموتِ مُعْتَبَرٌ
- ٢ لِأَمْرٍ ما بِي حَوًّا ء ما نُصِبَتْ لَكُمْ سَقَرٌ
- ٣ أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَتَنَا فَأَيْنَ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ
- ٤ رَأَيْتُ الْمَوْتَ لَا يُبْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَنْدُرُ
- ٥ لِحَثِّ تَقَارُبِ الْآجَا ل تَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
- ٦ تَعَالَى اللَّهُ مَاذَا تَصْنَعُ الْأَيَّامُ وَالْغَيْرُ
- ٧ وما يَبْقَى عَلَى الْآحْدَانِ لَا صِغْرٌ وَلَا كِبَرُ
- ٨ وما يَنْفَكُ نَفْسُ جَنَّا رَقَةٍ يَمْشِي بِهِ نَفْرُ
- ٩ رَأَيْتُ عَسَاكِرَ الْمَوْتَى فَهَاجَ لِعَيْنِي الْعَبِيرُ
- ١٠ مَحَلٌّ مَا عَلَيْهِمْ فِيهِ أَرْضِيَّةٌ وَلَا حَجْرُ
- ١١ سُقُوفُ بُيُوتِهِمْ فَمَا هُنَاكَ الطَّيْنُ وَالْمَدْرُ

- ١- في (ل) : ألا لا أيها . وفي (ظ) : ألا أيها .
- ٢- في (ت) : لأمر يابني . وفي (ظ) : لأمر ما يابني . وفي (ل) : قد نصبت
- ٣- في (ظ) و (ل) : غايتها .
- ٤- في (ظ) و (ل) : رأينا .
- ٥- في (ت) : بحث (بحث ؟) . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : لعنت » .
- ٨- لم يرد البيت في (ت) .
- ١٠- في (ظ) : أرضية ولا حجر .
- ١١- في (ظ) و (ل) : فيها هناك اللبن .

١٢ عُرَاةٌ رُبَّمَا غَابُوا وَكَانُوا طَالَمَا حَضَرُوا
 ١٣ وَكَانُوا طَالَمَا رَاحُوا إِلَى اللَّذَاتِ وَأَبْتَكَرُوا
 ١٤ فَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِهِمْ إِلَى سَفَرٍ هُوَ السَّفَرُ
 ١٥ وَقَدْ أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ يُرْجَمُ دُونَهَا الْخَبِيرُ
 ١٦ وَكَانُوا طَالَمَا أَشْرُوا وَكَانُوا طَالَمَا بَطَرُوا
 ١٧ وَقَدْ خَرِبَتْ مَنَازِلُهُمْ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أُتْرُ
 ١٨ تَفَكَّرَ أَيُّهَا الْمَغْرُورُ قَبْلَ تَفَوُّتِكَ الْفِكْرُ
 ١٩ فَإِنَّ جَمِيعَ مَا عَظَّمْتَ عِنْدَ الْمَوْتِ مُحْتَقَرٌ
 ٢٠ وَلَا تَعْتَرِّ بِالْدُنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَهَا غَرَرٌ
 ٢١ وَقُلْ لِذَوِي الْغُرُورِ بِهَا رُؤْيِدَكُمْ أَلَّا أَنْتَظَرُوا
 ٢٢ فَأَقْصَى غَايَةِ الْمِيعَادِ فَمَا بَيْنَنَا وَالْحَفْرُ
 ٢٣ كَذَلِكَ تَصْرَفُ الْأَيَّامُ فِيهَا الصَّفْوُ وَالْكَدَرُ

١٦٨

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

١ اللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ طُوبَى لِمُعْتَبِرٍ ذَكَرِ

- ١٢ - في (ل) : طالما خطرُوا ، وفي (ظ) : طولَ ما حضروا .
 ١٣ - في (ل) : وكانوا طالما أشروا . وفي هامشها : « وفي نسخة : راحوا » .
 ١٥ - في متن (ل) : يترجم . وفي هامشها : « وفي نسخة : يرحم ويرجم وكلامها غلط » .
 ١٦ و ١٧ - لم يردا في (ظ) ولا في (ل) . وفي (ت) : طالَ ما ، هنا في الشطرين
 وفي الأبيات السابقة .
 ١٨ - في (ت) : يفوتك . ٢٠ - في (ل) : فلا .
 (١٦٨) ١ - القافية في (ت) مقيدة .

- ٢ طوبى لِكُلِّ مُرَاقِبٍ وِلِكُلِّ أَوْابٍ شُكُورٍ
- ٣ طوبى لِكُلِّ مُفَكِّرٍ وِلِكُلِّ مُحْتَسِبٍ صَبُورٍ
- ٤ يَادَارُ وَيُنْحَكِ أَيْنَ أَرُ بَابُ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ
- ٥ مَنِينِنَا وَغَرَرْتِنَا يَادَارَ أَرْبَابِ الْغُرُورِ
- ٦ بَلْ يَا مَفْرَقَةَ الْجَمِيعِ وَيَا مُنْعَصَةَ السُّرُورِ
- ٧ أَيْنَ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا حَقْرًا بِأَفْنِيَةٍ وَدُورِ
- ٨ زُرْتُ الْقُبُورَ فَحِيلَ بَيْنَ الزُّورِ فِيهَا وَالْمَزُورِ
- ٩ أَخِي مَالِكٍ نَاسِيًا يَوْمَ التَّعَابُنِ فِي الْأُمُورِ
- ١٠ أَفْنَيْتَ عُمَرَكَ فِي الرُّوَا حِ إِلَى الْمَلَاعِبِ وَالسُّبُكُورِ
- ١١ وَأَمِنْتَ مِنْ خُدَعِ تَصَوُّ رُهَا لَوْ سَاوَسُ فِي الصُّدُورِ
- ١٢ وَعَلَيْكَ أَعْظَمُ حُجَّةٍ فِيهَا تُعَدُّ مِنَ الْغُرُورِ
- ١٣ وَلَعَلَّ طَرْفَكَ لَا يَعُو دُوَأَنْتَ تَجْمَعُ لِلدُّهُورِ
- ١٤ اِرْضِ الزَّمَانَ لِكُلِّ ذِي مَرَحٍ وَتُخْتَالِ فَخُورِ
- ١٥ فَلَسَوْفَ تَقْصِمُ ظَهْرَهُ إِحْدَى الْقَوَاصِمِ لِلظُّهُورِ
- ١٦ لَا تَأْمَنَنَّ مَعَ الْحَوَا دِثِ عَثْرَةَ الدَّهْرِ الْعَثُورِ
- ١٧ لَوْ أَنَّ عُمَرَكَ زَيْدًا فِيهِ جَمِيعُ أَعْمَارِ النَّسُورِ
- ١٨ أَوْ كُنْتَ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ وَكُنْتَ مِنْ صَمِّ الصُّخُورِ

- ٢- في (ظ) : لله أو آابٍ شكور . وفي (ل) هذا التعريف : لله أو آابٍ شكور .
 ٣- لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) . ٥- في (ل) : أرباب السرور .
 ١٠- في (ت) : بالرَّواح . ١٢- في (ت) : يعبد .
 ١٨- في متن (ت) : زيد . وفي الهامش : زبر .

١٩ أَوْ كُنْتَ مُعْتَصِمًا بِأَعْلَى الرِّيحِ أَوْ لَمُحِجِ الْبُحُورِ
 ٢٠ لَأَتَتْ عَلَيْكَ دَوَائِرُ الدُّنْيَا وَكَرَّاتُ الشُّهُورِ

١٦٩

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ هَلْ عِنْدَ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ خَبَرِ هَيْهَاتَ مَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا أُتْرِ
- ٢ مَا أَقْطَعَ الْمَوْتَ لِلصَّدِيقِ وَمَا أَقْرَبَ صَفْوَا الدُّنْيَا مِنَ الْكُدْرِ
- ٣ فَكَّرْتُ فِيهَا نَسْعَى لَهُ فَإِذَا نَحْنُ جَمِيعًا مِنْهُ عَلَى غَرَرٍ
- ٤ وَإِنْ تَفَكَّرْتُ وَأَعْتَبَرْتُ وَأَبْصَرْتُ فَإِنِّي فِي دَارٍ مُعْتَبَرٍ
- ٥ يَا صَاحِبَ آتِيهِ مُنْذُ قَرَبَهُ السُّلْطَانُ هَذَا مِنْ قِلَّةِ الْفِكْرِ
- ٦ مَا لَكَ لَا تَرْجِعُ السَّلَامَ عَلَى السُّزِّ وَأَرِ إِلَّا بِطَرْفَةِ النَّظَرِ
- ٧ تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سِوَى الْبَشَرِ
- ٨ مَا أَنْتَ إِلَّا مِنَ الْغُبَارِ وَإِنْ أَصْبَحَتْ فِي إِمْرَةٍ وَفِي خَطَرٍ

٢٠ - في (ظ) : نوائب الدنيا .

١ - في (ظ) : هل عندي أهل . وفي (ل) : هيات .

٢ - في (ل) : ما أقطع . وفي (ظ) : للمديق . وإليها الإشارة ، مع التحريف ، في

هامش (ل) : « وفي نسخة : للمريق » .

٣ - في (ت) : يسمى .

٤ - في (ت) : بدار .

٧ - في (ت) : وكيف .

٨ - في (ل) : إلا من العباد . وفي هامشها هذا التعليق : « وفي رواية : امرأة ،

وهذا تصحيف » .

٩ الْمَلِكُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ تَجْرِي الْقَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدَرٍ
١٠ مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَا أَصْبَحَتْ فِيهِ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ
١١ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْأَيَّامَ يَلْعِينُ بِالْأَمْرِ وَأَنَّ الزَّمَانَ ذُو غَيْرِ

١٧٠

وقال أيضاً : [من البسيط]

١ اللَّهُ يُنْجِي مِنَ الْمَكْرُوهِ لِاحْذَرِي وَكُلُّ خَيْرٍ وَشَرٍّ خَطٌّ بِالْقَدَرِ
٢ قَدْ يَسْلُمُ الرَّمَّةُ بِمَا قَدْ يُحَاذِرُهُ وَقَدْ يَصِيرُ إِلَى الْمَكْرُوهِ بِالْحَذَرِ
٣ الْبَاطِلُ الْمَحْضُ مَعْرُوفٌ بِرُؤْيَيْتِهِ وَالْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْأَمْثَالِ وَالْعَبِيرِ
٤ وَالْغَيْبُ يُشْبِهُهُ فِي الْعَقْلِ شَاهِدُهُ وَالْعِلْمُ أَجْمَعُ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ أُتْرٍ

١٧١

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ رَأَيْتُكَ فِيمَا يَخْطِيهِ النَّاسُ تَنْظُرُ وَرَأْسُكَ مِنْ مَاءِ الْخَطِيئَةِ يَقْطُرُ
٢ تَوَارَى بِجُدْرَانِ الْبُيُوتِ عَنِ الْوَرَى وَأَنْتَ بَعِينُ اللَّهِ لَوْ كُنْتَ تَشْعُرُ
٣ وَتَخْشَى عَيْونَ النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا بِهَا وَلَمْ تَخْشَ عَيْنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَنْظُرُ
٤ وَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ قَدْ كَفَى اللَّهُ شَرَّهُ أَلَا إِنَّهُ يَعْفُو الْقَبِيحَ وَيَسْتُرُ

١١ - في (ظ) و (ل) : تلعب .

(١٧٠) - في (ت) : في القدر . وفي (ل) التحريف التالي للشطر الثاني كله : بحكمه الحير
والأرزاء في البشر .

(١٧١) - في (ت) : على الوري .

- إلى كم تعامى عن أمورٍ من الهدى
 ٦ إذا مادعك الرشد أحجمت دونه
 ٧ وليس يقوم الشكر منك بِنِعْمَةٍ
 ٨ وما كلُّ ما لم تأتِ إلا كما مضى
 ٩ وما هي إلا ترحةٌ بعد فرحةٍ
 ١٠ كأن الفتي المغتر لم يذر أنه
 ١١ أجذك أما كنت والله غالب
 ١٢ وأما بنو الدنيا في غفلاتهم
 ١٣ وأما جميع الخلق فيها قميت
 ١٤ هوت وكم من عبرةٍ قد حضرتها
 ١٥ تعمى العمى والريح تلقاك عاصفاً
 ١٦ ألم تر يا مغبون ما قد غبنته
 ١٧ خدعت عن الساعات حتى غبنتها
- وأنت إذا مرَّ الهوى بك تبصر
 وأنت إلى ما قادك الغي تبدر
 ولكن عليك الشكر إن كنت تشكر
 من الهوى في اللذات إن كنت تذكر
 كذلك شرب الدهر يصفو ويكدر
 تروح عليه الحادثات وتبكر
 عليك وأما السهو منك فيكثر
 وأما يد الدنيا فتفري وتجزر
 ولكن آجالاً تطول وتقصُر
 كأنك عنها غائب حين تحضر
 وفوقك أمواج وتحتك البحر
 وأنت ترى في ذلك أنك تتجر
 وغرَّتكَ أيامٌ قصارٌ وأشهر

٦ - في (ت) : أحجبت .

- ٨ - في (ت) : وما كل ما باتيك إلا . وفي (ل) : وما كل ما لم يأت . وفي هامشها :
 « وفي نسخة : وما كل ما تأتبه إلا كما مضى من الحق » . وفي (ظ) : من الحق في اللذات .
 ١١ - في (ت) : أجذك ما قد كنت . وفي متنها : فيكثر . وفي هامشها :
 « لعلته : فيكثر » .

١٢ - في (ل) : ومدى . وفي هامشها : « وفي نسخة : يد » .

١٣ - في (ظ) : جميع اللهوف فيها . وفي (ل) : جميع اللهو فيها .

١٥ - في (ظ) و (ت) : عاصف .

١٦ - في (ت) : يامغرور . ١٧ - في (ت) : وغرك .

١٨ قِيَا بَايَ الدُّنْيَا لِنَغْيَرِكَ تَبْتَنِي وَيَا عَامِرَ الدُّنْيَا لِنَغْيَرِكَ تَعْمُرُ
 ١٩ وَمَا لَكَ إِلَّا الصَّبْرُ وَالْبِرُّ عُدَّةٌ وَإِلَّا أَعْتَبَارُ نَاقِبٌ وَتَفَكُّرٌ

١٧٢

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ لَيْتَ شَعْرِي فَإِنِّي لَسْتُ أُذْرِي أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عُمْرِي
 ٢ وَبِأَيِّ الْبِلَادِ تَقْبِضُ رُوحِي وَبِأَيِّ الْبِقَاعِ يُحْفَرُ قَبْرِي

١٧٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ غُرُورٍ وَدَارُ صُعُودٍ مَرَّةً وَحُدُورٍ
 ٢ كَأَنِّي بِيَوْمٍ مَا أَخَذْتُ تَأْهِبًا لَهُ فِي رَوَاحِي عَاجِلًا وَبُكُورِي
 ٣ كَفِي عِبْرَةً أَنَّ الْحَوَادِثَ لَمْ تَزَلْ تُصِيرُ أَهْلَ الْمَلِكِ أَهْلَ قُبُورٍ
 ٤ خَلِيلِي كَمْ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ حَضَرَتْهُ وَلَكِنِّي لَمْ أَنْتَفِعْ بِحُضُورِي

١٩ - في (ظ) و (ل) : والبرّ عنده .

* البيتان في الأغاني ج ٤ ص ٤٦ - دارالكتب ، وخبهما : « أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أحمد الأزدي قال : قال لي أبو العتاهية : لم أقل شيئاً قطُّ أحبُّ إليّ من هذين البيتين في معناهما . وذكر البيتين برواية : يقبض . والبيتان كذلك في (ل) في غيره هذا الموضع ، فقد جاء قبل القطعة ١٤٩ (١٧٢) - ٢ في (ظ) و (ل) : يقبض .. وبأي البلاد .

(١٧٣) - ٣ في (ظ) : القبور .

٥ وَمَنْ لَمْ يَزِدْهُ السُّنُّ مَا عَاشَ عِبْرَةً
٦ أَصَبَتْ مِنَ الْأَيَّامِ لَيْنَ أَعْنَةٍ
٧ مَتَى دَامَ فِي الدُّنْيَا سُورُورٌ لِأَهْلِهَا
فَذَاكَ الَّذِي لَا يَسْتَنْبِرُ بِنُورِ
فَأَجْرَيْنَهَا رَكْضًا وَلَيْنَ ظُهُورِ
فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَاثِقًا بِسُرُورِ

١٧٤

وقال : [من الكامل]

١ إِنَّ الْبَخِيلَ وَإِنْ أَفَادَ غِنَى لَتَرَى عَلَيْهِ مَخَابِلَ الْفَقْرِ
٢ لَيْسَ الْغَنِيُّ بِكُلِّ ذِي سَعَةٍ فِي الْهَالِ لَيْسَ بِوَاسِعِ الصَّدْرِ
٣ مَا فَاتَنِي خَيْرُ أَمْرِي وَوَضَعَتْ عَنِّي يَدَاهُ مَوْوَنَةَ الشُّكْرِ*

٥ - في (ت) : تزده . ٧ - في (ل) : فأصبح .

(١٧٤) ١ - في متن (ظ) : ان الفقير . وفي هامشها : ان البخيل .

* هذا البيت أحد خمسة أبيات لأبي العتاهية تؤلف واحدة من حماسيات أبي تمام في باب الهجاء ، وهي في شرح التبريزي ج ٤ ص ١١٢ ، وفي شرح المرزوقي ج ٣ ص ١٥٤٤ ، ونصها :

بُجْزِي الْبَخِيلُ عَلِيٌّ صَالِحٌ عَنِّي بِمُحَقَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي
أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَن يَدَيْهِ يَدِي فَعَلَّتْ وَنَزَّهُ قَدْرُهُ قَدْرِي
وَرَزَقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَافِيَةً أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي
وَعَنَيْتُ خُلُوعًا مِنْ تَفْضَلِهِ أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الْعَذْرِ
مَا فَاتَنِي خَيْرُ أَمْرِي وَوَضَعَتْ عَنِّي يَدَاهُ مَوْوَنَةَ الشُّكْرِ

والبيتان الأول والأخير منها في أواخر شرح رسالة ابن زيدون ، وفي أهب الدنيا والدين ج ١ ص ١٧٢ - مصطفى محمد ، ببعض الاختلافات البسيطة في الرواية . ورواية التبريزي في البيت الرابع : بأوسع العذر .

١٧٥

وقال : [من الكامل]

- ١ اذْ كُرُّ مَعَادِكَ اَفْضَلَ الذِّكْرِ لَا تَنْسَ يَوْمَ صَبِيحَةِ الْحَشْرِ
- ٢ يَوْمَ الْكِرَامَةِ لِلْأُلَى صَبَرُوا وَانْخَبِرْ عِنْدَ عَوَاقِبِ الصَّبْرِ
- ٣ فِي كُلِّ مَا تَلْتَنُّهُ اَنْفُسُهُمْ اَنْهَارُهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي
- ٤ اَخِيَّ مَا الدُّنْيَا بِوَاسِعَةٍ لِمَنْ تَلَجَّلَجُ مِنْكَ فِي الصَّدْرِ
- ٥ تَرْتَاخُ مِنْ عِبْرٍ اِلَى سَعَةٍ وَتَقْرُ مِنْ قَفْرِ اِلَى قَفْرِ
- ٦ وَطَقِقْتَ كَالظَّمَانِ مُلْتَمِسًا لِلَّالِ فِي الدَّيْمُومَةِ الْقَفْرِ
- ٧ تَبْغِي الْخَلَاصَ بِغَيْرِ مَاخَذِهِ لِيَتَنَالَ رَوْحَ الْيُسْرِ بِالْعُسْرِ
- ٨ اَكْتَرْتَ فِي طَلْبِ الْغِنَى لَعِبًا وَغِنَاكَ اَنْ تَرْضَى عَنِ الدَّهْرِ
- ٩ وَانْخَبِرْ مَالِ اَنْتَ كَاسِيَهُ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذُخْرِ

١٧٦

وقال : [من السريع]

- ١ أَلَا اِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ مَا اَنْتَ يَا ذُنَيْبِي اِلَّا غُرُورُ
- ٢ اِنْ اَمْرًا يَصْفُو لَهُ عَيْشُهُ لِعَاقِلٍ عَمَّا تُجْنُ الْقُبُورُ

(١٧٥) - ١ - في (ت) : صبيحة القبر .

٢ - (ظ) و (ل) : فالخير . ٣ - في (ت) : نجر .

٤ - في (ل) : بمنى تلجلج . وفي هامشها : « وفي رواية : تلجلج » .

٥ - في متن (ظ) : من غبن إلى سعة . وفي هامشها : غنى . وفي متن (ل) : من

خير إلى سعة . وفي هامشها : « وفي رواية : من غير إلى تعب » . قلت : لعلها : من عسر .

٦ - في (ل) : قد طفت .

- ٣ نَحْنُ بَنُو الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا مِنْهَا خَلَقْنَا وَإِلَيْهَا نَحُورُ
 ٤ لَا وَالَّذِي أُمْسَيْتُ عَبْدًا لَهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا لِعَبْدٍ سُرُورُ
 ٥ حَتَّى مَتَى أَنْتَ حَرِيصٌ عَلَى كَثِيرٍ مَا يَكْفِيكَ مِنْهُ الْيَسِيرُ
 ٦ إِذَا عَرَفْتَ اللَّهَ فَاقْنَعْ بِهِ فَعِنْدَكَ الْخَطُّ الْجَزِيلُ الْكَثِيرُ
 ٧ تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ مَنْ جَهَلَ اللَّهَ فَذَكَ الْقَمِيرُ

١٧٧

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ اللَّهُ أَهْلَى يَدًا وَأَكْبَرَ وَالْحَقُّ فِيهَا قَضَى وَقَدَّرُ
 ٢ وَلَيْسَ لِلْعَرَّةِ مَا تَمَنَّى وَلَيْسَ لِلْمَرَّةِ مَا تَخَيَّرُ
 ٣ هَوْنٌ عَلَيْكَ الْأُمُورَ وَأَعْلَمُ أَنْ لَهَا مَوْرِدًا وَمَصْدَرُ
 ٤ وَأَصْبِرْ إِذَا مَا بُلِيْتَ يَوْمًا فَإِنْ مَا قَدْ سَلِمْتَ أَكْثَرُ
 ٥ مَا كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُجَازِي كَمْ مُنْعِمٍ لَا يَزَالُ يُكْفَرُ
 ٦ يَا بُؤْسَ لِلنَّاسِ مَا دَهَاهُمْ صَارُوا وَمَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرُ

٣ - في (ل) : وإليها نصير . وفي هامشها : « وفي رواية : نخور » . قلت وهي تصحيف : نخور .

٤ - في (ظ) و (ل) : لحي سرور .

٧ - في (ل) : فسبحانه . وفي هامش (ظ) حول هذه الأسطر هذا البيت :

يضطرب الخوف والرجاء إذا حرك موسى القضيبي أو فكر

قلت : والبيت من قصيدة لأبي العتاهية يمدح موسى الهادي . وانظر الأغاني ج ٤

ص ٦٠ و ج ١٠ ص ٢٠٢ - دار الكتب .

(١٧٧) ٣ - في (ظ) : بأن لها مورد .

٤ - في هامش (ل) « وفي رواية : نكبت » . وفي (ت) : ركبت (ركبت) بُؤْسًا .

- ٧ يَا أَيُّهَا الْأَشْيَبُ الَّذِي قَدْ حَدَرَهُ شَيْبُهُ وَأَنْذَرُ
٨ خَذْ مَا صَفَا مِنْ جَمِيعِ أَمْرِ الدُّنْيَا وَدَعْ عَذْكَ مَا تَكَدَّرُ
٩ وَاللُّطْفَ لِكُلِّ أَمْرٍ بِرِفْقٍ وَأَقْبَلَ مِنَ النَّاسِ مَا تَيْسَّرُ
١٠ فَأَيُّهَا الْمَرْءُ مِنْ زُجَاجٍ إِنْ لَمْ تَرْفُقْ بِهِ تَكْسَرُ
١١ وَكُلُّ ذِي سَكْرَةٍ فَأَعْمَى حَتَّى إِذَا مَا أَفَاقَ أَبْصَرَ
١٢ إِرْضَ الْمَنَايَا لِكُلِّ طَاغٍ وَأَرْضَ الْمَنَايَا لِمَنْ تَجَبَّرُ
١٣ يَا رَبُّ ذِي أَعْظَمِ رُفَاتٍ كَانَ إِذَا مَا مَشَى تَبَخَّرُ
١٤ فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ لِكُلِّ حَيٍّ وَأَيُّ شُغْلٍ لِمَنْ تَفَكَّرُ*

١٧٨

وقال أيضاً**:

[من الطويل]

١ إلى الله كل الأمر في الخلق كله وليس إلى المخلوق شيء من الأمر

١٠ - في (ل) : يَرْفَقُ . ١٢ - أول الشطر الثاني في (ت) : إِرْضَ .

* تورد (ل) هنا :

وله بيت مفرد في المبادرة للعمل الصالح « من الخفيف » :

الْبِدَارَ الْبِدَارَ بِالْعَمَلِ الْعَمَّا لِحِ مَا دُمْتَ تَسْتَطِيعُ الْبِدَارَا

** ليست الأبيات في (ت) . وهي في (ظ) بهذه المقدمة : قال أبو الغنائم الحافظ محمد بن علي

بن ميمون بن النومي الكوفي أنشدنا الحسن بن علي الشيرازي ببغداد ، أنشدنا أبو عمرو و محمد بن

العباس بن حيويه قال : أنشدنا أبو بكر بن المرزبان قال : أنشدت لأبي العتاهية : إلى الله . .

وبعض هذه الأبيات في الأغانى (ج ٤ ص ٩٢ - ٩٣) في خبر طويل خلاصته أنه

سمع وهو في السجن البيتين : ٣ و ٥ فانتحلها وزاد فيها البيت ٢ .

والخبر عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية . وفي آخره : وقد روى القاضي أبو

علي التنوخي في البيتين المذكورين زيادة بيت ثالث هو : إذا أفا لم أفتع .

- ٢ إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما
٣ تعودت مس الضر حتى ألفته
٤ ووسع صبري بالأذى لأنس بالأذى
٥ وصبرني يآسي من الناس راجياً
تكرهت منه طال عتبي على الدهر
وأحوجني طول العزاء إلى الصبر
وقد كنت أحياناً يضيق به صدري
لسرعة لطف الله من حيث لأذري

١٧٩

وقال : [من السريع]

- ١ كل حياة فلها مدة
٢ سبحان من ألهمني حمده
٣ ومن هو الدائم في ملكه
٤ يا قاطع الدهر بلذاته
٥ أتاك يا مغرور سهم الردى
٦ يارب إني لك في كل ما
٧ فاغفر ذنوبي إنها جمّة
وكل شيء فله آخر
ومن هو الأول والآخر
ومن هو الباطن والظاهر
ليس له ناه ولا زاجر
والموت في سطوته قاهر
قدزت عبد أمل شاكر
وأستر خطأي إنك الساتر*

(١٧٨) ٢- في (ل) : كلما . ٣- في الأغانى : تعودت مرّ الصبر . وأسلمني حسن .

٥- فيه : لحسن صنيع الله .

(١٧٩) ٤- آخر البيت في (ل) : ولا أمر . ٦- في (ل) : كلما .

* تورد (ل) هنا الأبيات التالية وحكايتها :

ولأبي العتاهية يذكر يزيد بن عبد الملك الاموي وكان له جارية يحبها حباً شديداً
أراد ان يجيى ليله بصحبتها ، فشرقت الجارية بحب رمان وماتت ، فجزع يزيد عليها
جزعاً مفراطاً حتى مات من الجزع فقال ابو العتاهية « من البسيط » :
يا راقد الليل مسروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحاراً =

١٨٠

ومما صل بهاء في باب الرأه . قال * :

[من السريع]

- ١ أشهدُ باللهِ وآياتهِ شهادةً باطنةً ظاهرةً
- ٢ ما شرفُ الدنيا بشيءٍ إذا لم يتبعه شرفُ الآخرة

١٨١

وقال :

[من السريع]

- ١ يا ناسي الموتِ ولم يندسه لم يندسك الموتُ وما تذكره
- ٢ يسوفُ المرءُ بتقدمه للبرِّ والأيامُ لا تنظره
- ٣ من يصنع المعروفَ لله لا يمنعه كفران من يكفره

١٨٢

وقال :

[من الكامل]

- ١ إنِّي سألتُ القبرَ ما فعلتْ بعدي وجوهُ فيك منفره
- ٢ فأجابني صيرتُ ریحهم تؤذيك بعدَ روائحِ عطره

= لا تفرحن بلبيل طاب أوله فرب آخر لبيل أجج النارا
عادت تراباً أكف الملهيات وقد كانت تحرك عيداناً وأوتارا
قلت : والبيت الأول : يراقده . وستة آخر ، من غير عزو ، في احياء علوم الدين
« ج ٣ ص ١٨٠ ، كتاب ذم الدنيا - عيسى الحلبي » .

* هذه القطعة والقطعتان التاليتان « ١٨٠ - ١٨٢ » ، جاءت في (ل) بعد القطعة ١٨٣

(١٨٠) - ١ - في (ظ) و (ل) : أقسم بالله .

(١٨١) - ٣ - في (ظ) و (ل) : يمنعه كفر الذي .

- ١٧٦ -

٣ وأَكَلْتُ أجساداً مُنعمَةً كانَ النَّمِيمُ يَهْزُها ، نُضْرَةٌ
 ٤ لم أَبقِ غيرَ جاجِمٍ عَرِيَّتِ بِيضِ تَلوحُ وأَعْظَمِ نَخِرَةٌ

١٨٣

وقال * : [من المنسرح]

- ١ ماذا يُرِيكَ الزَّمانُ مِنْ عِبرَةٍ وَمِنْ تَصاريفِهِ وَمِنْ غِبرَةٍ
- ٢ طُوبَى لِعَبْدٍ ماتَتْ وَساوسُهُ وَأَقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَي فِكْرِهِ
- ٣ طُوبَى لِمَنْ هَمُّهُ المَعادُ وَمَا
- ٤ طُوبَى لِمَنْ لا يَزِيدُ إِلَّا تَقَى
- ٥ قَدْ يَنْبَغِي لا مَرِيءَ رَأى نَكبًا
- ٦ بِقَدْرِ ما ذاقَ ذائقٌ مِنْ صَفَا
- ٧ كَمِ مِنْ عَظِيمِ مُستودِعٍ جَدًّا
- ٨ أَخْرَجَهُ المَوْتُ عَن دَسائِرِهِ

* جاءت هذه القطعة في (ل) قبل القطع الثلاث السابقة .

(١٨٣) ٣ - في (ل) : وما أخبره الله يوماً من خبره . وهي تجافي الوزن . ولفظة

(عنه) مستدركة في هامش (ظ) .

٣ و ٤ - بينها في (ظ) وحدها البيت التالي :

طوبى لمن لم يعص الإله ولا حال ولم يتهمه في قدره

٤ - في (ت) : تقى الله . وفي (ل) : فيما يزيد .

٦ - في (ل) : لصفاء .

٧ - في (ت) : قد أوقدته .

- ١٧٧ -

أبو العتاهية (١٢)

- ٩ إذا ثوى في القبورِ ذو خطرٍ فززه فيها وانظرُ إلى خطرِ
١٠ ما أسرعَ الليلَ والنهارَ على الـ إنسانِ في سمعهِ وفي بصرِه
١١ وفي خطاهُ وفي مفاصلِه نَمَّ وفي شعرِه وفي بشرِه
١٢ الوقتُ آتٍ لاشكَّ فيهِ فلا تنظرُ إلى طولِه ولا قصرِه
١٣ لم يمضِ منّا قدأمنّا أحدٌ إلا ومَنْ خلفَه على أمرِه
١٤ فلا كبيرٌ يبقى لكبرتهِ ولا صغيرٌ يبقى على صغرِه

١٨٤

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ إذا المرءُ كانت له فكرةٌ ففي كلِّ شيءٍ له عِبْرَةٌ
٢ وكلُّ أمرٍ فله جَوهَرٌ تُكشِفُ مكنونَه الخبِرَةُ
٣ وكم حافِرٍ لأمرٍ حفرةٌ فصارت لحافِرِها حفرةٌ
٤ وليسَ على مثلِ صرفِ الزمَانِ نِ يَبقى أميرٌ ولا إمْرَةٌ
٥ كذاكَ الزمَانُ وتَصْرِيفُه لِكُلِّ ذَوِي خِبْرَةٍ عِبْرَةٌ

- ٩ - لم يرد البيت في (ظ). وروايته في (ت): إذا ثوى في القصور ذو خطر فذره..
١١ - لم ترد « وفي بشره » في (ت) ، وإنما اقتضت على : وفي شعره .
١٣ - لم يرد البيت في (ت) . ولعلّ السهو ناسى عن أن البيت قبله جاء في آخر
صفحة ٤ ، والبيت بعده جاء أول صفحة جديدة .
١٤ - في (ت) : فلا كبيراً .. ولا صغيراً . وفي (ل) : لكبرته .
(١٨٤) ١ - في (ظ) : فكرةٌ والبيت في إحياء الغزالي « ج ٤ ص ٣٦٢ عيسى الحلبي » دون عزو .
٢ - رواية البيت في (ل) : وكل الأمور لها جواهر تكشف مكنونها الخبيرة
والشطر الأول في (ظ) : فكل أمر له جواهر .
٣ - آخر البيت في (ت) : الحفرة .
٥ - في الأصلين : ذي . وما هنا عن (ل) لتصحيح الوزن . وفي هامشها : « وفي
رواية : لكل أخي حسرة عبوة . »

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ أَلْخَلْقُ مُخْتَلِفٌ جَوَاهِرُهُ وَلَقَلَّ مَا تَزَكُو سَرَائِرُهُ
- ٢ وَلَقَلَّ مَا تَصَفُو طَبَائِعُهُ وَيَصِحُّ بَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ
- ٣ وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيَا ذَوُو ثِقَةٍ وَالذَّهْرُ مُسْرِعَةٌ دَوَائِرُهُ
- ٤ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِذِي بَصَرٍ نَفَدَتْ لَهُ فِيهَا بَصَائِرُهُ
- ٥ لَوْ أَنَّ ذَكَرَ الْمَوْتَ لِأَزْمَنَّا لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْعَيْشِ ذَاكِرُهُ
- ٦ كَمْ قَدْ شَكَلْنَا مِنْ ذَوِي ثِقَةٍ وَمُعَاشِرٍ كُنَّا نَعَاشِرُهُ
- ٧ أَيْنَ الْمُلُوكُ وَأَيْنَ عَزْمُهُمْ صَارُوا مَصِيرًا أَنْتَ صَائِرُهُ
- ٨ فَسَبِيلُنَا فِي الْمَوْتِ مُشْتَرِكٌ يَتَلَوُ أَصَاغِرَهُ أَكْبَارُهُ

- ١ - في (ت) : تزكو مراتبه . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : تصفو » .
- ٣ - في (ل) : الناس .
- ٤ - في (ل) : نَفَدَتْ . وفي هامشها : « وفي نسخة : نَفَدَتْ . وهي غلط »
 وفي (ظ) : تنفدت فيها .
- ٥ - في (ل) : لِأَزْمَنَّا . وفي هامشها : « وفي رواية : الموت لو صح اليقين به
 لم ينتفع بالموت ذاكره » . قلت : والاشارة إلى رواية الكشكول « ج ٢ ص ٣١٣ -
 الزاوي » وهي بلفظ : لم ينتفع بالعيش ذاكره .
- ٦ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : ثقلنا » .
- ٧ - في (ل) : وَأَيْنَ جَنْدُهُمْ . وفي هامشها : « وفي رواية : أين الملوك وأين عزهم » .
 ويروى : وَأَيْنَ غَرْتَهُمْ » . وفي (ظ) : وَأَيْنَ أَيْنَ غَرْتَهُمْ .
- ٨ - في (ل) : تتلو . وفي (ظ) رواية : تتلو أصاغره حقاً كبره . وهي تنقله إلى البسيط

٩ مَنْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مُدْخِرًا فَسَتَّسْتَيْنُ غَدًا ذَخَائِرُهُ
 ١٠ أَمِنَ الْفَنَاءَ عَلَى ذَخَائِرِهِ وَجَرَى لَهُ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ
 ١١ يَا مَنْ يُرِيدُ الْمَوْتَ مُهْجَتَهُ لَا شَكَّ مَالِكَ لَا تَبَادُرُهُ
 ١٢ هَلْ أَنْتَ مَعْتَبِرٌ بِمَنْ خَرِبَتْ مِنْهُ غَدَاةَ قَضَى دَسَاكِرُهُ

٩ - لا نقط في (ت) على الدال : مدخرا .. دخائره . وفي (ظ) نقط للأولى وإهمال
 للثانية . وفي هامشها : الاله . وفي (ت) : فتستين .
 ١٠ - في (ت) و (ظ) : دخائره . وفي (ظ) : أمن الفنى .
 ١١ - في (ت) : الموت بهجته .

١٢ - ينقل المسعودي في مروج الذهب (ج ٣ ص ٢٨٣ - محيي الدين عبد الحميد ،
 هذا البيت وبعض الأبيات التالية وحكايتها : « قال الأصمعي : دخلتُ على الرشيد وهو
 ينظر في كتاب ودموعه تتحدّر على خديه ، فطلت قائماً حتى سكن وحان منه التفاتة فقال :
 اجلس يا أصمعي ، أرايتَ ما كان ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين قال : أما والله لو كان
 لأمر الدنيا مارأيتَ هذا ، ورمى بقرطاس فإذا فيه شعر لأبي العتاهية بخط جليل وهو :

هل أنت معتبر بمن خليت منه غداة مضى دساكره
 وبمن أذلّ الموت مصرعه فتبرأت منه عشائره
 وبمن خلّت منه أسرته وبمن خلّت منه منابره
 أين الملوك وأين غيرهم صاروا مهيراً أنت صائره
 يا مؤثر الدنيا بلذته والمستعد لمن يفاخره
 نل ما بدالك أن تنال من الدت نيا فإلّ الموت آخره

ثم قال الرشيد : كأني والله أخاطب بذلك دون الناس . فلم يلبث بعد ذلك إلا
 يسيراً حتى مات .

والحكاية ، مختصرة ، والأبيات عند الماوردي في أدب الدنيا والدين (ص ٩٩ - مصطفي
 محمد . وعند الشريشي في « شرح المقامات ج ٢ ص ٧٢ - بولاق ، الحكاية والأبيات التالية
 بهذا الترتيب : يامؤثر - نل ما بدا - هل أنت .. عساكره - وبمن خلّت - أين الملوك
 وأين عزّتم . وقد نقلت (ل) الحكاية في الهامش .

١٣ وَبَيْنَ خَلَّتْ مِنْهُ أُسْرَتُهُ وَبَيْنَ خَلَّتْ مِنْهُ مَنَابِرُهُ
١٤ وَبَيْنَ خَلَّتْ مِنْهُ مَدَائِنُهُ وَتَفَرَّقَتْ عَنْهُ عَسَاكِرُهُ
١٥ وَبَيْنَ أَدَلَّ الدَّهْرُ مَضْرَعَهُ فَتَبَرَّاتٍ مِنْهُ عَشَائِرُهُ
١٦ مُسْتَوْدَعًا قَبْرًا قَدْ أَثَقَلَهُ فِيهَا مِنَ الْحَصْبَاءِ قَابِرُهُ
١٧ دَرَسَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ وَنَفَى عَنْهُ النَّعِيمُ فَتَلَّكَ سَائِرُهُ
١٨ فَقَرَّيْبُهُ الْأَذْنَى مُجَانِبُهُ وَصَدِيقُهُ مِنْ بَعْدِ هَاجِرِهِ
١٩ يَا مُؤَثِّرَ الدُّنْيَا وَطَالِبَهَا وَالْمُسْتَعَدَّ لَمَنْ يُفَاخِرُهُ
٢٠ نَلَّ مَا بَدَأَ لَكَ أَنْ تَنَالَ مِنْ أَلَدُنِيَا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرُهُ

١٨٦

[من المقارب]

وقال * :

١ أَخْ طَالَمَا سَرَّيْ ذِكْرُهُ فَقَدَّ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ

- ١٣ - عند الماوردي : وتعطلت منه منابره . وفي هامش (ل) إشارة إلى هذه الرواية
وإلى رواية أخرى : فعدا وقد عطلت . ١٤ - في (ل) : وتفرقت منه .
١٥ - عند الماوردي : عساكره .
١٦ - في (ت) : فيما بين الحصى قابره . وفي (ظ) و (ل) : فيها : وقد أثبت ما اخترته .
١٩ - عند الماوردي : يامؤثر الدنيا لذته . وعند الشريشي : بلذتها .
٢٠ - عند المسعودي : قل ما بدا .
(١٨٦) ١ - في شرح نهج البلاغة : وأصبحت أشجى .
١ و ٢ - يتخالف البيتان ترتيباً في الأمالي .
* ليست هذه القطعة في (ظ) . وليست في موضعها هذا في (ت) وإنما جاءت فيها في
آخر الديوان ، خاتمة روي الياء وقبل ذات الأمثال ، بعنوان : وبما نسب إلى أبي
العتاهية قوله : أخ . .

٢ وقد كنتُ أغدو إلى قَصْرِهِ قَدَّ صَرْتُ أغدو إلى قَبْرِهِ
٣ وكنتُ أراني غَنِيًّا بِهِ عنِ النَّاسِ لوُ مَدٌّ في عُمْرِهِ
٤ وكنتُ متى جِثْتُ في حَاجَةِ فأَمْرِي بِجَوْزِ عَلِيٍّ أَمْرِهِ
٥ قَتَى لَمْ يُحَلِّ النَّدى سَاعَةً على يُسْرِهِ كانَ أوْ عُسْرِهِ
٦ تَظَلُّ نَهَارَكَ في خَيْرِهِ وتَأْمَنُ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ
٧ فَصَارَ عَلِيٌّ إلى رَبِّهِ وكانَ عَلِيٌّ قَتَى دَهْرِهِ*
٨ أَتَهُ المَنِيَّةُ مَغْتَالَةً رُوَيْدًا تَخَلُّ مِنْ سِتْرِهِ
٩ فَلَمْ تَغْنِ أَجْنَادُهُ حَوْلَهُ ولا المُسْرِعُونَ إلى نَصْرِهِ

= وذكرها القاضي في أماليه (ج ١ ص ٢٧٦) ، بالسند التالي : « وأنشدني أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن درستیويه النحوي » ، قال : أنشدها عبد الله بن جؤان صاحب الزياتي ، ولم يسم قائلها ، وأملها علينا أبو سعيد السكري لأبي العتاهية في بعض إخوانه .
وأورد ابن أبي الحديد (ج ٤ ص ٢٤٧) ، الأبيات الأربعة الأولى دون عزو ، بعنوان : « وقال آخر يرثي صديقاً له » .

قلت : ويبدو أن القصيدة من بعض ما قاله أبو العتاهية في رثاء صديقه علي بن ثابت . وانظر ما تقدم من هذا الرثاء في روي التاء ص ٦٩ وما يتأخر من ذلك في خاتمة حرف الياء .

٢ - في شرح نهج البلاغة : فأصبحت أغدو .
٤ - في الأمالي : وكنت إذا . وفي شرح نهج البلاغة : إذا جثته طالباً حاجة .
٥ - في الأمالي : لم يَمَلَّ .. على عُسْرِهِ .. يسره ٧ - في (ل) : هلياً ، في الشطرين .
* يضيف الأمالي البيت التالي : أتمُّ وأكمل ما لم يزل وأعظم ما كان في قدره .
٨ - في (ت) : مختالة . وفي (ل) : رويداً مختللاً .

٩ - في الأمالي : ولا المزمعون على . ثم تكون فيه بعد ذلك الأبيات : وخلسى ، وبدل ، وأصبح ، تغلقت ، ثم البيت التالي الذي لم يرد في (ت) ولا في (ل) :

أشدُّ الجماعة وجدأ به أشدُّ الجماعة في طمره

وفي الهامش إشارة إلى رواية أخرى : أجدت .

- ١٠ وَأَصْبَحَ يَغْدُو إِلَى مَنَزَلٍ سَحِيقٍ تَوْتُقُ فِي حَفْرِهِ
١١ تَغْلُقُ بِالتُّرْبِ أَبْوَابَهُ إِلَى يَوْمٍ يُؤَدَّنُ فِي حَشْرِهِ
١٢ وَخَلَى الْقُصُورَ الَّتِي شَادَهَا وَحَلَّ مِنَ الْقَبْرِ فِي قَعْرِهِ
١٣ وَبَدَّلَ بِالْبُسْطِ فَرْشَ الثَّرَى وَرِيحَ فَرْيَ الْأَرْضِ مِنْ عِطْرِهِ
١٤ أَخُو سَفَرٍ مَالَهُ أَوْبَةٌ غَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ فِي مِصْرِهِ
١٥ فَلَسْتُ مُشِيعَهُ غَازِيَا أَمِيرًا يَسِيرُ إِلَى ثَعْرِهِ
١٦ وَلَا مَتَلَقِيَهُ قَافِلًا بِقَتْلِ عَدُوٍّ وَلَا أَمْرِهِ
١٧ لِنُطْرِهِ أَيَّامُنَا الصَّالِحَاتُ بَيْرٍ إِذَا نَحْنُ لَمْ نُطْرِهِ
١٨ فَلَا يَبْعَدَنَّ أَخِي نَؤِيًّا فِكْلٍ سَيَمِضِي عَلَى إِثْرِهِ

١٨٧

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ لَكُمْ فَلْتَةٌ لِي قَدْ وَفَى اللَّهُ شَرَّهَا طَلَبْتُ لِنَفْسِي نَفْعَ شَيْءٍ فَضَرَّهَا
٢ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ يَا خَالِقَ الْوَرَى كَثِيرًا عَلَى مَاسَاءِ نَفْسِي وَسَرَّهَا

١٠ - فيه : وأصبح يُهدى إلى منزل عميق . وفي (ل) : وأصبح بعدو .. تَوْتُقِيَّ فِي حَفْرِهِ .

١٣ - فيه : بالفرش بـسـط الثرى وطيب ندى الأرض .

١٤ - ليس البيت في الأمالي .

١٥ و ١٦ - رواية (ل) : فلست أشيعه غازيا أميراً بصير ولا ثعراً

ولا متلقٍ له قافلاً بقتل عدوٍ إلى أمره

١٧ - في الأمالي : وتطريه أيامنا الباقيات لدينا اذا .. وفي (ل) : أيامه .

١٨ - في (ت) و (ل) : هالكاً .

١ - في (ت) : لكم فلته قد . وفي (ظ) : لكم بلية . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

- ١٨٣ -

- ٣ أَرَى الْعَيْنَ عَيْنَ السُّخْطِ عَيْنًا سَخِينَةً وَيَا عَيْنُ يَا عَيْنَ الرَّضَى مَا أَقْرَهَا
٤ وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُكَدِّرُ صَفْوَهَا وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُمْغِصُ دَرَهَا
٥ بُلِينَا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُبِّنَا هَا بِدَارِ غُرُورٍ وَيَنْجَهَا مَا أَغْرَهَا
٦ أَلْسِنَا نَرَى الْأَيَّامَ تَجْرِي صُرُوفَهَا أَلْسِنَا نَرَى حَثَّ اللَّيَالِي وَمَرَهَا
٧ أَلْسِنَا نَرَى غَدَرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ أَلْسِنَا نَرَى عَطْفَ الْمَنَائِي وَكَرْهَا
٨ لَعَمْرُ أَبِي إِنَّ الْحَيَاةَ لَحُلُوءَةٌ وَلِلْمَوْتِ كَأْسٌ يَا لَهَا مَا أَمَرَهَا

١٨٨

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ عَجَبًا أَعْجَبُ مِنْ ذِي بَصَرٍ يَا مَنْ الدُّنْيَا وَقَدْ أَبْصَرَهَا
٢ إِنَّ لِلْإِنْسَانَ يَوْمًا صَرَعَةً يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْذَرَهَا
٣ كَمْ قُرُونٍ حَضَرْتُنَا قَدْ مَضَتْ وَنَسِينَا بَعْدَهَا مَخْضَرَهَا
٤ صُورٌ كَانَتْ أَنَا سَاءً مِثْلَنَا نُمُّ أَفْنَاهَا الَّذِي صَوَّرَهَا
٥ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَغْفَلْنَا نَأْمَنُ الدُّنْيَا وَمَا أَغْدَرَهَا
٦ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٍّ زَائِلٍ أَحْمَدُ اللَّهَ كَذَا قَدَرَهَا*

٣ - في (ظ) : العين عن السخط . وفي (ت) في الشطر الثاني : ويا عين عين .

٦ - في (ل) : يجري

(١٨٨) ٣ - في (ل) : فنسينا . ٦ - في (ت) : كفي زائل .

* تذكر (ل) هنا القطعة التالية ؛ وليست في المخطوطتين : (ت) و (ظ) .

وقال أيضاً في سرعة تكدير العيش « من مجزوء الكامل » :

المرء يأمل أن يعيشَ وطولَ عمرٍ قد يضره :

تفنى بشأسته ويبقى بعد حلو العيش مره :

وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره :

قلت : والأيام في الكشكول « ج ٢ ص ١٤٣ - الزاوي ، وهي في شرح نهج =

وقال فيما وصل بكاف في باب الراء : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَفْنَيْتَ عُمَرَكَ بِأَغْتِرَارِكَ وَمَنَاكَ فِيهِ وَأَنْتَظَارِكَ
- ٢ وَنَسَيْتَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَكَانَ أَوْلَى بِأَدِّكَارِكَ
- ٣ فَإِنْ أَعْتَبَرْتَ بِمَا تَرَى فَكَفَّاكَ عِلْمًا بِأَعْتِبَارِكَ
- ٤ لَكَ سَاعَةٌ تَأْتِيكَ مِنْ سَاعَاتِ لَيْلِكَ أَوْ نَهَارِكَ
- ٥ بَادِرْ بِجِدِّكَ قَبْلَ أَنْ تُقْصَى وَتُرْجَعَ مِنْ قَرَارِكَ
- ٦ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاقَلَ الزُّوَارُ عَنْكَ وَعَنْ مَزَارِكَ
- ٧ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْفَى وَلَيْسَ النَّأْيُ إِلَّا نَائِي دَارِكَ
- ٨ أَخِي فَأَذْخِرْ مَا اسْتَطَعْتَ لِيَوْمِ بُؤْسِكَ وَأَفْتَقَارِكَ
- ٩ فَلتَنْزِلُنَّ بِمَنْزِلٍ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَدِّخَارِكَ

= البلاغة ج ٢ ص ٣٨٨ ، بزيادة البيت :

كَمْ شَامَتْ بِي إِنْ هَلَكْتَ وَقَانِلَ لِلَّهِ دَرَّةٌ

- ١ - في (ظ) : فيها ، ثم أثبت الكاتب فوقها : فيه .
- ٢ - في (ظ) و (ل) : باذكارك . ٣ - في (ظ) : و (ل) : وان .
- ٥ - لعلها في (ت) : بجهدك . وفي (ت) : أن تقضي .
- ٦ - وفي (ل) : أن يتناقل . وفي هامشها : « وفي رواية : يتناقل » .
- ٧ - في الاصول : تلقى . ولعل الصواب ما أثبتته .
- ٨ و ٩ - البيتان في العقد الفريد ج ٣ ص ١٤١ - العريان ، وج ٣ ص ١٩٠ - أحمد أمين ، برواية : أخي اذخر .
- ٩ - ليس البيت في (ظ) . وفي (ل) : اذخارك .

قافية الزاي*

١٩٠

[من الطويل]

قال رحمه الله**:

- ١ يَخُوضُ أَنْاسٌ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا وَلَلصَّمْتُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَوْجَزُ
٢ إِذَا كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزًا فَأَنْتَ عَنِ الْإِبْلَاحِ فِي الْقَوْلِ أَعْجَزُ

* * *

* في (ت) : باب حرف الزاي .

** البيتان في الموشى « ص ٦ » بتقديم الثاني على الأول .

١ - في الموشى : في المقال .. عن بعض المقالات أوجز .

٢ - في (ظ) : ان كنت . وفي (ل) : فان كنت .

- ١٨٦ -

قافية السين*

١٩١

قال رحمه الله : [من الوافر]

- | | |
|---|--|
| ١ نَسِيتُ مَنِيَّتِي وَخَدَعْتُ نَفْسِي | وَطَالَ عَلِيٌّ تَعْمِيرِي وَعَرَسِي |
| ٢ وَكُلُّ ثَمِينَةٍ أَصْبَحَتْ أُغْلِي | بِهَا سَتْبَاعٌ مِنْ بَعْدِي بُو كَسِي |
| ٣ وَمَا أَدْرِي وَإِنْ أَمَلْتُ عُمْرًا | لَعَلِّي حِينَ أَصْبِحُ لَسْتُ أُمْنِي |
| ٤ وَسَاعَةٌ مِيَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا | تُعَجَّلُ نُقْلَتِي وَتُحِلُّ حَبْسِي |
| ٥ أَمُوتُ وَيَكْرَهُ الْأَحْبَابُ قُرْبِي | وَتَحْضُرُ وَحَشْتِي وَيَغِيبُ أُنْسِي |
| ٦ أَلَا يَا سَاكِنَ الْبَيْتِ الْمَوْشَى | سَتُسْكِنُكَ الْمَنِيَّةُ بَطْنَ رَمْسِي |
| ٧ رَأَيْتُكَ تَذْكُرُ الدُّنْيَا كَثِيرًا | وَكَثْرَةَ ذِكْرِهَا لِلْقَلْبِ قُسْيِي |
| ٨ كَأَنَّكَ لَا تَرَى بِالْخَلْقِ قَقْصًا | وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلَّ شُرُوقِ شَمْسِي |
| ٩ وَطَالِبِ حَاجَةٍ أَعْيَا وَأَكْدَى | وَمُدْرِكِ حَاجَةٍ فِي لَيْلِ مَسِي |
| ١٠ أَلَا وَقَلِّ مَا تَلْقَى شَجِيًّا | يَضِيعُ شَجَاهُ إِلَّا بِالنَّاسِي |

* في (ت) : باب حرف السين . ويجسن أن ننبه الى أن حرف السين يأتي في هذه النسخة المغربية بعد القاف اتباعاً لترتيب حروف الهجاء المعروف في بلاد المغرب .

٢ - في (ت) : بو كسي . وفي (ظ) : من جدي بو كس .

٤ - في (ل) : نَقْلَتِي وَتَطِيلُ حَبْسِي ٥ - في (ل) : وَتَحْضُرُ وَحَشْتِي ٧ - في (ل) : يَقْسِي

٩ - في (ظ) و (ل) : لَيْلِ مَسِي . وفي (ظ) : وَطَالِبُ .. وَمُدْرِكُ .

١٠ - في (ل) ، من دون الاصلين : يُسَيِّغُ .

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ مَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ أَرْضَادٌ وَلَا حَرَسُ
 - ٢ مَا إِنْ دَعَا الْمَوْتُ أَمْلاكَ وَلَا سَوْقًا
 - ٣ لِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْأَقْوَامُ كُلَّهُمْ
 - ٤ هَلَا أَبَادِرُهُ هَذَا الْمَوْتُ فِي مَهَلٍ
 - ٥ يَا خَائِفَ الْمَوْتِ لَوْ أَمْسَيْتَ خَائِفَهُ
 - ٦ أَمَا يَهْوُلُكَ يَوْمٌ لَا دِفَاعَ لَهُ
 - ٧ أَمَا تَهْوُلُكَ كَأْسُ أَنْتَ شَارِبُهَا
 - ٨ إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالْدُنْيَا وَلَذَّتْهَا
 - ٩ إِنْ الْخَلَائِقُ فِي الدُّنْيَا لَوْ اجْتَهَدُوا
 - ١٠ إِنْ الْمَنِيَّةَ حَوْضٌ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
 - ١١ مَالِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا قَدْ افْتَنُوا
 - ١٢ إِذَا وَصَفَتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ضَحِكُوا
 - ١٣ مَالِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَإِخْوَتَهَا
- مَا يَغْلِبُ الْمَوْتَ لِاجْنُ وَلَا أَنْسُ
إِلَّا تَنَاهَمُ إِلَيْهِ الصَّرْعُ وَالْخُلْسُ
وَاللَّبْلَبِيُّ كُلُّ مَا بَنَوْا وَمَا غَرَسُوا
هَلَا أَبَادِرُهُ مَا دَامَ بِي نَفْسُ
كَانَتْ دُمُوعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْجِسُ
إِذْ أَنْتَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسُ
وَالْعَقْلُ مِنْكَ لِكُوبِ الْمَوْتِ مُلْتَبِسُ
فَالْمَوْتُ فِيهَا لِخَلْقِ اللَّهِ مُفْتَرِسُ
أَنْ يَحْسِبُوا عَنكَ هَذَا الْمَوْتَ مَحْبَسُوا
وَأَنْتَ عَمَّا قَلِيلٍ فِيهِ تَنْغَمِسُ
كَأَنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ عُرْسُ
وَإِنْ وَصَفَتْ لَهُمْ أَخْرَاهُمْ عَبَسُوا
كَأَنَّهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ مَا دَرَسُوا

- ١ - في (ت) : الموت جين . (٢) في (ل) : سَوْقًا . . والخلس .
- ٣ - في (ت) : ما يلد . وفي (ظ) : ما بينوا .
- ٤ - في (ظ) و (ل) : مادام لي نفس . ٦ - في (ظ) و (ل) : تنغمس .
- ٧ - ليس البيت في (ظ) ولا (ل) . ٨ - في (ت) : للدنيا ولذتها .
- ١٠ - في (ظ) و (ل) : منغمس . ١١ - في (ل) : اقتتلوا .
- ١٣ - في (ل) : لكلام الله .

١٩٣

وقال أيضاً * :

- [من الطويل]
- ١ سلامٌ على أهل القبور الدواریس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
 - ٢ ولم يبلغوا من بارد الماء لذة ولم يطعموا ما بين رطب ويايس
 - ٣ ولم يك منهم في الحياة مناسٍ طویل ألمیٰ فيها كثير الوسوس
 - ٤ لقد صرتم في غاية الموت والبلی لقد صرتم في غاية الموت والبلی
 - ٥ فلو علم العلم المناس في الذي ترکت من الدنيا له لم يناس

* * *

- * في (ل) المامش التالي : وقال الغزالي : ان هذه الايات كانت على قبر يعقوب بن ليث عملها قبل موته وأمر أن تكتب على قبره . ثم رواها وهي تختلف عن رواية الديوان .
- سلام على أهل القبور الدواریس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا ما بين رطب ويايس
فقد جاء في الموت المهول بسكرة فلم تغن عني الف آلاف فارس
فيا زائر القبر اعظ واعبر بنا ولا تك في الدنيا مهدت بآنس
خراسان أحويها وأكناف فارس وما كنت من ملك العراق بآيس
سلام على الدنيا وطيب نعيمها كأن لم يكن يعقوب فيها يجالس .
- ٢ - في (ت) من بين . وفي (ظ) كتب الناسخ : من ، ثم جاء من كتب فوقها :
« ما » بالجر الأحمر .
- ٣ - في (ظ) : فيه كثير .
- ٤ - ليس البيت في (ت) . ولعل ذلك لأن ما قبله في آخر صفحة ، وما بعده في رأس صفحة جديدة . وفي (ل) : لقد صرتم في موحش التراب والتوى .
- ٥ - في (ظ) : فلم يعلم العلم . وفي (ل) : فلو عقل المرء المناس .. الدنيا إذا لم .

[من البسيط]

وقال أيضاً :

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | مَنْ نَافَسَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ النَّاسِ | حَتَّى يُعَضَّ بِأَنْيَابِ وَأَضْرَاسِ |
| ٢ | لَا بَأْسَ بِالْمَرْءِ مَا صَحَّتْ سِرِّيْرَتُهُ | مَا النَّاسُ إِلَّا بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّاسِ |
| ٣ | كَاسَ الْأَلَى أَخَذُوا لِلْمَوْتِ عِدَّتَهُ | وَمَا الْمَعْدُونَ لِلدُّنْيَا بِأَكْيَاسِ |
| ٤ | حَتَّى مَتَى وَالْمَنَايَا لِي مُخَاْتَلَةٌ | يَفْتَرِنِي فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ وَسَوَاسِي |
| ٥ | أَنْ أُنَّ الْمُلُوكُ الَّتِي حَفَّتْ مَدَائِنُهَا | دُونَ الْمَنَايَا بِجِجَابٍ وَحُرَّاسِ |
| ٦ | لَقَدْ نَسِيتُ وَكَأْسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ | فِي كَفِّ لَا غَافِلٍ عَنْهَا وَلَا نَاسِ |
| ٧ | لَأَشْرَبَنَّ بِكَأْسِ الْمَوْتِ مُنْجِدِلًا | يَوْمًا كَمَا شَرِبَ الْمَاضُونَ بِالْكَاسِ |
| ٨ | أَصْبَحَتْ الْعَبُّ وَالسَّاعَاتُ مُسْرِعَةٌ | يَنْقُضُنَ رِزْقِي وَيَسْتَقْصِبُنَ أَنْفَاسِي |
| ٩ | إِنِّي لَا أُغْتَرُّ بِالدُّنْيَا وَأَرْفَعُهَا | مِنْ تَحْتِ رِجْلِي أَحْيَانًا عَلَى رَاسِي |
| ١٠ | مَا اسْتَعْبَدَ الْمَرْءُ كَأَسْتَعْبَادِ مَطْمَعِهِ | وَلَا تَسَلَّى بِمِثْلِ الصَّبْرِ وَالْيَاسِ |

* * *

- ١ - في (ظ) : حتى يعض .
 ٢ - في (ت) : زيادة «لي» : حتى متى لي والمنايا لي . ورواية الشطر الثاني : يفترنني في ضروب اللهو وسواس . وفي (ل) : يفترنني .
 ٣ - في (ل) : الملوك الذي .
 ٤ - في (ت) : غافل عنى . ولم ترد «عنها» في (ظ) .
 ٥ - في (ت) : على رأس .
 ٦ - في (ظ) : ما استعبد المرء . وفي (ل) : والبأس .

١٩٥

[من الوافر]

وقال رحمه الله :

- ١ أَلَا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ أَيْ كَأْسِ
 - ٢ إِلَى كَمِّ وَالْمَعَادِ إِلَى قَرِيبِ
 - ٣ وَكَمِّ مِنْ عِبْرَةٍ أَصْبَحَتْ فِيهَا
 - ٤ بِأَيِّ قُوَى تَظُنُّكَ لَيْسَ تَبْلَى
 - ٥ وَمَا كُلُّ الظُّنُونِ تَكُونُ حَقًّا
 - ٦ وَكُلُّ مَخِيلَةٍ رُفِعَتْ لِعَيْنِ
 - ٧ وَفِي حُسْنِ السَّرِيرَةِ كُلِّ أُنْسِ
 - ٨ وَلَمْ يَكْ مُضْمِرٌ حَسَدًا وَبَغْيًا
 - ٩ وَمَا شَيْءٌ بِأَخْلَقَ أَنْ تَرَاهُ
 - ١٠ وَمَا تَنَفَّكَ مِنْ دَوْلٍ تَرَاهَا
- وَأَنْتَ لِكَأْسِهِ لَا بَدُ حَاسِ
 تَذَكَّرُ بِالْمَعَادِ وَأَنْتَ نَاسِ
 يَلِينُ لَهَا الْحَدِيدُ وَأَنْتَ قَاسِ
 وَقَدْ بَلَيْتَ عَلَى الزَّمَنِ الرَّوَاسِي
 وَلَا كُلُّ الصَّوَابِ عَلَى الْقِيَاسِ
 لَهَا وَجَهَانٍ مِنْ طَمَعٍ وَيَاسِ
 وَفِي خُبْثِ السَّرِيرَةِ كُلِّ بَاسِ
 لِيَنْجُوَ مِنْهَا رَأْسًا بَرَّاسِ
 قَلِيلًا مِنْ أَخِي ثِقَّةٌ مُؤَاسِ
 تَنْقَلُ مِنْ أُنَاسٍ فِي أُنَاسِ

١٩٦

[من المزمج]

وقال :

- ١ لَقَدْ هَانَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَحْتَاَجَ إِلَى النَّاسِ
- ٢ فَصَنُ نَفْسَكَ عَمَّا كَا

١٩٥) - ٨ - في (ل) : ولم يك منية .. لينجو . وفي (ت) : فينجو .

١٩٦) - ٢ - في (ت) و (ظ) : فصن النفس .

- ١٩١ -

٣ فُكِّمَ مِنْ مَشْرَبٍ يَشْفِي الصَّدَى مِنْ مَشْرَبِ قَاسٍ
 ٤ وَتَقَلُّ الْحَقَّ أَحْيَانًا كَمِثْلِ الْجَبَلِ الرَّاسِي

١٩٧

وقال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ خذ الناسَ أو دَعِ إِيَّاهُ النَّاسُ بِالنَّاسِ
 - ٢ وَلَسْتَ بِنَاسٍ ذَكَرَ شَيْءٍ تُرِيدُهُ
 - ٣ مِنَ الظُّلْمِ تَشْغِيبُ أَمْرِي غَيْرِ مُنْصِفٍ
 - ٤ أَلَا قَلَّ مَا يَنْجُو ضَمِيرٌ مِنَ الْمُنَى
 - ٥ وَلَمْ يَنْجِ مَخْلُوقًا مِنَ الْمَوْتِ حِيلَةٌ
 - ٦ وَمَا التَّمْرُ إِلَّا صُورَةٌ مِنْ سَلَالَةٍ
 - ٧ تُدِيرُ يَدَ الدُّنْيَا الرَّذْيَ بَيْنَ أَهْلِهَا
 - ٨ كَهَى بَدِيعِ اللَّهِ عَنِ كُلِّ خَائِفٍ
 - ٩ وَكَمْ هَالِكٍ بِالشَّيْءِ مِمَّا يَلْدُهُ
- وَلَا بُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ لِلنَّاسِ
 وَمَا لَمْ تُرْذِ شَيْئًا فَأَنْتَ لَهُ نَاسٍ
 وَمَا بِأَمْرِي لَمْ يَظْلَمِ النَّاسُ مِنْ بَاسٍ
 وَفِيهِ لَهُ مِنْهُمْ شَعْبَةٌ وَسَوَاسٍ
 وَلَوْ كَانَ فِي حِصْنٍ وَثِيقٍ وَأَحْرَاسٍ
 يَشِيبُ وَيَفْتِي بَيْنَ لَمَحٍ وَأَنْفَاسٍ
 كَأَنَّهُمْ شَرَبُوا قَعُودًا عَلَى كَاسٍ
 وَإِنْ كَانَ فِيمَا بَيْنَ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ
 وَكَمْ مِنْ مُعَافَى خَرَّ مِنْ جَبَلٍ رَاسٍ

١٩٨

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ إِنْ أَسْتَمَّ مِنَ الدُّنْيَا لَكَ الْيَاسُ فَلَنْ يَغْمَكَ لَا مَوْتُ وَلَا نَاسُ

- ٢ - في (ل) : فأنت له النامي . وفي (ظ) : ناسي . ٣ - في (ل) : ليس منصف .
 • - في (ظ) و (ل) : وحرّاس .
 ٨ - في (ظ) و (ل) : فيها بين .
 ٩ - رواية (ل) مضطربة : وكم .. فيما يكده ، وكم .. حرّ .
 (١٩٨) - ١ - في (ت) زيادة كلمة : فلن يغمك الياس لاموت ..

- ١٩٢ -

٢ اللَّهُ أَصْدَقُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ وَكُلُّ هُدْيٍ أَلْمَى فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسُ
٣ وَالْخَيْرُ أَجْمَعُ إِنْ صَحَّ الرَّضَى لَكَ فَيَا مَا يَصْنَعُ اللَّهُ لَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ*

١٩٩

وقال أيضاً**:

١ أَفْنَى شَبَابِكَ كَرُّ الطَّرْفِ وَالنَّفْسِ فَأَلْمَوْتُ مُقْتَرِبٌ وَالْدَّهْرُ ذُو خُلْسٍ

٣- في (ل) إن صحَّ المراد له . ما يصنع .. وفي (ظ) : اذا يصنع الله ..

* تورد (ل) هنا عن الأثافي ، دون ذكر المصدر ، القطعة التالية « من المجتث » :

لا تأمن الدهر والبسُ لكلِّ حين لباساً
ليدفتنا أناسٌ كما دفتنا أناساً

قلتُ : والبيتان في الأثافي « ج ٤ ص ٩٩ - دار الكتب » ، بالخبر التالي : أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبِة قال حدثني محمد بن سعيد المهدي عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : مات شيخ لنا ببغداد فلما دفتاه أقبل الناس على أخيه يُعزّونه فبعاه أبو العتاهية إليه وبه جزع شديد ، فعزّاه ثم أنشده : لا تأمن .. البيتين . قال : فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

** حكاية الأبيات وسندها في الأثافي « ج ٤ ص ١٠٦ - دار الكتب » : حدثنا الصولي قال حدثنا عوف بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال : قال الرشيد لأبي : عظمني ، فقال له : أخافك . فقال له : أنت آمن . فأنشده : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، قال فبكى الرشيد حتى بلَّ كتمته .

وتروي القصيدة أو أبياتاً منها كثيرة من كتب الأدب ، ففي ذيل الأمالي (ص ٢١) البيتان ٢ ، ٣ . وفي زهر الآداب « ج ٢ ص ٨١٥ - البعاري » الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ . وفي شرح العيون « ص ٢٩١ » البيتان : ٢ ، ٥ . وفي أدب الدنيا والدين « ص ١٠١ » الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ . وفي شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٢١٨ - الحلبي » الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ .

١ - تفرد (ل) هذا البيت ، وتقدم له بالقصة السابقة وبموجز سندها دون ذكر كتاب =

- ١٩٣ -

ابو العتاهية (١٣)

- ٢ لا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ
٣ فَمَا تَزَالُ سِهَامُ الْمَوْتِ نَافِذَةً
٤ أَرَاكَ لَسْتَ بِوَقَافٍ وَلَا حَذِرٍ
٥ تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا
٦ أَنَّى لَكَ الصَّخْوُ مِنْ سُكْرٍ وَأَنْتَ مَتَى
٧ مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدْنَسَهُ
٨ لَا تَأْمَنِ الْخُتْفَ فِيمَا تَسْتَلِدُّ وَإِنْ
٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ
- وإن تَمَنَّتْ بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ
فِي جَنْبِ مَدْرِعٍ مِنْهَا وَمُتْرَسٍ
كَالْحَاطِبِ الْخَاطِبِ الْأَعْوَادِ فِي الْغَلَسِ
إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ
تَصِحَّ مِنْ سَكْرَةٍ تَغْشَاكَ فِي نَكْسِ
وَتُوبِكَ الدَّهْرَ مَغْسُولٍ مِنَ الدَّنَسِ
لَآنْتَ مَلَامِسَهُ فِي كَفِّ مُلْتَمَسِ
كَمْ مِنْ حَبِيبٍ مِنَ الْأَهْلِينَ مُخْتَلَسِ

= الاغثاني ، وتروي أول شطره الثاني : فالدهر ذو غرر، وتجعل من بقية الأبيات قطعة مستقلة تقدم لها بقولها : وقال يبكت الموء ويزجره عن غفلته وهو من أحسن ما جاء في الزهد . وفي (ت) تتكرر لفظة الموت : والموت فالموت .

٢ - في ذيل الأماي : لا تأمن الدهر . وفي أدب الدنيا والدين وشرح نهج البلاغة : لا تأمن الموت في لحظ . وإليها الاشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : وان تمتعت . وفي زهر الآداب وشرح نهج البلاغة : ولو تمتعت . وفي الاغثاني : اذا تسترت بالآبواب . وفي صرح العميون : وان تسترت بالآفقال .

٣ - رواية الاغثاني وإليها الاشارة في هامش (ل) : واعلم بأن سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومترس . ومثلها في شرح نهج البلاغة . وكذلك في أدب الدنيا والدين بتغيير طفيف : مدرع منها . وفي ذيل الأماي : فك رأيت سهام . . منا . وفي زهر الآداب : منا .
٥ - في (ت) : على يبس . ورواية الاغثاني ، وإليها الاشارة في هامش (ل) : ولم تسلك طريقتهما . . يبس . وفي زهر الآداب : على يبس . وفي صرح العميون : طريقتهما . والبيت في احياء الغزالي (ج ٤ ص ١٢٥ - الحلبي) من غير عزو .
٦ - في (ل) : يغشاك .
٧ - في (ل) : أن تدنسه الدنيا وتوبك مغسول . وفي هامشها : « وفي رواية : وتوبك الدهر . ويروي أيضاً : وتوب دنياك . وفي شرح نهج البلاغة : وتوب لبسك .
٨ - في (ل) : 'ملاسة' .
٩ - في (ل) : لا مثيل له .

٢٠٠

وبما وصل بهاء في هذا الباب قوله : [من مجزوء الكامل]

- ١ اللَّهُ يَحْفَظُ لَا الْحِرَاسَةَ وَلَرُبَّمَا تُخْطِي الْفِرَاسَةَ
- ٢ طَلَبُ الرِّئَاسَةِ مَا عَلِمْتَ تَفَاقَمْتَ فِيهِ النَّفَّاسَةَ
- ٣ وَالنَّاسُ يَخْبِطُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى طَلَبِ الرِّئَاسَةِ

٢٠١

وقال : [من الرَّمْل]

- ١ نَعَتِ الدُّنْيَا إِلَيْنَا نَفْسَهَا وَأَرْتَنَا عِبْرًا لَمْ نَنْسَهَا
- ٢ كَلَّمَا قَامَتْ لِقَوْمٍ دَوْلَةٌ عَجَلَّ الْحَيْنُ عَلَيْهِمْ نَكْسَهَا
- ٣ تَطَلَّبُ التَّجْدِيدِ مِنْ دَارِ الْبَلِيٍّ أَسَسَ اللَّهُ عَلَيْهَا أُسَهَا
- ٤ كَمْ لَهَا مِنْ لَقْمٍ مَسْمُومَةٍ يَسْتَبِينُ الْقَلْبُ مِنْهَا لَمْسَهَا
- ٥ حَابِسُ الدُّنْيَا لَهَا مِنْ حَبْسِهِ فَلْتَاتِ لَمْ يُمَلِّكَ حَبْسَهَا
- ٦ يَا لَهَا مَحْرُوسَةٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ دُونَ الْمَنَايَا حَرَسَهَا

* * *

١- (٢٠٠) - في (ت) : الحِرَاسَة ولربما أخطأت . وفي (ظ) : وربما أخطأت .

١- (٢٠١) - في (ت) : لم تنسها . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : في نفسها » .

٤ - في (ت) : من نعم : وفي (ل) : من نعم .

٥ - في (ظ) : حامي الدنيا . . حبسة . ورواية البيت في (ل) مغايرة :

كم لها من نكبة قاتلةٍ وصروفٍ لا تلافٍ حبسها

٢٠٢

وقال أيضاً رحمه الله : [من السريع]

- ١ ما وَعَظَ الْعَاقِلَ مِنْ وَاِعْظِ أَبْلَغُ فِي الْعَاقِلِ مِنْ نَفْسِهِ
- ٢ قَدْ يَضْرِبُ الْعَاقِلُ أَمْثَالَهُ فِي غَدِهِ يَوْمًا وَفِي أَمْسِهِ
- ٣ فَمِنْهُ مَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْحِجْيِ مِنْ أُنْبَعْدِ النَّاسِ وَمِنْ جِنْسِهِ
- ٤ قَدْ يَسْتَشِيرُ الشَّيْخُ أَبْنَاءَهُ وَيَقْبِسُ الْحِكْمَةَ مِنْ عَرْسِهِ
- ٥ وَالْعَقْلُ مَقْسُومٌ فَلَا تَزْهَدَنَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي قَبْسِهِ
- ٦ وَأَسْأَلُ قَدْ يَكْشِفُ عَنْكَ الْعَمَى سَوَالُكَ الْعَالِمَ فِي أَنْسِهِ

٢٠٣

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ لِلْمَرْءِ يَوْمٌ يَجْتَمِي قُرْبَهُ وَتَظْهَرُ الْوَحْشَةُ مِنْ أَنْسِهِ
- ٢ كَمْ مِنْ صَرِيحٍ قَدْ نَجَّاهُ سَالِمًا وَمِنْ عَرُوسٍ مَاتَ فِي عَرْسِهِ

١- (٢٠٢) - في (ظ) : العاقل . وفي (ت) : ما وعظ العاقل من عاقل . وفي (ل) : يا واعظ العاقل ما واعظ .

٣ - في (ت) : تداخلت الكلمتان أحرفاً وحركات في ذهن الناسخ : فمِنْعُ ما يَنْفَعُ . وفي (ظ) : لم ترد الواو في « ومن جنسه » .

٤ - في متن (ظ) : يستشير . وفي الهامش حرف الشين هكذا : « ش » .

٦ - في (ل) : عند العمى .

١- (٢٠٣) - في (ل) : يجمي قربه . وفي (ت) : يجتمى .

٢ - لم ترد « قد » في (ظ) .

قافية الشين*

٢٠٤

[من الطويل]

قال أبو العنابية رحمه الله :

- ١ إذا المرء لم يربح على نفسه طاشا
 - ٢ فلا يأمن المرء سوءاً يقره
 - ٣ وليس بعيداً كل ما هو كائن
- سيرني بقوس الجهل من كان طيأشا
إذا جالس المعروف بالسوء أو ماشى
وما أقرب الأمر البطيء لمن عاشا**

* * *

* في (ت) : باب حرف الشين .

١ - في (ت) : لم يجمع .

٢ - في (ت) : يعبده . وفي (ظ) : يضره .

** يلي روي الشين في (ت) روي الماء .

- ١٩٧ -

قافية الصاد*

٢٠٥

قال رحمه الله : [من الخفيف]

١ زاد حبي لقرب أهل المعاصي دون أهل الحديث والإخلاص
 ٢ كيف أغترت بالحياة وعمرى ساعة بعد ساعة في انتقاص

٢٠٦

وقال **: [من الكامل]

١ كلُّ على الدنيا له حرصٌ والحادثاتُ أُناتُها غفصُ

* في (ت) : باب حرف الصاد . وهو فيها بعد حرف النون .

١(٢٠٥) - رواية (ت) مضطربة : حال حبي لقرب أهل .. دون صدق الحديث ..

** الاثبات في الاغانى « ج ٤ ص ٢٩ - دار الكتب » وخبرها : أخبرني الحسن بن

علي الحفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران بن مهران قال حدثني محمد بن هارون الأزرقى

مولى بني هاشم عن ابن عائشة عن ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء أبو العتاهية إلى أبي

فتعدنا ساعة ، وجعل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي أبو العتاهية :

اكتب ، وذكر الأبيات بهذا الترتيب : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ . والأبيات كذلك ، بترتيب الأغاني

هذا ، في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٥ » مع بعض الاختلافات في الرواية .

١(٢٠٦) - الغفص : الحقل . ورواية شرح النهج : والحادثات لنا بها فرص .

٢ أَبْغَى مِنْ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النِّقْصُ
٣ وَكَأَنَّ مَنْ وَاوَتْهُ حُفْرَتُهُ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِنَاطِرِ شَخْصٍ
٤ لِيَدِ الْمَنِيَّةِ فِي تَلَطُّفِهَا عَنْ دُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ فَحْصُ*

- ٢ - في (ل) والائغاني : تبغي . وفي (ت) و(ظ) : هو النقص . ورواية الاغاني :
وزيادة الدنيا هي النقص . و صدر البيت في شرح النهج : يهوى من ..
- ٣ - في (ل) والائغاني : وكأن من واورته في جدت . وما في شرح النهج
مضطرب : وكم بها من واورته في جدت .
- ٤ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ت) : بيد المنية . وفي شرح النهج : كل نفيسة .
* تضيف (ل) هنا : وله أيضاً وقد أوصى أن يكتب على قبره « من الحفيف » :
إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص
قلت : والبيت في وفيات الأعيان ، في ترجمة أبي العتاهية « اسماعيل بن القاسم » . وفي
معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٣٠٠ - محيي الدين عبد الحميد » .

* قافية الضاد *

٢٠٧

قال أبو العتاهية رحمه الله : [من الكامل]

- ١ اشْتَدَّ بَقِي النَّاسِ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ
- ٢ دَعَهُمْ وَمَا اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ فَاللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَقْضِي
- ٣ عَجَبًا لَهُمْ لَا يَفْكُرُونَ فَيَعْتَبِرَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ يَمَضِي

٢٠٨

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ نَفْسِي الْمَنَايَا عَلَى أَنَا لَهَا غَرَضُ فَكَمْ أَناسٍ رَأَيْنَاهُمْ قَدِ انْقَرَضُوا
- ٢ إِنَّا لَنَرْجُو أُمُورًا نَسْتَعِدُّ لَهَا وَالْمَوْتُ دُونَ الَّذِي نَرْجُوهُ مُعْتَرِضُ
- ٣ لِلَّهِ دَرُ بَنِي الدُّنْيَا لَقَدْ غُيِبُوا لِمَا أَطْمَأَنَّنُوا بِهِ مِنْ جَهَنَّمِ وَرَضُوا
- ٤ مَا أَرْجَحَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا تِجَارَةَ إِنْسَانٍ يَرَى أَنَّهَا مِنْ نَفْسِهِ عِوَضُ
- ٥ لَبِئْسَتِ الدَّارُ دَارًا لَا تَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهَا نَاصِحًا لَمْ يَعُدَّهُ غَرَضُ

* في (ت) : باب حرف الضاد .

- ١ - (٢٠٧) - في (ظ) عجباً ألا تفكرون فيعتبر . وفي (ل) : عجباً ألا تفكرون فيعتبر .
- ٢ - (٢٠٨) - في (ظ) : ترجوه . وفي (ل) : الذي نرجوه لمعترض .
- ٣ - في (ظ) و (ل) : فيما اطمأنوا .
- ٤ - في (ل) : فليست الدار .. ترى . وفي (ظ) : دار . وفي (ت) : لم يعره .

- ٢٠٠ -

- ٦ ما بال من عرف الدنيا الدنية لا
٧ تصح أقوال أقوام بوصفهم
٨ والناس في غفلة عما يراد بهم
٩ والحادثات بها الأقدار جارية
١٠ ياليت شعري وقد جد الرحيل بنا
١١ نفس الحكيم إلى الخيرات ساكنة
١٢ اصبر على الحق تستعذب مغيبته
١٣ وما استربت فكن وقافة حذراً
- يَنكفُ عن غرض الدنيا وينقبضُ
وفي أللوب إذا كشفتها مرضُ
وكلمهم عن جديد الأرض منقرضُ
والمرء مرتفع فيها ومنخفضُ
حتى متى نحن في الغرات نرتكضُ
وقلبه من دواعي الشر منقبضُ
والصبر للحق أحياناً له مَضُ
قد يبرم الأمر أحياناً فينتقضُ

٢٠٩

وقال : [من الطويل]

- ١ أقول ويقضي الله ما هو قاض
٢ أرى الخلق يمضي واحداً بعد واحد
٣ كأن لم أكن حياً إذا أجتت غاسلي
- وَإِنِّي بِتَقْدِيرِ الْإِلَهِ لَرَاضٍ
فَيَا لَيْتَنِي أَذْرِي مَتَى أَنَا مَاضٍ
وَأَحْكَمَ دَرَجِي فِي ثِيَابِ بِيَاضٍ

٢١٠

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ قلب الزمان سواد رأسك أبيضاً
ونعائك جسك رقوة وقبضاً

٦ - في (ت) : لا يكتف.

١٠ - في (ظ) : في الفراءة. وفي (ل) : الغرات. .

(٢٠٩) - ١ - في (ل) : قاضي .. لراضي . ٢ - في (ظ) : واحد بعد واحد .

- ٢ نَلْ أَيُّ شَيْءٍ شِئْتِ مِنْ نَوْعِ الْمُنَى
 ٣ وَإِذَا أَتَى شَيْءٌ أَتَى لِمُضِيِّهِ
 ٤ نَبَغِي مِنَ الدُّنْيَا الْغَنَى فَيَزِيدُنَا
 ٥ لَنْ يَصْدُقَ اللَّهُ الْمَحَبَّةَ عَبْدُهُ
 ٦ وَالنَّفْسُ فِي طَلَبِ الْخَلَاصِ وَمَالِهَا
 فَكَأَنَّ شَيْئًا لَمْ تَنْلَهُ إِذَا أَنْقَضَى
 وَكَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ قَطُّ إِذَا مَضَى
 قَرَأَ وَنَطَلَبُ أَنْ نَصِحَ فَنَمْرَضَا
 إِلَّا أَحَبَّ لَهُ وَمِنْهُ وَأَبْغَضَا
 مِنْ مَخْلَصٍ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الرَّضَى

٢١١

وقال أيضاً :

- ١ نَسَأَلُ اللَّهَ بِمَا يَقْضِي الرَّضَى
 ٢ قَدْ أَرَدْنَا فَأَبَى اللَّهُ لَنَا
 ٣ رَبُّ أَمْرٍ بَتُّ قَدْ أُبْرِمْتُهُ
 ٤ كَمْ وَكَمْ مِنْ هَنَةٍ مَحْفُورَةٍ
 ٥ رَبُّ عَيْشٍ لِأَنْاسٍ سَلَفُوا
 ٦ عَجَبًا لِلْمَوْتِ مَا أَقْطَعَهُ
 ٧ رُفِضَ الْمَيِّتُ مِنْ سَاعَتِهِ
 ٨ شَرُّ أَيَّامِي هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي
 حَسِبِي اللَّهُ فَمَا شَاءَ قَضَى
 وَأَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا فَضَى
 ثُمَّ مَا أَصْبَحْتُ حَتَّى أَنْقَضَا
 تَرَكْتُ قَوْمًا كَثِيرًا حَرَضَا
 كَانَ ثُمَّ اقْرَضُوا وَأَقْرَضَا
 مَنْ رَأَيْنَا مَاتَ إِلَّا رُفِضَا
 وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى
 أَقْبَلُ الدُّنْيَا بِدِينِي عَوْضَا

(٢١٠) - ٢ - في (ت) : نل .. فكان شيء .

٣ - في (ت) : أتا .. أتا .

(٢١١) - ١ - في (ت) : نسل .

٢ - في (ت) : فأبا .

٣ - في (ظ) : إلا انتقض . وفي (ل) : إلا فانتقض .

٤ - في (ظ) : فكم وكم .. أمرضا . وفي (ت) : محفورة . وفي (ل) : كثيرا أمرضا .

٥ - في (ل) : أو قرضا .

٦ - في (ل) : ما أقطعه . ما رأينا .

- ٢٠٢ -

٢١٢

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ رَضِيتُ لِنَفْسِي بِغَيْرِ الرِّضَا وَكُلُّ سِجْزِي بِمَا أَقْرَضَا
- ٢ بُلَيْتُ بِدَارِ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ لَزَهْرَتِهَا قَالِيَا مُعْرِضَا
- ٣ سَيِّمِضِي الَّذِي هُوَ مُسْتَقْبَلُ مُضِي الَّذِي مَرَّ بِي فَاتَّقِضِي
- ٤ وَإِنَّا لَنِي مَنَزَلٍ لَمْ نَزَلْ نَرَاهُ حَقِيقًا بِأَنْ يَرُفَضَا
- ٥ قَضَى اللَّهُ فِيهِ عَلَيْنَا الْغَنَا لَهُ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى

٢١٣

وقال : [من البسيط]

- ١ حُبُّ الرِّئَاسَةِ أَطْفَعِي مِنَ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى بَعَى بَعْضُهُمْ فِيهَا عَلَى بَعْضِ
- ٢ فَحَسْبِي اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ بَسْطِي وَمَنْ قَبِضِي
- ٣ إِنْ أَلْقُنُوعَ لَزَادُ إِنْ رَضِيتَ بِهِ كُنْتَ الْقَسْبِيَّ وَكُنْتَ الْوَافِرَ العَرَضِ
- ٤ مَا بَيْنَ مَيْتٍ وَبَيْنَ الْحَيِّ مِنْ صَلَاةٍ مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ فِي بُحْبُوحَةِ الرِّفْضِ
- ٥ الدَّهْرُ يُبْرِمِي طَوْرًا وَيَنْقُضُنِي فَمَا بَقَائِي عَلَى الإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ
- ٦ مَا زِلْتُ مَذُكًا كَانَ فِي الرُّوحِ مُنْتَقِضًا يَمُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّ بِي بَعْضِي

٢-٢ (٢١٢) - في (ل) : قاصياً مبغضاً . ٤ - في (ل) : لم يزل .

١-٢ (٢١٣) - في (ت) : أطفا . وفي (ل) : بعضهم منها .

٢ - في (ظ) : فحسبي الله لا شريك . وفي (ل) : لاشييه به . وضعت فيه كلابسطي
ومنقبضي . وفي (ت) : ومن قبض .

٣ - في (ل) : إن رأيت به كنت . . . و كنت . ٦ - في (ل) : الروح منقبضاً .

- ٢٠٣ -

٢١٤

[من الكامل]

وقال :

- ١ ماذا يصيرُ إليكِ يا أرضُ مِن غِذاهُ اللَّينُ وَالْحَفْضُ
- ٢ أَبْصَرْتُ مَنْ وَافَى مَنِيتَهُ فَكَانَ حُبَّ حَبِيْبِهِ بَعْضُ
- ٣ عَجَبًا لذي أَمَلٍ يُعْرَبُ بِهِ وَيَقِينُهُ بِفَنَائِهِ مَحْضُ
- ٤ وَلِكُلِّ ذِي عَمَلٍ يَدِينُ بِهِ يَوْمًا عَلَى دِيَانِهِ عَرْضُ
- ٥ يا ذا الْمُقِيمِ بِمَنْزِلِ أَشْبِ وَمَقَامُ سَاكِنِهِ بِهِ دَحْضُ
- ٦ ما لِابْنِ آدَمَ فِي تَصَرُّفِ ما يُجْرِي بِهِ بِسَطُّ وَلَا قَبْضُ

٢١٥

[من الطويل]

وقال أيضاً :

- ١ خَلِيلِي إِنْ لَمْ يَغْتَفِرْ كُلُّ وَاحِدٍ عَشْرَ أَخِيهِ مِنْكُمْ قَرَأَاضًا
- ٢ وَمَا يَلْبِثُ الْحَبَانِ إِنْ لَمْ يُجُوزَا كَثِيرًا مِنَ الْمَكْرُوهِ أَنْ يَتَبَاغَضَا
- ٣ خَلِيلِي بَابُ الْفَضْلِ أَنْ تَتَوَاهَبَا كَمَا أَنَّ بَابَ النَّقْصِ أَنْ تَتَقَارَضَا*

(٢١٤) - ١ - في (ل) : بمن غزاه . وفي (ت) لا تبدو النقاط .

٢ - في (ل) : أبهرت من وافى منيته وكان . وفي (ظ) : منيته . وفي (ت) :

فكان .. بعض .

٣ - في (ل) : بفنائه نقض . وفي (ت) : يعز به .. بفنائه .

(٢١٥) - ٣ - في (ل) : أن يتواها .. أن يتقارضا .

* بلي روي الصاد في (ت) روي العين .

- ٢٠٤ -

قافية الطاء *

٢١٦

[من الكامل]

قال رحمه الله :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | حَتَّى مَتَى تَصْبُو وَرَأْسُكَ أَشْمَطُ | أَحْسَبْتَ أَنَّ الْمَوْتَ بِاسْمِكَ يَغَاطُ |
| ٢ | أَمْ لَسْتَ تَحْسِبُهُ عَلَيْكَ مُسَلِّطًا | وَيْلَى وَرَبِّكَ إِنَّهُ لَمُسَلِّطُ |
| ٣ | وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَفْرِسُ تَارَةً | جُثَّتِ الْهَلُوكِ وَتَارَةً يَتَخَبِّطُ |
| ٤ | يَا آلَفَ الْخُلَانِ مَعْتَقِدًا لَهُمْ | سَتَشْطُ عَنْهُمْ بِالْمَمَاتِ وَتَشْحَطُ |
| ٥ | وَكَأَنِّي بِكَ بَيْنَهُمْ وَاهِي الْقَوَى | نَضْوًا قَلَصُ بَيْنَهُمْ وَتَبَسَّطُ |
| ٦ | وَكَأَنِّي بِكَ بَيْنَهُمْ خَفِقَ الْحَشَا | بِالْمَوْتِ فِي غَمْرَاتِهِ يَتَشْحَطُ |
| ٧ | وَكَأَنِّي بِكَ فِي قَمِيصٍ مُدْرَجًا | فِي رِبْطَتَيْنِ مَلْفَفٌ وَمُحْنَطُ |
| ٨ | لَا رِبْطَتَيْنِ كَرِبْطَتِي مُتَنَسِّمٌ | رُوحَ الْحَيَاةِ وَلَا الْقَمِيصُ مُحِيطُ |

* في (ت) : باب حرف الطاء . وهو فيها يلي حرف الزاي .

١- في (ظ) و (ل) : في اسمك .

٢- في (ت) : بلى .

٣- في (ظ) : يفرس .

٤- رواية (ل) : فتألف الخُلَانِ مَعْتَقِدًا لَهُمْ سَتَشْطُ عَنْهُمْ بِالْمَمَاتِ وَتَشْحَطُ

٧- في (ل) : وَمُحْنِيطٌ . وكان الناسخ أخذ بآخر البيت التالي .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَتَجْمَعُ مَالاً لَا تَقْدَمُ بَعْضُهُ
- ٢ وَتُوصِي بِهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ جَهَالَةً
- ٣ نَصِيبِكَ مِمَّا صِرْتَ تَجْمَعُ دَائِبًا
- ٤ كَأَنَّكَ قَدْ جُهِّزْتَ تُدْعَى إِلَى الْبَلِي
- ٥ وَعَايِنْتَ هَوَلًا لَا يُعَايِنُ مِثْلَهُ
- ٦ وَصِرْتَ إِلَى دَارٍ هِيَ الدَّارُ لَا الَّتِي
- ٧ مَحَلٌّ بِهِ الْأَقْوَامُ وَيَحْكُ تَسْتَوِي
- لِنَفْسِكَ ذُخْرًا إِنْ ذَا لَسْقُوطُ
- وَتَتْرُكُهُ حَيًّا وَأَنْتَ بَسِيطُ
- تُؤَيَّبَانِ مِنْ قُبْطِيَّةٍ وَحَنُوطُ
- لِنَعْسِكَ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ أَطِيطُ
- وَقُدْرَةَ رَبِّ بِالْعِبَادِ نَحِيطُ
- أَقَمْتَ بِهَا حَيًّا وَأَنْتَ نَشِيطُ
- فَصِيدُ كِرَامٍ سَادَةٌ وَنَيْطُ

٢ - في (ل) : أَتَوْصِي لمن بعد .

٣ - في (ل) : فَتُؤَيَّبَانِ . وفي (ظ) : تُوَيَّبَانِ .

٤ - في (ل) : مُتَهَدَى إِلَى الْبَلِي . لِنَفْسِكَ فِي أَيْدِي .

٥ - في (ت) : لَا تُعَايِنُ مِثْلَهُ .. مَحِيطُ .

٧ - في الأصول : الْأَقْدَامُ . ولعل الصواب ما أثبتته . وفي (ل) : وَصِيدُ .

* قافية الظاء *

٢١٨

قال رحمه الله وهي موصولة بهاء : [من الكامل]

- ١ غَلَبَتْكَ نَفْسُكَ غَيْرَ مُتَعِظَةٍ نَفْسٌ مُقَرَّعَةٌ بِكُلِّ عِظَةٍ
- ٢ نَفْسٌ مُصْرَفَةٌ مُدَبَّرَةٌ مَطْلُوبَةٌ فِي النَّوْمِ وَالْيَقِظَةِ
- ٣ نَفْسٌ سَتَعَطِبُهَا وَسَاوِسُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ مُنْحَفِظَةً
- ٤ فَاللَّهُ حَسْبُكَ لِإِسْوَاهُ وَمَنْ رَاعِيَ الرَّعَاةَ وَحَافِظَ الْحَفِظَةَ

* * *

* في (ت) : باب حرف الظاء .

٢ - في (ظ) : نعشٌ مقرعة .

٣ - في (ل) : ستطعها وساوسها .. محتفظه .

٤ - في (ت) ومن راعي الرعاة . وفي (ظ) : ومن راع الرعاة وحافظ .

- ٢٠٧ -

قافية العين*

٢١٩

- قال أبو العنابية رحمه الله* :
- [من الكامل]
- | | | |
|---|--|-----------------------------|
| ١ | أَجَلُ الْفَتَىٰ مِمَّا يُؤْمَلُ أَسْرَعُ | وأراه يجمّع دائباً لا يشبّع |
| ٢ | قُلِّي لِمَنْ أَصْبَحَتْ تَجْمَعُ مَا أَرَىٰ | ألبعل عرسك لا أبا لك تجمّع |
| ٣ | لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْهَوَىٰ وَانظُرْ إِلَى | ربّ الزمان بأهله ما يصنع |
| ٤ | الْمَوْتِ حَقٌّ لَا مَحَالَةَ دُونَهُ | ولكل موت علة لا تدفع |
| ٥ | وَالْمَوْتُ دَاءٌ لَيْسَ يَدْفَعُهُ الدَّوَاءُ | إما أتى ولكل جنب مضرع |
| ٦ | كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ حِيلَ دُونَ لِقَائِهِ | قلبي إليه من الجوانح ينزع |
| ٧ | شَيْعَتُهُ ثُمَّ انْصَرَفَتْ مُوَلِّياً | عن قبره مستعبراً أسترجع |
| ٨ | فَعَلَى الصَّبَا مَنِي السَّلَامِ وَأَهْلِهِ | ما بعد ذا في أن أخلد مطمع |

- * في (ت) : باب حرف العين . والعين تلي الضاد في هذه النسخة .
- ** تبدأ (ل) هذا الروي بسبعة أبيات أكثرها من القطعة ٢٢١ الآتية . وسنشير إليها .
- ١ و ٢ - البيتان في شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٣٦ - الحلبي ، برواية :
- أجل الفتى مما يؤمل أسرع وأراك تجمّع دائباً لا تشبّع
- ٢ - لم ترد « لي » في (ت) . وفي شرح نهج البلاغة : تجمّع دائباً .
- ٥ - في (ل) : الموت .. الدواء إذا أتى . وفي (ت) : إن ما أتا .
- ٦ - في (ل) : كم من أخي حيل .. مَنزَع . وفي (ظ) : يُنزع .
- ٧ و ٨ - ليس البيتان في (ظ) ولا في (ل) .

- ٩ وَإِذَا كَبُرْتَ فَهَلْ لِنَفْسِكَ لَذَّةٌ
 ١٠ وَإِذَا قَنَعْتَ فَأَنْتَ أَغْنَىٰ مِنْ مَشَىٰ
 ١١ وَإِذَا طَلَبْتَ فَلَا إِلَىٰ مُتَضَائِقٍ
 ١٢ إِنَّ الْمَطَامِعَ مَا عَلِمْتَ مَذَلَّةً
 ١٣ سَلِّمْ وَلَا تَذْكُرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً
 ١٤ وَلَرُبَّمَا أَنْتَفَعَ الْفَتَىٰ بِضِرَارٍ مِنْ
 ١٥ كُلِّ أَمْرٍ مِثْلُ مِثْقَالِ بَطْبَاعِهِ
 ١٦ لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنْ تَقَلُّبِ مَنْ لَهُ
 مَا لِلْكَبِيرِ بِلَذَّةٍ مُسْتَمْتَعٍ
 إِنَّ الْفَقِيرَ لِكُلِّ مَنْ لَا يَقْنَعُ
 مَنْ ضَاقَ عَنْكَ فَرَزَقُ رَبِّكَ أَوْسَعُ
 لِلطَّامِعِينَ وَأَيْنَ مَنْ لَا يَطْمَعُ
 فَاللَّهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ
 يَنْوِي الضَّرَّارَ وَضَرَّةٌ مَنْ يَنْفَعُ
 لَيْسَ أَمْرٌ إِلَّا عَلَىٰ مَا يُطِيعُ
 أُذُنٌ تَسْمَعُهُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ

٢٢٠

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ خذُ مِنْ يَقِينِكَ مَا تَجْلُو الظُّنُونَ بِهِ
 ٢ قَدْ يُصْبِحُ العَرَاءُ فِيمَا لَيْسَ يَدْرُكُهُ
 ٣ لَمْ يَعْمَلِ النَّاسُ فِي التَّصْحِيحِ بَيْنَهُمْ
 وَإِنْ بَدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَدَعِ
 مُعَلَّقَ الْبَالِ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ
 فَاضْطَرَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى الْخُدَعِ

- ٩ - في (ل) : كَبُرْتَ .. مُسْتَمْتَعٌ .
 ١٠ - في (ل) : أَغْنَىٰ مِنْ غَنِيِّ .
 ١٢ - في (ل) : مَزَلَّةٌ .
 ١٣ - في (ظ) و (ل) : اقْنَعُ وَلَا تَنْكُرُ .
 ١٥ - في (ظ) و (ل) : مِتْفَرِدٌ بِطْبَاعِهِ .
 ١٥ و ١٦ - يَتَخَالَفُ الْبَيْتَانِ تَرْتِيبًا فِي (ظ) و (ل) .
 ٢ - في (ل) : مُمْلَقٌ الْبَالِ .
 ٣ - في (ت) : الْخُدَعِ .

- ٢٠٩ -

أبو التماهية (١٤)

وقال أيضاً* : [من الطويل]

- ١ لَعَزَمِي لَقَدْ نُوذِيتَ لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ مَا لَيْسَ يَدْفَعُ
٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ فِي غَفْلَاتِهِمْ وَأَنَّ الْمَنَائِبَ بَيْنَهُمْ تَقَعُّعُ
٣ أَلَمْ تَرَ لَذَاتِ الْجَدِيدِ إِلَى الْبَلْبَلِ أَلَمْ تَرَ أَسْبَابَ الْأُمُورِ تَقَطُّعُ

* أربعة أبيات من هذه القصيدة هي الأبيات : ٦ ، ٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، وثلاثة أخرى معها، تؤلف في (ل) قطعة مستقلة مكانها في بداية هذا الروي قبل القصيدة ٢١٩ وهذه هي :

- ١ - عليكم سلام الله إني مودع
٢ - فإن نحن عشنا يجمع الله بيننا
٣ - ألم تر ريب الدهر في كل ساعة
٤ - أيا بائي الدنيا لغيرك تبني
٥ - أرى المرء وثاباً على كل فرصة
٦ - تبارك من لا يملك الملك غيره
٧ - وأي أمرى في غاية ليس نفسه
- وعيني من مضى التفرق تدمع
وإن نحن مُتْنَا فالقيامه تجمع
له عارض فيه المنية تلغ
ويا جامع الدنيا لغيرك تجمع
وللمرء يوماً لا محالة مصرع
متى تنقضي حاجات من ليس يشبع
إلى غاية أخرى سواها تَطْلَعُ

وخمسة الأبيات الأخيرة من هذه القطعة في الأغانى « ج ٤ ص ٦٢ - دارالكتب ، وخبرها وسندها : « أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثني الكُرَافِيّ عن أبي حاتم قال : قدم علينا أبو العتاهية في خلافة المأمون ، فصار إليه أصحابنا فاستنشدوه فكان أول ما أنشدهم : ألم تر .. الأبيات .. قال : وكان أصحابنا يقولون لو أن طبع أبي العتاهية يجزأة لفظ لكان أشعر الناس .

وكذلك ترده هذه الأبيات الخمسة « ٣ - ٧ » في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٨ - الحلبي » بتعريف في البيت السادس : ينازل ما لا يملك .

- ٢ - الشطر الثاني في (ل) : ألم تر أسباب الأمور تَقَطُّعُ .
٣ - الشطر الثاني في (ل) : ألم تر أسباب الحيام تُشَيِّعُ .

٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُعْقِبُهُ الْغِنَى
 ٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ يَهْتَزُّ سَيْفُهُ
 ٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
 ٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَشْبَعُ بَطْنُهُ
 ٨ أَيَا بَنِي الدُّنْيَا لِغَيْرِكَ تَبْنِي
 ٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ بِحَبْسِ مَالِهِ
 ١٠ كَمَا أَنَّ الْحَيَاةَ الْمُشْفِقِينَ عَلَيْكَ قَدْ
 ١١ وَمَا هُوَ إِلَّا النَّعْسُ لَوْ قَدْ دَعَوْا بِهِ
 ١٢ وَمَا هُوَ إِلَّا حَادِثٌ بَعْدَ حَادِثٍ
 ١٣ وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ يَأْتِي لَوْقْتِهِ
 ١٤ أَلَا وَإِذَا وُدِّعْتَ تَوَدِّعَ هَالِكٍ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّيْقَ قَدْ يَتَوَسَّعُ
 وَأَنَّ رِمَاحَ الْمَوْتِ نَحْوِكَ تُشْرَعُ
 لَهُ عَارِضٌ فِيهِهِ الْمَنِيَّةُ تَلْعَعُ
 وَنَاطِرُهُ فِيمَا تَرَى لَيْسَ يَشْبَعُ
 وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِغَيْرِكَ تَجْمَعُ
 وَوَارِثُهُ فِيهِ غَدًا يَتَمَتَّعُ
 غَدًا وَبِكَ أَوْ رَا حَوَارِ وَاحًا فَأَسْرَعُوا
 تُقَلُّ فَتُلْقَى فَوْقَهُ ثُمَّ تُرْفَعُ
 عَلَيْكَ فَمِنْ أَيِّ الْحَوَادِثِ تَجْزَعُ
 فَمَا لَكَ فِي تَأْخِيرِهِ عَنْكَ مَدْفَعُ
 فَأَخِرُ يَوْمٍ مِنْكَ يَوْمٌ تَوَدَّعُ

٤ - في (ظ) : قد يعقب الغنى .

٥ - في (ظ) : يهتز شبيهة . وفي (ل) : يُفني شبيهة .

٦ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) . وهو في الأغاني وشرح النهج : ألم تر ريب الدهر .

٧ - في (ت) : فيما ترى .

٩ - في (ت) : يتمتع .

١٠ - في (ل) : فأبرعوا . ولفظة « رواحاً » مستدركة في هامش (ت) .

١١ - في (ل) : تُقَلُّ .

١٢ - ليست « عليك » في (ظ) ولا (ل) . وفي (ظ) : فراغ بقدر كلمة بعد : فمن أي .

وقد ملأته النسخة (ل) بلفظة : أنواع . فصار الشطر عندها : فمن أي أنواع الحوادث تجزع .

١٣ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) .

١٤ - في (ت) : وإلا إذا . وفي (ل) : أودعت .. منك يوم .

١٥ أَلَا وَكَمَا شِيعْتَ يَوْمًا جَنَازِرًا
 ١٦ رَأَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثِقَةٍ بِهَا
 ١٧ وَصَفْتَ التَّقَى وَصَفًا كَأَنَّكَ ذُو تَقَى
 ١٨ وَلَمْ تَعْنِ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
 ١٩ وَإِنَّكَ لَلْمَنْقُوصُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٢٠ إِذَا لَمْ يَصِقْ قَوْلٌ عَلَيْكَ فَقُلْ بِهِ
 ٢١ وَلَا تَحْتَفِرْ شَيْئًا تَصَاغَرَتْ قَدْرَهُ
 ٢٢ تَقَلَّبْتَ فِي الدُّنْيَا تَقَلَّبَ أَهْلِهَا
 ٢٣ وَمَا زِلْتُ أُرْمَى كُلَّ يَوْمٍ بِعَبْرَةٍ
 ٢٤ فَمَا بَالُ عَيْنِي لَا تَجُودُ بِمَا هِيَ
 ٢٥ تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمَلِكُ غَيْرُهُ
 ٢٦ وَأَيُّ أَمْرِيٍّ فِي غَايَةٍ لَيْسَ نَفْسُهُ
 ٢٧ وَبَعْضُ بَنِي الدُّنْيَا لِبَعْضِ ذَرِيَعَةٍ
 ٢٨ يُحِبُّ السَّعِيدَ الْعَدْلَ عِنْدَ احْتِجَاجِهِ
 فَأَنْتَ كَمَا شِيعْتَهُمْ سَتُشِيعُ
 وَإِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَ الْمُرُوعُ
 وَرِيحُ الْخَطَايَا مِنْ شِيَابِكَ تَسْطَعُ
 وَكُلُّ أَمْرِيٍّ يُعْنَى بِمَا يَتَوَقَّعُ
 وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى النِّقْصِ يُطْبَعُ
 وَإِنْ ضَاقَ عَنكَ الْقَوْلُ فَالْصَّمْتُ أَوْسَعُ
 فَإِنَّ حَقِيرًا قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
 وَذُو الْمَالِ فِيهَا حَيْثُ مَالٌ يُتْبَعُ
 تَكَادُ لَهَا صُمُّ الْجِبَالِ تَصَدَّعُ
 وَمَا بَالُ قَلْبِي لَا يَرِقُ وَيَخْشَعُ
 مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتٍ مَنْ لَيْسَ يَقْنَعُ
 إِلَى غَايَةٍ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلَعُ
 وَكُلُّ بِكُلِّ قَلٍّ مَا يَتَمَتَّعُ
 وَيَبْغِي الشَّقِيَّ الْبَغِيَّ وَالْبَغِيَّ يَنْزِعُ

١٥ - في (ظ) و (ل) : جنازة .. شيعتهم .

١٧ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) .

١٩ - في (ل) المنقوض .. النقص . والشطر الثاني فيها وفي (ظ) : وان بني الدنيا

على النقص (ظ : النقص) : يطبعوا .

٢٠ - في (ظ) : فقل وان يكن ضاق .

٢١ - في (ل) : فلا . وفي (ت) : فان الحقيير .

٢٢ - في (ل) : يتبع .

٢٩ وَذُو الْفَضْلِ لَا يَهْتَزُّ إِنْ هَزَّهُ الْغَنَى لِفَخْرِ وَلَا إِنْ عَضَّهُ الدَّهْرُ يَضْرَعُ
٣٠ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَقِّ أَقْوَى لِحُجَّةٍ يَدُ الْحَقِّ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ تَقْرَعُ

٢٢٢

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ الْحَرِصُ لَوْمٌ وَمِثْلُهُ الطَّمَعُ مَا اجْتَمَعَ الْحَرِصُ قَطُّ وَالْوَرَعُ
- ٢ لَوْ قَنَعَ النَّاسُ بِالْكَفَافِ إِذَا لَا تُسْعَوُ فِي الَّذِي بِهِ قَنَعُوا
- ٣ لِلْمَرْءِ فِيهَا يَقِيمُهُ سَعَةٌ لَكِنَّهُ مَا يُرِيدُ مَا يَسَعُ
- ٤ يَا حَالِبَ الدَّهْرِ دَرَّ أَشْطَرُهُ هَلْ لَكَ فِي مَا حَاسَبْتَ مُنْتَفِعُ
- ٥ يَا عَجِيبَا لِأَمْرِي وَتُخَادَعُهُ السَّاعَاتُ عَنِ نَفْسِهِ فَيَنْخَدِعُ
- ٦ يَا عَجِيبَا لِلزَّمَانِ يَا مُنَهُ مَنْ قَدِ يَرَى الصَّخْرَةَ عِنْدَهُ يَنْصَدِعُ
- ٧ عَجِبْتُ مِنْ آمِنٍ بِمَنْزِلَةٍ تَكْثُرُ فِيهَا الْأَهْمُومُ وَالْوَجَعُ
- ٨ عَجِبْتُ مِنْ مَعْشَرٍ وَقَدْ عَرَفُوا الْحَقَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَمَا رَجَعُوا

- ٢٩ - يتكرر البيت في (ت) ، يقع مرة في آخر صفحة ومرة في أول صفحة جديدة . برواية : بعجز ، مكان : لفخر . وفي (ل) : يفرع .
- ٣٠ - لم يرد البيت في (ت) .
- (٢٢٢) ١ - في (ل) : لَوْمٌ .
- ٢١ - يؤلف البيتان بيتاً واحداً في (ت) على النحو التالي : لو قنع الناس بالكفاف ومثله الطمع ما اجتمع الحرص قط والطمع .
- ٣ - في (ت) : لكنه قد يريد .
- ٥ - في (ل) : بخادعه .
- ٧ - في (ظ) و (ل) : يكثر فيها الأمراض .
- ٨ - في (ل) : عجبت من جهل قوم قد عرفوا الحق فولّوا .

- ٩ النَّاسُ فِي زَرْعٍ نَسَلِهِمْ وَيَدُ الْآلِ—مَوْتٍ بِهَا حَصْدُ كُلِّ مَا زَرَعُوا
 ١٠ مَا شَرَفُ الْمَرْءِ كَالْقَنَاعَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ يَقَعُ
 ١١ لَمْ يَزَلِ الْقَانِعُونَ أَشْرَفَنَا يَا حَيْدَا الْقَانِعُونَ مَا قَنَعُوا
 ١٢ لِلْمَرْءِ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ حَدَثٌ يَذْهَبُ مِنْهُ مَا لَيْسَ يَرْتَجِعُ
 ١٣ مَنْ يَضِقُ الصَّبْرُ عَنْ مُصِيبَتِهِ ضَاقَ وَلَمْ يَتَسَّعْ بِهِ الْجَزَعُ
 ١٤ الشَّمْسُ تَنْعَاكَ حِينَ تَغْرُبُ لَوْ تَدْرِي وَتَنْعَاكَ حِينَ تَطْلُعُ
 ١٥ حَتَّى مَتَى أَنْتَ لَاعِبٌ أَشْرُ حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالصَّبَا وَلِعُ
 ١٦ إِنَّ الْمُلُوكَ الْأُولَى مَضَوْا سَلَفًا بَادُوا جَمِيمًا وَبَادَ مَا جَمَعُوا
 ١٧ يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الَّذِينَ مَضَوْا قَبَلِي إِلَى التُّرْبِ مَا الَّذِي صَنَعُوا
 ١٨ بُوْسًا لَهُمْ أَيُّ مَزَلٍ نَزَلُوا بُوْسًا لَهُمْ أَيُّ مَوْقِعٍ وَقَعُوا
 ١٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ مَنْ سَكَنَ الدُّنْيَا فَعَنَاهَا بِالْمَوْتِ يَنْقَطِعُ

٢٢٣

وقال رحمه الله :

[من الكامل]

- ١ إِيَّاكَ أَعْنِي يَا بَنَ آدَمَ فَاسْتَمِعْ وَدَعِ الرَّكُونَ إِلَى الْحَيَاةِ فَتَنْتَفِعْ
 ٢ لَوْ كَانَ عُمْرُكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلٍ لَمْ تَذْهَبِ الْأَيَّامُ حَتَّى تَنْقَطِعْ

١٣ - في (ظ) : من يضيق الصبر . وفي (ل) : من ضاق بالصبر .. لها الجزع .

١٤ - في (ل) : تغرب .

١٥ و ١٦ - في (ت) و (ل) : الأولى . وفيها : وما باد ما جمعوا .

١٧ - في (ت) : التراب .

١٨ - في (ت) في الشطرين : بوسى .

= ٢١٤ =

- ٣ إِنْ الْمَنِيَّةَ لَا تَزَالُ مُلْحَةً حَتَّى تُشْتَتَ كُلَّ أَمْرٍ مُجْتَمِعٍ
٤ فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ عُدَّةَ لِقَاءِ مَنْ لَوْ قَدْ أَتَاكَ رَسُولُهُ لَمْ تَمْتَنِعْ
٥ شُغِلَ الْخَلَائِقُ بِالْحَيَاةِ وَأَغْفَلُوا زَمَنًا حَوَادِثُهُ عَلَيْهِمْ تَقْتَرِعُ
٦ ذَهَبَتْ بِنَا الدُّنْيَا فَكَيْفَ تَعْرِفُنَا أَمْ كَيْفَ تَخْدَعُ مَنْ تَشَاءُ فَيَنْخَدِعُ
٧ وَالْعَمْرُ يُوْطِنُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ عَنْهَا إِلَى وَطَنِ سِوَاهَا مُنْقَلِعُ
٨ لَمْ تَقْبَلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ بَزِيرٍ نَسَبَتْهَا فَعَلَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَا شَبِيحُ
٩ يَا أَيُّهَا الْعَمْرُ الْمَضِيعُ دِينَهُ إِحْرَارُ دِينِكَ خَيْرُ شَيْءٍ تَصْطَنِعُ
١٠ وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ فَاعْمَلْ فَمَا كَلَّفْتَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ
١١ وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَصَدْتَ سَبِيلَهُ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَزُورُ وَتَتَّبِعُ
١٢ فَاْمَهْدْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تُجْزِي بِهِ وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ أَمْرٍ تَتَّبِعُ
١٣ وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ وَفَى لَصَدِيقِهِ وَاجْعَلْ رَفِيقَكَ حِينَ تَنْزِلُ مَنْ يَرِغُ
١٤ وَامْنَعْ فُؤَادَكَ أَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَىٰ وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ دِينِكَ وَأَنْزِعْ
١٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا قَدَّمْتَهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُؤَفَّرٌ لَكَ لَمْ يَضْمِ
١٦ طُوبَىٰ لِمَنْ لِمَنْ رَزَقَ الْقُنُوعَ وَلَمْ يَرُدْ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِ فَبُرَىٰ ضَرِيعُ
١٧ وَلَمَنْ طَمِعَتْ لَتَضُرَّ عَنْ فَلَا تَكُنْ طَمِعًا فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ

٦ - في (ت) : تعرّفا .

٨ - في (ت) : لم تقبل الدنيا بريقتها على أحد فمل .

١٠ - في (ظ) و (ت) : ما لا تستطع .

١٣ - في (ل) : حين تسقط من سرّع .

١٤ - في (ظ) : وانتزع . وفي (ل) : والورع .

١٦ - في (ل) : ضرّع . ١٧ - في (ل) : لتضرّعن .

١٨ إِنَّا لَنَلْقَى الْوَرَاءَ أَشْرَهُ نَفْسُهُ فَيَضِيقُ عَنْهُ كُلُّ أَمْرٍ مُتَسِعٍ
١٩ وَالْوَرَاءَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ وَيَبْتَغِي مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَفْضَبُ إِنْ مُنِعَ
٢٠ مَا ضَرَّ مَنْ جَعَلَ التُّرَابَ فِرَاشَهُ أَلَّا يَنَامَ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَنِعَ

٢٢٤

وقال رحمه الله :

١ هُوَ الْمَوْتُ فَاصْنَعْ كُلَّمَا أَنْتَ صَانِعٌ وَأَنْتَ لِكَأْسِ الْمَوْتِ لَا بُدَّ جَارِعٌ
٢ أَلَا أَيُّهَا الْوَرَاءُ الْمُخَادِعُ نَفْسُهُ رُوَيْدًا أَتَدْرِي مَنْ أَرَاكَ تُخَادِعُ
٣ وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِنَغِيرِ بِلَاغِهِ سَتَرُكُهَا فَأَنْظُرْ لِمَنْ أَنْتَ جَامِعٌ
٤ فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا الْجَامِعِينَ قَدْ أَصْبَحَتْ لَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ مَضَاجِعُ
٥ لَوْ أَنَّ ذَوِي الْأَبْصَارِ يَرَعُونَ كُلَّ مَا يَرَوْنَ لَمَا جَفَّتْ لِعَيْنِ مَدَامِعُ
٦ طَفَى النَّاسُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَقَدْ دَرَسَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ الشَّرَائِعُ

١٨ - في (ظ) : يتسع .

٢٠ - في الأغاني (ج ٤ ص ١٣ - دار الكتب) : « أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال ، قال الزبير بن بكار ، أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضعك ، قال : قال عبد الله بن عبد العزيز العمري : أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول : ما ضرَّ .. البيت برواية : مهاده . صدق والله وأحسن . وفي هامش (ل) إشارة إلى خبر الاغانى . وفي (ظ) : جعل الترابُ فراشه .

١ - في (ت) : خارِع .

٤ - في (ظ) و (ل) : وكم .

٦ - أسقطت (ل) البيت . وهو في المخطوطتين . وفي متن (ظ) : درست بين .

وفي الهامش التصحيح .

- ٢١٦ -

- ٧ وصارت بطون المرملات خميصه
٨ وإن بطون المكشرات كأنما
٩ فما يعرف العطشان من طال ربه
١٠ وتصريف هذا الخلق لله وحده
١١ والله في الدنيا أعاجيب جمه
١٢ والله أسرار الأمور وإن جرت
١٣ والله أحكام القضاء بعلمه
١٤ إذا ضن من رجو عليك بنفعه
١٥ ومن كانت الدنيا هواه وهمه
١٦ ومن عقل استحيا وأكرم نفسه
١٧ لكل امرئ رأيان رأي يكفه
- وأيتامها منهم طريد وجائع
ينفق في أجوافهن الضفادع
وما يعرف الشبعان من هو جائع
وكل إليه لا محالة راجع
تدل على تدبيره وبدائع
بها ظاهراً بين العباد المنافع
ألا فهو معطي من يشاء وما منع
فدعه فإن الرزق في الأرض واسع
سبته المني واستعبدته المطامع
ومن قنع استغنى فهل أنت قانع
عن الشيء أحياناً ورأي ينازع

٢٢٥

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ خبز أيام الفتي يوم نفع
٢ ونظير المرء في معروف
وأصطناع الخير أبقى ما صنع
شافع مت إليه فشفع

- ٧ - في (ظ) و (ل) : وأيتامهم .
٨ - في (ظ) و (ل) : تنفق .
٩ - موضع هذا البيت في (ل) بعد البيت الخامس . وفي (ت) : ولا ، في الشطرين .
وفي (ظ) : وما .
١٣ - في (ل) : ما يشاء .
١٤ - في (ظ) و (ل) : فذره .
١ - في (ل) : يوم .
٢ - في (ظ) : بت . وفي (ل) : بت .

- ٢١٧ -

- ٣ ما يُنَالُ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَلَا
٤ لَيْسَ كُلُّ الدَّهْرِ يَوْمًا وَاحِدًا
٥ خُذْ مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي دَرَّتْ بِهِ
٦ إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ زَائِلٌ
٧ وَارْضَ لِلنَّاسِ بِمَا تَرْضَى بِهِ
٨ وَابْغِ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ النَّاسِ الْغَنِيِّ
٩ أَبْلِغِ الْجَامِعَ أَنْ لَوْ قَدِ اتَى
١٠ إِنْ لِلْخَيْرِ لَرَشْمًا يَبْدَأُ
١١ قَدْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ
١٢ وَحَبِيبُ النَّاسِ مَنْ أَطْمَعَهُمْ
١٣ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى تَقْدِيرِهِ
١٤ سُمْتُ نَفْسِي وَرِعًا تَصَدَّقَهُ
١٥ فَلِنَفْسِي عِلَلٌ لَا تَنْقُضِي
- يَحْصِدُ الزَّرْعُ إِلَّا مَا زَرَعَ
رُبَّمَا ضَاقَ الْغَنِيُّ ثُمَّ اتَّسَعَ
وَأَسْلُ عَمَّاتٍ مِنْهَا وَاتَّقَطَعَ
فَاقْتَصِدْ فِيهِ وَخُذْ مِنْهُ وَدَعْ
وَاتَّبِعِ الْحَقَّ فَنِعْمَ الْمُتَّبِعُ
فَمَنْ أَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ ضَرَعَ
يَوْمَهُ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَا جَمَعَ
طَبِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ طَبِعَ
فَرَأَيْنَاهُمْ لِذِي الْمَالِ تَبِعَ
إِنَّمَا النَّاسُ جَمِيعًا بِالطَّمَعِ
قَدَّرَ الرِّزْقَ فَأَعْطَى وَمَنَعَ
فَنَهَاها النِّقْصُ عَنْ ذَلِكَ الْوَرَعِ
وَلَهَا مَكْرٌ لَطِيفٌ وَخُدْعٌ

- ٣ - في (ظ) : الزرّاع .
٤ - سيكون الشطر الثاني مطلع القصيدة ٢٢٧ .
٥ - في (ظ) و (ل) : عما بان .
٧ - في (ت) : واتّبع .
٨ - في (ت) : ما استطعت . وفي متن (ظ) : غنى . والتصحيح في الهامش .
٩ - في (ظ) و (ل) : اشهد . وفي (ل) : لو أن . وفي (ت) : أنا .
١٠ - في (ل) : بيننا . وفي (ظ) و (ل) : ما طبع .
١١ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : أحوالهم » . وفي (ت) : أخلافهم .
١٣ - في (ظ) أحمد . وفي (ل) : على تدييره .
١٥ - ليس البيت في (ل) . وفي (ت) : وبدع .

١٦ وَلِنَفْسِي غَفَلَاتٌ لَمْ تَزَلْ وَلَهَا بِالشَّيْءِ أَحْيَانًا وَلَعٌ
 ١٧ وَلِنَفْسِي حِينَ تُعْطَى فَرَحٌ وَأَضْطِرَابٌ عِنْدَ مَنَعٍ وَجَزَعٌ
 ١٨ عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنِّ آمِنٍ إِثْمًا يُغْدَى بِأَلْوَانِ الْفَرْعِ
 ١٩ عَجَبًا لِلنَّاسِ مَا أَغْفَلَهُمْ مِنْ وَقُوعِ الْمَوْتِ عَمَا سَيَقِعُ
 ٢٠ عَجَبًا إِنَّا لَنَلْقَى مَرْتَمًا كُلَّمَا قَدَّ عَاثَ فِيهِ وَرَقٌ
 ٢١ يَا أَخَا الْمَيْتِ الَّذِي شِيعَهُ فَحَثَا التُّرْبَ عَلَيْهِ وَرَجَعُ
 ٢٢ لَيْتَ شِعْرِي مَا تَزَوَّدْتَ مِنَ الْبُرِّ إِذِ يَا هَذَا لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ
 ٢٣ يَوْمَ يَهْدِيكَ مُجْبُوكٌ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِ الْمَضْطَجِعِ

٢٢٦

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ أَيُّهَا الْمُبْصِرُ الصَّحِيحُ السَّمِيعُ أَنْتَ فِي اللَّهِ وَالْهَوَىٰ مَخْدُوعُ
 ٢ كَيْفَ يَعْنَى عَنِ السَّبِيلِ بَصِيرُ عَجَبًا ذَا أَوْ يَسْتَصِمُ سَمِيعُ
 ٣ مَا لَنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْمَعَ أَلْمَا لَ ، وَرَدَّ أَلْمَاتِ لَا نَسْتَطِيعُ
 ٤ حُبِّبَ الْأَكْلُ وَالشَّرَابُ إِلَيْنَا وَبَنَاهُ الْقُصُورِ وَالتَّجْمِيعُ

١٧ - لم ترد (فرح) في (ت) .

١٦ و١٧ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ظ) و (ل) .

١٩ - في (ظ) و (ل) : لوقوع .

٢١ - رواية (ل) : يا أخي الميت الذي شيعته . فحثي التراب .

٢٣ - في (ل) : يوم يهدوك

١ - في (ظ) و (ل) : باللهم .

٢ - في (ت) : يعنى عن السميع .

٣ - في (ت) : ويستصم .

٤ - في (ت) : والتببيع . وفي (ظ) : والتببيع .

- ٢١٩ -

- ٥ وَصُنُوفُ اللَّذَاتِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَالْفَنَا مُقْبِلٌ إِلَيْنَا سَرِيعُ
 ٦ لَيْسَ يَنْجُو مِنَ الْفَنَاءِ خُرُ الْبَيْتِ وَلَا السَّفَلَةُ الدِّينِ الْوَضِيعُ
 ٧ كُلُّ حَيٍّ سَيَطْعَمُ الْمَوْتَ كَرَاهًا ثُمَّ خَلْفَ الْمَاتِ يَوْمٌ فَطِيعُ
 ٨ كَيْفَ نَلْهَوْا وَكَيْفَ نَسْلُو بِعَيْشٍ هُوَ مِنَّا مُسْتَرْجِعٌ مَنْزُوعُ
 ٩ نَجْمُ الْفَانِي الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ لِي وَنَنْسَى الَّذِي إِلَيْهِ الرُّجُوعُ
 ١٠ فِي مَقَامٍ تَعَشَى الْعَيْونُ لَدَيْهِ وَالْمُلُوكُ الْعِظَامُ فِيهِ خُضُوعُ

٢٢٧

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ رُبَّمَا ضَاقَ الْفَقَى ثُمَّ اتَّسَعَ وَأَخُو الدُّنْيَا عَلَى النِّقْصِ طَبِيعُ
 ٢ إِنْ مَنْ يَطْمَعُ فِي كُلِّ مَنَى أَطْمَعَتُهُ النَّفْسُ فِيهَا لَطْمَعُ
 ٣ لِلتَّقَى عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ وَالتَّقَى الْمَحْضُ لِمَنْ كَانَ يَزَعُ
 ٤ وَقَنُوعُ الْمَرْءِ يَحْمِي عِرْضَهُ مَا الْقَرِيرُ الْعَيْنِ إِلَّا مَنْ قَنِعُ
 ٥ وَسُرُورُ الْمَرْءِ فِيهَا زَادُهُ وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ جَزَعُ

- ٦ - في (ظ) : فاجر البتّ .
 ٧ - في (ت) : في (ت) : يستطعم .
 ٨ - في (ل) : أو كيف نسلو من العيش هو منا مُرْجِعٌ مَنْزُوعٌ . وفي (ظ) :
 كيف نلهوا وكيف نسلوا العيش .
 ٩ - في (ت) : نجع . وأهمل الناسخ : (من المال) . وفي (ل) : نجمع الفاني والقليل .
 ١٠ - في (ظ) و (ل) : إليه .
 ٢ - في (ل) : فيه لطمع .
 ٣ - في (ل) : والتَّقَى المَحْضُ من كان يُوَع .

- ٦ عَبْرُ الدُّنْيَا لَنَا مَكْشُوفَةٌ قَدْ رَأَى مِنْ كَانَ فِيهَا وَسْمِعَ
٧ وَأَخُو الدُّنْيَا غَدًا تَصْرَعُهُ فَبِأَيِّ الْعَيْشِ فِيهَا يَنْتَفِعُ
٨ وَأَرَى كُلَّ مُقِيمٍ زَائِلًا وَأَرَى كُلَّ أَتِّصَالٍ مُنْقَطِعٍ
٩ وَأَعْتَقَادُ الْفَخِيرِ وَالشَّرِّ أَسَى بَعْضُنَا فِيهِ لِبَعْضٍ مُتَّبِعُ
١٠ أُمَّ مَزْرُوعَةٌ مَحْضُودَةٌ كُلُّ مَزْرُوعٍ فَلِلْحَصْدِ زِرْعُ
١١ يَصْرَعُ الدَّهْرُ رِجَالًا تَارَةً هَكَذَا مِنْ صَارَعَ الدَّهْرَ صِرْعُ
١٢ إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى مَا جُبِلَتْ جِيفَةٌ نَحْنُ عَلَيْهَا نَصْطَرِعُ
١٣ أَلْتَقِي أَلْبِرٌ مَنْ يَنْبِذُهَا وَالْمُحَامِي دُونَهَا الْحَبُّ الْخَدِغُ
١٤ فَسَدَّ النَّاسُ وَصَارُوا إِنْ رَأَوْا صَالِحًا فِي الدِّينِ قَالُوا مُبْتَدِعُ
١٥ ائْتَبَهُ لِلْمَوْتِ يَا هَذَا الَّذِي عِلَلُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ تَقْتَرِعُ
١٦ خَلَّ مَا عَزَّ لِمَنْ يَمْنَعُهُ قَدْ تَرَى الشَّيْءَ إِذَا عَزَّ مَنِعُ
١٧ وَأَسْلُ فِي دُنْيَاكَ عَمَّا أَسْطَعْتَهُ وَآلَهُ عَنِ تَكْلِيفِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ

* * *

- ٦- لم ترد «لنا» في (ظ) . ولم ترد «فيها» في (ت) . وفوق لفظة كان في الشطر الثاني كتب الناسخ : راء .
٩- في (ل) : فيها .
١٣- في (ل) ينبزها . وفيها : الغر ، مكان الحب . وفي (ت) : الخدع .
١٦- لم ترد «قد ترى» في متن (ت) ، وجاء في هامشها «قد ترى منه» .
١٧- في (ظ) و (ل) : واسل عن . وفي (ت) : تكررت لفظة «في» . وفي (ظ) و (ت) : ما لا تستطع .

وقال رحمه الله : [من الوافر]

- ١ لِطَائِرٍ كُلِّ حَادِثَةٍ وَوُقُوعُ
- ٢ تُرِيدُ الْأَمْنَ فِي دَارِ الْبَلَايَا
- ٣ وَقَدْ يَسْلُو الْمَصَائِبَ مَنْ تَعَزَّى
- ٤ هِيَ الْأَجَالُ وَالْأَقْدَارُ تَجْرِي
- ٥ هِيَ الْأَعْرَاقُ بِالْأَخْلَاقِ تَنْمِي
- ٦ هِيَ الْأَيَّامُ تَحْصِدُ كُلَّ زُرْعٍ
- ٧ تَشْهَى النَّفْسُ وَالشَّهَوَاتُ تَنْمِي
- ٨ وَمَا يَنْفَكُ دَائِرَةٌ بِخَطْبٍ
- ٩ مَعْلَقَةٌ بِشُغْرَتَيْهِ الْمَنَايَا
- ١٠ رَأَيْتُ الْمَرْءَ مُعْتَرِمًا يُسَامِي
- ١١ عَجِبْتُ لِمَنْ يَمُوتُ وَلَيْسَ يَبْكِي

- ٢- في (ل) : يريد .. ومن ينفك .
- ٦- في (ظ) : زرع الزروع .
- ٧- في (ل) : تشهى النفس .
- ٩- في (ل) : بغيرته . وفي (ظ) : معلقة بغيرته .
- ١٠- في (ظ) و (ل) : معتزماً .
- ١١- في (ظ) : يحف .

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ ما يَرْتَجِي بِالشَّيْءِ لَيْسَ بِنَافِعِ
- ٢ وَلَقَلَّ يَوْمَ مَرَّ بِي أَوْ لَيْلَةً
- ٣ كَمْ مِنْ أَسِيرِ الْعَقْلِ فِي شَهَوَاتِهِ
- ٤ سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَةٍ
- ٥ أَيُّ الْحَوَادِثِ لَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّهُ
- ٦ مَا النَّاسُ إِلَّا كَابْنِ أُمٍّ وَاحِدٍ
- ٧ وَالْحَقُّ فِي الْمَجْرَى أَعْرُ مُحَجَّلٌ
- ٨ مَا خَيْرٌ مَنْ يُدْعَى لِيُحْرَزَ حَظُّهُ
- ٩ مَا لِأَمْرِي عَيْشٌ بِغَيْرِ بَقَائِهِ
- ١٠ أَتَطَالِعُ الْأَمَالَ مُنْتَظِرًا وَلَا
- ١١ وَإِذَا ابْنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانِهِ

- ١ - في (ت) : ما للحوادث والزمان .
- ٢ - في (ظ) و (ل) : يقرعا قلبي .
- ٣ - في (ل) : ظفر الهدى .
- ٤ - لفظة « إلا » مستدركة في هامش (ظ) بخط مخالف .
- ٥ - في (ظ) و (ل) : والحلق في المجرى .
- ٦ - في (ل) : فيحرز . . مطاوع . وفي (ت) تقراً : فكون .
- ٧ و ٩ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ظ) و (ل) .
- ١١ - في الشطر الأول في (ت) : وإذا ابن أمك . وفيها : الشامع .

- ١٢ وإذا الخطوبُ جرتُ عليكِ بوقعها
١٣ كمٍ من مئى مثلتُ لقلبكِ لم تكنُ
١٤ لذِ بالآلهِ من الردى وطروقهِ
ترَكْنكَ بينَ مُفجِعٍ أو فاجعِ
إلا بمنزلةِ السرابِ اللامعِ
فتحلُّ منه في المحلِّ الواسعِ

٢٣٠

وقال رحمه الله : [من الكامل]

- ١ الثبيءُ محروصٌ عليه إذا امتنع
٢ والمرءُ متصلٌ بخبرِ صنيعه
٣ والدهرُ يخدعُ من ترى عن نفسه
٤ ولئن يضيقُ عن المكارمِ ضيقه
٥ والناسُ بينَ مسلمٍ وربحِ الرضى
٦ والحقُّ متصلٌ ومتصلٌ به
٧ ولربُّ مرٍّ قد أفادَ حلاوةً
٨ وأمامك الوطنُ المخوفُ سبيله
ولقلَّ من يخلو هواه من ولعٍ
وبشره حتى يلاقي ما صنع
إن ابنَ آدمَ يستريحُ إلى الخدعِ
ولئن تفسحَ في المكارمِ مُتسعٌ
فيما يمضُ وبينَ من خسرَ الجزعِ
فإذا سمعتَ بميتٍ فقد اتقطع
ولربُّ حلوٍ في مغبتهِ شنع
فتزودُ التقوى إليه ولا تدعُ

١٣ - في (ظ) و (ل) : كمنزلة .

١٤ - في (ت) : عن الردى وصروفه .

١ (٢٣٠) - في (ل) : ولقلَّ ما .. من الولع .

٣ - في (ل) : من يرى .

٥ - في (ظ) : فيمن يمض . وفي (ل) هذا التعريف : ربحَ الزمانِ وبينَ من يمضى

ومن خسرَ الجزع .

٦ - هل الكلمة : والحلق متصل ؟ . وفي (ظ) و (ل) : وإذا .

٧ - في (ل) : في مغبتهِ شبع .

٩ لَيْسَ الْمَوْفَى حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ
١٠ وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ لَسْتَ تَطْرِفُ طَرْفَةً
١١ عَبْدُ الْمَطْمَعِ فِي لِبَاسٍ مَذَلَّةٍ
١٢ وَلَرُبَّمَا مُحَقِّقٍ الْكَمِيرُ وَرُبَّمَا
١٣ وَالْمَرْءُ أَسْلَمُ مَا يَكُونُ بِدِينِهِ
إِلَّا الْمَوْفَى زَادَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ
إِلَّا تَفَاوَتَ مِنْكَ مَا لَا يُرْتَجَعُ
إِنَّ الدَّلِيلَ لَمَنْ تَعَبَدَهُ الطَّمَعُ
كَثُرَ الْقَلِيلُ إِلَى الْقَلِيلِ إِذَا جُمِعَ
عِنْدَ التَّحْفُظِ وَالسَّكِينَةِ وَالْوَرَعِ

٢٣١

[من البسيط]

وقال رحمه الله :

١ أَمَا بِيُوتِكَ فِي الدُّنْيَا فَوَاسِعَةٌ
٢ وَلَيْتَ مَا جَمَعْتَ كِفَاكَ مِنْ نَسَبٍ
٣ أَيْفَرِحُ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمُوا
٤ مَنْ كَانَ مُغْتَبِطًا فِيهَا بِمَنْزِلَةٍ
٥ وَكُلُّ نَاصِرٍ دُنْيَا سَوْفَ تَخَذُلُهُ
٦ مَا لِي أَرَى النَّاسَ لَا تَسْلُو ضَعْفَانِهِمْ
٧ إِذَا رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا تُسْرِبُهُ
فَلَيْتَ قَبْرَكَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَتَسَعُ
يُنْجِيكَ مِنْ هَوْلٍ مَا إِنْ أَنْتَ مُطَّلِعُ
أَنْ الْمَنَازِلَ فِي لَدَاتِنَا قَلْعُ
فَإِنَّهُ لِسِوَاهَا سَوْفَ يَنْتَجِعُ
وَكُلُّ حَبْلٍ عَلَيْهَا سَوْفَ يَنْقَطِعُ
وَلَا قُلُوبُهُمْ فِي اللَّهِ تَجْتَمِعُ
فَإِنَّهُمْ حِينَ تَبْلُو شَأْنَهُمْ شِيعُ

٩ - في (ظ) و (ل) : الموقر ، في الشطرين .

١٠ - لم يرد البيت في (ل) .

١٢ - في (ظ) و (ل) : إذا اجتمع . ١٣ - في (ل) : بالسكينة .

١ - في (ت) : أما ثبوتك .

٢ - ما أنت مطلع . وفي (ل) : ما أنت لمطلع . وما هنا عن (ظ) .

٣ - في (ت) : في لذاتها قنع .

- ٢٢٥ -

أبو العتاهية (١٥)

- ٨ يا جامعَ المالِ في الدنيا لِوَارِثِهِ هَلْ أَنْتَ بِالْمَالِ بَعْدَ الْمَوْتِ تُنْتَفِعُ
٩ لَا تُمْسِكِ الْمَالَ وَأَسْتَرْضِ الْإِلَهَ بِهِ فَإِنَّ حَسْبَكَ مِنْهُ الرَّيُّ وَالشُّبْعُ

٢٣٢

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّ وَهْنَ الشَّيْبِ فِيكَ لَمُسْرَعُ
٢ سَتُصْبِحُ يَوْمًا مَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
٣ فَلِلَّهِ بَيْتُ الْهَجْرِ لَوْ قَدْ سَكَنْتَهُ
وَأَنْتَ تَصَابِي دَائِبًا لَسْتَ تُقْلِعُ
وَحَبْلَكَ مَبْتُوثٌ أَقْوَى مُتَقَطُّ
لَو دُعْتَ تَوَدِّعَ أَمْرِي لَيْسَ يَرْجِعُ

٢٣٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ جَزَعْتُ وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ لِي الْجَزَعُ
٢ أَيَسَا كِنِي الْأَجْدَاثِ هَلْ لِي إِلَيْكُمْ
٣ فَوَاللَّهِ مَا أَتَيْ لِي الدَّهْرُ مِنْكُمْ
٤ فَأَيْكُمْ أَبِي بَعِينَ سَخِينَةٍ
٥ أَيَا دَهْرٍ قَدْ قَلَّتْ لِي بَعْدَ كَثْرَةٍ
وَأَعُولْتُ لَوْ أَغْنَى الْعَوِيلُ وَلَوْ نَفَعَ
عَلَى قُرْبِكُمْ مِنِّي مَدَى الدَّهْرِ مُطْلَعُ
حَبِيبًا وَلَا ذُنْخَرًا لَعَمْرِي وَلَا وَدَعَ
وَأَيْكُمْ أُرْتِي وَأَيْكُمْ أَدَعُ
وَأَوْحَشْتَنِي مِنْ بَعْدِ أُنْسٍ وَمُجْتَمَعُ

- ٨ - في (ت) : هل أنت بالعلم.. تنقطع . وفي متن (ظ) : بالعلم . وفي هامشها التصحيح .
(٢٣٢) - ١ - في (ل) : وأنت تصابي دائماً . وفي (ت) : تصابا .
٢ - في (ظ) : مبتوث . وفي (ت) : منقطع .
(٢٣٣) - ١ - أول البيت في (ل) : عولت .
٣ - في (ل) : ولا ورع وانظر الهامش ١٣ و ١٤ في الصفحة ٢٣١ .
٤ - في (ظ) و (ل) : فلإياكم ، في المرات الثلاث . وفي (ت) هذا التكرار :
وأيكم وأيكم أدع .

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ اِنْقِطَاعُ الْأَيَّامِ عَنِّي سَرِيعٌ إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ يَضِيعُ
- ٢ عَجَبًا إِنَّ مَنْ تَعَبَّدَتِ الدُّنْيَا بِصَبْرٍ أَعْمَى أَصَمُّ سَمِيعٌ
- ٣ كَمْ تَعَلَّتْ بِالْمُنَى وَكَأَنِّي بِكَ يَا ذَا الْمُنَى وَأَنْتَ صَرِيعٌ
- ٤ خَلَعْتَكِ الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ حَتَّى صِرْتَ تَبْغِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ خَلِيعٌ
- ٥ وَبَدِيعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْفِيكَ فَسَلِّمْ لَهُ وَأَنْتَ مُطِيعٌ
- ٦ سَأَلُ اللَّهَ لَا يَخِيبُ وَجَارُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ يُؤْسِ مَنْبِيعُ
- ٧ طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرٌ زَادَ إِلَيْهِ حِكْمَةً اللَّهُ لِلْقُلُوبِ رَبِيعٌ
- ٨ وَجَنَابُ الْإِفْسَادِ مُرٌّ وَبِيٍّ وَجَنَابُ الْإِصْلَاحِ حُلُوهٌ صَرِيعٌ
- ٩ إِنَّمَا الْعَيْشُ مَا صَفَا لَكَ إِنْ نَلَسْتَ وَمَا نَلَسَتْ وَأَنْتَ وَدِيعٌ
- ١٠ عَجَبًا زَيَّنْتَ لَنَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَمِنْ تَحْتِهَا سِهَامٌ تَقِيعٌ
- ١١ نَتَعَامَى وَنَحْنُ نَسْعَى لِعَيٍّ كَيْفَ نَبْقَى وَالْمَوْتُ فِينَا ذَرِيعٌ
- ١٢ اصْنَعِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى الْفَنَاءِ سِ وَاللَّهِ وَحْدَهُ تَسْتَطِيعُ

٣ - في (ت) و (ل) : كم تعللت .

٦ - لم ترد يوم ، في (ت) .

٧ - في (ظ) : تضيع للقلوب . وفي (ل) : للقلوب تزيع .

٨ - في (ل) : وفي .. مريع . ٩ - لم يرد البيت في (ل) .

١٠ - في (ل) : عجباً زينت لنا الدنيا زينة ومن .

١١ - في (ظ) و (ل) : نتفانى .

١٣ وَأَبْسُطِ الْوَجْهَ لِلشَّفِيعِ وَإِلَّا كَانَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ مِنْكَ الشَّفِيعُ
١٤ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَعْجَبَ مِمَّا يَلْعَبُ النَّاسُ وَالْفَنَاءُ سَرِيعٌ

٢٣٥

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ لله عاقبةُ الأمورِ جميعاً
٢ أفتأمنُ الدنيا كأنك لا ترى
٣ أصبحت أعمى مبصراً متحيراً
٤ للموتِ ذكرٌ أنت مطرِحٌ له
٥ مالي أرى ماضعٍ منك كأنما
٦ وتشوّقت لذيّ مخايلها أئني
٧ وإلى مدى سبقت جياذ ذوي التقى
٨ ولتفتنن عن الهدى إن لم تكن
٩ كم عبرة لك قد رأيت إن اعتبر
١٠ إن كنت تلتبس السلامة في الأمو

أخشى التفرّق أن يكون سريعاً
في كلّ وجهٍ للخطوبِ سريعاً
في ضوءِ باهرة أصمّ سمياً
حتى كأنك لا تراه ذريعاً
ضيغته متعمداً ليضيعاً
وكتمن سماً تحتهن تبعاً
فأصبن فيه من الحياء ربياً
لأعنة الدنيا إليه خليعاً
ت بها وكم عجبا رأيت بديعاً
ر فكن لربك سامعاً ومطيعاً

١٤ - في (ت) : أعجب منا .

٢ - في (ظ) و (ل) : يا آمن الدنيا كأنك .

٣ - في (ظ) : أصم .
٥ - في (ت) : ضاع عنك .

٦ - في (ل) : وتشوّقت . وفي (ت) : لذي .

٧ - في (ظ) : من الحياء . وفي (ل) : من الحياء رتبعاً .

٨ - في (ظ) و (ل) : ولتفتنن .

٩ - في (ل) : اعتبرت وكم لك عجبا .

۲۳۶

وقال : [من مُخَلِّع البسيط*]

- ۱ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ مِنْ قِيَاسٍ وَمِنْ عِيَانٍ وَمِنْ سَمَاعٍ
۲ وَالْكَلَامُ الْأَمْرُ لَيْسَ يَخْفَى كَالْمَوْقِدِ النَّارَ بِالْيَفَاعِ

۲۳۷

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ۱ أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْأَيَّامِ وَقْفاً وَأَنَّ لِقَوْمِهَا عَقْراً وَجَدَعاً
۲ وَأَنَّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَوَالَتْ جَذِبْنَ بِقُوَّةٍ وَصَرَعْنَ صَرَعاً
۳ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا أَخَانَا طُبِعْتَ عَلَى الْبَيْلَى وَالنَّقْصِ طَبِعاً
۴ وَأَنَّ خَطَا الزَّمَانِ مُوَاصِلَاتٌ وَأَنَّ لِكُلِّ مَا وَاوَصَلْنَ قَطْعاً
۵ إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَانُ أَذَلَّ عِزًّا وَأَخْلَقَ جِدَّةً وَأَبَادَ جَمْعاً
۶ أَرَأَيْكَ تُدَافِعُ الْأَيَّامَ يَوْمًا فَيَوْمًا بِالْمُنَى دَفْعًا فَدَفْعًا
۷ أَخِي إِذَا الْجَدِيدَانِ اسْتَدَارَا أَرْتَكُ يَدَاهُمَا حَصْدًا وَزَرَعاً
۸ إِذَا كَرَّ الزَّمَانُ بِنَاطِحِيهِ فَإِنَّ إِكْرَهُ خَفِضًا وَرَفْعاً

* في (ل) : من المنسرح . وهو وهم .

۱- (۲۳۶) - في (ت) : لَمَّا . وفي (ل) : ومن عيارٍ .

۲ - في (ظ) و (ل) : من يفاع . وفي (ت) : بالنقاع (بالنقاع !) .

۱- (۲۳۷) - في (ت) : عقداً . وفي (ظ) : وجرعاً (جزعاً !) . وفي (ل) : وصرعاً .

۴ - في (ل) : وصلن . ۷ - في (ل) : إذا الجديدان .

٩ وَكُنْتَ الدَّهْرَ مُتَمَسِّعًا لِفَضْلٍ إِذَا مَا ضَعُتَ بِالْأَنْصَافِ دَرْعَا
١٠ إِذَا مَا أَلْمَرَهُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَلَوْ قَدْ مَاتَ كَانَ أَقْلًا نَفْعَا

٢٣٨

وقال أيضاً : [من المنسرح]

١ حَتَّى يَمَيَّيْ يَسْتَفْرِزُنِي الطَّمَعُ أَلَيْسَ لِي بِالْكَفَافِ مُتَمَسِّعٌ
٢ مَا أَفْضَلَ الصَّبْرَ وَالْقِنَاعَةَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا لَوْ أَنَّهُمْ قَنَعُوا
٣ وَأَخَذَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِأَقْوَامٍ أَرَاهُمْ فِي النَّعْيِ قَدْ رَتَعُوا
٤ أَمَا الْمَنَايَا فَغَيْرُ غَافِلَةٍ لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ كَأْسِهَا جُرْعُ
٥ أَيُّ لَبِيبٍ تَصْفُو الْحَيَاةَ لَهُ وَالْمَوْتُ وَرَدُّ لَهُ وَمُنْتَجِعُ
٦ الْخَلْقُ يَمْضِي يَوْمٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهَمُّ تَابِعٌ وَمَتَّبِعُ
٧ يَا نَفْسُ مَا لِي أَرَاكَ آمِنَةً حَيْثُ تَكُونُ الرُّوعَاتُ وَالْفَزَعُ
٨ مَا عُدَّ لِلنَّاسِ فِي تَصَرُّفِ حَالَتِهِمْ مِنْ حَوَادِثٍ تَقَعُ
٩ لَقَدْ حَلَبْتُ الزَّمَانَ أَشْطَرَهُ فَكَانَ فِيهِنَّ الصَّابُ وَالسَّلْمُ
١٠ مَا لِي بِمَا قَدْ آتَى بِهِ فَرَحٌ وَلَا عَلَيَّ مَا وَلَّى بِهِ جَزَعُ
١١ لِلَّهِ دَرُّ الدُّنْيَا لَقَدْ لَعِبَتْ قَبْلِي بِقَوْمٍ فَمَا تَرَى صَنَعُوا

(٢٣٨) ٦ - في (ظ) : والخلق يمضي يوم ببعضهم بعضاً . وكذلك في (ل) مع استحكام
التعريف : يمضي يوماً .

٧ - في (ت) : الدعوات . وفي (ظ) و (ل) : يكون .

٨ - في (ت) : ما عرا الناس .

٩ - في عيون الأخبار وج ٣ ص ١٩ ، بفضل . وفيه قبل هذا البيت البيت التالي :

إذا ما لم يكن لك حسن فهم أسأت إجابة وأسأت سمعا

١١ - في (ظ) و (ل) : الداني .

- ١٢ بادوا وَوَفَّتَهُمُ الْأَهْلَةُ مَا
١٣ أَتَرَوْا فَلَمْ يَدْخُوا قُبُورَهُمْ
١٤ وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
١٥ غَدًا يُنَادِي مَنْ فِي الْقُبُورِ إِلَى
١٦ غَدًا تُوقِي النُّفُوسُ مَا كَسَبَتْ
١٧ تَبَارَكَ اللَّهُ كَيْفَ قَدْ لَعِبَتْ
١٨ شَتَّتْ حُبُّ الدُّنْيَا جَمَاعَتَهُمْ
كَانَ لَهُمُ وَالْأَيَّامُ وَالْجُمُعُ
شَيْئًا مِنَ الثَّرْوَةِ الَّتِي جَمَعُوا
أَعْظَمَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَّعُوا
هَوْلِ حِسَابِ عَلَيْهِ يُجْتَمَعُ
وَيَخْضِدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا
بِالنَّاسِ هَذَا الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ
فِيهَا فَقَدْ أَصْبَحُوا وَهُمْ شَيْعٌ*

١٣ و ١٤ - البيتان في المثل السائر ج ١ ص ٢٨٣ - محيي الدين عبد الحميد ، في معرض الحديث عن استعمال « ودع » ماضياً شذوذاً . وانظر الهامش ٣ في ص ٢٢٦ .

١٥ - في (ل) : ينادي من القبور .. يجتمعوا ..

١٧ - في (ل) : هذه . ١٨ - في (ل) : الدُّنْيَا . وفي (ت) : شيعوا .

* تورد (ل) هنا القطع الثلاث التالية :

١ - أخبر صاحب الأغاني : لما حضرت أبا العتاهية الوفاة أوصى بأن يكتب على قبره :

أذِنَ حَيٍّ تَسْمِي
أَنَا رَهْنٌ بِمَضْجَعِي
عَشْتُ تَسْعِينَ حَبَّةً
كَمْ تَرَى الْحَيَّ ثَابِتًا
لَيْسَ زَادٌ سِوَى التَّقَى
إِسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي
فَاخْذِرِي مِثْلَ مَصْرَعِي
أَسْلَمْتَنِي لِمَضْجَعِي
فِي دِيَارِ التَّرْعَزَعِ
فَخْذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

قلت : وتنقل (ل) الأبيات هنا أربعة - إذ تجعل من البيتين الثالث والرابع بيتاً واحداً باسقاط عجز الثالث و صدر الرابع . ولكنها تنقلها خمسة في مقدمة الديوان في خانة ترجمة أبي العتاهية . والأبيات متداولة في كتب الأدب . ففي الأغاني ج ٤ ص ١١١ - دار الكتب : « أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي عن إسحاق بن عبد الله بن شبيب قال : أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره : =

ومما وصل بهاء في هذا الباب قوله رحمه الله* :

[من الكامل]

١ عِنْدَ الْبَيْلَى هَجَرَ الضَّجِيعَ ضَجِيعَهُ وَجَفَاهُ مُلْطِفُهُ وَشَتَّ جَمِيعَهُ

= اذن .. الابيات .. وهي في البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٨٣ - هارون » أربعة أبيات ، بإهمال البيت الرابع ، وبيعض الاختلاف في الترتيب والرواية : « ١ - اذن ، ٢ - عشت .. ثم وافيت مضجعي ، ٣ - أنا رهن بصرعي ٤ - ليس » .
وهي كذلك أربعة أبيات ، بإهمال البيت الرابع ، في العقد الفريد ، ومعها أبيات لبعض الشعراء في معارضتها « ج ٣ ص ٢٤٨ - أحمد أمين ، ص ٢٠٢ - العريان » وترتيبها كما في الأغانى ببعض الخلاف في الرواية : « عشت .. ثم وافيت مضجعي . ليس شيء » .
وهي في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٣٠٠ - محيي الدين عبد الحميد » برواية : فاحذروا .
٢- وروى له الراغب وكان فارق قوماً في عُرْبٍ وهي بين الشام والعراق « من الطويل » .

أيا كبداً عادت عشية عُرْبٍ من الشوق إثر الطاعنين تصدّعُ
عشية ما فيمن أقام بغربٍ مقام ولا فيما مضى مُتسرعُ
تفرق أهلاًنا مقيماً وظاعناً فله دُرِّي أيّ قومي أنبعُ
يُنازعني شوقي أمامي ، وحاجتي ورائي فما أدري بها كيف أصنعُ
٣- وقال يذكر الماضين وأحوالهم وتفرق شملهم « من مجزوء الكامل » :

عجّ بالمعالم والربوعِ وأسأل بين عن الرجوعِ
إن لم تُجيبك ديارهم يا صاح بالأمرِ الفطيعِ
فلسانُ حالهم يقو ل أنتظرن إلى الجموعِ
قد أصبحت مهجورة من بعد منظرها البديعِ
هيات أن ينبو غدا يوم الحساب سوى المطيعِ

(٢٣٩) * مكان هذه القطعة في (ل) في آخر باب حرف العين بعد القطعة ٢٤٣

١ - في (ل) : الضجيع ضجيعه .

- ٢ وكذلك كلُّ مفارقٍ لا يرتجى
٣ من مات فات وفي المقابر يستوي
٤ لو كنت تبصرُ يومَ يطلعُ طالعُ
٥ لرأيتَ أنفَسَ من يليك، أكفه
٦ وأشدَّ أهلِكَ منك ثم تبرُّماً
٧ وأجلَّ زادك من ثرائك رِيطةً
٨ إن كان من يبيحك بعدك صادقاً
٩ هيات كلاً إن أكثرَ همَّهُ
- من كان يحفظه فسوف يضيعه
تحت التراب رقيقه ووضعته
ينعاك لا يبقى عليك طوعه
بنواك أحسن ما يكون صنيعه
من كنت تقبل نصحه وتطيعه
وأسرَّ سيرك للحبيب سريعه
فما يقول فلن تجف دموعه
فما جمعت بشيده ويبيعه

٢٤٠

[من الخفيف]

وقال رحمه الله :

- ١ شدة الحرص ما علمت وضاعه
٢ إنما الراحة المريحة في اليسا
٣ نحن في دار مرتع غبه الموم
٤ ما بقاء الدنيا وساعاتها تح
- وعناء وفاقه وضراعه
س من الناس والغنى في القناعة
ت ودار صراعه خداعه
فزهها بالحوادث الفجاعة

- ٤ - في (ت) : لا يبقى .
٥ - في (ل) : من يليك أخفه .. أحسن .
٦ - في (ل) : ثم منك تبرؤاً .
٧ - في (ل) : وأجل زادك من ثرائك وأسر . وفي (ظ) : وأسر سرك .
٩ - في (ل) : ان أكبر .. بشيده . في طبعة ١٨٨٦ : يشيله .
٢ (٢٤٠) - لم ترد من الناس ، في (ت) .
٣ - في (ظ) و (ل) : ودار صراعه .
٤ - في (ظ) : وساعاتها نحوها . وفي (ل) هذه الرواية :
ما لنا بالدنيا وآخرها القبر سر يلبه حوادث فجاعة

٥ عَزَمَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَىٰ أَنْ لَا يَمْلَأَ تَفْرِيقَ كُلِّ جَمَاعَةٍ
٦ لَيْسَ حَيٌّ بِمُسْتَقِيلٍ بِمَا وَ لَسْتَ بِهِ مِنْهُ سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ

٢٤١

وقال : [من الكامل]

- ١ لَا عَيْشَ إِلَّا الْمَوْتُ يَقْطَعُهُ لَا شَيْءَ دُونَ الْمَوْتِ يَمْنَعُهُ
- ٢ وَالْمَرْءُ فِي شَهْوَاتِ غَفْلَتِهِ وَالذَّهْرُ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ
- ٣ وَمُدَافِعِ الشَّيْبِ يَخْضِبُهُ وَالشَّيْبُ نَحْوَ الْمَوْتِ يَدْفَعُهُ
- ٤ وَالْعَيْشُ كُلُّ جَدِيدِهِ خَلْقٌ كُلُّ لَهُ عَيْشٌ يَرْفَعُهُ
- ٥ وَلَقَلَّ مَا جَرَّتِ الْخُطُوبُ فَلَمْ تَخْطُرْ عَلَىٰ قَلْبٍ تَرَوْعُهُ
- ٦ وَلَخَيْرُ قَوْلِ الْمَرْءِ أَصْدَقُهُ وَلَخَيْرُ فِعْلِ الْمَرْءِ أَنْفَعُهُ
- ٧ وَالْمَوْتُ لَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مِنْهُ مَضْرَعُهُ
- ٨ وَجَمِيعُ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ فَالْمَرْءُ يَحْصِدُهُ وَيَزْرَعُهُ
- ٩ مَحْجَبًا لِدِي عَيْشٍ تَبَيَّنَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَنْفَعُهُ

٢٤٢

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ النَّفْسُ بِالشَّيْءِ الْمَمْنَعِ مُوَلَّعَةٌ وَالْحَادِثَاتُ أُصُولُهَا مُتَفَرِّعَةٌ
- ٢ وَالنَّفْسُ لِلشَّيْءِ الْبَعِيدِ مُرِيدَةٌ وَلِكُلِّ مَا قَرُبَتْ إِلَيْهِ مُضِيعَةٌ

(٢٤١) ٢- في (ت) : يحفظه ويرفعه . • - في (ظ) : قلب من .

٧- في (ل) وأصل (ظ) : ولكل جمع . وفي هامشها التصحيح .

٨- في (ت) : والمرء .

- ٣ مَنْ عَاشَ عَاشَ بِمَخَاطِرٍ مُتَصَرِّفٍ
٤ وَالْمَرْءُ يَضْعَفُ عَنْ عَزِيمَةٍ صَبْرِهِ
٥ وَالْمَرْءُ يَغْلُطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ
٦ كُلُّهُ يُجَاوِلُ حَيْلَةً يَرْجُو بِهَا
٧ وَالْمَرْءُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا رِزْقُهُ
مُتَنَقِّلٌ فِي الضِّيقِ طَوْرًا وَالسَّعَةِ
فَيَضِيقُ عَنْ شَيْءٍ وَعَنْهُ بِهِ سَعَهُ
وَلَرُبَّمَا اخْتَارَ الْعَنَاءَ عَلَى الدَّعَةِ
دَفَعَ الْمَضْرَةَ وَأَجْتَلَبَ الْمُنْفَعَةَ
فَاقْنَعُ بِمَا يَأْتِيكَ مِنْهُ فِي دَعَةٍ

٢٤٣

وقال * : [من البسيط]

- ١ ما بالُ نَفْسِكَ بِالْأَمَالِ مُنْخَدَعَةٌ وما لها لا تُرَى بِالْوَعْظِ مُنْتَفِعَةٌ
٢ أَمَا سَمِعْتَ بَمَنْ أَضْحَى لَهُ سَبَبٌ إِلَى النِّجَاةِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ سَمِعَةٌ

* * *

٣ - في (ظ) : ما عاش عاش . وفي (ل) متشاعل في الضيق .

٤ - في (ظ) و (ل) : له سعه .

٥ - في (ت) : بحاله .

٦ - في (ظ) : رفع المضرة .

٧ - أول البيت في (ت) : والموت . وآخره في (ل) : في ضعه .

(٢٤٣) * لا يرد البيتان في (ت) . ومما في (ظ) بالمقدمة التالية : وقال المؤلف :
وجدت بخط عبد الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي ، أنشدنا الشيخ الامام أبو بكر
الحافظ يعني الخطيب البغدادي ، أنشدنا أبو القاسم التنوخي لأبي العتاهية اسماعيل بن القاسم
المذكور قوله : ما بال .. البيتين . وقد ذكرت (ل) هذه المقدمة بإيجاز .

قافية الفين*

٢٤٤

قال رحمه الله** : [من الخفيف]

- ١ أَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ أُبْلَغَ مِنْ عَيْشِ كَهْفِ قَوْتِ بَدْرِ الْبَلَاغِ
- ٢ صَاحِبُ الْبَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ بَغْيُ كُلِّ بَاغٍ

• في (ت) : باب حرف الفين .

** الأبيات وسندها وحكايتها في الأغاني د ج ٤ ص ٤٠ - دار الكتب : أخبرني يحيى بن عليّ لإجازة قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس إليّ ، فقلت : يا أبا إسحاق أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال : لا ، فقلت له : إني لأحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فأعرض عليّ ما سئت من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل : البلاغ . فقال من ساعته : أي عيش .. الأبيات .

وهي في شرح نهج البلاغة د ج ١ ص ٣٣٥ ، بالترتيب التالي : ٤ ، ١ ، ٥ ، ٢ ، ٣ .
وبيتان منها في د ج ٤ ص ٣٦ ، من الكتاب نفسه ، هما الأول والأخير . وسنشير إلى اختلاف الروايات .

وليس الأبيات في المخطوطة (ظ) . وانظر الحاشية (*) من الصفحة ٢٣٨

١ - في شرح النهج في الموضوعين : يكون أطيب من . وفي (ت) : أقصر .

٣ رَبِّ ذِي نِعْمَةٍ تَعَرَّضَ مِنْهَا حَائِلٌ بَيْنَهُ وَيِنَّ الْمَسَاحِ
٤ أَبْلَغَ الدَّهْرِ فِي مَوَاعِظِهِ بَلْ زَادَ فِيهِنَّ لِي عَلَى الْإِبْلَاحِ
٥ غَبَّنْتَنِي الْأَيَّامَ عَقْلِي وَمَالِي وَشَبَابِي وَصِحَّتِي وَفَرَاعِي

* * *

-
- ٣ - في شرح النهج : ربّ ذي لقمة يعرض .
٤ - فيه : زيادة « لي » : لي في مواعظه . وفي (ت) سقطت « لي » في الشطر الثاني .
٥ - فيه ، في الجزء الأول : غصبتني الأيام أهلي . وفيه ، في الجزء الرابع : قمرتني .
ولم ترد « وشبابي » في (ت) . وفيها : وفراغ : متابعة للأبيات السابقة .

قافية الفاء *

٢٤٥

قال رحمه الله ** : [من الكامل]

١ لِّلَّهِ دَرُّ أُبَيْكَ آيَةٌ لَّيْلَةٌ مَخَضَتْ صَبِيحَتَهَا لِيَوْمِ الْمَوْقِفِ
 ٢ لَوْ أَنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُمْتَلَأًا لَمْ تَطْرَفِ

٢٤٦

وقال أيضاً : [من البسيط]

١ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ فَمَا كَلَّنِي وَمَا عَنَّا نِي بِمَا يَدْعُو إِلَى الْكَلْفِ
 ٢ لِأَشْيَاءٍ لِلْمَرْءِ أُغْنِي مِنْ قَنَاعَتِهِ وَلَا أَمْتَلَاءَ لِعَيْنِ الْمُتَسَهِّي الطَّرْفِ

* في (ت) : باب حرف الفاء وفي (ظ) مايلي : وقال من حرف الفاء وما وجد له فيما قبله شيء .

** البيتان في البيان والتبيين ج ٣ ص ١٨٠ .

(٢٤٥) ١ - في (ظ) و (ل) : بيوم الموقف . ورواية البيان :

سبحان ذي الملكوت آية ليلة تخضت بوجه صباح يوم الموقف

وفي هامشه أراد موقف القيامة .

٢ - في (ل) : عيناً شاهدت من نفسها . تمتلأ . تطرف . ورواية البيان للشطر الثاني :

ما في الفراق مصوراً لم تطرف . وفي هامشه أراد بالتوهم التخيل وتوجيه الهم .

- ٣ مَنْ فَارَقَ الْقَصْدَ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهِ هَوَى
٤ مَا كُلُّ رَأْيٍ الْفَتَى يَدْعُو إِلَى رَشْدٍ
٥ أُخِيَّ مَا سَكَنْتَ رِيحٌ وَلَا عَصَفَتْ
٦ مَا أَقْرَبَ الْحَيْنَ مِمَّنْ لَمْ يَزَلْ بَطْرًا
٧ كَمْ مِنْ عَزِيزٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي جَدَثٍ
٨ لِلَّهِ أَهْلُ قُبُورٍ كُنْتُ أَعْهَدَهُمْ
٩ يَا مَنْ تَشَرَّفَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
١٠ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِي التَّصْوِيرِ بَيْنَهُمَا
١١ أُخِيَّ آخَ الْمُصَفَّى مَا اسْتَطَعَتْ وَلَا
١٢ مَا يَحْرُزُ الْمَرْءَ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَفًا
١٣ وَاللَّهُ يَكْفِيكَ إِنْ أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِهِ
١٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ

٦ - في متن (ظ) : لم يزل طرباً ، وفي الهامش التصحيح . وفيها : ترقى على .

١٠ - في (ت) : في التصدير .

١١ - النطف : المريب

١٢ - في (ل) : ما أحرز المرء . وفي (ت) و(ظ) : ما يحذر . وما هنا عن نهاية الأرب

« ج ٣ ص ٧٨ » . والبيت في أدب الدنيا والدين « ص ٣٦٧ » ، بلفظ : ما جاوز المرء ، ويقدم له بقوله : « وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما انتقصت جارحة من إنسان إلا كانت ذكاه في عقله ، وقال أبو العتاهية .. البيت » . وفي هامش (ل) حكاية ذلك بهذا النص : قال الماوردي إن أبا العتاهية أخذ هذا المعنى عن قول الحكيم : ما انتقصت ..

١٤ - في (ل) لا مثيل له . وما هنا في المخطوطتين . وقد سبق مثل هذا التحريف في البيت ٩

من القطعة ١٩٩ « ص ١٤٤ » . وفي (ظ) و(ل) : ما قيل شيء . وفي (ت) : بين اللبن واللطف .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ متى تنقضي حاجة المتكفف
 - ٢ طلبت الغني في كل وجه فلم أجد
 - ٣ إذا كنت لا ترضى بشيء تناله
 - ٤ فلست من ألهم العريض بخارج
 - ٥ أراني بنفسي معجباً متغرراً
 - ٦ وإني لعين البائس الواهن القوي
 - ٧ وليس أمرؤ لم يرع منك بجهد
 - ٨ خليلي ما أكنى اليسير من الذي
 - ٩ وما أكرم العبد الحر يص على الندى
- ولا سبياً من مترف النفس مسرف
سبيل الغني إلا سبيل التعفف
وكنت على ما فات جم التلهف
ولست من الغيظ الطويل بمشتف
كأني على الآفات لست بمشرف
وعين الضعيف البائس المتطرف
جميع الذي ترعاه منه بمنصف
نحاول إن كنا بما كف نكتفي
وأشرف نفس الصابر المتعفف

١ - في هامش (ظ) : تقضي .

٢ - في (ت) : سبيل التعسف .

٤ - في (ت) : فلست من الغم الطويل بخارج .

٥ - في (ل) : متعزراً . وفي (ت) : متعجباً متعزراً .. ليس .

٦ - في (ظ) : الواهي . ولم ترد لفظة « القوي » . والشطر الثاني فيها : وعين

البئس الواهن المتطرف .

٨ - في (ل) : بما عف . وفي متن (ظ) : نحاول وإن كنا بكاف . وفي

هامشها : بذلك . وهي رواية طبعة ١٨٨٦ من (ل) .

٩ - رواية (ت) : وما أكرم القلب المريض على الندى . ورواية (ظ) : وما أكرم

الطب الحريص على الذمى . وما هنا عن (ل) .

[من البسيط]

وقال أيضاً :

- ١ اللهُ كَافٍ فَمَا لِي دُونَهُ كَافٍ
- ٢ تَشْرَفَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ غَرِقُوا
- ٣ هُمُ الْعَبِيدُ لِدَارِ قَلْبٍ صَاحِبِهَا
- ٤ حَسْبُ الْفَتَى بَتَقَى الرَّحْمَنَ مِنْ شَرَفٍ
- ٥ يَادَارُ كَمْ قَدْ رَأَيْتَ فَيْكَ مِنْ أَرِيٍّ
- ٦ أَوْ ذَى الزَّمَانِ بِأَسْلَافِي وَخَلْفِي
- ٧ كَأَنَّا قَدْ تَوَافَيْنَا بِأَجْمَعِنَا
- ٨ أَخِي عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ
- ٩ لَا تَمَسَّ فِي النَّاسِ إِلَّا رَحْمَةٌ لَهُمْ
- ١٠ وَأَقْطَعُ قَوِي كُلَّ حَيْدٍ أَنْتَ مُضْمِرُهُ
- ١١ وَأَرْغَبُ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا صَلَاحَ لَهُ
- ١٢ وَإِنْ يَكُنْ أَحَدٌ أَوْلَاكَ صَالِحَةً
- ١٣ وَلَا تُكْشِفُ مُسِيئًا عَنْ إِسَاءَتِهِ
- ١٤ فَتَسْتَحِقَّ مِنَ الدُّنْيَا سَلَامَتَهَا
- ١٥ مَا أَحْسَنَ الشُّغْلَ فِي تَدْبِيرِ مَنْفَعَةٍ
- عَلَى أَعْتِدَائِي عَلَى نَفْسِي وَإِسْرَافِي
- فِيهَا فَكُلُّ عَلَى أَمْوَاجِهَا طَافٍ
- مَا عَاشَ مِنْهَا عَلَى خَوْفٍ وَإِجْافٍ
- وَمَا عَبِيدُكَ يَا دُنْيَا بِأَشْرَافٍ
- يَنْعَى الْمُلُوكَ إِلَيْنَا دَارِسِ عَافٍ
- وَسَوْفَ يُلْحَقُنِي يَوْمًا بِأَسْلَافِي
- فِي بَطْنِ ظَهْرٍ عَلَيْهِ مَدْرَجُ السَّافِي
- فِيهَا أَظُنُّ وَعِلْمٌ بَارِعٌ شَافٍ
- وَلَا تُعَامِلُهُمْ إِلَّا بِإِنصَافٍ
- إِنْ زَلَّ ذُو زَلَّةٍ أَوْ إِنْ هَفَا هَافٍ
- وَأَوْسَعِ النَّاسَ مِنْ بَرٍّ وَالطَّافِ
- فَكَافِهِ فَوْقَ مَا أَوْلَى بِأَضْعَافٍ
- وَصِلْ حِبَالَ أُخْيِكَ الْقَاطِعِ الْجَافِي
- وَتَسْتَقِلُّ بِعِرْضٍ وَافِرٍ وَافٍ
- أَهْلُ الْفِرَاقِ ذَوُو خَوْضٍ وَإِرْجَافٍ

٦ - في (ظ) : تلحقني .

٨ - في (ظ) : بارح .

١٠ - في (ظ) : نضمه . وفي (ت) : وإن هفا .

١٤ - في (ت) : فتستحق .

١٣ - في (ت) : عن أسائه .. الجاف .

[من مجزوء الوافر]

وقال :

- ١ أَلَا أَيْنَ الْأُلَى سَلَفُوا دُعُوا لِلْمَوْتِ وَأَخْتَطَفُوا
- ٢ فَوَافُوا حِينَ لَا تُحَفُّ وَلَا طَرْفٌ وَلَا لَطْفٌ
- ٣ تُرْصُ عَلَيْهِمْ حُجْرٌ وَتُبْنِي نَمٌّ تَنْخَسِفُ
- ٤ لَهُمْ مِنْ تَرْبِهَا فُرْشٌ وَمِنْ رَضْرَاضِهَا لُحْفٌ
- ٥ تَقَطَّعَ مِنْهُمْ سَبَبَ الرَّجَاءِ فَضِيعُوا وَجَفُوا
- ٦ تَمَرُّ بِمَسْكَرِ الْمَوْتَى وَقَلْبِكَ مَذَّةٌ لَا يَجْفُ
- ٧ كَانَ مُشِيعِيكَ وَقَدْ رَمَوْا بِكَ نَمًّا وَأَنْصَرَفُوا
- ٨ فَنُونُ رَدَاكِ يَا دُنْيَا لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَصْفُ
- ٩ فَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الظُّلْمُ وَالْعُدْوَانُ وَالسَّرْفُ
- ١٠ وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْبَغْيُ وَالْبَغْضَاءُ وَالشَّنْفُ
- ١١ وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْأَسْفُ
- ١٢ وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْعَدْوُ وَالْتَنْغِيصُ وَالْكَفُّ
- ١٣ وَفِيكَ الْحَبْلُ مُضْطَرَبٌ وَفِيكَ الْبَالُ مُنْكَسِفٌ
- ١٤ وَفِيكَ لِسَاكِنِيكَ الْحَيْنُ وَالْآفَاتُ وَالْتَلْفُ

١ - في (ت) : الأولى .

٦ - في (ظ) : لا يجف . ٧ - في (ت) : كان (كان !) بمشيعيك .

٨ - في متن (ظ) : أصفوا . وفي الهامش التصحيح

١٠ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) .

١٢ - في (ت) : الكلف . ١٤ - في (ل) : الغبن .

١٥ وَمَمْلُوكٍ فِيهِمْ دُولٌ بِهَا الْأَقْدَارُ تَخْتَلِفُ
 ١٦ كَأَنَّكَ بَيْنَهُمْ كُرَّةٌ تَرَامِي تَرَامِي تَلْتَقِفُ
 ١٧ تَرَى الْأَيَّامَ لَا يُنْظَرُ نَ وَالسَّاعَاتِ لَا تَقِفُ
 ١٨ وَلَنْ يَبْقَى لِأَهْلِ الْأَرْضِ ضٍ لَا عِزٌّ وَلَا شَرَفُ
 ١٩ وَكُلُّ دَائِمٍ آفِغْلًا تِ وَالْأَنْفَاسُ تُخْتَلَفُ
 ٢٠ وَأَيُّ النَّاسِ إِلَّا مَوْ قِنُ بِالْمَوْتِ مُعْتَرِفُ
 ٢١ وَخَلَقُ اللَّهِ مُشْتَبِهٌ وَسَعَى النَّاسُ مُخْتَلِفُ
 ٢٢ وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ سَتُنْزَحُ نُمُّ تَنْتَسَفُ
 ٢٣ وَقَوْلُ اللَّهِ ذَاكَ لَنَا وَلَيْسَ لِقَوْلِهِ خَلْفُ

٢٥٠

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ أَتَبْكِي لِهَذَا الْمَوْتِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ بِمَنْزِلَةِ تَبْقَى وَفِيهَا الْمَتَالِفُ
 ٢ كَأَنَّكَ قَدْ غُيِّبْتَ فِي اللَّحْدِ وَالْثَرَى فَتَلْقَى كَمَا لَاقَى الْقُرُونُ السَّوَالِفُ
 ٣ أَرَى الْمَوْتَ قَدْ أَفْنَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ فَلَمْ يَبْقَ ذُو الْإِلْفِ وَلَمْ يَبْقَ آلِفُ
 ٤ كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَفْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا عَصِبَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ الْفَقَائِفُ
 ٥ وَقَامَتْ عَلَيْهِ عَصْبَةٌ يَنْدُبُونَهُ فُسْتَعْبِرُ يَبْكِي وَآخِرُ هَاتِفُ

- ١٦ - في (ت) : كأنك فيهم .
 ١٧ - في (ظ) : الأيام .. والساعات .
 ٢٠ - في (ظ) : مؤمن بالموت .
 ٢٣ - في (ل) : تُخْلَفُ وما هنا عن (ت) .
 ٤ - في (ل) : لم يفن .. أعصبت .

- ٦ وَغُوْدِرَ فِي لَحْدِهِ كَرِيهٍ حُلُوْلُهُ
٧ لَقَلَّ الْغِنَى عَنْ صَاحِبِ اللَّحْدِ وَالثَّرَى
٨ وَمَا مَنْ يَخَافُ الْبَعْثَ وَالنَّارَ آمِنٌ
٩ إِذَا عَنَّ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَوْجَعَ قَلْبُهُ
١٠ وَأَعْلَمَ غَيْرَ الظَّنِّ أَنْ لَيْسَ بِالْعَا
وَتُعْقَدُ مِنْ لِبْنِ عَلَيْهِ السَّقَائِفُ
بِمَا ذَرَفَتْ فِيهِ الْعُمُيُونُ الذَّوَارِفُ
وَلَكِنْ حَزِينٌ مُوجِعُ الْقَلْبِ خَائِفُ
وَهَيَّجَ أَحْزَانًا ذُنُوبُ سَوَالِفُ
أَعَاجِيبَ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاصِفُ*

* * *

٦ - في (ظ) : في ابن عليه السقايف .. وفي (ل) : لسبن .

٧ - في (ت) : لقل الغنا .. الزوارف . وفي (ل) : يُقِلُّ الغنا . وفي (ظ) : من صاحب .

* نورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، البيتين التاليين « من السريع » :

تزيدہ الايام ان اقبلت شدة خوف لتصاريفها

كانها في حال اسعافها تسمعه وقعة تخويفها

قلت : والبيتان في أدب الدنيا والدين للماوردي « ص ٢٦٦ » ، بالتقدمة التالية :

« وقيل للحسن البصري رحمه الله : كيف ترى الدنيا ؟ قال : شغلني توقع بلائها عن الفرح

برحائها . فأخذه أبو العتاهية فقال : تزيد .. البيتين ، وفي الكشكول « ج ٣ ص ٦٦ » ،

الحكاية والبيتان برواية : شدة خوف « لعل الصواب : شدة خوف من تصاريفها » .

وقد نقلت (ل) الحكاية وروت في البيت الثاني : تسمعه أوقات .

قافية القاف *

٢٥١

[من الطويل]	قال أبو المناهية رحمه الله :
تَرَى أَحَدًا يَبْقَى فَتَطْمَعُ أَنْ تَبْقَى	١ أَلَمْ تَرَ هَذَا الْمَوْتَ يَسْتَعْرِضُ الْخَلْقَا
يَصِيرُ إِلَيْهَا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الرِّزْقَا	٢ لِكُلِّ أَمْرٍ وَحْيٍ مِنَ الْمَوْتِ حُطَّةٌ
إِلَى الْمُنْتَهَى وَأَجْعَلَ مَطِيَّتَكَ الصَّدْقَا	٣ تَزُوذُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ شَاخِصٌ
أُخِيكَ وَخَذَ بِالرَّفْقِ وَأَجْتَنِبَ الْخُرْقَا	٤ وَأَمْسِكْ مِنَ الدُّنْيَا الْكَفَافَ وَجِدْ عَلَى
مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا إِذَا حَرَّمَ الرِّقْقَا	٥ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يُحْرَمُ حِظَّهُ
وَلَا تَدْعُ إِلَّا بِمَسَاكٍ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى	٦ وَلَا تَجْعَلَنَّ الْحَمْدَ إِلَّا لِأَهْلِهِ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُرَى وَجْهَهُ طَلْقَا	٧ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوَامِي بِفَضْلِهِ
إِذَا مَا أَتَى الرَّحْمَانَ وَأَتَبَعَ الْحَقَا	٨ وَلَيْسَ الْفَقَى فِي فَضْلِهِ بِمَقْصُرٍ

* * *

- * في (ت) : باب حرف القاف .
 ١ - في (ت) و (ل) : فتطمع .
 ٤ - في (ظ) و (ل) : فأمسك . وفي (ل) : الحرقا .
 ٦ - في (ظ) : للعروة .
 ٧ - في (ل) : لا يؤامي .
 ٧ و ٨ - بادلت (ظ) بين عجزى البيتين .

٢٥٢

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ ما أغفل الناس والخطوبُ بهم في خيب مرةً وفي عنق
- ٢ وفي فناء الملوك معتبرٌ كفى به حجةً على السوق

٢٥٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ طلبتُ أخافى الله في الغرب والشرق فأعوزني هذا على كثرة الخلق
- ٢ فصرتُ وحيداً بينهم متصبراً على القدر منهم والملاة والمدق
- ٣ أرى من بها يقضي عليّ لنفسه ولم أر من يرعى عليّ ولا يبقي
- ٤ وكم من أخٍ قد ذقتُهُ ذا بشاشة إذا ساغ في عيني يفص به حلقي
- ٥ ولم أر كالدنيا وكشفي لأهلها فما أنكشفوا لي عن واطئ ولا صدق
- ٦ ولم أر أمراً واحداً من أمورها أعز ولا أعلى من الصبر للحق

٢٥٤

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ قطع الموتُ كلَّ عقدٍ وثيقٍ ليس للميت بعده من صديق
- ٢ من يمتّ يعدم النصيحة والأشفاق من كلِّ ناصحٍ وشفيق

(٢٥٣) ٤ - في متن (ظ) : تنغص ، والتصحيح في الهامش .

(٢٥٤) ١ - في (ت) و (ظ) : ليس (ظ : لبس) للموت ، وما هنا عن (ل) .

- ٣ نَزَلَ السَّاكِنُ الثَّرَى مِنْ ذَوِي الْأَلْطَافِ فِي الْمَنْزِلِ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ
٤ كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا يَعُومُ عَلَى الْغَفْلَةِ مِنْهَا فِي عَمْرِ بِحَرِّ عَمِيقِ
٥ يَتَبَارُونَ فِي السَّبَّاحِ فَهَمُّ مِنْ بَنِي نَاجٍ مِنْهُمْ وَبَيْنَ غَرِيقِ
٦ وَالْتِمَاسِي لِمَا أُطَالِبُ مِنْهَا لَمْ أَكُنْ لِالْتِمَاسِهِ بِحَقِيقِ

٢٥٥

وقال* : [من المديد]

- ١ عاملِ النَّاسِ بِرَأْيِ رَفِيقِ وَأَلْقَ مَنْ تَلَقَى بِوَجْهِ طَلِيقِ
٢ فَإِذَا أَنْتَ بَجِيلُ الثَّنَاءِ وَإِذَا أَنْتَ كَثِيرُ الصَّدِيقِ

٢٥٦

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ دَاوٍ بِالرَّفْقِ جِرَاحَاتِ الْخَرَقِ وَأَبْلُ قَبْلَ الْحَمْدِ وَالذَّمِّ وَذُقِ
٢ وَسِعَ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنِ لَمْ يَضُقْ شَيْءٌ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ
٣ كُلُّ مَنْ لَمْ تَتَّسِعْ أَخْلَاقُهُ بَعْدَ الْإِحْسَانِ مِنْهُ وَسَحِقُ

٣ - في (ظ) : ترك الساكن .

٤ - في (ظ) : تعوم . وفي (ل) : تعوم . وفي (ت) : في عمر بحر عميق .

(٢٥٥)* جاءت هذه القطعة في (ظ) متصلة بالتي قبلها .

(٢٥٦) ١ - في (ظ) و (ل) : قبل الذم والحمد .

٢ - في (ل) : وسع . وفي متن (ظ) : على الخلق الخلق ، وفي هامشها التصحيح .

٣ - في (ت) : لاتسع . والشطر الثاني في (ل) : بعد إحسان إليه ينسحق .

- ٢٤٧ -

٤ كَمْ تُرَانَا يَا أَخِي نَبِيُّ عَلِيٍّ جَوْلَانِ الْمَوْتِ فِي هَذَا الْأَلْفِ
 ٥ نَحْنُ أَرْسَلْنَا إِلَى دَارِ الْبَلْبِ نَتَوَالَى عَنْقًا بَعْدَ عَنْقٍ

٢٥٧

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ الرُّقُ يُبَلِّغُ مَا لَا يَبْلُغُ الْخَرَقُ
 - ٢ لَمْ يَقْلُقِ الْمَرْءَ عَنْ رُشْدِهِ فَيَتْرُكُهُ
 - ٣ الْبَاطِلُ الدَّهْرَ يُلْفَى لَا ضِيَاءَ لَهُ
 - ٤ مَتَى يَفِيقُ حَرِيصٌ دَائِبٌ أَبَدًا
 - ٥ يَسْتَعْنِمُ النَّاسُ مِنْ قَوْمٍ فَوَائِدُهُمْ
 - ٦ وَيَجْهَدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مُنَافَسَةً
 - ٧ يَا مَنْ بَنَى الْقَصْرَ فِي الدُّنْيَا وَشَيْدَهُ
 - ٨ لَا تَعْفَلَنَّ فَإِنَّ الدَّارَ فَانِيَةٌ
 - ٩ وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كَرِيهُ أَنْتَ وَارِدُهُ
 - ١٠ اسْمُ الْعَزِيزِ ذَلِيلٌ عِنْدَ مِيتَتِهِ
- وَقَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ يَصْفُو لَهُ خَلْقُ
 إِلَّا دَعَاهُ إِلَى مَا يَكْرَهُ الْفَلَقُ
 وَالْحَقُّ أَبْلَجُ فِيهِ النُّورُ يَأْتَلِقُ
 وَالْحَرِصُ دَائِبٌ لَهُ تَحْتَ الْحَشَا قَلْقُ
 وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِمْ رِبْقُ
 وَلَيْسَ لِلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا رَزَقُوا
 أَسْتَتَّ قَصْرَكَ حَيْثُ السَّيْلُ وَالْخَرَقُ
 وَشُرْبُهَا غُصَصٌ وَصَفْوُهَا رَنْقُ
 فَانظُرْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَا مَعْقُ
 وَأَسْمُ الْجَدِيدِ ، بَعِيدَ الْجِدَّةِ ، الْخَلْقُ

١ (٢٥٧) - في (ت) : من نصفه .

٣ - في (ظ) : لا يلقى .

٤ - في (ظ) : دائم . وفي (ت) سقطت « له » .

٥ - في (ت) : ربق .

٦ - في (ظ) و (ل) : فيجهد .

٧ - في (ت) : فشيده .

٨ - في (ل) : غصص أو .

٩ - في (ل) : يامدق .

١١ يَبْلَى السَّبَابُ وَيُفْنِي الشَّيْبُ نَضْرَتَهُ
 ١٢ مَالِي أَرَاكَ وَمَا تَنْفَكُ مِنْ طَمَعٍ
 ١٣ تَذُمُ دُنْيَاكَ ذَمًّا مَا تَبُوحُ بِهِ
 ١٤ فَلَوْ عَقَلْتُ لَأَعَدَدْتُ الْجِهَازَ لِمَا
 ١٥ إِذَا نَظَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صُورٍ
 ١٦ فَادْكُرْ مُمُودًا وَعَادًّا أَيْنَ أَيْنَ هُمْ
 ١٧ مَا نَحْنُ إِلَّا كَرَكْبٍ ضَمَّهُ سَفَرٌ
 ١٨ وَلَا يُقِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَايِرُهُمْ
 ١٩ مَا هَبَّ أَوْ دَبَّ يَفْنَى لَا بَقَاءَ لَهُ
 ٢٠ نَسْتَوِطِنُ الْأَرْضَ دَارًا لِلْفُرُورِ بِهَا
 ٢١ لَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا عَيْنِي بِرَاقِدَةٍ
 كَمَا تَسَاقَطُ عَنْ عِيدَانِهَا أَلُورِقُ
 يَمْتَدُّ مِنْكَ إِلَيْهِ الطَّرْفُ وَالْعُنُقُ
 إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي ذَاكَ مُعْتَمِقُ
 بَعْدَ الرَّحِيلِ بِهَا مَا دَامَ بِي رَمَقُ
 تَخَيَّلْتُ لَكَ مِنْهَا فَوْقَهَا الْحُرْقُ
 لَوْ أَنَّ قَوْمًا بَقُوا مِنْ قَبْلِهِمْ لَبَقُوا
 يَوْمًا إِلَى ظِلِّ فِيهِ ثُمَّتَ أَفْتَرَقُوا
 كَأَنَّهُمْ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ لَحَقُوا
 وَالْبَيْرُ وَالْبَحْرُ وَالْأَقْطَارُ وَالْأَفُقُ
 وَكَلْنَا رَاحِلُ عَنْهَا فَمَنْطَلِقُ
 نَبَلَ الْحَوَادِثِ بَيْنَ الْخَلْقِ تَخْتَرِقُ

- ١١ - في (ظ) : وينفي وفي (ت) : ويفني الموت .. عيدانه .
 ١٢ - في (ت) : منك إليك . وفي (ظ) : أراك ما تنفك .. يمد إليه منك .
 ١٣ - في (ظ) و (ل) : لا تبوح .
 ١٤ - في (ت) و (ل) و (ظ) : لها بعد الرحيل . وفوق السطر في (ظ) : لما .
 وفي (ل) : لي رمق .
 ١٥ - في (ل) : لك يوماً فوقها . وفي (ظ) : الحُرْق . وفي (ت) : الحُرْقُ
 ١٦ - أسقطت (ل) البيت ، وهو في المخطوطتين وفي (ظ) : أين أينهم .
 ١٧ - في (ت) : ضمهم . وفي (ل) : قسي .
 ١٨ - في (ت) : ولن يقيم .
 ٢٠ - لم ترد بها ، في (ت) . وفي (ل) : ومنطلق .
 ٢١ - في (ظ) و (ل) : قتلى الحوادث .

٢٢ كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَدَلَّ الْمَوْتَ مَصْرَعَهُ
 ٢٣ كُلُّ أَمْرٍ إِذْ فَهَهُ رِزْقٌ سَيَبْلُغُهُ
 ٢٤ إِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ ذُنُوبِكَ مُقْبِلَةً
 ٢٥ أُخِيَّ إِنَّا لَفَحْنُ الْفَازِزُونَ غَدَاً
 ٢٦ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ
 ٢٧ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا
 ٢٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا نَفَادَ لَهُ
 ٢٩ مَا أَغْفَلَ النَّاسَ عَن يَوْمٍ ابْتِغَائِهِمْ
 كَانَتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ الرَّايَاتُ تَخْتَفِقُ
 وَاللَّهُ يَرْزُقُ لَا كَيْسُ وَلَا حَقُّ
 فَلَا يَغْرُكَ تَعْظِيمٌ وَلَا مَلَقُ
 إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ دَارٍ لَهَا عَلَقُ
 مَا إِنْ يُعْظَمُ إِلَّا مَنْ لَهُ وَرَقُ
 فَازَ الَّذِينَ إِلَىٰ مَا عِنْدَهُ سَبَقُوا
 النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا لَهُ خَلَقُوا
 وَيَوْمَ يُلْجِمُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ الْعَرَقُ

٢٥٨

وقال أيضاً: [من الطويل]

١ أَلَا إِنَّمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا شَيْءٌ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّهِ
 ٣ وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ
 ٤ أَحِبُّ أَخِي فِي اللَّهِ مَا صَحَّ دِينُهُ
 وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ الْمَاهِدِ
 أَقْرَبَ لِعَيْنِي مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقِ
 فَإِنِّي بِهِ فِي وَدِّهِ غَايِرُ وَائِقِ
 وَأَفْرَشُهُ مَا يَشْتَهِي مِنْ خَلَائِقِ

٢٢ - في متن (ظ) : أذل الله . وفي الهامش التصحيح .

٢٣ - في (ل) : وله .

٢٤ - في (ل) : فلا يغررك .

٢٥ - في (ت) : لها لعتق .

٢٦ - في (ظ) و (ل) : ابتغائهم .

٢٧ - في (ظ) : في ودّه ليس بوائق .

٢٨ - في (ظ) و (ل) : أخاً .

- ٢٥٠ -

٥ وَأَرْعَبُ عَمَّا فِيهِ ذُلٌّ وَرَبِيبَةٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَا عَشْتُ رَازِقِي
 ٦ صَفِيٍّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَافِقٍ صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

٢٥٩

وقال : [من مجزوء الكامل]

١ أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ يَا شَيْبِي حَتَّى مَتَى لَا تَنْتَقِي
 ٢ أَوْ مَا تَرَى الْأَيَّامَ تَخْتَلِسُ النَّفُوسَ وَتَنْتَقِي
 ٣ أَنْظِرْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى فِي مَغْرِبٍ أَوْ مَشْرِقٍ
 ٤ أَحَدًا وَفِي لَكَ فِي الشَّدَا يُدِي إِنْ لَجَأَتْ بِمَوْتِي
 ٥ كَمْ مِنْ أَخٍ أَعْمَضْتُهُ بِيَدَيَّ نَصِيحٍ مُشْفِقٍ
 ٦ وَيَدَيْتُ مِنْهُ فَلَسْتُ أَطْمَعُ أَنْ يَعِيشَ فَنَلْتَقِي
 ٧ لَا تَكْذِبْنَ فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ
 ٨ وَالْمَوْتُ غَايَةٌ مَنْ مَضَى مِنَّا وَمَوْعِدٌ مَنْ بَقِيَ

٢٦٠

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا رِحْلَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا مِنَ الْمَنْزِلِ الْغَائِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي

- ٥ - في (ظ) و (ل) : ذلٌّ دَنِيَّةٌ . وفي (ت) رازقٍ ، اتباعاً للقوافي السابقة .
 ٦ - في (ل) صَفِيٍّ .. ما فابه من بوائقي .
 (٢٥٩) ٥ - في (ل) غَمَضْتُهُ .
 ٦ - في (ظ) : من يعيش فيلتقى . وفي (ت) : فنلتقي .

- ٢٥١ -

وقال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ أرى الشئء أحياناً بقلبي مُعلِّقا
- ٢ تَصَرَّفْتُ أَطْوَاراً أرى كُلَّ عِبْرَةٍ
- ٣ وَكُلُّ أَمْرِي فِي سَعْيِهِ الدَّهْرُ رَبِّمَا
- ٤ وَمَنْ يُجْرَمِ التَّوْفِيقَ لَمْ يُغْنِ رَأْيُهُ
- ٥ وَمَا زَادَ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا لِنَقْصِهِ
- ٦ أَنَا ابْنُ الْأُولَى بَادُوا فَلِلْمَوْتِ نِسْبَتِي
- ٧ وَثَقْتُ بِأَيَّامِي عَلَى غَدْرَاتِهَا
- ٨ أَلَا حَقٌّ لِلْعَانِي بِمَا هُوَ صَائِرٌ
- ٩ أَيَا ذَكَرَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى مِنْ أَحِبَّتِي
- ١٠ تَشَوَّفَتْ فَارْضُضْتُ دُمُوعِي وَلَمْ أَكُنْ

- ١ - في (ت) : ولا بد .
 - ٣ - في (ظ) : الدهر ربما يفتح أحياناً له ويغلقا . وفي (ت) : أحياناً وتغلقا .
 - ٤ - في (ت) : يغبن رأيه .
 - ٥ - لم ترد « قط » في (ت) .
 - ٦ - في (ت) : ابن الأولى . فيا عجبا ما زلت في الموت مغرقا . وفي (ل) : مغرقا .
 - ٧ - في (ظ) : ولم تعطن .
 - ٨ - في (ت) : للغانى .
 - ١٠ - في (ت) : بكا فتشوقا .
- * نورد (ل) هنا القطعة التالية :

وقال في وصف الأحمق « من الرمل » :

احذر الأحمق واحذر وده انما الأحمق كالثوب الخلق
كلها رفته من جانب زعزعه الريح يوماً فانحرق =

٢٦٢

وقال أيضاً* :

[من الخفيف]

- ١ كُلُّ رِزْقٍ أَرْجُوهُ مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَرِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّعْوِيقِ
- ٢ وَأَنَا قَائِلٌ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَقَالَ الْمَجَازِ لَا التَّحْقِيقِ
- ٣ لَسْتُ أَرْضَى مِنْ فِعْلِ إِبْلِيسَ شَيْئًا غَيْرَ تَرْكِ السُّجُودِ لِلْمَخْلُوقِ

٢٦٣

ومما وصل بهاء في هذا الباب قوله** :

[من الطويل]

- ١ إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
 - ٢ وَقَصَّرَ طَرْفُ الْعَيْنِ عَنْهُ كِلَالَةٌ
 - ٣ وَذَمَّ إِلَيْهِ خِدْنَهُ طَعْمَ عُوْدِهِ
- وضاقت به عما يريد طريقه
وأسرع فيما لا يحب شقيقه
وقد كان يستحليه حين يدوقه

= أَوْ كَصَدْعٍ فِي رُجَاجٍ فَاحِشٍ هَلْ تَرَى صَدْعَ رُجَاجٍ يَلْتَصِقُ
فَإِذَا عَاتَبَتْهُ كَيْ يَرْعُوِي زَادَ شَرًّا وَتَمَادَى فِي الْحُبْسِ
قلت : والأبيات في العقد الفريد ، باب ذم الحق والجهل ج ٢ ص ٣٥٦ - أحمد أمين
ص ٢١٢ - العريان ، برواية : احذر الاحمق لانصحبه والعريان ، أن تصعبه وأحمد أمين .

(٢٦٢)* ليست الأبيات في (ت) وإنما هي في (ظ) و (ل) .

٣ - رواية البيت في (ل) مثل من أمثلة التعريف المتجددة :

لست أرضى بما أتاني إلا هي فذر زقي مو كول بالخلق (!)

(٢٦٣)** مكان هذه الأبيات في (ل) بعد القطعة ٢٦٦

٣ - في (ت) يستحليه حتى .

٢٦٤

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ خَيْرُ سَبِيلِ الْمَالِ تَفْرِيقُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَتَمْزِيقُهُ
- ٢ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى أَهْلِهِ تَغْرِيبُهُ طَوْرًا وَتَشْرِيقُهُ
- ٣ وَقَدْ أَرَى الْعَقْلَ إِذَا مَا صَفَا قَلَّتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعَالِيقُهُ
- ٤ مَا كُلُّ مَنْ بَرَّقَ تَأْدِيبُهُ يَغْرُنِي مَا عِشْتُ تَبْرِيقُهُ
- ٥ مَنْ حَقَّقَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ أَوْشَكَ أَنْ يَظْهَرَ تَحْقِيقُهُ

٢٦٥

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْكَثِيرُ عِلَاقَتُهُ أَلَمْ تَرَ هَذَا الذَّهْرَ تَجْرِي بَوَاقَتُهُ
- ٢ تُسَابِقُ رَبِيبَ الذَّهْرِ فِي طَلَبِ الْغِنَى بِأَيِّ جَنَاحٍ خِلْتِ أَنْكَ سَابِقَتُهُ
- ٣ رُوَيْدِكَ لَا تَنْسَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى وَطَعْمَ حَسَى الْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ ذَائِقَتُهُ
- ٤ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَاعَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا نَهَارٌ وَلَيْلٌ بِالْمَنَايَا تُسَاقَتُهُ
- ٥ وَأَيُّ هَوَىٰ أَوْ أَيُّ لَهْوٍ أَصَبْتَهُ عَلَى ثِقَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُفَارِقَتُهُ
- ٦ إِذَا اعْتَصَمَ الْمَخْلُوقُ مِنْ قِنِّ الْهَوَىٰ بِخَالِقِهِ نَجَاهُ مِنْهُنَّ خَالِقَتُهُ

٢(٢٦٤) - في (ل) : لا يُبْقَى .

٤ - في (ظ) و (ل) : أْبْرَق . ٥ - في (ت) و (ل) : أَوْشَكَ مَا يَظْهَرُ .

٤(٢٦٥) - في (ت) : غَيْرَ أَنَّهُ .

٥ - في (ظ) و (ل) : وَأَيُّ هَوَىٰ أَمْ أَيُّ . تفارقه .

- ٧ وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَإِنِّي لَهُ ضَامِنٌ أَنْ لَا تُدَمَّ خَلَائِقُهُ
٨ أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مُقِيمًا بِجِبْلِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ صَاحِبِ لَا يُوَافِقُهُ
٩ أَلَا رَبُّ ذِي طَمَرَيْنِ فِي مَجْلِسِ غَدَا زَرَابِيَهُ مَبْشُوثَةٌ وَمَعَارِقُهُ
١٠ رَفِيقٌ وَجَارٌ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ لَقَدْ أَعْظَمَ الزُّلْفَى رَفِيقٌ يُرَافِقُهُ
١١ وَرَبٌّ مَحَلٌّ قَدْ صَدَقَتْ حَلَلَتُهُ إِذَا عَلِمَ الرَّحْمَانُ أَنَّكَ صَادِقُهُ

٢٦٦

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا رَبُّ أَحْزَانٍ شَجَانِي طُرُوقُهَا فَسَكَنْتُ نَفْسِي حِينَ هَمَّ خُفُوقُهَا
٢ وَلَنْ يَسْتَمَّ الصَّبْرَ مَنْ لَا يَرُبُّهُ وَلَنْ يَعْرِفَ الْأَحْزَانَ مَنْ لَا يَدُوقُهَا
٣ وَلِلنَّاسِ خَوْضٌ فِي الْكَلَامِ وَالسُّنُّ وَأَقْرَبُهَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ صَدُوقُهَا
٤ وَمَا صَحَّ إِلَّا شَاهِدٌ صَحَّ غَيْبُهُ وَمَا تَنْبَتُ الْأَغْصَانُ إِلَّا عُرُوقُهَا
٥ أَرَانِي بِأَعْبَاطِ الْمَلَاعِبِ لَاهِيًا وَبِاللَّهِ لَوْلَا جَهْلُ نَفْسِي وَمُوقُهَا
٦ أَرْقَعُ مِنْ دُنْيَايَ دُنْيَا دُنْيَا وَدَارًا كَثِيرًا وَهَيْهَا وَخُرُوقُهَا
٧ فَإِنْ كَانَ لِي سَمْعٌ فَقَدْ أَسْمَعُ النَّدَا يُنَادِي غُرُوبُ الشَّمْسِ لِي وَشُرُوقُهَا

٧ - في (ظ) : ألا تدوم خلائقه .

١٠ - لم يرد البيت في (ل) . وهو في المخطوطتين .

١١ - في (ت) و (ل) : إن صدقت . وما هنا عن (ظ) .

(٢٦٦) في (ظ) و (ل) : ولا .

٤ - في (ت) : إلا سامم . وفي (ظ) : ينبت . ٥ - في (ت) : أرى باعباث .

٦ - في (ت) : أرفع . وداراً كثيراً . وفي (ظ) : وداراً كثيراً . وفي (ظ) و (ل) : وهنأ .

٧ - في (ت) : الندى . الشمس وشروقها .

٨ وَتَجْرَةَ صِدْقٍ لِلْمَعَادِ أَضَعْتَهَا وَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي مِنْ يَدِ الرِّيحِ سَوْقَهَا
 ٩ وَلَمْ تَخْلُ نَفْسِي مِنْ نَهَارٍ يَقُودُهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُضْوَى وَلَيْلٍ يَسُوقُهَا

٢٦٧

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ خَيْرُ الرُّجَالِ رَفِيقُهَا وَنَصِيحُهَا وَشَقِيقُهَا
- ٢ وَالْخَيْرُ مَوْعِدُهُ الْجِنَانُ وَظِلُّهَا وَرَحِيقُهَا
- ٣ وَالسَّرُّ مَوْعِدُهُ لَطْفٌ وَزَفِيرُهَا وَشَهيقُهَا
- ٤ مَا حُبُّ دَارٍ لَيْسَ يُؤْمِنُ سَيْلُهَا وَحَرِيقُهَا
- ٥ أَشَقَى بَنِي الدُّنْيَا بِهَا لِلَّهِ أَنْتَ صَدِيقُهَا
- ٦ إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يَغْرُبَ زَهْرُهَا وَبَرِيقُهَا
- ٧ وَهِيَ الْمُنْفَعَةُ السُّرُورِ وَإِنْ زَهَاكَ أَنْيَقُهَا
- ٨ إِرْغَبٌ فَأَنْتَ أَسِيرُهَا وَأَزْهَدٌ فَأَنْتَ طَلِيقُهَا
- ٩ خَلٌّ الْتِي إِنْ رُمْتَ لَمْ يَسْهَلْ عَلَيْكَ طَرِيقُهَا
- ١٠ وَكَرْبًا خَانَ الْأَرِيدِ بِمِنْ الْأُمُورِ وَثِيقُهَا
- ١١ مَحْنُ الرُّجَالِ إِذَا سَمِعَتْ سَعَةَ الصُّدُورِ وَضِيقُهَا

- (٢٦٧) ٦ و ٧ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) . ولم يرد البيت في (ظ) .
- ٧ - في (ظ) و (ل) : وهي المنفعة . وفيها : وان زهاها وفي (ظ) : وإن زهاه .
- ١٠ - في (ظ) و (ت) : ولربما كان . وما هنا عن (ل) . وفي (ظ) : الأديب .
- ١١ - في (ظ) : نحن الرجال .

٢٦٨

ومما وصل بكاف في قافية القاف *

قال أبو العتاهية رحمه الله * : [من الوافر]

١ سَكِرْتَ بِإِمْرَةِ السُّلْطَانِ جِدًّا فَلَمْ تَعْرِفْ عَدُوَّكَ مِنْ صَدِيقِكَ
٢ رُوَيْدَكَ فِي طَرِيقِ سِرَّتِ فِيهَا فَإِنَّ الْحَادِثَاتِ عَلَى طَرِيقِكَ **

* * *

(٢٦٨) * لا ترد هذه التقدمة في (ل) . وفيها : وقال يجذر الانسان عن تغافله :

٢ - في (ظ) و (ل) : صرت فيها .

** تورد (ل) هنا القطعة التالية .

أخبر صاحب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء أن الربيع سأل يوماً
أبا العتاهية : كيف أصبحت ؟ فقال « من المنسرح » :

أصبحتُ والله في مَضِيقٍ فهل سبيل إلى طريقِ
أفٍ لَدُنِيَا تَلَاعَبْتُ بِي تَلَاعَبَ الْمَوْجُ بِالْفَرِيقِ

قلتُ : والذي رأيتُه في المحاضرات للأصفهاني ج ١ ص ١٩٢ - الشرفية ، هو البيت
الأول برواية : هل من دليل إلى طريق .

●● يلي روي القاف في (ت) روي السبن .

- ٢٥٧ -

أبو العتاهية (١٧)

قافية الكاف

٢٦٩

- قال رحمه الله : [من الطويل]
- ١ نَمُوتُ جَمِيعًا كَلُنَا غَيْرَ مَا شَكُّ وَلَا أَحَدٌ يَبْقَى سِوَى مَالِكِ الْمَلِكِ
 - ٢ أَيَا نَفْسُ أَنْتِ الدَّهْرَ فِي حَالِ غَفْلَةٍ وَلَيْسَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ عَنكَ
 - ٣ أَيَا نَفْسُ كَمْ لِي مِنْكَ مِنْ يَوْمِ صَرَعَةٍ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَعَالَجَهُ مِنْكَ
 - ٤ أَيَا نَفْسُ إِنْ لَمْ أَبْكِ مِمَّا أَخَافُهُ عَلَيْكَ غَدًا يَوْمَ الْحِسَابِ مَن يَبْكِي
 - ٥ أَيَا نَفْسُ هَذَا الدَّارُ لَا دَارَ قَلَمَةٍ فَلَا تَجْمَلْنَ الْقَصْدَ إِلَّا إِلَى تِلْكَ
 - ٦ أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي عَنِ اللَّهِ فَضْلَهُ فَتَأْيِيدُهُ مُلْكِي وَخِذْلَانُهُ هُلْكِي
 - ٧ وَلَيْسَ دَيْبُ الدَّرِّ فَوْقَ الصَّفَاةِ فِي الظَّلَامِ بِأَخْفَى مِنْ رِيَاءٍ وَلَا شِرْكَ

* في (ت) : باب حرف الكاف . وهو يلي فيها حرف الظاء .

١ - لم ترد « جميعاً » في (ت) .

٣ - في (ظ) : أيا نفسي . وفي (ل) : لي عنك .

٤ - في (ل) و (ظ) : عند الحساب . وفيها : بمن أبكي . وفي (ت) : فمن يبك .

٥ - في متن (ل) : فلا تجملن القصد في منزل الإفك . وفي هامشها : « وفي رواية :

لا تجملن القصد إلا إلى تلك » .

٦ - في (ت) : لا تنس .

٧ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ت) : الدر فوق فوق الصفاة .

٢٧٠

وقال أيضاً* : [من الكامل]

- ١ إن كنت تبصر ما عليك وما لكَا فَانظُرْ لِمَنْ تَسْعَى وَتَتْرُكُ مَا لَكَ
- ٢ وَلَقَدْ تَرَى أَنْ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ وَتَرَى الْمَنِيَةَ حَيْثُ كُنْتَ حَيَالَكَ
- ٣ يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ تَرْجُو أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ رَأْيَكَ وَالْفِعَالُ فِعَالَكَ

٢٧١

وقال : [من الطويل]

- ١ كَأَنَّ الْمَنِيَا قَدْ قَصَدْنَ إِلَيْكَ يُرِدْنَكَ فَانظُرْ مَا لَهْنٌ لَدَيْكَ
- ٢ سَيَأْتِيكَ يَوْمٌ لَسْتَ فِيهِ بِمُكْرَمٍ بِأَكْفَرٍ مِنْ حَفْوِ الْأُرَابِ عَلَيْكَ

٢٧٢

وقال : [من الوافر]

- ١ خُذِ الدُّنْيَا بِأَيْسَرِهَا عَلَيْكَ وَمَلِّ عَنْهَا إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْكَ
- ٢ فَإِنَّ جَمِيعَ مَا خُوِّلَتْ مِنْهَا سَتَنْفُضُهُ جَمِيعاً مِنْ يَدَيْكَ

(٢٧٠) *حق هذه الآيات أن تكون في روي اللام . وانظر الهامش ** من الصفحة ٢٦٨ الآتية .

١ - لم ترد « تبصر » في (ت) . وفي (ظ) و (ل) : لمن تضي . وفي هامشها :
« وفي رواية : تبني » .

٢ - في (ظ) : حبالكا . ٣ - في (ت) ابن .. الرأي والفعال .

(٢٧١) ٢ - لم ترد « فيه » في (ت) . وفيها : بأكثر في حشر .

(٢٧٢) ١ - في (ظ) : وخذ منها إذا . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : وحد عنها إذا قصدت لديك » .

٢ - في (ظ) : ستوركه وشيكا . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

وقال : [من المنسرح]

- ١ أَلَمْرَةُ مُسْتَأْثَرٌ بِمَا مَلَكَهَا وَمَنْ تَعَامَى عَنْ قَدْرِهِ هَلَكَا
- ٢ مَنْ لَمْ يُصِْبْ مِنْ دُنْيَاهُ آخِرَةً فَلَيْسَ مِنْهَا بِمُدْرِكٍ دَرَكَا
- ٣ لِلرَّءِ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ مِنَ الْفَضْلِ وَلِلْوَارِثِينَ مَا تَرَكَهَا
- ٤ يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ قَدْ نَصَبْتَ لِهَذَا الْخَلْقِ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ شَرَكَا
- ٥ يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ أَنْتِ وَاقِفَةٌ لِلرَّءِ فِي أَيِّ آيَةٍ سَلَكَهَا
- ٦ أُخِيَّ إِنَّ الْخُطُوبَ مُرْصَدَةٌ بِالْمَوْتِ لَا بَدَّ مِنْهُ لِي وَلِكَا
- ٧ مَا عُذِرُ مَنْ لَمْ تَنْ تَجَارِبُهُ وَحَدِّكَتُهُ الْأُمُورُ فَأَحْتَنَكَا
- ٨ خُضَّتِ الْمَنَى ثُمَّ صَرَّتْ بَعْدُ إِلَى مَوْلَاكَ فِي وَحْلِهِنَّ مُرْتَبِكَا
- ٩ مَا أَعْجَبَ الْمَوْتَ ثُمَّ أَعْجَبُ مِنْهُهُ مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ بِهِ صَحِيكَا
- ١٠ حَقٌّ لِأَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ تَفَقِّي أَنْ حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِمْ وَبَكِي

١- (٢٧٣) - في (ل) : مستأثر . وفي هامشها : « وفي نسخة : مستأثر » .

٤ - لم يرد البيت في (ظ) .

٤ و ٥ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

٥ - في (ل) : أنت واقعة للرء في أي آفة سلكا . وفي هامشها : « وفي رواية :

آية » ، وفي (ت) : ايه (آية !) .

٦ - في (ت) : اخي . وفي (ل) : مرصدة .

٧ - في (ظ) : وما عذر . وفي هامش (ك) : وفي نسخة : تجارته ،

٨ - في (ت) : في رحلن . ١٠ - أول البيت في (ل) : حنَّ قلبن .

- ١١ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَيْثُمَا زَرَعَ الْخَيْرَ أَمْزُؤُ طَابَ زَرْعُهُ وَزَكَا
١٢ لَا تَجْتَنِي الطَّيِّبَاتِ يَوْمًا مِنَ الْغَرِّ سِ يَدٌ كَانَ غَرَسُهَا الْحَسَكَ
١٣ إِنَّ الْمَنَائِي لَتَخْبِطَنَّ فَلَا تُبْقِينَ لَا سُوقَةً وَلَا مَلَكَا
١٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ حَاشَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَرِكَا
١٥ الْحَمْدُ لِلْخَالِقِ الَّذِي حَرَّكَ السَّاكِنِ مِنَّا وَسَكَنَ الْحَرَكَا
١٦ وَقَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِهِ وَمَا دَحَى مِنْهَا وَمَا سَمَكَا
١٧ وَقَلَبَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَصَبَّ الرِّزْقَ صَبًّا وَدَبَّرَ الْفَلَكَ*

٢٧٤

وقال أيضاً : [من مغلغ البسيط]
١ يَارَبُّ أَرْجُوكَ لَا سِوَاكَ وَلَمْ يَجِبْ سَعْيِي مَن رَجَاكَ

- ١١ - في (ظ) : طاب رزقه وزكى .
١٣ - في (ت) : يتخبطن « المثناة الأولى فوقية وتحتية في آن ، فلا تبقين سوقة .
وفي (ظ) : لتخطين فلا . وفي (ل) : لا تخطنن ولا .
١٤ - لم يرد البيت في (ل) . وهو في المخطوطتين . ١٥ - لم ترد « منا » في (ظ) .
١٦ - في هامش (ل) التعليقة التالية على دحى : « وفي نسخة : دجا . وهو تصحيف » .
* نورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، الأبيات التالية :

١ - وقال يصف قبة فضل أهل زمانه « من مجزوء الوافر »

رَأَيْتَ الْفَضْلَ مَتَكْتَأً يُبْنَاجِي الْبَحْرَ وَالسَّمَكَ

فَأَرْسَلَ عَيْنَهُ لَمَّا رَأَى مَقْبَلًا وَبِكِي

فَلَمَّا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ بِأَنِّي صَائِمٌ ضَحِكَ

قلت : وليست الأبيات من الزهديات ، وحققا أن تكون مع هجائه .

(٢٧٤) ١ - رواية (ل) : لا ربَّ أرجوه لي سواك . إذ لم يجب . وفي هامشها الإشارة إلى ما هنا .

- ٢٦٩ -

٢ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ خَفِيًّا لَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامَ مِنْتَهَا
 ٣ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا صَلَلْنَا يَا رَبُّ إِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ
 ٤ أَحَطْتَ عِلْمًا بِنَا جَمِيعًا أَنْتَ تَرَانَا وَلَا نَرَاكَ

٢٧٥

وقال: [من المہرج]

١ رَأَيْتُ الشَّيْبَ يَعْدُوكَ بِأَنَّ الْمَوْتَ يَنْجُوكَ
 ٢ فَخُذْ حِذْرَكَ يَا هَذَا طَائِي لَسْتُ آتُوكَا
 ٣ وَلَا تَزِدْ مِنْ الدُّنْيَا فَتَزِدْ بِهَا نُوكَا
 ٤ فَتَقْوَى اللَّهَ تُغْنِيكَ وَإِنْ مُجِيتَ صُعُوكَا
 ٥ تَنَاوَمْتَ عَنِ الْمَوْتِ وَدَاعِي الْمَوْتَ يَدْعُوكَ
 ٦ وَحَادِيهِ وَإِنْ نِمْتَ حَيْثُ السَّبْرِ يَجْدُوكَ
 ٧ فَلَا يَوْمُكَ يَنْسَاكَ وَلَا رِزْقُكَ يَعْدُوكَ
 ٨ مَتَى تَرَعَبُ إِلَى النَّاسِ تَكُنْ لِلنَّاسِ مَمْلُوكَا
 ٩ إِذَا مَا أَنْتَ خَفَفْتَ عَنِ النَّاسِ أَحْبُوكَا
 ١٠ وَإِنْ ثَقَلْتَ مَلُوكَا وَعَابُوكَ وَسَبُّوكَا
 ١١ إِذَا مَا شَفْتَ أَنْ تُعْصَى قُرْ مَنْ لَيْسَ بِرَجُوكَا
 ١٢ وَمَنْ مَنْ لَيْسَ بِخَشَاكَ فَيَدْعِي عِنْدَهَا فُوكَا

٢- في (ظ) و (ل) : لم يبلغ الوهم .

١- (٢٧٥) - في (ل) يعروكا . وفي هامشها : « وفي نسخة : يعدوكا » . وفي (ت) : الموت ينجوكا .

٤- في (ت) : يغنيكا . ٥- في (ل) : وداع . ٨- في (ل) : في الناس .

١١- في هامش (ل) : « وفي نسخة : تقصى » .

٢٧٦

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ لا تَدْنَسْ وَأَذْكَرُ سَبِيلَ مَنْ هَلَكَ سَتَسْلُكُ الْمَسْلَكَ الَّذِي سَلَكَ
- ٢ أَنْتَ سَيَخْلُو الْمَكَانُ مِنْكَ كَمَا أَخْلَاهُ مَنْ كَانَ فِيهِ قَبْلُ لَكَ
- ٣ كَأَنَّ ذَا الْعَيْنِ فِي تَطَرُّفِهَا لَعْبًا وَلِهَوًّا قَدْ عَايَنَ الْهَلْكَ
- ٤ مَنْ لَمْ يَحْزُ مَا لَهُ يَدُ الْبِرِّ فَالْآفَاتُ أَوْلَى مِنْهُ بِمَا مَلَكَ

٢٧٧

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ مَا لِي رَأَيْتُكَ رَاكِبًا لِهَوَاكَ أَظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَرَاكَ
- ٢ أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ فَالْمَنِيَّةُ حَيْثُ مَا وَجَّهْتَ وَاقِفَةٌ هُنَاكَ حِذَاكَ
- ٣ خُذْ مِنْ حَرَكَاتِكَ لِلسُّكُونِ بِحِطَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَسْتَطِيعَ حَرَكَاتِكَ
- ٤ لِلْمَوْتِ دَاعٍ مُزِعِجٌ وَكَأَنَّهُ قَدْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَمٌّ دَعَاكَ
- ٥ وَلِيَوْمٍ فَفَرِّكَ عِدَّةً ضَيَعْتَهَا وَالْمَرْءُ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ هُنَاكَ
- ٦ لِتُجَهِّزَنَّ جِهَازَ مُنْقَطِعِ الْقُوَى وَلِتَشْحَطَنَّ عَنِ الْقَرِيبِ نَوَاكَ
- ٧ وَلِيَسْلِمَنَّكَ كُلُّ ذِي تَقَةٍ وَإِنْ نَادَاكَ بِأَسْمِكَ سَاعَةً وَبَكَكَ

٢٧٦) ٤ - في (ت) : لم يجد . وفي (ل) : من لم يحِزْ ماله بالبرِّ فأفنته أولى .

٢٧٧) ٢ - في (ت) : حيثها . وفي (ظ) : وجهة وجهك واقفة حذاك .

٣ - في (ظ) : خذ من حركات السكون . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفيها : بحِطَّةٍ .

٦ - في (ظ) وليشحطن . وفي (ظ) و (ت) قد نقرأ : عن الغريب .

٧ - في (ظ) و (ل) : فبكاك .

٨ وإلى مدى تجري وتلك هي التي
 ٩ يا ليتني أدري بأي وثيقة
 ١٠ يا جاهلاً بالموت مرتهاً به
 ١١ لا تكذبن فلو قد آخضر الحشا
 ١٢ حاولت رزقك دون دينك ملحفاً
 ١٣ وجعلت عرضك للمطامع بذلة
 ١٤ وأراك تلتبس الغنى لتناله
 ١٥ ولقد مضى أبواك عما خلفا
 ١٦ لو كنت معتبراً بعظم مصيبة
 ١٧ ما زلت توعظ كي تفيق من الصبا
 ١٨ قد نلت من شرخ الشباب وسكره
 ١٩ لن تستريح من التعبد للمنى
 ٢٠ وبخت عبدك بالعمى فأفدته
 ٢١ كهيئة المصباح تحرق نفسها
 ٢٢ ومن السعادة أن تعف عن الخنا
 لا تستقال إذا بلغت مداكا
 ترجو الخلود وما خلقت لذاكا
 أحسبت أن لمن يموت فكاكا
 بطل احتيالك عنده ورفاكا
 والرزق لو لم تبغه لبغاكا
 وكفى بذلك فتنة وهلاكا
 وإذا قنعت قد بلغت غناكا
 ولتمضين كما مضى أبواكا
 لجعلت أمك عيرة وأباكا
 وكأنما يعنى بذلك سواكا
 ولقد رأيت الشيب كيف نعاكا
 حتى تقطع بالعزاء مناكا
 بصراً وأنت محسن لعاكا
 وتنير وأقدها وأنت كذاكا
 وتذيل خبرك أو تكف إذاكا

- ٩ - في (ت) : بغير وثيقة .
 ١٠ - في (ظ) . أحسبت أن من الموت فكاكا .
 ١٢ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : ملحفاً » .
 ١٤ - في (ل) : بلغت مناكا .
 ١٨ - في (ت) : شرح . وفي (ظ) و (ل) : مرح .
 ٢٠ - في (ظ) : بخت . وفي (ل) : وبخت غيرك . ٢٢ - في (ظ) : أن تحف .

٢٣ دَهْرٌ يُؤْمِنُنَا الْخُطُوبَ وَقَدْ نَرَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَهَنٌ شِبَاكَ
٢٤ يَادَهْرُ قَدْ أَعْظَمْتَ عِبْرَتَنَا يَمُنْ دَارَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَقْرُونِ رَحَاكَ

٢٧٨

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ رَزَأْتُكَ يَا هَذَا فَهِنْتُ عَلَيْكَ وَصَفَرْتَنِي مَذْنَلْتُ فَضْلَ يَدَيْكَ
٢ وَرَغَبْتَنِي حَتَّى رَغَبْتُ فَصَرْتَنِي إِلَى بَعْضِ ذُلِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ
٣ فَهَاتِيكَ مِنِّي عَثْرَةٌ إِنْ أَقْلَيْتَهَا وَإِلَّا فَأَيْتِي فِي السَّقُوطِ لَدَيْكَ

٢٧٩

وقال أيضاً : [من المديد]

١ إِرْضَ بِالْعَيْشِ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَتَسَمَّعُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ ضَنْكَ
٢ خَيْرُ أَيَّامِكَ إِنْ كُنْتَ تَدْرِي يَوْمَ تَغْشَى بِرُتْجَى الْخَيْرِ مِنْكَ
٣ إِعْتَمِمْ حَاجَاً لِرَاجِيكَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْكَ

٢٨٠

وقال : [من الطويل]

١ بَلَيْتَ وَمَا تَبَلَى ثِيَابُ صِيَاكَ كَفَاكَ مِنَ اللَّهِوَ الْمُضِرِّ كَفَاكَ

٢٣ - في (ظ) : وأن نرى .

٢٧٨) - في (ل) : إلى بعض .

٢٧٩) - في (ت) : الخير لديك ، وفي (ظ) : يو تغشى ترتجى .

٣ - في الأصول : حاجة . وهي لا تقيم الوزن . وفي (ت) : راجيك . وفي (ظ) : أن يغنه .

- ٢٦٥ -

٢٨٢

وقال * : [من السريع]

- ١ خَضُّ هَدَاكَ اللَّهُ مِنْ بَالِكَا وَأَفْرَحَ بِمَا قَدَمْتَ مِنْ مَالِكَا
- ٢ لَا تَأْمِنِ الدُّنْيَا عَلَى غَدْرَةٍ كَمْ غَدَرْتَ قَبْلُ بِأَمْثَالِكَا
- ٣ كَمْ سَتَرْتَنِي فِي النَّاسِ مِنْ هَالِكِ وَهَالِكِ حَتَّى تُرَى هَالِكَا
- ٤ فَانظُرْ سَبِيلًا سَلَكَوهُ وَلَا تَحْسَبْ بِأَنَّ لَسْتَ لَهُ سَالِكَا
- ٥ أَصْبَحْتَ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَا
- ٦ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَلَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكَا

٢٨٣

وقال أيضاً : [من السريع **]

١ الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرِكٌ لَا سُوقَةَ يَبْقَى وَلَا مَلِكٌ

- (٢٨٢) * في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٧٦ - أحمد أمين ، ١١٠ - العريان ، من هذه القطعة البيتان الأخيران وكذلك في شرح المقامات للشريشي د ج ١ ص ٤٠١ - بولاق ، . وفي مروج الذهب د ج ٣ ص ٢٧٦ - محيي الدين عبد الحميد ، البيتان ٢ ، ٦ .
- ٢ - في متن (ظ) : لا تلم الدنيا . وفي الهامش التصحيح . وفي (ت) كم غدرت قبل من . وفي (ل) : على غدرها .. من قبل أمثالسكا . وفي هامشها : د وفي رواية : من قبل أمثالسكا . وما هنا ، في الشطر الثاني ، عن مروج الذهب .
- ٤ - في (ظ) : وانظر سبيل . • - في هامش (ل) : د وفي رواية : فتنه .
- ٦ - في (ل) والمروج والعقد وشرح المقامات : قد أجمع . وما هنا عن (ت) وظ . وفي (ت) والمروج وشرح المقامات : وما أرى . وفي هامش (ل) : د وفي رواية : ما ان ترى ، ، وهي في هامش العقد الفريد « أحمد أمين » .
- (٢٨٣) ** في (ل) : من الكامل ، وذلك بسبب من بيتي الحاشية الأولى في الصفحة التالية .
- ١ - في (ت) : الموت بين جميع الخلق .. لا سوقة منهم تبقى .. وهي تنقله إلى البسيط .

- ٢٦٧ -

٢ ما ضَرَّ أصحابَ القليلِ وما أُغْنَى عَنِ الأُملاكِ ما مَلَكَوا*
 • لَمْ يَخْتَلَفِ فِي المَوْتِ مَسَلَكُهُمْ لَا يَلُ سَبِيلًا واحِدًا سَلَكَوا

٢٨٤

وقال **: [من مجزوء الرمل]

١ إِنَّمَا أَنْتَ بِحِسِّكَ وَمِنَ النَّاسِ بِأَنْسِكَ

* - تضيف (ظ) و (ل) هنا البيتين التالين ، وهما من الكامل :

عجبا تشاغل أهل ذي الدُّ نثيا وما فيها لهم دَرَكُ

طلبا وما نالوا الذي طلبوا منها وفاتهم الذي دركوا

ورواية (ل) في البيت الأول : عجبا لطلاب التشاغل في الدنيا. وفيها : الذي تركوا . قلت : والظن أنها ليست الرواية الأصلية ، ولكنها محاولة لتقويم الوزن المختل في البيت الأول . وهذان البيتان يؤلفان وحدة في مضمونها ووزنها وصناعتها ، فهما مبنيان على روي الكاف وعلى التزام الراء قبلها ، بل ان فيها هذا الجنس الكامل بين : درك ، الامم في الأول وبين : دركوا ، الفعل ، في الثاني .

ومن هنا أقدر أنه لا يجوز نسبتها إلى الأبيات الأخرى ولا دمجها فيها ، لأن الأبيات مبنية على روي الكاف والتزام اللام قبلها . ويؤيد هذا ويؤكد أنه رويها وحدها في الأغاني ج ٤ ص ٩٨ - دار الكتب ، في الجبر التالي : « أخبرني هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثني عبد الله بن محمد الأموي العتبي قال ، قال لي محمد بن عبد الملك الزيات : لما أحس المعتصم بالموت قال لابنه الواثق : ذهب والله أبوك يا هارون ! الله در أي العتاهية حيث يقول : الموت .. البيتين .

** حق هذه الأبيات أن تكون في روي السين . ذلك أن أكثر العروضيين على أن الأفضل في مثل هذه الكاف ، التي هي ضمير والتي قبلها متحرك ، أن تعتبر وصلأ وأن يلتزم الشاعر حرفاً آخر قبلها يكون هو الروي الذي تبنى عليه القصيدة .
 (٢٨٤) - في (ت) : ومن الانس بانسك .

٢ لَا يَفُوتَنَّكَ فِي يَوْمِكَ مَا فَاتَ بِأَمْسِكَ
 ٣ إِرْحَمِ النَّاسَ جَمِيعًا فَهُمْ أَبْنَاءُ جِنْسِكَ
 ٤ إِبْغِ لِلنَّاسِ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا تَبْغِي لِنَفْسِكَ

٢٨٥

وقال : [من السريع]

١ لَا تَكُ فِي كُلِّ هَوَى تَنْهَيْكَ وَلَا تَكُونَنَّ لَجُوجًا مَحِيكُ
 ٢ نَافِسٌ إِذَا نَافَسَتْ فِي حِكْمَةٍ وَلَا تَدْعُ خَيْرًا وَلَا تَتْرِكُ
 ٣ وَأَصْنَعْ إِلَى النَّاسِ جَمِيلًا كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَهُ النَّاسُ بِكَ
 ٤ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِغِيٍّ بُلَغَتْهُ يَوْمًا بِيَوْمٍ عَاشَ عَيْشَ الْمَلِكِ

٢٨٦

وقال وهي من اللام الموصولة بكاف* : [من الوافر]

١ كَأَنَّ قَدْ عَجَلَ الْأَقْوَامُ غَسَلَكَ
 ٢ وَنَجَدَ بِالرَّيِّ لَكَ بَيْتُ هَجْرٍ
 ٣ وَأَسْلَمَكَ ابْنُ عَمِّكَ فِيهِ فَرْدًا
 ٤ وَحَاوَلَتْ الْقُلُوبُ سِوَاكَ ذِكْرًا
 وَقَامَ النَّاسُ يَبْتَدِرُونَ حَمْلَكَ
 وَأَسْرَعَتِ الْأَكْفُ إِلَيْهِ نَقْلَكَ
 وَأَرْسَلَ مِنْ يَدَيْهِ أَخُوكَ حَبْلَكَ
 أَنْسَنَ بِوَصْلِهِ وَنَسِينَ وَصْلَكَ

- ٢ - في رواية (ل) : لا يفوتك بيومك ما فات منك بأمسك. وحقه أن يقدم : منك
 (٢٨٥) ١ - في (ت) و (ظ) : لا تكن .
 ٢ - في (ت) : ولا تزع شرأ ولا تتوك .
 ٣ - في (ظ) : تصنعه .
 * انظر الهامش ** من الصفحة ٢٦٨ السابقة .

- ٢٦٩ -

٥ وصارَ الوارثونُ وأنتَ صفرُ
 ٦ إذا لم تتخذِ الموتِ زاداً
 ٧ فقد ضيَّعتَ حظَّكَ يومَ تدعى
 ٨ أراكَ تغرُّكَ الشهواتُ قِدمًا
 ٩ أما ولتذهبنَ بكِ المنايا
 ١٠ بَحَلَّتْ بِمَا مَلَكَتْ قَفِي رُوَيْدًا
 ١١ كَأَنَّكَ عَن قَرِيبٍ بِالْمَنَايَا
 ١٢ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ مَحَلٌّ عِلْمٍ
 ١٣ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ حَسْبَتَ فِعْلِي
 ١٤ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ دَعِ التَّمْيِي
 ١٥ وَخُذْ فِي عَدَلٍ نَفْسِكَ كُلَّ يَوْمٍ
 مِنَ الدُّنْيَا لِمَالِكَ مِنْكَ أَمْلَكَ
 وَلَمْ تَجْعَلْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ شُغْلَكَ
 وَأَصْلَكَ حِينَ تَنْسِبُهُ وَفَصْلَكَ
 وَكَمْ قَدْ غَرَّتِ الشَّهَوَاتُ مِثْلَكَ
 كَمَا ذَهَبَتْ بِمَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ
 كَأَنَّكَ قَدْ وَهَبْتَ فَلَمْ يَجْزُ لَكَ
 وَقَدْ شَتَّنَ بَعْدَ الْجَمْعِ شَمْلَكَ
 رَأَيْتَ الْعِلْمَ لَيْسَ يَكْفُ جَهْلَكَ
 عَلَيَّ فَعِبْتَهُ وَنَسَيْتَ فِعْلَكَ
 وَلَا تَأْمَنُ عَوَاقِبُهُ فَهَلْكَ
 لَعَلَّ النَّفْسَ تَقْبَلُ مِنْكَ عَدْلَكَ

- ٥ - في (ظ) : بمالك . وفي (ل) : بمالك منه أملك .
 ٧ - في (ت) : حقتك يوم تدعا .
 ٩ - في (ظ) : أما ولقد ذهبن . وفي (ت) لم ترد « قد » .
 ١٠ - لم ترد « بما ملكت » في (ت) . وفي (ظ) : قد ذهبت فلم يجد لك .
 ١١ - في (ت) كأنك قد قربت من المنايا .
 ١٣ - لم يرد البيت في (ظ) .
 ١٤ - في (ظ) : لله أن تدع .
 ١٥ - في (ظ) : وخذ من عدل . وفي (ت) : لعلك لنفسك والكاف من لعلك بدأت
 كافيًا وانتهت ألفًا .

١٦ أَلَمْ تَرَ جِدَّةَ الْأَيَّامِ تَبْلَى وَأَنَّ الْحَادِثَاتِ يُرَدُّنَّ قَتْلَكَ
 ١٧ أَلَا فَأُخْرِجُ مِنَ الدُّنْيَا مُخْفًا وَقَدِّمَ عِنْدَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَثَلَكَ
 ١٨ رَأَيْتُ الْمَوْتَ مَسَلَكَ كُلَّ حَيٍّ وَلَمْ أَرَ دُونَهُ لِلْحَيِّ مَسَلَكَ*

٢٨٧

وقال أيضاً: [من الوافر]

١ كَانَ يَقِينَنَا بِالْمَوْتِ شَكُّ وَمَا عَقَلُ عَلَى الشَّهَوَاتِ بَزْكَوُ
 ٢ زَى الشَّهَوَاتِ غَالِبَةٌ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْمُتَّقِينَ لَهْنٌ تَرَكَ
 ٣ لَهُونًا وَالْحَوَادِثُ وَائِبَاتُ لَهْنٌ بَيْنَ قَصْدِنَ إِلَيْهِ فَتَكَ
 ٤ وَفِي الْأَجْدَاثِ مِنْ أَهْلِ الْمَلَاهِي رَهَائِنُ مَا تَفَوْتُ وَلَا تَفُكُ
 ٥ وَلِلدُّنْيَا عِدَاتٌ بِالْتَّمَنِي وَكُلُّ عِدَاتِهَا كَذِبٌ وَإِفْكَ
 ٦ وَمَا مُلْكُ لِي الَّذِي مُلْكُ بِيْبَاقِي وَهَلْ يَبْقَى عَلَى الْحَدَنَانِ مُلْكُ
 ٧ إِلَّا إِنْ الْعِبَادَ غَدَاً رَمِيمُ وَإِنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ تَدَكُّ

١٧ - في (ل) : فقدّم .

١٦ و ١٧ و ١٨ - أعطت (ل) عجز البيت ١٦ للبيت ١٨ ، وعجز البيت ١٧ للبيت

١٦ ، وعجز البيت ١٨ للبيت ١٧ .

* ترتب الأبيات الأخيرة في (ظ) و (ل) : ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٢ ، ١٣ د سقط

من نسخة ظ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٧ .

(٢٨٧) ١ - في (ت) : عن الشهوات . وفي (ظ) : بذكر . ٢ - في (ظ) : ترى الشهوات .

٣ - في (ت) و (ل) : دائبات . وفيها وفي (ظ) : لمن بما .

٤ - في هامش (ل) تعليقتان تشيران إلى : التلاهي .. وما تفك .

٦ - في (ظ) : لدى ملك .

٧ - في (ل) : أن ، في الشطرين . وفي (ت) و (ظ) : تُبَكِّ .

وقال أيضاً* : [من الطويل]

- ١ أَلَمْ نَرَ يَا دُنْيَا تَصْرَفَ حَالِكِ وَغَدْرَكَ يَا دُنْيَا بِنَا وَأَنْتِقَالِكِ
- ٢ فَلَسْتُ بِدَارٍ يَسْتَمُّ بِكَ الرِّضَا وَلَوْ كُنْتُ فِي كَفِّ أَمْرِي بِكَامِكِ
- ٣ حَرَامِكِ يَا دُنْيَا يَعُودُ إِلَى الضَّنَا وَذَوَالْبِّ فِينَا مُشْفِقٌ مِنْ حَلَالِكِ
- ٤ أَلَيْفُكَ يَا دُنْيَا كَثِيرٌ غُومُهُ فَلَيْسَ النِّجَاةُ مِنْكَ غَيْرَ اعْتِرَاكِ
- ٥ أَيَا نَفْسُ لَا تَسْتَوِطِي دَارَ قَلَمَةٍ وَلَكِنْ خُذِي فِي الزَّادِ قَبْلَ أَرْتِحَالِكِ
- ٦ أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي كِتَابَكَ وَأَذْكَرِي لَكَ الْوَيْلُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِشِمَالِكِ
- ٧ أَيَا نَفْسُ إِنْ الْيَوْمَ يَوْمٌ تَفْرُغِ فَدُونِكِهِ مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ أَشْتَعَالِكِ
- ٨ وَمَسْغُولَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَيَسَّرِي جَوَابًا لِيَوْمِ الْحَشْرِ قَبْلَ سُؤَالِكِ
- ٩ وَمَسْكِينَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَقِيرَةٌ إِلَى خَيْرٍ مَا قَدَّمْتِهِ مِنْ فِعَالِكِ
- ١٠ هُوَ الْمَوْتُ فَاحْتَاطِي لَهُ وَأَبْشُرِي إِذَا نَجَوْتَ كَفَافًا لَا عَلَيْكَ وَلَا لَكَ

* حق هذه الأبيات أن تكون في روي اللام وانظر الهامش ** من الصفحة ٢٦٨

٢ - الكلمة الأخيرة في (ظ) : بك مالك .

٣ - في (ظ) : إلى الفنا .

٤ - في (ظ) : فليس لناج . وفي (ل) : فليس نجاة .

٥ - في (ل) : بالزاد .

٦ - في (ت) : لانس .

٨ و ٩ - في (ت) : يا نفس .

١٠ - في (ظ) : فاحتاطي له وتبرني إذا ما نجوت .

٢٨٩

وله من هذا الشعر أو من غيره :

- [من الطويل]
- ١ لَنِعْمَ التَّقَى تَقْوَى قَتَى ضَامِرِ الْحَشَا خَمِصٍ مِنَ الدُّنْيَا تَقَى الْمَسَالِكِ
٢ قَتَى مَلَكَ اللَّذَاتِ أَنْ يَعْتَبِدَنَهُ وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ لَهَنَّ بِمَالِكِ

٢٩٠

وقال أيضاً* :

- [من الوافر]
- ١ أَتَطْمَعُ أَنْ تُخَلِّدَ لَا أَبَا لَكَ أَمِنْتَ مِنَ الْمَنِيَّةِ أَنْ تَمَالَكَ
٢ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا رَسُولًا وَأُقْسِمُ لَوْ أَنَاكَ لَمَا أَقَالَكَ
٣ تَنْظُرُ حَيْثُ كُنْتَ قَدُومَ مَوْتٍ يُشْتَتُّ بَعْدَ جَمْعِهِمْ عِيَالِكَ
٤ كَأَنِّي بِالتُّرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا وَيَالْبَاكِينَ يِقْتَسِمُونَ مَالَكَ
٥ أَلَا فَاخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَزَجَّ مِنَ الْمَعَاشِ بِمَا زَجَا لَكَ
٦ فَلَسْتَ مُخْلَفًا فِي النَّاسِ شَيْئًا وَلَا مُتَزَوِّدًا إِلَّا فَعَالَكَ

(٢٨٩) - ١ - في (ظ) و(ل) : لنعم فتى التقوى فتى ضامر .. ٢ - في (ل) : لا يعتبدنه .

(٢٩٠) *حق هذه الأبيات أن تكون في روي اللام . وانظر الهامش * * من الصفحة ٢٦٨ . وقد

روى الأصفهاني في محاضراته وج ٢ ص ٢١٦ - الشرفية ، الأبيات أربعة باستثناء الثالث والخامس .

١ - في محاضرات الراغب : قوى المنية . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٢ - في (ت) : وأقدم ان أتاك لما أقالك ورواية الشطر الثاني في محاضرات الراغب :

بها لو قد أتاك لما أقالك . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : وأقسم .

٤ - في محاضرات الراغب : عليك يُحْسَى . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٦ - في (ظ) : فلست مخلصاً بالناس . وفي محاضرات الراغب : ولست مخلفًا .

- ٢٧٣ -

ابو العنابه (١٨)

وقال* : [من الطويل]

- ١ إلى الله فأرغب لا إلى ذا ولا ذا
فإنك عبدُ الله والله مولا
٢ وإن شئت أن تحيا سليماً من الأذى
فكن لشرار الناس ما عشت تراكا**

* ليست الأبيات في (ظ) . ٢ - في (ت) : فإن شئت .

** تورد (ل) هنا المقطوعات الأربع التالية :

١ - وله في خلوص المودة قوله وقد أحسن « من الرجز » .

إن أخاك الصدق من كان معك ومن بضر نفسه لينفعك
ومن إذا وئب الزمان صدعك شئت فيه شمله لينفعك

قلت : وحق الأبيات أن تكون في روي العين، وانظر الهامش * * من الصفحة ٢٦٨ وهي في مروج الذهب للمسعودي « ج ٣ ص ٣٢٩ - محيي الدين عبد الحميد ٥١٣٧٧، برواية : شئت شمل نفسه لينفعك . ومقدمتها : « ولو لم يكن لأبي العتاهية سوى هذه الأبيات التي أبان فيها عن صدق الإخاء ومحض الوفاء لكان مبرزاً على غيره ، بمن كان في عصره . وهي : إن .. وذكر الأبيات . ثم أضاف : وهذه الصفة في عصرنا معدومة ومستحيل وجودها ومتعذر كونها ، ومتعسر رؤيتها » . وقد جعلت (ل) من هذه المقدمة ، معزوة إلى المسعودي ، تعقيباً على الأبيات .

٢ - وقال « من المنسرح »

ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك
إلا لنقل السلطان عن ملك قد انقضى ملكه إلى ملك

وقد نقلت (ل) حكاية الأبيات عن الأغاني . وفيه « ج ٤ ص ١٠٥ - دارالكتب » :
« أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي إجازة قال حدثني الرياشي قال : قدم رسول لملك الروم إلى الرشيد ، فسأل عن أبي العتاهية فلقبه أبو العتاهية فأنشده شيئاً من شعره ، وكان يحسن =

٤٠٤

= العربية فمضى إلى ملك الروم وذكره له ، فكتب ملك الروم إلى الرشيد يسأله أن يوجه إليه بأبي العتاهية وبأخذ فيه رهائن من أراد وألح في ذلك . فكتب الرشيد أبا العتاهية في ذلك ، فاستعفى منه وأباه . واتصل بالرشيد أن ملك الروم أمر أن يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه وباب مدينته ، وهما : ما اختلف . البيتان . وقد أوردهما صاحب عيون الأخبار . المجلد الثاني ص ٣٠٧ . فقال : وحدثني أبي عن أبي العتاهية أنه قرىء له بيتان على جدار من جدر كنيسة القسطنطينية : ما اختلف . البيتان . برواية .. الا بنقل السلطان ... كان يجب الدنيا إلى ملك .

وفي مختار الأغاني لابن منظور « ص ٥٩ » الحكاية والبيتان بزبادة بيت ثالث هو :
وملك ذي العرش دائماً أبداً
ليس بفان ولا بمشترك
٣ - وقال « من المزج » :

هَبِ الدُّنْيَا تَوَاتِيكَ أليس الموتُ يَأْتِيكَ
ألا يَطَّالِبُ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنْيَا لِشَانِيكَ
وما تصنعُ بالدُّنْيَا وظلَّ المِيلُ يَكْفِيكَ

وقد ذكرت (ل) حكاية الأبيات . وهي في الأغاني « ج ٤ ص ٨٢ ، ٨٣ - دار الكتب » : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي قال : حججت فرأيت أبا العتاهية واقفاً على أعرابي في ظل ميل . وعليه شملة إذا غطى بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطى رجليه بدا رأسه . فقال له أبو العتاهية : كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان المحصنة ؟ فقال له : يا هذا ، لولا ان الله أفتع بعض العباد بشر البلاد ماوسع خير البلاد جميع العباد . فقال له : فمن أين معاشكم ؟ فقال منكم معشر الحاج ، تمر ونابنا فننال من فضولكم ، وتنصرفون فيكون ذلك . فقال له : انما تمر وتنصرف في وقت من السنة ، فمن أين معاشكم ؟ فاطرق الاعرابي ثم قال : لا والله ما أدري ما أقول إلا أنا نرزق من حيث لا نحتسب أكثر مما نرزق من =

٢٩٢

وَمَا وصل بهاء في باب الكاف قوله : [من الكامل]
١ إِيَّاكَ مِنْ كَذَبِ الْكُذُوبِ وَإِفْكِهِ فَلَرَبُّمَا مَرْجَحَ الْيَقِينِ بِشَكِّهِ

= حيث نحسب. فولى أبو العتاهية وهو يقول : الا يطالب .. وما تصنع .. البيتان فحسب .
وفي محاضرات الأبرار لابن العربي « ج ٢ ص ١٤٢ - السعادة » : « روينا من حديث
أحمد بن محرز الهروي قال وجد على ميل في طريق مكة مكتوب : ألا يطالب .. إلى
كم تطلب الدنيا ، وظل .. البيتين . هذه الأبيات لبهلول المجنون وعظ بها أمير المؤمنين
هارون الرشيد في طريق مكة لما حجّ راجلاً من أجل يمينه فقعد يستريح في ظلّ الميل
فرآه بهلول فأنشده الأبيات وفيها من الزيادة في غير هذه الرواية : هب الدنيا .. البيت .
وفي هامش (ل) : « وأخبر المسعودي أن أبا العتاهية قال هذه الأبيات للرشيد وكان
حجّ معه في بعض السنين فنزل الرشيد عن راحلته ومشى ساعة ثم أعيا فقال : هل لك
يا أبا العتاهية أن تستريح إلى ظل هذا الميل . فلما قدم الرشيد أقبل على أبي العتاهية وقال :
حرر كنا . فقال أبو العتاهية هذه الأبيات ، قلت : ولم أجده عند المسعودي .

٤ - وله أيضاً قوله في الكرم والقناعة

إذا المرء لم يعتق من المال رقبته تملكه المال الذي هو مال كفه
ألا انما مالي الذي أنا منفق وليس لي المال الذي أنا تاركه
إذا كنت ذا مال فبادر به الذي يحقّ وإلا استهلكته هوالكه

قلت : والأبيات في الأغاني « ج ٤ ص ١٥ ، ١٦ - دار الكتب » : أخبرني يحيى
بن عليّ بإجازة قال حدثني علي بن مهديّ قال حدثني الحسين بن أبي السري قال : قال
نمامة بن أشرس أنشدني أبو العتاهية : إذا المرء .. الأبيات « برواية : من المال نفسه ، في
البيت الاول . ومهالكه ، في آخر البيت الثالث » وانظر بقية الخبر في الأغاني .
وهي في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٨٨ » في مثل رواية الاغانى وخبره .
وهي كذلك في أواخر شرح رسالة ابن زيدون « ص ٢٩١ » في مثل رواية (ل) .
والبيت الثاني وحده في شرح رسالة ابن زيدون « ٢٨٩ » مع طرف من الحكاية .
(٢٩٢) - في (ت) : اليقين . ولا شكل للفعل قبلها .

- ٢ وَلَرُبَّمَا ضَحَكَ الْكَذُوبُ تَكَلُّفًا وَبَكَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُبْكَهِ
 ٣ وَلَرُبَّمَا صَمَتَ الْكَذُوبُ تَخَلُّفًا وَشَكَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُشْكَهِ
 ٤ وَلَرُبَّمَا كَذَبَ أَمْرٌ بِكَلَامِهِ وَبَصَمْتِهِ وَبُكَائِهِ وَبِضِحْكِهِ

٢٩٣

وقال : [من الكامل]

- ١ ما بال قلبك لا تحركه عظة على ماذا توركه
 ٢ ماذا تؤمل لا أبا لك في مال تموت وأنت تمسكه
 ٣ ما لم تكن لك فيه منفعة مما ملكت فلست تملكه
 ٤ أنفق فإن الله يخلفه لا تمض مذموماً وتتركه

٢ - في هامش (ل) : د وفي رواية : تفكها .

٣ - في (ت) : تخلفاً .

(٢٩٣) ١ - رواية (ظ) : مازال قلبك لا يجره عظة على مالا يوركه

وفي (ل) : توركه . وفي هامشها : د وفي رواية : مازال .

٢ - لم ترد « تموت » في (ت) . وفيها : ممسكه .

٤ - في هامش (ل) : د وفي رواية : يخلفه .

* قافية اللام

٢٩٤

[من البسيط]

قال رحمه الله**:

- ١ طُولُ التَّعَاشُرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوءٌ
 - ٢ لِمَرْءٍ أَلْوَانُ دُنْيَا رَغْبَةٍ وَهَوَى
 - ٣ يَا رَاعِيَ النَّفْسِ لَا تُغْفَلْ رِعَايَتَهَا
 - ٤ خُذْ مَا عَرَفْتَ وَدَعْ مَا أَنْتَ جَاهِلُهُ
 - ٥ وَأَحْذَرْ فَلَسْتَ مِنَ الْأَيَّامِ مُنْفَلِتًا
 - ٦ فَالْدَائِرَاتُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ
- ما لِابْنِ آدَمَ إِنْ كَشَفْتَ مَعْقُولُ
 وَعَقْلُهُ أَبَدًا مَا عَاشَ مَدْخُولُ
 فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتُرِعِيَتْ مَسْئُولُ
 لِلْأَمْرِ وَجِهَانٍ : مَعْرُوفٌ وَبِجْهُولُ
 حَتَّى تَقُولَكَ مِنْ أَيَّامِكَ الْغُولُ
 وَالْمَرْءُ عَنْ نَفْسِهِ مَا عَاشَ مَخْتُولُ

* في (ت) : باب حرف اللام .

** من هذه القصيدة في الأغانى في سبعة أبيات هي : ١ ، ٣ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، في خبر طويل . وانظر الأغانى ج ٤ ص ٧١ ، ٧٠ - دار الكتب . والبيت ١٦ وحده في العقد الفريد ج ٣ ص ١٨٨ أحمد أمين - ١٤٠ العريان .

١ - في (ل) والاعغانى : إن فتشت . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : كشفت » . وما هنا عن (ت) و (ظ) .

٢ - في متن (ظ) : المرء ورغبة دنيا . وفي الهامش التصحيح .

٣ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : باراعي الشاء » وهي رواية الاعغانى . وفي (ل) :

كلما استرعى عنت .

٥ - في (ت) : منقلباً . وفي (ظ) : يقولك . وفي (ل) : يغوأك .

٦ - في (ظ) و (ل) : والدائرات .

- ٧ لَنْ تَسْتَمَّ جَبِيلًا أَنْتَ فاعلهُ
 ٨ مَا أَوْسَعَ الْخَيْرَ فَأَبْسُطْ رَاحَتَيْكَ بِهِ
 ٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي آجَالِنَا قَصْرٌ
 ١٠ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خِذْلَانِهِ أَبَدًا
 ١١ لِمَ لِي لِنِي مَنْزِلٍ مَا زِلْتُ أُعْمِرُهُ
 ١٢ وَأَنْ رَحَلِي وَإِنْ أَوْثَقْتَهُ لَعَلِّي
 ١٣ فَلَوْ تَأَهَّبْتُ وَالْأَنْفَاسُ فِي مَهَلٍ
 ١٤ وَادِي الْحَيَاةِ مَحَلٌّ لَا مُقَامَ بِهِ
 ١٥ وَالْدَّارُ دَارُ أَبَاطِيلٍ مُشَبَّهَةٌ
 ١٦ وَلَيْسَ مِنْ مَوَاضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ
 ١٧ لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مِذْ أُعِدَّ لَنَا
 ١٨ وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُجْتَنَبٌ
 ١٩ كُلُّ مَا بَدَأَ لَكَ فَالْأَكَالُ فَانِيَةٌ
 ٢٠ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَمُنْتَقِصٌ
- إِلَّا وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ بِهَلُولُ
 وَكُنْ كَأَنَّكَ عِنْدَ الشَّرِّ مَغْلُولُ
 نَبْغِي الْبَقَاءَ وَفِي آمَالِنَا طُولُ
 فَإِنَّمَا النَّاسُ مَعْصُومٌ وَمَخْدُولُ
 عَلَى يَقِينِي بَأْتِي عَنْهُ مَنَقُولُ
 مَطِيئَةٌ مِنْ مَطَايَا الْحَيْنِ مَحْمُولُ
 وَالْخَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقْبُولُ
 لِنِازِلِيهِ وَوَادِي الْمَوْتِ مَحْلُولُ
 الْجِدُّ مَرٌّ بِهَا وَالْهَزْلُ مَعْسُولُ
 إِلَّا وَلِلْمَوْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْأُولُ
 وَكَلَّمْنَا عَنْهُ بِاللَّذَاتِ مَشْغُولُ
 وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَعْشِيٌّ وَمَوْضُولُ
 وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بَدَأَ مَا كُولُ
 وَكُلُّ عَيْشٍ مِنَ الدُّنْيَا فَمَلُولُ

- ٧ - في (ظ) : مهلول . ٨ - في هامش (ل) : « وفي رواية : معلول » .
 ١٣ - في (ظ) و (ل) : ولو . ١٥ - في (ل) : البعد .
 ١٦ - في المقعد ، في كلتا طبعتيه ، : وليس من منزل بأويه مرتحل « العريان :
 ذو نفس » . وإليها الإشارة في هامش (ل) . كما أشارت إلى رواية أخرى : « نادية من
 حرس » . وهي تحريف لما في (ظ) : وليس في موضع نادية من حرك . ورواية (ت) :
 وليس موضع بأويه ذو حرك .
 ٢٠ - في (ت) : فمنتقص . وفي (ل) : فمنتقص .

٢١ سُبْحَانَ مَنْ أَرْضُهُ لِلْخَلْقِ مَائِدَةٌ كُلُّ يُوَافِيهِ رِزْقٌ مِنْهُ مَكْفُولٌ
٢٢ غَدَى الْأَنْثَامَ وَعَشَاهُمْ فَأَوْسَعَهُمْ وَفَضْلُهُ لِبِغَاةِ الْخَيْرِ مَبْدُولٌ
٢٣ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَبْشِرْ وَأَسْتَعِدَّ لَهُ فَالْخَيْرُ أَجْمَعُ عِنْدَ اللَّهِ مَأْمُولٌ

٢٩٥

وقال أيضاً* : [من الكامل]

١ قَطَّعْتُ بِنِكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ رِحَالِي

٢١ - في (ت) : فيه مكفول . ٢٢ - في (ت) : وأوسعهم .

* أكثر كتب الأدب على أنه قال هذه القصيدة حين رفضته عتبة بعد أن كتبتها المهدي فيه . وانظر الأغاني د ج ٣ ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ - دار الكتب ، وفيه الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ .
والأغاني د ج ٤ ص ١٤ ، ١٥ - دار الكتب ، في خبر مغاير بوضع رأي ابن الأعرابي في أبي العتاهية وتفضيله له ، وفيه الأبيات : ١ ، ٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ .
وتجيد الأغاني لابن واصل الحموي د ج ٤ ص ٤٥٦ - كتاب التحرير ، وفيه ما في الأغاني الرابع بزيادة البيت السادس . ومختار الأغاني د ص ١٧ - السلفية ، وفيه ما في الأغاني الرابع . وزهر الآداب د ج ١ ص ٣٢٧ - البجاوي ، وفيه الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .
ومروج الذهب د ج ٣ ص ٣٦٨ - محي الدين عبد الحميد ، الثالثة ، وفيه البيتان : ١ ، ٣٦١ .
وشرح المقامات للشريشي د ج ٢ ص ٢٩٦ - بولاق ، وفيه الأبيات : ١ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٢٢ ، ٣٦ . ونهاية الأرب د ج ٤ ص ٣٢٥ ، وفيه الأبيات : ١ ، ٥ ، ٤ . وعصر المأمون د ج ٢ ص ٣٦٣ ، وفيه ما في الأغاني الرابع بزيادة البيتين : ٢ ، ٣٨ في مكانها من تسلسل الأبيات .

١ - الشطر الثاني في الأغاني د ج ٣ ، وزهر الآداب ونهاية الأرب : وأرحت من حلٍ ومن ترحال . وكتب الأدب التي تروي البيتين ١ ، ٣ تتعاقب على المبادلة بين عجزيهما ، فالتى تثبت هذه الرواية عجزاً للأول تجعل من الرواية الأخرى عجزاً لثالث .

- ٢٨٠ -

- ٢ وَيَبْسُتُ أَنْ أَبْقَى لِسِيٍّ نِلْتُ مِمَّا فِيكَ يَا دُنْيَا وَأَنْ يَبْقَى لِي
٣ وَوَجِدْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي وَأَرَحْتُ مِنْ حَلِيٍّ وَمِنْ تَرَحَالِي
٤ وَلَعْنُ طَمِعْتُ لُرُبِّ بَرَقَةٍ خَلْبٍ بَرَقْتُ لِدِي طَمَعٍ وَلَمَعَةَ آلِ
٥ مَا كَانَ أَشْأَمَ إِذْ رَجَاؤُكَ قَاتِلِي وَبَنَاتُ وَعَدُوكِ يَمْتَلِجْنَ بِبَالِي
٦ أَلَا نَ يَا دُنْيَا عَرَفْتُكَ فَأَذْهَبِي يَادَارَ كُلُّ تَشْتٍ وَزَوَالِ
٧ وَأَلَا نَ صَارَ لِي الزَّمَانُ مُؤَدَّبًا فَعَدَا عَلِيٌّ وَرَاحَ بِالْأَمْثَالِ
٨ وَأَلَا نَ أَبْصَرْتُ السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى وَتَفَرَّغْتُ هَمَمِي عَنِ الْأَشْغَالِ
٩ وَلَقَدْ أَقَامَ لِي الشَّيْبُ نَعَاتَهُ يُفْضِي إِلَيَّ بِمَفْرِقٍ وَقَدَالِ

- ٢ - في (ت) : وان تبقي لي . وفي (ل) : وإن يَبْقَى .
٣ - في (ظ) و (ل) وعصر المأمون: فوجدت. أما عن الشطر الثاني فانظر ما جاء في
الهامش الأخير من الصفحة السابقة. وفي الاغاني: فأرحت من حلٍّ. وفي مروج الذهب:
فغنيت عن حلٍّ. وفي شرح المقامات: فأرحت من حطي، وإليها الإشارة في هامش (ل)
في التعليقة: « وفي نسخة: حطي ». وفي عصر المأمون: من حلٍّ .
٤ - في الأصول الثلاثة: ولئن يبست، وما هنا عن الاغاني الثالث. وفي زهر
الآداب: لرب برقي خلب. وفي الاغاني الثالث ونهاية الأرب وزهر الآداب: مالت
بذي طمع. وإليها الإشارة في هامش (ل). وفي (ظ) و(ل): وبرقة «ظ: برقة» آل .
• - لم يرد البيت في (ت) ولا في (ظ). وفي (ل): يعتجلن. وفي زهر الآداب:
إذ رجأوك قاذني .
٦ - في (ل) وتجريد الاغاني وشرح المقامات: فالآن. وفي هامش «ل»: وفي
نسخة: تنقل، وهي رواية التجريد وشرح المقامات .
٧ - في شرح المقامات: فعدا وراح علي. وإليها الإشارة، دون ذكر المصدر،
في هامش (ل) .
٩ - في (ظ): بغابة، مكان: نَعَاتَهُ. وفي (ل): بفضي. وفيها «ظ: ١٨٨٩»: 'نفضي

- ١٠ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَزُرُّكَ سَيْفُهُ
١١ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُرَى الْحَيَاةِ تَحْرَمَتْ
١٢ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْفَنَاءِ أُدْلَةً
١٣ وَإِذَا أَعْتَبَرْتُ رَأَيْتُ حَطَّ حَوَادِثٍ
١٤ وَإِذَا تَنَادَسَتِ الرِّجَالُ فَمَا أَرَى
١٥ وَإِذَا بَحَثْتُ عَنِ التَّقْيِ وَجَدْتُهُ
١٦ وَإِذَا أَتَقَى اللَّهَ أَمْرُؤُ وَأَطَاعَهُ
١٧ وَعَلَى النَّقِيِّ إِذَا تَرَسَّخَ فِي التَّقْيِ
١٨ وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ تَعَاوَرَا
١٩ وَيَحْسَبُ مَنْ تَنَعَى إِلَيْهِ نَفْسُهُ
٢٠ اضْرِبْ بَطْرَفِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي
٢١ يَبْلَى الْجَدِيدُ وَأَنْتَ فِي تَجْدِيدِهِ
٢٢ يَا أَيُّهَا الْبَطْرُ الَّذِي هُوَ مِنْ غَدٍ
- بِيَدِ الْمَنِيَّةِ حَيْثُ كُنْتُ حِيَالِي
وَلَقَدْ تَصَدَّى الْوَارِثُونَ لِمَالِي
فِيهَا تَذَكَّرَ مِنْ تَصَرُّفِ حَالِي
يَجْرِبْنَ بِالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ
نَسَبًا يُقَاسُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
رَجُلًا يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِفَعَالِ
فَتَرَاهُ بَيْنَ مَكَارِمٍ وَمَعَالِ
تَاجُ سَكِينَةٍ وَجَلَالِ
بِالْخَلْقِ فِي الْإِذْبَارِ وَالْإِقْبَالِ
مِنْهُمْ بِأَيَّامٍ خَلَّتْ وَلِيَالِ
عَبْرٍ لَهْنٌ تَدَارِكُ وَتَوَالِ
وَجَمِيعُ مَا جَدَّدَتْ مِنْهُ قِبَالِ
فِي قَبْرِهِ مُتَفَرِّقُ الْأَوْصَالِ

- ١٠ - في (ل) : يبرق سيفه .
١١ - في (ت) : تحرمت . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : لقد تهدي » .
١٢ - في (ظ) : أدلة .
١٣ - في (ظ) و (ل) : خطب . والبيت في (ظ) على الخطاب .
١٥ - البيت في (ظ) على الخطاب . ١٦ - في (ظ) و (ل) : فيداه بين وفي (ت) : ومعالى .
١٧ - في (ت) : تراسخ في التقى يأتلج سكينه . ١٨ - في (ظ) : تعاوداً .
١٩ - في (ظ) و (ل) : منه بأيام . ٢١ - في (ل) : يبكي الجديد .
٢٢ - في شرح المقامات : البطل . وفي الأغانى : متمزق . وإلى الروايتين الإشارتان
وفي هامش (ل) . وفيها : في غد . وفي هامشها : « وفي نسخة : من غد » . وفي (ل) متفرقاً .

٢٣ حَذَفَ الْمُنَى عَنْهُ الْمُسْمِرُ فِي الْهُدَى
٢٤ وَلَقَلَّ مَا تَلَقَى أَعْرَ لِنَفْسِهِ
٢٥ يَا تاجرَ النَّمِيِّ الْمُضِرَّ بِرُشْدِهِ
٢٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ بِمَنِّهِ
٢٧ لِلَّهِ يَوْمٌ تَقْشَعِرُ جُلُودُهُمْ
٢٨ يَوْمُ النَّوَازِلِ وَالزَّلَازِلِ وَالْحَوَا
٢٩ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَالتَّبَايُنِ وَالتَّوَا
٣٠ يَوْمٌ يُنَادَى فِيهِ كُلُّ مُضَلَّلٍ
٣١ لِلْمُتَّقِينَ هُنَاكَ نُزُلٌ كَرَامَةٌ
٣٢ زُمُرٌ أَضَاءَتْ لِلْحِسَابِ وَجُوهُهَا
٣٣ وَسَوَابِقُ عُرٍّ مَحْجَلَةٌ جَرَتْ
٣٤ مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ كَانَ أَعْبَرَ نَاحِلًا
٣٥ نَزَلُوا بِأَكْرَمِ سَيِّدٍ فَأَظْلَمَهُمْ
٣٦ حَيْلُ ابْنِ آدَمَ فِي الْأُمُورِ كَثِيرَةٌ

وَأَرَى مِنْكَ طَوِيلَةَ الْأَذْيَالِ
مِنْ لَاعِبٍ مَرِيحٍ بِهَا مُخْتَالِ
حَتَّى مَتَى بِالْفَيْيِ أَنْتَ تَعَالِي
خَسِرْتَ وَلَمْ تَرْبِحْ يَدُ الْبَطَّالِ
وَتَشِيبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ
مِلٍ فِيهِ إِذْ يَقْدِفْنَ بِالْأَحْمَالِ
زُنُ وَالْأُمُورِ عَظِيمَةَ الْأَهْوَالِ
بِمَقْطَعَاتِ النَّارِ وَالْأَغْلَالِ
عَلَّتِ الْوُجُوهَ بِنُصْرَةٍ وَجَمَالِ
فَلَهَا بَرِيقٌ عِنْدَهُ وَتَلَالِي
خُصَّ الْبَطُونِ خَفِيفَةَ الْأَثْقَالِ
خَلَقَ الرِّدَاءَ مُرَقَّعَ السَّرْبَالِ
فِي دَارِ مَلِكٍ جَلَالَةٍ وَظِلَالِ
وَالْمَوْتُ يَقْطَعُ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

- ٢٣ - في (ت) : حذف (جذب) المنى عنه المسمر .
٢٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : بنفسه » .
٢٦ - في (ت) : بحمده .. وما رجحت ٢٧ - في (ت) : فيه .
٢٩ - في (ل) و (ظ) : والتنازل . وفيها : والأُمورُ عظيمة .
٣١ - في (ظ) : عنت الوجوه . وفي (ت) : بنُصرةٍ .
٣٢ - في (ظ) و (ل) : عندها . ٣٤ - في (ظ) : خلق .. مرقعٌ .
٣٥ و ٣٦ - يتخالف البيتان تابعاً في (ل) . ولم يرد البيت ٣٥ « نزلوا » في (ظ) .

٣٧ وَمِنَ النَّعْمَةِ إِلَىٰ آيِنِ آدَمَ نَفْسَهُ
٣٨ مَالِي أَرَاكَ لِحَرٍّ وَجْهَكَ مُخْلَقًا
٣٩ قَسْتُ السُّؤَالَ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً
٤٠ كُنْ بِالسُّؤَالَ أَشَدَّ عَقْدَ ضَمَانَةٍ
٤١ وَصُنِ الْمَحَامِدَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهَا
٤٢ وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْمُشْمَرِ مَا لَهُ
٤٣ وَإِذَا أَمْرٌ لَبَسَ الشُّكُوكَ بِعِزِّهِ
٤٤ وَإِذَا دَعَتْ خَدْعُ الْحَوَادِثِ دَعْوَةً
٤٥ وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِيَذَلِّ وَجْهَكَ سَائِلًا
٤٦ وَإِذَا خَشِيتَ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ
٤٧ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا

حَرَكَ الْخَطِيءِ وَطُلُوعُ كُلِّ هِلَالٍ
أَخْلَقْتَ يَا دُنْيَا وَجُوهَ رِجَالٍ
مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ أَنْتَ بِسُّؤَالَ
مِمَّنْ يَضُنُّ عَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ
فِي الْوِزْنِ تَرْجَحُ بِذَلِّ كُلِّ نَوَالٍ
نَسِي الْمُشْمَرُ زِينَةَ الْإِقْلَالِ
سَلَكَ الطَّرِيقَ عَلَىٰ قَعُودِ ضَلَالٍ
شَهِدَتْ لَهْنُ مَهَارِغِ الْأَبْطَالِ
فَابْذُلْهُ لِلْمُسْتَكْرَمِ الْمَفْضَالِ
فَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ
فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ

- ٣٧- في (ت): ومن البغاة. ٣٨- في (ظ) و(ل) والأغاني وعصر المأمون: جرت بسؤال.
٤٠- في (ظ): صيانة. وفي (ت): يظن^ه.
٤٢- في (ظ): رتبة الإقلال. ولعلتها هي التي تشير إليها (ل) في الهامش، بعد التحريف،: «وفي نسخة: رتبة الأثقال».
٤٣- في (ظ) و(ل): على عقود. وفي هامشها: «وفي رواية على قعود» وفي (ت): على قعود ولا تقط، ظلال.
٤٤- في (ظ): وإذا ادعت خدع الحوادث قوة. وفي (ل): ادعت.. فسوة.
٤٥، ٤٦، ٤٧- ليست الأبيات في الأصلين: (ت) و(ظ). ولكنها في الأغاني ولذلك أئبناها في المتن. وكان ذلك صنيع (ل) أيضاً. والبيت ٤٥ منها هو البيت ٣٥ من القصيدة الآتية: حيل البلى ٢٩٩ في الصفحة ٢٨٩. وفي الأغاني الرابع: فإذا ابتليت، لأن البيت يلي مباشرة البيت ٣٩: قست السؤال. وفي عصر المأمون ما في الأغاني، على المتابعة.

٢٩٦

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ يا ذا الذي يقرأ في كتبه
 - ٢ قد بين الرحمان مقت الذي
 - ٣ من كان لا يشبه أفعاله
 - ٤ من عدل الناس فنفسى بما
 - ٥ إن الذي ينهى ويأتي الذي
 - ٦ والراكب الذنب على جهله
 - ٧ لا تخلطن ما يقبل الله من
- ما قد نهى الله ولا يعمل
 يأمر بالحق ولا يفعل
 أقواله فصمته أجل
 قد قارفت من ذنبها عدل
 عنه نهى في الحق لا يعدل
 أعذر ممن كان لا يجهل
 فعل بقول منك لا يقبل

٢٩٧

وقال* : [من البسيط]

- ١ ما للجديدين لا يبلى اختلافهما وكل غض جديد فيهما بال

١ (٢٩٦) - في متن (ل) : كتبه ما أمر الله . وفي هامشها : « وفي نسخة : ما قد نهى الله ولا يعمل » .

٣ - في (ل) : لا تشبه .

٤ - في (ل) هذا التحريف : قد فارقت من دينها . وفي هامشها : « وفي نسخة : من ربيها - والإشارة إلى ما في (ظ) : قد قارفت من ربيها - وفيها في متن الشطر الثاني : في الخلق . وفي الهامش : « وفي نسخة : في الحق » . وما أثبتته في (ت) .

٥ - في (ل) ، من دون النسختين : أنا الذي . وفيها : في الخلق . وفي هامشها التعليقتان : « وفي رواية : ولا بالذي » ، « وفي نسخة : في الحق » .

١ (٢٩٧) - في (ل) : لا يبلى

* ليست الأبيات في (ت) وانما هي في (ظ) . ولكن أربعة منها ، أعني باستثناء الأول ، سترو ضمن القصيدة ٣٢٦ ببعض اختلافات سنشير إليها هناك . وفي الأغاني ج ٤ ص ٧٢ - دار =

- ٢ يَمَنْ سَلَ عَنْ حَبِيبٍ بَعْدَ مِيتَتِهِ كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ أَيضاً عَنْكَ مِنْ سَالٍ
 ٣ كَانَ كُلُّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَائِقُهُ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَمَعَةَ الْأَلِ
 ٤ لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى مَا شِئْتَ مِنْ عِبَرٍ فِيهَا وَأَمْثَالٍ
 ٥ مَا حِيلَةَ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ أَوْ لَا ، فَمَا حِيلَةَ فِيهِ لِمُحْتَالٍ

٢٩٨

وقال أيضاً*:

[من مجزوء الوافر]

- ١ أَيَا مَنْ خَلَفَهُ الْأَجَلُ وَمَنْ قُدَّامَهُ الْأَمَلُ
 ٢ أَمَا وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ إِلَّا الصَّدْقُ وَالْعَمَلُ

= الكتب : « أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الخزرجي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني أبو العتاهية قال : ماتت بنت المهدي فعزّن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ، فقلت أبياتاً أعزّيه بها ، فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بدّ من الصبر على ما لا بدّ منه ، ولئن سلونا عن فقدنا لَيْسَلُونَنَا عَنَا مِنْ يَفْقَدْنَا ، وما يأتي الليل والنهار على شيءٍ إلاّ أبلياه . فلما سمعت هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين : أنأذن لي أن أنشدك ، قال : هات ، فأنشدته : مالهديدين .. الأبيات . فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ثم أمر لي لكل بيت بألف درهم .

٣ - في (ظ) : في لذة العيش .

٤ - في متن (ظ) و (ل) : من غير . وفي هامشها : عبر .

(٢٩٨)* ليست الأبيات في (ظ) . ومكانها في (ل) بعد القصيدة ٣١٧ الآتية « الدهر يوعد فرقة وزواله ، وقدم لها بقوله : « وقال أيضاً وإن هذا من محاسن شعره - من الوافر .

١ - في (ل) : خوفه الاجل .

٣ رَأَيْتُ الْمَوْتَ دَاءً لَيْسَ تَنْفَعُ دُونَهُ الْحَيَلُ
٤ وَأَنَّ الْمَوْتَ أَمْرٌ بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ مُعْتَدِلٌ
٥ سَلَ الْأَيَّامَ عَنِ أَمَلَا كِنَا الْمَاضِينَ مَا فَعَلُوا

٢٩٩

وقال أيضاً: [من الكامل]

١ حَيْلُ الْبَلَى تَأْتِي عَلَى الْمُحْتَالِ
٢ شُغِلَ الْأَلَى كَزَوَالِ الْكُنُوزِ عَنِ التُّقَى
٣ سَلِّمْ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامَ مُودَعٍ
٤ مَا أَنْتِ يَا دُنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ
٥ وَخُفِّتِ يَا دُنْيَا بِكُلِّ بَلِيَّةٍ
٦ قَدْ كُنْتِ يَا دُنْيَا مَلَكَتِ مَقَادِي
٧ حَوَلْتِ يَا دُنْيَا جَمَالَ شَدِيدِي
٨ غَرَسَ التَّخْلُصُ مِنْكَ بِنَ جَوَانِحِي
٩ أَلَانَ أَبْصَرْتُ الضَّلَالَةَ وَالْهُدَى
١٠ وَطَوَيْتُ عَنْكَ ذُبُولَ بَرْدِي صَبَوِي
وَمَسَاكِنُ الدُّنْيَا فَهِنَّ بَوَالِ
وَسَهَّوْا بِبِاطِلِهِمْ عَنِ الْأَجَالِ
وَأَرْحَلُ فَقَدْ نُودِيَتْ بِالْتَّرْحَالِ
مَا زِلْتِ يَا دُنْيَا كَفَيْءَ ظِلَالِ
وَمُزِجْتِ يَا دُنْيَا بِكُلِّ وَبَالِ
فَقَرَيْتَنِي بَوَسَاوِسِ وَخَبَالِ
قُبْحًا فَمَاتَ بِذَلِكَ نُورُ جَمَالِي
شَجَرَ الْقَنْعَاعَةِ وَالْقَنْعَاعَةَ مَالِي
وَالْآنَ فِيكَ قَبِلْتُ مِنْ عُدَايِ
وَقَطَعْتُ حَبْلَكَ مِنْ وَصَالِ حِبَالِي

- ٤ - لم يرد البيت في (ل) . ٥ - في (ت) : مافعل ، متابعةً للأبيات السابقة .
١ (٢٩٩) - في (ت) : حيل الفتي . وفي (ظ) : فهن هزال . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
٥ - في (ل) : وخُفِّتِ . وفي هامشها : « وفي رواية : خُفِّتِ بِأَدْنَابِكُلِّ بَكِيَّةٍ » .
٦ - في هامش (ل) : « وفي رواية : فقترنتني » .
٧ - لم ترد « جمال » في (ت) . واستدرك الكاتب بين السطرين لفظة : علي . وفي (ل) : لذلك .

- ۱۱ وَفَهِمْتُ مِنْ نُوْبِ الزَّمَانِ عِظَاهَا
۱۲ وَمَلَكْتُ قُوْدَ عَيْنَانِ نَفْسِي بِالْهُدَى
۱۳ وَتَنَاوَلْتُ فِكْرِي عَجَائِبُ جَمَّةٍ
۱۴ لَمَا حَصَلْتُ عَلَى الْقِنَاعَةِ لَمْ أَزَلْ
۱۵ إِنَّ الْقِنَاعَةَ بِالْكَفَافِ هِيَ الْغِنَى
۱۶ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي اللَّهِ يَمْنُحَكَ الْهُوَى
۱۷ وَإِذَا ابْنُ آدَمَ نَالَ رَفْعَةَ مَنْزِلٍ
۱۸ وَإِذَا الْفَتَى حَجَبَ الْهُوَى عَنْ عَقْلِهِ
۱۹ وَإِذَا الْفَتَى خَبَطَ الْأُمُورَ تَعَسُفًا
۲۰ وَإِذَا الْفَتَى لَزِمَ التَّلَوْنَ لَمْ تَجِدْ
۲۱ وَإِذَا تَوَازَنَتِ الْأُمُورُ لِفَضْلِهَا
۲۲ أُمَسْتَ رِيَاضُ هُدَاكَ مِنْكَ خَوَالِيَا
۲۳ قَيْدٌ عَنِ الدُّنْيَا هَوَاكَ بِسَلْوَةٍ
۲۴ وَيَحْسَبُ عَقْلُكَ بِالزَّمَانِ مُؤَدَّبًا
۲۵ بَرْدٌ بِبِئْسِكَ عَنْكَ حَرَمَطَامِعٍ

- ۱۱ - في (ت) : وفهمت عن .
۱۳ - في (ل) : فكري . وفي (ظ) : عجائب جمّة . وفي (ت) : سقطت (في) .
وفي (ل) : بتصرف . وفي هامشها : « وفي نسخة : تبصري » .
۱۶ - في (ت) : بذل الهوى . ۱۸ - في (ل) : رَشَدَ . وفي (ظ) : رُشِدَ .
۱۹ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) . ۲۰ - في (ظ) و (ل) : لم يجد .
۲۱ - في (ظ) : وإذا تزلزلت . راجع . ۲۲ - في (ت) : أفضت رياض .
۲۳ - في (ل) : بنكال .

- ٢٦ قَاتِلْ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِفِتْنَةٍ
٢٧ إِنْ لَمْ تَكُنْ بَطْلًا إِذَا حَمَى الْوَعْيُ
٢٨ أَخْزَنْ لِسَانَكَ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْخَفَا
٢٩ وَإِذَا عَقَلْتَ هَوَاكَ عَنْ هَفْوَاتِهِ
٣٠ وَإِذَا سَكَنْتَ إِلَى الْهَدَى وَأَطَعْتَهُ
٣١ وَإِذَا طَبِعْتَ لَبِستَ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ
٣٢ وَإِذَا سَحَبْتَ إِلَى الْهَوَى أَذْيَالَهُ
٣٣ وَإِذَا حَلَلْتَ عَنِ اللُّسَانِ عِقَالَهُ
٣٤ وَإِذَا ظَمِئْتَ إِلَى التُّغَى أَسْفَيْتَهُ
٣٥ وَإِذَا آبَتِ لَيْتَ بِيَدَلِ وَجْهِكَ سَائِلًا
٣٦ إِنْ الْكَرِيمَ إِذَا حَبَاكَ بِوَعْدِهِ
٣٧ مَا أَعْتَاضَ بِأَذَلِ وَجْهِهِ بِلِسَانِهِ
٣٨ وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النُّوَالِ قَرْنَتُهُ
٣٩ مَجْبَبًا مَجْبُوتُ لِمُوقِنٍ بِوَفَاتِهِ
٤٠ رَجَّ الْعُقُولَ الصَّافِيَاتِ فَأَيْنَهَا
٤١ صَافِ الْكِرَامِ فَأَيْنَهُمْ أَهْلُ النُّهَى

- ٢٦ - لم ترد « هناك » في (ت) .
٢٨ - في (ل) : إاخزِنْ .
٣٠ - في (ت) : وإِذَا سَكَنْتَ إِلَى الْهَوَى . . أسلبت .
٣٣ - في (ل) : من قِيلَ . ٣٥ - أنظر البيت ٤٥ من القطعة ٢٩٥ في الصفحة ٢٨٤
٣٦ - في (ظ) و (ل) : إن الشريف . ٣٨ - ليس البيت في (ل) . وهو في المخطوطتين .
٤٠ - في (ظ) و (ل) : زج .

٤٢ صَلِّ قَاطِعِيكَ وَحَارِمِيكَ وَأَعْظِمِهِمْ
 ٤٣ وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِكَامِلٍ فِي قَوْلِهِ
 ٤٤ وَلرُبَّمَا أَرْتَفَعَ الْوَضِيعُ بِفِعْلِهِ
 ٤٥ كَمْ عِبْرَةٌ لِذَوِي التَّفَكُّرِ وَالنُّهَى
 ٤٦ كَمْ مِنْ ضَعِيفِ الْعَقْلِ زَيْنَ عَقْلِهِ
 ٤٧ كَمْ مِنْ رِجَالٍ فِي الْعِيُونِ وَمَا هُمْ
 وَإِذَا فَعَلْتَ فَدُمَ بِذَاكَ وَوَالِ
 حَتَّى يُزَيِّنَ قَوْلَهُ بِفِعَالٍ
 وَلرُبَّمَا سَفَلَ الرَّفِيعُ الْعَالِي
 فِي ذَا الزَّمَانِ وَذَا الزَّمَانِ الْخَالِي
 مَا قَدَّ رَعَى وَوَعَى مِنَ الْأَمْثَالِ
 فِي الْعَقْلِ إِنْ كَشَفْتَهُمْ بِرِجَالِ

٣٠٠

وقال أيضاً : [من الوافر]

١ تَعَالَى الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْجَلِيلُ
 ٢ هُوَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ وَكُلُّ شَيْءٍ
 ٣ وَمَا مِنْ مَذْهَبٍ إِلَّا إِلَيْهِ
 ٤ وَإِنَّ لَهُ لَمَنَّا لَيْسَ يُحْصَى
 ٥ وَكُلُّ قَضَائِهِ عَدْلٌ عَلَيْنَا
 ٦ وَكُلُّ مَفْوَةٍ أَثْنَى عَلَيْهِ
 ٧ أَيَّامَنْ قَدَّ تَهَاوَنَ بِالْمَنَائَا
 ٨ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا الدُّنْيَا غُرُورٌ
 وَحَاشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدِيلُ
 سِوَاهُ فَهُوَ مُنْتَقَصٌ ذَلِيلُ
 وَإِنْ سَبِيلَهُ لَهْوُ السَّبِيلِ
 وَإِنْ عَطَاءُهُ لَهْوُ الْجَزِيلِ
 وَكُلُّ بِلَاءِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
 لِيَبْلُغَهُ فَمُنْحَسِرٌ كَكَلِيلُ
 وَمَنْ قَدَّ غَرَّهُ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ
 وَأَنْ مَقَامَنَا فِيهَا قَلِيلُ

- ٤٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : انتفع » .
 ٤٥ - في (ظ) : من ذا . وفيها وفي (ت) : الحال . وفي (ت) : وذا الزمان .
 ٤٦ - في (ظ) : عقله .
 ٥ - في (ظ) و (ل) : وإن عطاءه عدل .
 (٣٠٠) ٢ - في (ل) : منتقص .

وقال أيضاً: [من السريع]

- ١ أَصْبَحَ هَذَا النَّاسُ قَلَاً وَقِيلَ فَاَلْمُسْتَعَانُ اللَّهُ صَبْرٌ جَمِيلٌ
- ٢ مَا أَثْقَلَ الْحَقُّ عَلَى مَنْ تَرَى لَمْ يَزَلِ الْحَقُّ كَرِيهًا ثَقِيلٌ
- ٣ أَيَا بَنِي الدُّنْيَا وَيَا جِيرَةَ الْـمَوْتِ إِلَى كَمْ تُعْفَلُونَ السَّبِيلُ
- ٤ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنِي غَفْلَةٌ وَالْمَوْتُ يُفْنِي الْخَلْقَ جِيلًا فَجَمِيلٌ
- ٥ إِنِّي لَمَعْرُورٌ وَإِنَّ الْبَيْلَى يُسْرِعُ فِي جِسْمِي قَلِيلًا قَلِيلٌ
- ٦ تَزَوَّدَنَ لِلْمَوْتِ زَادًا فَقَدْتُ نَادَى مُنَادِيهِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلُ
- ٧ أَعْتَرْتُ بِالدَّهْرِ عَلَى أَنْ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ خَطْبٌ جَلِيلٌ
- ٨ كَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي نَفْسِهِ أَصْبَحَ مُعْتَزًّا وَأَمْسَى ذَلِيلٌ
- ٩ يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا إِنَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَوِيلٌ
- ١٠ مَا أَقْتَلَ الدُّنْيَا لِأَزْوَاجِهَا تَعَدُّهُمْ عَدًّا قَتِيلًا قَتِيلٌ
- ١١ أَسْأَلُ عَنِ الدُّنْيَا وَعَنْ ظِلِّهَا فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ ظِلًّا ظَلِيلٌ
- ١٢ وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِلرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ وَالرَّاحَةِ وَالسَّلْسَبِيلِ
- ١٣ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ نَالَ الرِّضَى مِمَّا تَمَنَّى وَأَسْتَطَابَ الْمَقِيلِ

١(٣٠١) - في (ظ): قال*. وفي متنها في الشطر الثاني: فحسبنا الله ونعم الوكيل. وفي هامشها ما في النسخ الأخرى.

٤ - في (ت): على ذلك. ٦ - في (ت): تزودوا.

٨ - في (ظ) و (ل): فأمسى. ٩ - الكلمة الأخيرة في (ت): قبيل. ولا تضح النقاط.

١٠ - في هامش (ل): « وفي نسخة: قبيلًا قبيل ».

١٣ - لم ترد « مما تمنى » في (ت). وفيها: واستطاب الحيل.

٣٠٤

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ أَصْبَحْتُ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِي لَا يَسْتَوِي قَوْلِي مَعَ فِعْلِي
- ٢ عَدْلُ الْقِيَامَةِ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَالْمَوْتُ أَوَّلُ ذَلِكَ الْعَدْلِ
- ٣ يَا عَفْلَتِي عَمَّا خُلِقْتُ لَهُ إِنِّي بِنُفْقَلِي لَدُو جَهْلِ
- ٤ وَلِيَلْحَقَنِي مَنْ أَخْلَفَهُ وَلَا لِحَنٍّ بَيْنَ مَضَى قَبْلِي

٣٠٣

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَكَيْفَ نَجَهَلُ أَمْرًا لَيْسَ مَجْهُولًا
- ٢ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَا لِأَحْقُونَ بَيْنَ وَلِيٍّ وَلَكِنْ فِي آمَالِنَا طُولًا
- ٣ ضَمِنْتُ لِلطَّالِبِ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا الْأَيَّالَ بِهَا مَا عَاشَ مَشْغُولًا
- ٤ يَا رَبِّ مَنْ كَانَ مُعْتَرًّا بِنَاصِرِهِ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي الْأَجْدَاثِ مَجْدُولًا
- ٥ وَرُبُّ مُغْتَبِطٍ بِالمَالِ يَا كُلُّهُ يَوْمًا وَيَشْرَبُهُ إِذْ صَارَ مَا كُولًا
- ٦ مَا زَالَ يَبْكِي عَلَى المَوْتِ وَيَنْقَلِبُهُمْ حَتَّى رَأَيْنَاهُ مَبْكِيًّا وَمَنْقُولًا

١ (٣٠٢) - لم ترد « على » في (ت) .

٣ - في (ظ) : عما خلقنا .

٤ - في (ت) : من مضى .

١ (٣٠٣) - في (ت) : وكيف تجهل . وفي (ظ) : وكيف يُجهل أمرًا .

٢ - في (ت) : لاحقون من . وفي (ظ) : خلا ولكن .

٣ - في (ت) : صنت للطالب .

٤ - في (ت) : مخزولا .

٥ - في (ظ) و (ل) : يارب .

٦ - « يبكي » مستدركة في هامش (ت) .

وقال أيضاً: [من الطويل]

- ١ تَنَكَّبْتُ جَبَلِي فَأَسْتَرَا حَ ذُو وَعَدَلِي
 - ٢ وَأَصْبَحَ لِي فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ عَنِ الصَّبَا
 - ٣ إِذَا أَنَا لَمْ أَشْغَلْ بِنَفْسِي فَنَفْسُ مَنْ
 - ٤ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ يَصُونُ أَمَانِي
 - ٥ أَحِنُّ إِلَى الدُّنْيَا حَنِينًا كَأَنِّي
 - ٦ وَمَنْ ذَا عَلَيْهَا لَيْسَ مُسْتَوْحِشًا بِهَا
 - ٧ سَأَمْضِي وَمَنْ بَعْدِي فَغَيْرُ مُخَلَّدٍ
 - ٨ لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ لِأَهْلِهَا
 - ٩ وَمَا تَبَحُّثُ السَّاعَاتُ إِلَّا عَنِ الْبَلِي
 - ١٠ وَإِنَّا لَنِي دَارِ الْفِرَاقِ وَلَنْ تَرَى
- وَأَحَدْتُ غَيْبَ الْعَدَلِ حِينَ أَنْقَضِي جَبَلِي
وَفِي الْمَوْتِ شُغْلٌ شَاغِلٌ لِذَوِي الْعَقْلِ
مِنَ النَّاسِ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهَا شُغْلِي
وَعِرْضِي وَدِينِي مَا حَيَّيْتُ فَمَا فَضَلِي
وَلَسْتُ بِهَا مُسْتَوْفِرًا قَلِقَ الرَّحْلِ
وَمُعْتَرِبًا فِيهَا وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلِي
كَمَا لَمْ يُخَلَّدُ بَعْدُ مَنْ قَدَمْضَى قَبْلِي
وَلَوْ عَقَلُوا كَانُوا جَمِيعًا عَلَى رِجْلِي
وَلَا تَنْطَوِي الْأَيَّامُ إِلَّا عَلَى نُكُلِي
بِهَا أَحَدًا مَا عَاشَ بِجُمُوعِ الشَّمَلِي

(٣٠٤) ١ - في (ظ) : تنكبت جبلي . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ت) : ذووا عقلي .. العدل حتى . وفي (ظ) : حين انقضى أجلي .

٤ - في (ت) : فما عقل .

٦ - في (ظ) : وان كان من أهل . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : من أهلي » .

٧ - في (ظ) : فليس مخلد . وفي الهامش : فغير . وفي (ل) : فقيرٌ مخلدٌ . وفي (ظ)

و (ل) : كما لم يخلد ما هنا « ظ : هنا » . وفي هامشها : « وفي نسخة : كما لم يخلد من مضى ذاهلاً قبلي » .

٨ - في (ظ) و (ل) : على رحل .

٩ - في (ل) : وما تنطوي .

١٠ - في (ظ) و (ل) : فلن ترى . وفي (ل) : مجتمعة .

٣٠٥

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ شَرِهَتْ فَلَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَمَا أَنْفَكُ مِنْ حَدَثٍ جَلِيلِ
- ٢ وَمَا أَنْفَكُ مِنْ أَمَلٍ يُعْنِي وَمَا أَنْفَكُ مِنْ قَالٍ وَقِيلِ
- ٣ أَلَا يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْمُعْتَى كَأَنَّكَ قَدْ دُعَيْتَ إِلَى الرَّحِيلِ
- ٤ أَمَا تَنْفَكُ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ تَجُورُ بَيْنَ عَن قَصْدِ السَّبِيلِ
- ٥ لَيْنِ عُوفِيَّتٍ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ لَقَدْ عُوفِيَّتَ مِنْ شَرِّ طَوِيلِ
- ٦ وَلِلدُّنْيَا دَوَائِرُ دَائِرَاتٍ لِتَذْهَبَ بِالْعَزِيزِ وَبِالدَّلِيلِ
- ٧ وَلِلدُّنْيَا يَدٌ تَهَبُ الْمَنَايَا وَتَسْتَلِبُ الْخَلِيلَ مِنَ الْخَلِيلِ
- ٨ وَمَا لَكَ غَيْرُ عَقْلِكَ مِنْ نَصِيحٍ وَمَا لَكَ غَيْرُ عَقْلِكَ مِنْ دَلِيلِ
- ٩ وَمَا لَكَ غَيْرُ تَقْوَى اللَّهِ مَالٍ وَغَيْرُ فَعَالِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ
- ١٠ وَقَارُ الْحِلْمِ يَقْرَعُ كُلَّ جَهْلٍ وَعِزُّ الصَّبْرِ يَنْهَضُ بِالْجَلِيلِ

٣٠٦

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ اِمْتَدِّ لِنَفْسِكَ وَأَذْكُرْ سَاعَةَ الْأَجْلِ وَلَا تَغْرَبْ فِي دُنْيَاكَ بِالْأَمَلِ
- ٢ سَابِقُ حُتُوفِ الرَّدَى وَأَعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ مَا دُمْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى مَهَلٍ

١ (٣٠٥) - في (ت) : عن حدث .

٢ - في (ظ) : أمل بفي . وفي هامش (ل) : وفي رواية : من أمل بفي .

٤ - في (ظ) : تحور . وفي (ل) : تحود . ٦ - في (ظ) : لتذهب .

٨ و ٩ - في (ل) : غير ، في المواطن الأربعة . ٩ - لم يرد البيت في (ظ) .

١ (٣٠٦) - في (ل) : اعمد لنفسك . وفي (ظ) : ولا تغترون .

- ٣ وأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَسْعُورٌ وَمُفْتَحَصٌ عَمَّا عَمِلْتَ وَمَعْرُوضٌ عَلَى الْعَمَلِ
 ٤ لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا فَإِنَّهَا قُرِنَتْ بِالظُّلِّ فِي الْمَثَلِ
 ٥ لَا يَحْرُزُ النَّفْسَ إِلَّا ذُو مُرَاقَبَةٍ يُمَسِّي وَيُصْبِحُ فِي الدُّنْيَا عَلَى وَجَلِ
 ٦ مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ وَمَا أَحْبَى اللَّيْبِ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
 ٧ وَالْمَوْتُ مَدْرَجَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ قَسْرًا ، إِلَيْهِ بِكْرُهُ يَجْمَعُ السُّبُلِ
 ٨ مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَفْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

٣٠٧

وقال : [من مجزوء الرمل]

- ١ قُلْ لِمَنْ يَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ رُجُوعِي وَمَقَالِي
 ٢ رَبُّ صَدٍّ بَعْدَ وَدٍّ وَهَوَى بَعْدَ تَقَالِ
 ٣ قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَثِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرَّجَالِ

٣٠٨

وقال أيضاً* : [من الوافر]

- ١ نَعَى نَفْسِي إِلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي تَصْرُفُنَّ حَالًا بَعْدَ حَالِ

- ٣ - في (ت) : عن العمل ٤ - في (ظ) : لا يلعبن . وفي (ت) و(ل) : في الظل بالمثل
 ٥ - في (ظ) و(ل) : لا يجذر . وفي (ت) : بضمي ويمسي من الدنيا وفي هامش
 (ل) : د وفي نسخة : بضمي ويمسي .
 ٧ - في (ل) : قصاداً .. جمع . ٨ - لم يرد في (ت) .
 ١ (٣٠٧) - في (ظ) : في حسن . ٢ - في هامش (ل) : د ويروي : تقال .
 ١ (٣٠٨) - في (ل) إلى مرّ الليالي . وفي هامشها : د وفي رواية : تعي . وفي (ت) : بصرفن .
 * بعض أبيات هذه القصيدة ، والبيتان ٨ و٩ بخاصة ، متداول في كتب الأدب .
 فيها في الأغاني (ج ٢١ ص ٧٦ - السامي) . وفيه (ج ٤ ص ٧٥ و ص ٨٣ - دار
 الكتب) البيت الثامن . وفيه (ص ٩٨ ، البيت التاسع . وفي معاهد التنصيص (ج ٤ =

٢ قَالِي لَسْتُ مَشْغُولًا بِنَفْسِي وما لي لا أخافُ الموتَ ما لي
٣ لَقَدْ أَقْنَنْتُ أَتَى عَزْرُ بَاقِي ولكِنِّي أراني لا أبالي
٤ أَمَا لِي عِزَّةٌ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ تَفَانُوا ، رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي
٥ كَأَنَّ مُمْرِضِي قَدْ قَامَ يَمْشِي بِنَعْشِي بَيْنَ أَرْبَعَةِ عِجَالِ
٦ وَخَلْفِي نِسْوَةٌ يَبْكِينَ شَجْوًا كَأَنَّ قُلُوبَهُنَّ عَلَى مَقَالِ
٧ سَأَفْنَعُ مَا بَقِيَتْ بِقَوْتِ يَوْمٍ ولا أبغي مَكَاثِرَةَ بِمَالِ
٨ تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو أَذَلَّ الْحَرِصُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ

= ص ٣٧ ، ونهاية الأرب « ج ٧ ص ٢٨٨ ، وشرح العيون « ص ٢٩٢ ، البيتان . وفيه
« ص ٢٨٨ ، وفي وفيات الأعيان في ترجمة سلم الحاصر « ج ١ ص ١٩٩ - الميمية ،
البيت الأول وحده . وفي نهاية الأرب « ج ٣ ص ٧٧ - باب وما يتمثل به من أشعار
المحدثين ، وفي محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٥١ - السعادة ، دون عزو ، الشطر : أذل
الحرص . وفي شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٤٠٦ ، البيتان وثالث لهما سنشير إليه .

٣ - في (ل) : أراني . ٤ - في (ظ) : وما لي عبدة . في هامش (ل) : « وفي نسخة :

أما في السالفين لي اعتبار وما لا قوة لم يخطر ببالي »

٥ - لم ترد « بنعشي » في (ت) . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : يسمي . وفي

غيرها : كأنني بالمنية أزعجتني » .

٧ - لم ترد « بقوت » في (ت) . وفي (ظ) : مقالة بمال . وفي هامش (ل) : « وفي

نسخة : مقالة . ووروى البيت :

ولو أني قنعت لكنت حرراً ولم أطلب مكاثرة بمال ،

٨ - هو الشاعر المعروف بسلم الحاصر ، من الشعراء المجان ، كان معاصراً لابي

العتاهية وبشار ، وله معها أخبار ، وله في المهدي والرشيد مدائح . توفي سنة ١٨٦ . وفي

الانغابي « ج ٤ ص ٨٣ - دار الكتب ، أن سلماً قال لما قال أبو العتاهية هذا البيت ، :

ويلي على ابن الفاعلة ! كنز البدور ويزعم أني حريص وأنا في ثوبي هذين . وفيه

« ص ٧٥ ، : « أنشد المأمون بيت أبي العتاهية يخاطب سلماً الحاصر : تعالي الله . فقال =

٩ هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالٍ
١٠ فَمَا تَرْجُو بِشَيْءٍ لَيْسَ يَبْقَى وَشَيْكَا مَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي*

= المأمون : إن الحرص لمفسد للدين والمرءة ، والله ما عرفت من رجل قطّ حرصاً ولا شرها فرأيت فيه مُصطنعاً . فبلغ ذلك سهلاً فقال : وبلي على الخنث الجرار الزنديق ! جمع الأموال وكنزها وعبأ البدور في بيته ثم تزهد مُراهاةً ونفاقاً ، فأخذ بهتف بي إذا تصدّيت للطلب . وانظر الخبر الذي يليه في الاغانى فيه الايات :

ما أقبج التزهيد من واعظٍ يُزهد الناس ولا يزهدُ
لو كان في تزهيده صادقاً أضحى وأمسى بيته المسجدُ
يحافُ أن تنفد أرزاقه والرزق عند الله لا ينفدُ
والرزق مقسوم على من ترى يناله الأبيض والأسودُ

منسوبة إلى الجصاص ابن اخت سلم الخاسر قالها في أبي العتاهية يقتص لحاله منه . وهي عند ابن خلكان منسوبة إلى سلم نفسه . وفي هامش (ل) الايات وترجمة سلم وطرف من قالته .

٩ - في الاغانى ومعاهد التنصيص ونهاية الأرب : تصير إليك . وما هنا في شرح العيون وشرح النهج . وفي (ل) ومعاهد التنصيص وشرح العيون وشرح النهج : إلى الزوال وبضيف شرح النهج البيت التالي :

وما دنياك إلا مثل فيءٍ أظلتك ثم آذن بانتقال

والبيت في الاغانى ص ٩٨ ، في خبر عن أبي تمام الطائي أنه قال : لا أبي العتاهية خمسة آيات ما شركه فيها أحد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر . وهذا أحدها . وقد تقدمت الإشارة إلى بيت آخر في الصفحة ١٤٥ .

* تضيف (ل) هنا الايات الخمسة التالية على القطعة ، وليست الايات في المخطوطتين :

وحقك كل ذا يفنى سريعاً ولا شيء يدوم مع الليالي
خبرت الناس قترناً بعد قرن فلم أر غير ختالٍ وقال
وذقت مرارة الاشياء طراً فما طعم أمرٍ من السؤال
ولم أر في الامور أشد وقعاً وأصعب من معاداة الرجال
ولم أر في عيوب الناس غيباً كتنقص القادرين على الكمال

قلت : وهي باستثناء الاول والاخير في أدب الدنيا والدين ص ١٥٩ ، منسوبة إلى الاثفوه الأودي .

٣٠٩

وقال أيضاً : [من مجزوه الوافر]

- ١ سَهَوْتُ وَغَرَّبْتِي أَمَلِي وَقَدْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي
- ٢ وَمَنْزَلَةٌ خَلَقْتُ لَهَا جَعَلْتُ بَغَيْرِهَا شُغْلِي
- ٣ أَرَى الْأَيَّامَ مُسْرِعَةً تُقَرِّبُنِي إِلَى أَجَلِي

٣١٠

وقال : [من مجزوه الكامل]

- ١ عَجَبًا لِأَرْبَابِ الْعُقُولِ وَالْحِرْصِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ
- ٢ سُلاَبِ أَكْسِيَةِ الْأَرَا مِلِ وَالْيَتَامَى وَالْكُهُولِ
- ٣ وَالْجَامِعِينَ الْمَكْتَرِبِينَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالغُلُولِ
- ٤ وَالْمُؤْتَرِينَ لِدَارِ رِحْمَتِهِمْ عَلَى دَارِ الْحُلُولِ
- ٥ وَضَعُوا عُقُولَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَدْرَجَةِ السُّيُولِ
- ٦ وَلَهُوَ بِأَطْرَافِ الْفُرُوعِ وَأَغْفَلُوا عِلْمَ الْأُصُولِ
- ٧ وَتَتَبَعُوا جَمَعَ الْحَطَا مِ وَفَارَقُوا أُمَّرَ الرَّسُولِ
- ٨ وَلَقَدْ رَأَوْا غِيلَانَ رَيْسِ الدَّهْرِ غَوْلًا بَعْدَ غُولِ

* * *

- ٢- (٣٠٩) في (ل) : ومنزلة . وفي (ظ) و (ل) : لغيرها . ٣- في (ت) : أجل .
١- (٣١٠) في (ت) : عجبت . وفي (ظ) : والحرص . ٢- في (ظ) : أسلاب .
٧- في (ل) هذا التعريف : وفارقوا سُنَنَ العقول . ٨- في (ل) : غَوْلًا .

- ٢٩٨ -

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ أَرَى الْمَقَادِيرَ تَعْمَلُ الْعَمَلَا وَالْمَرْهَ مَا عَاشَ آمِلٌ أَمَلَا
- ٢ كُلُّ لَهُ عِلَّةٌ يَفُوهُ بِهَا سُبْحَانَ رَبِّي مَا أَكْثَرَ الْعِلَلَا
- ٣ مَنْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصَرُّفِهِمْ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ صَاحِبِ زَلَلَا
- ٤ إِنْ أَنْتَ كَافَيْتَ مَنْ أَسَاءَ فَقَدْ صِرْتَ إِلَى مِثْلِ سَوْءٍ مَا فَعَلَا
- ٥ لَيْسَ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ إِلَّا لِمَنْ يَصْبِرُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ إِنْ نَزَلَا
- ٦ ذُو الْحِلْمِ فِي جَنَّةٍ تَرُدُّ سِهَا مَ الْجَهْلِ عَنْهُ إِنْ جَاهَلَ جِبَلَا
- ٧ يَلْتَمَسُ الْعُذْرَ لِلصَّدِيقِ وَإِنْ أَنَاهُ يَوْمًا بِعُذْرِهِ قَبَلَا
- ٨ خَفَّنَ عَلَى كُلِّ مَنْ صَحِبْتِ وَإِنْ كَانَ لِحِمْلِ الثَّقِيلِ مُحْتَمِلَا
- ٩ كَمْ قَدَرْنَا أَيْنَا مَرَّةً مِنْ الْخَيْرِ عُرُ يَانَا وَإِنْ كَانَ يَلْبَسُ الْحَلَلَا
- ١٠ لَا يَأْمَنَنَّ امْرَأَةٌ مُسَاعِدَةَ السُّ نِيَا فَإِنِّي رَأَيْتُهَا دُوَلَا
- ١١ كُلُّ فَقْدَامَةٍ لَهُ أَمَلٌ يُلْهِي وَلَكِنْ خَلْفَهُ الْأَجَلَا
- ١٢ يَا بُوْسَ لِلْغَافِلِ الْمُضَيِّعِ عَنَ أَيُّ عَظِيمٍ مِنْ أَمْرِهِ غَفَلَا

١ (٣١١) - في (ظ) : ترى . ٢ - في (ظ) : كلُّ له فوهة .

٤ - لم ترد « مثل » في (ت) .

٥ - في (ل) : ان معالي الأمور تسمى لمن .. وفي هامشها : « و يروى : ليس معالي

الاخلاق إلا لمن » . وفي (ظ) : ليس تعالى . ٦ - في (ت) : يرد

٧ - في (ظ) : تلمس . ٨ - في (ل) : وقد كان .

١١ - في (ظ) : فقد أمه . وفي (ل) : يلهمسى ١٢ - في (ت) للعاقل . وفي (ظ) : من أي .

١٣ كُلُّ جَدِيدٍ فَالِدَهْرُ يُخْلِقُهُ وَكُلُّ حَيٍّ فَمَيِّتٌ مَجَلَا
١٤ كُلُّ يُوَافِي بِهِ الْقَضَاءِ إِلَى الْ— مَوْتٍ وَيُوفِيهِ رِزْقَهُ كَمَلَا

٣١٢

وقال : [من المنسرح]

- ١ يَأْسَا كِنَّ الْقَبْرِ عَنْ قَلِيلٍ مَا ذَا تَزَوَّدْتَ لِلرَّحِيلِ
- ٢ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمَعَالِي وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ الْجَلِيلِ
- ٣ إِنَّا لَمُسْتَوْطِنُونَ دَارًا نَحْنُ بِهَا عَابِرُونَ سَبِيلِ
- ٤ دَارٌ أَدَى لَمْ يَزَلْ عَلِيلٌ يَشْكُو أَذَاهَا إِلَى عَلِيلِ
- ٥ كَمْ شَاهِدٍ أَتَاهَا سَتَفَى مِنْ مَنَزِلٍ مُقْفَرٍ مُحِيلِ
- ٦ كَمْ مُسْتَظَلٍّ يَظِلُّ مَلِكٍ أُخْرِجَ مِنْ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ
- ٧ لَا بَدَّ لِلْمَلِكِ مِنْ زَوَالٍ عَنْ مُسْتَدَالٍ إِلَى مُدِيلِ
- ٨ كَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ أَنْاسٍ يَدْعُونَ بِالتَّوِيلِ وَالنَّوِيلِ

- ١٤ - في متن (ل) : وبآتيه رزقه . وفي هامشها : « وفي رواية : يوفيه » .
(٣١٢) ١ - في متن (ظ) : يا ساكن القلب . والتصحيح مستدرک في الهامش .
٣ - في (ت) : فيها . وهي لا تقيم الوزن . وفي (ت) و (ل) : عابروا .
٤ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ت) : دار اذا .
٥ - في (ظ) : كم شاهدنا أننا سنفتى . وفي (ل) : محيل .
٧ - في (ظ) لا بد للبال .. إلى مستديل . وفي (ت) : عن مستديل بمستديل . وفي هامش (ل) التعليقتان : « وفي نسخة : للبال » و « ويروى : عن مستدال بمستديل . ويروى أيضاً : مستدال بمستديل » .
٨ - الشطر الثاني في (ل) : مَضُوا وكم غال من قبيل . وسيأتي في البيت العاشر .

- ٩ كَمْ نَعَصَ الدَّهْرُ مِنْ مَبِيتِ عَلَى سَرِيرٍ وَمِنْ مَقِيلِ
 ١٠ كَمْ قَتَلَ الدَّهْرُ مِنْ أَنْاسٍ مَضَوْا وَكَمْ غَالَ مِنْ قَبِيلِ
 ١١ هَيْهَاتَ لِلْأَرْضِ مِنْ عَزِيزِ يَبْقَى عَلَيْهَا وَلَا ذَلِيلِ
 ١٢ يَا عَجَبًا مِنْ جُودِ عَيْنِ لَمْ تَعْرِ مِنْ حَادِثِ جَلِيلِ
 ١٣ كَأَنْتَنِي لَمْ أَصَبْ بِأَلْفِ وَلَا قَرِينِ وَلَا دَخِيلِ
 ١٤ وَلَا رَفِيقِ وَلَا صَدِيقِ وَلَا شَفِيقِ وَلَا عَدِيلِ
 ١٥ مَا لِي إِذَا مَا تَكَلْتُ خِلَاءَ ثَنَيْتُ صَدْرًا عَلَى خَلِيلِ
 ١٦ مَحَلُّ مَنْ مَاتَ لَيْسَ يَلْوِي بِهِ وَصُولٌ عَلَى وَصُولِ
 ١٧ يَا نَفْسُ لَا بُدَّ مِنْ فَنَاءِ فَقَصَّرِي الْعُمَرَ أَوْ أَطِيلِي
 ١٨ مَا أَقْطَعَ الْمَوْتَ لِلْأَمَانِي وَالْأَمَلِ النَّازِحِ الطَّوِيلِ
 ١٩ مَا أَخْوَضَ النَّاسَ مِنْذُ كَانُوا فِي كُلِّ قَالٍ وَكُلِّ قَيْلِ
 ٢٠ مَا أَفْضَلَ الرَّفْضَ لِلْمَلَاهِي وَالصَّبْرَ لِلْفَادِحِ الْجَلِيلِ
 ٢١ مَا أَزِينَ الْجُودَ مِنْ حَلِيفِ مَا أَشِينَ الْبُخْلَ لِلْبَخِيلِ

* * *

- ٩ - في (ل) : على سرور . وفي (ت) : سرير من .
 ١٠ - لم يرد البيت في (ظ) . والشطر الثاني في (ل) : يدعون بالويل والعويل .
 وقد تقدم في البيت الثامن . وفي (ت) : من قميل .
 ١٢ - في (ل) : لم تعر . وفي (ت) : ولم تعر . ١٤ - ليس البيت في (ظ) .
 ١٦ - في (ظ) : يُلْوِي . وفي (ل) : وُصُولِ عَلَى وُصُولِ
 ١٨ - في (ل) : ما أقطع .
 ٢١ - في (ت) : من احيلف . وفي (ل) : ما أشين البخل من بخيل .

٣١٣

وقال أيضاً : [من الرجز]

- ١ ما أقطعُ الأَجَالَ لِلأَمَالِ وَأَسْرَعَ الأَمَالَ فِي الأَجَالِ
- ٢ يُعْجِبُنِي حَالِي وَأَيُّ حَالٍ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي
- ٣ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِلَى زَوَالٍ يَا عَجِيبًا مَنِّي بِمَا اشْتَغَالِي
- ٤ وَالْمَوْتُ لَا يَخْطُرُ لِي بِبِالٍ وَنَبْذُهُ مُسْرَعَةٌ حِيَالِي

٣١٤

وقال أيضاً* : [من البسيط]

- ١ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ إِذْ بَارَأَ وَإِقْبَالَ تَبَعِي البَنِينَ وَتَبَعِي الأَهْلَ وَالْمَالَا
- ٢ لِلْمَوْتِ عُورٌ فَكُنْ مَا عِشْتَ مَلْتَمِسًا مِنْ عُورِهِ حَيْلَةً إِنْ كُنْتَ مُحْتَالًا

(٣١٣) ٢ - في (ت) : تعجبي . وفي (ل) : تبقي ٤ - في (ظ) و (ل) : ببالي .
(٣١٤) * الأبيات ١، ٢، ٦، ٧، ٨ من هذه القطعة في الأغاني (ج ٤ ص ٧٩) . وخبرها : وقال عبد الله ابن الحسن : وسمعتُ أبا العتاهية يحدث قال : ما زال الفضلُ بن الربيعُ من أميل الناس إليّ ، فلما رجع من خراسان بعد موت الرشيد دخلت إليه فاستنشدني فأنشدته : أفنيت عمرك . . الأبيات . فاستحسنها وقال : أنت تعرف شعلي ، فعُدْ إليّ وقت فراغي أقمعدْ معك وآنسْ بك . فلم أزل أراقب أيامه حتى كان يوم فراغه فصرت إليه ، فبينما هو مقبلٌ عليّ يستنشدني ويسألني فأحدثته إذ أنشدته : ولسى الشباب . . البيتين . وهما وبقيّة الخبر في رأس الصفحة ١٤٥

٢ - في (ل) : من حوله حيلة . وفي (ت) : عُورٌ . . من عوره . . وفي الأغاني : الموت هول فكُنْ ما شئت ملتَمِسًا من هوله . وفي هامش (ل) تعليقتان : احدهما تشير الى رواية الاغاني دون ذكره . والثانية : « وفي نسخة : من غوله ومن هوله » .

- ٣ وَلَسْتَ حَقًّا بِهَوْلِ الْمَوْتِ مُنْقَلِبًا
 حَتَّى تُعَايِنَ بَعْدَ الْمَوْتِ أَهْوَالًا
 ٤ أَمَلْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدْرِكُهُ
 وَالْعُمُرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْنَى وَإِنْ طَلَا
 ٥ حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالْأَمَالِ مُسْتَبِكٌ
 إِذَا اتَّقَضَى أَمَلٌ أَمَلْتَ آمَلًا
 ٦ أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأُمِّيَّ حِينَ مَضَى
 هَلْ نَالَ حَيًّا مِنْ الدُّنْيَا كَمَا نَلَا
 ٧ أَفْنَاهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَفْنَى الْمُلُوكَ فَقَدْ
 أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ زَلَا
 ٨ كَمْ مِنْ مُلُوكٍ مَضَى رَيْبُ الزَّمَانِ بِهِمْ
 قَدْ أَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَالًا*

٣١٥

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَلَا طَالَ مَا خَانَ الزَّمَانُ وَبَدَلًا
 وَقَصَرَ آمَالُ الْأَنَامِ وَطَوَّلًا
 ٢ أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مُعَافَى وَمُبْتَلَى
 وَمَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرْسَلًا
 ٣ مَضَى فِي جَمِيعِ النَّاسِ سَابِقُ عَلَيْهِ
 وَفَضَلُهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَوَصَلًا
 ٤ وَلَسْنَا عَلَى حُلُوقِ الْقَضَاءِ وَمُرَّهِ
 نَرَى حَكَمًا فِينَا مِنَ اللَّهِ أَعْدَلًا
 ٥ بَلَا خَلْقَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِتْنَةً
 لِيُرْغَبَ فِيمَا فِي يَدَيْهِ وَيُسْأَلَا

- ٦ - في الأغاني و(ل) : الملك الأمسي . وفي هامشها : « وفي رواية : الأمي » .
 وفي (ظ) : حيث مضى . وفي (ت) : هل نال أحد من الدنيا .
 ٧ - في الأغاني : يفني القرون فقد أضحى وأصبح .
 ٨ - فيه : فأصبحوا . وفي (ت) : عبراً فيها .

* تورد (ل) هنا قصة الأبيات مختصرة ولكنها تتوهم فتقول : « وأمر له فيها الحسن ابن سهل بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة (آلاف) درهم .. » والحق أن الحسن بن سهل إنما أمر له بذلك حين سمع البيهقي : « ولي الشباب .. » وانظر ما تقدم في الصفحة ١٤٥ .

(٣١٥) - في (ظ) : ليرغب بما فيه يديه . وفي (ل) : ليرغب بما في يديه ويسألا .

- ٦ وَلَمْ يَبْعِ إِلَّا أَنْ نَبُوءَ بِفَضْلِهِ
 ٧ هُوَ الْأَحَدُ الْقَيُّومُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِهِ
 ٨ وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِغَايَةٍ
 ٩ كَفَى عِزَّةً أَنِّي وَأَنْتَ يَا أَخِي
 ١٠ كَأَنَّا وَقَدْ صِرْنَا حَدِيثًا لِنَعْرِفَا
 ١١ تَوَهَّمْتُ قَوْمًا قَدْ خَلَوْا فَكَأَنَّهُمْ
 ١٢ وَلَسْتُ بِأَبْقَى مِنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ
 ١٣ وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَأَبْنُ مَيِّتٍ
 ١٤ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ يَخْلَفُ وَعَدَّهُ
 ١٥ هُوَ الْمَوْتُ بَانَ الْمَوْتِ وَالْبَعَثُ بَعْدَهُ
 ١٦ وَمِنْ بَيْنِ مَنْسُوبٍ عَلَى حُرٍّ وَجْهِهِ
 ١٧ عَشِقْنَا مِنَ اللَّذَاتِ كُلِّ مُحْرَمٍ
 ١٨ لَقَدْ كَانَ أَقْوَامٌ مِنَ النَّاسِ قَبَلْنَا
 ١٩ رَكْنًا إِلَى الدُّنْيَا فَطَالَ رُكُونُنَا
 ٢٠ فَلِلَّهِ دَارٌ مَا أَحْتَّ رَحِيلَهَا
- عَلَيْنَا وَإِلَّا أَنْ نَتُوبَ فَيَقْبَلَا
 وَمَا زَالَ فِي دَيْمُومَةِ الْخَلْقِ أَوْلَا
 وَلَمْ يَتْرِكْ إِلَّا إِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ مَهْمَلًا
 نَصْرَفُ تَصْرِيفًا لَطِيفًا وَنُبْتَلَى
 يُخَاضُ كَمَا خُضْنَا الْحَدِيثَ بَيْنَ خَلَا
 بِأَجْمَعِهِمْ كَانُوا خِيَالًا تَخَيَّلَا
 وَلَكِن لِي فِيهَا كِتَابًا مُؤَجَّلًا
 تَأَجَّلَ حَيٌّ مِنْهُمْ أَوْ تَعَجَّلَا
 بِمَا كَانَ أَوْصَى الْمُرْسَلِينَ وَأَرْسَلَا
 قَمِنْ بَيْنِ مَبْعُوثٍ مُخْفًا وَمُنْقَلَا
 وَمِنْ بَيْنِ مَنْ يَأْتِي أَعْرَ مُجْجَلَا
 فَأَفَّ عَلَيْنَا مَا أَعْرَ وَأَجْهَلَا
 يَعَافُونَ مِنْهُمْ الْحَلَالَ الْمُحَلَّلَا
 وَلَسْنَا نَرَى الدُّنْيَا عَلَى ذَاكَ مَنزِلَا
 وَمَا أَعْرَضَ الْأَمَالَ فِيهَا وَأَطْوَلَا

- ٦ - في (ظ) : ولم نبغ إلا أن نبوء . وفي (ت) : إلا أن نبوء .
 ٨ - في (ظ) : وما خلق الإنسان .
 ١٠ - في (ل) : نخاض كما خضنا الحديث لمن خلا . ١١ - في (ت) : تخيلا .
 ١٤ - في (ظ) و (ل) : ولا تحسبن . ١٥ - في (ل) : مخفيا ومتقدلا .
 ١٨ - في (ت) : منها . ١٩ و ١٨ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

٢١ أُنِيَ أَلَمْرَهُ إِلَّا أَنْ يَطُولَ أَغْتِرَارُهُ
 ٢٢ إِذَا أَمَلَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا فَنَالَهُ
 ٢٣ وَكَمْ مِنْ ذَلِيلٍ عَزَّ مِنْ بَعْدِ ذِلَّةٍ
 ٢٤ وَلَمْ أَرَ إِلَّا مُسْلِمًا فِي وَفَاتِهِ
 ٢٥ وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّانِ فِي قَعْرِ حُفْرَةٍ
 ٢٦ أَمَا صَاحِبَ الدُّنْيَا وَثِقَتْ بِمَنْزِلِ
 ٢٧ تَنَافِسُ فِي الدُّنْيَا لِتَبْلُغَ عِزَّهَا
 ٢٨ إِذَا أَصْطَحَبَ الْأَقْوَامُ كَانَ أَذْلَهُمْ
 ٢٩ وَمَا الْفَضْلُ فِي أَنْ يُؤْزَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
 وَسَمَّابِي بِهِ أَلْحَالَاتُ إِلَّا تَنْقَلَا
 سَمَا يَبْتَغِي فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلَا
 وَكَمْ مِنْ رَفِيعٍ كَانَ قَدْ صَارَ أَسْفَلَا
 وَإِنْ أَكْثَرَ الْبَاكِي عَلَيْهِ وَأَعْوَلَا
 تَلَحَّفَ فِيهَا بِالْأَثْرَى وَتَسْرَبَلَا
 تَرَى الْمَوْتَ فِيهِ بِالْعِبَادِ مُوَكَّلَا
 وَلَسْتَ تَنَالُ الْعِزَّ حَتَّى تَذَلَّلَا
 لِأَصْحَابِهِ نَفْسًا أَبْرًا وَأَفْضَلَا
 وَلَكِنَّ فَضْلَ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَضَّلَا

٣١٦

[من المزج]

وقال *

١ تَمَسَّكَتْ بِأَمَالٍ طَوَالٍ بَعْدَ آمَالٍ

- ٢٢ - في (ل) : فما يبتغي . وفي هامشها : « وفي نسخة : كما » .
 ٢٣ - في (ظ) : وكَمْ مِنْ قَلِيلٍ عِزٌّ . وفي هامش (ل) : « وفي رواية . قَلِيلٌ غَيْرٌ » .
 وفي (ت) : مِنْ بَعْدِ ذُلِّهِ . وفي (ل) : رَفِيعٌ صَارَ فِي الْأَرْضِ أَسْفَلَا .
 ٢٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : الباقي » .

(٣١٦) * في الاثغاني «ج ٤ ص ١١١٠ - دار الكتب» : «أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعر الناس . فقلت له : بأي شيء استحق ذلك عندك؟ فقال : بقوله : تعلقت . الأبيات الأربعة باستثناء : وما تنفك . ثم قال مصعب : هذا كلام سهل حق لا حشو فيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل ويغير به الجاهل . والأبيات في شرح نهج البلاغة «ج ١ ص ٣٣٣ - الحلبي» على مثل ما في الاثغاني عدداً ورواية .
 ١ - في الاثغاني : تعلقت .. أي آمال . واليها الإشارة في هامش (ل) .

- ٣٠٥ -

أبو العتاهية (٢٠)

- ٢ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الدُّنْيَا بِعِزِّمِ أَيِّ إِقْبَالٍ
 ٣ وَمَا تَنْفَكُ أَنْ تَكُنَّ حَاشِغًا بِأَشْغَالِ
 ٤ فَيَا هَذَا تَجَهَّزْ لِـفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ
 • فَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ

٣١٧

وقال: [من الكامل]

- ١ الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوْالًا وَخُطُوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ
 ٢ يَا رَبِّ عَيْشٍ كَانَ يُغْبِطُ أَهْلُهُ بِنَعِيمِهِ قَدْ قِيلَ كَانَ فِرَاقًا
 ٣ يَا طَالِبَ الدُّنْيَا لِيُثْقَلَ نَفْسُهُ إِنَّ الْمُخِفَّ غَدًّا لِأَحْسَنُ حَالًا
 ٤ إِنَّا لَنِي دَارٍ نَرَى الْأَكْثَارَ لَا يَبْقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا الْأَقْلَالَ
 ٥ أَخِيَّ إِنَّ الْمَالَ إِنْ قَدَمْتَهُ لَكَ لَيْسَ إِنْ خَلَفْتَهُ لَكَ مَالًا
 ٦ أَخِيَّ كُلُّ لَاحِمَاتٍ زَائِلٌ فَلِمَنْ أَرَاكَ تُسَمِّرُ الْأَمْوَالَ
 ٧ أَخِيَّ شَأْنُكَ بِالْكَفَافِ وَحَلٌّ مِنْ أُرَى وَنَافَسٍ فِي الْحَطَامِ وَغَالِي

٢ - في الاغانى: ملحقاً أي. وفي هامش (ل): «وفي رواية: وأقبلت على الدهر ملحقاً». والبيتان فيها على ضمّ تاء الفاعل.

٣ - ليس البيت في الاغانى ولا في شرح النهج.

٤ - في الاغانى: أيا هذا. • - في (ظ) و (ل): ولا بدّ.

١ (٣١٧) - في (ظ): وخطوبه بك.

٢ - في هامش (ل): «وفي نسخة: لنعيه». • - في (ل): «يُثْقَلُ».

٦ - في (ظ) و (ل): فلن نراك. • - في (ت): وغالا.

- ٨ كُمْ مِنْ مُلُوكٍ زَالَ عَنْهُمْ مُدْلِكُهُمْ
٩ وَالْدَّهْرُ أَلْفٌ خَاتِلٌ لَكَ خَتْلُهُ
١٠ حَتَّى مَتَى تُنْسِي وَتُصْبِحُ لِأَعْبَاءٍ
١١ وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْحَادِثَاتِ مُلِحَةً
١٢ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَسَاكِينًا مُسَلُوبَةً
١٣ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ آسَظَاعَ بِجَمْعِهِ
١٤ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مُسَلِّطًا وَمَمْلُوكًا
١٥ وَلَقَدْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ كَيْفَ يُبِيدُهُمْ
١٦ وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْمَوْتَ يُسْرِعُ فِيهِمْ
١٧ فَسَلِّ الْحَوَادِثَ لَا أَبَا لَكَ عَنْهُمْ
١٨ فَلتُخْبِرَنَّكَ أَنَّهُمْ خُلِقُوا لِمَا
١٩ وَلَقَلَّ مَا تَصِفُو الْحَيَاةَ لِأَهْلِهَا
٢٠ وَلَقَلَّ مَا دَامَ السُّرُورُ لِمِعْشَرٍ
- فَكَانَ ذَاكَ الْمَلِكُ كَانَ خِيَالًا
وَالدَّهْرُ أَحْكَمُ مِنْ رَمَاكَ نِيَالًا
تَبْغِي الْبَقَاءَ وَتَأْمَلُ الْآمَالَ
تَنْعَى الْمَنَى وَتَقْرُبُ الْآجَالَ
سُكَّانُهَا وَمَصَانِعًا وَظِلَالًا
وَبَنَى فَشَيْدَ قَصْرَهُ وَأَطَالَ
وَمَقُوهَا قَدْ قِيلَ قَالَ وَقَالَ
شَيْبًا وَكَيْفَ يُبِيدُهُمْ أَطْفَالَ
حَقًّا يَمِينًا مَرَّةً وَشِمَالًا
وَسَلِّ الْقُبُورَ وَأَحْضِنِ سُؤَالَ
خُلِقُوا لَهُ فَمَضُوا لَهُ أَرْسَالَ
حَتَّى تُبَدِّلَ مِنْهُمْ أَبْدَالَ
وَلَطَالَمَا خَانَ الزَّمَانُ وَغَالَ

٩- في (ظ) : الدهر أطف .

١١- في (ظ) : محيلة . واليهما الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) و (ل) : تنفي المنى .

قلتُ : ولعلتها : تُنْسِي .

١١ و ١٢- البيتان في (ت) على ضم ضمير الفاعل .

١٣- في (ل) : بِجَمْعِهِ . وليس البيت في (ظ) .

١٣ و ١٤- يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

١٤- في (ظ) و (ل) : مسلطناً . وفي هامشها : « وفي رواية : مسلطاً » .

١٩- في (ظ) و (ل) : عنهم . وفي هامشها : « وفي نسخة : منهم » .

٢٠- في (ظ) و (ل) : ولطالما حال . وفي هامشها : « وفي رواية : خان » .

٢١ وَلَقَلَّ مَا تَرْضَى خِصَالًا مِنْ أُخٍ
 ٢٢ وَلَقَلَّ مَا تَسْخُو بِخَيْرِ نَفْسِهِ
 ٢٣ أُخِيَّ إِنَّ الْمَرْءَ حَيْثُ فَعَالِهِ
 ٢٤ فَإِذَا تَحَامَى النَّاسُ أَنْ يَتَحَمَّلُوا
 ٢٥ أَقْصِرْ خُطَاكَ عَنِ الْمَطَامِعِ عِفَّةً
 ٢٦ وَالْمَالِ أَوْلَى بِاِكْتِسَابِكَ مُنْفَقًا
 ٢٧ وَإِذَا الْحُقُوقُ تَوَاتَرَتْ فَاصْبِرْ لَهَا
 ٢٨ وَكُنْ بِمِلْتَمِسِ التَّوَاضُعِ رِفْعَةً
 ٢٩ أُخِيَّ مَنْ عَشِقَ الرَّئِيسَةَ خِيفَتْ أَنْ
 ٣٠ أُخِيَّ إِنَّ أَمَامَنَا كَرَبًا لَهَا
 ٣١ أُخِيَّ إِنَّ الدَّارَ مُدْبِرَةٌ وَإِنْ
 ٣٢ أُخِيَّ لَا تَجْعَلْ عَلَيْكَ لِطَالِبٍ
 ٣٣ فَالْمَرْءَ مَطْلُوبٌ بِمُهْجَةٍ نَفْسِهِ
 آخِيَتَهُ إِلَّا سَخِطَتْ خِصَالًا
 حَتَّى يُقَاتِلَهَا عَلَيْهِ قِتَالًا
 فَتَوَلَّى أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِعَالًا
 لِلْعَارِفَاتِ فَكُنْ لَهَا حَمَالًا
 عَنْهَا فَإِنَّ لَهَا صَفَاءً زَلَالًا
 أَوْ مُنْسِكَ إِنْ كَانَ ذَاكَ حَالًا
 أَبَدًا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ شِئَالًا
 وَكُنْ بِمِلْتَمِسِ الْعُلُوقِ سِفَالًا
 يَطْفَى وَيُحْدِثُ بِدْعَةً وَضَلَالًا
 شَعْبٌ وَإِنْ أَمَامَنَا أَهْوَالًا
 كُنَّا نَرَى إِذْبَارَهَا إِقْبَالًا
 يَتَتَبَعُ الْعَشْرَاتِ مِنْكَ مَقَالًا
 طَلِبًا يُصْرَفُ حَالَهُ أَحْوَالًا

- ٢١ - في هامش (ل) : وفي نسخة : أحييته .
 ٢٢ - في (ظ) : حتى يعاتبها . واليهما الإشارة في هامش (ل) . وفي (ت) : تقاتلها .
 ٢٣ - في (ظ) و(ل) : فانظر لاحسن من يكون . وفي هامشها : « وفي نسخة : ما يكون » .
 ٢٤ - في (ظ) و(ل) : فاذا أردت الناس . وفي (ل) في الشطر الثاني : للعارف أنت فكن .
 ٢٥ - في (ظ) : لها صفار لا لا . وفي (ت) : صفاء وزلالا .
 ٢٦ - في هامش (ل) : « وفي رواية : منفعاً » .
 ٢٧ - في (ل) : واذا الختوف . وفي هامشها : « وفي نسخة : الحقوق . وهو تصحيف »
 وفي هامش (ظ) : الختوف . ٢٩ - في (ل) : ويحدث .
 ٣١ - في (ت) : نرى دارها اقبالا . ٣٢ - في هامش (ل) : « وفي رواية : فيعالا » .

٣٤ وَالْمَرْءَ لَا يَرْضَى بِشُغْلٍ وَاحِدٍ
٣٥ وَرَبِّ ذِي عُلُقٍ لَهْنٌ حَلَاوَةٌ
٣٦ وَأَرَى التَّوَاصِلَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا تَدَعُ
٣٧ أَخِيَّ إِنَّ الْخَلْقَ فِي طَبَقَاتِهِ
٣٨ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ رَجَوْتَ نَوَالَهُ
٣٩ مَلِكٌ تَوَاضَعَتْ الْمُلُوكُ لِعِزِّهِ
٤٠ لِأَشْيَاءٍ مِنْهُ أَدَقُّ لُطْفٍ إِحَاطَةً
حَتَّى يُوَلِّدَ شُغْلُهُ أَشْغَالًا
سَيَعُدُّنَّ يَوْمًا مَا عَلَيْهِ وَبَالًا
لِأَخِيكَ جُهْدَكَ مَا حَيَّيْتَ وَصَالًا
يُمْسِي وَيُصْبِحُ لِلْإِلَهِ عِيَالًا
وَاللَّهُ أَعْظَمُ مَنْ يُبِيلُ نَوَالًا
وَجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
بِالْعَالَمِينَ وَلَا أَجَلَ جَلَالًا

٣١٨

[من الكامل]

وقال وهي طويلة :

١ يَارُبُّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَعْقَبْتَ
٢ عَظْمَ الْبَلَاءِ بِهَا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
٣ فَإِذَا دَعَتَكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ شَهْوَةٌ
٤ وَخَفِ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ لَكَ نَاطِرٌ
٥ مَاذَا تَقُولُ غَدًا إِذَا لَاقَيْتَهُ
٦ لَا تَرَكَنَّ إِلَى الرَّجَاءِ فَإِنَّهُ
مَنْ نَالَهَا حُزْنًا هُنَاكَ طَوِيلًا
نَالَ الْمَفْضِلُ لِلشَّقَاءِ قَلِيلًا
فَاجْعَلْ لَطْرَفَكَ فِي السَّمَاءِ سَبِيلًا
وَكَفَى بِرَبِّكَ زَاجِرًا وَسَمُولًا
بِصَغَائِرٍ وَكِبَائِرٍ مَسْمُولًا
خَدَعَ الْقُلُوبَ وَضَلَّ الْمَعْقُولًا*

٣٥ - في (ظ) و(ل): ذي لغوي. وفي (ل): حلاوة. ٤ - في (ظ): ولا أجل.*
(٣١٨) ٢ - في (ظ) و(ل): قال المفضل.

* تضيف (ل) هنا القطعتين التاليتين وليستا في (ت) ولا في (ظ) :

١ - وقال في فناء الدنيا وزوالها «من الوافر» :

سَخَطْتُ جِدَّةً وَتَجَمُّدُ حَالٍ وَعِنْدَ الْحَقِّ تُنْتَجَبُ الرِّجَالُ =

وقال أيضاً : [من البسيط]

١ أُهْرُبُ بِنَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا مُضَلَّلَةٍ قَدْ أَهْلَكَتْ قَبْلَكَ الْأَحْيَاءُ وَالْمَلَلَا

= وللدنيا ودائع في قلوبٍ بها جرت القطيعة والوصالُ
تخوفٌ ما لعلك لا تراه وترجو ما لعلك لا تنالُ
وقد طلّع المللُ لهدمٌ عمري وأفرحُ كلما طلّع المللُ
قلت : والأبيات في العقد الفريد ج ٣ ص ١٨٨ أحمد أمين - ١٣٩ العريبات ،
برواية : ونحول حال .

٢ - وقال « من البسيط » :

أبقيتَ مالكَ ميراثاً لو ارثه فليت شعري ما أبقي لك المالُ
القوم بعدك في حالٍ تسرُّهم فكيف بعدهم دارت بك الحالُ
ملشوا البكاة فما يبكيك من أحدٍ واستحك القيلُ في الميراثِ والقالُ
قلتُ : وفي العقد الفريد ج ٣ ص ٢١٢ أحمد أمين - ص ١٦٣ العريبات : وقال
الحسن : ابن آدم ، أنت أسير الدنيا ، رضيت من لذتها بما ينقضي ، ومن نعيمها بما يمضي ،
ومن ملكها بما ينفد ، فلا تجمع الأوزار لنفسك ، ولا تهلك الأموال ، فإذا مت
حملت الأوزار إلى قبرك ، وتوكت أموالك لا تهلك . أخذ أبو العتاهية هذا المعنى فقال :
أبقيت .. الأبيات .. برواية : في حال تسوؤهم « أحمد أمين » . وقد روت ذلك (ل) .
وفي محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٧٥ - الشرفية ، تحت عنوان « سبق الواوثة في
إعطاء المال وانفاقه ، البيتان الأولان دون عزو ، برواية : حالت بك الحال .
وهي في لباب الآداب لأُسامة بن منقذ « ص ١٢٢ » ، منسوبة لابن الرومي برواية :
حالت بك الحال ، وزيادة بيت رابع :

ولتتهم عنك دنيا أقبلت لهم وأدبرت عنك ، والأيام أحوالُ
والأبيات كذلك ، وجملة الحسن مع بعض الخلاف في الرواية ، في شرح
المقامات للشريشي ج ١ ص ١٩٩ - بولاق ، .

- ٢ مُرٌ مَدَاقَةُ عُقْبَاهَا وَأَوَّلُهَا
٣ إِنْ ذُقْتُ حَلَوَاءَهَا عَادَتْ عَوَاقِبُهَا
٤ لَمْ يَصْفُ شَرْبُ أَمْرِي فِيهَا فَأَعْجِبُهُ
٥ زَوَالَةُ ذَاتُ إِبْدَالِ بِصَاحِبِهَا
٦ يَرْضَى بِهَا ذَاكَ مِنْ هُدَا وَيَطْعَمُ ذَا
٧ تُذَلُّ هُنَا لِهَذَا بَعْدَ عِزَّتِهِ
٨ لَمْ تَعْتَدِرْ قَطُّ مِنْ ذَنْبٍ إِلَى أَحَدٍ
٩ هِيَ الَّتِي لَمْ تَدُمْ مِنْهَا مَوَدَّتُهَا
غَدَارَةٌ تُكْثِرُ الْأَحْزَانَ وَالْعِلَلَا
مَرَارَةً يَجْتَوِيهَا كُلُّ مَنْ أَكَلَا
إِلَّا تَسَكَّدَرَ أَوْ أَمْسَى لَهُ وَسَلَا
تَرْضَى بِطَارِفِهَا مِنْ تَالِدٍ بَدَلَا
مَا كَانَ هَذَا بِهِ مِنْ كَسْبِهِ جَدَلَا
وَقَدْ تَرَى ذَا لِهَذَا مَرَّةً خَوَلَا
وَالْحَرُّ مُعْتَدِرٌ إِنْ زَلَّةً فَعَلَا
لِصَاحِبٍ قَطُّ إِلَّا صَارَمَتْ عَجَلَا

٣٢٠

وقال * :

١ الْحَرِصُ دَاهٍ قَدْ أَضَرَ بَيْنَ تَرَى إِلَّا قَلِيلًا

- (٣١٩) ٢ - في هامش (ل) : د وفي نسخة : الاحزاب ، .
٣ - في (ظ) : ان ذقت حلواها عادت عواقبها . وكذلك في (ل) بزيادة «لي» : عادت لي .
وفيها : يجتويها . ٤ - في (ت) : وأمسى ٥ - في (ظ) و (ل) : يرضى .
٦ - ليس البيت في (ظ) . وفي (ت) في اول الشطر الثاني : من كان .
٧ - في (ظ) : يذل هذا . وفي (ل) في اول الشطر الثاني : وقد تَرَادُ .
(٣٢٠) ١ - البيت في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٥١ - الشرفية ، باب ذم الحرص وعزة القنع ،
* في الاغانى ج ٤ ص ٧٧ - دارالكتب ، : « أخبرني جحظة قال حدثني ميمون
ابن هارون قال ، قال 'مخارق : لقيت أبا العتاهية على الجسر ، فقلت له : يا أبا إسحاق ،
أتُشددني قولك في تبخيل الناس كلهم ؟ فضحك وقال لي : ها هنا ؟ قلت نعم . فأنشدني :
إن كنت متخذاً خليلاً فتنقّ وانتقد الخليلاً =

- ٣١١ -

٢ كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتُ الْحِرْصَ صَبْرَهُ ذَلِيلًا
٣ فَتَجَنَّبَ الشَّهَوَاتِ وَأَحْذَرُ أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلًا
٤ فَلَرَّبُّ شَهْوَةٍ سَاعَةً قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا
٥ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصَفًا فِي الْوَدِّ فَأَبِغْ بِهِ هَدِيلًا
٦ وَتَوَقَّ جُهْدَكَ أَنْ تَكُونَ لِكُلِّ ذِي سَخْفٍ دَخِيلًا

= من لم يكن لك مُنْصَفًا في الود فابغ به بديلا
ولربما سئل البخیلُ الشيء ولا يسوى فتیلا
فيقول لا أجد السبيل إليه يكره أن يُنيلا
فلذاك لا جعل الإله له إلى خير سبيلا
فاضرب بطرفك حيث شئت فلن ترى إلا بجيلا

فقلت له : أفرطت يا أبا إسحاق ! فقال : فديتك ! فأكذبني بجوادٍ واحد . فأجبتُ موافقته ، فالتفتُ يمينا وشمالا ثم قلت : ما أجد . فقبل بين عيني وقال : فديتك يا بني لقد رفقتَ حتى كدت تُسرف .

وانظر رواية أخرى في الأغانى « ج ٢١ ص ١٤٧ - السامى » وفيها البيت الأخير وحده برواية : اصرف بطرفك ، وجملة أبي العتاهية الأخيرة : فديتك لو كنت مما يشرب لذرت على الماء وشربت .

وقد نقل الصفدي « في الغيث المسجم في شرح لامية المعجم » ج ٢ ص ٣٥٦ - الوطنية بالاسكندرية « عن الأغانى البيتين الأول والأخير : « ان كنت متخذًا .. فاضرب بطرفك .. » والحكاية ، وجملة أبي العتاهية عنده : لقد رفقت حتى كدت تشرب . وهي خير من رواية الأغانى في مطبوعة دار الكتب .

والبيت الأخير في العقد الفريد « ج ٢ ص ٣٤٦ أحمد أمين - ص ١٧٥ العريان » برواية :

فارمي بطرفك حيث شئت فلا ترى الا بجيلا

وهو مرة أخرى في العقد الفريد « ج ٦ ص ١٩٦ » .

وهو في شرح المقامات للشريشي « ج ٢ ص ٢١١ - بولاق ، بلفظ : فانظر .

٤ - البيت في نهاية الأرب « ج ٣ ص ٧٨ » بلفظ : ولرب . (٦) في (ل) : سَخَف

- ٧ وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ فَارْزَعْهَا وَأَكْسِبْ لَهَا فِعْلًا جَمِيلًا
 ٨ وَلَقَلَّ مَا تَلْقَى اللَّيْمَ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْتَطِيلًا
 ٩ وَالرَّمَّةُ إِنْ عَرَفَ الْجَمِيلَ وَجَدَتْهُ يَبْنِي الْجَمِيلًا
 ١٠ كَشَفَتْ أَخْلَاقَ الرَّجُلِ لِذُقْتِهِمْ جَمِيلًا فَجَمِيلًا
 ١١ اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَا تَرَى إِلَّا بِجَمِيلًا
 ١٢ يَا مُوْطِنَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ مُسْرِعٌ عَنْهَا الرَّحِيلَ
 ١٣ إِنْ لَمْ تَنْلِ خَيْرًا أَخَاكَ فَكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَلِيلًا
 ١٤ وَإِذَا أَنْلْتَ أَخَاكَ فَلَا تَسْكَفِرَنَّ لَهُ الْجَزِيلَ

٣٢١

وقال في مرابطة عبَّادان : [من الطويل]

- ١ سَقَى اللَّهُ عَبَّادَانَ غَيْثًا مُجَلَّلًا فَإِنَّ لَهَا فَضْلًا جَدِيدًا وَأَوْلَا
 ٢ وَكَبَّتْ مَنْ فِيهَا مُقِيمًا مُرَابِطًا فَأَنَّ إِنْ أَرَى عَنْهَا لَهُ مَتَحَوْلًا
 ٣ إِذَا جِئْتَهَا لَمْ تَلْقَ إِلَّا مُكَبَّرًا تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا مَهْلَلًا
 ٤ فَأَكْرَمَ بَيْنَ فِيهَا عَلَى اللَّهِ نَازِلًا وَأَكْرَمَ بَعْبَادَانَ دَارًا وَمَنْزِلًا

- ١٢ - في (ت) : منها . ١٤ - في (ت) : واذا وصلت . وفي (ظ) : أخي .
 * في (ت) : رابطة . ولعل الصواب ما أثبتته . وفي (ل) : وقال في وصف عبَّادان
 وهي قرية على مصب دجلة في بحر فارس وهي عن البصرة مرحلة ونصف وكان فيها قوم
 مقيمون للعبادة والانتقطاع . قلت : وهذا عن معجم البلدان .
 (٣٢١) - في (ظ) : خيرًا مجللاً .
 ٣ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : لم تر وهو مختل الوزن » . قلت : لا يختل بها
 الوزن . وفي (ت) : من الدنيا .

٣٢٢

وقال أيضاً: [من الخفيف]

- ١ قُلْ لِأَهْلِ الْأَنْكَارِ وَالْأَقْلَالِ كُلُّكُمْ مَيِّتٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ
- ٢ مَا أَرَى خَالِداً عَلَى قَلَّةِ الْمَالِ وَلَا بَاقِياً لِكَثْرَةِ مَالٍ
- ٣ عَجَباً لِي وَلَا غَيْرِي بَدَارٍ لَسْتُ أَبْقِي لَهَا وَلَا تَبْقَى لِي
- ٤ مَا تَصَافَى قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ تَقَالٍ
- ٥ وَمَنْ شِئْتَ أَنْ تَطْعَمَ بِالذُّلِّ فَرُمْ مَا حَوْتَهُ أَيْدِي الرُّجَالِ

٣٢٣

وقال أيضاً: [من الطويل]

- ١ غَفَلْتُ وَلَيْسَ الْمَوْتُ عَنِّي بِغَافِلٍ وَإِنِّي أَرَاهُ بِي لِأَوَّلِ نَازِلٍ
- ٢ نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ مَرِيضَةٍ وَفِكْرَةٍ مَغْرُورٍ وَتَدْبِيرِ جَاهِلٍ
- ٣ قَلْتُ هِيَ الدَّارُ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا وَنَافَسْتُ مِنْهَا فِي غُرُورٍ وَبَاطِلٍ
- ٤ وَضَيَعْتُ أَهْوَالاً أُمَامِي طَوِيلَةً بِلَذَّةِ أَيَّامٍ قِصَارٍ قَلَائِلٍ

٣٢٤

وقال: [من مجزوء الكامل]

- ١ لَا يَذْهَبَنَّ بِكَ الْأَمَلُ حَتَّى تَقْصُرَ فِي الْعَمَلِ

٢(٣٢٢) - في (ظ): لكثرة المال .

٥ - في (ظ): وان شئت أن . وفي (ل): متى ما شئت أن .

١(٣٢٣) - في (ظ): لا أول . - ٤ - في الاصول الثلاثة أهوالاً . ولعلتها: أياً .

- ٢ إِنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى وَجَلٍ
 ٣ فَقَدْ اسْتَبَانَ الْحَقُّ وَأَتَّضَحَ السَّبِيلُ لِمَنْ عَقَلَ
 ٤ مَالِي أَرَاكَ بِغَيْرِ نَفْسِكَ لَا أَبَا لَكَ تَشْتَعِلُ
 ٥ خُذْ لِلْوَفَاةِ مِنَ الْحَيَاةِ بِحِظِّهَا قَبْلَ الْأَجَلِ
 ٦ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ لِيَدِ سَبَابِغٍ عَمَّنْ غَفَلَ
 ٧ مَا إِنْ رَأَيْتُ الْوَالِدَاتِ يَلِدْنَ إِلَّا لِلشَّكْلِ
 ٨ فَكَأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ أَتَى يَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى عَجَلٍ
 ٩ وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ أَغْفَلُ مَا تَرَى بِكَ قَدْ نَزَلَ
 ١٠ أَيْنَ الْمَرَازِبَةُ الْجَحَا حِجَّةُ الْبَطَارِقَةِ الْأُولَى
 ١١ وَذَوُّ التَّفَاضُلِ فِي الْمَجَا لَيْسَ وَالتَّرَفُّلِ فِي الْحُلَلِ
 ١٢ وَذَوُّ الْمَنَابِرِ وَالْأَسْرَةِ وَالْمَحَاضِرِ وَالخَوْلِ
 ١٣ وَذَوُّ الشَّاهِدِ فِي الْوَعَى وَذَوُّ الْمَكَائِدِ وَالْحَيْلِ
 ١٤ سَفَلَتْ بِهِمْ بَلَجُ الْمَنِيَةِ كُلُّهُمْ فِيمَنْ سَقَلَ
 ١٥ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا حَدِيثٌ أَوْ مَثَلٌ
 ١٦ قُمْ فَأَبْكِ نَفْسَكَ وَأَرْتَهَا مَا دُمْتَ وَيَحْكُ فِي مَهَلٍ
 ١٧ لَا تَحْمِلَنَّ عَلَى الزَّمَانِ مَا عَلَيْهِ مُحْتَمَلٌ
 ١٨ عِلُّ الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ فَتَوَقَّ مِنْ تِلْكَ الْعِلَلِ
 ١٩ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ

١٣ - في (ت) : المشاهر .

٥ (٣٢٤) - في (ظ) و (ل) : لحظتها .

١٤ - في (ت) : أيدي المنية .

٢٠ وَإِنْ أَتَيْتَ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِنْ خَيْرِ النَّفْلِ
 ٢١ وَإِذَا اتَّقَى اللَّهُ الْعَتَى فَمَا يُرِيدُ فَقَدْ كَمَلَ

٣٢٥

وقال أيضاً* : [من الطويل]

١ أَلَا هَلْ إِلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ سَبِيلٌ وَأَتَى وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُقِيلُ

٢٠ - في (ظ) و (ل) : فإن . وفي (ظ) : النقل .

٢١ - لم ترد لفظة الجلالة في (ظ) .

(٣٢٥)* في أمالي المرنisy د ج ٤ ص ١٣٣ - السعادة ، من هذه القصيدة ثمانية أبيات هي :

٦٦، ٧١، ١١٢، ١١٣، ١٤٤، ٢٤٥ ، وقدّم لها بقوله : ولائي العتاهية في هذا المعنى ، يريد :

معنى ذم الدنيا والتذكير بمصائبها .

وفي الاغانى د ج ٤ ص ١٠٩ - دار الكتب ، البيتان : ٦٧، ٦٨ وحكايتها فيه : «حدثني

جعظة قال حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه قال : قيل لآبي العتاهية عند الموت ماتشهي؟ فقال :

أشهي أن يمجيء مخارق فيضع فم على أذني ثم يغنيبي : سيعرض . اذا ما انقضت . البيتين .

وأخبرني به أبو الحسن الأسيدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال : قال

بشر بن الوليد لآبي العتاهية عند الموت : ما تشهي ؟ فذكر مثل الأول .

وأخبرني به ابن عمار أبو العباس عن ابن أبي سعد عن محمد بن صالح أن بشراً قال

ذلك لآبي العتاهية عند الموت فأجابه بهذا الجواب . وانظر رواية بمائة في الاغانى

د ج ٢١ ص ١٤٧ - السامي .

وفي معاهد التنصيص د ج ٢ ص ٢٩٧ - محي الدين عبد الحميد ، مثل ما في الاغانى الرابع .

وكذلك في شرح رسالة ابن زيدون د ص ٢٩٠ .

وفي وفيات الأعيان الحكاية والبيتان بهذا الترتيب : ٧٦، ٧٧ .

والبيتان كذلك في محاضرات الراغب د ج ٢ ص ٢٢٣ - الشرفية ، من غير عزو و «باب =

- ٢ وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِنًا
 ٣ وَلِلدَّهْرِ أَلْوَانٌ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
 ٤ وَمَنْزِلٌ حَقٌّ لَا مَعْرَجَ دُونَهُ
 ٥ أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً
 ٦ إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي مِنَ الْعَيْشِ مَدَّتِي
 ٧ سَيَعْرَضُ عَن ذِكْرِي وَتَنْسَى مَوَدَّتِي
 ٨ وَفِي الْحَقِّ أحيانًا لَعَمْرِي مَرَارَةٌ
 ٩ وَلَمْ أَرِ إِنْسَانًا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ
 ١٠ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سَالِمًا
 فِي أَمَلٍ دُونَ الْيَقِينِ طَوِيلُ
 وَإِنْ نَفُوسًا بَيْنَهُنَّ تَسِيلُ
 لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَيْهِ رَحِيلُ
 وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ
 فَإِنَّ غِنَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ
 وَيُحَدِّثُ بَعْدِي لِلخَلِيلِ خَلِيلُ
 وَثَقُلَ عَلَيَّ بَعْضُ الرِّجَالِ ثَقِيلُ
 وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ جَمِيلُ
 وَلِلنَّاسِ قَالٌ بِالظُّنُونِ وَقِيلُ

= الموت وأحواله - كلمات وجدت مكتوبة على قبر - وقرئ على آخر : سيعرض ..
 إذا انقطعت .. البيتان . وفيه « ج ٢ ص ٢٢٣ - تسلي الناس عن مات » البيت السابع
 وحده معزومًا .

وفي نهاية الأرب « ج ٣ ص ٧٧ - مما يتمثل به من أشعار المحدثين » الشطر الثاني من البيت ١١
 ٤ - في (ل) : ومنزل .

٦ - هذه رواية الشطر الأول في (ل) وأما في المرتضى ومحاضرات الراغب . وفي
 الأغانى ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص وشرح العيون : إذا ما انقضت عني من الدهر
 مدتي . وإلى طرفٍ منها « إذا ما انقضت » الإشارة في هامش (ل) . ورواية « غناء
 الباكيات » هي في (ل) والأغانى ومحاضرات الراغب ومعاهد التنصيص وشرح العيون .
 وفي وفيات الأعيان : عزاء . وفي أمالي المرتضى : بكاء . وفي (ت) و(ظ) : غناء . واليهما
 الإشارة في هامش (ل) .

٧ - تذكر (ل) هنا حكاية هذين البيتين . وفي شرح العيون ومعاهد التنصيص :
 ستعرض . وفيه : عن ودي .

٨ - في (ظ) و (ل) : ولحق . ٩ - في (ل) : لا يخفى .

- ١١ أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغِنَى وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْعُيُونِ جَلِيلٌ
١٢ وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنَ الْفَتَى عَشِيَّةَ يَقْرِي أَوْ غَدَاةَ يُنِيلُ
١٣ وَ لَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعَدِمًا جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَعْنِ قَطُّ بِخَيْلٍ
١٤ إِذَا مَالَتْ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ*

٣٢٦

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ يَا نَفْسُ قَدْ أَزِفَ الرَّحِيلُ وَأَظْلَكَ الْأَخْطَبُ الْجَلِيلُ
٢ فَتَأْهِي يَا نَفْسٍ لَا يَلْعَبُ بِكَ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ
٣ فَلَتَنْزِلَنَّ بِمَنْزِلٍ يَنْسَى الْخَلِيلَ بِهِ الْخَلِيلُ

١٢ - في (ظ) : يُقْرِي .

١٣ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : بعدما . وهو تصحيف » .

* تضيف (ل) هنا من دون المخطوطتين :

وله بيت مفرد في وصف الدنيا وقد أحسن « من البسيط » :

حَتَوْفَهَا وَرُصْدُهَا وَعَيْشُهَا نَكْدُهَا وَرَغْدُهَا كَمْدُهَا وَمُلْكُهَا دَوْلُهَا

قلت : والبيت وحده في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٨ - عبد الحميد ، الثالثة » وروايته :

حَتَوْفَهَا رُصْدُهَا وَعَيْشُهَا رَنْتَوْهَا وَكَدُّهَا نَكْدُهَا وَمُلْكُهَا دَوْلُهَا

وهو كذلك في ديوان المعاني « ج ٢ ص ١٨١ - القديمي » ومقدمته : وقالوا بل

أصدق ما قيل في صفة الدنيا قول الأَوَّل : حَتَوْفَهَا رُصْدُهَا وَعَيْشُهَا نَكْدُهَا وَرَنْتَوْهَا رَنْتَوْهَا .

وهو بيت من سبعة أبيات منسوبة إلى عمرو بن عبيد « في مروج الذهب » ج ٣ ص

٣١٤ - برواية : وصفوها كدر ، في أول الشطر الثاني ، يعظ بها الخليفة المنصور .

١ (٣٢٦) - في (ظ) : يا نفس . وفي (ت) : يا نفس . والقافية فيها مقيدة .

- ٤ وَلَيَرْكَبَنَّ عَلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّرَى ثِقْلٌ ثَقِيلٌ
 ٥ قُرْنٌ أَلْفَنَاهُ بِنَا فَمَا يَبْقَى الْعَزِيزُ وَلَا الدَّلِيلُ
 ٦ لَا تَعْمُرُ الدُّنْيَا فَلَيْدَسَ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَبِيلُ
 ٧ يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا أَبِالِدُ نِيَا تَدِلُ وَتَسْتَطِيلُ
 ٨ كُلُّ يَفَارِقُ رُوحَهُ وَيَصْدَرِهِ مِنْهَا غَلِيلُ
 ٩ عَمَّا قَلِيلٍ يَا أَخَا الشَّهَوَاتِ أَنْتَ لَهَا قَتِيلُ
 ١٠ فَإِذَا اقْتَضَاكَ الْمَوْتُ نَفْسَكَ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يُحِيلُ
 ١١ فَهِنَاكَ مَا لَكَ ثُمَّ إِلَّا فَعِلْكَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
 ١٢ إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى فِيمَنْ يَمِيلُ
 ١٣ وَالْمَوْتُ آخِرُ عِلَّةٍ يَعْتَلُّهَا الْبَدَنُ الْعَلِيلُ
 ١٤ لِدَفَاعِ دَائِرَةِ الرَّدَى يَتَضَاقُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ
 ١٥ فَلَرُبَّمَا عَثَرَ الْجَوَا دُ وَرُبَّمَا حَارَ الدَّلِيلُ
 ١٦ وَلَرُبَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى يَتْلُوهُ بَعْدَ الْجِيلِ جِيلُ
 ١٧ وَلَرُبَّ بَاكِيَةٍ عَلَيَّ غَنَاؤُهَا عَنِّي قَلِيلُ

- ٤ - في (ظ) : وليترك . واليه الإشارة في هامش (ل) . وفيها : ثِقْل .
 ٧ - في (ظ) و(ل) : يا صاحب الدنيا أرى الدنيا تذل . وفي هامشها التعليقتان :
 « وفي رواية : أبا » ، « وفي رواية : تدل » .
 ٨ - في (ت) : رَوْحَهَا . وفي هامشها التعليقتان : « وفي نسخة : روحه » . « وفي
 رواية : منه » .
 ٩ - في (ظ) : يا أخي الشهوات . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : بها » .
 ١٢ - في (ظ) و (ل) : إني أعيدك . ١٧ - في (ت) : عناؤها .

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ مالي أفرطُ فيما يَنْبَغِي مالي
 - ٢ الْيَوْمَ الْعَبُّ وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ
 - ٣ يَجْرِي الْجَدِيدَانِ وَالْأَقْدَارُ بَيْنَهُمَا
 - ٤ يَا مَنْ سَلَا عَنْ حَبِيبٍ بَعْدَ غَيْبَتِهِ
 - ٥ كَأَنَّ كُلَّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَائِقُهُ
 - ٦ لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى
 - ٧ الْفِيءُ فِي ظُلْمَةٍ وَالرُّشْدُ فِي صُورٍ
 - ٨ وَالْقَوْلُ أَبْلَغُهُ مَا كَانَ أَصْدَقُهُ
- لأني لا أُغْنِي إِذْبَارِي وَإِقْبَالِي
في هَذِمِ عُمرِي وَفِي تَصْرِيفِ أَحْوَالِي
تَعْدُو وَتَسْرِي بِأَرْزَاقِ وَأَجَالِ
كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ مِنْ نَاسٍ وَمِنْ سَالٍ
مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَمَعَةَ الْآلِ
مَا شِئْتَ مِنْ هَبْرٍ فِيهَا وَأَمْثَالِ
مُسْرَبَلَاتٍ بِإِحْسَانٍ وَإِجْمَالِ
وَالصَّدَقُ فِي مَوْفٍ مُسْتَسَهِّلِ عَالِ

- ١ (٣٢٧) - في هامش (ل) : « وفي نسخة : اني افرط » . وفي (ظ) في الشطر الثاني : اني لا اغتر . واليه الاشارة في هامش (ل) . وفي (ل) : لا اغن .
- ٢ - في هامش (ل) : « وفي رواية : أتعب » . وفي (ت) : والآمال مسرعة .
- ٣ - في (ظ) : تجري الجديدان . وفيها وفي (ل) : تعدو . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : الأيام بينها تعدو » .
- ٤ - في (ت) : حبيبه بغيته . وانظر البيت ٢ من القطعة ٢٩٧ ص ٢٨٦ : فيه : بعد ميته كم بعد موتك ايضاً عنك من سال .
- ٥ و ٦ - في (ت) : دمة الآل . وانظر البيت ٣ و ٤ من القطعة ٢٩٧ ص ٢٨٦ ،
- ٧ - في هامش (ل) : « وفي رواية : ظلته » .
- ٨ - في (ظ) : أصدقته . والصدق ما موقف .. علي . وإلى « ما موقف » الاشارة في هامش (ل) .

- ٩ لَنْ يُصْلِحَ النَّفْسَ إِنْ كَانَتْ مُصْرَفَةً
١٠ فَنَحْمَدُ اللَّهَ مَا نَنْفَكُ مِنْ نَقْلِ
١١ وَالشَّيْبُ يُنْعَى إِلَى الْمَرْءِ الشَّبَابَ كَمَا
١٢ لَا ظَمَنَنَّ إِلَى دَارٍ خُلِقَتْ لَهَا
١٣ مَا حِيلَةُ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ
١٤ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ يَجْرِي لَيْسَ غَايَتُهُ
١٥ إِنِّي لِأَمَلُ وَالْأَحْدَاثُ دَائِبَةٌ
- إِلَّا التَّنْقُلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
كُلُّهُ إِلَى الْمَوْتِ فِي حَلٍّ وَتَرَحُّالٍ
يَنْعَى الْأَنْبِيَاءَ إِلَيْهِ الْمَنْزِلُ الْخَالِي
وَخَيْرُ زَادِي إِلَيْهَا خَيْرُ أَعْمَالِي
أَوْ لَا ، فَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِمُحْتَالٍ
إِلَّا مَفَارَقَةٌ لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ
فِي نَشْرِ يَأْسٍ وَفِي تَقْرِيْبِ آمَالٍ

٩ - في (ظ) : إذ كانت مصرفة . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ت) إذا كانت مصرفة . وفي (ل) : إن كانت مدبرة .

والبيت منشور في كتب الأدب . ولعل حكاية الحصري في جمع الجواهر ص ٤٦ ، هي التي توضح معناه . وروايته : لا بد للنفس .. من أن تنقل . وقد أخذ الراغب من الحكاية لبابها حين قال « ج ١ ص ٣٣٧ باب الانتقال من مجلس إلى مجلس » : وكان المأمون كثير التنقل في مجالسه ويتمثل بقول أبي العتاهية : لا بد للنفس إن كانت مدبرة من التنقل . واستشهد به الحصري ثانية في زهر الآداب في المقدمة (ص ٤) معللاً لمنهجه في تأليف الكتاب وانتقاله من جدت إلى هزل ومن حزن إلى سهل ، برواية : لا يصلح النفس إذ كانت مدبرة . وكذلك فعل الماوردي في مقدمته ، وذكر المأمون ، برواية : لا يصلح النفس إذ كانت مدبرة . وذكره صاحب المحلاة (ص ٥٤ - مصطفى الحلبي ، الثانية) ، بعد أن أورد قول علي بن أبي طالب : « ان القلوب تمل كما تمل الأبدان فأهدوا لها طرائف الحكمة » بمثل رواية الماوردي السابقة .

- ١٠ - في (ظ) : ما ينفك . وفي (ل) : في نقل .. وترحال .
١١ - في (ظ) : إلى مرّ الشباب كما ينعى الأنبياء إليه المنزل .
١٣ - انظر البيت ٥ (ص ٢٨٦ ، من القطعة ٢٩٧ : أو لا فما حيلة .
١٤ - لم يرد البيت في (ظ) .
١٥ - في (ظ) و (ل) : في نشر يأس وفي طمّ لآمالي . ولعل ما في (ت) : تغريب .

٣٢٨

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ لا تَعْجَبَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ وَالِدَوْلِ
 - ٢ مَنْ يَأْمَنُ الْمَوْتَ إِذْ صَارَتْ لَهُ عِلَلٌ
 - ٣ وَلَيْسَ شَيْءٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
 - ٤ أَمَّا الْجَدِيدَانِ فِي صَرْفِ اخْتِلَافِهِمَا
 - ٥ وَقَدْ أَتَاكَ نَذِيرُ الْمَوْتِ يَقْدُمُهُ
 - ٦ يَا لِيَالِي وَلِلْأَيَّامِ إِنْ لَهَا
 - ٧ مَاذَا يَقُولُ أَمْرٌ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمٌ
 - ٨ رَبُّ أَمْرِي لِأَعْبٍ لَاهٍ يَزُخْرِفُ مَا
 - ٩ إِضْرِبْ بِطَرْفِكَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهُ
- وَمِنْ حُطُوبِ جَرَّتْ بِالرَّيْثِ وَالْعَجَلِ
 تَكُونُ فِي الزُّبْدِ أَحْيَانًا وَفِي الْعَسَلِ
 إِلَّا سَيْفِي عَلَى الْأَفَاتِ وَالسَّعَلِ
 قَدَدٌ وَجَدْتَ مَقَالًا فِيهِمَا فَقُلْ
 فِي عَارِضِكَ مَشِيبٌ غَيْرُ مُنْتَقِلِ
 فِي الْخَلْقِ خُطْفًا كَخُطْفِ الْبَرْقِ فِي مَهْلِ
 يَوْمِ الْعِثَارِ وَيَوْمِ الْكَبْوِ وَالزَّلَلِ
 يُلْهِيه عَنِ نَفْسِهِ بِاللَّهِوِ مُشْتَغِلِ
 مَا شِئْتَ مِنْ عِبْرٍ فِيهَا وَمِنْ مَثَلِ

٣٢٩

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ يَا نَفْسُ مَا أَوْضَحَ قَصْدَ السَّبِيلِ
 - ٢ يَا نَفْسُ مَا أَقْرَبَ مِنَّا الْبَلِي
- خُلِقْتَ يَا نَفْسُ لِأَمْرِ جَلِيلِ
 أَنَا الَّذِي لَا نَفْسَ لِي عَنْ قَلِيلِ

- (٣٢٨) ٢- في (ل): من يأمن . ٤- في (ل): فان وجدت . ٥- في (ت): يقدمه .
 ٦- في (ظ): والايام . وفي (ت): في المهل .
 ٧- في (ل): يوم العناء .
 ٩- في (ظ): للدنيا . وفي (ل): فان لها . وفي (ظ) تتكرر « فيها » .

- ٣٢٢ -

٣ كُلُّ خَلِيلٍ فَلَهُ فُرْقَةٌ لَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ فِرَاقِ الْخَلِيلِ
٤ يَا عَجَبًا إِنَّا لَنَلَهُوْا وَقَدْ نُودِيَ فِي أَسْمَاعِنَا بِالرَّحِيلِ

٣٣٠

وقال أيضاً : [من البسيط]

١ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ زَائِلٌ بِالِ
٢ يَا ذَا الَّذِي يَشْتَهِي مَا لَا ثَوَابَ لَهُ
٣ لَا خَيْرَ فِي الْمَالِ إِلَّا أَنْ تُقَدِّمَهُ
٤ أَمَا وَدَيَّانِ يَوْمَ الدِّينِ مَا طَلَمْتَ
٥ كُلُّ يَمُوتُ وَلَكِنْ نَحْنُ فِي لَهَبٍ
لَا شَيْءَ يَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالِ
تَبْغِي الثَّوَابَ فَكُنْ حَمَلًا أَثْقَالَ
إِنْ لَمْ تُقَدِّمَهُ مَا تَرْجُو مِنَ الْمَالِ
شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا لِأَجَالِ
وَالْمَوْتُ مُحْتَجِبٌ عَنَّا بِأَمَالِ

٣٣١

وقال أيضاً : [من مجزوه الوافر]

١ كَانَ الْمَوْتُ قَدْ نَزَلَ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا عَجَلًا
٢ كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً وَمُعْتَبَرًا لِمَنْ عَقَلَا
٣ أَلَا يَا ذَاكَرَ الْأَمَلِ أَ لَدِي لَا يَذْكُرُ الْأَجَلَا

٣٢٩) ٣ - في (ل) : فله فِرقة . ومن الممكن توجيه المعنى تبعاً لها .

٣٣٠) ٢ - في (ظ) : يبغى الثواب . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : يبغى الزوال » .

٣ - في (ت) : إلا أن يقدمه . وفي (ظ) : إن لم يقدم ما .

٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : انا ودَيَّانِ » .

٣٣١) ١ - في (ل) : عَجَلًا .

٤ وما تَنفَكُ مِنْ مِثْلِ لِسْمَعِكَ ضَارِبٍ مَثَلًا
٥ وَحِيلَتِكَ الَّتِي لِلْمَوْتِ فِي أَنْ تُحْسِنَ الْعَمَلَا

٣٣٢

وقال : [من المديد]

- ١ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيءُ الظَّلَالِ
- ٢ إِنَّمَا الدُّنْيَا مَنَاحٌ لِرَكْبٍ يُسْرِعُ الحَثَّ بِشَدِّ الرِّحَالِ
- ٣ رَبٌّ مُغْتَرِّ بِهَا قَدْ رَأَيْنَا نَعَشَهُ فَوْقَ رِقَابِ الرِّجَالِ
- ٤ مَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِي بَصِيرٍ لَمْ تَكُنْ تَخْطُرُ مِنْهُ بِبَالِ
- ٥ إِنَّمَا المَسْكِينُ حَقًّا يَقِينًا مَنْ غَدَا يَأْمَنُ صَرْفَ اللَّيَالِي
- ٦ لَيْسَ مالٌ لَمْ يَقْدَمَهُ ذُخْرًا رَبُّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِمَالِ
- ٧ مَا أَرَى لِي ظَالِمًا غَيْرَ نَفْسِي وَبِحَ نَفْسِي مَا لِنَفْسِي وَمَالِي
- ٨ يَا مُضِيعَ الجِدِّ بِالْهَزْلِ مِنْهُ مَنْ يُبَالِي مِنْكَ مَا لَا تُبَالِي

(٣٣١) ٤ - في (ظ) : وما ينفك من أملٍ لسمعك ضاربٌ مثلاً. وفي (ت) : ضارباً. وفي هامش (ل) : د وفي بعض النسخ : أملٍ وأمدٍ .

(٣٣٢) ١ - في (ت) : الحمد لله . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٢ - في (ظ) : لراكب - وإليها الإشارة في هامش ل - .. بسرع الرحال .

٣ - في (ت) : نعشه من فوق أعناق الرجال . وفي (ظ) : نعشه .

٥ - الشطر الثاني في (ت) : امين يأمن . وفي (ظ) : صروف .

٦ - في (ظ) : ليس مال ما لم يقدمه المرء ذخراً بين يديه بمال . والشطر الثاني في

(ل) : بمعدٍ في يديه .

٩ في سبيلِ اللهِ ماذا أضعنا إذ تشاغلنا بغيرِ اشتغالِ
 ١٠ إنَّ أياماً قصاراً حمتنا خيرُ أيامٍ ستأتي طوالِ
 ١١ لو عَقَلْنَا ما نَرَى لَأَنْتَفَعْنَا وَاعْتَبَرْنَا بِالْقُرُونِ الْخَوَالِ
 ١٢ عَجَباً مِنْ رَاغِبٍ فِي حَرَامٍ لَمْ تَضُقْ عَنْهُ وَجُوهُ الْحَلَالِ
 ١٣ اِحْتِيَالُ الْمَرْءِ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ تَقَطُّعُ كُلَّ اِحْتِيَالِ

٣٣٣

وقال أيضاً: [من الوافر]

١ أَتَدْرِي أَيُّ ذُلٍّ فِي السُّؤَالِ وَفِي بَدَلِ الْوُجُوهِ إِلَى الرَّجَالِ
 ٢ يَعْزِزُ عَلَى التَّنَزُّهِ مَنْ رَعَاهُ وَيَسْتَعْفِي الْعَفِيفُ بِغَيْرِ مَالِ
 ٣ إِذَا كَانَ النَّوَالُ يَبْدُلُ وَجْهِي فَلَا قُرْبَتُ مِنْ ذَلِكَ النَّوَالِ
 ٤ مَعَادَ اللَّهِ مِنْ خُلِقَ دَنِيءٌ يَكُونُ الْفَضْلُ فِيهِ عَلَيَّ لَا لِي

١٠ - في (ظ) : جمعتنا . وفي هامش (ل) : وفي نسخة : جمعنا .

١١ - في (ظ) : ما نراه .

١٣ - في (ظ) : يأتي .. كل الاحتيال . وفي (ت) لا تبدو همزة كلمة المرء .

١ - في (ظ) : أي حال . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٣ - الشطر الثاني في (ظ) هو عجز البيت الرابع والبيت في روضة العقلاء لابن حبان البستي « ص ٢٢٣ - تحقيق مصطفى السقا » بالخبر التالي : « حدثنا عمرو بن محمد حدثنا الغلابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلي ، قال : دخل أبو العتاهية على الرشيد ، فقال : سل يا أبا العتاهية ، فقال : إذا كان المنال .. فلا قرَّبْتُ من ذلك المنال .

٤ - الشطر الثاني في (ظ) : يكون الذل فيه لدى السؤال . ويبدو أن ناسخها بادل

بين عجز البيت مع تغيير عجز البيت الثالث . وفي (ت) : لا ل .

- ٥ تَوَقَّ يَدًا تَكُونُ عَلَيْكَ فَضْلًا فَصَانَهَا إِلَيْكَ عَلَيْكَ عَالٍ
 ٦ يَدٌ تَعْلُو يَدًا بِجَمِيلٍ فَعِلٍ كَمَا عَلَتِ الْيَمِينُ عَلَى الشَّمَالِ
 ٧ وَجُوهُ الْعَيْشِ مِنْ سَعَةٍ وَضَيْقٍ وَحَسْبُكَ وَالتَّوَسُّعَ فِي الْحَلَالِ
 ٨ أَتُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَعِيمٍ وَأَنْتَ تَصِيفُ فِي فِيءِ الظَّلَالِ
 ٩ وَأَنْتَ تَصِيدُ قُوَّتَكَ فِي عَفَافٍ وَرِيًّا إِنْ ظَمِئْتَ مِنَ الزُّلَالِ
 ١٠ مَتَى تُنْسِي وَنُصْبِحُ مُسْتَرْجَبًا وَأَنْتَ الدَّهْرَ لَا تَرْضَى بِحَالِ
 ١١ تُكَابِدُ جَمَعَ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ وَتَبْغِي أَنْ تَكُونَ رَخِيًّا بِالِ
 ١٢ وَقَدْ يَجْرِي قَلِيلُ الْمَالِ مَجْرَى كَثِيرِ الْمَالِ فِي سَدِّ الْخِلَالِ
 ١٣ إِذَا كَانَ الْقَلِيلُ يَسُدُّ قَفْرِي وَلَمْ أَجِدِ الْكَثِيرَ فَلَا أُبَالِي
 ١٤ هِيَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ الْحُبَّ فِيهَا عَوَاقِبُهُ التَّفَرُّقُ عَنْ تَقَالِ
 ١٥ تُسْرُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِلَالٍ وَنَقْصُكَ أَنْ نَظَرْتَ إِلَى الْهِلَالِ*

- ٥ - في هامش (ل) : « وفي نسخة مصانمها » .
 ٦ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : بمجيب فصل » . قلت : لعلمها : فضل .
 ٨ - في (ظ) : أخى . وفي (ت) : الضلال .
 ٩ - في (ظ) و (ل) : وأنت تروم . وفي هامشها : « وفي نسخة : تصيب » . وفي متن (ظ) : في حلال . والتصحيح في الهامش . وفي (ل) : أن ظمئت .
 ١١ - في (ت) : تكابر .. رخي مال . وفي (ظ) : وتبكي أن تكون .
 ١٢ - في (ت) : قليل الماء . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
 ١٤ - في هامش (ل) : « وفي رواية : رأيت الحشد » . وفي (ت) : عواقبه التقرب . وفي (ظ) و (ل) : عن ثقال .
 ١٥ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) . وفي (ت) : إن . ولعل الوجه ما ذكرت .
 * تورود (ت) هنا الأبيات الثلاثة التي أولها : إن كنت تبصر ، وقد كانت أوردتها =

ومما وصل بهاء في باب اللام قوله : [من مجزوه الوافر]

- ١ لِمَنْ طَلَّلُ أُسَائِلُهُ مُعْطَلَةٌ مَنَازِلُهُ
- ٢ غَدَاةَ رَأَيْتُهُ تَنْعَى أَعَالِيَهُ أُسَافِلُهُ
- ٣ وَكُنْتُ أَرَاهُ مَأْهُولًا وَلَكِنْ بَادَ أَهْلُهُ
- ٤ وَكُلُّ لَاعْتِسَافِ الدَّهْرِ مُعْرِضَةٌ مَقَاتِلُهُ
- ٥ وَمَا مِنْ مَسَلِكٍ إِلَّا وَرَيْبُ الدَّهْرِ شَامِلُهُ
- ٦ فَيَصْرَعُ مَنْ يُصَارِعُهُ وَيَنْضَلُ مَنْ يُفَاضِلُهُ
- ٧ يُنَازِلُ مَنْ يَهْمُ بِهِ وَأَخِيَانًا يُخَاتِلُهُ
- ٨ وَأَخِيَانًا يُؤَخِّرُهُ وَتَارَاتٍ يُعَاجِلُهُ
- ٩ كَفَاكَ بِهِ إِذَا نَزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ كَلَاكِلُهُ
- ١٠ وَكَمْ قَدْ عَزَّ مِنْ مَلِكٍ يَحْفُ بِهِ قَبَائِلُهُ

= في قافية الكاف : القطعة ٢٧٠ من الصفحة ٢٥٩ . وتقدم لها هنا بقولها : « وقال فيما وصل بكاف في باب اللام : إن كنت تبصر .. الأبيات بالخلافات التالية : ١ - إن كنت تنظر .. لمن تبغي . ٢ - أبنى آدم .

(٣٣٤) ١ - في هامش (ل) : « يروى : مناهله » .

٥ - في (ل) : « وما ممتلك » . وفي هامشها : « ويروى : وما من مسلك » .

٦ - في (ظ) : « وينصل من يناصله » . وفي (ت) : « وينضل » .

٧ - في (ظ) : « من يهيم » .

١٠ - في (ت) : « تحف به قبائله » . وفي هامش (ل) : « ويروى : يحف » .

- ١١ يَخَافُ النَّاسُ صَوْلَتَهُ وَيُرْجَى مِنْهُ نَائِلُهُ
 ١٢ وَيَشْتِي عَطْفَهُ مَرَحًا وَتَعْجِبُهُ شِمَاءُهُ
 ١٣ فَلَمَّا أَنْ أَتَاهُ الْحَقُّ وَلَّى عَنْهُ بِأَطْلِهِ
 ١٤ فَمَضَى عَيْنَهُ لِلْمَوْتِ وَأَسْتَرَحَتْ مَقَاصِلُهُ
 ١٥ فَمَا لَبِثَ السِّيَاقُ بِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ غَاسِلُهُ
 ١٦ فَجَهَزَهُ إِلَى جَدَثٍ سَيَكْتُرُ فِيهِ خَاذِلُهُ
 ١٧ وَيُضِيحُ شَاحِطَ الْمَوْتَى مُفْجَعَةً تَوَاكَلُهُ
 ١٨ مُخَشَّتَةً نَوَادِبُهُ مُسَلَّبَةً غَلَالُهُ
 ١٩ وَكَمْ قَدْ طَالَ مِنْ أَمَلٍ فَلَمْ يُدْرِكْهُ أَمَلُهُ
 ٢٠ رَأَيْتُ الْحَقَّ لَا يَخْفَى وَلَا تَخْفَى شَوَاكِلُهُ
 ٢١ أَلَا فَانظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ زَادٍ أَنْتَ حَامِلُهُ
 ٢٢ لِمَنْزِلٍ وَحَدَةٍ بَيْنَ الْمَقَابِرِ أَنْتَ نَازِلُهُ
 ٢٣ قَصِيرِ السَّمَكِ قَدْ رُصَّتْ عَلَيْكَ بِهِ جَنَادِلُهُ
 ٢٤ بَعِيدِ تَزَاوُرِ الْجَبْرِانِ ضَيْقُهُ مَدَاخِلُهُ
 ٢٥ أَلَيْسَ بِهَا الْمَقَابِرُ فِيكَ مَنْ كُنَّا نُنَازِلُهُ
 ٢٦ وَمَنْ كُنَّا نَتَاجَرُهُ وَمَنْ كُنَّا نَعَامِلُهُ

- ١١ - في (ت) : الناس سطوته . ١٢ - في (ظ) و (ل) : ويعجبه .
 ١٥ - لم ترد د به ه في (ت) .
 ١٧ - في (ل) : شاحط . وفي (ت) : شاحط الموتى . وفي (ظ) : شاحط الموتى مفجعة .
 ١٨ - في (ظ) : مثلبة . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
 ٢٣ - في (ظ) : قصير . وفي (ت) : عليه . ٢٤ - في (ظ) : بعيد . . ضيقة .

٢٧ وَمَنْ كُنَّا نَعَاشِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُدَاخِلُهُ
 ٢٨ وَمَنْ كُنَّا نَفَاخِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نَطَاوُلُهُ
 ٢٩ وَمَنْ كُنَّا نُشَارِبُهُ وَمَنْ كُنَّا نُتَوَاكِلُهُ
 ٣٠ وَمَنْ كُنَّا نُرَاقِبُهُ وَمَنْ كُنَّا نُنَازِلُهُ
 ٣١ وَمَنْ كُنَّا نُكَارِمُهُ وَمَنْ كُنَّا نُجَامِلُهُ
 ٣٢ وَمَنْ كُنَّا لَهُ الْإِفَاءَ قَلِيلاً مَا نُزَايِلُهُ
 ٣٣ وَمَنْ كُنَّا بِلَا مَبِينٍ أَحْيَيْنَا نُوَاصِلُهُ
 ٣٤ فَحَلَّ حَمَلَةً مِنْ حَلِّهَا صُرِمَتْ حَبَائِلُهُ
 ٣٥ أَلَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَذْهَبٌ وَالْخَلْقُ نَاهِلُهُ
 ٣٦ أَوَاخِرُ مَنْ تَرَى تَفْنَى كَمَا فَنِيَتْ أَوَائِلُهُ
 ٣٧ لَعَمْرُكَ مَا آسَتَوَى فِي الْأَمْرِ عَالِمُهُ وَجَاهِلُهُ
 ٣٨ لِيَعْلَمَ كُلُّ ذِي عَمَلٍ بِأَنَّ اللَّهَ سَائِلُهُ
 ٣٩ فَاسْرِعْ فَائِزٍ بِالْخَيْرِ قَائِلُهُ وَقَاعِلُهُ

- ٢٧ - في (ظ) : نطاوله .
 ٢٨ - لم يرد البيت في (ظ) .
 ٣٠ - في (ظ) في الشطر الثاني : ومن كنا تناوله .
 ٣٢ - في (ل) و (ت) : ما نزاوله .
 ٣٣ - في (ل) : ومن كنا له بالأمس اخوانا نواصله . وفي (ظ) : ومن كنا له بالأمس أحياناً نواصله . وفي هامشها : وقد .
 ٣٨ - في (ت) : ليعلم . وفي (ظ) : كل ذي علم .
 ٣٩ - في (ل) : فأسرع فائزاً بالخير قائله ...

٣٣٥

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِفِكْرِي لَعَلَّهَا تَفَارِقُ مَا قَدْ غَرَّهَا وَأَذَلَّهَا
- ٢ فَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسِ مَا كُنْتَ أُخِذًا مِنْ الْأَرْضِ لَوْ أَصْبَحْتَ أَمْلِكُ كُلَّهَا
- ٣ فَهَلْ هِيَ إِلَّا شَبْعَةٌ بَعْدَ جَوْعَةٍ وَإِلَّا مَتَى قَدْ حَانَ لِي أَنْ أَمَلَّهَا
- ٤ وَمُدَّةٌ وَقْتٍ لَمْ يَدْعُ مَرُّ مَا مَضَى عَلَيَّ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا أَقَلَّهَا
- أَرَى لَكَ نَفْسًا تَبْتَغِي أَنْ تُعَزَّهَا وَلَسْتَ تُعَزِّزُ النَّفْسَ حَتَّى تُذِلَّهَا

٣٣٦

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ إِذَا مَا أَلَمَّهِ صِرْتَ إِلَى سِوَالِهِ فَمَا تُعْطِيهِ أَكْثَرُ مِنْ نَوَالِهِ
- ٢ وَمَنْ عَرَفَ الْمَحَامِدَ جَدًّا فِيهَا وَحَنًّا إِلَى الْمَحَامِدِ بِأَحْتِيَالِهِ
- ٣ وَلَمْ يَسْتَغْلِ مُحَمَّدًا بِمَالٍ وَلَوْ أَضَحَّتْ تُحِيطُ بِكُلِّ مَالِهِ
- ٤ عِيَالُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَبْتَهُمُ الْمَكَارِمَ فِي عِيَالِهِ
- ٥ أَتَدْرِي مَنْ أَخُوكَ أَخُوكَ حَقًّا أَخُوكَ بِصَبْرِهِ لَكَ وَأَحْتِيَالِهِ
- ٦ أَخُوكَ الْمُبْتَغِي لَكَ كُلَّ خَيْرٍ وَصَاحِبِكَ الْمُدَاوِمُ فِي وَصَالِهِ

١ - (٣٣٥) - في (ظ) : تفارق من قد أعزها وأذلها .

٣ - في (ت) : فما هي إلا شعبة بعد جوعه .

٤ - في (ظ) : أبتهم .

٥ - لم ترد لك ، في (ت) .

٧ إذا غَضِبَ الْحَلِيمُ فَفِرَّ عَنْهُ وَإِنْ غَضِبَ اللَّئِيمُ فَلَا تَبَالَهُ
٨ وَلَمْ تَرَ مَثْنِيًّا أَتْنِي عَلَى ذِي فَعَالٍ قَطُّ أَفْصَحَ مِنْ فَعَالِهِ
٩ كَأَنَّ الْعَيْنَ لَمْ تَرَ مَا تَقْضَى وَإِنْ بَقِيَ التَّوَهُّمُ مِنْ خِيَالِهِ
١٠ وَأَسْرَعُ مَا يَكُونُ الشَّيْءُ تَقْصَاً فَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى كَمَالِهِ

٣٣٧

وقال أيضاً* : [من الطويل]

١ أَلَا إِنَّ أَبْقَى الذُّخْرِ خَيْرٌ تَنْبِيلُهُ وَشَرُّ كَلَامِ الْفَائِلِينَ فُضُولُهُ
٢ عَلَيْكَ بِمَا يَمْنِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى وَبِالصَّمْتِ إِلَّا عَنِ جَمِيلِ تَقُولُهُ
٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي دَارِ قُلْعَةٍ إِلَى غَيْرِهَا وَالْمَوْتُ فِيهَا سَبِيلُهُ

- ٧- في (ل) : « فسر » . وفي هامش (ل) : وفي رواية : « تغز » . ولعلها تحريف : « ففر » .
٨- في (ظ) : أفصح قط . وفي رواية (ت) : أثنى عليه . فعال قط أفصح . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : لسانه » .
٩- في هامش (ل) : « وفي رواية : ما مضى » .
١٠- في (ل) : لأقرب .
* الأبيات عند ابن العربي في الفتوحات المكية ج ٤ ص ١٠٣ ، بعنوان : وصية محكمة في موعظة منظومة لأبي العتاهية .
١- في (ظ) : خيراً تناله . وفي هامشها : تنيله . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : ألا ان خير الدهر خير تنيله » . وفي الفتوحات : خير الذخر .. تناله .
٢- في (ت) : بالصمت . وفي (ظ) : من جميل . ولم يرد البيت في الفتوحات .
٣- في الفتوحات : دار بلغة . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

- ٤ وَأَيُّ بَلَغٍ يُكْتَفَى بِكَشِيرِهِ إِذَا كَانَ لَا يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلِيلُهُ
 ٥ مَضَاجِعُ سُكَّانِ الْقُبُورِ مَضَاجِعُ يُجَانِبُ فِيهِنَّ الْخَلِيلَ خَلِيلُهُ
 ٦ تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التَّقَى فَاكُلْ بِهَا ضَيْفٌ وَشَيْكُ رَحِيلُهُ
 ٧ وَخَذْ لِلْمَنَايَا لَا أَبَا لَكَ عُدَّةً فَإِنَّ الْمَنَايَا مَنْ أَنْتَ لَا تُقِيلُهُ
 ٨ وَمَا حَادَثَاتُ الدَّهْرِ إِلَّا لِعُرْوَةِ تَفَتْ قَوَاهَا أَوْ لِمَلِكٍ تَزِيلُهُ

٣٣٨

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ مَنْ جَعَلَ الدَّهْرَ عَلَى بَالِهِ أُمَّ بِهِ أَفْطَعَ أَهْوَالِهِ
 ٢ وَحَطَّهُ بَعْدَ سُمُورٍ بِهِ قَسْرًا إِلَى أَخْبَثِ أَحْوَالِهِ
 ٣ قَدْ يُبَيِّنُ الْإِنْسَانُ فِي دِينِهِ جَهْلًا وَلَا يُبَيِّنُ فِي مَالِهِ
 ٤ يَتَعَطَّى الْعَاقِلُ مِنْ مِثْلِهِ وَيَحْتَدِي مِنْهُ بِأَفْعَالِهِ
 ٥ وَصَاحِبُ الْمَرْءِ شَبِيهٌ بِهِ فَسَلَّ عَنِ الْمَرْءِ بِأَمْثَالِهِ
 ٦ وَسَلَّ عَنِ الضَّيْفِ بِمَنْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ شَبَهُهُ بِنَزَالِهِ
 ٧ لَا تَغْبِطَنَّ الدَّهْرَ ذَا تَرْوَةٍ قَدْ جَعَلَ اللَّذَاتِ مِنْ بَالِهِ

٤ - في الأصول : يُكْتَفَى . ولعلها : تكتفى .

٥ - في الفتوحات : يفارق فيهن . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : الخليل 'خليلته' .

٨ - في الفتوحات : لعزة تبت . وفي متن (ل) : 'تَمَكُّ' . وفي هامشها الإشارة إلى

تفت وتبت . وفي (ت) : تزايله .

(٣٣٨) ١ - في (ظ) : أحواله . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٧ - في (ظ) : من ماله .

٨ صَاحِبٌ إِذَا صَاحَبْتَ ذَا عَقْدَةٍ مُحْتَمِلًا أَعْبَاءَ أَثْقَالِهِ
٩ لَهُ وَفَاءٌ وَآءُ عَزْمَةٍ تَأْوِي إِلَى أَكْنَافِ إِظْلَالِهِ

٣٣٩

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ مَسْكِينٌ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيَا بِأَمَالِهِ كَمْ قَدْ تَلَاعَبَتِ الدُّنْيَا بِأَمْثَالِهِ
- ٢ يَنْسَى الْمَلْحُ عَلَى الدُّنْيَا مَنِيَّتَهُ بِطُولِ إِدْبَارِهِ فِيهَا وَإِقْبَالِهِ
- ٣ وَمَا تَزَالُ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَخْتَلُهُ حَتَّى تَقْنَصَهُ مِنْ جَرْفِ سِرْبَالِهِ
- ٤ لَيْسَ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ تَارِكَةٌ شَيْئًا يَدُومُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالِهِ
- ٥ يَا بُؤْسَ لِلْجَاهِلِ الْمَغْرُورِ كَيْفَ أَبِي أَنْ يَخْطِرَ الْمَوْتَ فِي الدُّنْيَا عَلَى بَالِهِ
- ٦ الْمَرَّةُ يَنْقُذُهُ مَا كَانَ قَدَّمَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَحْسَانِهِ فِيهَا وَإِجْمَالِهِ
- ٧ يَا مَنْ يَمُوتُ غَدًا مَاذَا اعْتَدَدْتَ لِكُرْبِ الْمَوْتِ عِنْدَ غَوَاشِيهِ وَأَهْوَالِهِ

- ٨ - في (ظ) : الكلمة بين : عقل ، عقدة . وفي متن (ل) : ذا فكرة . ولذلك جاء في هامشها : « وفي بعض النسخ : ذا عقل وذا عقدة » .
- ٩ - في (ظ) إظلاله .
- ١ - (٣٣٩) لم ترد « قد » في (ت) . وفي (ل) : فكم تلاعبت .
- ٢ - في (ت) : بطول ادراه فيها .
- ٣ - في (ل) : حتى تقنصه . وفيها وفي (ظ) : جوف . ولعل الصواب : حرف .
- ٤ - في (ت) : ليس الأيام والليالي تاركة . وفي (ظ) : قدوم على الدنيا . وتحت « على » لفظه « من » .
- ٥ - في (ل) : أن يخطر الموت . وفي (ت) : يخطر .
- ٦ - في (ت) : الموت يسعده ما كان . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : المرء يسعده » .
- ٧ - في (ظ) : ماذا اعتددت إلى الموت . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
- وفي (ل) : يوم غواشيه .

٨ يَمُوتُ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فَتَغْبِطُهُ وَلَا تُنَافِسُهُ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ
٩ اسْتَفْنِ بِاللَّهِ عَمَّنْ كُنْتَ تَسْأَلُهُ قَالَهُ أَفْضَلُ مَسْؤُولٍ لِسُؤَالِهِ

٣٤٠

وقال أيضاً* : [من الكامل]

١ ماحلٌ من سَكَنَ التَّرَى ما حاله أُنْسِي وَقَدْ قُطِعَتْ هُنَاكَ حِبَالُهُ
٢ أُنْسِي وَلَا رَوْحَ الْحَيَاةِ تُصِيبُهُ يَوْمًا وَلَا لُطْفَ الْحَبِيبِ يَنَالُهُ
٣ أُنْسِي وَحِيدًا مُوحِشًا مُتَفَرِّدًا مُتَشَتَّتًا بَعْدَ الْجَمِيعِ عِيَالُهُ
٤ أُنْسِي وَقَدْ دَرَسَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ وَتَفَرَّقَتْ فِي قَبْرِهِ أَوْصَالُهُ

٣٤١

وقال : [من مجزوء الكامل]

١ دَارٌ وَعُورَةٌ سَهْلِيهَا شَمَلَتْ مَذَاهِبَ أَهْلِهَا
٢ قَتَالَةٌ خَبَطَتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِقَتْلِهَا
٣ خَدَاعَةٌ بَفُرُورِهَا وَبِنَقْضِهَا وَبِقَتْلِهَا
٤ يَأْمَنُ عَلَى الْأَرْضِ اسْمَعُوا نَعْيَ الْحَيَاةِ لِأَهْلِهَا

- ٨ - في (ت) : يموت ذي ٩ - في (ت) : تسله . وفي (ظ) : أفضل .
(٣٤٠) * ليست الأبيات في (ت) ، وإنما هي في (ظ) و (ل) .
٤ - في (ظ) : وقد درجت محاسن . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
(٣٤١) ٢ - في هامش (ل) : د وفي بعض الروايات : حيطت وحبطت ، .
٣ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ل) : جداعة .

- ٥ يَأْمَنُ عَلَى الْأَرْضِ أَفْطَنُوا لِلْحَادِثَاتِ وَكَلِمَاتِهَا
 ٦ أَعْدَرْتَ نَفْسَكَ يَا أَخِي بَغِيهَا وَبِجَهْلِهَا
 ٧ وَرَضِيتَ مِنْهَا فِي الَّذِي تَأْتِي بِأَقْبَحِ فَعَلِهَا
 ٨ وَتَرَكْتَهَا وَتَتَّبِعُ الشَّهَوَاتِ أَكْبَرُ شُغْلِهَا
 ٩ لَمْ تَنْسَ نَفْسَكَ يَوْمَهَا إِلَّا لِقَلَّةِ عَقْلِهَا
 ١٠ كَمْ عِبْرَةٌ لَكَ فِي الْمَلُوكِ وَفِي تَفَرُّقِ شِمْلِهَا
 ١١ إِنْ الْحَوَادِثُ رُبَّمَا قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِنَبْلِهَا
 ١٢ فَإِذَا رَمَتْكَ بِنَبْلَةٍ كَرَّتْ عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا

٣٤٢

[من مجزوءه الكامل]

وقال :

- ١ يَارُبُّ سَاكِنِ حُفْرَةٍ أَبْلَتْ جَدِيدَ جِمَالِهِ
 ٢ تَرَكَ الْأَحْبَةَ بَعْدَهُ يَتَلَدَّنُونَ بِعِمَالِهِ
 ٣ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
 ٤ فَاحْبِبْهُمْ طَرًّا إِلَيْهِ أَبْرَهُمْ بِعِيَالِهِ

* * *

٦ - في (ت) : أَعْدَرْتَ .. يَاخِي .

٧ - في (ت) : وَرَضِيتُ .

٨ - في هامش (ل) : د وفي رواية : أَكْثَرُ .

١٢ - في (ظ) و (ل) : إِلَيْكَ .

(٣٤٢) ٢ - في (ت) : يَتَلَدَّنُ .

٣٤٣

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ مَضَى النَّهَارُ وَيَمْضِي اللَّيْلُ فِي مَهَلٍ
 - ٢ وَالرَّيْحُ مُقْبِلَةٌ طَوْرًا وَمُدْبِرَةٌ
 - ٣ يَا نَفْسِ لَا تَرْتَجِينَ الْغَوَاثَ مِنْ قِبَلِي
 - ٤ كَمْ مُتَرَفٍ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا خَوَلٍ
 - ٥ وَرَبِّ رَيْثٍ أَمْرِيءٍ أَقْوَى لِمَاخِذِهِ
- كِلَاهُمَا مُسْرِعٌ فِينَا عَلَى مَهَلِهِ
وَالدَّهْرُ بَمَرَعٍ بَيْنَ النَّاسِ فِي دَوْلِهِ
هَلَكْتَ إِنْ لَمْ يَغْنُكِ اللهُ مِنْ قِبَلِهِ
قَدْ صَارَ مِنْ مَالِهِ صِفْرًا وَمِنْ خَوْلِهِ
لِمَا أَرَادَ وَأَوْحَى فِيهِ مِنْ عَجَلِهِ

٣٤٤

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ سَلِ الْقَصْرَ أَوْ ذِي أَهْلِهِ أَيْنَ أَهْلُهُ
 - ٢ أَكْلُهُمْ حَالَتْ بِهِ الْحَالُ وَأَقْضَتْ
 - ٣ أَكْلُهُمْ فَضَّتْ يَدَ الدَّهْرِ جَمْعَهُ
 - ٤ أَكْلُهُمْ مُسْتَبَدَلٌ بَعْدَهُ بِهِ
 - ٥ أَكْلُهُمْ لَا وَصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- أَكْلُهُمْ عَنْهُ تَبَدَّدَ شَمْلُهُ
وَزَلَّتْ بِهِ عَنِ حَوْمَةِ الْعِزِّ نَعْلُهُ
وَأَفْنَاهُ نَقَضَ الدَّهْرُ يَوْمًا وَفَعْلُهُ
سِوَاهُ وَمَبْتُوتٌ مِنَ النَّاسِ حَبْلُهُ
إِذَا مَاتَ أَوْ وُلِيَ أَمْرًا بَانَ وَصْلُهُ

- (٣٤٣) ٢ - في (ت) : طرأ . ٣ - لا ترتجيين: في كل الأصول. وفي (ل) : يَغْنُكَ .
٤ - في (ت) : كم من مترف . ٥ - في (ظ) : وأرجى فيه .
(٣٤٤) ٣ - في (ظ) : يد العز . ٤ - في (ت) : أومبتوت . وفي (ظ) : ومبتوث .
٥ - في (ل) : مات أصله . وفي (ت) : مات وصله . وفي هامش (ل) :
« وفي نسخة : بان وصله » .

- ٦ خَلِيلِي مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ فَكَاهَةٌ
 ٧ تَزَوَّدْتُ تَشْمِيرَ الْمَشِيبِ وَجِدَهُ
 ٨ وَكَمْ مِنْ هَوَى لِي طَالَ مَا قَدَّرَ كَيْتُهُ
 ٩ وَعَذَلُ الْفَتَى مَا فِيهِ فَضْلٌ لِبَغِيرِهِ
 ١٠ لَعَمْرُكَ إِنْ الْحَقَّ لِلنَّاسِ وَاسِعٌ
 ١١ وَالْحَقُّ أَهْلٌ لَيْسَ تَخْفَى وَجُوهُهُمْ
 ١٢ وَمَا صَحَّ فَرَعٌ أَصْلُهُ الدَّهْرَ فَاسِدٌ
 ١٣ وَمَا لِأَمْرِيءٍ مِنْ نَفْسِهِ وَتَلِيدِهِ
 ١٤ وَمَا نَالَ عَبْدٌ قَطُّ فَضْلًا بِقُوَّةٍ
 ١٥ لَنَا خَالِقٌ يُعْطِي الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ
 ١٦ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ زَالَ فَاللَّهُ بَعْدَهُ
 ١٧ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا سِوَى اللَّهِ زَائِلٌ
 ١٨ أَلَا كُلُّ مَخْلُوقٍ يَصِيرُ إِلَى الْبَلْبَلِيِّ
 ١٩ أَلَا مَا عِلَامَاتُ الْبَلْبَلِيِّ بِخَفِيَّةٍ
 ٢٠ أُخِي أَرَى لِلدَّهْرِ نَبْلًا مُصِيبَةً
 ٢١ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْمَرْءِ فِي طَوْلِ سَهْوِهِ
 ٢٢ وَحَسْبُكَ مِمَّنْ إِنْ نَوَى الْخَيْرَ قَالَهُ
 وَلَا دَارٍ لَذَاتٍ لِمَنْ صَحَّ عَقْلُهُ
 وَطَارَفِي زَهُوُ الشَّبَابِ وَهَزْلُهُ
 وَمِنْ عَادِلٍ لِي رُبَّمَا طَالَ عَذْلُهُ
 إِذَا مَا الْفَتَى عَنْ نَفْسِهِ ضَاقَ عَذْلُهُ
 وَلكِنْ رَأَيْتُ الْحَقَّ يُكْرَهُ ثِقْلُهُ
 يَخْفَى عَلَيْهِمْ حَيْثُ مَا كَانَ حَمْلُهُ
 وَلَكِنْ يَصْحُ الْفَرَعُ مَا صَحَّ أَصْلُهُ
 وَطَارَفِيهِ إِلَّا تَقَاهُ وَبَدْلُهُ
 وَلكِنَّهُ مِنْ آلِ اللَّهِ وَفَضْلُهُ
 وَيَعْنُو وَلَا يَجْزِي بِمَا نَحْنُ أَهْلُهُ
 كَمَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ فَاللَّهُ قَبْلَهُ
 أَلَا كُلُّ ذِي نَسْلِ يَمُوتُ وَنَسْلُهُ
 أَلَا إِنْ يَوْمَ الْمَيْتِ لِلْحَيِّ مِثْلُهُ
 وَلكِنَّمَا غَرَّ ابْنُ آدَمَ جَهْلُهُ
 إِذَا مَا رَمَانَا الدَّهْرُ لَمْ تُخْطِ نَبْلَهُ
 وَلَا مِثْلَ رَبِّبِ الدَّهْرِ يُؤْمِنُ خْتَلُهُ
 وَإِنْ قَالَ خَيْرًا لَمْ يُكْذِبْهُ فِعْلُهُ

- ٧ - في (ظ) : تزودت قسمين . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي متن (ل) :
 زهر . وفي هامشها : « وفي نسخة : زهو » .
 ١٢ - في (ت) : ما صحَّ أهله .
 ١٧ - في (ت) : ما خلا الله باطل .
 ٢٠ - في (ظ) و (ل) : يخبط .

٣٤٥

وقال أيضاً*:

[من الخفيف]

- ١ لَنْ تَقُومَ الدُّنْيَا بِمِرِّ الْأَهْلَةِ فَاسْأَلْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مُضْمَحَلَةٌ
- ٢ يَا بَنِي الدُّنْيَا أَتَعْرُونَ بِالدُّنْيَا وَلَيْسَتْ لِأَهْلِهَا بِمَحَلَةٍ
- ٣ مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ خُلِقْنَا وَأُمٍّ غَيْرِ أَنَا فِي الْمَالِ أَوْلَادُ عِلَّةٍ
- ٤ إِنْ فِي صِحَّةِ الْإِخَاءِ مِنَ النَّاسِ فِي صِحَّةِ الْوَفَاءِ لِقَلَّةٍ
- ٥ فَالْبَسِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى الصَّبْرِ وَإِلَّا لَمْ تَسْتَقِمْ لَكَ خُلَّةٌ
- ٦ مَا بَقِيَ الْإِخَاءِ مِنْ مُتَجَنِّبٍ يَبْتَغِي مِنْكَ عِلَّةً بَعْدَ عِلَّةٍ
- ٧ عِشْ وَحِيدًا إِنْ كُنْتَ لَا تَقْبَلُ الْعَدُوَّ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُجَاوِزُ زَلَّةً

٣٤٦

وقال أيضاً*:

[من السريع]

١ مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا أَطَاعَ اللَّهُ مَنْ نَالَهَا

- (٣٤٥)* الأبيات الأربعة : ٤ ، ٣، ٧، ٥، في أدب الدنيا والدين (ص ١٥٨ - مصطفى محمد).
- ١ - في (ظ) : لم تقوم الدنيا لمرّ .
 - ٢ - في (ت) و (ظ) : أنعروا . وفي (ل) : أبتغوا . ولا يستقيم الوزن بالروايتين . وقد اخترت ما أثبتته . وفي (ظ) : في محله . ولا تنضح اللفظة في (ل) .
 - ٣ - عند الماوردي : من أب واحد وام خلقنا . وفي (ل) : علة .
 - ٤ - في هامش (ل) : « وفي رواية: الاحياء » . ٥ - عند الماوردي: على النقص .
 - ٦ - في (ظ) : من متجنن . واليهما الاشارة في هامش (ل) .
 - ٧ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : فريداً » .
- (٣٤٦)* في الأغاني (ج ٤ ص ٥٣، ٥٢ - دار الكتب) : « نسخت من كتاب هارون بن =

٢ مَنْ لَمْ يُؤَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ عَرَضَ لِلْإِذْبَارِ إِقْبَالَهَا
٣ كَأَنَّا لَمْ نَرِ أَيَّامَهَا تَلَعَبُ بِالنَّاسِ وَأُخْوَالَهَا
٤ إِنَّا لَنَزْدَادُ اغْتِرَارًا بِهَا وَاللَّهُ قَدْ عَرَفْنَا حَالَهَا
٥ نَعَضَبُ لِلدُّنْيَا وَتَرْضَى لَهَا كَأَنَّا لَمْ نَرِ أفعالَهَا*

* * *

= علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الجاحظ عن ثمامة قال : دخل أبو العتاهية على المأمون فأنشده : ما أحسن - من لم يواس .. البيتين فقال له المأمون : ما أجود البيت الاول فأما الثاني فما صنعت فيه شيئاً ، الدنيا تدبر عن واسي منها أو ضن بها ، وانما يوجب السباحة بها الأجر ، والضح بها الوزر . فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهل الفضل أولى بالفضل وأهل النقص أولى بالنقص . فقال المأمون : ادفع اليه عشرة آلاف درهم لاعترافه بالحق ، فلما كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافل أودى به الموتُ لم يأخذ الأهبة للفوتِ
من لم تزُل نعمته قبله زال عن النعمة بالموتِ

فقال له : أحسنت ! الآن طيبت المعنى ، وأمر له بعشرين الف درهم . قلتُ : وقد تقدم البيتان في الصفحة ٧٩ ، القطعة ٧٨ ، من هذا الديوان .

١ - في (ل) : الله .

٢ - في (ظ) والأغاني : يواس . وفي (ل) والأغاني : من فضلها . وقد جاء هذا

البيت في (ت) آخر الأبيات .

* تذكر (ظ) هنا سبعة أبيات من قصيدة أبي العتاهية اللامية الموصولة بهاء ، التي قالها في مديح المهدي : الا ما لسيدتي مالها . وسنضعها في مكانها من أغراضه الشعرية الأخرى .

قافية الميم *

٣٤٧

قال رحمه الله : [من الخفيف]

- ١ كُلُّ حَيٍّ كِتَابُهُ مَعْلُومٌ لَا شَقَاءَ وَلَا نَعِيمٌ يَدُومُ
- ٢ يُحْسَدُ الْمَرْءُ فِي النَّعِيمِ صَبَاحًا ثُمَّ يُنْسَى وَعَيْشُهُ مَذْمُومٌ
- ٣ وَإِذَا مَا الْفَقِيرُ قَنَّعَهُ اللَّهُ فَسَيَانَ بؤْسُهُ وَالنَّعِيمُ
- ٤ مَنْ أَرَادَ الْغِنَى فَلَا يَسْأَلِ النَّاسَ فَإِنَّ السُّؤَالَ ذُلٌّ وَوَلُومٌ
- ٥ إِنَّ فِي الصَّبْرِ وَالْقُنُوعِ غِنَى الدَّهْرِ وَحِرْصُ الْحَرِيصِ فَقْرٌ مُقِيمٌ
- ٦ إِنَّمَا النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ فِي الرِّزْقِ قِي سِوَاهُ جَهْلُهُمْ وَالْعَلِيمُ
- ٧ لَيْسَ حَزْمُ الْفَتَى يَجْرُ لَهُ الرِّزْقُ قِي وَلَا عَاجِزٌ يُعَدُّ الْعَدِيمُ

٣٤٨

وقال : [من الكامل]

- ١ مَاذَا يَفُوزُ الصَّالِحُونَ بِهِ سُقِيَتْ قُبُورُ الصَّالِحِينَ دِيمٌ
- ٢ صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ لَقَدْ مَجِيَتْ عُهُودٌ بَعْدَهُ وَذِمَمٌ

* في (ت) : باب حرف الميم .

(٣٤٧) ٣- في (ظ) : فسَيَانَ . ٤- في (ت) : فلا يسأل .

٧- في (ت) : بخوله الرزق ولا عاجزٌ يُعَدُّ عديمٌ . وفي (ظ) : ولا عاجزٌ .

(٣٤٨) ٢- اسقطت (ل) هذا البيت ، وهو في المخطوطتين . ولم ترد (بعده) في (ت) .

٣ لَوْلَا بَقَايَا الصَّالِحِينَ عَفَا مَا كَانَ أَثْبَتَهُ لَنَا وَرَسَمَهُ
 ٤ سُبْحَانَ مَنْ سَبَقَتْ مَشِيئَتُهُ وَقَضَى بِذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَحَكَمَ

٣٤٩

وقال أيضاً* : [من البسيط]

١ هُوَ التَّنَقُّلُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ كَأَنَّهُ مَا تُرِيكَ الْعَيْنُ فِي النَّوْمِ
 ٢ إِنَّ الْمَنَايَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي لَعِبٍ تَحُومُ حَوْلَكَ حَوْمًا أَيًّا حَوْمِ
 ٣ وَالذَّهْرُ ذُو دَوْلٍ فِيهِ لَنَا عَجَبٌ دُنْيَا تَنْقَلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمِ

٣٥٠

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ أَهْلَ الْقُبُورِ عَلَيْنَكُمْ مِني السَّلَامِ إِنِّي أَكَلَّمْتُكُمْ وَلَيْسَ بِكُمْ كَلَامٌ
 ٢ لَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْأَحِبَّةَ لَمْ يَسْغُ مِنْ بَعْدِكُمْ لَهُمُ الشَّرَابُ وَلَا الطَّعَامُ

٤ - في (ت) : وقضى لنفسه بذا وحكم .

(٣٤٩) * في الكشكول ج ٢ ص ٥١ - الزاوي ، : د لمامات عبد الملك بن الزيات وزير المتوكل بعد أن عذب بأنواع العذاب وجد في جيبه رقعة فيها هذه الأبيات لا يبي العتاهية : هو السليل فمن يوم .. الأبيات بالترتيب التالي : ١ ، ٣ ، ٢ .

٢ - في (ظ) : تحوم حومك حوماً أي ما حوم . وفي (ت) : اي ما . و صدر البيت في الكشكول : ان المنايا وان طال الزمان بها تحوم .

٣ - لم ترد «فيه» في (ت) . و صدر البيت في الكشكول : لاتعجلن رويداً لئلا دول .

(٣٥٠) ٢ - في (ت) : الطعام ولا الشرام .

- ٣٤١ -

- ٣ كَلَّا لَقَدْ رَفَضُوكُمْ وَأَسْتَبَدَلُوا بِكُمْ وَفَرَّقَ ذَاتَ بَيْنِكُمْ الْحِمَامَ
٤ وَالخَلْقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ فَكُلُّ مَنْ قَدْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ عَلَى حَيِّ ذِمَامٌ
٥ سَاءَلْتُ أَجْدَاثَ الْمُلُوكِ فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُمْ فِيهِمْ أَعْضَاءُ وَهَامٌ
٦ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ تِلْكَ الَّتِي غَدَيْتَ بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ إِلَّا الْعِظَامَ
٧ اللَّهُ مَاوَارِي التُّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا الْكِرَامَ هُمْ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامَ
٨ اللَّهُ مَاوَارِي التُّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا وَجَارُهُمْ مَنِيْعٌ لَا يُضَامُ
٩ أَفْنَاهُمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْمُلُوكَ وَوَلَفْنَاءُ وَلِلْبَلَى خَلِقَ الْأَنَامَ
١٠ يَا صَاحِبِي نَسَيْتُ دَارَ إِقَامَتِي وَعَمَرْتُ دَارًا لَيْسَ لِي فِيهَا مَقَامٌ
١١ دَارٌ يُرِيدُ الدَّهْرُ ثِقْلَةَ أَهْلِهَا وَكَأَنَّهُمْ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ نِيَامٌ
١٢ مَا نَلِيتُ مِنْهَا لَذَّةً إِلَّا وَقَدْ أَبَتِ الْحَوَادِثُ أَنْ يَكُونَ لَهَا دَوَامٌ

٣٥١

[من السريع]

وقال :

١ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنِّي السَّلَامُ مَا كَانَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْأَنَامِ

- ٣ - أول البيت في (ظ) : كلُّ لُقْد .
٤ - في (ل) : وكل من .
٥ - في (ت) : ساءلت . أعضاء . وفي (ظ) : فهنَّ اعظام . وفي هامش (ل) : د وفي نسخة : اعظام .
٦ - لم يرد البيت في (ظ) (ولا في (ل) . وفي (ت) : غدت . واثبت ما اخترته رعاية للمعنى والوزن .
٧ - في (ظ) : الكرام .
٨ - لم يرد البيت في (ظ) .
٩ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
١٠ - في (ظ) : يا صاحبي نَسَيْتُ .
١٢ - في (ظ) و (ل) : لها تمام .
(٣٥١) ١ - ٥ : أهمل (ل) هذه الأبيات من مقدمة هذه القصيدة على وجودها في المخطوطتين .

- ٣٤٢ -

- ٢ أَحْيَا بِهِ اللَّهُ قُلُوبًا كَمَا
- ٣ أَكْرَمَ بِهِ لِلخَلْقِ مِنْ مُبْلِغٍ
- ٤ وَأَصْبَحَ الْحَقُّ بِهِ قَائِمًا
- ٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى
- ٦ يَا عَيْنُ قَدْ نِمْتَ فَاسْتَنْبِهِ
- ٧ أَكْرَهُ أَنْ أَلْفَى حَامِي وَلَا
- ٨ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ بَدَارِ الْبَلِي
- ٩ يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَلَدَاتِهَا
- ١٠ مَنْ جَاوَرَ الرَّحْمَنَ فِي دَارِهِ
- أَحْيَا مَوَاتَ الْأَرْضِ صَوْبُ النِّعَمِ
- هَادٍ وَلِلنَّاسِ بِهِ مِنْ إِمَامٍ
- وَأَصْبَحَ الْبَاطِلُ دَحْضَ الْمَقَامِ
- مَدْرَجَةَ الْحَقِّ وَدَارِ السَّلَامِ
- مَا اجْتَمَعَ الْخَوْفُ وَطِيبُ الْمَنَامِ
- بُدَّ لِعَيٍّ مِنْ لِقَاءِ الْحِمَامِ
- وَاللَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ يُحْيِي الْعِظَامِ
- هَلْ لَكَ فِي مَلِكٍ طَوِيلِ الْمَقَامِ
- تَمَّتْ لَهُ النِّعْمَةُ كُلُّ التَّمَامِ

٣٥٢

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ لِعَظِيمٍ مِنَ الْأُمُورِ خُلِقْنَا غَيْرَ أَنَا مَعَ الشَّقَاءِ نِيَامُ
- ٢ كُلِّ يَوْمٍ يَحِيطُ آجَالُنَا الدَّهْرُ وَيَدْنُو إِلَى النُّفُوسِ الْحِمَامِ
- ٣ لَا نُبَالِي وَلَا نَرَاهُ غَرَامًا ذَا لَعَمْرِي لَوْ أَمَعَّظْنَا الْغَرَامِ
- ٤ مَنْ رَجَوْنَا لَدَيْهِ دُنْيَا وَصَلْنَا هُ وَقَلْنَا لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامِ
- ٥ مَا نُبَالِي أَمِنْ حَلَالٍ جَمَعْنَا أَمْ حَرَامٍ وَلَا يَحِلُّ الْحَرَامِ

٦ - في هامش (ل) : د وفي رواية : فاستيقظي . ولعل الأفضل : فيا استنبهي .

(٣٥٢) - ١ - في (ظ) و (ل) : ننام . ٢ - في (ل) : يحيط .

٥ - في (ظ) و (ل) : أمن حرام .. أم حلال .

- ٦ هَمْنَا اللَّهُو وَالتَّكَاتُرُ فِي الْمَا لِ وَهَذَا الْبِنَاءُ وَالْخُدَامُ
 ٧ كَيْفَ نَبْتَاعُ قَانِي الْعَيْشِ بِالْدا ثَمِ أَيْنَ الْعَقُولُ وَالْأَخْلَامُ
 ٨ لَوْ جَهَلْنَا فَنَاءَها وَقَعَ الْعَدُّ رُ وَلَكِنْ كَلْنَا عَلامُ

٣٥٣

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْكَلامِ حَكِيمًا وَلَقَدْ أَرَاكَ عَلَى الْقَبِيحِ مُقِيمًا
 ٢ وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مُنْزِيًّا وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الرُّشَادِ عَدِيمًا
 ٣ مَنَعَ الْجَدِيدَانِ الْبَقَاءَ وَأَبْلِيًّا أَمَّا خَلَوْنَ مِنَ الْقُرُونِ قَدِيمًا
 ٤ أَغْفَلْتَ مِنْ دَارِ الْبَقَاءِ نَعِيمًا وَطَلَبْتَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ نَعِيمًا
 ٥ وَعَصَيْتَ رَبَّكَ يَا بَنَ آدَمَ جَاهِدًا فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ عَصَيْتَ حَلِيمًا
 ٦ وَسَأَلْتَ رَبَّكَ يَا بَنَ آدَمَ رَغِيَةً فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ سَأَلْتَ كَرِيمًا
 ٧ وَدَعَوْتَ رَبَّكَ يَا بَنَ آدَمَ رَهْبَةً فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ دَعَوْتَ رَحِيمًا
 ٨ فَلَعْنُ شُكْرَتَ لَتَشْكُرَنَّ لِنُعْمِ وَلَعْنُ كُفْرَتَ لَتَكْفُرَنَّ عَظِيمًا
 ٩ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ عَلِيمًا

٦ - في (ت) : هَمْنَا اللَّهُو وَالتَّكَاتُرِ .

٨ - في (ل) : فَنَاءَهُ . وفي (ظ) : فَنَاءَهُ مَا وَقَعَ . وفي (ت) : وَلَكِنْ .

(٣٥٣) ٢ - في (ت) : مَكْتُورًا . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : مَثُورِي .

٣ - في (ت) : وَأَبْلَانَا . وفي (ظ) : الْبَقَاءُ كَمَا مَضَتْ بِمَا خَلَوْنَ . وإلى طرف منها بعد التعريف هذه الإشارة في (ل) : « وفي رواية : مَمَّا » .

٤ - في (ت) : مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ . • في هامش (ل) : « وفي نسخة : جَاهِلًا » .

٦ - في (ت) : فِي الشُّطْرِ الثَّانِي : فَوَجَدْتَ رَبَّكَ يَا بَنَ آدَمَ كَرِيمًا .

وقال أيضاً : [من البسيط]

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | يا نَفْسُ ما هُوَ إِلَّا صَبْرُ أَيَّامٍ | كَانَ لَذَّتْهَا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ |
| ٢ | يا نَفْسُ ما لي لا أَنْفَكَ مِنْ طَمَعٍ | طَرَفِي إِلَيْهِ سَرِيعٌ طامِحٌ سامٍ |
| ٣ | يا نَفْسُ كوني عَنِ الدُّنْيَا مُبَاعِدَةً | وَخَلْفِهَا فَإِنَّ الْحَقَّ قَدَّامِي |
| ٤ | يا نَفْسُ ما الدُّخْرُ إِلَّا ما أَنْتَفَعْتُ بِهِ | في الْقَبْرِ يَوْمَ يَكُونُ الدَّفْنُ إِكْرَامِي |
| ٥ | وَالزَّمانَ وَعَيدُهُ في تَصَرُّفِهِ | إِنَّ الزَّمانَ لَدُوٌّ نَقْضٍ وَإِبْرَامٍ |
| ٦ | أما الْمَشِيبُ فَقَدْ أَدَى نَدَارَتَهُ | وقَدْ قَضَى ما عَلَيْهِ مِنْذُ أَعْوامٍ |
| ٧ | إني لَأَسْتَكْبِرُ الدُّنْيَا وَأَعْظَمُها | جَهلاً وَلَمْ أَرها أَهلاً لِأَعْظَمِ |
| ٨ | يا ذَا الَّذِي يَوْمُهُ آتٍ بِساعَتِهِ | وَإِن تَأخَّرَ عَنِّ عَمٍ إِلَى عَمٍ |
| ٩ | فَلَوْ عَلا بِكَ أَقْوامٌ مَنّا كَبْهمُ | حَتّوا بِنَعْشِكَ إِسْراعاً بِأَقْدامِ |
| ١٠ | في يَوْمٍ آخِرٍ تُودِعُ تُودِعُهُ | تُهْدِي إِلَى حَيْثُ لا فادٍ ولا حامِ |
| ١١ | ما النَّاسُ إِلَّا كَنَفْسٍ في تَقارِبِهِمُ | لَوْلا تَفاوتُ أَرْزاقِ وَأَقْسامِ |
| ١٢ | كَمْ لِابْنِ آدَمَ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ لَعِبٍ | وَالْحِوادِثِ مِنْ شَدِيدٍ وَإِقْدامِ |

(٣٥٤) ١ - في (ل) : يا نفس .. لذاتها .

٢ - في هامش (ل) : « وفي رواية : مطعم » . وفي (ت) : طامح طام .

٣ - في (ل) : مبعدة .. فإن الخير . ٤ - في (ل) : ما انتفعت به بالقبور .

٦ - في (ظ) و (ل) : منذ أيام . وفي هامشها : « وفي رواية : أعوام » .

٧ - لعلها في (ت) : اني لاستكبر . ٨ - في (ظ) : من عام .

٩ - في (ت) : لو قد علا . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : باء أقدام .

١٠ - في (ت) : تودعه . تفدى .

- ١٣ كَمْ قَدْ نَعَتَ لَهُمُ الدُّنْيَا الْحُلُولَ بِهَا لَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهَا بِأَفْهَامٍ
 ١٤ وَكَمْ تَحَرَّمَتِ الْأَيَّامُ مِنْ بَشَرٍ كَانُوا ذَوِي قُوَّةٍ فِيهَا وَأَجْسَامٍ
 ١٥ يَا سَاكِنَ الدَّارِ تَبْنِيهَا وَتَعْمُرُهَا وَالِدَارُ دَارُ مَنِيَّاتٍ وَأَسْقَامٍ
 ١٦ لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَخُدَّعَتْهَا فَكَمْ تَلَاعَبَتِ الدُّنْيَا بِأَقْوَامٍ
 ١٧ يَا رَبِّ مُقْتَصِدٍ عَنِ غَيْرِ تَجْرِبَةٍ وَمُعْتَدٍ بَعْدَ تَجْرِبٍ وَإِحْكَامٍ
 ١٨ وَرَبِّ مُكْتَسِبٍ بِالْحِلْمِ وَاقِيَةٍ وَرَبِّ مُسْتَهْدِفٍ بِالْبَغْيِ لِلرَّامِي

٣٥٥

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَسْتَ تَرَى لِلدَّهْرِ تَقْضَاً وَإِبْرَامَا فَهَلْ تَمَّ عَيْشٌ لِأَمْرِي فِيهِ أَوْ دَامَا
 ٢ لَقَدْ أَتَتِ الْأَيَّامُ إِلَّا تَقَلُّبَا لَتَرْفَعَنَّ أَقْوَاماً وَتَخْفِضَنَّ أَقْوَامَا
 ٣ وَنَحْنُ مَعَ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَقَلَّبَتْ فَتَرْفَعُ ذَا عَامَاً وَتَخْفِضُ ذَا عَامَا
 ٤ فَلَا تُوطِنِ الدُّنْيَا مَحَلًّا فَإِنَّمَا مُقَامُكَ فِيهَا لَا أَبَا لَكَ أَيَّامَا

١٣ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : لغت » . وفي (ظ) : الحلولُ .

١٥ - في (ت) و (ل) : يساكن الدنيا . وفي هامشها الإشارة إلى : الدار . وفي

(ظ) : منيات وأقسام . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : مئات وأقسام وهو تصحيف » .

١٦ - في (ت) : فقد تلاعبت . ١٧ - في (ل) : من غير .

١٨ - في (ظ) : بالحكم . وفي (ل) : رامية . وفي (ت) : بالحلم وامية . بالنعمي

للرام ، وفي هامش (ل) التعليقتان : « وفي نسخة : وامية وواقية ، وكلاهما تصحيف » ،
 « وفي رواية : بالرمي » .

(٣٥٥) - ٢ - عجزه في (ل) : لترفع ذا عامماً وتخفيض ذا عامما .

٣ - عجزه في (ل) : فترفعُ أقواماً وتخفيضُ أقواما . وفي (ت) : ترفع . وفي

(ظ) و (ل) : لترفع .

وقال أيضاً: [من الطويل]

- ١ أيا رب يا ذا العرش أنت رحيم
 - ٢ فيارب هب لي منك حلماً فإني
 - ٣ ويارب هب لي منك عزماً على التقى
 - ٤ ألا إن تقوى الله أكرم نسبة
 - ٥ إذا ما اجتنبت الناس إلا على التقى
 - ٦ أراك أمراً ترجو من الله عفوهُ
- وأنت بما تخفي الصدور عليم
أرى العلم لم يندم عليه حلیم
أقيم به ما عشت حيث أقيم
تسمى بها عند الفخار كريم
خرجت من الدنيا وأنت سليم
وأنت على ما لا يجب مقیم

(٣٥٦) ١ - في (ل) : أيارب في الآيات الثلاثة . وفي (ظ) و (ل) : أنت حكيم . وفي (ت) : ياذا العيش .

٣ - لم يرد البيت في (ظ) . وهو في (ل) رابع الآيات . وفيها : فيارب .

٤ - في (ظ) و (ل) : أكرم . وفي هامشها : « وفي نسخة : أكرم » .

* في الاغانى ج ٤ ص ٩٩ - دارالكتب : « نسخت من كتاب هارون بن علي :
حدثني علي بن مهدي قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه : قال : كنت
في مجلس خزيمة « هو خزيمة بن خازم أحد قواد الرشيد » فجرى حديث ما يسفك من
الدماء ، فقال : والله ما لنا عند الله عذر ولا حجة إلا رجاء عفوهِ ومغفرته ، ولولا عزهُ
السلطان وكرامة الذلّة ، وأن أصير بعد الرئاسة سُوقةً وتابعاً بعد ما كنت متبوعاً ،
ما كان في الأرض أزهّد ولا أعبد مني ؛ فإذا هو بالحاجب قد دخل عليه بوقعة من أبي
العتاهية فيها مكتوب : أراك . الآيات : ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ ، ففضب خزيمة وقال : والله
ما المعروف عند هذا المعتوه المثلح من كنوز البر ، فيرغب فيه حر . فقيل له : وكيف
ذاك ؟ قال : لأنه من الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله .

٦ - هذا البيت والتاسع جاءا متتابعين في أدب الدنيا والدين (ص ٢٦٠ - التجاربه) .

- ٧ فَحَتَّىٰ مَتَىٰ تَعْصِي وَيَعْفُو إِلَىٰ مَتَىٰ
 ٨ وَلَوْ قَدْ تَوَسَّدْتَ الْأَثْرَىٰ وَأَفْتَرَشْتَهُ
 ٩ تَدُلُّ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ
 ١٠ وَإِنَّ أَمْرًا لَا يَرْتَجِي الْفَأْسُ نَفْعُهُ
 ١١ وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ الْبِرَّ كَنْزَهُ
 ١٢ وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَلْمِهِ الْيَوْمَ عَنْ غَدٍ
 ١٣ وَمَنْ يَأْمَنِ الْأَيَّامَ جَهْلًا وَقَدْ رَأَىٰ
 ١٤ فَإِنَّ مَنَىٰ الدُّنْيَا غُرُورٌ لِأَهْلِهَا
 ١٥ وَأَذَلَّتْ نَفْسِي الْيَوْمَ كَيْمَا أُعْزَّهَا
 ١٦ وَلِلْحَقِّ بُرْهَانٌ وَلِلْمَوْتِ فِكْرَةٌ
- تَبَارَكَ رَبِّي إِنَّهُ رَحِيمٌ
 لَقَدْ صِرْتَ لَا يَلُوبِي عَلَيْكَ حَمِيمٌ
 أَيَا مَنْ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ
 وَلَمْ يَأْمَنُوا مِنْهُ الْأَذَىٰ لِلْعَبِيمِ
 وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ لَعَدِيمٌ
 تَخَوْفٌ مَا يَأْتِي بِهِ لِحَكِيمِ
 لَهْنٌ صُرُوفًا كَيْدُهُنَّ عَظِيمِ
 أَبِي اللَّهِ أَنْ يَبْقَىٰ عَلَيْهِ نَعِيمِ
 غَدًا حَيْثُ يَبْقَىٰ الْعَزُّ لِي وَيَدُومِ
 وَمُعْتَبِرٌ لِلْعَالَمِينَ قَدِيمِ

٣٥٧

[من الطويل]

وقال أيضاً* :

١ أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَىٰ هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الدَّلُّ وَالْعَدَمُ

- ٧ - في (ظ) و (ل) : يُعصى . ورواية (ت) : فحتى متى تعصى إلى متى وتعفو تبارك .
 ٨ - في (ت) : ولقد توسدت .
 ٩ - ليس البيت في (ت) ولا في (ظ) . وفي أدب الدنيا : فيامن .
 ١٠ - في (ل) : لا يربح . وفي هامشها : « وفي نسخة : لا يرتجي » .
 ١٢ - في (ل) : اليوم .. تخوف . ١٣ - في (ل) : جهل .
 ١٤ - في (ت) : رأيت منى الدنيا غروراً .
 ١٥ - في (ظ) و (ت) : فأذلت . وفي (ظ) : كىما أعزها .
 (٣٥٧) * في الأغاني (ج ٤ ص ٥) - دار الكتب : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد =

٢ وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ لِقِيَّ تَقِيصَةٌ إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَىٰ وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَمَ

٣٥٨

وقال : [من مجزوه الرجز]

- | | | |
|---|-------------------------------|---------------------------------|
| ١ | مَنْ سَأَلَ النَّاسَ سَلِيمًا | مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ شَتِيمًا |
| ٢ | مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ أَسَا | مَنْ رَجِمَ النَّاسَ رُجْمًا |
| ٣ | مَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ إِلَى | غَيْرِ ذَوِي الْفَضْلِ حُرْمًا |
| ٤ | مَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ وَفَى | مَنْ أَحْسَنَ السَّمْعَ فِيهِمْ |
| ٥ | مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ عَلَا | مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عِلْمًا |
| ٦ | مَنْ خَالَفَ الرُّشْدَ غَوَى | مَنْ تَبِعَ الْغِيَّ نَدِيمًا |
| ٧ | مَنْ لَزِمَ الصَّمْتَ نَجَا | مَنْ قَالَ بِالْخَيْرِ غَنِمًا |
| ٨ | مَنْ عَفَّ وَاكْتَفَى زَكَ | مَنْ جَدَّدَ الْحَقَّ أَيْمًا |

= ابن مهرويه قال : قال الخليل بن أسد : كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول : أبو اسحاق الخزاف . وكان أبوه حججاً من أهل ورجة ، ولذلك يقول أبو العتاهية : ألا إنما التقوى هو العز . . . البيتين . . . وهما في عيون الأخبار ، المجلد الثاني ص ٣٧٣ ، وفي شرح نهج البلاغة ، ج ١ ص ٣٣٣ - الحلبي ، وفي المستطرف ، ج ٢ ص ٧٨ - صبيح .

(٣٥٧) - في متن (ت) : ألا إنما الدنيا هو العز . وفي هامشها : التقوى . وفي (ل) وعيون الأخبار والمستطرف : هي العز والكرم . وفي شرح نهج البلاغة : هو البر والكرم . والشطر الثاني في عيون الأخبار : هو الذل والندم . وفي الأغانى وشرح نهج البلاغة : هو الفقر والعدم . وفي المستطرف : هو الذل والسقم . وفي هامش (ل) : الفقر والسقم .

٢ - في شرح نهج البلاغة : غضاة .

٩ مَنْ مَسَّهُ الضُّرُّ شَكَ مِنْ عَضَّةِ الدَّهْرِ أَلِمَ
١٠ لَمْ يَعُدْ حَيًّا رِزْقُهُ رِزْقُ أَمْرِي حَيْثُ قُسِمَ

٣٥٩

وقال أيضاً: [من الكامل]

- ١ نَادَتْ يَوْشَكَ رَحِيلَكَ الْآيَامُ أَفَلَسْتَ تَسْمَعُ أُمَّ بَكَ اسْتِصَامُ
- ٢ وَمَضَى أَمَامَكَ مَنْ رَأَيْتَ وَأَنْتَ لِلْبَاقِينَ حَتَّى يَلْحَقُوكَ أَمَامُ
- ٣ مَا لِي أُرَاكَ كَأَنَّ عَيْنَكَ لَا تَرَى عِبْرًا تَمُرُّ كَأَنَّ سِهَامُ
- ٤ تَأْتِي الْخُطُوبُ وَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ لَهَا فَإِذَا مَضَتْ فَكَأَنَّهَا أَحْلَامُ
- ٥ قَدْ وَدَّعْتِكَ مِنَ الصَّبَا نَزْوَاتُهُ فَأَحْذَرُ فَمَا لَكَ بَعْدَهُنَّ مَقَامُ
- ٦ عَرَضَ الْمَشِيبُ مِنَ الشَّبَابِ خَلِيفَةٌ وَكِلَاهُمَا لَكَ حِلْيَةٌ وَنِظَامُ
- ٧ وَكِلَاهُمَا حُجْبٌ عَلَيْكَ قَوِيَّةٌ وَكِلَاهُمَا نَعْمٌ عَلَيْكَ جِسَامُ
- ٨ أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ مُؤَدِّبًا وَعَلَى الشَّبَابِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ

(٣٥٩) حول الغناء بالأبيات الأربعة الأولى من هذه القصيدة حكايات تتصل باستحسان أبي العتاهية صوتاً دون آخر، أو بما كان لغناء محارق من أثر في نفوس الناس. وانظر هذه الحكايات في الأغاني ج ٢١ ص ١٤٧ وما بعدها - السامي، ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣١٧.

- ١ - في (ل): أو بك استصام . ٣ - في (ظ): عبر . وفي (ت): لا ترى عجباً .
- ٤ - في الأغاني ونهاية الأرب: تمضي الخطوب .
- ٥ - في (ظ): من الصبي . وفي (ل): من الصباء نزواة .
- ٦ - في (ت): عوض الشباب من المشيب خليفة . وفي هامش (ل): « وفي نسخة: عوض . وفي (ظ): خليفة . وفيها وفي (ل): حيلة ونظام .

- ٣٥٠ -

- ٩ وَلَقَدْ غَنَيْتَ مِنَ الشَّبَابِ بَغِيظَةً
١٠ اللَّهُ أَرْزَمَنَةً عَهَدْتُ رِجَالَهَا
١١ أَيَّامَ أُعْطِيَةُ الْأَكْفِ جَزِيلَةً
١٢ فَلَعْمَرَةَ أُخْرَتَ لِلزَّمَنِ الَّذِي
١٣ زَمَنُ مَكَايِبِ أَهْلِهِ مَدْخُولَةٌ
١٤ زَمَنُ تَحَامِي الْمَكْرُمَاتِ سَرَاتُهُ
١٥ زَمَنُ هَوَاتِ أَعْلَامُهُ وَتَقَطَّعَتْ
١٦ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الطَّاعِمِينَ لِمَا أَشْتَهَوْا
١٧ مَا زُخْرَفُ الدُّنْيَا وَزَبْرَجُ أَهْلِهَا
١٨ وَلرُبُّ أَقْوَامٍ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ
١٩ وَلرُبُّ ذِي فُرُشٍ مُمَهَّدَةٍ لَهُ
٢٠ وَعَجِبْتُ إِذْ عَلَلَّ النُّحُوفَ كَثِيرَةً
٢١ الْغِيَّ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ وَعُورَةٌ
- وَلَقَدْ كَسَاكَ وَقَارَهُ الْإِسْلَامُ
فِي النَّائِبَاتِ وَإِنَّهُمْ لَكِرَامُ
إِذْ لَا يَضِيعُ لِدِي الذِّمَامِ ذِمَامُ
هَلَكَ الْأَرَامِلُ فِيهِ وَالْأَيْتَامُ
دَخَلَا فُرُوعُ أَصُولِهِ الْإِتَامُ
حَتَّى كَانَتِ الْمَكْرُمَاتِ حَرَامُ
قَطْعًا فَلَيْسَ لِأَهْلِهِ أَعْلَامُ
وَهُمْ لِأَطْبَاقِ التُّرَابِ طَمَامُ
إِلَّا غُرُورٌ كُلُّهُ وَحُطَامُ
وَلتَمَضِينَ كَمَا مَضَى الْأَقْوَامُ
أَمْسَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ رُكْمُ
وَالنَّاسُ عَنِ عِلَلِ النُّحُوفِ نِيَامُ
وَالرُّشْدُ سَهْلٌ مَا عَلَيْهِ زِحْمُ

٩ - في (ظ) و (ل) : ولقد غشيت . وفي هامشها : « وفي رواية : غنيت » . وفي رواية الشطر الثاني في (ل) وحدها هذا التعريف : ولقد وفاك عثاره الإحكام . وفي (ظ) : ولقد وفاك .

- ١١ - رواية (ل) للشطر الثاني : أفلا يضيعُ لدى الزمانِ ذِمَامُ . وفي هامشها الإشارة إلى ما هو فوق . وفي (ت) : لذي الزمام . وفي (ظ) : إذ لا يضيع لدى الزمان ذمام .
- ١٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : الكرامات » .
- ١٦ - في (ظ) : الطاعنين . وفي (ل) : « وفي نسخة : الطاعنين » .
- ١٧ - في (ظ) وزَبْرَجُ . ١٨ - في (ت) : بسبيلهم . وفي (ل) : ولتمضين .
- ٢١ - في (ل) : والغى . وفي (ظ) : وعورَةٌ .

٢٢ وَالْمَوْتُ يَعْمَلُ وَالْعَيُّونُ قَرِيرَةٌ
٢٣ وَاللَّهُ يَقْضِي فِي الْأُمُورِ بِعِلْمِهِ
٢٤ وَالخَلْقُ يَقْدُمُ بَعْضُهُ بَعْضًا يَقُودُ
٢٥ كُلُّ يَدُورُ عَلَى الْبَقَاءِ مُؤَمَّلًا
٢٦ وَالْدَائِمُ الْمَلَكُوتِ رَبُّ لَمْ يَزَلْ
٢٧ وَالنَّاسُ يَبْتَدِعُونَ فِي أَهْوَائِهِمْ
٢٨ وَتَخَيَّرَ الشُّبُهَاتِ مَنْ لَمْ يَنْهَهُ
٢٩ وَمُحَمَّدٌ لَكَ إِنْ سَلَكَتَ سَبِيلَهُ
٣٠ مَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ
٣١ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ
٣٢ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَجَلَالِهِ
٣٣ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ
٣٤ سُبْحَانَهُ مَلِكٌ تَعَالَى جَدُّهُ
تَلَهُو وَتَلَعَبُ بِالْمَعْنَى وَتَمَامُ
وَالْمَرْءُ يُحَمِّدُ مَرَّةً وَيُلَامُ
ذُ الْخَلْفَ مِنْهُ إِلَى الْبَيْلِ الْقَدَامُ
وَعَلَى الْفَنَاءِ تُدِيرُهُ الْأَيَّامُ
مَلَكًا تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
بِدَعَاً قَدَّ قَعَدُوا بَيْنَ وَقَامُوا
عَنْهُنَّ تَسْلِيمٌ وَلَا أَسْتِسْلَامُ
فِي كُلِّ خَيْرٍ قَائِدٌ وَإِمَامُ
إِلَّا وَقَدْ جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ
أَبَدًا وَلَيْسَ لِمَا سِوَاهُ دَوَامُ
وَلِحِلْمِهِ تَتَصَاغَرُ الْأَحْلَامُ
لَا تَسْتَقِلُّ بِعِلْمِهِ الْأَوْهَامُ
وَلِوَجْهِهِ الْأَجْلَالُ وَالْإِكْرَامُ*

٢٤ - في (ظ) و (ل) : يقود الخلق . وفي (ل) : القدام .
٢٦ - في (ل) : ولدائم . وفي (ظ) : رباً .. تقطع . وفي (ت) : ريب .
٢٧ - في (ظ) و (ل) : قعدوا هناك وقاموا .
٢٨ - في (ظ) : من لم يذنبوا . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : بينهم » .
٢٩ - أسقطت (ل) البيت . وهو في المخطوطتين .
٣٢ - في (ظ) : بجلاله وبجلمه .
٣٣ - في (ل) : الأفهام .
* تورّد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين البيتين « من مجزوء الرمل » :
ساكني الأجدات أنتم مثلنا بالأمس كتم
ليت شعري ما صنعتم أربحتهم أم خسرتهم

٣٦٠

وقال وفيها نظر هل هي له أو لغيره* :

[من الكامل]

- ١ اللَّيْلُ شَيْبَ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا رَأْسِي بِكَثْرَةِ مَا تَدْوَرُ رَحَاهُمَا
- ٢ يَتَنَاهَبَانِ لِحُومِنَا وَدِمَائِنَا وَنُفُوسِنَا جَهْرًا وَنَحْنُ نَرَاهُمَا
- ٣ الشَّيْبُ إِحْدَى الْمَيْتَتَيْنِ تَقَدَّمَتْ إِحْدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ إِحْدَاهُمَا
- ٤ فَكَأَنَّ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ أُولَاهُمَا يَوْمًا فَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ أُخْرَاهُمَا

٣٦١

وقال أيضاً** :

[من الوافر]

- ١ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لَوْمٌ وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّلْمُ

= قلت ، وهما في الأغاني ج ٤ ص ٤٧ - دار الكتب ، : أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار الفرزاري قال : اجتاز أبو العتاهية في أول عمره وعلى ظهره قفص فيه فخار يدور به في الكوفة ويبيع منه ؛ فمرّ بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه ، فسلمهم ووضع القفص عن ظهره ، ثم قال : يا فتيان ! أراكم تذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ، فإن فعلتم فلکم عشرة دراهم وإن لم تفعلوا فعليكم عشرة دراهم ، فجزئوا منه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشتري بأحد القهارين رطباً يؤكل فإنه قمارٌ حاصل . وجعل رهنه تحت يد أحدهم ، ففعلوا ، فقال : أجزوا : ساكني الأجدات أتم . وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغت الشمس ولم يجيزوا البيت وجب القمر عليهم ، فلم يأتوا بشيء ، فأخذ الدراهم ، وجعل يهزأ بهم وتممه : مثلنا بالأمس . . وهي قصيدة طويلة في شعره . وقد أوردت (ل) الحكاية دون إشارة إلى المصدر .

(٣٦٠)* الاثبات في (ل) في آخر روي الميم في طبعة ١٨٨٦ ، وفي آخر روي الباء فيما بعدها .

٢- في (ت) : جهداً . ٣- في (ت) : وتأخرت أخراهما . ٤- في (ظ) و(ل) : وقد .

(٣٦١) ١- في (ل) : ولكن المسيء . وفي هامشها : « وفي نسخة : وما زال » .

** في الأغاني ج ٤ ص ٦٨ ، ٦٩ - دار الكتب ، : « حدثني الصولي قال حدثنا =

- ٣٥٣ -

أبو العتاهية (٢٣)

٢ إِلَى دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمَضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ
٣ لِأَمْرِ مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي وَأَمْرٍ مَا تُوَلِّيتِ النُّجُومُ

= أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال : لبس أبو العتاهية كساء صوف ودُرَاعَةَ صُوفٍ ، وآلى على نفسه ألا يقول شعراً في الغزل ، وأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه ، فقال :

يا بن عمِّ النبي سمعاً وطاعةً قد خلعنا الكساء والدُرَاعَةَ
ورجعنا إلى الصناعة لما كانُ سخطُ الإمام ترك الصناعة
وقال أيضاً :

أما رحمتي يوم ولت فأسرعت وقد تركتني واقفاً أتلفت
أقلِّب طرفي كي أراها فلا أرى وأحلبُ عيني دَرَّها وأصوتُ

فلم يزل الرشيد متوانياً في إخراجه إلى أن قال : أما والله .. الأبيات .. فرق له وأمر بإطلاقه . وهي في الأغاني عشرة أبيات وترتيبها : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٨ ، ١٢ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ . والقصة وبعض الأبيات من نحو آخر في الأغاني « ج ٤ ص ٥١ » : « وأخبرني محمد بن جعفر النهوي صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال : بلغني من غير وجه أن الرشيد لما ضرب أبا العتاهية وحبسه وكفل به صاحبٌ خبير يكتب إليه بكل ما يسمعه . فكتب إليه أنه سمعه ينشد : أما والله : إلى ديان .. البيتين . قال فبكى الرشيد وأمر بإحضار أبي العتاهية وإطلاقه وأمر له بألفي دينار .

ومن القصيدة في شرح النهج « ج ١ ص ٣٣٨ - الحلبي » خمسة الأبيات : ١٢ ، ١١ ، ٣ ، ٨ ، ٢ . ومنها في أدب الدنيا والدين « ص ١١٨ » ثلاثة الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، وقدّم لها بقوله : « حكى أن الرشيد حبس أبا العتاهية فكتب على حائط الحبس : أما والله .. الأبيات .. فأخبر الرشيد بذلك فبكى بكاءً شديداً ودعا أبا العتاهية فاستحله ووهب له ألف دينار وأطلقه . وفي الحامسة البصرية « اللوحة ٣١٢ - باب الزهد » الأبيات : ١ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ . ٣ - لم يرد البيت في المخطوطتين . وفي (ل) : « تَوَلَّيْتُ » . وما هنا عن الأغاني . وفي هامشه : « تَوَلَّيْتُ النُّجُومَ - بالبناء للمجهول - أي تولاهما الله فتطلع ثم تغيب بتأثير =

٤	سَتَعَلَّمُ فِي الْحَسَابِ إِذَا التَّقِينَا	غَدَاً عِنْدَ الْأَلِهِ مِنَ الْمَلُومُ
٥	سَيَنْقَطِعُ التَّرْوُوحُ عَنِ أَنْاسِ	مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِعُ النُّجُومُ
٦	تَلُومٌ عَلَى السَّفَاهِ وَأَنْتَ فِيهِ	أَجَلٌ سَفَاهَةٌ مِمَّنْ تَلُومُ
٧	وَتَلْتَمِسُ الصَّلَاحَ بِغَيْرِ حِلْمٍ	وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ حُلُومٌ
٨	تَنَامٌ وَلَمْ تَنْمِ عَنْكَ الْمَنَايَا	تَنْبَهُ لِلْمَنِيَّةِ يَا نُؤُومُ
٩	تَمُوتُ غَدَاً وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ	مِنَ الْغَفَلَاتِ فِي لُجَجِ تَعُومُ
١٠	لَهُوتَ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفْنَى	وَمَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا يَدُومُ
١١	تَرُومُ الْخُلْدِ فِي دَارِ الْمَنَايَا	وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ
١٢	سَلِ الْأَيَّامَ عَنِ أُمَّمٍ تَقَضَّتْ	سَتُخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ
١٣	وَمَا تَنْفَكُ مِنْ زَمَنِ عَقُورٍ	بِقَلْبِكَ مِنْ مَخَالِيهِ كَلُومُ
١٤	إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ زَجَّيْتُ غَمًّا	فَمَرًّا تَشَعَّبَتْ مِنْهُ غُومُ

= قدرته ، ولا يصح بناء الفعل للفاعل إلا مع ضرورة قبيحة وهي عدم حذف لام الفعل مع تاء التانيث وقبلها ياء . وفي شرح النهج : تصرمت .. وأمر ما تقلبت النجوم .
 ٤ - في هامش (ل) عند المليك . وعند الماوردي : ستعلم في المعاد .. غداً عند المليك من الملووم .

٥ - في هامش (ل) : « وفي رواية : ستقطع اللذذة » .

٦ - في (ظ) : سفاهة . ٧ - في (ظ) و (ل) : بغير علم

١١ - في الحماسة : فكم . وفي (ظ) : قبلك . وفي هامش (ل) : « وفي رواية :

قبلك ومثلك » . وفي شرح النهج : في دار التفاني .. قبلك .

١٢ - في الحماسة : سل الأمم عن أمم . وفي (ل) : فتخبرك .

١٣ - في الحماسة : في زمن . وكذلك هو في (ل) . وإليها الإشارة في هامشها .

١٤ - في (ت) : رجيت . وفي متن (ظ) : هموم . وفي هامشها : غوموم .

١٥ وَلَيْسَ يَذِلُّ بِالْإِنصَافِ حَيٌّ * وَلَيْسَ يَعِزُّ بِالغَشْمِ النَّعْشُومُ
١٦ وَلِلْمُعْتَادِ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ * وَلِلْعَادَاتِ يَا هَذَا لُزُومُ*

٣٦٢

وقال أيضاً : [من الهزج]

١ تَفَكَّرْ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ فَأَعْلَمْ
٢ وَلَا تَغْتَرَّ بِالْدُنْيَا فَإِنَّ صَحِيحَهَا يَسْقُمُ
٣ وَإِنَّ جَدِيدَهَا يَبْلَى وَإِنَّ شَبَابَهَا يَهْرَمُ
٤ وَإِنَّ نَعِيمَهَا يَفْنَى فَتَرَكْ نَعِيمَهَا أَحْزَمُ
٥ وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ أَوْ يَسْلَمُ
٦ رَأَيْتُ النَّاسَ أَتْبَاعًا لَدَى الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ
٧ وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا نَوَى فِي الْخَيْرِ أَوْ قَدَمُ

٣٦٣

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ شَحِطَتْ عَنْ ذَوِي الْمَوَدَّاتِ دَارِي وَالْقَرَابَاتِ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ

١٥ - في (ظ) : وليس يُذَلُّ*
١٦ - في (ت) : لزوم
* تلحق (ل) هنا الأبيات الثلاثة التالية ، تنقلها عن الأثغاني دون عزو ، وترتيبها في الأثغاني بعد البيت الحادي عشر :

ألا يا أيها الملك المرجى عليه نواهض الدنيا تحومُ
أقلني زلةً لم أجبر منها إلى لوم وما مثلي مَلمومُ
وخلّصني فخلّص يوم بعث إذا للناس بُرّزت الجعومُ
وتحرف (ل) رواية البيت الأخير إلى : وخلّصني فخلّص .. برّزت النجومُ
(٣٦٢) ٦ - في (ل) : لذي الدنيا والدم . وفي هامشها : « وفي رواية : الدنيا ، .

- ٣٥٦ -

٢ وَأَهْتَمِي لَهُمْ مِنَ النَّقْصِ وَاللَّهِ لَهُمْ حَافِظٌ فَفِيمَ أَهْتَمِي
٣ إِنَّ نَعِشَ نَجْتَمِعُ وَإِلَّا فَمَا أَشَقَلْ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْامِ

٣٦٤

وقال أيضاً: [من الوافر]

- ١ كَأَنِّي بِالتُّرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا يَرْبَعُ لَا أَرَى لَكَ فِيهِ رَسْمًا
- ٢ يَرْبَعُ لَوْ تَرَى الْأَخْبَابَ فِيهِ رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعِدَةً وَصَرْمًا
- ٣ أَلَا يَا ذَا الَّذِي هُوَ كُلُّ يَوْمٍ يُسَاقُ إِلَى الْبَلْبِ قَدِمًا فَقَدِمًا
- ٤ ضَرَبْتَ عَنْ أَدِّكَ الرِّمَّاتِ صَفْحًا كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ عَلَيْكَ حَمًّا
- ٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَقْسَامَ الْمَنَائِمِ تُوزَعُ بَيْنَنَا قِسْمًا قَسِمًا
- ٦ سَيْفِينَا الَّذِي أَفْنَى جَدِيسًا وَأَفْنَى قَبْلَهَا إِرْمًا وَطَسِمًا
- ٧ وَرُبُّ مُسَلِّطٍ قَدْ كَانَ فِينَا عَزِيزًا مُنْكَرَ السُّطُوتِ ضَخْمًا

(٣٦٣) ٢ - في (ت): من النقص. ٣ - في (ظ): ان تجتمع تلقمهم. وفي (ل): ان نعش نلقمهم. والبيت في الأغاني « ج ٤ ص ٢٠ - دارالكتب » وخبره: « أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال: كان أبو العتاهية إذا قدم المدينة يجلس إلي فأراد مرة الخروج من المدينة فودعني ثم قال: ان نعش .. البيت . والبيت كذلك في روضة العقلاء « ص ٩٣ - السقا » وخبره: « أنبأنا محمد بن المهاجر المعدل ، حدثنا أبو أحمد بن حماد البربري ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن موسى أبو غزيرة قال : كان أبو العتاهية إذا قدم المدينة يجلس إلي ، فأراد مرة الخروج ، فودعني ، وقال .. ان نعش نجتبع .. البيت .

(٣٦٤) ٣ - في (ظ): 'قدماً فقدما ٤ - في (ل): اذكار

٦ - في (ظ) و (ل): قبلنا .

٧ - في (ظ) و (ل): فضا . وفي هامشها : « وفي نسخة : ضخما » .

٨ وَلَوْ يَنْشِقُ وَجْهُ الْأَرْضِ عَنْهُ
٩ وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَنَحْتَهُ أَجْرًا
١٠ تَوَسَّعَ فِي حَلَالِ اللَّهِ أَكْلًا
١١ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ
١٢ أَرَى الْإِنْسَانَ مَنْقُوصًا ضَعِيفًا
١٣ أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ آدَاءً
١٤ وَفِي الصَّمْتِ الْمُبْلَغِ عَنْكَ حُكْمٌ
١٥ إِذَا لَمْ تَحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ طَيْشٍ
عَدَدَتْ عِظَامَهُ عَظْمًا فَعَطًا
وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَنَحْتَهُ إِثْمًا
وَالْأَلَّ لَمْ تَجِدِ لِلْعَيْشِ طَعْمًا
وَأَنْتَ بِنَظَرِهِ أَعْمَى أَصْمًا
وَمَا يَأْكُلُ لِلْعِلْمِ الْغَيْبِ رَجْمًا
أَقْلَهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا
كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ يَكُونُ حُكْمًا
أَسَاتَ إِجَابَةً وَأَسَاتَ فَنْمًا*

- ٨ - لم يرد البيت في (ظ) . ١٠ - في (ظ) : فوسَّع في حلال . وان لم تجد .
١٢ - لم يرد البيت في (ظ) . ١٢ و ١٣ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .
١٤ - في ت : وفي الصَّمْتِ .
*تورد (ل) هنا القطعتين التاليتين :

١ - قال أبو العتاهية « من الكامل » :

لعب البلى بعالمي ورسومي وقبرتُ حياً تحت رَدْمٍ مومني
لزمِ البلى جسمي فأروهن قوتي إنَّ البلى لمُوَكَّلٌ بِلزومي

قلت : والبيتان في الأغاني « ج ٤ ص ١١٠ ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني أحمد بن حمزة الضبعي قال أخبرني أبو محمد المؤدب قال : قال أبو العتاهية لابنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندئي أباك بهذه الأبيات ، فقامت فدبته بقوله : لعب .. البيتين . وقد روت (ل) الخبر موجزاً ، دون عزو الى مصدره ، في تقديم البيتين .

٢ - وروى علي بن هذيل لأبي العتاهية قوله في الصداقة و من المتقارب » :

وشرَّ الأخلاء من لم يزل يعاتب طوراً وطوراً يذمُّ

يُوبِكُ النَّصِيحَةَ عِنْدَ الْلِقَاءِ وَيُوبِكُ فِي السَّرِّ بَرِي الْقَلَمِ

قلت : والبيتان عند الماوردي في أدب الدنيا والدين « ص ٣٠٩ - مصطفى محمد » .

٣٦٥

وما وصل بهاء في باب الميم قوله :

[من مجزؤه الكامل]

- ١ الْخَيْرُ خَيْرٌ كَاتِمِهِ وَالشَّرُّ شَرٌّ كَاتِمِهِ
- ٢ سُبْحَانَ مَنْ وَسِعَ الْعِيَا دَ بَعْدَهُ فِي حُكْمِهِ
- ٣ وَبِعَفْوِهِ وَبِعَطْفِهِ وَبِلُطْفِهِ وَبِحِلْمِهِ
- ٤ وَجَمِيعُ مَا هُوَ كَأَنَّ يَجْرِي بِسَابِقِ عَلَيْهِ
- ٥ قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ أَمْرًا أَرْضَاهُ مِنْهُ بِقِسْمِهِ

٣٦٦

وقال أيضاً :

[من الكامل]

- ١ الْجُودُ لَا يَنْفَكُ حَامِدُهُ وَالْبُخْلُ لَا يَنْفَكُ لَائِمُهُ
- ٢ وَالْعِلْمُ حَيْثُ يَصِحُّ عَالِمُهُ وَالْحِلْمُ حَيْثُ يَعْفُ حَالِمُهُ
- ٣ وَإِذَا أَمْرٌ كَمَلَتْ لَهُ شُعْبُ التَّقْوَى فَقَدْ كَمَلَتْ مَكَارِمُهُ
- ٤ وَالصَّدْقُ حِصْنٌ دُونَ صَاحِبِهِ بُنِيَتْ عَلَى رُشْدٍ دَعَائِمُهُ
- ٥ وَالْمَرَةُ لَا يَصْفُو هَوَاهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى خَلْقٍ يُدَاوِمُهُ
- ٦ وَالنَّفْسُ ذَاتُ تَخَلُّقٍ وَبِهَا عَنْ نُصْحِهَا دَاءٌ تُكَاتِمُهُ
- ٧ وَأَبْنُ التَّمَامِ مِنْ حَوَادِثِ رَيْبِ الدَّهْرِ لَا تُغْنِي تَمَائِمُهُ

٣ - في (ت) : وبلطفه وبعطفه .

٢ - في (ت) : والحكم حيث يعف حاكمه . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : حاكمه » .

٤ - في (ت) : ثبتت . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

- ٨ وَالذَّهْرُ يُسْلِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ
 ٩ وَلَقَدْ بَلَيْتُ وَكُنْتُ مُطْرَفًا
 ١٠ وَكَأَنَّ طَعْمَ الْعَيْشِ حِينَ مَضَى
 ١١ يَا رَبِّ جِيلٍ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ
 ١٢ وَجَمِيعُ مَا نَلَّهَوْا بِهِ مَرَحًا
 ١٣ وَالنَّاسُ فِي رَتَعِ الْغُرُورِ كَمَا
 ١٤ كُلُّ لَهُ أَجَلٌ يُرَاوَعُهُ
 ١٥ يَا ذَا النَّدَامَةِ عِنْدَ مَيْتَتِهِ
 ١٦ أَمَا الْمُقْلُ فَأَنْتَ تَحْقِرُهُ
 ١٧ مَا بَالُ يَوْمِكَ لَا تُعِدُّ لَهُ
 ١٨ رَفَدَتْ عُيُونُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ
 ١٩ وَالصَّبْحُ يُغْنِي فِيهِ لَاعِبُهُ
 ٢٠ وَمَنْ أَعْتَدَى فَاللَّهُ خَاذِلُهُ
 سَلَمًا وَيُرْغَمُ مَنْ يُرَاغَهُ
 وَالشَّيْءُ يُخْلِقُهُ تَقَادِمُهُ
 حُلْمٌ يُحَدِّثُ عَنْهُ حَالِمُهُ
 وَرَأَيْتُ قَدْ هَمَدَتْ خَضَارِمُهُ
 مِنْ لَذَّةِ فَالْمَوْتُ هَادِمُهُ
 رَتَعَتْ حَمَى الْمَرْعَى بِهَائِمُهُ
 وَيَجِيدُ عَنْهُ وَهُوَ لِأَرْزَامِهِ
 وَالْمَوْتُ لَيْسَ يُعَالُ نَادِمُهُ
 فَإِذَا اسْتَرَأَشَ فَأَنْتَ خَادِمُهُ
 فَلْيَقْدَمَنَّ عَلَيْكَ قَادِمُهُ
 تَرَقُدُ لِمَظْلُومٍ مَظَالِمُهُ
 وَاللَّيْلُ يُغْنِي فِيهِ نَائِمُهُ
 وَمَنْ آتَقَى فَاللَّهُ عَاصِمُهُ

٣٦٧

وقال: [من مجزوء الرمل]

- ١ نَعْمَرُ الدُّنْيَا وَمَا الدُّنْيَا لَنَا دَارٌ إِقَامَةٌ
 ٢ إِنَّمَا الْغِبْطَةُ وَالْحَسْرَةُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ*

* * *

٩٠٨ - لا تتضح الكلمتان الأوليان في البيتين في (ت) .

(٣٦٧) * تورد (ل) هنا البيتين ٦ ، ٩ من القطعة ٣٥٠ في الصفحة ٣٤٢ على أنها قطعة

مستقلة بعنوان : « و يروي له في الموقى » .

- ٣٦٠ -

قافية النون *

٣٦٨

قال رحمه الله ** : [من المديد]

١ سَكَنٌ يَبْقَى لَهُ سَكَنٌ مَا بِهِذَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ
 ٢ نَحْنُ فِي دَارٍ يُخَبِّرُنَا عَنْ بِلَاهَا نَاطِقٌ لَسِنُ

* في (ت) : باب حرف النون .

(٣٦٨) ** في الأغاني (ج ٤ ص ١١ - دار الكتب) : حدثنا محمد بن العباس اليزيدي إملاءً قال حدثني عمي الفضل بن محمد قال حدثني موسى بن صالح الشهرزوري قال : أتيت سلمياً الحامر فقلت له : أنشدني لنفسك ، قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر الجن والإنس ، لأبي العتاهية ، ثم أنشدني قوله : سكن . . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ . وفيه بعد ذلك « ص ١٢ » : « فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل من أهل البصرة أنسيت اسمه ، قال حدثني حمدون بن زيد قال حدثني رجاء بن مسleme قال : قلت لسلم الحامر : من أشعر الناس ؟ فقال : إن شئت أخبرتك بأشعر الجن والإنس . فقلت : إنما أسألك عن الإنس ، فإن زدني الجن فقد أحسنت . فقال أشعرهم الذي يقول : سكن . . البيت وحده . . وانظر في الأغاني كذلك « ص ١٨ » وفي معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٨٦ » البيت الثامن وحده في حكاية طريفة . وأبيات الاغانى الستة في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٣ - الحلبي » والبيت الثاني في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ١٦٧ - الشرفية » .

٢ - في (ت) : يحدثنا . وفي الأغاني وشرح النهج : بيلها . وفي محاضرات الراغب : نخبرنا ببلاء ناطق لسن . وفي (ل) . عن بِلَاهَا .

٣ دارُ سوءٍ لَمْ يَدْمُ فَرَحٌ
 ٤ ما تَرَى مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا
 ٥ عَجَبًا مِنْ مَعْشَرٍ سَلَفُوا
 ٦ وَفَرَّوْا الدُّنْيَا لِغَيْرِهِمْ
 ٧ تَرَكَوْهَا بَعْدَ مَا أَشْتَبَكَتْ
 ٨ كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مِيتَتِهِ
 ٩ إِنَّ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ
 ١٠ مَا لَهُ مِمَّا يُخْلَفُهُ
 ١١ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسًا
 لَا مَرِيءَ فِيهَا وَلَا حَزَنٌ
 لَمْ تَمَلْ فِيهَا بِهِ الْفِتَنُ
 أَيَّ غَبْنٍ بَيْنَ غَبْنُوا
 وَأَبْتَقُوا فِيهَا وَمَا سَكَنُوا
 بَيْنَهُمْ فِي حُبِّهَا الْإِخْنُ
 حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكَفْنُ
 مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ
 بَعْدُ إِلَّا فَعَلَهُ الْحَسَنُ
 كُنَّا بِالْمَوْتِ مُرْتَهِنُونَ

٣٦٩

وقال أيضاً: [من الكامل]

١ نَهْنَهْ دُمُوهُكَ كُلُّ حَيٍّ فَانٍ وَأَصْبِرْ لِقَرَعِ نَوَائِبِ الْحَدَثَانِ

٣ - في (ل) : سُوءٍ .

٤ - في (ل) و (ظ) : ما نرى . وفيها : لم تصل . واليها الاشارة في هامش (ل) .
 وفي متن (ل) : لم تغل .
 ٥ - في (ت) : أي .

٨ - في الأغاني وشرح النهج : كل نفس عند ميتتها « شرح النهج : موتها » ، واليها الاشارة في هامش (ل) . وقد جاء البيت في (ظ) مرقين : مرة مستدر كاً في هامش القصيدة ومرة في متنها قبل بيتين من نهايتها . وروايته في هذه الثانية : كل نفس عند ميتتها حظه .
 ٩ - ليس البيت في (ت) .

١٠ - لم ترد « بعد » في (ت) . وعوض الناسخ عنها في الهامش بلفظة : منها . فصار الكلام عنده : ماله مما يخلفه منها إلا ..

- ٣٦٢ -

- ٢ ياداريَ الْحَقَّ الَّتِي لَمْ أَبْنِهَا
 ٣ كَيْفَ الْعَزَاهُ وَلَا مَحَالَةَ إِنِّي
 ٤ نَفْسًا يُكْفِكُهُ الرِّجَالُ وَفَوْقَهُ
 ٥ لَوْلَا آلَاؤُهُ وَأَنَّ قَلْبِي مُؤْمِنٌ
 ٦ لَطَنَنْتُ أَوْ أَيْقَنْتُ عِنْدَ مَنْبِيَّتِي
 ٧ فَبِنُورٍ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ
 ٨ وَأَمَّنُّ عَلَى بِتَوْبَةٍ تَرْضَى بِهَا
- فَمَا أُشِيدُهُ مِنَ الْبُنْيَانِ
 يَوْمًا إِلَيْكَ مُشِيًّا إِخْوَانِي
 جَسَدٌ يُبَاعُ بِأَوْكَسِ الْأَيْمَانِ
 وَاللَّهُ غَيْرُ مُضِيعٍ لِمَعَانِي
 أَنْ الْمَصِيرَ إِلَى مَحَلِّ هَوَانِ
 زَحْرَحَ إِلَيْكَ عَنِ السَّعِيرِ مَكَانِي
 يَا ذَا الْعُلَى وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ

٣٧٠

[من الوافر]

وقال أيضاً :

- ١ أَيَا مَنْ بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَدَنٍّ
 ٢ إِذَا لَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا
 ٣ فَإِنَّ اللَّهَوَ وَالْمَلَهَى جُنُونٌ
 ٤ وَأَيُّ قَبِيحٍ أَقْبَحُ مِنْ لَبِيدٍ
 ٥ إِذَا مَا لَمْ يَنْبُ كَهْلٌ لِشَيْبٍ
- وَعَوْدٍ فِي يَدَيَّ غَاوٍ مَعْنٍ
 وَتُحْسِنُ صَوْنَهَا فَإِلَيْكَ عَيَّ
 وَلَسْتُ مِنَ الْجُنُونِ وَلَيْسَ مِنِّي
 بَرِي مُتَطَرِّبًا فِي مِثْلِ سَيِّئِي
 فَلَيْسَ بِتَائِبٍ مَا عَاشَ ظَنِّي

- (٣٦٩) ٣ - في (ل) : مشيعٌ • - في (ل) : وإن .
 ٦ - في (ت) : أيقنت منبتي أن المصير . وفي الهامش استدرك الناسخ لفظة «أن»
 بديلاً عن «عند» الساقطة .
 ٧ - في (ل) ، من دون المخطوطتين ، هذا التعريف : يا إله مراحمي . وفي (ت) : مكان .
 (٣٧٠) ٥ - في (ظ) : إذا لم يتبد كهل .

٣٧١

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَيْنَ الْقُرُونُ بَنُو الْقُرُونِ وَذَوُو الْمَدَائِنِ وَالْحُصُونِ
- ٢ وَذَوُو التَّجَبُّرِ فِي الْمَجَا لِسِ وَالتَّكْبَرِ فِي الْعُيُونِ
- ٣ كَانُوا الْمُلُوكَ فَأَيُّهُمْ لَمْ يَفْنِهِ رَبُّبُ الْمَنُونِ
- ٤ أَوْ أَيُّهُمْ لَمْ يُلْفَ فِي دَارِ الْبِلَى غَلِقَ الرَّهُونِ
- ٥ وَلَقَدْ غَنَوْا فِي عَيْشَةٍ لَيْسَتْ لِأَنْفُسِهِمْ بَدُونِ
- ٦ صَارُوا حَدِيثًا بَعْدَهُمْ إِنَّ الْحَدِيثَ لَذُو شُجُونِ
- ٧ وَالْدَّهْرُ دَائِمَةٌ عَجَا مِبُ صَرْفِهِ جَمُ الْفُنُونِ
- ٨ لَا بَدَّ فِيهِ لِأَمِنِ الْأَيَّامِ مِنْ يَوْمِ خَوْونِ

٣٧٢

وقال أيضاً* : [من الطويل]

- ١ لَقَدْ طَالَ يَا دُنْيَا إِلَيْكَ رُكُونِي وَدَامَ لُزُومِي ضِلِّي وَفُتُونِي

(٣٧١) ١ - في (ت) : ذوو المدائن . ٤ - في (ل) : غلق الرهون .
 ٥ - في (ظ) و (ل) : ولو علوا في عيشة . وفي (ت) : غنوا . وفي هامش (ل) :
 * وفي نسخة : غنوا . وفي (ل) : لأنفسهم .
 (٣٧٢) ١ - في (ظ) و (ل) : وطال لزومي . وفي (ل) : فتوني .
 * جاءت القصيدة في (ظ) قطعتين منفصلتين، أحدهما تتضمن الأبيات ١-٧ ، والاخرى
 تضم الأبيات الباقية . وبينهما جاءت القطعة ٣٧٣ التالية . وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٣٢٠ -

- ٢ وطال إخائي فيك قومًا أراهم
٣ وكلهم عني قليل غناؤه
٤ فيارب إن الناس لا ينصفونني
٥ وإن كان لي شيء تصدوا لأخذه
٦ وإن نالهم رندي فلاشكر عندهم
٧ وإن وجدوا عندي رياء تقرّبوا
٨ وإن طرقتني نكبة فكها بها
٩ سامنع قلبي أن يحن إليهم
١٠ وأقطع أيامي بيوم سهولة
١١ ألا إن أصفى العيش ما طاب غبه
وكلهم مستأثر بك دوني
إذا غلقت في الهالكين رهوني
وكيف ولو أنصفتهم ظلموني
وإن جئت أبغي شيتهم ممنوني
وإن أنا لم أبذل لهم شتموني
وإن نزلت بي شدة خذلوني
وإن صحبتني نعمة حسدوني
وأحجب عنهم ناظري وجفوني
أزجي به عمري ويوم حزوني
وما نلت في عفة وسكون

أحمد أمين - ص ١٥٢ العريان، من القصيدة خمسة أبيات هي : ٤، ٥، ٦، ٨، ٩. وفي أدب الدنيا والدين للماوردي (ص ١٧٤ - صبيح، سبعة أبيات هي أبيات العقد وما جاء بعدها .
٣ - في (ظ) : إذا غلقت .

٤ - عند الماوردي : يارب .. فكيف . والشرط الثاني في الأصول الثلاثة : وإن أنا لم أنصفهم .

٥ - في (ت) : شيتهم ، على التسهيل . وفي (ظ) والعقد « أحمد أمين » : سيهم . وفي العقد « العريان » : أبغي منهم .

٦ - في العقد وأدب الدنيا والدين : وإن نالهم بذلي .

٨ - فيه : وإن طرقتني نقمة فرحوا بها .

٩ - عند الماوردي : وانمض عنهم ناظري .

١٠ - عنده في اول الشرط الثاني : أقضي بها . وفي (ظ) : أنجتي به . وفي هامش

(ل) : « وفي نسخة : أزجي وأقضي » . وفي (ت) : حزوني . وفي (ل) : يوم حزوني .

١١ - عند الماوردي : في لذة وسكون .

٣٧٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ هي النفس لا أعتاضُ عنها بغيرها وكلُّ ذوي عقلٍ على مثلها يحنو
٢ لها أطلبُ الأخرى فإن أنا بعثتها بشيءٍ من الدنيا فذاك هو الغبنُ

٣٧٤

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ كم من أخ لك نال سلطاناً فكأنه ليس الذي كانا
٢ ما أسكر الدنيا لصاحبها وأضرها للعقل أحيانا
٣ دار لها شبهةٌ ملبسةٌ تدعُ الصحيح العقل سكرانا*

٣٧٥

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ أين من كان قبلنا أين أيننا من أناس كانوا جمالاً وزينا
٢ إن دهرًا أتى عليهم فافني منهم الجمع سوف يأتي علينا
٣ خدعتنا الآمال حتى طلبنا وجمعنا لغيرنا وسعينا

(٣٧٣) انظر الهامش* في أول القطعة السابقة. وليست الأبيات في (ت). والعنوان على القياس.

١ - في (ل) : إلى مثلها يدنو .

(٣٧٤) ٢ - في (ت) : ما أسكن .

* تورد (ت) هنا قطعة من خمسة أبيات أولها: يا صاحب الروح والأنفاس والبدن .
وسترد هذه القطعة ، باستثناء البيت الثاني ، ضمن أبيات القصيدة « ٤١٠ » ، ولذلك آثرنا
استقاطها هنا ، وسنشير هناك إلى البيت المذكور .

(٣٧٥) ٣ - في (ت) : خدعتنا الأيام . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : وشبعنا » .

- ٤ وَأَبْتَنَيْنَا وَمَا نَفَكَّرُ فِي الدَّهْرِ فِي صَرْفِهِ غَدَاةً أَبْتَنَيْنَا
 ٥ وَأَبْتَغَيْنَا مِنَ الْمَعَاشِ فُضُولًا لَوْ قَنَعْنَا بِدُونِهَا لَأَكْتَفَيْنَا
 ٦ وَلَعَمْرِي لَنَمْضِينَ وَلَا نَمْضِي بِشَيْءٍ مِنْهَا إِذَا مَا مَضَيْنَا
 ٧ وَأَفْتَرَقْنَا فِي الْمَقْدِرَاتِ وَسَوَى اللَّهِ فِي الْمَوْتِ بَيْنَنَا فَاسْتَوَيْنَا
 ٨ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مَيِّتٍ كَانَ حَيًّا وَوَشِيكًا يَرَى بِنَا مَا رَأَيْنَا
 ٩ مَا لَنَا نَأْمَنُ الْمَنَايَا كَأَنَّا لَا نَرَاهُنَّ يَهْتَدِينَ إِلَيْنَا
 ١٠ عَجَبًا لِأَمْرِي تَيَقَّنَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ فَقَرَّ بِالْعَيْشِ عَيْنًا*

٣٧٦

وقال أيضاً: [من المبحث]

- ١ سُكْرُ الشَّبَابِ جُنُونٌ وَالنَّاسُ فَوْقُ وَدُونَ
 ٢ وَلِلْأُمُورِ ظُهُورٌ تَبْدُو لَنَا وَظُنُونٌ

٤ - في هامش (ل) : « وفي رواية : وابتغينا وما » .

٥ - في (ت) : من المعانين فصولاً . ٧ - في (ل) : واستوينا .

٩ - في (ظ) و (ل) : مالنا نأمل .

* تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، البيتين التاليين :

وقال في نوائب الزمان « من مجزوء الكامل » :

إن الزمان ولو يلبس لأهله الخاشن

خطواته المتحركات كأنهن سواكن

قلت : والبيتان في نهاية الأرب « ج ٦ ص ١١٠ » بلفظ : « وإن ألان . فخطوبه

المتحركات » . وفي أدب الدنيا والدين « ص ٩٥ » بلفظ « ولو يلين » .

(٣٧٦) ٢ - في متن (ل) : تبدو لنا وبتون . والشطر في (ظ) : وللأمور بطون . واليها

الإشارة في هامش (ل) .

- ٣ وَالزَّمَانَ تَتَنَّ كَمَا تَتَّى الْغُصُونَ
 ٤ مِنَ الْعُقُولِ سُهُولٌ مَعْرُوقَةٌ وَحَزُونٌ
 ٥ فِيهِنَّ رَطْبٌ مُؤَاتٍ مِنْهُنَّ كَزُّ حَرُونَ
 ٦ لَأْتِي وَإِنْ خَانِي مَنْ أَهْوَى فَلَسْتُ أَخُونُ
 ٧ لَا أَعْمَلُ الظَّنَّ إِلَّا فِيهَا تَسْوَعُ الظُّنُونَ
 ٨ يَا مَنْ تَمَجَّنَ مَهْلًا قَدْ طَالَ مِنْكَ الْمَجُونُ
 ٩ هَوَّنتَ عَسْفَ اللَّيَالِي هَوَّنتَ مَا لَا يَهُونَ
 ١٠ يَا لَيْتَ شِعْرِي إِذَا مَا دُفِنْتَ كَيْفَ تَكُونُ
 ١١ كَوْ قَدْ تَرُكْتَ صَرِيحًا وَقَدْ بَكَتَكَ الْعُيُونُ
 ١٢ لَقَلَّ عَنْكَ غَنَاءٌ دَمَعٌ عَلَيْكَ هَتُونُ
 ١٣ لَا تَأْمَنَنَّ اللَّيَالِي فَكُلَّهِنَّ خَوْونُ
 ١٤ إِنْ الْقُبُورَ سُجُونُ مَا مِثْلُهُنَّ سُجُونُ
 ١٥ كَمَ فِي الْقُبُورِ قُرُونُ مِنْ مَضَى وَقُرُونُ
 ١٦ مَا فِي الْمَابِرِ وَجْهٌ عَنِ التُّرَابِ مَصُونُ
 ١٧ لَتُفْنِنَنَا جَمِيحًا وَإِنْ كَرِهْنَا أَلْمَنُونَ
 ١٨ أَمَا النُّفُوسُ عَلَيْهَا فَلِلْمَنَايَا دُيُونُ
 ١٩ لَا تَدْفَعُ الْمَوْتَ عَمَّنْ حَلَّ الْحُصُونَ الْحُصُونُ
 ٢٠ مَا لِلْمَنَايَا سُكُونُ عَنَّا وَنَحْنُ سُكُونُ

٥ - رواية (ت) : منهن .. منهن كد . وفي (ظ) : كد .
 ٦ - في (ظ) : من أحب لست . واليه الاشارة في هامش (ل) .

٣٧٧

وقال أيضاً: [من الكامل]

- ١ عَجَبًا عَجِبْتُ لِغَفْلَةِ الْإِنْسَانِ قَطَعَ الْحَيَاةَ بِغَيْرَةِ وَأَمَانِ
- ٢ فَكَرْتُ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ مَنَزِلًا عِنْدِي كِبَعُضِ مَنَازِلِ الرُّكْبَانِ
- ٣ عِنْدِي جَمِيعُ النَّاسِ فِيهَا وَاحِدٌ فَقَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا سِيَانِ
- ٤ فَأَلِي مَتَى كَلَفِي بِمَا لَوْ كُنْتُ تَحْتِ الْأَرْضِ نَمَّ رُزْقَتُهُ لِأَنَانِي
- ٥ أَبْغِي الْكَثِيرَ إِلَى الْكَثِيرِ مُضَاعَفًا وَلَوْ اقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ كَفَانِي
- ٦ لِلَّهِ دَرُ الْوَارِثِينَ كَأَنِّي بِأَخْصِهِمْ مُتَبَرِّمًا بِمَكَانِي
- ٧ قَلَقًا يُجَهِّزُنِي إِلَى دَارِ الْبَلِيِّ مُتَحَرِّيًا لِكِرَامَتِي بِهَوَانِي
- ٨ مُتَبَرِّمًا مِنِّي إِذَا نَضِدَ الثَّرَى فَوْقِي طَوَى كَشْحًا عَلَى هِجْرَانِي

٣٧٨

وقال أيضاً: [من الخفيف]

- ١ يَا خَلِيلِي لَا أَدُمُ زَمَانِي غَيْرَ أَنِّي أَدُمُ أَهْلَ زَمَانِي
- ٢ لَسْتُ أَحْضِي كَمِّ مِنْ أَخٍ كَانَ لِي مِنْهُمْ قَلِيلَ الْوَفَاءِ حَلَوَ اللِّسَانِ
- ٣ لَمْ أَجِدْهُ مُؤَاتِبًا فَتَصَدَّقْتُ بِحِطِّي مِنْهُ عَلَى الشَّيْطَانِ

(٣٧٧) - ١ - في (ل) : بعزّة . وفيها وفي هامش (ظ) : وأماني .

٣ - أول البيت في (ظ) و (ل) : وعزاء جمع الناس .

٥ - في (ت) : ولو اقتصرت على الكثير . ٦ - في (ل) : متبرّم .

٨ - في (ظ) : نضد .

- ٣٦٩ -

أبو التمامية (٢٤)

٤ لَيْتَ حَظِّي مِنْهُ وَمِنْ مِثْلِهِ أَنْ لَا تَرَاهُ عَيْنِي وَأَنْ لَا يَرَانِي
٥ أَحْمَدُ اللَّهَ كَيْفَ قَدْ فَسَدَ النَّاسُ وَقَلَّ الْوَفَاءُ فِي الْإِخْوَانِ

٣٧٩

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ كُلُّ أَمْرٍ فَمَا يَدِينُ يَدَانُ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانُ
- ٢ سُبْحَانَ مَنْ يُعْطِي الْمَتَى بِخَوَاطِرٍ فِي النَّفْسِ لَمْ يَنْطِقْ بِهِنَّ لِسَانُ
- ٣ سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَخْجُبُ عِلْمَهُ قَالَسْرُ أَجْمَعُ عِنْدَهُ إِعْلَانُ
- ٤ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ مُسَبِّحًا أبدأً وَلَيْسَ لِغَيْرِهِ السُّبْحَانُ
- ٥ سُبْحَانَ مَنْ تَجْرِي قَضَايَاهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْهَا غَائِبٌ وَعِيَانُ
- ٦ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ وَرَزَقُهُ لِلْعَالَمِينَ بِهِ عَلَيْهِ ضَمَانُ
- ٧ سُبْحَانَ مَنْ فِي ذِكْرِهِ طُرُقُ الرِّضَى مِنْهُ وَفِيهِ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ
- ٨ مَلِكٌ عَزِيزٌ لَا يَفَارِقُ عِزَّهُ يُعْضَى وَيُرْجَى عِنْدَهُ الْغُفْرَانُ
- ٩ مَلِكٌ لَهُ ظَهْرُ الْفَضَاءِ وَبَطْنُهُ لَمْ تُبَلِّ جِدَّةً مُلْكِهِ الْأَزْمَانُ
- ١٠ مَلِكٌ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ جِامِهِ يُعْضَى بِحُسْنِ بَلَاءِهِ وَيُخَانُ
- ١١ يَبْلَى لِكُلِّ مُسْلِمٍ سُلْطَانُهُ وَاللَّهُ لَا يَبْلَى لَهُ سُلْطَانُ

٣٧٨) ٤ - في (ت) : ليت حظي من مثله كأن لا تراه .

٥ - في (ت) : فسد الزمان .

٣٧٩) ٧ - في (ت) : طرف . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : طرف » .

٨ - في (ل) : عز . ٩ - في (ل) : ظهر الفضاء .

١١ - في (ظ) : يبلى .. سلطانه . وفي متن (ل) : « مسكط » . وفي هامشها :

« وفي رواية : متسلطن » .

- ١٢ كَمْ يَسْتَصِمُ الْغَافِلُونَ وَقَدْ دُعُوا وَغَدَا وَرَاحَ عَلَيْهِمُ الْحَدَثَانُ
١٣ أَبْشِرْ بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ تَكُ مُحْسِنًا فَالْمَرْءُ يُحْسِنُ طَرْفَةً فَيَمَانُ
١٤ فِي التَّعَزُّزِ عَنْ مَلُوكِ أَصْبَحَتْ فِي ذَلَّةٍ وَهُمْ الْأَعْزَةَ كَانُوا
١٥ أُسْرًا فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النُّقْصَانُ
١٦ وَبِحَجِّ ابْنِ آدَمَ كَيْفَ تَرَقُدُ عَيْنُهُ عَنْ رَبِّهِ وَلَعَلَّهُ غَضِبَانُ
١٧ وَبِحَجِّ ابْنِ آدَمَ كَيْفَ تَغْفُلُ نَفْسُهُ وَلَهُ بِيَوْمِ حِسَابِهِ أَسْتِيقَانُ
١٨ يَوْمِ انْتِشَاقِ الْأَرْضِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْلِ فِيهَا وَيَبْدُو السُّخْطُ وَالرِّضْوَانُ
١٩ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يُظْلَمُ فِيهِ ظُلْمُ الظَّالِمِينَ وَيُشْرِقُ الْإِحْسَانُ
٢٠ يَا عَامِرَ الدُّنْيَا لَيْسَ كُنْهًا وَلَيْدَسْتُ بِأَلْتِي يَبْقَى لَهَا سُكَّانُ
٢١ تَفْنَى وَتَفْنَى الْأَرْضُ بَعْدَكَ مِثْلَمَا يَفْنَى الْمُنَاخُ وَيَرْحَلُ الرُّكْبَانُ
٢٢ أَهْلَ الْقُبُورِ نَسِيتُكُمْ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ السَّهْوُ وَالنَّسْيَانُ

- ١٢ - في (ت) أقرب الى أن نقرأ: دَعُوا. وفي (ظ): ولاح.
١٣ - في (ل) : بِحَسْنِ طَرْفَةٍ وفي (ظ) و (ت): طرفه. وفي هامش (ل):
« وفي نسخة: ويهان. وهو غلط صريح ».
١٤ - في (ظ) و (ل): 'نفي التعزز'. وفي هامشها: « وفي رواية: فني ». وفي (ظ):
الأعزّة. وفي هامش (ل): « وفي نسخة: الاصاغر ».
١٥ - في (ت): هو النقصان.
١٦ - في (ل): كيف تسكن. ولم يرد البيت في (ظ).
١٧ - في (ظ): يوم، في المرات الثلاث.
٢٠ - في (ل) و هامش (ظ): بالذي. وفي متنها: بالتي.
٢١ - في (ظ) و (ل): تفنى وتبقى.. مثلما يبقى. وفي (ت): مثل ما.
٢٢ - في (ظ) و (ل): وكذلك.

٢٣ أَهْلَ الْبَلِيِّ أَنْتُمْ مُعْسَكِرٌ وَخَشِيَةٌ حَيْثُ اسْتَقَرَّ الْبَعْدُ وَالْهَجْرَانُ
٢٤ الصَّدْقُ شَيْءٌ لَا يَقُومُ بِهِ أَمْرٌ إِلَّا وَحْشٌ فُوَادِهِ الْإِيمَانُ*

٣٨٠

وقال أيضاً**:

[من الكامل]

١ اللَّهُ دَرُّ أَيْبِكَ أَيَّ زَمَانٍ أَصْبَحَتْ فِيهِ وَأَيَّ أَهْلِ زَمَانٍ
٢ كُلُّ يُوَازِنُكَ الْمَوَدَّةَ دَائِبًا يُعْطِي وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْمِيزَانِ
٣ فَأِذَا رَأَى رُجْحَانَ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرَّجْحَانِ***

٢٣ - في متن (ظ) : استقل ، وفي الهامش التصحيح .

٢٤ - في (ظ) و (ل) : إيمان .

* تورّد (ل) هنا البيتين التاليين ومقدمتهما :

وقال في عمل الاحسان وخُلد ذكر الفتي التقي « من البسيط » :

عمرُ الفتي ذكره لا طولُ مدته وموئنه خزيه لا يومه الداني
فأحسي ذكرك بالإحسان تفعله يكنن كذلك في الدنيا حياتان

(٣٨٠) ** الأبيات في العقد الفريد « ج ٢ ص ٣٤٦ أحمد أمين ، ١٧٥ العريان » .

١ - لم ترد « فيه » في (ت) . وفيها : أي ، في المرتين . وفي (ل) : أصبحت .

٢ - في « ت » : كم يوازنك . وفي العقد : جاهداً .

٣ - في (ت) : حبة خردل . وفي (ظ) : عن الرجحان . وفي العقد : إلى الرجحان .

*** تورّد (ل) هنا البيتين ومقدمتهما :

وله في صدق المودة « من الوافر » :

صديقي من يُقاسمني همومي ويرمي بالعداوة من رماني
ويحفظني إذا ما غبت عنه وأرجوه لنائبة الزمان

قلت : والبيتان في مخطوطة « بغية الطلب في تاريخ حلب » لابن العديم في ترجمة

أبي العتاهية على أنها مما كتب إلى بعض اخوانه .

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

- ١ هَلْ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرٌ مَحْزُونٌ مُوقِنٌ أَنَّهُ غَدًا مَدْفُونٌ
- ٢ قَبْوَةَ لِمَوْتٍ مُسْتَعِيدٍ مَعْدٌ لَا يَصُونُ الْحَطَامَ فِيهَا يَصُونُ
- ٣ يَا كَثِيرَ الْكِنُوزِ إِنَّ الَّذِي يَكُ... فِيكَ مِمَّا أَكْثَرَتْ مِنْهَا لَدُونُ
- ٤ كُلْنَا يُكْثِرُ الْمَذْمَةَ لِلدُّنْيَا وَكُلُّ بِحِبِّهَا مَفْتُونٌ
- ٥ لَتَتَأَلَّنَكَ الْمَنَائِي وَتَوَى أ نَسْكَ فِي شَاهِقِ عَلَيْكَ الْحُصُونُ
- ٦ وَتَرَى مَنْ بِهَا جَمِيعًا كَأَنَّ قَدْ غَلِقَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ الرُّهُونُ
- ٧ أَيُّ حَيٍّ إِلَّا سَيَّضَرَعُهُ الْمَوْتُ وَإِلَّا سَتَسْتَبِيهِ الْمَنُونُ
- ٨ أَيْنَ آبَاؤُنَا وَأَبَاؤُهُمْ قَبْلُ وَأَيْنَ الْقُرُونُ أَيْنَ الْقُرُونُ
- ٩ كَمْ أَنَسٍ كَانُوا فَأَفْنَتَهُمُ الْإِيَّامُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا
- ١٠ لِلْمَنَائِي وَالْإِبْنِ آدَمَ أَيَّامٌ وَيَوْمٌ لَا بُدَّ مِنْهُ خَوْونُ
- ١١ وَالتَّصَارِيفُ جَمَّةٌ غَادِيَاتُ رَائِحَاتُ وَالْحَادِثَاتُ فَنُونُ

(٣٨١) * في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٧٤ أحمد أمين ، ١٢٥ العريان ، ثلاثة ابیات هي :

٤ ، ١٣ ، ١٢ . وفي محاضرات الراغب د ج ٢ ص ١٦٧ - الشرفية ، البيت ٤

١ - في (ت) : بوقن .

٣ - في (ل) : بما اكتنزت . وفي هامشها الاشارة الى : أكثرت

٤ - في العقد وأحمد أمين : كلنا يكثر الملامة . وفيه د العريان : كلنا نكثر الملامة .

٥ - في (ظ) : لتنال منك . واليه الاشارة في هامش (ل) .

٦ - في (ظ) : علفت ١٠ - في (ت) : للمنايا لابن .

١٢ وَلَمَرَّ الْفَنَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَرَكَتٌ كَأَنَّهُنَّ سَكُونُ
 ١٣ وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَاوِلُهَا إِلَّا وَهَامٌ لُطْفًا وَلَا تَرَاهَا الْعَيُونُ
 ١٤ وَسَيَجْزِي عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ وَيَأْتِيكَ رِزْقُكَ الْمَضْمُونُ
 ١٥ وَسَيَكْفِيكَ ذَا التَّعَزُّزِ وَالْبَغْيِ مِنَ الدَّهْرِ حَدُّهُ الْمَسْنُونُ
 ١٦ وَالْيَقِينُ الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَا يُشِيرُ الْهَمُّومَ إِلَّا الظُّنُونُ
 ١٧ فَازْ بِالرُّوحِ وَالسَّلَامَةِ مَنْ كَانَتْ فَضُولُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ تَهُونُ
 ١٨ وَالغَنَى أَنْ تُحَسِّنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ وَتَرْضَى بِكُلِّ أَمْرٍ يَكُونُ
 ١٩ وَالَّذِي يَمْلِكُ الْأُمُورَ جَمِيعًا مَلِكٌ جَلَّ نُورُهُ الْمَمْكُونُ
 ٢٠ وَسِعَ الْخَلْقَ قُدْرَةَ جَمِيعِ الْخَلْقِ فِيهَا مُحَدَّدٌ مَوْزُونُ
 ٢١ كُلُّ شَيْءٍ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهُ وَأَحْصَاهُ عِلْمُهُ الْمَخْزُونُ
 ٢٢ إِنْ رَأَيْتَ دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ لِرَأْيٍ مُبَارَكٍ مَيِّمُونَ

٣٨٢

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ طَالَ شُغْلِي بِغَيْرِ مَا يَعْنِينِي وَطَلَّابِي فَوْقَ الَّذِي يَكْفِينِي
 ٢ وَأَحْتِمَالِي بِمَا عَلَيَّ وَلَا لِي وَأَشْتِغَالِي بِكُلِّ مَا يُلْهِينِي
 ٣ وَأَرَى مَا قَضَى عَلَيَّ إِلَهِي مِنْ قَضَاءٍ فَإِنَّهُ يَأْتِينِي

١٢ - في (ل) : ولمرء الفناء . وفي العقد « أحمد أمين » : ولركب الفناء . وفيه
 « العريان » : ويمرّ الفتى وفي كل يوم .

١٣ - في (ت) : لا تناولها (ل) : رزقه

١٨ - في (ت) : والغنى في ان . وفي (ل) : تحسن الظن في الله .

- ٤ وَلَوْ أَنِّي كَفَفْتُ لَمْ أَبْغِ رِزْقِي كَانَ رِزْقِي هُوَ الَّذِي يَبْغِينِي
٥ أَحْمَدُ اللَّهِ ذَا الْمَعَارِجِ شُكْرًا مَا عَلَيْنَا إِلَّا ضَعِيفُ الْيَقِينِ
٦ وَلَعَمْرِي إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْحَقِّ مُدِينٌ لِلنَّظَائِرِ الْمُسْتَبِينِ
٧ وَيَنْجِ نَفْسِي إِنِّي أَرَانِي بِدُنْيَا يَ ضُنِينًا وَلَا أَضِنُ بِدِينِي
٨ لَيْتَ شِعْرِي غَدًا أُعْطِيَ كِتَابِي بِشِمَالِي لِشِقْوَتِي أَمْ يَمِينِي*

٣٨٣

وقال أيضاً في مرضه الذي مات فيه** :

[من الوافر]

- ١ إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي قَدُّ كَانَ مِنِّي
٢ وَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي وَعَفْوُكَ إِن عَفَوْتَ وَحَسُنَ ظَنِّي

(٣٨٢) ٤ - في (ل) : كَفَفْتُ . ٦ - في (ل) : لناظر المستبين .

٧ - في (ت) : ظنينا .. لا أظن .

* تورد (ل) هنا القطعة ٤٠٩ : ما أقرب الموت .. وستلقاها في مكانها .

** الأبيات وخبرها في الأغاني. ففيه (ج ٤ ص ١٠٩ ، ١١٠ - دار الكتب) : نسخت من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال : آخر شعر قاله أبي في مرضه الذي مات فيه : إِلَهِي .. الأبيات وهي سبعة ، وأرقامها : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٥ . أي بغياب البيت السابع . ومثل ذلك في معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٢٩٧) .

وذكر الشريشي في آخر شرح المقامات خمسة منها هي : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، وعقب عليها بقوله : « وهذا آخر شعر قاله أبو العتاهية وآخر شعر ختمت به هذا الشرح » . وفي محاضرات الراغب (ج ٢ ص ١٧٨ - المستكبر وذنب نفسه والمتذم لفعله) البيت الخامس (٣٨٣) ١ - لم ترد « قد » في (ت) .

٢ - في الأغاني ومعاهد التنصيص وشرح الشريشي : فما لي .. لعفوك .

- ٣ فَمَنْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْبَرَايَا وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ
٤ إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدْبِي عَلَيْهَا عَضَّضْتُ أَنَامِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي
٥ يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي
٦ أُجِنُّ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا وَأُفْنِي الْعُمَرَ فِيهَا بِالتَّمَنِّي
٧ وَبَيْنَ يَدَيَّ مُحْتَبَسٌ طَوِيلٌ كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ لَهُ كَأَنِّي
٨ وَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ فِيهَا قَلْبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهَرَ الْمَجَنُّ*

٣٨٤

وقال أيضاً**:

[من البسيط]

١ هَذَا زَمَانٌ أَلَحَّ النَّاسُ فِيهِ عَلَيَّ زَهْوُ الْمُلُوكِ وَأَخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ

- ٣ - في المصادر السابقة مجتمعة : وم . . في الخطايا . وفي (ظ) و (ت) : في الخطايا
والإشارة في هامش (ل) . وما أثبتناه عن (ل) .
٤ - في هامش (ل) : « وفي رواية : قدمي » .
٥ - في الأغانى : لشر الخلق .
٦ - في الأغانى ومعاهد التنصيص . وأقطع طول عمري . والإشارة في هامش (ل) .
٧ - في (ظ) و (ل) : ثقيل . وفي هامشها : « وفي نسخة : ميقات عظيم » .
٨ - في (ت) : صدقت الدهر . وفي الأغانى ومعاهد التنصيص : الزهد عنها . وفي
هامش (ل) : « وفي رواية : صدقت لله » . قلت : لعلها : الله .
* تورد (ك) هنا :

وروى له صاحب محاضرات الادب في القنائة « من المزج »

إِذَا الْقَوْتُ تَأْتَى لَكَ وَالصَّحَّةُ وَالْأَمْنُ

وَأَصْبَحْتَ أَخَا حَزْنٍ فَلَا فَارَتَكَ الْحَزْنُ

قلت هي في المحاضرات « ج ١ ص ٢٥٠ - طيب عيش من عنده قوت يومه » .

** ليست الأبيات في مكانها هذا في (ل) . وإنما جاءت في القسم الثاني في باب العتاب =

- ٢ أما علمت جزاك الله صالحةً وزادك الله خيراً يا بن يقطين
٣ أني أريدك للدنيا وعاجلها ولا أريدك يوم الدين للدين
٤ حتى متى، ليت شعري يا بن يقطين أني عليك بشيء لست توليني
٥ إن السلام وإن البشر من رجلٍ في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني

٣٨٥

وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١ يا نفسُ أتى توفيقينا حتى متى لا ترعونا
٢ حتى متى لا تعقلين وتسمعين وتبصرينا
٣ أصبحت أطول من مضى أملاً وأضعفهم يقينا
٤ وليأتين عليك ما أفنى القرون الأولينا
٥ يا نفسُ طال تمسكي بعري المني حيناً فحيناً
٦ يا نفسُ إلا أصلحي فتشبهي بالصالحينا
٧ وتفكري فيما أقول لعل قلبك أن يلينا
٨ أين الألى جمعوا وكا نوا للحوادث آميننا
٩ أفناهم الأجل المظلم على الخلائق أجمعينا
١٠ فإذا مساكهم وما جمعوا لقوم آخرينا

= والهجو بالترتيب التالي : ٤، ٥، ١، ٢، ٣ . وسنتحدث عنها هناك بحكايتها ورواياتها
وإنما آثرنا ذكرها هنا متابعةً للمخطوطتين وتسلسل القطع فيها .
(٣٨٥) ٢ - في (ظ) و (ل) : لا تقلعين .

- ٣٧٧ -

٣٨٦

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّطِيفِ بِنَا سَتَرَ الْقَبِيحَ وَأَظْهَرَ الْحَسَنَا
- ٢ مَا تَفْقَضِي عَنَّا لَهُ مِثْنٌ حَتَّى يُجِدَّ ضِعْفَهَا مِنَّا
- ٣ فَلَوْ أَهْتَمَّتْ بِشُكْرِ ذَاكَ لَمَا أَصْبَحَتْ بِاللَّذَاتِ مُفْتِنَا
- ٤ أَوْطَنْتُ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا تَعِدُ الْغُرُورَ وَتُنْبِتُ الدَّرْنَا
- ٥ مَا يَسْتَبِينُ سُرُورُ صَاحِبِهَا حَتَّى يَعُودَ سُرُورُهُ حَزْنَا
- ٦ عَجَبًا لَهَا لَا بَلَّ لِمُوطِئِهَا الْغُرُورِ كَيْفَ يَعْدُهَا وَطْنَا
- ٧ بَيْنَا الْمَقِيمُ بِهَا عَلَى شِقَّةٍ فِي أَهْلِهَا إِذْ قِيلَ قَدْ ظَعْنَا

٣٨٧

وقال : [من الطويل]

- ١ أَمِنْتُ الزَّمانَ وَالزَّمانُ خَوْونُ لَهُ حَرَكَاتٌ بِالْبَلْبِ وَسُكُونُ
- ٢ رُوَيْدِكَ لَا تَسْتَبِطُ مَا هُوَ كَأَنَّ الْأَكْلُ مَقْدُورٌ فَسَوْفَ يَكُونُ
- ٣ سَتَذْهَبُ أَيَّامٌ سَتَخْلُقُ جِدَّةٌ سَتَمْضِي قُرُونٌ بَعْدَهُنَّ قُرُونُ
- ٤ سَتَدْرُسُ آثَارُ وَتَعْقِبُ حَسْرَةُ سَتَخْلُو قُصُورٌ شِيَدَتْ وَحِصُونُ

٣ (٣٨٦) - في (ظ) و (ل) : ولو . ٦ - لم ترد « لا » في (ت) .

١ (٣٨٧) - في (ظ) : أمنت زماناً .

٤ - في (ت) : وتعقب وحشة . واليهما الإشارة في هامش (ل) . وفي متن (ظ) :

وتذهب مدة - وكان الناسخ أخذ عن البيت التالي - ، وفي هامشها التصحيح .

- ٥ سَتُقَطَّعُ أَمَالٌ وَتَذْهَبُ جِدَةٌ
٦ سَتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَهْلِهَا
٧ وَمَا كُلُّ ذِي ظَنٍّ يُصِيبُ بَظَنَّهُ
٨ يَحُولُ الْفَتَى كَالْعُودِ قَدْ كَانَ مَرَّةً
٩ نَصُونُ فَلَا نَبْقَى وَلَا مَا نَصُونُهُ
١٠ وَكَمْ عِبْرَةٌ لِلنَّاظِرِينَ تَكْشَفَتْ
١١ نَرَى وَكَأْنَا لَا نَرَى كُلَّ مَا نَرَى
١٢ وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ هَانَ مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ
١٣ أَلَا رَبُّ أَسْبَابٍ إِلَى الْخَيْرِ سَهْلَةٌ
- سَيَغْلِقُ بِالْمُسْتَكْثَرِينَ رُهُونُ
سَيَبْدُو مِنَ الشَّانِ الْحَقِيرِ شُؤُونُ
وَقَدْ يُسْتَرَابُ الظَّنُّ وَهُوَ يَقِينُ
لَهُ وَرَقٌ مُخْضَرَةٌ وَعُصُونُ
أَلَا إِنَّا لِلْحَادِثَاتِ نَصُونُ
فَخَانَتْ عِيُونَ النَّاطِرِينَ جُفُونُ
كَأَنَّ مُنَانَا لِلْعِيُونِ سُجُونُ
أَلَا قَدْ يَعِزُّ الْعَرَّةُ نَمَّ يَهُونُ
وَاللَّشْرُ أَسْبَابٌ وَهَنْ حُزُونُ

٣٨٨

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ مُؤَاخَاةُ الْفَتَى الْبَطْرِ الْبَطِينِ
٢ وَتُدْخِلُ فِي الْيَقِينِ عَلَيْكَ شَكًّا
- تُهِيجُ قَرَحَةَ الدَّاءِ الدَّفِينِ
وَلَا شَيْءٌ أَعَزُّ مِنَ الْيَقِينِ

- ٥ - في (ت) و (ظ) : وتذهب مدة ، وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ)
سيعلق . وفي (ت) : ستغلق .
٦ - في (ت) : ستبدو .
٧ - لم يرد البيت في (ت) .
٨ - في (ت) : يعود الفتى .
٩ - في (ظ) : ولا نبقى .
١١ - في (ظ) : فكأننا . وفي (ل) : كلما . وفي (ت) : للعيون سبعون . وإليها
الإشارة في هامش (ل) .
(٣٨٨) ١ - في (ظ) : فرحة . ٢ - في (ظ) و (ل) : ويدخل . وفي (ل) : أعز .

٣ فَدَعَهُ وَاسْتَجِرَ بِاللَّهِ مِنْهُ فَجَارُ اللَّهِ فِي حِصْنِ حَصِينِ
 ٤ أَأَغْفُلُ وَالْمَنَايَا مُقْبِلَاتُ عَلِيٍّ وَأَشْتَرِي الدُّنْيَا بِدِينِي
 ٥ وَلَوْ أَنِّي عَقَلْتُ لَطَالَ حَزْنِي وَرُمْتُ إِخَاءَ كُلِّ أَخٍ حَزِينِ
 ٦ وَأُظْمَأْتُ النَّهَارَ رُوحَ قَلْبِي وَبِتُ اللَّيْلَ مُفْتَرِشًا جَبِينِي

٣٨٩

وقال : [من مجزوء الكامل]

١ يَا أَيُّهَا الْمَتَسَمِّنُ قُلْ لِي لِمَنْ تَتَسَمَّنُ
 ٢ سَمَّئْتَ نَفْسَكَ لِلْبَلِيِّ وَبَطَنْتَ يَا مُسْتَبْطِنُ
 ٣ وَأَسَأْتَ كُلَّ إِسَاءَةٍ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ تَحْسِنُ
 ٤ مَا لِي رَأَيْتُكَ تَطْمَئِنُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَتَرَكَنْ
 ٥ يَا سَاكِنَ الْحَجْرَاتِ مَا لَكَ غَيْرُ قَبْرِكَ مَسْكِنُ
 ٦ الْيَوْمَ أَنْتَ مُكَارٌ وَمُفَاخِرٌ مُتَزِينٌ
 ٧ وَغَدًا تَصِيرُ إِلَى الْقُبُورِ رِ مُحْنَطٌ وَمُكْفَنُ
 ٨ أَحَدِثْ لِرَبِّكَ تَوْبَةً فَسَبِيلُهَا لَكَ مُمَكِّنُ

٤ - في (ظ) : واستر الدنيا . وإليها الاشارة في هامش (ل) .

٥ - الشطر الثاني في (ت) : وبِتُ اللَّيْلَ مُفْتَرِشًا حَزِينِ . وكان الناسخ كان مأخوذاً بالبيت التالي .

٦ - في (ظ) : حزن قلبي . وإليها الاشارة في هامش (ل) . وكان اللفظة الاخيرة في (ت) : خبيبي .

(٣٨٩) ١ - في (ت) : لمن يتسمن . ٣ - في (ت) : إنك محسن .

٦ - في (ظ) و (ل) : تترين . ٨ - في (ظ) : وسيلها .

- ٣٨٠ -

٩ وَأَصْرَفَ هَوَاكَ لَخَوْفِهِ فِيمَا تَسِرُّ وَتَعْلُنُ
١٠ فَكَانَ شَخْصَكَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً تُدْفَنُ
١١ وَكَانَ أَهْلَكَ قَدْ بَكَوْا جَزَاءً عَلَيْكَ وَرَنُّوْا
١٢ فَأِذَا مَضَتْ لَكَ جُمُعَةٌ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْزُنُوا
١٣ النَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ وَرَحَى الْمَنِيَّةِ تَطْحَنُ
١٤ مَا دُونَ دَائِرَةِ الرَّدَى حِصْنٌ لِمَنْ يَتَحَصَّنُ

٣٩٠

وقال : [من الكامل]

١ سَبَقَ الْقَضَاءُ بِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنٌ وَاللَّهُ يَا هَذَا لِرِزْقِكَ ضَامِنٌ
٢ تُعْنَى بِمَا تُكْفَى وَتَتْرِكُ مَا بِهِ تَوْصِي كَأَنَّكَ لِلْحَوَادِثِ آمِنٌ
٣ أَوْ مَا تَرَى الدُّنْيَا وَمَصْدَرُ أَهْلِهَا ضَنْكٌ وَمَوْرِدُهَا كَرِيهٌ آجِنٌ
٤ وَاللَّهُ مَا أَنْتَفَعَ الْعَزِيزُ بِعِزِّهِ فِيهَا وَلَا سَلِيمٌ الصَّحِيحُ الْآمِنُ

٩- في (ظ) و (ل) : بتمّ . ١١- في (ت) : وزيتنوا .

١٣- في (ل) : والناس . والبيت في الاغانى « ج ٤ ص ٥١ ، ٥٢ - دارالكتب »
وخبره : « حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا خليل بن أسد قال حدثني أبو سلمة
الباذعبي قال : قلت لأبي العتاهية في أيّ شعر أنت أشعر ؟ قال : قولي : الناس . .
البيت . وقد روت (ل) الخبر موجزاً في الهامش . والبيت كذلك في الاغانى « ص ٩٨ »
أحد خمسة أبيات رأى أبو تمام أنه ما شرّكها فيها أحد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر .
وقد تقدمت الاشارة إلى بعض هذه الأبيات في الصفحة ١٤٥ و ٢٩٧ . وهو في العقد
الفريد « ج ٣ ص ١٨٦ أحمد أمين ، ص ١٣٧ العريان - قولهم في الموت » . وفي شرح
العيون « ص ٢٩١ » . وهو في تجريد الاغانى « ج ٢ ص ٤٦٨ - التحرير » مع الذي يليه .
(٣٩٠) ١- في (ل) : بكتلها . ٣- في (ظ) و (ل) : أو لم تر الدنيا .

٤- في (ت) و (ل) : بعزّة .

- ٥ وَالْعَرَّةَ يُوطِنُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ
٦ يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَتَعْمُرُ مَسْكِنَنَا
٧ أَلْمَوْتَ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ
٨ إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تُؤَامِرُ مَنْ أَتَتْ
٩ إِعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا أَبَا لَكَ فِي الَّذِي
١٠ فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا وَعَهْدَتَهُمْ
١١ وَرَأَيْتَ سُكَّانَ الْقُصُورِ وَمَا لَهُمْ
١٢ جَمْعًا فَمَا أَنْتَفَعُوا بِذَلِكَ وَأَصْبَحُوا
١٣ لَوْ قَدْ دُفِنْتَ غَدًا وَأَقْبَلَ نَافِضًا
١٤ لَتَشَاغَلَ الْوَرَاثُ بِعَدِّكَ بِالَّذِي
١٥ قَارَنُ قَرِينِكَ وَأَسْتَعَدَّ لِبَيْنِهِ
١٦ وَاللَّبْسُ أَخَاكَ فَإِنَّ كُلَّ أَخٍ تَرَى
عَمَّهَا إِلَى وَطَنِ سِوَاهَا ظَاعِنٌ
لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَعَ الْمَنِيَّةِ سَاكِنٌ
حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهِ مُتَهَاوِنٌ
فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَسْتَأْذِنُ
أَصْبَحْتَ تَجْمَعُهُ لِغَيْرِكَ خَازِنٌ
فَمَضَوْا وَأَنْتَ مُعَايِنٌ مَا عَايَنُوا
بَعْدَ الْقُصُورِ سِوَى الْقُبُورِ مَسَاكِنُ
وَهُمْ بِمَا كَتَسَبُوا هُنَاكَ رَهَائِنُ
كَفَيْهِ عَنكَ مِنَ التُّرَابِ الدَّافِنُ
وَرِثُوا وَأَسْلَمَكَ الْوَلِيُّ الْبَاطِنُ
إِنَّ الْقَرِينَ مِنَ الْقَرِينِ مُبَايِنُ
فَلَهُ مَسَاوٍ مَرَّةً وَمَحَاسِنُ*

- ٨ - في (ظ) : لا تؤامن . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
١٠ - في (ظ) و (ل) : ومضوا . ١٢ - في (ظ) و (ل) : وما انتفعوا .
١٣ - في (ظ) : ولقد دفنت .
١٤ - في (ظ) : ليشاغل الوارث . وفي (ت) : ورثوك .
١٥ - في متن (ظ) : باين . وفي الهامش التصحيح .
١٦ - في (ل) : والزم أخاك .. مساويء .
* تورد (ل) هنا الآيات التالية :

وقال في المداراة « من الرمل » :

هَوْنِ الْأَمْرِ تَعَشُّ فِي رَاحَةٍ قَلْبَهَا هَوْنَتْ إِلَّا سِهُونُ
مَا يَكُونُ الْعَيْشُ حُلُوقًا كَلَّتْ إِنَّمَا الْعَيْشُ سُهُولٌ وَحُزُونٌ =

٣٩١

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَرَى الْمَوْتَ لِي حَيْثُ اعْتَمَدْتُ كَمِينَا فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا هُنَاكَ حَزِينَا
- ٢ سَيْلِحَتِي حَادِي الْمَنَايَا بَيْنَ مَضَى أَخَذْتُ شِمَالًا أَوْ أَخَذْتُ يَمِينَا
- ٣ يَقِينُ الْفَتَى بِالْمَوْتِ شَكٌّ وَشَكُّهُ يَقِينٌ وَلَكِنْ لَا يَرَاهُ يَقِينَا
- ٤ عَلَيْنَا عُيُونٌ لِلْمَنُونِ خَفِيَّةٌ تَدْبُ دَبِيبًا بِالْمَنِيَّةِ فِينَا
- ٥ وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُقَلِّبُ أَهْلَهَا فَتَجْعَلُ ذَا غَثًا وَذَاكَ تَمِيمَنَا

٣٩٢

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ كُنْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنٍّ مَنْ ظَنَّا وَإِذَا ظَنَنْتَ فَأَحْسِنِ الظَّنَّا
- ٢ لَا تُتْبِعَنَّ يَدَا بَسَطَتْ بِهَا الْمَعْرُوفَ مِنْكَ أَدَى وَلَا مَنَا
- ٣ وَالْعَتَبُ يَنْعَطِفُ الْكَرِيمُ بِهِ وَيُرَى اللَّئِيمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَّا
- ٤ وَكُرْبٌ ذِي إلفٍ يُفَارِقُهُ فَإِذَا تَذَكَّرَ إلفَهُ حَنَا

= كم بها من راكض آيامه وله من ركضه يوم حرون

تطلب الراحة من دار الفنا ضل من يطلب شيئاً لا يكون

وفي الهامش : « وفي نسخة : ما يكون الأمر سهلاً كله » .

(٣٩١) - ١ - في (ظ) و (ل) : وأصبحت .

(٣٩٢) - ١ - في (ظ) : كن عند حسن . ٢ - في (ت) : اذا ولا .

٣ - لم ترد « به » في (ت) . وفي (ظ) : مستننا . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

وفي (ت) : بمتنا .

٥ وَلَقَلَّ مَا اعْتَقَدَ امْرُؤٌ هَبَةً
 ٦ عَجَبًا لَنَا وَلِطُولِ غَفْلَتِنَا
 ٧ سَنِينُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ لِمَنْ
 ٨ يَا إِخْوَةَ خُنَا الْمُحِيطِ بِنَا
 ٩ إِنَّا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِنَا
 إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا ضُنًّا
 وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِغَافِلٍ عَنَّا
 سَيِّبِينَ بَعْدُ عَنِ الَّذِي بِنَا
 عِلْمًا وَأَنْفُسَنَا الَّتِي خُنَّا
 غَرَضُ الْحَوَادِثِ حَيْثُمَا كُنَّا

٣٩٣

وقال* : [من المنسرح]

١ ما أنا إِلَّا لِمَنْ بَغَانِي
 ٢ لَسْتُ أَرَى مَا مَلَكَتُ طَرْفِي
 ٣ مَنِ الَّذِي يَرْتَجِي الْأَطَاصِي
 ٤ أَصْبَحْتُ عَمَّنْ بِهَا غَنِيًّا
 ٥ وَلي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقُ
 أَرَى خَلِيلِي كَمَا يَرَانِي
 مَكَانَ مَنْ لَا يَرَى مَكَانِي
 إِنْ لَمْ يَنْتَلِ خَيْرَهُ الْأَدَانِي
 بِخَالِقِي فِي جَمِيعِ شَانِي
 لَوْ جَهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي

٥ - في (ظ) : امرؤ وهبة . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : ظناً » .

٧ - في (ت) : عن ما نحن . وفي (ل) : كمن .

٨ - في (ت) : يا إخوتاً . وفي (ظ) : الذي .

(٣٩٣) * عشرة أبيات من القصيدة في الفتوحات المكية « ج ٤ ص ٦٧٣ » .

١ - في (ل) والفتوحات : لمن يعاني .

٢ و٣ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

٣ - ليس البيت في الفتوحات . وفي (ظ) : إن لم تتل خيرها . وفي (ل) : تتل .

٤ - في (ت) : في جمع . وليس البيت في الفتوحات .

٥ - في الفتوحات : فلي .

- ٦ لَا تَرْتَجِ الْخَيْرَ عِنْدَ مَنْ لَا
 ٧ فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَنِ فُلَانٍ
 ٨ وَلَا تَدْعُ مَكْسِبًا حَلَالًا
 ٩ فَالْمَالُ مِنْ حِلِّهِ قِوَامٌ
 ١٠ وَالْفَقْرُ ذُلٌّ عَلَيْهِ بَابٌ
 ١١ وَرِزْقُ رَبِّي لَهُ وَجُوهٌ
 ١٢ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا
 ١٣ قَضَى عَلَى خَلْقِهِ الْمَنَآيَا
 ١٤ يَا رَبِّ لَمْ تَبِكْ مِنْ زَمَانٍ
 يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ
 وَعَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ
 تَكُونُ مِنْهُ عَلَى بَيَانٍ
 لِلْعَرَضِ وَالْوَجْهِ وَاللِّسَانِ
 مِفْتَاحُهُ الْعَجْزُ وَالتَّوَانِي
 هُنَّ مِنَ اللَّهِ فِي ضَهَانٍ
 لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوبِ ثَانٍ
 فَكُلُّ حَيٍّ سِوَاهُ فَانٍ
 إِلَّا بِكَيْنَا عَلَى زَمَانٍ*

٣٩٤

وقال : [من مجزوه الكامل]

- ١ أَبْنَيْتَ دُونَ الْمَوْتِ حِصْنًا فَأَخَذْتَ مِنْهُ بِذَاكَ أَمْنًا
 ٢ هَهَاتَا كَلَّا إِنَّ مَوًّا تَأَّ لَا تَشْكُ وَإِنْ دَفْنَا

- ٦ - في (ت) : لا ترتجي .
 ١٣ - في (ت) : فكل خلق . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : فاني .
 ١٤ - في الفتوحات : على الزمان .
 (٣٩٤) ٢ - هل هي لا بُشك؟

* تورد (ل) هنا القطعة التالية :

ومن جوامع كلم أبي العتاهية وغرره « من مجزوه الكامل » :
 يا رب أنت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني
 سبحانك اللهم عما
 مالي بشكرك طاقة
 لم كل غيب مستكن
 ياسيدي إن لم تعنني

- ٣٨٥ -

أبو العتاهية (٢٥)

٣ لَتَبَدِّلَنَّكَ عَمْرَةَ الدُّنْيَا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا
 ٤ وَلَتَنْزِلَنَّ بِمَنْزِلٍ أَغْلَقَ بِرَهْنِكَ فِيهِ رَهْنًا
 ٥ فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا طَحَّمْتَهُمُ الْأَيَّامُ طَحْنًا
 ٦ مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُفْسِي أَهْلَهَا قَرْنَا فَقَرْنَا
 ٧ يَا ذَا الَّذِي سَبَرُصُ وَارْتُهُ عَلَيْهِ ثَرَى وَلَبْنَا
 ٨ لَوْ قَدْ دُعِيتَ غَدًا لِنَسْأَلَ ذَا مُحَاسِبَةٍ وَوَزْنَا
 ٩ وَرَأَيْتَ فِي مِيزَانٍ غَيْرِكَ مَا جَمَعْتَ رَأَيْتَ غَبْنَا

٣٩٥

وقال: [من الطويل]

١ تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا مُسِيرًا وَمَعْلِنًا
 ٢ يُرِيدُ أَمْرًا إِلَّا تَلَوْنَ حَالَهُ
 ٣ عَجِبْتُ لِذِي الدُّنْيَا وَقَدْ حَطَّ رَحْلُهُ
 ٤ تَزِينُ لِيَوْمِ الْعَرَضِ مَا دُمْتَ مُطْلَقًا
 ٥ وَلَا تُمَكِّنَنَّ النَّفْسَ مِنْ شَهْوَاتِهَا
 ٦ وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْ مُسِيءٍ وَمُحْسِنٍ
 ٧ إِذَا مَا أَرَادَ الْمَرْءُ إِكْرَامَ نَفْسِهِ
 ٨ أَلَيْسَ إِذَا هَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ نَفْسُهُ

(٣٩٤) ٤ - في (ظ) : اعلق برهنك .

٨ - في (ت) : لتسل . وفي (ظ) : لتسأل . وفي (ل) : لتسأل .

(٣٩٥) ٢ - في (ظ) : أن تلون حاله . وفي (ت) : وتأبا .

٣ - في (ت) : بمسير سيل . وكأثما أراد الناسخ المعنى فدل عليه وأخطأ الوزن .

٣٩٦

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ عَجَبًا عَجِبْتُ لِغَفَلَةِ الْبَاقِيْنَا إِذْ لَيْسَ يَعْتَبِرُونَ بِالْمَاضِيْنَا
٢ مَا زِلْتَ وَبِحُكِّ يَا بَنَ آدَمَ دَائِبًا فِي هَدْمِ عُمْرِكَ مَمْدُ كُنْتَ جَفِينَا

٣٩٧

وقال أيضاً : [من البسيط]

١ يَا لِمَنَايَا وَيَا لِلْبَيْنِ وَالْحَيْنِ كُلُّ أَتْجَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى بَيْنِ
٢ يُبْلِي الزَّمَانَ حَدِيثًا بَعْدَ بَهْجَتِهِ وَالذَّهْرُ يَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْقَرِيبِينَ
٣ لَقَدْ رَأَيْتَ يَدَ الدُّنْيَا مُفْرَقَةً لَا تَأْمَنُ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى أَثْنَيْنِ
٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا لَقَدْ تَزَيْنَ أَهْلُ الْحَرَمِ بِاللَّشِينِ
٥ لَا زَيْنَ إِلَّا لِرَاضٍ عَنْ تَقْلِيلِهِ إِنَّ الْقُنُوعَ لَثَوْبُ الْعَزِّ وَالزَّيْنِ
٦ الدَّارُ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي يَا أَخَا مَرْحٍ دَارٌ أَمَامَكَ فِيهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ
٧ حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسِبُهَا وَإِنَّمَا نَحْنُ فِيهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ *
٨ يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمَلُهُ لَعَلَّهُ أَجْلَبُ الْيَوْمَيْنِ لِلْحَيْنِ

(٣٩٦) ٢ - في (ت) : مذ .

(٣٩٧) ٢ - في (ت) : القرينين . وفي هامش (ل) التعليقتان : د وفي نسخة : جديداً ،

د وفي رواية : القرينين ، . ٤ - لم ترد د حمداً ، في (ت) . ٦ - في (ت) : فرح .

* تنحرم هنا الفسحة (ظ) ، ويستفرد الحرم بغيره روي أنثون ، باستثناء الفطعتين

٤٢٠ و٤٢٢ ، وبعضاً من روي الرها . وانظر الرها مسمى * من الصفة ٤٠٧

٧ و ٨ - البيتان في زهر الآداب (ج ١ ص ١٦٩ - البجاري) ، وفي شرح المقامات =

٣٩٨

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ هَوْنٌ عَلَيْكَ الْعَيْشَ صَفْحًا بَيْنَ
 - ٢ اِقْبَلْ مِنَ الْعَيْشِ تَصَارِيفَهُ
 - ٣ كَمْ لَذَّةٌ فِي سَاعَةٍ نَلْتَهَا
 - ٤ صُنْ كُلَّ مَا شِئْتَ فَإِنَّ الْبَلِيَّ
 - ٥ تَأْمَنُ وَالْأَيَّامُ خَوَانَةٌ
- لَقَلَّمَا سَكَنْتَ إِلَّا سَكَنْ
وَأَرْضَ بِهِ إِنْ لَانَ أَوْ إِنْ حَسُنُ
كَانَتْ فَوَلَّتْ فَكَأَنَّ لَمْ تَكُنْ
يَنْضِي بِمَا صُنْتَ وَمَا لَمْ تَصُنْ
لَمْ تَرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَمْ يَخُنْ

٣٩٩

وقال أيضاً* : [من الطويل]

- ١ رَضِيتُ بِبَعْضِ الذُّلِّ خَوْفَ جَمِيعِهِ
- وَلَيْسَ لِمِثْلِي بِالْمُلُوكِ أَيْدَانُ

= للشريشي (ج ٢ ص ٢٩٥ - بولاق، وخبرهما في هذا النص الذي أجمع فيه بين الروایتين : وكان أبو حازم من فضلاء التابعين وله مقامات جميلة مع الملوك ، وكلام محفوظ يدل على فضله وعقله ، وهو القائل .. وكان يقول : لما بيني وبين الملوك يوم واحد ، أما أمس فلا يجدون لذته ، وأنا وإياهم من غدٍ على وجل ؛ وإنما هو اليوم ، فما عسى أن يكون اليوم ؟. أخذه أبو العتاهية فقال : حتى متى . . البيتين . وفي (ت) و(ل) وشرح المقامات : أجب الأيام . وفي هامش (ل) قوله أبي حازم بالتحريف التالي الذي يذهب بالمعنى : وإنما هو اليوم عسى أن يكون البؤس .

٣٩٨) ١ - في (ل) : صفحاً بمن . ٣ - في (ل) : كم لذة .

٤ - في (ل) : كلتها . ٥ - في (ظ) و(ل) : لم تر .

(٣٩٩) * لبست الأبيات في (ل) في هذا الموضع . وإنما تأتي بعد في القسم الثاني من =

٢ وَكُنْتُ أَمْرًا أَخْشَى الْعِقَابَ وَأَتَّقِي مَغَبَّةَ مَا تَجَنِّي يَدِي وَلِسَانِي
 ٣ وَوَلَوْ أَنِّي عَاتَبْتُ صَاحِبَ قُدْرَةٍ لَعَرَّضْتُ نَفْسِي صَوْلَةَ الْحَدَثَانِ
 ٤ فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ مِنْكَ يَضْمَنُ تَوْبَتِي فَإِنِّي أَمْرٌ أُوْفِي بِكُلِّ ضَمَانٍ*

٤٠٠

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الَّذِي جَمَعُوا وَبَنَوْا مَسَاكِينَهُمْ فَمَا سَكَنُوا
 ٢ فَكَأَنَّهُمْ ظَعْنٌ بِهَا نَزَلُوا لَمَّا اسْتَرَا حَوْا سَاعَةً ظَعْنُوا

* * *

= شعره . وسنعرض لها هناك ولما كان من خبرها ، وانما آثرنا ذكرها هنا مضيئاً مع
 المخطوطة (ت) وحفاظاً على تسلسلها ومراعاة لما كان من صنيع صاحبها .

٢ - في (ت) : لأتقى العقاب وأخشى .

٣ - في (ت) : ولو لاني . وفي (ل) : ولو أنني عانددت .

* تورد (ل) بعد المقطوعة ٣٩٨ الأبيات التالية وحكايتها : « أخبر المسعودي قال :
 أمر الرشيد ذات يوم بجمل أبي العتاهية اليه وأن لا يكلم في طريقه ولا يعلم ما يراد به .
 فلما صار في بعض الطريق كتب له بعض من معه على الأرض : انما يراد قتلك . فقال
 أبو العتاهية على الفور « من الكامل » .

ولعلّ ما تخشاه ليس بكائن ولعلّ ما ترجوه سوف يكون

ولعلّ ما هونتَ ليس بهين ولعلّ ما شدّدت سوف يهون

قلت . والخبر والأبيات في « مروج الذهب ج ٤ ص ٣٧ - محيي الدين عبد الحميد -

الطبعة الثالثة » بخلاف يسير في نصّ الحكاية .

(٤٠٠) ٢ - في (ل) : فكأنهم ظعن .

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ عَجَبًا مَا يَنْقُضِي مِنِّي لِمَنْ مَالَهُ إِنْ سِيمَ مَعْرُوفًا حَزِنُ
- ٢ لَمْ يَضِرْ بُخْلُ بَخِيلٍ غَيْرَهُ فَهُوَ الْمَغْبُونُ لَوْ كَانَ فَطِنُ
- ٣ يَا أَخَا الدُّنْيَا تَاهَبْ لِلَّيْلِ فَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ حَلَّ كَأَنَّ
- ٤ كَمْ إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي أَرْجُوْحَةٍ تَتَمَّتْ زَمَانًا بَعْدَ زَمَانُ
- ٥ وَمَتَى مَا تَرَجَّحَ فِي الْمَتَى تَتَعَرَّضُ لِمَضَلَاتِ الْفِتَنِ
- ٦ حَبِذَا الْإِنْسَانُ مَا أَكْرَمَهُ مَنْ يُسِيءُ يُخَذَلُ وَمَنْ يُحْسِنُ يُعْنُ
- ٧ رَبُّ يَأْسٍ قَدْ نَفَى عَنْكَ الْمَتَى فَاسْتَرَا حَ الْقَلْبُ مِنْهَا وَسَكَنُ
- ٨ سَاهِلِ النَّاسِ إِذَا مَا غَضِبُوا وَإِذَا عَزَّ صَدِيقَكَ فَهِنُ
- ٩ وَإِذَا مَا أَلْمَرَهُ صَفَى صِدْقَهُ وَاقْفَ الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا بَطْنُ
- ١٠ وَإِذَا مَا وَرَعُ أَلْمَرَهُ صَفَا اسْتَسْرَّ الْخَيْرُ مِنْهُ وَعَلَنُ
- ١١ عَجَبًا مِنْ مَطْمَئِنِّ آمِنِ أَوْطَانِ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِوَطْنِ

- (٤٠١) - ١ - في (ل) : حَزَنٌ . ٥ - في (ت) : ماترجح بالني . وفي (ل) : لمضرات .
 ٦ - في (ل) : ومن بكرم يعن . وفي هامشها : « وفي رواية : يحسن » .
 ٧ - في (ت) : بأس . و(ل) : بأس .. منك المتى . وأثبت ما اخترته .
 ٨ - ليس البيت في (ت) وهو وحده في محاضرات الراغب ج ١ ص ١١٠ - الحث
 على ملازمة الناس . برواية : عزَّ أخوك .
 ٩ - في (ت) : صفا صدقته .

وقال أيضاً* : [من البسيط]

- ١ لَتَجِدَنَّ الْمَذَايَا كُلَّ عَرِينٍ وَالْخَلْقُ يَفْنَى بِتَحْرِيكِ وَتَسْكِينِ
 ٢ إِنْ كَانَ عِلْمُ أَمْرِي فِي طَوْلِ تَجْرِبَةٍ فَإِنَّ دُونَ الَّذِي جَرَّبْتُ يَكْفِينِي
 ٣ إِنْ لَأَقْبَلُ مِنْ نَفْسِي الْمُنَى طَمَعًا وَالنَّفْسُ تَكْذِبُنِي فِيمَا تُنْمِنِي
 ٤ وَمِنْ عَلَامَةِ تَضْيِيعِي لِآخِرَتِي أَنْ صَرْتُ تُفْضِي دُنْيَا وَتُرْضِي

(٤٠٢) * في العقد الفريد ج ١ ص ٣٧ أحمد أمين ، ٣٠ العريان ج ٢ ص ٣٥٩ أحمد أمين ، ١٨٥ العريان ، والمحاسن والأضداد ص ١٣٧ - السعادة ، من هذه القصيدة ثلاثة الآيات الأخيرة . وفي عيون الأخبار المجلد الثاني ص ٣٣٢ ، وشرح المقامات للشريشي ج ٢ ص ١٢٢ - بولاق ، البيتان : ٦ ، ٥ . وفي الخلاة ص ١٢٧ - الحلبي ، البيت ٥ .

وفي شرح المقامات في موضع آخر ج ٢ ص ٢٩٥ ، البيتان ٥ و ٦ وبيتان آخران معها هما :

أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدُّونِ
 فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
 وهذان البيتان الأخيران وهدما في عيون الأخبار المجلد الثاني ص ٣٧٣ ، برواية :
 فاستغن بالدين . وفي الصناعتين ، دون عزو ، مرتين : مرة في ص ٤٩ - الاستانة ،
 برواية : أرى رجالاً .. وما أراهم .. فاستغن بالدين . ومرة في ص ١٢٩ ، برواية :
 أرى رجالاً .. ولا أراهم .. فاستغن بالله عن دنيا العوام كما استغنى العوام .

١ - في (ت) : لتجرعن .. فالعمر يفنى بين تحريك .

٣ - في (ل) : مُكْذِبِي .

٤ - في (ل) : أَنْ صَرْتُ نَعَجْبِي .

- ٥ يا مَنْ تَشَرَّفَ بِالْدُنْيَا وَطَيَّبَتْهَا
لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفَعَ الطَّيِّبِينَ بِالطَّيِّبِينَ
٦ إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَانظُرْ إِلَى مَلِكٍ فِي زِيٍّ مَسْكِينٍ
٧ ذَاكَ الَّذِي عَظُمَتْ فِي اللَّهِ حُرْمَتُهُ
وَذَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

٤٠٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْمَخَافَةِ وَالْأَمْنِ
وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ السُّهُولَةِ وَالْحَزَنِ
٢ تَنْزَعُ عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا فَانْهَاجُهَا
سَتَأْتِيكَ يَوْمًا فِي خَطَايِفِهَا الْحُجْنِ
٣ إِذَا حَزَّتْ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ
فَصِرْتَ إِلَى مَا فَوْقَهُ صِرْتَ فِي سِجْنِ
٤ أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا سَتَكْفِيكَ جَمْعُهَا
وَيَا بَانِي الدُّنْيَا سَيَخْرُبُ مَا تَبْنِي
٥ أَلَا إِنَّ مَنْ لَا بُدَّ أَنْ يَطْعَمَ الرَّدَى
وَشَيْكََا حَقِيقُ الْبُكَاةِ وَالْحَزَنِ
٦ تَعَجَّبْتُ إِذْ أَلْهُوَ وَلَمْ أَرَ طَرَفَةَ
لِعَيْنِ أَمْرِي وَمِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ لَا تُدْنِي

٥ - روايات العقدة تتردد بين الروایتين ، بالدنيا وطينتها ، بالدنيا وزينتها . وفي المحاسن وعيون الاخبار والحللة وشرح المقامات « ص ٢٩٥ » : وزينتها . وفيه « ص ١٢٢ » : ولذتها . وفي المحاسن وعيون الاخبار والحللة وشرح المقامات : ليس الترفع . وفي (ت) : رفع الطين .

٦ - في المحاسن ، وفي الموضوعين من شرح المقامات : شريف القوم .
٧ - في العقد الفريد « العريان » : عظمت والله نعمته . وفيه « أحمد أمين ج ١ » :
في الله نعمته . وفيه « أحمد أمين ج ٢ » ، وفي المحاسن والاضداد : في الناس همته . وفي (ل) : عظمت في الناس حرمة .

٤ (٤٠٣) - في (ت) : سيكفيك جمعها .

٥ - في (ل) : يطعمهم .

٦ - في (ل) : إذ لهو .

- ٧ وَلِدَهْرٍ أَبَامُ عَلَيْنَا مِلْحَةً
٨ أَيَاعِينَ كَمْ حَسَنَتْ لِي مِنْ قَبِيحَةٍ
٩ كَأَنَّ أَمْرًا لَمْ يُعْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً
١٠ أَلَا هَلْ إِلَى الْفِرْدَوْسِ مِنْ مُتَشَوِّقٍ
١١ وَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أُسْرَ بِلَيْلَةٍ
١٢ وَمَنْ طَابَ لِي نَفْسًا بِقُرْبٍ قَبْلَتُهُ
١٣ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَ أَمْرُؤُ بَرًّا وَآتَقَى
١٤ وَأَبْعَدَ بِنْدِي رَأْيِي مِنَ الْحُبِّ لِلتُّعَى
- تُصْرِحُ لِي بِالْمَوْتِ عَنْهُمْ لَا تَكْنِي
وَمَا كَلُّ مَا تَسْتَحْسِنِينَ بِنْدِي حُسْنٍ
إِذَا نَفَضْتَ عَنْهُ إِلَّا كَفُّ مِنَ الدَّفْنِ
تَحْنُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ وَإِلَى عَدْنِ
أَيِّدُ بِهَا مِنْ ظَالِمٍ لِي عَلَى ضِعْفِ
وَمَنْ ضَاقَ عَنْ قُرْبِي فَمَنْ أَوْسَعَ الْأُذُنِ
فَذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى مِنْ اللَّهِ فِي ضَمْنِ
إِذَا كَانَ لَا يَقْضِي عَلَيْهَا وَلَا يُدْنِي

٤٠٤

وقال أيضاً: [من السريع]

- ١ لَا عَيْبَ فِي جَفْوَةِ إِخْوَانِي فَبَارَكَ اللَّهُ لِإِخْوَانِي
٢ لَسْتُ بِنْدِي مَالٍ فَأَرْعَى عَلَى الْمَالِ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانِ
٣ مَا بَرَّ تَجِي مَنِّي أَخُ شَأْنُهُ فِي نَفْسِهِ أَرْفَعُ مِنْ شَأْنِي
٤ لَا رَهْبَةَ مِنِّي وَلَا رَغْبَةَ عِنْدِي فَيَرْجُونِي وَيَخْشَانِي
٥ وَقَلَّمَا يَصْفُو عَلَى غَيْرِ ذَا تِ اللَّهِ إِنْسَانٌ لِإِنْسَانِ

- ٨ - في (ت) : بكل ذي حسن .
٩ - في (ل) : لم يُعْنِ . وفي (ت) : إذا يُعْنَتْ عنه .
١١ - في (ت) : على ظَعْنٍ . ١٢ - في (ت) : ومن صان عن . وفي (ل) : أوسع الأُذُنِ .
١٤ - في (ت) : لا يقضي عليها ولا يدن .
(٤٠٤) - ٣ - في (ت) : أخ شأنه في شأنه أرفع .

- ٣٩٣ -

وقال أيضاً : [من مخرج البسيط*]

- ١ ما كُلُّ ما تَشْتَهِي بِكَوْنِ وَالذَّهْرُ تَصْرِيْفُهُ فُنُونُ
- ٢ قَدْ يَعْْرِضُ الْحَتْفُ فِي حِلَابِ دَرَّتْ بِهِ اللَّقْحَةُ اللَّبُونُ
- ٣ الصَّبْرُ أَنْجِي مَطِيَّ عَزَمِ يَطْوِي بِهِ السَّهْلُ وَالْحَزُونُ
- ٤ وَالسَّعْيُ شَيْءٌ لَهُ أَنْقِلَابُ فَمِنْهُ فَوْقُ وَمِنْهُ دُونُ
- ٥ وَرَبِّمَا لَانَ مَنْ تَعَاصِي وَرَبِّمَا عَزَّ مَنْ يَهُونُ
- ٦ وَرَبُّ رَهْنٍ بَدَيْتِ هَجْرِي فِي مِثْلِهِ تَغْلَقُ الرَّهُونُ
- ٧ لَمْ أَرِ شَيْئًا جَرَى بَيْنِي يَقْطَعُ مَا تَقْطَعُ الْمَنُونُ
- ٨ مَا أَيْسَرَ الْمُكْثَ فِي مَحَلِّ مَالَ إِلَيْهِ بِنَا الرُّكُونُ
- ٩ لَا يَأْمَنَنَّ أَمْرُؤُ هَوَاهُ فَإِنَّ بَعْضَ الْهَوَى جُنُونُ
- ١٠ وَكُلُّ حِينٍ يَخُونُ قَوْمًا أَيُّ الْأَحَابِيثِ لَا يَخُونُ
- ١١ إِذَا اعْتَرَى الْحَيْنُ أَهْلَ مُلْكٍ خَلَّتْ لَهُ مِنْهُمْ الْحُصُونُ
- ١٢ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ حَيْثُ كَانَا مِمَّا تَفَانَتْ بِهِ الْقُرُونُ
- ١٣ وَاللِّبْلَى فِيهِمْ دَيْبٌ كَانَ تَحْرِيكُهُ سَكُونُ

* في (ل) : من المنسرح .

٣ - في (ت) : الصبر الجي . وفي (ل) : مطيَّ حزم .

٥ - رواية (ل) : لان ما تقاسي .. عزَّ ما يهون .

٩ - في (ت) : لا يأمن . ١٠ - في (ل) : وكل .. أي .

١١ - في (ت) : إذا اعتدى . وفي (ل) : عنهم الحصون .

١٢ - في (ل) : كلُّ الجديدين .

١٤ كَيْفَ رَضِينَا بِضَيْقِ دَارٍ أَمْ كَيْفَ قَرَّتْ بِهَا الْعُيُونُ
 ١٥ تَكْنَفْتُنَا الْهُمُومُ مِنْهَا فَهِنَّ فِيهَا لَنَا سُجُونُ
 ١٦ وَلَيْسَ يَجْرِي بِنَا زَمَانٌ إِلَّا لَهُ كَلْكَلٌ طَحُونُ
 ١٧ وَالْمَرَّةَ مَا عَاشَ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ حَادِثٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ

٤٠٦

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ غَلَبَ الْيَقِينَ عَلَيَّ شَكِّي فِي الرَّدَى حَتَّى كَأَنِّي لَا أَرَاهُ عِيَانَا
 ٢ فَعَمِيْتُ حَتَّى صِرْتُ فِيهِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ مِنْ رَبِّبِ الْمَنُونِ أَمَانَا

٤٠٧

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ لَمْ يَكْفِنِي جَمْعِي لِضَعْفِ يَقِينِي حَتَّى اسْتَطَلَّتْ بِهِ عَلَيَّ الْمِسْكِينِ
 ٢ مَنْ كَانَ فَوْقِي فِي الْيَسَارِ مَنَحْتُهُ السَّعْظِيمَ وَأَسْتَصْفَرْتُ مَنْ هُوَ دُونِي

٤٠٨

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

١ يَا نَفْسُ إِنَّ الْحَقَّ دِينِي فَتَذَلِّي ثُمَّ اسْتَكَبِينِي
 ٢ قَالِي مَتَى أَنَا غَافِلٌ يَا نَفْسُ وَيَحْكُ خَبْرِي

١٤ - في (ت) : به العيون .

(٤٠٦) ١ - في (ل) : غلب اليقين علي شكًا . وفي (ت) : اليقين علي .

٢ - في (ت) : ريب الزمان .

(٤٠٧) ١ و ٢ - في (ت) جاء هنا ، بين البيتين ، البيت الثاني من القطعة التالية ٤٠٨

(٤٠٨) ٢ - ليس هذا البيت هنا في (ت) ، وإنما جاء بين البيتين ١ و ٢ من القطعة السابقة .

٣ وَإِلَى مَتَى أَنَا مُنْسِكٌ مُخْلَا بِمَا مَلَكَتْ بِيَمِينِي
٤ يَا نَفْسُ لَا تَتَضَائِقِي وَثِقِي بِرَبِّكَ وَأَسْتَعِينِي
٥ يَا نَفْسُ أَنْتِ شَحِيحَةٌ وَالشَّحُّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ
٦ يَا نَفْسُ تُوْبِي مِنْ مُوَا خَاةِ الْأَخِ الْبَطْرِ الْبَطِينِ
٧ وَتَعَلَّقِي بِمَعَالِقِ الْمَكْرُوبِ ذِي الْقَلْبِ الْحَزِينِ
٨ وَتَفَكَّرِي فِي الْمَوْتِ أَحْيَانًا لَعَلَّكَ أَنْ تَلِينِي
٩ فَلْتَغْشِيَنِي غَشِيَةٌ يَنْدِي لِسْكَرَتِهَا جَبِينِي
١٠ وَلْتَعُولَنَّ الْعُؤْلَانُ هُنَاكَ حَوْلِي بِالرَّزِينِ
١١ وَلْتَجْعَلْنِي بَعْدَ خَلْقِي طِينَةً لِحَقَّتْ بِطِينِ
١٢ وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيَّ تَحْتِ التُّرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينِ

٤٠٩

وقال أيضاً* : [من الجنث]

١ ما أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَّا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَا
٢ كَأَنَّهُ قَدْ سَقَانَا بِكَأْسِهِ حَيْثُ كُنَّا**

٦ - في (ت) : الأَخِ الْبَطْنِ السَّمِينِ .

٩ - في (ت) : تَنْدَى .

١٢ - في (ل) : وَلْتَأْتِيَنَّ .. حِينًا .

* تذكر (ل) هذه المقطوعة مرتين : أولاهما بعد القطعة ٣٨٢ ، والثانية هنا . وهي

في العقد الفريد ، ج ٣ ص ١٩٠ أحمد أمين ، ص ١٤٠ المريان ، .

** نورد (ل) هنا : وهو أيضاً القائل « من الكامل » :

ومشيّد داراً ليسكن ظلّتها سكن القبور وداره لم يسكن ،

قلت : والبيت في مروج الذهب ، ج ٣ ص ٣٦٩ - محيي الدين عبد الحميد ط ٣ ، .

وقال أيضاً* : [من البسيط]

١ إني أرتقتُ وذِكْرُ المَوْتِ أرتقي
٢ يامن يموتُ فلم يُحزِنه مِيتتهُ
٣ تبغي النجاة من الأجداثِ مُحترساً
٤ يا صاحبَ الروحِ ذي الأنفاسِ في بدنِ
٥ لقلماً يتخطأكَ اختِلافِهما
٦ طيبُ الحياةِ لمن خفتَ مؤنته
٧ لم يبقَ مما مضى إلاَّ توهمه
٨ وإنما المرءُ في الدنيا بساعتهِ

وَقَلْتُ لِلدَّمْعِ أَسْعِدَنِي فَأَسْعَدَنِي
وَمَنْ يَمُوتُ فَمَا أَوْلَاهُ بِالْحَزَنِ
وَإِنَّمَا أَنْتَ وَالْعِيَلَاتُ فِي قَرَنِ
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مُرْتَهِنِ
حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ
وَلَمْ تَطِبْ لِذَوِي الْأَثْقَالِ وَالْمُؤْنِ
كَأَنَّ مَنْ قَدْ مَضَى بِالْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ
سَائِلٌ بِذَلِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالزَّمَنِ

• في الاغانى (ج ٤ ص ٤٤ - دار الكتب) : أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين المهلبى قال : لقينا أبا العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :

الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرّاحل
فقلت أنشدني شيئاً من شعرك ، فأنشدني : يا صاحب الروح .. الأبيات الخمسة :
٤ ، ٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ قال : فكتبتها ، ثم قلت له : أنشدني شيئاً من شعرك في الغزل ..
وانظر بقية الخبر في الاغانى . والأبيات الثلاثة الأخيرة ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ في شرح نهج البلاغة (ج ١
ص ٣٣٨) . وقد كانت (ت) أوردت أبيات الاغانى الخمسة بترتيبها فيه ، في أعقاب القطعة
(٣٧٤) بعنوان : وقال أيضاً . وانظر الحاشية * من الصفحة ٣٦٦

٢ - في (ل) : فلم يُحزِن مِيتته ٣ - في (ل) : من الأحداث . أنت واللذات في قرن .
٤ - في (ت) : في الموضع الأول : الروح والأنفاس والبدن . وفي (ل) : في البدن
٥ - لم يرد البيت في (ت) في هذا الموضع ، وإنما ورد في الموضع الأول . وليس هو في (ل) .
٧ - في (ل) : قد قضى .
٨ - في (ل) : والزمن .

- ٩ ما أَوْضَحَ الْأَمْرَ لِلْمَلْتَمِي بِعَبْرَتِهِ
١٠ أَلَسْتُ يَا ذَا تَرَى الدُّنْيَا مُؤَلِّيَةً
١١ لَا عَجَبَنَّ وَأَنْتَى يَنْقُضِي عَجَبِي
١٢ وَظَاعِنٍ مِنْ بِيَاضِ الرِّيطِ كُسُوتُهُ
١٣ غَادِرْتُهُ بَعْدَ تَشْيِيعِهِ مُنْجَدِلًا
١٤ لَا يَسْتَطِيعُ انْتِقَاصًا فِي مَحَلَّتِهِ
١٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا مَا أَرَى سَكَنًا
١٦ مَا بَالُ قَوْمٍ وَقَدْ صَحَّتْ عُقُولُهُمْ
١٧ لَتَجْدُبَنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا
١٨ وَأَيُّ يَوْمٍ لَمَنْ وَافَى مَنِيَّتَهُ
١٩ اللَّهُ دُنْيَا أَنْاسٍ دَائِبِينَ لَهَا
٢٠ كَسَائِمَاتٍ رَوَاعٍ تَبْتَغِي سِمْنًا
- بَيْنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّجْرِبِ وَالْفِطْنِ
فَمَا يَفْرُكُ فِيهَا مِنْ هُنٍ وَهَنْ
النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَالمَوْتُ فِي سَنَنِ
مُطَيَّبِ اللَّمْنَايَا غَيْرِ مَدَّهِنِ
فِي قُرْبِ دَارٍ وَفِي بُعْدِ مِنَ الْوَطَنِ
مِنَ التَّبِيحِ وَلَا يَزْدَادُ فِي الْحَسَنِ
يَلُوي بِبُحْبُوحَةِ المَوْتِي عَلَى سَكَنِ
فِيمَا أَدْعُوا يَشْتَرُونَ الْغِيَّ بِالشَّمَنِ
إِلَى اللَّمْنَايَا وَإِنْ نَازَعَتْهَا رَسِي
يَوْمٌ تَبِينُ فِيهِ صُورَةُ الْغَبَنِ
قَدْ آرْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْغِيِّ وَالْفَتَنِ
وَحَتَفُهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ السَّمَنِ

٤١١

وقال أيضاً :

١ أَغْرَكَ أَيُّ صِرْتُ فِي زِيٍّ مَسْكِينٍ وَصِرْتِ إِذِ اسْتَغْفَيْتَ عَنِّي تُفْحِئِي

- ٩ - في (ل) : ما أوضح الأمر للمرء وجنته . ١٢ - في (ل) : غير
١٣ - في (ت) : تشييعه . ١٤ - في (ل) : انتقاصاً وفي (ت) : لا أستطيع .
١٥ - في (ت) : ما أرى حسناً . وفي (ل) : الموت .
١٧ - في (ت) : في الموضع الأول : لتجدن بني .. بقوتها .. نازعتها زمن . وفيها
هنا : لتجد بني .. رسن . وفي شرح النهج : لتجدن يد . ١٨ - في (ل) : مُبَيِّن .
١٩ - رواية (ت) هنا ورواية (ل) : لله در أناس شمّرت بهم حتى وعوا . وما هنا
عن (ت) في الموضع الأول . وفيه : دائبين بها ، وعن الاغانى وشرح النهج . وفيه : في غياض .
٢٠ - في (ت) في الموضع الأول وفي الاغانى : رواع . وفي شرح النهج : رباع . وفيه : وحيفها .

- ٣٩٨ -

- ٢ تَبَاعَدْتُ إِذْ بَاعَدْتَنِي وَأَطْرَحْتَنِي
٣ فَإِنْ كُنْتُ لَا تَصْفُو صَبَرْتُ عَلَى الْقَدَى
٤ وَحَسَنْتُ أَوْ قَبِحْتُ كَمَا تَلَيْنَ لِي
٥ رَضِيتُ بِإِقْلَالِي فَعِشْ أَنْتَ مُوسِراً
٦ وَبَعْدُ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ التَّيُّهُ فِي الْغَيْبِ
٧ وَمَا الْعَزُّ إِلَّا عَزٌّ مَنْ عَزَّ بِالتُّغَى
٨ وَفِي اللَّهِ مَا أُغْنِي وَفِي اللَّهِ مَا كَفَى
٩ وَعِنْدِي مِنَ التَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرَّضَى
١٠ وَحَسْبِي فَإِنِّي لَا أُرِيدُ لِصَاحِبِ
١١ وَإِنِّي أُرَى أَنْ لَا أَنَافِسَ ظَالِماً
- وَكَتُمْتُ قَرِيبَ الدَّارِ إِذْ كُنْتُ تَبَغِينِي
وَعَمَّضْتُ عَيْنِي مِنْ قَدَاكَ إِلَى حِينِ
فَحَسَنْتَ تَقْبِيحِي وَقَبِحْتَ تَحْسِينِي
فَإِنَّ قَلِيلًا عَنِ كَثِيرِكَ يَكْفِينِي
لَعَلَّ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي سَيُغْنِينِي
وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا الْفَضْلُ ذِي الْفَضْلِ وَالِدِينِ
وَفِي الصَّبْرِ عَمَّا فَاتَنِي مَا يُسَلِّينِي
إِذَا عَرَّضَ الْمَكْرُوهَ لِي مَا يُعْزِّينِي
قَبِيحاً وَلَا أُغْنِي بِمَا لَيْسَ يَعْنِينِي
وَأَرْضِي بِكُلِّ الْحَقِّ مَنْ لَيْسَ يُرْضِينِي*

(٤١١) ١ - في (ت) و(ل): إذا . واخترت : إذ متابعة لاسلوب الشاعر في البيت الثاني

٣ - في (ت) : صبرت

٥ - في (ل) : كثيرك يغنيني .

٦ - في (ت) : سيفنين . وليس البيت في (ل) . ١٠ - في (ل) : لصاحبي .

*: تورد (ل) هنا البيتين :

وقال يذم من يحاول الرئاسة والاستعلاء « من البسيط » :

حبُّ الرئاسة داءٌ يُخْلِيقُ الدِّينَا وَيَجْعَلُ الْحَبَّ جُرْماً لِلْمُحِبِّينَا

يفري الحلاقم والأرحام يقطعها فلا مروءة يُبْقِي لَا وَلَا دِينَا

برواية : الحب حراماً . ينفي الحقائق والأرحام . قلت : وليس لأبي العتاهية وإنما

هما لابن عبد البر ، جاء مع بيتين آخرين في كتابه جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٤٣ ،

بعد أبيات لأبي العتاهية قال في تقديمها : ولي في هذا المعنى . والبيتان :

من ساد بالجهل أو قبل الرسوخ فلا تراه إلا عدواً للمحقينَا

يغني ويحسد قوماً وهو دونهم ضاهى بذلك أعداء النبيينا

ومما وصل بهاء في هذا الباب قوله* : [من السكامل]

١ إِنَّ الزَّمَانَ يَفْرُئُنِي بِأَمَانِهِ وَيَذِيقُنِي الْمَكْرُوهَ مِنْ حَدَثَانِهِ
٢ وَأَنَا النَّذِيرُ مِنَ الزَّمَانِ لِكُلِّ مَنْ

* يتصل ببعض من أبيات هذه القصيدة خبران في الأغانى :

أحدهما د ج ٤ ص ٦٢ : أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهزوبه قال حدثني سليمان بن جعفر الجعزي قال حدثني أحمد بن عبد الله قال : كانت مرتبة أبي العتاهية مع مرتبة الفضل بن الربيع في موضع واحد في دار المأمون . فقال الفضل لأبي العتاهية : يا أبا إسحاق ، ما أحسن بيتين لك وأصدقها . قال : وما هما ؟ قال قولك : ما للناس .. فاذا الزمان .. يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما تمثل الفضل بن الربيع بهذين البيتين لانحطاط مرتبته في دار المأمون وتقدم غيره . وكان المأمون أمر بذلك لتحبيذه العداوة له مع أخيه المأمون والنص ، وأخص السطر الأخير ، محرراً بالمقابلة مع ما في تهذيب ابن واصل للأغانى - كتاب التحرير ص ٤٧٣ و ٤٧٤ . ولعل الجملة : لتحبيذه له العداوة . والآخر د ج ٤ ص ٩٦ : قال علي بن مهدي وحدثني محمد بن جعفر الشهرزوري قال حدثنا رجاء مولى صالح الشهرزوري قال : كان أبو العتاهية صديقاً لصالح الشهرزوري وآنس الناس به ، فسأله أن يكلمه الفضل بن يحيى في حاجة له ، فقال له صالح : لست أكلّمه في أشباه هذا ، ولكن حملني ما شئت في مالي . فانصرف عنه أبو العتاهية وأقام أياماً لا يأتيه ، فكتب إليه أبو العتاهية : أقلل ، إن الصديق ، حتى تراه ، وأقل ما يلقى الفقى ، وإذا تواني .. الأبيات . فلما قرأ الأبيات قال : سبحان الله ! أتهجوني لمنعي إياك شيئاً تعلم أني ما ابتدلت نفسي له قط ، وتنسى مودتي وأخوتي ، ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك أن تعذرني . فكتب إليه .. وانظر بقية الخبر في الأغانى . وفي شرح المقامات للشريشي ه ج ١ ص ٢٧١ - بولاق ، الأبيات : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ . ٢ - في (ت) : فأنا النذير .. لكل ما .

- ٣ ما النَّاسُ إِلَّا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ أَوْ
 ٤ مَاذَا الزَّمَانُ رَمَى الْفَتَى بِمِلْسَةٍ
 ٥ أَقَلُّ زِيَارَتِكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَطُلْ
 ٦ وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ لَا تَلَامُ كُلَّ مَنْ
 ٧ إِنَّ الصَّدِيقَ يَلِجُ فِي غَشِيَانِهِ
 ٨ حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلِ مَسْرَةٍ
 ٩ وَأَخْفُ مَا يُلْقَى الْفَتَى ثِقَلًا عَلَى
 ١٠ وَإِذَا تَوَانَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ
 لَسُلْطِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ
 كَانَتِ الثَّقَاتُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْوَانِهِ
 هِجْرَانُهُ فَيَلِجُ فِي هِجْرَانِهِ
 أَلْقَى إِلَيْكَ تَلْفَهًا بِلِسَانِهِ
 لِصَدِيقِهِ فَيَسَلُ مِنْ غَشِيَانِهِ
 بِمَكَانِهِ مُسْتَقْلًا لِمَكَانِهِ
 إِخْوَانِهِ مَا كَفَّ عَنْ إِخْوَانِهِ
 رَجُلٌ تَنْقُصَ وَأَسْتَحْفَ بِشَانِهِ

٤١٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا وَأَنْتَ مَدُّ اسْتَقْبَلْتَهَا مُدِيرٌ عَنْهَا

- ٤ - في الاغانى : وماهما بيلية كان الثقات هناك من .
 ٥ - في الاغانى وشرح المقامات : ولا تطل اتيانه فتلج في هامش (ل) : د و يروى :
 ولا تطل اتيانه فتلج .
 ٧ - في الاغانى فيسئل . وفي هامش (ل) : د و يروى : فيلج في عصبانه . وهي
 رواية شرح المقامات .
 ٨ - في شرح المقامات : بعد طول سروره . وفيه وفي (ل) : وكأنه متبرم بمكانه .
 وفي هامشها : د وفي نسخة : بمكانه مستقلاً . وفي الاغانى : بمكانه متبرماً بمكانه .
 ٩ - رواية (ت) : وأخف ما تلقى الفتى قرناً على اخوانه ماخف من . ورواية (ل) :
 وأخف ما يلقي الفتى قرباً على
 اخوانه ماخف من اخوانه
 ١٠ - في شرح المقامات : وإذا تولسى .

- ٤٠١ -

أبو السنايه (٢٦)

٢ وَلِلنَّفْسِ دُونَ الْعَارِفَاتِ صُعُوبَةٌ
 ٣ وَلِلنَّفْسِ طَيْرٌ يَنْتَفِضُنَ إِلَى الْهَوَىٰ
 فَإِنْ صَعِبَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ فَهَوِّنْهَا
 بِأَجْنِحَةٍ تَهْوِي إِلَيْهِ فَسَكِّنْهَا

٤١٤

وقال أيضاً: [من الطويل]

١ أَلَا مَنْ لِمَهْمُومِ الْفَوَادِ حَزِينِهِ
 ٢ وَإِذْ هُوَ لَا يَدْرِي لَمَلَّ كِتَابَهُ
 ٣ وَيَلْتَمِسُ الْإِحْسَانَ بَعْدَ إِسَاءَةٍ
 ٤ إِذَا مَا اتَّقَى اللَّهَ أَمْرُوهُ فِي أُمُورِهِ
 ٥ سَعَى يَبْتَغِي عَوْنًا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقَى
 ٦ فَصَفَّ الْخَدِيدَ مَا اسْتَطَعَتْ مِنَ الْقَدَى
 ٧ وَخَيْرُ قَرِينٍ أَنْتَ مُقْتَرِنٌ بِهِ
 ٨ وَكُلُّ أَمْرٍ فِيهِ وَفِيهِ فِدَارِهِ
 ٩ إِكْلٌ مَقَامٌ قَائِمٌ لَا يَجُوزُهُ
 ١٠ وَأَفْضَلُ هَدْيٍ هَدْيٌ سَمَّيْتِ مُحَمَّدٍ
 ١١ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي النُّصْحِ رَحْمَةً
 ١٢ إِمَامٌ هَدَى يَنْجَابُ عَنْ وَجْهِ الدُّجَى
 ١٣ بِحَبْلِ رَسُولِ اللَّهِ أَوْقَعْتُ عِصْمَتِي
 إِذَا أَبْتَزَّ مِنْهُ الْعَزْمُ ضَعْفُ يَقِينِهِ
 سَيَعُطَاهُ مَنْشُورًا بِغَيْرِ يَمِينِهِ
 فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُعِينِهِ
 وَكَانَ إِلَى الْفَرْدَوْسِ جُلُ حُنِينِهِ
 لِيَبْتَاعَهُ مِنْ مَالِهِ بِشَمِينِهِ
 أَلَا إِنَّمَا كُلُّ أَمْرٍ بِخَدِينِهِ
 قَرِينٌ نَصِيحٌ مُنْصِفٌ لِقَرِينِهِ
 عَلَى ذَاكَ وَأَجَلُ غَثِّهِ لِسَمِينِهِ
 فَدَعُ غِيَّ قَلْبٍ خَائِضٍ فِي فِتْنَتِهِ
 نَسِيٍّ تَنْقَاهُ إِلَّا إِلَهَ لِدِينِهِ
 وَفِي بَرِّهِ بِالْعَالَمِينَ وَوَلِينِهِ
 كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلِقَتْ بِجَبِينِهِ
 وَخَيْرَتِهِ فِي خَلْقِهِ وَأَمِينِهِ

- (٤١٤) - ٣ - في (ت) : ولا يحسن .
 - ٨ - في (ل) : فيه وفيه وداره
 ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ - أسقطت (ل) هذه الأبيات . وكلها في (ت) .
 ١٣ - اللفظة في (ت) أقرب إلى : وخبرته .

وقال * : [من مجزوءه الكامل]

- ١ أَلَمْرَهُ نَحْوُ مَنْ خَدِينَهُ فَمَا تَكشَفَ مِنْ دَفِينِهِ
- ٢ كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِنًا فَالْمَرَهُ يُدْرِكُ فِي سُكُونِهِ
- ٣ وَالرِّبْ جَنَاحَكَ تَعْتَقِدُ فِي النَّاسِ مُحَمَّدَةً بَلِينِهِ
- ٤ وَأَعْمِدُ إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ أَزْكَى فَنُونِهِ
- ٥ وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقِي فِي غَيْرِ حِينِهِ
- ٦ لَا خَيْرَ فِي حَسْوِ الْكَلَامِ إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُونِهِ
- ٧ وَرُبَّمَا أَحْتَقَرَ الْفَتَى مَنْ لَيْسَ فِي شَرَفِ بَدُونِهِ
- ٨ كُلُّ أَمْرِيءٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِينِهِ
- ٩ مَنْ ذَا الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى خَدِينِهِ

* أبيات متفرقة كثيرة من هذه القصيدة في كتب الأدب . ففي باب الآداب ص ٢٧٦ والموشى ص ٧ البيتان : ٥ ، ٦ ، وفيه « ص ١٤ » البيت ٩ وآخره سنشير إليه . وفي ص ٢٥ البيتان : ٣ ، ٧ . وفي ص ٣٥ الأبيات : ٢ ، ٤ ، ١٠ . وفي البيان والتبيين « ج ١ ص ١٩٧ - هارون ، البيتان : ٥ ، ٨ . وفي شرح نهج البلاغة « ج ٢ ص ١٩١ - الحلبي ، البيتان : ٨ ، ٥ .

- ١ - في (ل) : فيما يكشَفُ .
 - ٤ - في (ل) : واعمد .
 - ٥ - في البيان : أزين للفتى .
 - ٦ - في الموشى : على عيونه .
 - ٧ - فيه : فلربما .
 - ٩ - فيه : الى قرينه . وبعده البيت :
- وعلى الفتى بطباعه سمة تلوح على جبينه

١٠ رَبُّ أُمْرِي مُتَيِّقِنٌ غَلَبَ الشَّقَاءَ عَلَى يَقِينِهِ
 ١١ فَأَزَالَهُ عَنِ رُشْدِهِ فَأَبْتَعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ

٤١٦

وقال: [من المنسرح]

١ مَا خَيْرُ دَارٍ يَمُوتُ سَاكِئًا وَأَغْفَلُ الْغَافِلِينَ آمَنُهَا
 ٢ أَلَمْ تَرَ الْقَادَةَ الَّتِي سَلَفَتْ قَدْ خَرِبَتْ بَعْدَهَا مَدَائِنُهَا

٤١٧

وقال: [من مجزوء الكامل]

١ لَا تُكْذِبَنَّ فَإِنِّي لَكَ نَاصِحٌ لَا تُكْذِبَنَّ
 ٢ وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهَا نَارٌ وَجَنَّةٌ
 ٣ وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ مُشَبَّهَاتٍ هُنَّ هُنَّ
 ٤ صَارَ التَّوَاضُعُ بِدَعَاةٍ فِيهِ وَصَارَ الْكِبَرُ سُنَّةً

٤١٨

وقال أيضاً: [من الوافر]

١ إِذَا مَا الشَّيْءُ فَاتَ فَخَلَّ عَنْهُ وَلَا تَشْهَدُ بِمَا لَمْ تَسْتَبِينَهُ
 ٢ تَوَسَّطْ كُلِّ رَأْيٍ أَنْتَ فِيهِ وَخُذْ بِمَجَامِعِ الطَّرَفَيْنِ مِنْهُ

(٤١٦) ١ - في (ل) : صاحبها . ٢ - في (ت) : العادة التي .

(٤١٧) ١ - في (ل) : لا تكذبين .. لا تكذبته . وفي (ت) : فاني .

٣ - في (ل) : زمان سطاوته أسننه . وفي (ت) : في زمان مشبهات . واخترت ما أثبتته .

(٤١٨) * ليست هذه القطعة هنا في (ت) ، وإنما تأتي في روي الهاء بعد القطعة ٤٣١ .

وقد آتونا أن نتابع (ل) . ١ - في (ل) : فسّر عنه . وفي (ت) : بما لا .

[من الطويل]

وقال :

- ١ أَيَا جَامِعِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَجْمَعُونَهَا
 - ٢ وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ قَدْ رَأَيْنَا تَحَصَّنَتْ
 - ٣ وَكَمْ مِنْ ظُنُونٍ لِلنَّفُوسِ كَثِيرَةً
 - ٤ وَإِنَّ الْعُيُونَ قَدْ تَرَى غَيْرَ أَنَّهُ
 - ٥ أَلَا رُبَّ آمَالٍ إِذَا قِيلَ قَدْ دَنَتْ
 - ٦ أَيَا آمِنَ الْأَيَّامِ مُسْتَأْنِسًا بِهَا
 - ٧ لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَكُ تَهْدِي جِنَازَةً
 - ٨ ذَوِي الْوُدِّ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ
 - ٩ سَكَنْتُمْ ظُهُورَ الْأَرْضِ حِينًا بِنَضْرَةٍ
 - ١٠ وَكُنْتُمْ أَنَا سَاءَ مِثْلَنَا فِي سَبِيلِنَا
 - ١١ وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا مَحَلَّ تَرْحَلُ
 - ١٢ وَقَدْ كَانَ لِلدُّنْيَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ
 - ١٣ وَلِلنَّاسِ آجَالٌ قِصَارٌ سَتَنْقُضِي
- وَتَبْنُونَ فِيهَا الدُّورَ لَا تَسْكُنُونَهَا
فَعَطَلَتْ الْأَيَّامُ مِنْهَا حُصُونَهَا
فَكَذَبَتْ الْأَحْدَاثُ مِنْهَا ظُنُونَهَا
كَانَ الْقُلُوبَ لَمْ تُصَدِّقْ عُيُونَهَا
رَأَيْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَدْ حُلْنَ دُونَهَا
كَأَنَّكَ قَدْ وَاجَهْتَ مِنْهَا خُؤُونَهَا
إِلَى عَسْكَرِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى تَكُونَهَا
سَلَامٌ أَمَا مِنْ دَعْوَةٍ تَسْمَعُونَهَا
فَمَا لَبِثَتْ حَتَّى سَكَنْتُمْ بَطُونَهَا
تَضُنُّونَ بِالدُّنْيَا وَتَسْتَحْسِنُونَهَا
تَجُوسُ الْمَنَآيَا سَهْلَهَا وَحَزُونَهَا
وَلَكِنْ رَيْبَ الدَّهْرِ أَفْنَى قُرُونَهَا
وَاللِّنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَكْمِلُونَهَا*

* * *

- (٤١٩) ١- في (ت) : ولا تسكنونها .
١٠- في (ت) : تظنون .
• - لم ترد « إذا قيل » في (ت) .
* يلي روي « النون في (ت) روي الصاد .

قافية الرءاء

٤٢٠

قال رحمه الله : [من الطويل]

١ إذا ما سألتَ المرءَ هُنتَ عليهِ يراكَ حقيراً مَنْ رَغِبْتَ إليهِ

* في (ت) باب حرف المءاء. وهو يلي فيها حرف الشين. وهذه القطعة فاتحة هذا الروي في (ت) وفاتحته في (ل) القطعة التالية :

وقال « من المزج » :

أيا واهماً لذِكرِ اللهِ يا واهماً له واهماً
 لقد طَيَّبَ ذِكرُ اللهِ بالتسبيحِ أفواها
 فيا أنتنَّ من زبئلٍ على زبئلٍ إذا تاهما
 أرى قوماً يتيهونَ بهاماً رزقوا جاها

وخبرها في الاغانى « ج ٤ ص ٨١ - دار الكتب » : أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال حدثنا أحمد بن عبيد بن فاصح قال : كنتُ أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متكئ على ينظر إلى الناس يذهبون ويمحيثون فقال : أما تراهم هذابتيه فلا يتكلم ، وهذا يتكلم بصلفٍ ! ثم قال لي : مرَّ بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يحطِّرُ ، فقال يا بني ، لو خفضت بعض هذه الحيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي شهرت بها نفسك ؟ فقال له الفتى : أو ما تعرف من أنا ! فقال له : بلى ! والله أعرفك معرفة جيدة ، أو لك نطفة مذرة ، وآخرك جيفة قدرة ، وأنت بين ذينك حامل عذرة . قال : فأرخص الفتى أذنيه وكفَّ عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مُسترسلاً . =

٢ فَلَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ إِلَّا ضَرُورَةً وَوَفَّرْ عَلَيْهِ كُلَّ ذَاتِ يَدَيْهِ
 ٣ وَمَنْ جَاءَ يَبْنِي مَا لَدَيْكَ فَأَرْضِهِ بِجَهْدِكَ وَأَتْرُكْ مَا يَكُونُ لَدَيْهِ*

٤٢١

وقال **: [من مجزوء الكامل]

١ الْمَرْءُ يَخْدَعُهُ مِنْهُ وَالدهْرُ يُسْرِعُ فِي بَلَاءِهِ
 ٢ يَا ذَا الْغَوَايَةِ لَا تَكُنْ مِمَّنْ تَعْبَدُهُ هَوَاهُ
 ٣ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ تَهْنٍ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ
 ٤ كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَرَى مُتَصَرِّفًا فِيمَنْ تَرَاهُ

= ثم أنشدني أبو العتاهية: أباوها.. الأبيات.. برواية: من حش على حش، في البيت الثالث
 و: حشوشا رزقوا، في الرابع. وقد أوردت (ل) الحكاية في مطلع الأبيات.
 (٤٢٠)* بين القدر المحروم في (ظ) - انظر الهامش * من الصفحة ٣٨٧ - نجد القطعتين ٤٢٠
 و ٤٢٢ وهدما منقطتين عما قبلها وما بعدها. حتى إذا طالت القطعة ٤٢٥ استأنفت (ظ)
 بعضاً من بقية قصائد هذا الروي، ونجاوزت روي الوافر فلم نعرض له، وذكرت
 قصائد معدودات من روي الباء. وسنشير في أوائل القطع إلى ما أوردته (ظ)، إلا أن
 يكون في الهوامش ما يدل على ذلك.

٢ - في (ت): فلا تسلى.

٣ - في (ظ): بجهدك.

(٤٢١) ** ترتيب القطع في (ل): ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢١.

٢ - في (ل). يا ذا الهوى مه لا تكن. - في (ت): لا يرى. - في (ل): فيما

- ٥ أَمْسَى قَرِيبُ الدَّارِ فِي آلِ أَجْدَادٍ قَدْ شَحِطَتْ نَوَاهُ
٦ قَدْ كَانَ مُغْتَرًّا بِبَيْتِهِ وَمَوَاتِهِ حَتَّى أَتَاهُ
٧ النَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ وَالْمَوْتُ دَائِرَةٌ رَحَاءَ
٨ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَيَهْلِكُ مَا سِوَاهُ

٤٢٢

وقال * : [من مجزوء الكامل]

- ١ الْمَرْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مَا دَامَ يَرْجِي مَا لَدَيْهِ
٢ مَنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَكُونَ الدَّهْرَ ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ
٣ فَأَبْذُلْ لَهُ مَا فِي يَدَيْكَ وَأَغْضِ عَمَّا فِي يَدَيْهِ**

٤٢٣

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ إِكْرَاهٌ لِنَفْسِكَ مَا لِنَفْسِكَ تَكْرَهُهُ وَأَفْعَلُ لِنَفْسِكَ فِعْلٌ مَنْ يَتَنَزَّهُ
٢ وَأَدْفَعُ بِصِمْتِكَ عَنْكَ خَاطِرَةَ الْخَنَا حَذَرَ الْجَوَابِ فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

١ - في (ل) : قريب .

(٤٢٢) * تأتي القطعة ٤٢٢ في (ل) قبل القطعة ٤٢١ .

١ - في (ت) : ما دام يرجى ما في يديه .

** تورد (ت) هنا القطعة ٤٥١ ومطلعها : لأبكين على نفسي وحق لي ، ولكنها تقدم لها بقولها : « وقال وهي تحتاج أن تكون في باب الباء الموصولة بها » . ولهذا آتونا أن تكون في روي الباء حيث تحتاج أن تكون .

٣ - في (ل) : و«غض» . وما هنا عن (ظ) .

(٤٢٣) ١ - رواية (ت) : اكره لنفسك ما لغيرك تكره . وافعل لنفسك .

- ٣ وَكِلِ السَّفِيهِ إِلَى السَّفَاهَةِ وَأَنْتَصِفُ
٤ وَدَعِ الْفُكَاهَةَ بِالْمُزَاحِ فَإِنَّهُ
٥ وَالصَّمْتُ لِلْمَرْءِ الْحَلِيمِ وَقَايَةُ
٦ لَا تَنْسَ حَلْمَكَ حِينَ يَقْرَعُكَ الْأَذَى
٧ فَلَرُبَّمَا صَبَرَ الْحَلِيمُ عَلَى الْأَذَى
٨ وَلَرُبَّمَا حَجَبَ الْحَلِيمُ جَوَابَهُ
٩ وَلَرُبَّمَا جَمَحَ السِّفَاهُ بِذِي الْحِجَا
١٠ وَلَرُبَّمَا نَسِيَ الْوَقُورُ وَقَارَهُ
١١ وَلَرُبَّمَا نَهْنَهَتْ عَنْكَ ذَوِي الْخَنَا
١٢ إِنَّ الْحَلِيمَ عَنِ الْأَذَى مُتَحَجِّبٌ
١٣ وَالْبَغِيُّ يَضْرَعُ أَهْلَهُ وَيُرِيكَهُمْ
١٤ إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَمُؤَدَّبٌ
١٥ أَفْقَهْتَ عَنْ عِبَرِ الزَّمَانِ صِفَاتِهَا
١٦ وَلَقَدْ أَرَاكَ تَعَبْتَ فِي طَلَبِ الْغَنِيِّ
١٧ وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُنَارِعٌ
- بِالْحَلِيمِ أَوْ بِالصَّمْتِ مِمَّنْ يَسْفَهُ
يُرْدَى وَيَسْخَفُ مِنْ بِهِ يَتَفَكَّهُ
يَنْفِي بِهَا عَنْ عَرَضِهِ مَا يَكْرَهُ
مَنْ كُلِّ مَنْ يَجِي عَلَيْكَ وَيَجِبُهُ
حَتَّى يَرَى وَكَأَنَّهُ يَتَدَلَّهُ
بِالصَّمْتِ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَمَفُوءٌ
حَتَّى يَدُلَّهُ الدِّينِي الْأَسْفَهُ
حَتَّى تَرَاهُ جَاهِلًا يَتَدَهَّدُهُ
بِالصَّمْتِ إِلَّا أَجْمَعُوا وَتَنَهَّوْا
وَعَنِ الْخَنَا مُتَوَفِّرٌ مُتَنَزَّهُ
وَجَمِيعَهُمْ مِنْ صَرَعِهِ يَتَاوَهُ
بِصُرُوفِهِ وَمَيِّقُظٌ وَمَنْبَهُ
هَيْهَاتَ لَسْتُ أَرَاكَ عَنْهَا تَفْقَهُ
شَرَّهَا وَلَيْسَ يَنَالُهُ مَنْ يَشْرَهُ
وَمُنَافِسٌ وَمُمَارِضٌ وَمَقَهْقَهُ

- ٤ - في (ل) : يُرْدِي وَيَسْخَفُ . وفي (ت) : يُرْدِي . واخترت ما أثبتته .
٦ - في (ل) : من كل ما .
٧ - فيها : ولربما .
٨ - في (ت) : ولربما جعل .. في الصمت .
٩ - في (ت) و(ل) : الدني . ١١ - في (ل) : نهنت . وفي (ت) : أجمعوا .
١٢ - في (ت) : محجب . ولعلنا : لمحجب .
١٣ - في (ل) : ويدوكهم . وفي (ت) : وجميعهم .
١٥ - في (ل) : هيات - هنا وفي الآيات التالية - عنه تفقه . وفي (ت) : عن غير .

١٨ قُلْ لِلَّذِينَ تَشَبَّهُوا بِذَوِي التَّقَى
١٩ هَيْهَاتَ لَا يَخْفَى التَّقَى مِنْ ذِي التَّقَى
٢٠ إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا طَوَّتْ أَسْرَارَهَا
لَا يَلْعَبْنَ بِنَفْسِهِ مُتَشَبِّهٌ
هَيْهَاتَ لَا يَخْفَى أَمْرُهُ مُتَّالٍ
أُبَدَّتْ لَكَ الْأَسْرَارَ مِنْهَا الْأُوجُهُ

٤٢٤

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ تَصَبَّرَ عَنِ الدُّنْيَا وَدَعَا كُلَّ تَائِهٍ
٢ دَعَا النَّاسَ وَالدُّنْيَا فَبَيَّنَ مُكَالِبِ
٣ وَمَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ
٤ وَمَا فَازَ أَهْلُ الْفَضْلِ إِلَّا بِصَبْرِهِمْ
مُطِيعٌ هَوَى يَهْوِي بِهِ فِي الْمَهَامِ
عَلَيْهَا بِأَنْبِيَاءٍ وَبَيْنَ مُشَافِهِ
يَقَعُ فِي عَظِيمٍ مُشْكَلٍ مُتَشَابِهِ
عَنِ الشَّهَوَاتِ وَأَحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ

٤٢٥

وقال أيضاً* : [من الوافر]

١ أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ
عَذَابًا كَلِمًا كَثُرَتْ لَدَيْهِ

(٤٢٤) ١ - في (ت) : وعن كل تائه .

(٤٢٥) ١ - القطعة في (ظ) . وفي (ت) : بلاءً كلما . وفي شرح النهج : كلما كبوت .

* الأبيات وخبرها في الأغاني . فقد جاء فيه (ج ٤ ص ٥٦ - دار الكتب) :
أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني عليّ بن يزيد الحزرجي
الشاعر عن يحيى بن الربيع قال : دخل أبو عبيد الله على المهديّ ، وكان قد وجد عليه
في أمرٍ بلغه عنه ، وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهديّ يشتم أبا عبيد الله ويتغيط
عليه ، ثم أمر به فجرّ برجله وحبس ، ثم أطرق المهديّ طويلاً ، فلما سكن أنشده
أبو العتاهية : أرى الدنيا.. الأبيات . فتبسّم المهديّ وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! =

٢ تَهِينُ الْمُكْرَمِينَ لَهَا بِصَغْرِ وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
٣ إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعَهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

٤٢٦

وقال * : [من الخفيف]

١ أَنَا بِإِلَهِ وَحْدَهُ وَإِلَيْهِهِ إِيمًا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْهِ
٢ أَحْمَدُ اللَّهِ وَهُوَ الْهَمْنِيُّ الْحَمْدُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمَزِيدُ لَدَيْهِ

= فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما رأيتُ أحداً أشدَّ إكراماً للدنيا ولا أصونَ لها ولا أشجعَ عليها من هذا الذي بُجرتُ برجله الساعة . ولقد دخلتُ إلى أمير المؤمنين ودخل وهو أعزُّ الناس ، فما برحتُ حتى رأيتُهُ أذلَّ الناس ، ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوتَ أحواله ولم تتفاوت . فتبسّم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضي عنه . فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي العتاهية . وقد روت (ل) الحكاية من غير عزو . قلتُ : أبو عبيد الله هو معاوية بن عبيد الله مولى الأشعرين كتب للمهدي قبل الخلافة ثم وزر له وعزل ببعقوب بن داود .

وينقل ابن الأثير في إعتاب الكتاب « تحقيق صالح الأستر ص ١٧٣ ، ما في الأغاني . وترد الأبيات في محاضرات الراغب » ج ١ ص ٢٤٨ - السعادة - كون الدنيا عبداً لمن زهد فيها ، وفي شرح نهج البلاغة » ج ١ ص ٣٣٨ - الحلبي ، وفي أدب الدنيا والدين » ص ٩٨ - مصطفى مجد ، بروايات مقاربة أو بتعريفات مطبعية .

٢ - في (ل) : كل * . وفي هامشها : « وفي رواية : وتكرهه » .

(٤٢٦) * القطعة في (ظ) . وهي والتي نلينا توأمان قطعة واحدة في (ت) ، على اختلافها في الوزن ، بيتها الأخير : كم زمان . وفي زهر الآداب » ج ١ ص ٩٨ - البجاوي ، منها البيئات ٢ ، ٣ . وفي شرح النهج » ج ٤ ص ٣١٧ - الحلبي ، البيت الثالث ، دون عزو .
١ - لم ترد « أنا » في (ت)

٢ - في (ت) الهمني الحمد . وفي زهر الآداب : فهو الهمني الحمد على الحمد والمزيد .

٣ كَمَّ زَمَانٍ بَكَيتُ مِنْهُ قَدِيمًا ثُمَّ لَمَّا مَضَى بَكَيتُ عَلَيْهِ*

٤٢٧

وقال **: [من مجزوء الكامل]

١ لَا تَغْضَبَنَّ عَلَيَّ أَمْرِيءَ لَكَ مَانِعٌ مَا فِي يَدَيْهِ
٢ وَأَغْضَبُ عَلَى الطَّمَعِ الَّذِي آسَسْتَدْعَاكَ تَطْلُبُ مَا لَدَيْهِ

٤٢٨

وقال أيضاً: [من السريع]

١ أَغْضِ عَنِ الْمَرْءِ وَعَمَّا لَدَيْهِ أَحْوَكُ مَنْ وَفَّرَتْ مَا فِي يَدَيْهِ
٢ وَقَلَّ مَنْ تَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَهْوَاهُ إِلَّا كُنْتَ تَهْلَا عَلَيْهِ
٣ مَنْ ظَنَّ بِي الرَّغْبَةَ فِي شَيْئِهِ بَاعَدَنِي مِنْهُ دُنُوِّي إِلَيْهِ*

٣- في زهر الآداب : بكيت فيه فلما صرت في غيره . وفي شرح النهج : رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره .

* تذييل (ل) البيتين بجملة المبرد : « قال المبرد : قد تقدم أبا العتاهية غيره من الشعراء إلى هذا المعنى ولكنه جوده » .

(٤٢٧) ** البيتان في (ظ) . وهما يردان في (ت) ضمن القطعة السابقة ٤٢٦ قبل بيتها الأخير . وانظر الهامش * من القطعة المذكورة . وهما في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٣٨ - الشرفية : النهي عن الاغترار بما في يد الغير .

١ - في (ت) : مانع .

٢ - في (ل) : الطميع .

١ - (٤٢٨) - القافية مطلقة في (ت) . وفيها عن ما لديه .

٢ - في (ت) : من تأته .

٣ - في (ظ) : حزن . وفي (ت) : في شئيه .

- ٤١٢ -

٢ يَنْبِيَهُ أَهْلُ التَّيِّهِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَهُمْ يَمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا
 ٣ مَنْ طَلَبَ الْعَزَّ لِيَبْقَى بِهِ فَإِنَّ عَزَّ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ
 ٤ لَمْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَاهُ

٤٣١

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ نَعَصَّ الْمَوْتَ كُلَّ لَذَّةِ عَيْشٍ يَا لَقَوْمِي لِلْمَوْتِ مَا أَوْحَاهُ

= منه . وخبرها في الاغانى ج ٤ ص ٦٦ - دار الكتب : نسخت من كتاب هارون بن علي ابن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال مر القاسم ابن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتية الناس ، وأبو العتاهية جالس مع قوم علي ظهر الطريق ، فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له ، فلم يزل قائماً حتى جاز ، فأجازه ولم يلتفت إليه ، فقال أبو العتاهية :

يتيه ابن آدم من جهله كأن رحى الموت لانطحنه

فسمع بعض من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم ، فبعث إلى أبي العتاهية وضره مائة مفرقة وقال له : يا ابن الفاعلة : أنت عرضُ بي في مثل ذلك الموضع ! وحبه في داره . فدرس أبو العتاهية إلى زبيدة بنت جعفر ، وكانت توجب له حقه هذه الأبيات : حتى متى . . الأبيات . وكتب إليها بحاله وضيقت حبه ، وكانت مائلة إليه فرثت له وأخبرت الرشيد بأمره وكلمته فيه ، فأحضره وكساه ووصله ، ولم يرض عن القاسم حتى برأه أبو العتاهية وأدناه واعتذر إليه . والأبيات في شرح المقامات ج ١ ص ٢٠٢ - بولاق .

٣ - في (ت) : من طلب العرف .

(٤٣١) - ١ في (ت) : ما أوجاه .

* ليست القطعة في (ظ) . وموضعها في (ل) قبل القطعة السابقة ٤٣٠ : حتى متى ذو التيه في تيهه . وخبرها في الاغانى ج ٤ ص ٩٤ - دار الكتب : كتابه - يريد كتاب هارون ابن علي بن يحيى - : حدثني بن علي مهدي قال حدثني أحمد بن عيسى =

- ٢ عَجَبًا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ
٣ حَيْثُ وَجَهَ أَمْرُهُ لِيَفُوتَ أَلْ-مَوْتَ فَاَلْمَوْتُ وَاَقْفُ بِجَدَاهُ
٤ إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاعٍ قَامَ فِي عَارِضِيهِ ثُمَّ نَعَاهُ
٥ مَنْ تَمَّتْ أَلْمُنَى فَاغْرَقَ فِيهَا مَاتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنَالَ مُنَاهُ
٦ مَا أَذَلَّ أَلْمَقَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ لِأَقْلَالِهِ وَمَا أَقْبَاهُ
٧ إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعَيُونَ مِنْ النَّاسِ إِلَى مَنْ تَرَجُّوهُ أَوْ تَخْشَاهُ*

٤٣٢

وقال أيضاً**:

[من المديد]

١ إِنَّمَا الذَّنْبُ عَلَى مَنْ جَنَاهُ لَمْ يَضُرْ قَبْلُ جَهْلًا سِوَاهُ

= قال حدثني الجمتاز قال : قال سلمة الحامري : صار إلي أبو العتاهية فقال : جنتك زائراً ، فقلت : مقبول منك ومشكور أنت عليه فأقيم . فقال : إن هذا بما يشتد علي . قلت : ولم يشتد عليك ما يسهل على أهل الأدب ؟ فقال : لمعرفتي بضيق صدرك . فقلت له وأنا أضحك وأعجب من مكابرتي : « رمتني بدائمها وانسلت » . فقال : دعني من هذا واسمع مني أبياتاً . فقلت : هات ، فأنشدني : نغص الموت .. الأبيات . ثم قال لي كيف رأيتها؟ فقلت له: لقد جودتها لو لم تكن ألفاظها سوقية . فقال والله ما يريغني فيها إلا الذي زهدك فيها . وقد أوردت (ل) طرفاً من الحكاية في التعقيب على الأبيات .

٣- في الأغاني : وجّه . وفي (ت) : حذاه .

٤- في (ت) : ونعاه . وسيرد البيت مع آخر يليه ، على أنها قطعة مستقلة هي

القطعة ٤٣٨ .

٥- في (ل) : فأغرق فيها .. قبل .

* تورد (ت) هنا القطعة ٤١٨ ذات البيتين التي تقدمت في اواخر حرف النون .

(٤٣٢) ** مكان البيتين في (ل) في أعقاب القطعة ٤٢٤ .

١- في (ت) : إنما الدنيا .. جهول . ومكان النقاط مطبوس لا يستبين . وفي (ل) : يضر .

٢ فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعًا فَأَمْسَى خَيْرُهُمْ مَنْ كَفَّ عَنَّا أَذَاهُ*

٤٣٣

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا تَحَيَّرَ فِيهَا وَأَكْتَسَى عَقْلَهُ التَّبَاسًا وَتَبَاهَا
- ٢ رُبَّمَا أَتَعَبَتْ بَنِيهَا عَلَى ذَاكَ فَدَعَا وَخَلَّهَا لِبَنِيهَا
- ٣ قَنَعَ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ وَإِلَّا طَلَبْتَ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا
- ٤ إِنَّمَا أَنْتَ طُولَ عُمرِكَ مَا عُمُرُ تَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا
- ٥ وَدَعِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ جَمِيعًا يَنْقُلَانِ الدُّنْيَا إِلَى سَاكِنِيهَا
- ٦ لَيْسَ فِيهَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَأْتِ مِنْ لَذَّةٍ لِمُسْتَحْلِيهَا

٢ - مكان «فأمسى خيرهم» مطموس في (ت) .

* يلي هذه القطعة في (ل) القطعة ٤٣٦ الآتية : الأبايني آدم .

(٤٣٣) ١ - في (ت) : من أحب الناس تحيّر . وبقية البيت مطموس . وفي (ظ) : من أحب

الدنيا تحيّر منها . وفي متن (ل) : تجيّر . وفي هامشها : « وفي نسخة : تحيّر » .

٣ - في متن (ل) : علّل . وفي هامشها : « ويروي : قنع » .

٤ - في (ظ) : طول . . . بالساعة . والبيت في المثل السائر « ج ١ ص ١٠٩ -

حبيبي الدين عبد الحميد » . وهو مع السادس ، متعاقبين ، « ليس .. إنما » في محاضرات

الراغب « ج ١ ص ٣٢٢ - الحث على اعتبار الوقت في المسرات دون ماضيه ومؤتلفه » .

ويروي معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٩ » بيت أبي العتاهية :

وإذا انقضى همّ امرئ فقد انقضى إن المهموم أشدّهنّ الاحداث

ثم يعقب : « ويومئذ إلى هذا المعنى قوله أيضاً وهو عجيب في معناه : إنما أنت ..

البيت . ومن هذا قول من قال « من الرمل » :

وكما تبلى وجوه في الثرى فكذا يبدى عليهنّ الحزن .

٥ - ليس البيت في (ل) .

٦ - في (ت) : ليس فيها من مضى .. لمستحليها . وفي محاضرات الراغب : لمستحليها .

٤٣٤

وقال أيضاً :

- [من الطويل]
- ١ أيا نفسٍ منها لم يدّم فذريه
 - ٢ مضى من مضى منّا وحيداً بنفسه
 - ٣ بنو المرء يسليهم عن المرء بعده
 - ٤ رأيت أقلّ الناس همّاً أشدهم
 - ٥ فطوبى لمن لم يلق امرأً قضى له
 - ٦ ولا خير في من ظلّ يبغى لنفسه
- وَلِلْمَوْتِ رَأْيٌ فِيكَ فَانْتَظِرْ بِهِ
وَنَحْنُ وَشِيكًا لَا نَشْكُ نَلِيهِ
إِذَا مَاتَ مَا أَسْلَاهُ بَعْدَ أَبِيهِ
قُنُوعًا وَأَرْضَاهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ
بِهِ اللَّهُ إِلَّا سَرَّهُ وَرَضِيهِ
مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَبْتَغِي لِأَخِيهِ*

٤٣٥

وقال أيضاً :

- [من الكامل]
- ١ إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا مَحَالَةَ آتِيَةٌ
 - ٢ فَلَرُبَّمَا أَعْتَبِطَ السَّلِيمُ فُجَاءَةً
- مِنَ بَيْنِ رَائِحَةِ تَمْرٍ وَغَادِيَةٍ
وَلَرُبَّمَا رُزِقَ السَّقِيمُ الْعَافِيَةَ

- ١ (٤٣٤) - في (ظ) : ألا بانفس .
٢ - في (ل) : بما هو عليه .
٣ - في (ل) : بعده .. بعد أبيه .
٤ - في (ل) : لمن لم يقض أمر قضى له .

* تورد (ل) هنا - من دون المخطوطتين - البيتين :

وقال أيضاً وقد أخذه من قول بعضهم : من سرته بنوه ساءته نفسه « من الخفيف » :

ابنُ ذي الابنِ كلّمها زاد منه مَشْرَعُ زَادٍ فِي فَنَاءِ أَبِيهِ
ما بقاءُ الأبِ المَلَحُّ عليه بَدِيدِيبِ الْبَيْلَى شَبَابُ بَنِيهِ

قلت : هما والتقدمة في أدب الدنيا والدين للماوردي « ص ١٠٨ - مصطفى مجد » .

وفي (ل) : في فناء . المَلَحُّ . بدِيدِيبِ الْبَيْلَى . قلتُ : ولعلّها : ما غناء الاب .

(٤٣٥) - ٢ - في (ل) : ولربما . . فُجَاءَةً . ولربما رزق السليم بعافيه . وفي متن (ظ) :
السليم العافية ، وفي هامشها نقرأ التعليقة التالية : « ولعلّها السقيم » . ثم تعليقة أخرى : « هي
السليم لأن العرب تقول للملدوغ سليماً » .

- ٤١٧ -

أبو الساهية (٢٧)

- ٣ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَجْنُ قُلُوبُنَا وَاللَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ
٤ أَيْنَ الْأَلَى كَتَرُوا وَالْكَثُورَ وَأَمَلُوا أَيْنَ الْقُرُونُ بَنُو الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ
٥ دَرَجُوا فَأَصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ قَفْرًا وَأَصْبَحَتِ الْمَدَائِنُ خَالِيَةً
٦ مَجْبَأً لِمَنْ يَنْسَى الْمَقَابِرَ وَالسَّيْلَ سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ

٤٣٦

وقال أيضاً* : [من المتقارب]

- ١ أَلَا يَا بَنِي آدَمَ اسْتَنْبِهُوا أَمَا قَدْ نَهَيْتُمْ فَلَمْ تَنْتَهُوا
٢ أَيَا مَجْبَأً مِنْ ذَوِي الْأَعْتَبَا رِمَا مِنْهُمْ الْيَوْمَ مُسْتَنْبِهُ
٣ طَغَى النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْبَ فِي غِيٍّ طُغْيَانِهِ يَعْمَهُ**

٣- في أول الشطر الأول في (ت): والله. وفي (ظ): لا يخفى ٤- في (ت): الأولي
* مكان هذه الأبيات في (ل): وراء البيتين: إنما الذنب.. والقطعة ٤٣٢، اللذين
جاءا في إثر القطعة ٤٢٤: تصبر.

١- في (ل): فلا تنتهوا.

٣٠٢- الكلمات « ما منهم » « رأيت الليب في » مطموسة في (ت).

** تذكر (ل) بعد هذه القطعة، في مكانها الذي أشرت إليه، البيتين:

١- وقال في صاحب الصادق « من الطويل »:

وإني لمشتاق إلى ظلِّ صاحب يروق ويصفو إن كدوت عليه

عذيري من الإنسان، لا إن جفوتته صفا لي ولا إن كنت طوع عيديه

وفي تعليقاتها على النص: « وفي نسخة: لهتاج ». قلت: وهي رواية محاضرات

الراغب وشرح العيون والكشكول.

وبعض كتب الأدب كالأغاني « ج ١١ ص ٣٤٦ - دار الكتب و ج ١٨ ص ١٨٦ -

السامي - مما غنت عريب من شعر أبي العتاهية، ونهاية الأرب « ج ٥ ص ١٢، وشرح =

وقال * :

[من البسيط]

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | الدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ وَالْمَوْتُ ذُو عِلَلٍ | وَالْمَرْءُ ذُو أَمَلٍ وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ |
| ٢ | وَلَمْ تَزَلْ عَيْبٌ فِيهِنَّ مُعْتَبَرٌ | يَجْرِي بِهَا قَدَرٌ وَاللَّهُ أَجْرَاهُ |
| ٣ | يَبْكِي وَيَضْحَكُ ذُو نَفْسٍ مُصْرَفَةٍ | وَاللَّهُ أَضْحَكُهُ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ |
| ٤ | وَالْمُبْتَلَىٰ فَهُوَ الْمَهْجُورُ جَانِبُهُ | وَالنَّاسُ حَيْثُ يَكُونُ الْمَالُ وَالنَّجَاهُ |
| ٥ | وَالْخَلْقُ مِنْ خَلْقِ رَبِّي قَدْ يَدْبُرُهُ | كُلُّ فُسْتَعْبِدٍ وَاللَّهُ مَوْلَاهُ |
| ٦ | طُوبَىٰ لِعَبْدٍ لِمَوْلَاهُ إِنَابَتُهُ | قَدْ فَازَ عَبْدٌ مُنِيبُ الْقَلْبِ أَوْاهُ |
| ٧ | يَا بَاعِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَبِاطِلِهَا | تَرْضَىٰ بِدِينِكَ شَيْئًا لَيْسَ يَسَوَاهُ |
| ٨ | حَتَّىٰ مَتَىٰ أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ | وَالْمَوْتُ نَحْوَكَ يَهْوِي فَاغْرَأْ فَاهُ |
| ٩ | مَا كُلُّ مَا يَتَمَتَّى الْمَرْءُ يَذْرُكُهُ | رُبَّ أَمْرٍ حَفَّتْ حَتْفُهُ فَمَا تَبْنَاهُ |
| ١٠ | إِنَّ الْعَمَىٰ لَغَرُورٌ ضَلَّةٌ وَهَوَىٰ | لَعَلَّ حَفَّ أَمْرٍ فِي الشَّيْءِ يَهْوَاهُ |

= رسالة ابن زيدون (ص ٢٩٠ - صبيح) ، تقدم البيت : عذيري .. فتجعل منه أول البيتين وبعضها مثل محاضرات الراغب (ج ٢ ص ٩ - الشرفية ، والكشكول (ج ٢ ص ٣٦٧ - الزاوي ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٣٢١ - محيي الدين عبد الحميد ، تروي البيت الأول وحده بالحكاية التالية : سمع المأمون أبا العتاهية ينشد : وإني لمحتاج .. فقال : خذ مني الخلافة وأعطني هذا الصاحب . وفي الأغانى (ج ١٨) : إلى قرب صاحب . وفي الأغانى (ج ١١) ، ونهاية الأرب : ولا إن صرت طوع بديه . والبيتان كذلك في مجموعة المعاني (الجوائب - ما قيل في شكوى الزمان ، ص ١٠٢ ، على نحو رواية (ل) .

• ليست القطعة في (ظ) . ١ و ٢ - أكثر كلمات البيتين مطموس في (ت)

٥ - في (ل) : رب . وفي (ت) و (ل) : قد تدبره . ولعل الصواب ما أثبتته .

١٠ - في (ل) : لغرور .

- ١١ تَغْتَرُّ لِلْجَهْلِ بِالْدُنْيَا وَزُخْرُفِهَا
 ١٢ كَانَ حَيًّا وَقَدْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
 ١٣ وَالنَّاسُ فِي رَفْدَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ
 ١٤ أَنْصِفْ هُدَيْتَ إِذَا مَا كُنْتَ مُنْتَصِفًا
 ١٥ يَا رَبِّ يَوْمٍ أَنْتَ بَشْرَاهُ مَقْبِلَةٌ
 ١٦ لَا تَحْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَصْغَرَهُ
 ١٧ وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ لَا بُدَّ عَاقِبَةٌ
 ١٨ تَلْهُو وَلِلْمَوْتِ مُمْسَاةٌ وَمُصْبِحُنَا
 ١٩ كَمِ مِنْ قَتَى قَدْ دَنَتْ لِلْمَوْتِ رِحْلَتُهُ
 ٢٠ مَا أَقْرَبَ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا وَأَفْظَعُهُ
 ٢١ كَمِ نَافَسَ الْمَرْءِ فِي شَيْءٍ وَكَأَيْدٍ فِيهِمُ الْفَأْسَ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ وَخَلَّاهُ
 ٢٢ بَيْنَنَا الشَّقِيقُ عَلَى الْإِلْفِ يُسْرُ بِهِ إِذْ صَارَ أَنْعَضَهُ يَوْمًا وَسَجَّاهُ
 ٢٣ يَبْكِي عَلَيْهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيَمُكِّنُ الْأَرْضَ مِنْهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ
 ٢٤ وَكُلُّ ذِي أَجَلٍ يَوْمًا سَيَبْلُغُهُ وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَوْمًا سَيَلْقَاهُ

١٤ - في (ل): لا ترضى .

١٨ - في (ت): مُمْسَاةٌ وَمُصْبِحُنَا وَمِنْ .

١٩ - في (ل): للقبر . ٢٠ - في (ل): في الدنيا وأبعده .

٢١ - في (ل): وكابر وفي (ت): وكابد . ولعل الصواب ما أثبتته .

٢٢ - في (ل): الشقيق . واللفظة الأخيرة في (ت): وسعاه .

٤٣٨

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ إِمَّا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاعٍ قَامَ فِي عَارِضِهِ ثُمَّ نَعَاهُ
 ٢ كَمْ تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَدُومَا نِ لِمَنْ مَدَّ لَهْوَهُ وَصَبَاهُ

٤٣٩

وقال أيضاً** : [من مجزوء الرمل]

١ يُسَلِّمُ الْمَرْءُ أَخُوهُ لِلْمَنَايَا وَأَبُوهُ
 ٢ وَأَبُو الْأَبْنَاءِ لَا يَبْقَى وَلَا يَبْقَى بَنُوهُ
 ٣ رَبُّ مَذْكَورٍ لِقَوْمٍ غَابَ عَنْهُمْ فَتَسُوهُ
 ٤ وَإِذَا أَفْنَى سِنِيهِ الْمَرْءُ أَفْنَتَهُ سِنُوهُ
 ٥ وَكَأَنَّ بِالْمَرْءِ قَدْ يَبْكِي عَلَيْهِ أَقْرَبُوهُ
 ٦ وَكَأَنَّ الْقَوْمَ قَدْ قَامُوا قَالُوا أَذْرَكُوهُ
 ٧ سَأَلُوهُ كَلِمُوهُ حَرَّكُوهُ لَقَنُوهُ
 ٨ فَإِذَا اسْتَيْسَسَ مِنْهُ الْقَوْمُ قَالُوا حَرَّفُوهُ
 ٩ حَرَّفُوهُ وَجْهَهُ مَدَّدُوهُ غَمَّضُوهُ

* في (ل) : جاء هذان البيتان في أوائل روي الماء ، قبل القطعة ٤٢٠ . وفي (ت) و (ل) : يرومان . ولعل الصواب ما أثبتته .

** ليست القصيدة في (ظ) .

١ و ٢ - لم يردا في (ل) .
 ٣ - في (ل) : فنسوه .
 ٤ - في (ت) و (ل) : سنيه . وفي (ل) : سنوه .
 ٨ - في (ل) : أحرقوه .

- ٤٢١ -

- ١٠ عَجِّلُوهُ رَحِيلٌ عَجَّلُوا لَا تَحْبِسُوهُ
 ١١ اَرْفَعُوهُ غَسَلُوهُ كَفَنُوهُ حَنَطُوهُ
 ١٢ فَاِذَا مَا لَفَّ فِي الْاَكْزَفَانِ قَالُوا فَاَحْمِلُوهُ
 ١٣ اَخْرِجُوهُ فَوْقَ اَعْوَادِ الْمَنَائِمِ شَيْعُوهُ
 ١٤ فَاِذَا صَلَّوْا عَلَيْهِ قِيلَ هَاتُوا وَاَقْبِرُوهُ
 ١٥ فَاِذَا مَا اسْتَوْدَعُوهُ الْاَرْضَ رَهْنًا تَرَكَوهُ
 ١٦ خَلَّفُوهُ تَحْتَ رَذَمٍ اَوْقَرُوهُ اَثَقَلُوهُ
 ١٧ اُبْعَدُوهُ اَسْحَقُوهُ اَوْحَدُوهُ اَفْرَدُوهُ
 ١٨ وَاَدْعُوهُ فَاَرْقُوهُ اَسْلَمُوهُ خَلَفُوهُ
 ١٩ وَاَنْشَنُوا عَنْهُ وَخَلَّوْا هُ كَانُ لَمْ يَعْرِفُوهُ
 ٢٠ وَاَنْشَنُوا عَنْهُ وَخَلَّوْا هُ كَانُ لَمْ يَعْرِفُوهُ
 ٢١ اِبْتَنِي النَّاسُ مِنَ الْبَنِيَانِ مَا لَمْ يَسْكُنُوهُ
 ٢٢ جَمَعَ النَّاسُ مِنَ الْاَمْوَالِ مَا لَمْ يَأْكُلُوهُ
 ٢٣ طَلَبَ النَّاسُ مِنَ الْاَمْوَالِ مَا لَمْ يَدْرِكُوهُ
 ٢٤ كُلُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ النَّاسَ اِمَامًا تَرَكَوهُ
 ٢٥ ظَنَّ الْمَوْتَى اِلَى مَا قَدَّمُوهُ وَجَدُوهُ
 ٢٦ طَابَ عَيْشُ الْقَوْمِ مَا كَانَتْ اِذَا الْقَوْمِ رَضُوهُ

- ١١ - في (ت) : اغسلوه . ١٢ - في (ت) : احملاه .
 ١٤ - في (ت) : قالوا هاتوا قبروه . ١٦ - في (ل) : تحت رمس .
 ١٨ - ٢١ : الأبيات الأربعة مكتوبة في هامش (ت) .
 ٢٤ - في (ل) : الناس . ٢٥ - في (ت) : طعن . وفي (ل) : واهدوه .

٢٧ عِشْ بِمَا شِئْتَ فَمَنْ تَسْرُرُهُ ذُنِيَاهُ تَسُوهُ
 ٢٨ وَإِذَا لَمْ يُكْرِمِ النَّاسَ أَمْرُهُ لَمْ يُكْرِمُوهُ
 ٢٩ كُلُّ مَنْ لَمْ يَخْتَجِ النَّاسَ إِلَى صِغَرِهِ
 ٣٠ وَإِلَى مَنْ رَغِبَ النَّاسُ إِلَى أَكْبَرِهِ
 ٣١ مَنْ تَصَدَّى لِأَخِيهِ بِاللِّغْيِ فَهُوَ أَخُوهُ
 ٣٢ فَهُوَ إِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَأٍ مِنْهُ مَا يَسُوهُ
 ٣٣ يُكْرِمُ الْمَرْءَ وَإِنْ أَمْلَقَ أَقْصَاهُ بَنُوهُ
 ٣٤ لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِيًّا سَائِلًا مَا وَصَلُوهُ
 ٣٥ وَهُمْ لَوْ طَمِعُوا فِي زَادِ كَلْبٍ أَكَلُوهُ
 ٣٦ لَا تَرَانِي آخِرَ الدَّهْرِ بِتَسَالِ أَفْوِهِ
 ٣٧ إِنْ مَنْ يَسْأَلُ سِوَى الرَّحْمَنِ يَكْثُرُ حَارِمُوهُ
 ٣٨ وَالَّذِي ظَمَّ بِأَرْزَا قِ الْوَرَى طَرًّا سَلُوهُ
 ٣٩ وَعَنِ النَّاسِ بِفَضْلِ اللَّهِ فَاعْتَنُوا وَآخِذُوهُ
 ٤٠ تَلَبَّسُوا أَثْوَابَ عِزِّي فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعَوُّهُ
 ٤١ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِالْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذَوُوهُ
 ٤٢ أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تَبْتَذَلْ فِيهِ الْوُجُوهُ
 ٤٣ أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا حَبِكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ

- ٢٧ - في (ل) : تَسْرُرُهُ .
 ٢٩ - في (ل) : كل من لم يرغب الناس . ٣١ - ٤٠ : الأبيات العشرة لا ترد في (ت) .
 ٣٢ - في (ل) : فهو . . رأى منه . وقد اختوت ما يقيم الوزن .
 ٣٣ - في (ل) : يكريم المرء . ٤١ - رواية (ل) : إنما يصطنع المعروف في الناس .
 ٤٢ - رواية (ل) : أ هنا المعروف .

٤٤ فَإِذَا أَحْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةٌ بِحَجِّكَ فُوهُ

٤٤٠

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ رَبِّ بَاكَ لِلْمَوْتِ يُبْكِي عَلَيْهِ قَدْ حَوَى مَالَهُ بِكَلِمَاتٍ يَدِيهِ
 ٢ إِنَّمَا هُمْ وَارِثِي بَعْدَ مَوْتِي مَا أَخْلَى لِي مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ

* * *

٤١ - ٤٤ - تسلسل الآيات في (ل) : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٤١ .

٤٤ - في (ت) : فإذا ما احتجت .

٤٣ و ٤٤ - البيتان وخبرهما وحديث عنها في الأغانى د ج ٤ ص ١١ - دارالكتب :
 أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال حدثنا الرباشي قال : سمعت الأصمعي يستحسن قول
 أبي العتاهية : أنت ما استغنيت .. البيتين . وهما كذلك في البيان والتبيين د ج ٢ ص
 ٧٦ - هارون ، ، وفي البخلاء د ص ١٦٦ - الكاتب المصري ، ، وفي عيون الأخبار
 د المجلد ٣ ص ٨٤ ، ، وفي نهاية الأرب د ج ٣ ص ٧٨ ، ، وفي معاهد التنهيص
 د ج ٢ ص ٢٩٨ .

* مكان هذه القطعة في (ل) بعد القطعة ٤٣٥ .

١ - في (ت) : يبكي عليه .. بكاتي .

٢ - في (ظ) : إنما وارثي بعد موتي . وكذلك في (ل) : بزيادة الذي : ووارثي
 الذي . والشطر الثاني في (ظ) : لا ما أصبر اليوم عليه . وهو في (ل) : يشفع لي
 لا ما حصلت عليه . وفي (ت) : إلا ما .

- وقال أيضاً* : [من البسيط]
- ١ يا واعظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحْتَ مَتَمَّماً
إذ عبتَ مِنْهُمْ أُموراً أَنْتَ تاتِيها
٢ كَأَمَلِيسِ الثَّوبِ مِنْ عُرِي وَعَوْرَتُهُ
لِلنَّاسِ بَادِيَةٌ مَا إِنْ يُوَارِيها
٣ وَأَعْظَمُ الْإِنِّمِ بَعْدَ الشُّرْكِ نَعْلُهُ
فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَّاها عَن مَساوِيها
٤ وَشَغْلُها بِعُيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُها
مِنْهُمْ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْبَ الَّذِي فِيها**

* الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٣٤ ، ٣٥ - دار الكتب ، وخبرها : قال يحيى ابن علي حدثنا ابن مهران قال حدثني أبو عمر القرشي قال: لما قص منصور بن عمار على الناس مجلس البعوضة قال أبو العتاهية : إنما مرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي . فبلغ قوله منصوراً فقال : أبو العتاهية زنديق ، أما ترونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار ، وإنما يذكر الموت فقط ! فبلغ ذلك أبا العتاهية فقال فيه : يا واعظ الناس .. فلم تمض إلا أيام بسيرة حتى مات منصور بن عمار فوقف أبو العتاهية على قبره وقال : يغفر الله لك يا أبا السري ما كنت رميتني به .
وفي (ظ) قبل الأبيات هذه المقدمة : وقال هذه الأبيات الأربع (الأربعة) وهي في منصور بن عمار ، على ما قيل رحمه الله .

٢ - في (ت) : كملبس الثوب .. بادية للناس . وفي (ل) : وخزيتته للناس .
٣ - في الأغاني : فأعظم . وفي (ل) وحدها : بعد الكفر نعله . وفي (ظ) : نعرفه .
وفي هامشها : نعله .

٤ - في (ت) : مشغولة .. تبصر الغيب . وفي (ل) والأغاني : عرفانها بعيوب .
** تذييل (ت) هذه الأبيات بالسطرين التاليين :

ولهذه الأبيات خبر لأبي العتاهية مع منصور بن عمار وإياه . خاطب بها وقد ذكرته في موضعه من كتاب بيان العلم واختصرته في أول هذا الشعر .

قلت : وانظر ما جاء في المقدمة عن ابن عبد البر في هذا الموضوع وقرأ ما في كتابه :
جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٨ - المنبوية ، و ج ١ ص ١٩٤ .

٤٤٢

وقال رحمه الله* : [من الطويل]

- ١ أَلَمْ يَأْنِ لِي يَا نَفْسُ أَنْ أَتَنَبَّهَا
- ٢ أَرَى عَمَلِي لِلشَّرِّ مِنِّي بِشَهْوَةٍ
- ٣ كَفَفْتِي بِأَمْرِي جَهْلًا إِذَا كَانَ تَابِعًا
- ٤ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ
- ٥ وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى غَفْلَاتِهِ

٤٤٣

وقال رحمه الله : [من مجزؤه الكامل]

- ١ أَيُّهَا إِلَيْكَ أَخِيَّ إِيُّهَا تَبَلَّى وَقَدْ أَحْدَثْتَ تَبِيهَا
- ٢ وَكُرْبٌ صَيْلَمٍ لَفْظَةً عَلَّقْتَ بِهَا أُذُنُ تَعِيهَا
- ٣ وَلَيَبْعُدَنَّ مِنَ الْحَلِيمِ الْحَلِيمُ إِنْ مَارَى السَّفِيهَا
- ٤ إِسْلَمَ هُدَيْتَ وَكُنْ بِنَفْسِكَ عَالِمًا طَبًّا قَعِيهَا
- ٥ وَإِذَا حَسَدْتَ عَلَى التَّقَى قَوْمًا فَكُنْ بِهِمْ شَبِيهَا

* ليست القطعة في (ظ) . وهي في (ل) القطعة الثالثة التي تسبق القطعة الأخيرة من

هذا الروي .

٣ و ٤ - في (ت) : ما اشتها . انهما ، اتباعاً لبقية الآيات وفي (ل) : لا . للفني .

(٤٤٣) - ١ - في (ل) : تبكي وقد .

٢ - في (ظ) : ولرب كلمة لفظة عقلت . وفي الهامش : علقت .

٣ - في (ت) : سفيا .

٤ - في (ظ) و (ل) : اسلم سلمت . وفي (ظ) : طباً . ٥ - في (ت) : لهم .

- ٤٢٦ -

- ٦ كَمْ شَهْوَةٍ لِفَسَادِ دِينِكَ قَدْ رَأَيْتَكَ تَشْتَهِيهَا
 ٧ يَا بَائِعَ الدُّنْيَا بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَشْتَرِيهَا
 ٨ أَمَا رَحَى الدُّنْيَا قَدْ أَثْرَةٌ تَدُورُ عَلَى بَنِيهَا
 ٩ وَلَعَلَّ لَاحِظَ لِحِظَةٍ سَيَمُوتُ فِي أُخْرَى تَلِيهَا
 ١٠ إِنْ كُنْتَ تُوقِنُ أَنَّ دَارَ رَأَى غَيْرَ دَارٍ أَنْتَ فِيهَا
 ١١ يَبْقَى السُّرُورُ بِهَا وَتَبْقَى الْمَكْرُمَاتُ لِسَاكِنِيهَا
 ١٢ فَاعْمَلْ لَهَا مُنْشَرًّا إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَبْتَغِيهَا
 ١٣ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِمُفْتَرِّ بِهَا لَا يَبْقَىهَا*

- ٦ - في (ظ) و (ل) : بفساد .
 ٩ - في (ظ) : لاحظ .
 ١١ - في (ظ) : وتبقى المكرمات .
 * تخم (ل) هذا الروي بالأبيات التالية وليست في المخطوطتين .

وقال بويخ الخاطيء وينذره « من الوافر » .

فيا من بات ينمو بالخطايا	وعين الله ساهرة تراه
أما تخشى من الديان طرداً	بجرم دائماً أبدأ تراه
أتعصي الله وهو يراك جهراً	وتنسى في غد حقاً تراه
وتخلو بالمعاصي وهو دان	إليك وليس تخشى من لقاءه
وتنكر فعلها ولها شهود	بمكتوب عليك وقد حواه
فيا حزن المسيء لشؤم ذنب	وبعد الحزن يكفيه حماه
فيندب حسرة من بعد موت	ويبكي حيث لا يجدي بكاءه
يعض اليد من ندم وحزن	ويندب حسرة ما قد عراه
فبادر بالصلاح وأنت حي	لعلك أن تنال به رضاه

قافية الواو*

٤٤٤

[من الطويل]	قال أبو العنايه رحمه الله**:
وَفِي طُولٍ مَا اغْتَرُوا فِي طُولِ مَا لَهَوَا	١ أيا عَجَبًا لِلنَّاسِ فِي طُولِ مَا سَهَوَا
وَلَوْ أَنَّهُمْ يَرْجُونَ خَافُوا كَمَا رَجَوْا	٢ يَقُولُونَ نَرْجُو اللَّهَ دَعَاؤِي مَرِيضَةً
إِلَى اللَّهِ حَتَّى لَا يُبَالُونَ مَا أَتَوْا	٣ تَصَابِي رِجَالٌ مِنْ كُهُولٍ وَجِلَّةٍ
إِذَا هَيَّجَتْهُمْ لِلصَّبَا صَبُوءَةٌ صَبَوْا	٤ فَيَا سَوْءًا لِلشَّيْبِ إِذْ صَارَ أَهْلُهُ
لَتَنْهَاهُمْ الْأَيَّامُ عَنْهَا لَوْ آتَتْهُوا	٥ أَكْبَ بَنُو الدُّنْيَا عَلَيْهَا وَإِنَّهُمْ
وَنَحْنُ وَشِيكَاسُوفَ تَمْضِي كَمَا مَضَوْا	٦ مَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ قُرُونٌ نَعُدُّهَا
نَمُوتُ كَمَا مَاتَ الْأُولَى كَمَا خَلَوْا	٧ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ نَدَامَةٍ
كَزَادِ الَّذِينَ اسْتَعْصَمُوا اللَّهَ وَاتَّقَوْا	٨ وَلَمْ تَنْزُودًا لِلْمَعَادِ وَهَوَاهِ
وَمَا غَلَبُوا غَشْمًا عَلَيْهِ وَمَا أَحْتَوَا	٩ أَلَا أَيْنَ أَيْنَ الْجَامِعُونَ لِعَيْرِهِمْ

* في (ت) : باب حرف الواو . وليس من هذا الروي سيء في الفسحة (ظ) .

** ليست القطعة كلها في (ظ) . وهي تأتي في (ل) ثانية القطع في هذا الروي بعد

القطعه ٤٤٥ التالية .

٢ - في (ل) : نرجوا الله ثم افتروا به . وفي الهامش اشارة الى رواية (ت) التي اثبتناها .

٣ - في (ل) : وجلته . ٤ - في (ل) : فيا سوءة .

٥ - في (ل) : بنوا .. وأنهم ٦ - في (ل) : نعدتم

٧ - في (ت) و(ل) : الأولى . ٩ - سقطت احدى اللفظتين « أين أين » من (ت) .

- ١٠ رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا إِذَا مَا سَمَوْا بِهَا هَوَتْ بِهِمِ الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ مَا سَمَوْا
 ١١ وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا وَلَوْ تَاهَ تَائِهٌ قَدْ آعَدَدُوا فِي الضَّعْفِ وَالنَّقْصِ وَأَسْتَوُوا
 ١٢ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الصَّدْقِ أَجْلَى لَوْحِشَةٍ وَلَا مِثْلَ إِخْوَانِ الصَّلَاحِ إِذَا اتَّقَوْا

٤٤٥

وقال رحمه الله *

[من الكامل]

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ لِأَنَّهُ خَلُوَ عَمَّنْ يُورِّقُ عَيْنَهُ الشَّجُو
 ٢ مَا إِنْ يَطِيبُ لَذِي الرِّعَايَةِ لِلْأَيَّامِ لَا لَعِبٍ وَلَا لَهْوٍ
 ٣ إِذْ كَانَ يَسْرِفُ فِي مَسْرَتِهِ فَيَمُوتُ مِنْ أَعْضَائِهِ جُزُؤُ
 ٤ وَإِذَا الْمَشِيبُ رَمَى بِوَهْنَتِهِ وَهَتَّ الْقُوسَى وَتَقَارَبَ الْخَطُؤُ
 ٥ وَإِذَا اسْتَحَالَ بِأَهْلِهِ زَمَنٌ كَثُرَ الْقَدَى وَتَكَدَّرَ الصَّقُؤُ
 ٦ سُبْحَانَ مَنْ يُعْصَى بِأَنْعَمِهِ وَيَكُونُ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالْعَفْوُ

١١ - في (ل) : في النقص والضعف . ١٢ - في (ل) : أحلى .

(٤٤٥) * ليست القطعة في (ظ) . والبيتان الثاني والثالث منها في الاغانى (ج ٤ ص ٥٦ ، ٥٧ - دارالكتب ، وخبره : أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران بن مهرويه قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني إسحاق بن حفص قال : أنشدني هارون بن مخلد الرازي لأبي العتاهية : ما ان يطيب .. اذ كان .. البيتين فقلت : ما أحسنها ! فقال : أهكذا تقول ! والله لها روحان يطيران بين السماء والأرض . وقد روت (ل) الخبر موجزاً في أعقاب القصيدة .

- ١ - رواية (ت) للبيت : لا ما يطيب لذي الرعاية لعب ولا لهو .
 ٣ - لم يرد البيت في (ت) . وفي الاغانى : اذ كان يطرب .. من أجزائه جزو .
 وفي هامش (ل) : « وفي رواية : بطرق » .
 ٦ - لم يرد البيت في (ل) .

وقال رحمه الله : [من المفسر]

- ١ أَلْصَمْتُ فِي غَيْرِ فِكْرَةٍ سَهْوٌ وَالْقَوْلُ فِي غَيْرِ حِكْمَةٍ لَعْوٌ
 - ٢ وَمَنْ بَغَى السَّرْوَ فَالْتَنَزَّهُ عَنْ حُبِّ فُضُولِ الدُّنْيَا هُوَ السَّرْوُ
 - ٣ تَسَلَّ عَنْهَا فَإِنَّهَا لَعِبٌ تَقْنَى سَرِيحًا وَإِنَّهَا لَهْوٌ
 - ٤ وَإِنْ حُلِيَ الدُّنْيَا غَدًا غَيْرَ مَا سَكَّ لِمَرٍّ وَمَرُّهَا حُلُوٌ
- هذا مأخوذ كله مما يروى عن المسيح عليه السلام أنه قال : حلو الدنيا مُرّ الآخرة ، ومُرّ الدنيا حلو الآخرة . وأنه قال : كل كلام في غير ذات الله هو ، وكل فكر لغير الله سهو ، وكل عمل لغير الله هو* .

* * *

(٤٤٦) ٤ - في (ت) : غير شك .

* فجعل (ل) من هذا التعقيب مقدمة للأبيات على النحو التالي : وقال : وقد أخذه مما يروى عن بعض الحكماء أنه قال : حلو .. وان كل كلام في غير ذات الله لغو وكل فكرة .. سهو . ولا تذكر الجملة الأخيرة .

قافية الباء*

٤٤٧

قال أبو المناهية رحمه الله ** :

[من الخفيف]

- ١ إِنْ أَسْوَأَ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ لَا رَغْبَةَ تَكُونُ إِلَيَّ
- ٢ كَمْ تَغْرُ الدُّنْيَا وَكَمْ يَجِدُ الْإِنْسَانُ فِيهَا شَيْئًا وَيُحْرَمُ شَيْئًا
- ٣ تَنْشُرُ الْحَادِثَاتُ طَوْرًا وَتَطْوِي إِنَّمَا الْحَادِثَاتُ نَشْرًا وَطَيًّا
- ٤ وَطِبَاعُ الْإِنْسَانِ مُخْتَلِفَاتٌ رَبٌّ وَعَرِ الْأَخْلَاقِ سَهْلُ الْمُحْيَا
- ٥ وَمِنَ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي قَبْلَ مَوْتِي فِيهَا مَلَكَتُ وَصِيًّا

٤٤٨

وقال رحمه الله *** :

[من الخفيف]

- ١ أَسْعِدَانِي بِالذَّمْعِ يَا عَيْنِيَا أَسْعِدَانِي عَلَيَّ مَا دُمْتُ حَيًّا

* في (ت) : باب حرف الباء . وتبدأ (ل) هذا الباب بالقطعة ٤٥٤ . وليس من هذا الروي في (ظ) : إلا البيت الأخير من القطعة ٤٥٠ وإلا القطع ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤ .
** ليست القطعة في (ظ) . ١ - في (ت) : أسوأ . ولا تتضح الراء من «رغبة»
٣ - في (ت) : تنشر الحوادث . ولعل الشطر الثاني : إن للحادثات .
٤ - في (ل) : وطباع الأسنان .. سهل .
٥ - ليس البيت في (ت) في هذه القطعة ولكنه أحد أبيات القطعة التالية . وهو في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٧٥ - الشرفية : باب الحث على سبق الوارث في إعطاء المال وإنفاقه .
*** ليست القطعة في (ظ) ولا في (ل) .

- ٢ أَنَا أَوْلَىٰ بِمَا بَكَيتَ عَلَيَّ نَفْسِي مِنَ الْبَاكِياتِ يَوْمًا عَلَمِيًّا
 ٣ نَفْسٌ لِي قَدْ أَنْقَضَتْ ثُمَّ طَرَفِي وَهُمَا يَنْعِيانِ نَفْسِي إِلَيَّا
 ٤ يُوشِكُ الطَّرْفُ وَالتَّنَفُّسُ الْأَىٰ يَتْرُكَا لِي مِنَ التَّحْرُكِ شَيْئًا
 ٥ وَمِنَ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي قَبْلَ مَوْتِي فِيهَا مَلَكَتُ وَصِيًّا
 ٦ عَجَبًا مَا عَجِبْتُ مِنْ شُحِّ نَفْسِي صَبَرْتَنِي مَلَكًا لِمَلِكٍ يَدِيًّا

٤٤٩

وقال رحمه الله* : [من البسيط]

- ١ إِنَّ السَّلَامَةَ أَنْ تَرْضَىٰ بِمَا قُضِيَ لَيْسَلَمَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ رَضِيَا
 ٢ أَلَمْرَهُ يَأْمَلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ وَالْمَرَهُ تَصْحَبُهُ الْأَمَالُ مَا بَقِيَا
 ٣ يَا رَبِّ بِالكَ عَلَى مَيْتٍ وَبَاكِيةٍ لَمْ يَلْبِثَا بَعْدَ ذَلِكَ أَلَمَيْتٍ أَنْ بُكِيَا
 ٤ وَرُبَّ نَاعٍ نَعَى حِينًا أَحَبَّتَهُ مَا زَالَ يَنْعَى إِلَيَّ أَنْ قِيلَ قَدْ نَعِيَا
 ٥ عَلَيَّ بِأَنِّي أَذُوقُ الْمَوْتَ نَعَصَ لِي طِيبَ الْحَيَاةِ فَمَا تَصْفُو الْحَيَاةُ لِيَا
 ٦ كَمْ مِنْ أَخٍ تَغْتَدِي دُودُ التُّرَابِ بِهِ وَكَانَ حَيًّا بِمَجْلُو الْعَيْشِ مُغْتَدِيَا
 ٧ يَبْلَىٰ مَعَ أَلَمَيْتٍ ذِكْرُ الذَّاكِرِينَ لَهُ مَنْ غَابَ غَيْبَةً مَنْ لَا يُرْتَجَىٰ نُسِيَا

٣- في الاصل : لي انقضا . وقد زدت « قد » لإقامة الوزن .

(٥) انظر الهامش (٥) من القطعة السابقة .

(٤٤٩) * ليست القطعة في (ظ) .

- ١- في (ل) : أن نرضى .
 ٢- في (ت) : يا أمل .. يصحبه .
 ٣- في (ت) : أن بكيا .
 ٤- في (ت) : نعا أحبته .. ينعي .
 ٥- في (ت) : تغتدي .. مغتديا . وفي (ل) : دون التراب .. وكان صبًا .
 ٦- في (ت) : مع الموت .

- ٨ مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاهُ النَّاسِ مِنْهُ فَوَ ثَوَّهُ الْجَفَاءُ وَمَنْ لَا يُرْتَجَى جُفِيَا
 ٩ إِنَّ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لَيُزِجِي
 ١٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ طُوبَى لِلسَّعِيدِ وَمَنْ
 ١١ كَمْ غَافِلٍ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِي لَعِبٍ
 ١٢ وَمُنْقَضٍ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ مُنْقَطِعٌ
- لَمْ يَسْعُدِ اللهُ بِالتَّقْوَى فَقَدْ شَقِيَا
 يُنْسِي وَيُصْبِحُ رَكَابًا لِمَا هُوَا
 مَا كُلُّ شَيْءٍ يَرَى إِلَّا لِيَنْقَضِيَا

٤٥٠

[من الطويل]

وقال أيضاً* :

- ١ لَيْبِكَ رَسُولَ اللهِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
 ٢ جَزَى اللهُ عَنَا كُلَّ خَيْرٍ مُحَمَّدًا
 ٣ وَلَنْ تَسْرِي الذِّكْرَى بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
 ٤ أَتَنَسَى رَسُولَ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ مَشَى
 ٥ وَكَانَ أَجْرَ النَّاسِ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ
 ٦ تَكَدَّرَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 ٧ فَكَمْ مِنْ مَنَارٍ كَانَ أَوْضَحَهُ لَنَا
 ٨ رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا الدُّنْيَا بَعْدَهُ
- وَلَا تَنْسَ قَبْرًا بِالْمَدِينَةِ نَاوِيَا
 فَقَدْ كَانَ مَهْدِيًا دَلِيلًا وَهَادِيَا
 إِذَا كُنْتَ لِلْبَرِّ الْمَطْهَرِ نَاسِيَا
 وَأَنَارُهُ بِالْمَسْجِدِينَ كَمَا هِيَا
 وَأَكْرَمَهُمْ بَيْنَنَا وَشِعْبًا وَوَادِيَا
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ مَا كَانَ صَافِيَا
 وَمِنْ عِلْمٍ أُنْسِي وَأَصْبَحَ عَافِيَا
 وَكَشَفْتَ الْأَطَاعُ مِنْهَا الْمَسَاوِيَا

٨ - في (ت) : لا يرتجي .

١٢ - في (ت) : ومنقضي . وفي (ل) : منقطع . . ما كل شيء بدا .

* تسقط (ل) من هذه القصيدة الأبيات السبعة الأولى . وليس من القصيدة في (ظ) إلا البيت الأخير وقد جاء في رأس الورقة ١٠٨ وانحرم ما قبله .

٣ - في (ت) : لن . ٤ - في (ت) : من مشا .

٨ - في (ل) : طمساً للتحريف السابق : إلى الدنيا الدنيئة ضيئة ، مكان «بعده» .

- ٤٣٣ -

أبو الناهية (٢٨)

- ٩ وَإِنَّا لَنُرْمِي كُلَّ يَوْمٍ بِعَبْرَةٍ
١٠ نَسْرُ بِدَارٍ أَوْزَنْتَنَا تَضَاعَتْ
١١ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ اتَّقَى
١٢ أَخِي كُنْ عَلَى يَأْسٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
١٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي عِبَادَهُ
١٤ وَكَمْ مِنْ هَنَاتٍ مَا عَلَيْكَ لَمَسْتَهَا
١٥ أَخِي قَدْ أَبَى بُخْلِي وَبُخْلُكَ أَنْ يُرَى
١٦ كَلَانَا بَطِينٌ جَنْبُهُ ظَاهِرُ الْكُفَى
١٧ كَانَا خَلِقْنَا لِلْبَقَاءِ وَأَيْنَا
١٨ أَبَى الْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِمَنْ تَوَى
١٩ حَسَمْتَ الْمُنَى يَا مَوْتَ حَسْمًا مُبْرَحًا
٢٠ وَمَزَقْتَنَا يَا مَوْتَ كُلَّ مُمَزَّقٍ
٢١ أَلَا بِطَوِيلِ السَّهْوِ أَصْبَحْتَ سَاهِيَا
٢٢ أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَلْقَى جَنَازَةً
٢٣ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ زُرْمِي لِمُعْوَلٍ
- نَرَاهَا فَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
عَلَيْهَا وَدَارٍ أَوْزَنْتَنَا تَعَادِيَا
تَقَلَّبَ عَرِيَانًا وَإِنْ كَانَ كَأَسِيَا
جَمِيعًا وَكُنْ مَا عَشْتَهُ اللَّهُ رَاجِيَا
فَحَسَبُ عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ كَافِيَا
مِنَ النَّاسِ يَوْمًا أَوْ لَمَسْتَ الْأَفَاعِيَا
لِذِي فَاقَةٍ مِنِّي وَمِنْكَ مَوَاسِيَا
وَفِي النَّاسِ مِنْ يُمَسِّي وَيُصْبِحُ طَاوِيَا
وَإِنْ مَدَّتِ الدُّنْيَا لَهُ لَيْسَ فَانِيَا
مِنَ الْخَلْقِ طَرًّا حَيْثُمَا كَانَ لَاقِيَا
وَعَلِمْتُ يَا مَوْتَ الْبُكَاءَ الْبَوَاكِيَا
وَعَرَفْتَنَا يَا مَوْتَ مِنْكَ الدَّوَاهِيَا
وَأَصْبَحْتَ مُغْتَرًّا وَأَصْبَحْتَ لَاهِيَا
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَسْمَعُ نَاعِيَا
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَسْعِدُ بَاكِيَا

٩ - في (ل) : تزداد .

١٤ - في (ت) و(ل) : هنا .

١٦ - في (ل) : ويصبح عاريا .

١٧ - رواية (ل) :

كان في خلقت للبقاء مخلا دأ وآن مدة الدنيا له ليس ثانيا

١٨ - في (ل) : إلى الموت .

٢٢ - في (ل) : وفي كل يوم منك نسمع ناديا .

٢٣ - في (ل) : نسعد باليا .

٢٤ أَلَا أَيُّهَا الْبَانِي لَغَيْرِ بَلَاغِهِ
٢٥ أَلَا لَزَوَالِ الْعُمُرِ أَصْبَحْتَ جَامِعًا
٢٦ كَأَنَّكَ قَدْ وَكَيْتَ عَنْ كُلِّ مَا تَرَى
أَلَا لِخِرَابِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتَ بَانِيَا
وَأَصْبَحْتَ مُخْتَالًا فَخُورًا مُبَاهِيَا
وَحَلَفْتَ مَنْ خَلَفْتَهُ عَنْكَ سَالِيَا

٤٥١

[من البسيط]

وقال * :

١ لَا بُكَيْنَ عَلَى نَفْسِي وَحَقَّ لِي
٢ لَا بُكَيْنَ لِفَقْدَانِ الشَّبَابِ وَقَدْ
٣ لَا بُكَيْنَ عَلَى نَفْسِي فَتَسْعِدُنِي
٤ لَا بُكَيْنَ عَلَى نَفْسِي فَيُسْعِدُنِي
٥ لَا بُكَيْنَ وَيَبْكِينِي ذَوُو ثِقَتِي
يَا عَيْنُ لَا تَبْخَلِي عَنِّي بِعَبْرَتِي
نَادَى الْمَشِيبُ عَنِ الدُّنْيَا بِرِحْلَتِي
عَيْنُ مُورِقَةٌ تَبْكِي لِفِرْقَتِي
أَهْلِي وَمَنْ كَانَ حَوْلِي مِنْ أَحِبَّتِي
حَتَّى النَّمَاتِ أَخْلَائِي وَإِخْوَتِي

٢٤ - في (ل) و (ت) : بلاغة . ولعل العوَاب ما أثبت .

٢٥ - في (ل) : العمر أصبحت بانيا .

* تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، البيتين التاليين .

وقال في عواقب الموت وفي البعث والحساب « من الوافر »

فلو أنا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل شيء

ولكننا إذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء

* موضع القصيدة في (ت) في قافية الهاء ، رابعة القطع ، وقد تم لها بقوله : « وقال

وهي تحتاج أن تكون في باب الياء الموصولة بهاء . وقد آثرنا هناك أن نرجسها الى موضعها

الحق هنا . وانظر الحاشية . * من الصفحة ٤٠٨ .

١ - في (ل) : وحق

٤ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .

٥ - في (ت) : ويكي ذوي ثقتي .

- ٦ لِأَبْكِينٍ فَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ إِلَى
 ٧ يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ مَنْقَطِي
 ٨ يَا بَيْتُ بَيْتِ النَّوَى عَنْ كُلِّ ذِي ثِقَةٍ
 ٩ يَا نَائِي مُنْتَجِعِي يَا هَوْلَ مُطَّلَعِي
 ١٠ يَا عَيْنُ كَمْ عَبْرَةٍ لِي غَيْرِ مُشْكَلَةٍ
 ١١ يَا عَيْنُ فَانْهَمِي إِنْ شِئْتِ أَوْ فَدَعِي
 ١٢ يَا كُرْبِي يَوْمَ لَا جَارَ بَيْرُ وَلَا
 ١٣ يَوْمًا أَقَلَّبُ فِيهِ شَاخِصًا بَصْرِي
 ١٤ إِذَا تَشَلَّ لِي كَرْبُ السِّيَاقِ وَقَدْ
 ١٥ إِذْ حَثَّ بِي عَلَقُ عَالٍ وَحَشْرَجَ فِي
 ١٦ أُمْسِي وَأَصْبَحُ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ
 ١٧ إِنِّي لِلْأَهْوَى وَأَيَّامِي تَنْقَلِي
 ١٨ مَاذَا أُضِيعُ مِنْ طَرْفِي وَمِنْ نَفْسِي
 ١٩ أَلْهُو وَلِي رَهْبَةٌ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
- بَيْتِ أَقْطَاعِي عَنِ الدُّنْيَا وَوَحْدَتِيهِ
 يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ غُرْبَتِيهِ
 يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ وَحْشَتِيهِ
 يَا ضَيْقَ مُضْطَجِعِي يَا بَعْدَ شُقَّتِيهِ
 إِنْ كُنْتُ مُنْتَفِعًا يَوْمًا بِعَبْرَتِيهِ
 أَمَا الزَّمَانُ فَقَدْ أَوْدَى بِجِدَّتِيهِ
 مَوْلَى يَنْفُسٍ إِلَّا اللَّهُ كَرْبَتِيهِ
 تَمِيدُ بِي فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ سَكْرَتِيهِ
 قَلْبْتُ طَرْفِي وَقَدْ رَدَدْتُ غُصَّتِيهِ
 صَدْرِي وَدَارَتْ لِكَرْبِ الْمَوْتِ مَقْلَتِيهِ
 مَاذَا أُضِيعُ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِيهِ
 حَتَّى تَسُدَّ بِي الْأَيَّامُ حُفْرَتِيهِ
 لِعِفْلَتِي وَهَمَّا فِي حَذْفِ مُدَّتِيهِ
 وَإِنَّمَا رَهْبَتِي فَرَعٌ لِرَغْبَتِيهِ

- ٦ - في (ظ) : من الدنيا . وفي (ل) : ورحلتيه .
 ١٢ - في (ظ) : 'يبره' . ولم ترد « مولى » في (ت) .
 ١٣ - لم يرد البيت في (ل) .
 ١٥ - في (ل) : 'ان حث' وفي (ظ) : 'اذممت لي علق' .
 ١٧ - في (ت) : 'حق تشيد بي' وفي متن (ظ) : 'حتى تشيدني' . وفي هامشها : 'تسد بي'
 ١٩ - البيت مستدرك في (ظ) في الحاشية . وموضعه في (ل) بعد البيت ١٦ .

٢٠. الرُّشْدُ يُعْتَقِي لَوْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ وَالنَّغْيُ يَجْمَلُنِي عَبْدًا لِشَهْوَتِيهِ
٢١. يَانْفَسُ ضَيِّعَتْ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَهَذَا الشَّيْبُ فَاعْتَبِرِي بِالشَّيْبِ عِبْرَتِيهِ
٢٢. يَانْفَسُ وَيَحْكُ مَا الدُّنْيَا بِيَابِقِيهِ فَشَرِّي وَأَجْعَلِي فِي الْمَوْتِ فِكْرَتِيهِ
٢٣. لَنْ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا لِأَخْرَجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِيهِ
٢٤. أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَضْيِيعِي وَمَسْكَنِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَقْصِيرِي وَقَسْوَتِيهِ
٢٥. وَاللَّهُ وَاللَّهُ رَبِّي الْمُسْتَعَاثُ بِهِ وَاللَّهُ رَبِّي بِهِ حَوْلِي وَقُوَّتِيهِ
٢٦. الْمَالُ مَا كَانَ قَدَامِي لِآخِرَتِي مَا لَمْ أَقْدِمَهُ مِنْ مَالِي فَلَيْسَ لِيهِ

٤٥٢

وقال أيضاً: [من مجزوء الكامل]

١. أَيْنَ الْقُرُونُ الْمَاضِيَةَ تَرَكَوا الْمَنَازِلَ خَالِيَةَ
٢. فَاسْتَبَدَلَتْ بِهِمْ دِيَارَهُمُ الرِّيَّاحُ الْهَآوِيَةَ
٣. وَتَشَتَّتَتْ عَنْهَا الْجَبُوعُ عَ وَفَارَقَتْهَا الْغَاشِيَةَ
٤. فَإِذَا مَحَلُّ لِلْوُحُو شِ وَلِلْكَلابِ الْعَاوِيَةَ
٥. دَرَجُوا فَمَا أَبَقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْهُمْ بَاقِيَةَ
٦. فَلَنْ عَقَلْتُ لِأَبْكِيَنَّهُمْ بَيْنَ بَآكِيَةَ

٢٠- في (ت) : الرشد يعتقه .

٢١- في (ظ) : ضيعت . وفيها وفي (ل) : فاعتبري في الشيب صحبته .

٢٤- في (ظ) : بضييعي . وفي (ل) : تضيعي . ٢٥- في (ت) : المستعان به .

٢٦- رواية الشطر الثاني في المختار من شعر بشارد ص ٣٠٢ برواية : مالم أقدمه قدامي .

(٤٥٢) - ٢- في (ل) : ديارهم الرياح .

٦- في (ل) : فلئن عقلت لتبكيتهم . وفي (ظ) : لأبكينهم ، والتصحيح في الهامش .

- ٧ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا الْأَعْظَامُ الْبَاقِيَةُ
٨ لِلَّهِ دَرُّ جَاجِمٍ تَحْتَ الْجَنَادِلِ نَاقِيَةُ
٩ وَلَقَدْ عَتَوْا زَمَنًا كَأَنَّهُمْ السَّبْعُ الْعَاقِيَةُ
١٠ فِي نِعْمَةٍ وَغَضَارَةٍ وَسَلَامَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ
١١ قَدْ أَصْبَحُوا فِي بَرَزَخٍ وَمَحَلَّةٍ مُتْرَاحِيَةٍ
١٢ مَا بَيْنَهُمْ مُتَفَاوِتٌ وَقُبُورُهُمْ مُتَدَانِيَةٌ
١٣ وَالذَّهْرُ لَا تَبْقَى عَلَيْهِ الشَّائِخَاتُ الرَّاسِيَةُ
١٤ وَكُرْبٌ مُغْتَرٍ بِهِ حَتَّى رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ
١٥ يَا عَاشِقَ الدَّارِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ بِمَوَاتِيَةٍ
١٦ أَحْبَبْتَ دَارًا لَمْ تَزَلْ عَنْ نَفْسِكَ نَاهِيَةً
١٧ الْأَخِي فَأَرْزَمْ مَحَاسِنَ الدُّنْيَا بَعَيْنٍ قَالِيَةٍ
١٨ وَأَعْصِ الْهَوَى فِيمَا دَعَاكَ لَهُ فَبَيْسَ الدَّاعِيَةِ
١٩ أَتُرَى شَبَابَكَ عَائِدًا مِنْ بَعْدِ شَيْبِكَ ثَانِيَةً
٢٠ أَوْدَى بِجِدَّتِكَ الْبَلِيَّ وَأَرَى مِنْكَ كَمَا هِيَ
٢١ يَا دَارُ مَا لِعُقُولِنَا مَسْرُورَةٌ بِكَ رَاضِيَةً
٢٢ إِنَّا لَنَعْتَرُ مِنْكَ نَاحِيَةً وَنُخْرِبُ نَاحِيَةً

- ١١ - في (ت) : فقد أصبحوا .
١٣ - في (ظ) و (ل) : لا يبقى .
١٤ و ١٥ - في (ت) : معند به . وفي (ظ) : بها . والبيت فيها ملفق من صدر البيت
١٤ رجع البيت ١٥ بتغيير كلمة القافية : بمواتيه .
١٥ - في (ل) : بمواتيه .

٢٣ ما نَزَعَوِي لِلْحَادِثَاتِ وَلَا الْخُطُوبِ الْجَارِيَةِ
 ٢٤ وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ الْخَلَائِقِ خَافِيَةٌ
 ٢٥ عَجَبًا لَنَا وَلِجَهْلِنَا إِنَّ الْعُقُولَ لَوَاهِيَةٌ
 ٢٦ إِنَّ الْعُقُولَ لَدَاهِلَاتٌ غَافِلَاتٌ لَاهِيَةٌ
 ٢٧ إِنَّ الْعُقُولَ عَنِ الْجَنَانِ وَحُورِهِنَّ لَسَاهِيَةٌ
 ٢٨ أَفَلَا نَبِيْعُ مَحَلَّةٌ تَفْنَى بِأُخْرَى بَاقِيَةٌ
 ٢٩ نَضْبُو إِلَى دَارِ الْغُرُورِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا هِيَةٌ
 ٣٠ فَكَأَنَّا أَنْفُسَنَا لَنَا فِيمَا فَعَلْنَا مُعَادِيَةٌ
 ٣١ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِي الْإِمَامَ نَصَائِحًا مُتَوَالِيَةً

- ٢٣ - في (ت) : ماترعووي . ٢٤ و ٢٥ - ليسا في (ت) .
 ٢٧ - في (ل) هذا التعريف : ودورهن لساهيه . ويتكرر هذا البيت مرة أخرى
 في (ت) بتغيير بسيط في آخره : لساليه . وفي (ظ) : لساليه .
 ٢٨ - في (ظ) و (ل) : أفلا تبيع .
 ٣٠ - في (ظ) و (ل) : وكان .
 ٣١ - تضطرب القوافي في (ت) ابتداء من هذا البيت . ذلك لأن الناسخ جعل
 ما بعد ألف التأسيس في كل أبيات الصفحة بعيداً عنها ، في محاولة من محاولات الزخرفة
 والتجميل ، هكذا : نصائِحاً متواً ليه
 أسعار الرعية غا ليه
 ويبدو أنه كتب أبيات الصفحة أولاً ثم أُلحق بها هذه النهايات . ففي البيت ٣١ كانت
 النهاية : ليه «متواليه» ، وكذلك في البيت ٣٢ «غاليه» . وفي البيت ٣٣ كانت شبه «فاشيه»
 فلما جاء يكتب أو ينقل هذه النهايات أهمل واحدة من النهايتين المتماثلتين المتتابعتين « ليه »
 في متواليه ، غاليه ، واستعار للبيت ٣٢ نهاية الذي بعده : ٣٣ فجاءت : أسعار الرعية =

- ٣٢ إِنِّي أَرَى الْأَسْفَارَ أَسْمَارَ الرَّعِيَّةِ غَالِيَةً
 ٣٣ وَأَرَى الْمَكَّاسِبَ نَزْرَةً وَأَرَى الضَّرُورَةَ فَاشِيَةً
 ٣٤ وَأَرَى غُومَ الدَّهْرِ رَا حِجَّةَ تَمْرٍ وَغَادِيَهُ
 ٣٥ وَأَرَى الْمَرَاضِعَ فِيهِ عَنِ أَوْلَادِهَا مُتَجَافِيَةً
 ٣٦ وَأَرَى الْيَتَامَى وَالْأَرَا مِلَ فِي النُّبُوتِ الْخَالِيَةَ
 ٣٧ مِنْ بَيْنِ رَاجٍ لَمْ يَزَلْ يَسْمُو إِلَيْكَ وَرَاجِيَهُ
 ٣٨ يَشْكُونَ بِمُجْهِدَةٍ بِأَصْوَاتٍ ضَعِيفٍ عَالِيَةً
 ٣٩ يَرْجُونَ رِفْدَكَ كِي يَرَوَا مِمَّا لَقَوْهُ الْعَافِيَةَ
 ٤٠ مَنْ يَرْتَجِي فِي النَّاسِ غَيْبَ رُكِّ الْعَيْوُنِ الْبَاكِيَةَ
 ٤١ مِنْ مُضْطَبِّاتِ جُوعٍ تُمْسِي وَتُصْبِحُ طَاوِيَةً
 ٤٢ مَنْ يَرْتَجِي لِدِفَاعِ كَرٍّ بِ مِلْمَةٍ هِيَ مَا هِيَةَ
 ٤٣ مَنْ لِلْبَطُونِ الْجَائِمَاتِ وَلِلْجُسُومِ الْعَارِيَةِ
 ٤٤ مَنْ لَارْتِبَاعِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا سَمِعْنَا أَوَاعِيَهُ
 ٤٥ يَا أَبْنَ الْخَلَائِفِ لَا فَقْدُ تَ وَلَا عَدَمَتَ الْعَافِيَةَ
 ٤٦ إِنَّ الْأُصُولَ الطَّيِّبَاتِ لَهَا فُرُوعٌ زَاكِيَةَ

= غاليه : غاشيه . ثم جاءت : والضرورة فاشيه : فاديه . وهكذا حتى إذا كان البيت قبل
 الأخير ٤٥ استعار له نهاية البيت ٤٦ فصارت فروع زاكية : زافيه . أما البيت الأخير
 فقد كرر فيه النهاية الأخيرة فاستقام له أمره وحده .

- ٣٣ - في (ت) : نذره .
 ٣٤ - في (ل) : عموم . وفي (ت) : راحة علينا غافيه .
 ٣٥ - ليس البيت في (ظ) .
 ٣٨ - في (ظ) : يشكون مجدة ٤٠ - في (ل) : للناس .
 ٤٤ - في (ل) : لارتباع .

٤٧ أَلْقَيْتُ أَخْبَارًا إِلَيْكَ مِنَ الرَّعِيَّةِ شَافِيَةً
 ٤٨ وَنَصِيحَتِي لَكَ مَحْضَةٌ وَمَوَدَّتِي لَكَ صَافِيَةٌ *

* * *

٤٨ - ليس البيت في (ل) .

* بهز البيت نغمي الزهديات في المخطوط (ظ) . أما (ل) فانها تضيف بعد

ذلك القطعين التاليين :

١ - ومن ظريف قوله في الحكم والنصائح « من مجزوء الرجز »

رغيفٌ نُخبزُ يابسٍ	تأكله في زاوية
وكوزٌ ماءٍ باردٍ	تشربه من صافيه
وعرفةٌ ضيقةٌ	نفسك فيها خالیه
أو مسجدٌ بمزَلٍ	عن الوری في ناحیه
تدرسُ فيه دفترًا	مستنداً لساريه
معتبراً بن ماضي	من القرون الخالیه
خيرٌ من الساعات في	قبيء القصور العالیه
تعقبها عقوبة	نصلي بنار حاميه
فهذه وصيتي	مُخبرةٌ بحالیه
طوبى لمن يسمعها	تلك لعمرى كافيه
فاسمع لنصح مشفق	يُدعى أبا العنايه

٢ - وقال في الشيب وفي إنذاره بالفناء « من الكامل »

الليل شيب والنهار كلامها رأسي بكثرة ما تدور رحاهما

وهي أربعة أبيات . وقد تقدمت قبلُ في قافية الميم : القطعة ٣٦٠ في الصفحة ٣٥٣ .

٤٥٣

وقال أبو العنابية برني صديقه هلي بن ثابت * : [من الوافر]

- ١ أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أُخِيًّا وَمَنْ لِي أَنْ أَبْشُكَ مَا لَدِيًّا
- ٢ طَوَّتَكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطِيًّا
- ٣ فَلَوْ نَشَرْتَ قُورَاكَ لِي الْمَنَايَا شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلِيًّا
- ٤ بَكَيْتُكَ يَا أُخِيَّ بِدَمْعِ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءَ عَلَيْكَ شَيْئًا
- ٥ وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعِظُ مِنْكَ حَيًّا

٤٥٤

وقال رحمه الله * : [من الوافر]

- ١ كَانَ الْأَرْضَ قَدْ طَوَّيْتَ عَلِيًّا وَقَدْ أُخْرِجْتُ مِمَّا فِي يَدِيًّا
- ٢ كَأَنِّي يَوْمَ يَحْتَى التُّرْبُ فَوْقِي مَهِيلاً لَمْ أَكُنْ فِي النَّاسِ حَيًّا

(٤٥٣) * ليست هذه الأبيات، كما يتضح ذلك من الموامش السابقة، في (ظ) ولا في (ل) وإنما هي في (ت). وحققنا أن تكون في القسم الثاني الذي يتضمن أغراضه الأخرى، ولكننا آثرنا الإبقاء عليها هنا متابعة للنسخة (ت) وحفاظاً على تسلسل القطع فيها. وسنذكر في القسم الثاني من الديوان أمر هذه الأبيات ومظانها في كتب الأدب. وقد مرت بنا من رثائه لهديقه هذا قطعتان: إحداهما القطعة ٦٧ في الصفحة ٦٩، والثانية القطعة ١٨٦ في الصفحة ١٨١.

* بهذه القطعة كانت بدأت (ل) قافية الياء. وأربعة من أبياتها: ١، ٤، ٥، ٦ في العقد الفريد ج ٣ ص ١٨٨ أحمد أمين - ص ١٣٩ العريان: وقال أبو العنابية في وصف الموت.

٢ - في (ظ): التوب قومي. و(ل): يحثو التوب قومي.

- ٣ كَانَّ الْقَوْمَ قَدْ دَفَعُوا وَوَلَوْا وَكُلُّ غَيْرٍ مُلْتَفِتٍ إِلَيَّا
 ٤ كَانَّ قَدْ صِرْتُ مُنْفَرِدًا وَحِيدًا وَمُرْتَهَنًا هُنَاكَ بِمَا لَدَيَّا
 ٥ كَانَّ بِالْبَاكِاتِ عَلَيَّ يَوْمًا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاهُ عَلَيَّ شَيْئًا
 ٦ ذَكَرْتُ مِنْبِيَّ فَبَكَيْتُ نَفْسِي أَلَا أَسْعِدُ أُخِيكَ يَا أُخِيًّا*

* * *

- ٤ - في العقد « العريان » : كآني صرتُ منفرداً .. بما عليّ .
 ٥ - في (ل) والعقد : كانَّ الباكيات . وفي العقد : ولا يغني .
 ٦ - في العقد « متابعة » للبيت السابق : ذكرن منبتي فنعبتُ نفسي . وكان من الحق
 أن يكون ذلك في (ل) ، ولكننا نقرأ فيها : ذكرتُ منبتي فبكتُ نفسي . وفي
 هامشها : « وفي نسخة : ذكرن منبتي ونعين نفسي » . وآخر الشطر الثاني في (ل) :
 أي أخيا . وفي (ظ) : ان أخياً .
 * تورد (ت) بعد هذه القطعة القصيدة الرائية الموصولة بهاء ، وقد تقدمت في الصفحة
 ١٨١ ورقمها ١٨٦ . وانظر هوامشها هناك . وبهذه القصيدة تنهني قصائد
 النسمة (ت) ، لتبدأ بعد ذلك الأرجوزة المعروفة بذات الأمثال .

الأرجوزة ذات الأسمال

وهذه أرجوزة أبي العتاهية المعروفة بذات الأمثال :

١ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَقْدِيرِهِ وَحُسْنِ مَا صَرَفَ مِنْ أُمُورِهِ

في (ظ) من هذه الأرجوزة ١٩ بيتاً ، هذه أرقامها تبعاً لتسلسلها : ١١ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ضمن الخبر الوارد في آخر المخطوط .

وفي (ل) منها ٣٦ بيتاً هذه أرقامها تبعاً لتسلسلها : ١٠ ، ١٦ ، ١٢ ، ١١ ، ١٣ ، ٣٥ ، ١٢٢ ، ٣٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ينضاف الى ذلك سبعة عشر بيتاً أخرى تفردت بها (ل) و ليست في الأصلين المخطوطين ، وقد أثبتتها في هوامش الآيات وهذا مكانها وتسلسلها : بيت في هامش ١٥ ، وبيت في هامش ١٩ ، وبيت في هامش ٤٣ ، وبيتان في هامش ٢١ ، وثمانية أبيات في هامش ٢٤ ، وأربعة أبيات في هامش ٣٢ .

وفي الأغاني منها ٢٣ بيتاً هذه أرقامها تبعاً لتسلسلها : ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ١٩ ، ١٢٢ ، ٣٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ . والبيت ٣٢ الذي جاء وحده . ينضاف الى ذلك أيضاً البيت المذكور في هامش البيت ٤٣ في الصفحة ٤٤٩ ، والشطر : علمت يا مجاشع بن مسعود . وقد تحدث عنها الاصفهاني (ج ٤) في خبرين أحدهما : في الصفحة ١٩ والآخر في الصفحة ٣٦ . وكان مما قاله في آخر الخبر الثاني : « وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية ويقال إن له فيها أربعة آلاف مثل ، منها قوله : حسبك مما تبتغيه القوت .. وروى الآيات ، ثم =

- ٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِحُسْنِ صُنْعِهِ
٣ يَخْبِرُ الْعَبِيدَ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْهُ
٤ خَوْفَ مَنْ يَجْهَلُ مِنْ عِقَابِهِ
٥ وَأَنْجَدَ الْحُجَّةَ بِالْإِرْسَالِ
٦ نَسْتَعِظُمُ اللَّهَ فَخَيْرٌ عَاصِمٍ
٧ فَضَلْنَا بِالْعَقْلِ وَالشَّدِيدِ
٨ يَا خَيْرَ مَنْ يَدْعَى لَدَى الشَّدَائِدِ
٩ أَنْتَ إِلَهِي وَبِكَ التَّوْفِيقُ
- شُكْرًا عَلَى إِعْطَائِهِ وَمَنْعِهِ
وَيَسْتُرُ الْجَهْلَ عَلَى مَنْ يُظْهِرُهُ
وَأَطْمَعِ الْعَامِلَ فِي ثَوَابِهِ
إِلَيْهِمْ فِي الْأَزْمَنِ الْخَوَالِي
قَدْ يَسْعِدُ الْمَظْلُومَ ظَلَمَ الظَّالِمِ
وَعِلْمٌ مَا يَأْتِي مِنَ الْأُمُورِ
وَمَنْ لَهُ الشُّكْرُ مَعَ الْمُحَامِدِ
وَالْوَعْدُ يُبْدِي نُورَهُ التَّحْقِيقُ

= قال : وهي طويلة جداً، وإنما ذكرت هذا القدر منها حسب ما استاق الكلام من صفتها .
وفي معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٢٨٣ ، من الأرجوزة مثل ما في الاغانى ، باستثناء
البيت ٣٢ ، واختلاف ترتيب البيتين : ٤١ ، ٤٠ ، والبيتين : البيت ٤٤ والبيت المذكور
في هامش ٤٣ .

وفي شرح نهج البلاغة (ج ١ ص ٣٣٥ - الحلبي ، ٢٢ بيتاً هي الأبيات : ٢٢٠ ،
٢٢١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، البيت الذي في هامشه ، ٤٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ١٩ ، ١٢٢ ، ٣٧ ،
٢١ ، ٣٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
وفي عيون الاخبار (المجلد الثالث ص ١٨٥ ، البيت : ١١ . وفي جامع بيان العلم
(ج ٢ ص ٢١ ، البيتان : ١١ ، ١٠ منفصلين

وفي محاضرات الراغب (ج ٢ ص ١٤٣ - الشباب مقتض لارتكاب التصابي ، البيت
٣٠ - ٣١ : إن الشباب .. مفسدة .. وفي (ج ٢ ص ١٤٤ - الحث على مبادرة المشيب
بتعاطي صلاح أو تصاب ، البيت : ٣٢ . وهو أيضاً في التحفة البهية (ص ٢٨٨) .
وفي نهاية الأرب (ج ٣ ص ٧٧ - وما يتمثل به من أشعار العرب) : روائح الجنة
في الشباب . وفي (ج ٣ ص ٧٨ ، البيت : إن الشباب .. مفسدة .
٨ - البيت مقيد في (ت) .

- ١٠ حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقُوْتُ مَا أَكْثَرَ الْقُوْتَ لِمَنْ يَمُوتُ
 ١١ إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَكُلْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يُغْنِيكَ
 ١٢ الْفَقْرُ فِيهَا جَاوَزَ الْكَفَافَا مَنْ عَرَفَ اللَّهَ رَجَا وَخَافَا
 ١٣ إِنْ الْقَلِيلِ بِالْقَلِيلِ يَكْثُرُ إِنْ الصَّفَاءُ بِالْقَذَى لِيَكْثُرُ
 ١٤ يَارُبُّ مَنْ أَسْخَطْنَا بِجَهْدِهِ قَدْ سَرَّنا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ
 ١٥ مَنْ لَمْ يَصِلْ فَارْضَ إِذَا جَافَا لَا تَقْطَعَنَّ لِلْهُوَى أَخَاكَ*
 ١٦ اللَّهُ حَسَنِي فِي جَمِيعِ أَمْرِي بِهِ غَدَائِي وَإِلَيْهِ فَفَرِي
 ١٧ لَنْ تُصْلِحَ النَّاسَ وَأَنْتَ فَاسِدٌ هَيْهَاتَ مَا أَبْعَدَ مَا تُكَايِدُ
 ١٨ التَّرْكُ لِلدُّنْيَا النَّجَاةُ مِنْهَا لَمْ تَرَ أَنْهَى لَكَ مِنْهَا عَنَّا
 ١٩ لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمِ***
 ٢٠ مَنْ لَاحَ فِي عَارِضِهِ الْقَتِيرُ فَقَدْ أَنَاهُ بِالْبَلْبَلِ النَّذِيرُ

١٠ - في (ت) : نبتغيه .

١٢ - في المصادر كلها باستثناء (ت) : من اتقى الله .

١٣ - في (ت) : إن الصفا بالقذي ليكثر .

١٥ - ليس البيت في (ت) . وهو مستدرك من (ظ) و (ل) .

* تضيف (ل) هنا البيت :

الْعَنْزُ لَا يَسْمَنُ إِلَّا بِالْعَلْفِ لَا يَسْمَنُ الْعَنْزُ بِقَوْلِ ذِي لَطْفِ

١٧ - في (ل) : لن يصلح الناس .

١٨ - في (ت) : لم تر أنها . وأثبت الكاتب الألف المقصورة للتصحيح .

** - تضيف (ل) هنا البيت :

إن اختفى ما في الزمان الآتي فقس على الماضي من الأوقات

٢١ مَنْ جَمَلَ النَّمَامَ عَيْنًا هَلَكَا
 ٢٢ يُغْنِيكَ عَنْ قَوْلٍ قَبِيحٍ تَرْكُهُ
 ٢٣ لِكُلِّ قَلْبٍ أَمَلٌ يُقَلِّبُهُ
 ٢٤ الْمَكْرُ وَالْخَبْرُ أَدَاةُ الْغَادِرِ
 ٢٥ لَمْ يَصِفْ لِلْمَرْءِ صَدِيقٌ يَمْدُقُهُ
 ٢٦ مَعْرُوفٌ مَنْ مَنْ بِهِ خِدَاجٌ
 مُبْلَغُكَ الشَّرَّ كِبَاغِيهِ لَكَ*
 قَدْ يُوْهِنُ الرَّأْيُ الْأَصِيلَ شَكُّهُ
 يَصْدُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَكْذِبُهُ
 وَالْكَذِبُ الْمَخْضُ سِلَاحُ الْفَاجِرِ
 لَيْسَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ لَا يَصْدُقُهُ
 مَا طَابَ عَذْبٌ شَابَهُ عَجَاجٌ

* - تضيف (ل) هنا البيتين :

ما كنت لو أكرمت أستعصى لا يهرب الكلب من القرص
 من لم يكن في بيته طعامٌ فماله في بيته مقامٌ
 ٢٢- في الأغاني ومعاهد التنصيص وشرح النهج و (ل) : عن كل قبيح . وفي (ت) :
 من تهن الرأي . وفي الاغانى ومعاهد التنصيص و (ل) : يرتن ، وما هنا عن شرح النهج .
 ٢٣ - ليس البيت في (ت) . وهو مستدرك من (ظ) و (ل) .

٢٤ - في (ل) : المكر والعتب .

وتضيف (ل) هنا الأبيات الثمانية التالية :

سامح إذا سميت ولا تحش القبن
 من عاش لم يخجل من المصيبة
 يا طالب الدنيا بدنيا الهمة
 يوسع الضيق الرضا بالضيق
 أستودع الله أموري كلها
 ما أبعد الشيء إذا الشيء فقد
 يعيش حياً بتراث ميت
 صلح قرين السوء للقرين
 لم يفعل شيء هو موجود الثمن
 وقلنا ينفك عن عبيبه
 أين طلبت الله كان ثمة
 وإنما الرشد من التوفيق
 إن لم يكن ربي لها فمن لها
 ما أقرب الشيء إذا الشيء وجد
 يعمر بيت بخراب بيت
 كمثل صلح اللحم والسكتين
 ٢٦ - في (ل) : شابه أجاج .

- ٢٧ ما عَيْشُ مَنْ آفَتْهُ بَقَاؤُهُ نَعَصَ عَيْشًا طَيِّبًا فَنَاؤُهُ
٢٨ إِنَّا لَفَنَنِي نَفْسًا وَطَرَفًا لَمْ يَتْرِكِ الْمَوْتَ لِإِلْفِ الْفَا
٢٩ وَالذِّكْرَامِ بَاطِنٌ وَظَاهِرٌ فِي سَاعَةِ الْعَدْلِ يَمُوتُ الْفَاجِرُ
٣٠ عَلِمْتَ يَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجِدَّةَ
٣١ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ
٣٢ يَا لِلشَّبَابِ الْمَرِحِ التَّصَابِي رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ
٣٣ لَيْسَ عَلَى ذِي النُّصْحِ إِلَّا الْجَهْدُ الشَّيْبُ زَرْعُ حَانَ مِنْهُ الْحَصْدُ
٣٤ الْغَدْرُ نَحْسٌ وَالْوَفَاءُ سَعْدٌ

- ٢٧ - في شرح النهج : بقاه .. بعض عيشا .. قناه . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص :
نعص عيشا كلته فناؤه .
٢٨ - في (ل) : لن يترك . ٢٩ - في (ل) : يموت الجائر .
٣١ - في (ل) : مفسدة للعقل . وفي هامشها : «ويروى : للمرء» . وفي (ت) : أي .
٣٠ ، ٣١ - يسقط الشطر : علمت يا مجاشع .. في شرح نهج البلاغة ومعاهد التنصيص وفي
إحدى روايتي الأغاني «ص ٣٦» ، ومحاضرات الراغب ونهاية الأرب . ويؤلف الشطران :
ان الشباب .. مفسده ، بيتاً واحداً .
٣٢ - رواية الراغب و (ل) : إن الشباب حجة التصابي . وفي هامشها : « وفي
رواية : يا للشباب المرح والتصابي » .
وتضيف (ل) هنا الأبيات التالية :
أصبح ذوي الفضل وأهل الدين فالمرء منسوب إلى القرين
إياك والغيبة والنميمة فإنها منزلة ذميمة
لا تذهبن في الأمور قروطاً لا تسألن إن سألت شططا
وكن من الناس جميعاً وسطا
٣٣ - في (ت) : خان .

٣٥ هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلُنِي أَوْ قَدَرٌ تَجْرِي الْمَقَادِيرُ عَلَى غَرَزِ الْأَبْرَ
٣٦ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ مِمَّا أَخْطَأَ الْقَدَرُ
٣٧ إِنْ الْفَسَادَ بَعْدَهُ الصَّلَاحُ يَا رَبَّ جِدِّ جَرَهُ الْعِزَّاحُ
٣٨ مَا تَطَّلَعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ
٣٩ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ وَجَوْهَرُ وَأَوْسَطُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ
٤٠ وَكُلُّ شَيْءٍ لَاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ
٤١ مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَكُلُّ مُمْتَزِجٍ وَسَاوِسُ فِي الصَّدْرِ مِنْكَ تَعْتَلِجُ
٤٢ مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ مَحْضٌ يَحْبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضٌ
٤٣ لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِدَانٌ*
٤٤ إِنَّكَ لَوْ تَسْتَنْشِقُ الشَّحِيحَا وَجَدْتَهُ أَخْبَثَ شَيْءٌ رِيحًا

- ٣٥ و ٣٦ - يسقط الشطر: تجري المقادير.. في المصادر كلها باستثناء (ت) ، ويؤلف الشطران الباقيان بيتاً واحداً . وهو في «الف باء ج ٢ ص ٤٦ ، بيت جاهلي بمجول القائل
- ٣٧ - في المصادر كلها باستثناء (ت) : ضده الصلاح . ورب جد .
- ٣٩ - في شرح النهج ومعاهد التنصيص : لكل شيء قدر . وإلى ذلك الإشارة في هامش (ل) .
- ٤٠ - في شرح النهج : وكل شيء . وفي معاهد التنصيص : فكل شيء .
- ٤١ - في الأغاني : وكل .. وساوس .. منه . وفي معاهد التنصيص و(ل) : تختلج وفي هامشها : « وفي نسخة : تعتلج » . ٤٢ - لا تتضح اللفظة الأخيرة في (ت) .
- * بضيف شرح النهج ومعاهد التنصيص و (ل) ، هنا ، البيت :
والخير والشر إذا ما عداً بينها بون بعيد جداً
وموضعه في الأغاني بعد البيت التالي : إنك لو ..
- ٤٤ - لم ترد « إنك » في شرح نهج البلاغة . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص وشرح النهج و (ل) : وجدته أنتن .

- ٤٥ عَجِبْتُ لَمَّا ضَبَّيْتُ السُّكُوتُ حَتَّى كَأَنِّي حَائِرٌ مَبْهُوتٌ
 ٤٦ كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ وَالصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ
 ٤٧ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا أَوْلَعَ الشَّيْطَانُ بِالْإِنْسَانِ
 ٤٨ خَيْرُ الْأُمُورِ خَيْرُهَا عَوَاقِبَا مَنْ يُرِدِ اللَّهُ يَجِدْ مَذَاهِبَا
 ٤٩ الْجُودُ مِمَّا يُثْبِتُ الْمَحَبَّةَ وَالْبُخْلُ مِمَّا يُثْبِتُ الْمَسَبَّةَ
 ٥٠ لِكُلِّ شَيْءٍ أَجَلٌ مَكْتُوبٌ وَطَالِبُ الرِّزْقِ بِهِ مَطْلُوبٌ
 ٥١ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبٌ وَعَاقِبَةٌ وَكُلُّهَا آتِيَةٌ وَذَاهِبَةٌ
 ٥٢ يَا عَجَبًا مِمَّنْ يُحِبُّ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لِلدُّنْيَا عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ
 ٥٣ الصَّدَقُ وَالْبِرُّ هُمَا الْوَقَاةُ يَوْمَ تَقُومُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 ٥٤ وَكُلُّ قَرْنٍ قَلْبُهُ زَمَانٌ وَكُلُّهَا آتِيَةٌ وَذَاهِبَةٌ
 ٥٥ مَا أَسْرَعَ الْمَوْتُ وَإِنْ طَالَ الْعُمُرُ وَرُبَّمَا كَانَ قَلِيلًا فَكَذُرُ
 ٥٦ مَسْرَّةٌ إِلَى الدُّنْيَا إِلَى تَنْغِيصٍ وَرُبَّمَا أَكَدَّتْ يَدُ الْحَرِيصِ
 ٥٧ مَا هِيَ إِلَّا دَوْلٌ بَعْدَ دَوْلٍ تَجْرِي بِأَسْبَابٍ تَأْتِي وَعِلَلٌ
 ٥٨ مَا قَلْبَ الْقَلْبِ كَتَقْلِيْبِ الْأَمَلِ لِلْقَلْبِ وَالْأَمَالِ حَلٌّ وَرَحْلٌ

٤٥ - في الاغانى و (ل) : حتى غمى . وفي معاهد التنصيص : حتى ضمى . وفي هامش (ل) التعليقة التالية: « ومعاهد التنصيص : يضرني » . وفي شرح النهج : عجت واستغرقى السكوت . وفي الاغانى ومعاهد التنصيص و (ل) : صرت كأني .
 ٤٦ - في شرح النهج : إذا قضى . وفي (ت) : والصمت أولى والكلام أوسع . وفي الاغانى : الصمت .

٤٨ - لا يتضح نقط « يجد » في (ت) .

٥٧ - في (ت) : تأتي .

٥٨ - في (ت) : والآمال .

- ٥٩ وَكُلُّ خَيْرٍ تَبِعَ لِلقَلِّ
 ٦٠ لِكُلِّ نَفْسٍ هَمٌّ وَنَجْوَى
 ٦١ لِيَجْهَدَ المرءُ فَمَا يَعدُو القَدْرَ
 ٦٢ مَا صَاحِبُ الدُّنْيَا بِمُسْتَرِيحٍ
 ٦٣ لَمْ تَرَ شَيْئًا يَعدِلُ السَّلَامَةَ
 ٦٤ بِحَسْبِكَ اللهُ فَمَا يَقْضِي يَكُنُ
 ٦٥ كَمَنْ نَبِيُّ الثَّوْبِ ذِي قَلْبٍ دَنِسٍ
 ٦٦ تَحَرَّ فِيهَا تَطْلُبُ البَلَاغَا
 ٦٧ المرءُ يَبْغِي كُلَّ مَنْ يَبْغِيهِ
 ٦٨ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَجَبٌ مِنَ العَجَبِ
 ٦٩ الحَقُّ مَا كَانَ أَحَقُّ مَا اتَّبَعَ
 ٧٠ الْأَمْرُ قَدْ يَحدُثُ بَعدَ الْأَمْرِ
 ٧١ دُنْيَايَ يَا دُنْيَايَ غُرِّي غَيْرِي
 ٧٢ لِكُلِّ نَفْسٍ صِبْغَةٌ وَشِيمَةٌ
 ٧٣ لَا تَتْرُكُ المَعْرُوفَ حَيْثُ كُنْتَا
 ٧٤ الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا شُكْرًا
 ٧٥ لَا بَدَّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بَدُّ
 ٧٦ مَا شَاءَ رَبِّي أَنْ يَكُونَ كَانَا
 وَكُلُّ شَرٍّ تَبِعَ لِلْجَهْلِ
 لَا كَرَمٌ يُعْرَفُ إِلَّا التَّقْوَى
 وَرُبَّمَا قَادَ إِلَى الحَيْنِ الحَدْرُ
 وَالدَّاءُ دَاهِ النِّهَمِ الشَّحِيحِ
 لِأَخْبَرَ فِيهَا يُعْقِبُ البِدَامَةَ
 وَمَا يَهْوَنُهُ مِنَ الْأَمْرِ يَهِنُ
 فَالْمَوْحِشُ البَاطِلُ وَالْحَقُّ أَنَسُ
 وَاعْتَنِمِ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَا
 وَكُلُّ ذِي رِزْقٍ سَيَسْتَوْفِيهِ
 وَكُلُّ شَيْءٍ فَيُوقَتُ وَسَبَبُ
 وَرُبَّمَا لَجَّ لِجُوجٍ فَرَجَعُ
 كُلُّ أَمْرٍ يُجْرِي وَلَيْسَ يَدْرِي
 لِيَّيَّ مِنَ اللهِ بِكُلِّ خَيْرٍ
 وَلَنْ تَرَى . . . عَزِيمَةً
 وَأَعزِمُ عَلَى الخَيْرِ وَإِنْ جَبِينَا
 اللهُ أَعْلَى وَأَعزُّ أَمْرَا
 وَالْعِيَّ لَا يَنْزِلُ حَيْثُ الرُّشْدُ
 وَالمرءُ يُرْدِي نَفْسَهُ أَحْيَانَا

- ٦١ - في (ت) : فيما يعدو .
 ٦٥ - في (ت) : ما الموحش .
 ٧٢ - في (ت) صيغة . ولعل الصواب ما أثبتته . ومكان النقاط مطموس .

- ٧٧ كُلُّ أَجْتِمَاعٍ فَإِلَى أَفْتِرَاقٍ وَالذَّهْرُ ذُو فَتْحٍ وَذُو إِغْلَاقٍ
٧٨ كُلُّ يُنَاقِي نَفْسَهُ بِهَا جَسٍ تَعَلَّقُ مِنْ عُلُقِ الْوَسَاوِسِ
٧٩ نَسْتَوْفِقُ اللَّهَ لِمَا نَحِبُ مَا أَقْبَحَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَصْبُو
٨٠ فِي كُلِّ رَأْسٍ زَوْوَةٌ وَطَرْبَةٌ رَبٌّ رَضِيَ أَفْضَلَ مِنْهُ غَضِبَهُ
٨١ كَمْ غَضَبَةٌ طَابَتْ بِهَا الْمَغْبَةُ
٨٢ يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا تَسَلَّ عَنْهَا وَيَلِي عَلَى الدُّنْيَا وَوَيْلِي مِنْهَا
٨٣ مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْأَيَّامِ وَأَسْرَعَ الْأَيَّامِ فِي الْأَعْوَامِ
٨٤ لِلْمَوْتِ بِي جِدُّ وَأَيُّ جِدِّ وَاسْتُ لِلْمَوْتِ بِمُسْتَعِدِّ
٨٥ هَلْ أُذُنٌ تَسْمَعُ مَا تُسْمَعُ قَوَارِعُ الدَّهْرِ الَّتِي تَقْرَعُ
٨٦ مَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ أَصْلَهُ أَحْذَرُ مُوَاخَاةَ اللَّئِيمِ فَعَلُهُ
٨٧ أَنْظُرْ إِذَا آخَيْتَ مَنْ تُوَ أَخِي مَا كُلُّ مَنْ آخَيْتَ بِالْمُوَ أَخِي
٨٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَثِيرِ خَيْرُهُ لَمْ يَسَعِ الْخَلْقَ جَمِيعًا غَيْرُهُ
٨٩ مَنْ يَشْتَكِ الدَّهْرَ يَطُلُ فِي الشُّكْوَى الدَّهْرُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ عَدْوَى
٩٠ لَمْ نَرِ مَنْ دَامَ لَهُ سُرُورٌ وَصَاحِبُ الدُّنْيَا بِهَا مَغْرُورٌ
٩١ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ مَا أَطْمَعَ الْإِنْسَانَ فِي الْبَقَاءِ
٩٢ لَمْ يَخُلْ مِنْ حُسْنِ يَدٍ مَكَانَهُ وَالْمَرْءُ لَنْ يُسَلِمَهُ إِحْسَانُهُ
٩٣ مَنْ يَأْمَنُ الْمَوْتَ وَلَيْسَ يُؤْمِنُ نَحْنُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نُؤَدِّنُ
٩٤ يَا رَبِّ ذِي خَوْفٍ أَتَى مِنْ مَأْمَنِهِ كَمْ مُبْتَلَى مِنْ يَأْسِهِ بِأَمْنِهِ

- ٧٩ - في (ت) : فيما ... بَصَّبُ .
٨٢ - في (ت) : وبلي عن الدنيا .
٨٥ - في (ت) : الذي تقرع . واخترت ما أثبت . ولك أن تختار: الذي يقرع .
٩٣ - قد نقرأ أول البيت في (ت) : هل . ولعل أول شطره الثاني : نحن به .
٩٤ - في (ت) : من مَأْمَنِهِ . بِأَمْنِهِ .

- ٩٥ اسْتَغْنِ بِاللَّهِ تَكُنْ غَنِيًّا
٩٦ يَا رَبِّ إِنَّا بِكَ يَا عَظِيمُ
٩٧ يَكُونُ مَا لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ
٩٨ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُضِي ...
٩٩ لَمْ يَعْدَمِ اللَّهُ وَاللَّهُ الْأَقْدَمُ
١٠٠ مَا كُلُّ شَيْءٍ يُبْتَغَى يَنَالُ
١٠١ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ تَفَكُّرٌ
١٠٢ وَكُلُّ نَفْسٍ فَلَهَا تَعَلُّلٌ
١٠٣ وَعَادَةُ الشَّرِّ فَشْرٌ عَادَةٌ
١٠٤ لِكُلِّ نَاعٍ ذَاتَ يَوْمٍ نَاعٍ
١٠٥ وَكُلُّ نَفْسٍ فَلَهَا دَوَاعٍ
١٠٦ مَا أَكْرَهَ إِلَّا نَسَانَ لِلتَّفَضُّلِ
١٠٧ رَبُّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ أَهْلُهُ
١٠٨ مَا غَايَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا الْجَنَّةُ
١٠٩ يَا عَجَبًا لِلْيَسْلِ وَالنَّهَارِ
١١٠ مَا أَطْحَنَ الْأَيَّامَ لِلْقُرُونِ
١١١ يَا رَبِّ حُلُوِّ سَيَعُودُ سَمًا
١١٢ وَرُبَّ سِلْمٍ سَيَعُودُ حَرْبًا
١١٣ الْمَوْتُ لَا يَفْلِتُ حَيٌّ مِنْهُ
إِرْضَ عَنِ اللَّهِ تَعِشْ رِضِيًّا
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ
وَكُلُّ رَاجٍ رَجِمَ الظُّنُونَا
سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخِيبُ طَالِبَهُ
وَالسَّابِقُ اللَّهُ إِلَى كُلِّ كَرَمٍ
وَطَالِبُ الْحَقِّ لَهُ مَقَالٌ
مَا كُلُّ ذِي عَيْشٍ يَرَى مَا يُبْصِرُ
وَإِنَّمَا النَّفْسُ عَلَى مَا تُحْمَلُ
وَالْمَرَّةُ بَيْنَ النِّقْصِ وَالزِّيَادَةِ
وَإِنَّمَا النَّعِيُّ بِقَدْرِ النَّاعِي
وَإِنَّمَا الْفَضْلُ لِكُلِّ مَفْضُلٍ
مَنْ لَزِمَ التَّقْوَى أَمَارَ عَقْلُهُ
تَبَارَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْمِنَّةُ
لَا بَلَّ لِسَاعَاتِهِمَا الْقِصَارِ
كَمْ لِأَمْرِيءٍ مِنْ مَأْمَنٍ خَوْذُونَ
وَرُبَّ حَمْدٍ سَيَعُودُ ذَمًّا
وَرُبَّ إِحْسَانٍ يَعُودُ ذَنْبًا
كَمْ ذَائِقِ الْمَوْتِ لِأِهِ عَنَّهُ

٩٧ - لعلّ اللفظة المطموسة : عجائبه. والوزن يقتضي : سبحان من ليس يخيب ..

١٠٤ و ١٠٥ - في الأصل : للناع .. دواعي .

- ١١٤ ما أسرع البغي . . . باغٍ ورُبّ ذي بغيٍ من الفراغِ
١١٥ لكلّ جنب ذات يومٍ مضرعٌ والحقُّ ذو نورٍ عليه يسطعُ
١١٦ لا تطلبِ المعروفَ إلا من أخٍ يسومك الأودَّ بهِ سَوْمَ السَّخِي
١١٧ الزُّهْدُ في الدنيا هو العيشُ الرُّخِي
- ١١٨ يا رَبِّ شَوْمٍ صارَ للبَخِيلِ أَكْرَمَ بِأهلِ العِلْمِ بِالجمِيلِ
١١٩ مَنْ كانَ في الدنيا لَهُ زهادَةٌ فعِنْدَها طابَتْ لَهُ العِبادَةُ
١٢٠ أَصْلِحْ وَمَنْ يُصْلِحْ فَمَذا يَرَبِّحْ والشَّيْءُ لا يَصْلِحُ إنْ لَمْ يُصْلِحْ
١٢١ كُلُّ جَدِيدٍ سَيَعُودُ مُخْلَقًا وَمَنْ أَصابَ مَرَقًا
١٢٢ ما أنتفعَ المرءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ وخَيْرُ ذُخْرِ المرءِ حُسْنُ فِعْلِهِ
١٢٣ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَلَيْنَا مُنْعِمًا في
- ١٢٤ وَمَنْ طَغَى عاشَ فقيرًا مُعَدِّمًا
- ١٢٥ اليُبْسُ وَالْبِئْسُ لِأهلِ البِئْسِ وَسادَةُ الناسِ خيارُ الناسِ
١٢٦ أَيُّ بِناءٍ لَيْسَ لِلخِرابِ وَأَيُّ آتٍ لَيْسَ لِلذَّهابِ
١٢٧ كانَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ إذا انقَضَى وما مَضَى مِمَّا مَضَى قَدَّمَ مَضَى
١٢٨ ما أَزِينُ العَقْلَ لِكلِّ عاقلٍ ما أَشِينُ الجَهْلَ لِكلِّ جاهِلٍ
١٢٩ بؤسَى لِمَنْ قالَ بما لا يَعْلَمُ وصاحبُ الحقِّ فَلَيْسَ يَتَدَمُّ
١٣٠ الخَيْرُ أَهلٌ أَنْ يُحِبَّ أَهلَهُ والحقُّ ذو خِفِّ ثَقِيلٍ حَمَلُهُ
١٣١ وَالْحَيْنُ حَتالُ لَطيفُ حَتَلُهُ

١١٤ - لعلّ الكلمة المكشوفة : لكلّ .

١٢٢ - لا يتضح من الشطر الثاني في (ت) إلاّ الكلمة الأولى والاخيرة . واعتمدنا

ما في الاغاني ومعاهد التنصيص و (ل) . ١٢٣ و١٢١ - مكان النقط مطبوس في (ت) .

- ١٣٢ أَيْنَ يَفِرُّ الْمَرْءَ أَيْنَ أَيْنَا
١٣٣ إِلَيْكَ يَا دُنْيَا إِلَيْكَ عَنِّي
١٣٤ يَا دَارُ دَارِ اللَّهِ وَالْمَعَاصِي
١٣٥ نَطْلُبُ أَنْ نَبْقَى وَلَيْسَ نَبْقَى
١٣٦ لِكُلِّ عَيْنٍ عِبْرَةٌ فَمَا تَرَى
١٣٧ وَيَنْفِيهِ الْهَوَى وَيَقْبَلُهُ الْعَقْلُ
١٣٨ كَمْ بَارَكَ اللَّهُ لِقَلْبِي فَاتَّسَعَ
١٣٩ لَا تَتَّبِعِ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ مَنْأً
١٤٠ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ
١٤١ طُوبَى لِمَنْ صَحَّتْ بَنَاتُ حِسِّهِ
١٤٢ كَمْ دَوْلَةٌ سَوْفَ يَكُونُ غَيْرُهَا
١٤٣ يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ فِي قَلْبِهِ
١٤٤ مَا بَيْنَ نَابِيهِ وَبَيْنَ مَخْلَبِهِ
١٤٥ مَا أَعْظَمَ الْحُجَّةَ إِنْ عَقَلْنَا
١٤٦ اِعْتَبِرِ الْيَوْمَ بِأَمْسِ الذَّاهِبِ
١٤٧ تَرَى الْأُمُورَ
١٤٨ تَبَارَكَ اللَّهُ
١٤٩ مَنْ قَنَعَ
١٥٠ يَا رَبُّ إِنِّي بِكَ أَنْتَ رَبِّي وَمِنْكَ إِحْسَانٌ وَمِنِّي ذَنْبِي

١٤٥ - في (ت) : الموت إن غفلنا . ١٤٦ - لا تتضح « بأمس الذاهب » في (ت) .

١٤٧-١٤٩ : مكان النقاط مطبوس في (ت) .

١٥٠ - في الأصل : ومنك ذنبي . وأثبت ما فضله .

- ١٥١ أَسْتَفْعِرُ اللَّهَ فَنَعِمَ الْقَادِرُ
 ١٥٢ حَتَّى مَتَى الْمَذْنِبُ لَا يَتُوبُ
 ١٥٣ مَا الْمَلِكُ إِلَّا أَلْجَاءُ عِنْدَ اللَّهِ
 ١٥٤ كَلَسَ أَمْرُهُ مُنْتَظِرٌ لِلْمَوْتِ
 ١٥٥ سَبِيلُ مَنْ مَاتَ هُوَ السَّبِيلُ
 ١٥٦ قَدْ يَضْحَكُ الْقَلْبُ بَعَيْنٍ تَبْكِي
 ١٥٧ مَا هِيَ إِلَّا الْحَادِثَاتُ حَتَّى
 ١٥٨ لَا بُدَّ لَا بُدَّ مِنَ الْحَوَادِثِ
 ١٥٩ لَا عَيْشَ إِلَّا لِعَيْشِ أَهْلِ الْآخِرَةِ
 ١٦٠ الْمَوْتُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ
 ١٦١ اللَّهُ رَبِّي وَهُوَ الْمَلِكُ
 ١٦٢ اللَّهُ يَفْنِينَا وَلَيْسَ يَفْنَى
 ١٦٣ اللَّهُ مَوْلَانَا وَنَعِمَ الْمَوْلَى
 ١٦٤ مَا هُوَ إِلَّا عَفْوُهُ وَحِلْمُهُ
 ١٦٥ نَتَائِجُ الْأَحْوَالِ مِنْ لَا وَنَعَمُ
 ١٦٦ يَذْهَبُ شَيْءٌ وَيَجِيءُ شَيْءٌ
 ١٦٧ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِعَيْنٍ وَأَنْزِ
 ١٦٨ نَحْنُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى وَفَارِ
 ١٦٩ وَكُلُّ مَا خُوذِ فَسَوْفَ يُتْرَكُ
 اللَّهُ لِي مِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ
 أَمَا تَرَى مَا تَصْنَعُ الْخُطُوبُ
 أَلْجَاءُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُ جَاهِ
 وَكَلَسَ مِنْ بَادِرَ قَبْلَ الْفَوْتِ
 بَقَاؤُنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَلِيلُ
 وَالْأَخْذُ قَدْ يَجْرِي بِمَعْنَى التَّرَكِّ
 تَتْرَكَ أَهْلَ الْأَرْضِ بَنَاتًا بَنَاتًا
 تَعْرُ تَطْوِي حَادِنًا بِحَادِثِ
 إِنَّمَا لِنَعْمَى وَالْعِيُونُ نَاطِرَةٌ
 تَفْنَى الْمُلُوكُ وَيَبِيدُ الْمَلِكُ
 لَيْسَ لَهُ فِي مَلِكِهِ شَرِيكُ
 لَهُ الْجَلَالُ وَالصِّفَاتُ الْحُسْنَى
 فَقُلْ لِمَنْ يَعْصِيهِ أَوْلَى أَوْلَى
 سُبْحَانَ مَنْ لَا حُكْمَ إِلَّا حُكْمُهُ
 وَالنَّفْسُ مِنْ بَيْنِ صَمُوتٍ وَعَدَمٍ
 مَا هُوَ إِلَّا رَشْدٌ وَغِيٌّ
 وَإِنَّمَا التَّعْلِيمُ عِلْمٌ وَخَبْرٌ
 طُوبَى لِمَنْ أَسْرَعَ فِي الْجِهَازِ
 وَالْمَلِكُ لَا يَبْقَى وَلَا الْمَلِكُ

١٥٧ - في (ت) : بترك أهل . ١٦٦ - في (ت) : رُشد .

١٦٧ - في (ت) : إِنَّمَا الْعِلْمُ .

- ١٧٠ أَتَتْ مُلُوكٌ وَمَضَتْ مُلُوكٌ غَرَمَهُمُ الْأَمَالُ وَالشُّكُوكُ
 ١٧١ الْمَلِكُ الْحَيُّ هُوَ الْمَمِيتُ لَهُ الْجَمِيعُ وَلَهُ الشَّدِيتُ
 ١٧٢ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ مِنَ الْعِبَرِ وَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرُ
 ١٧٣ رَبِّي إِلَيْهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ
 ١٧٤ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَخِيتُ يَوْمِي وَأَضَعْتُ أَمْسِي
 ١٧٥ وَلِي غَدٌ يُؤْخَذُ مِنِّي لَهَا هُما الدَّلِيلانِ عَلَى ذَاكَ هُما
 ١٧٦ يَا عَجَبًا مِنْ ظَلَمِ الذُّنُوبِ إِنَّ لَهَا رَبِنًا عَلَى الْقُلُوبِ
 ١٧٧ اللَّهُ فَعَالٌ لِمَا يَشَاءُ غَدًا غَدًا يَنْكَشِفُ الْغَطَاءُ
 ١٧٨ كَمْ شِدَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا رَخَاءُ
 ١٧٩ إِنَّ الشَّقِيَّ لِلشَّقِيِّ الْخَائِنُ وَكَلْنَا عَمَّا نَرَاهُ بَائِنُ
 ١٨٠ كُلُّ سَيْفِنِي عَاجِلًا وَشِيكَا تَرَحَّلُ عَن تَيًّا وَتَنَأَى تِيكَا
 ١٨١ نَاهِيكَ مِمَّا سَتَرَى نَاهِيكَا
 ١٨٢ وَكُلُّ شَيْءٍ مُقْبِلٌ مَوْلٌ وَكُلُّ ذِي شَيْءٍ لَهُ مُحَلٌّ
 ١٨٣ رَضِيتُ بِاللَّهِ وَبِالْقَضَاءِ مَا أَكْرَمَ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ
 ١٨٤ نَلْعَبُ وَالدهْرُ بِنَا سَرِيعٌ وَالْمَوْتُ فِينَا دَائِبٌ دَرِيعٌ
 ١٨٥ كُلُّ بَيْتٍ الدُّنْيَا لَهَا صَرِيعٌ
 ١٨٦ أَلَا أَنْتَبِهْ ثُمَّ أَنْتَبِهْ يَا نَاعِسُ أُخِي لَا تَلْعَبُ بِكَ الْوَسَاوِسُ
 ١٨٧ دُنْيَايَ يَا دُنْيَايَ يَا دَارَ الْفِتَنِ يَا دَارَ الْهُومِ وَالْحَزَنِ

١٧٨ - لم ترد « من » في (ت) .

١٨٢ - في (ت) : له محل .

١٧٤ - في (ت) : أمس .

١٨٠ - في (ت) : ونأي تيكَا .

١٨٦ - القافية مقيدة في (ت) .

- ١٨٨ يا غَيْرَ الدَّهْرِ وِياصْرَفَ الزَّمَنِ
١٨٩ لِكُلِّ هَمٍّ فَرَجٌ مِّنَ الْفَرَجِ
١٩٠ يا عَجَبًا ما أَسْرَعَ الْأَيَّامَ
١٩١ يا عَجَبًا كُلُّهُ تَصْرِيفُ
١٩٢ وَايُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرُهُ
١٩٣ نَرَى افْتِرَاقًا وَنَرَى اجْتِمَاعًا
١٩٤ الْمُؤْمِنُ الْمُخْلِصُ لَا يَضِيعُ
١٩٥ حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي حَتَّى مَتَى
١٩٦ ما أَقْرَبَ النِّقْصَ مِنَ النَّمَاءِ
١٩٧ أَرَى الْبَلِيَّ فِينَا لَطِيفَ الْفَحْصِ
١٩٨ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَكُونَ أَمْلَسًا
١٩٩ وَارْتَبِعْ إِلَى اللَّهِ عَسَى اللَّهُ عَسَى
٢٠٠ يَا ذَا الَّذِي اسْتَبْقَاظَهُ مُشْتَبَهُ
٢٠١ مَن آتَرَ الْمَلِكَ عَلَى الْكَيْنُونَةِ
٢٠٢ لِيَخْشَ عَبْدٌ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ
٢٠٣ وَيُنْحَكَ بِامْتَصِيبِ الْمَسْكِينِ
٢٠٤ الدِّينُ لِلَّهِ هُوَ الدِّيانُ
٢٠٥ تَدَانُ يَوْمًا ما كَمَا تَدِينُ
إِنْ أَنَا لَمْ أَبْكَ عَلَى نَفْسِي هَمَّنْ
تَشَقَّفَ الْحَقُّ فَمَا فِيهِ عِوَجٌ
عَجِبْتُ لِلنَّائِمِ كَيْفَ نَامَا
صَرْفَهُ الْمُصْرَفُ اللَّطِيفُ
وَأَيُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ عِبْرَةٌ
نَرَى اتِّصَالَ وَنَرَى اتَّقْطَاعًا
وَحِكْمَةُ اللَّهِ لَهُ رَيْبٌ
لَقَدْ عَصَيْتَ اللَّهَ كَهْلًا وَفَتًى
وَكُلُّ مَنْ تَمَّ إِلَى فَنَاءِ
بَيْنَ الزِّيَادَاتِ وَبَيْنَ النِّقْصِ
فَكُنْ مِنَ الدُّنْيَا أَمِّمٌ أَخْرَسًا
وَأَرَاقِدُ أَنْتَ وَلَا مُسْتَنْبَهُ
كَانَ مِنَ الْمَلِكِ عَلَى بَيْنُونَةٍ
وَحِكْمَةُ الْحَيِّ بِهَا الْقِيُومِ
وَيُنْحَكَ مِنَ دِيانِ يَوْمِ الدِّينِ
وَحُجَّةُ اللَّهِ هِيَ السُّلْطَانُ
وَيُنْحَكَ يَا مَسْكِينُ يَا مَسْكِينُ

١٨٨ - لم ترد الواو في (ت) : « يا صرف » . وفيها : لم تبك .

١٨٩ - في (ت) : من الفرج . ١٩٩ - في (ت) : عسى الله .

٢٠٠ - في (ت) : لا نقط ولا حركة على : مشبه .

- ٢٠٦ لِمِثْلِ هَذَا فَلَيْبِكَ الْبَاكِي
 ٢٠٧ لَيْسَ الرِّضَى إِلَّا لِكُلِّ رَاضٍ
 ٢٠٨ السُّخْطُ لَا يَبْرَحُ كُلَّ سَاخِطٍ
 ٢٠٩ . . . وصل الله على ما تهوى
 ٢١٠ مَنْ ضَاقَ حَلَّتْ نَفْسُهُ فِي الضِّيقِ
 ٢١١ مَا أَوْسَعَ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسَامِحِ
 ٢١٢ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ لَهَا حِلَاوَةٌ
 ٢١٣ تَعَزَّ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ
 ٢١٤ النَّفْسُ إِنْ أَتْبَعَتْهَا هَوَاهَا
 ٢١٥ لَا تَبْغِ مَا يَجْزِيكَ مِنْهُ دُونَهُ
 ٢١٦ أَيُّ غِنَى لِلْمَرْءِ فِي الْقُنُوعِ
 ٢١٧ الْمَرْءُ دُنْيَاهُ لَهُ غَرَارَةٌ
 ٢١٨ مَا النَّفْسُ إِلَّا كَدْرٌ وَصَفْوٌ
 ٢١٩ لِكُلَّنَا يَا دَارُ مِنْكَ شَجْوٌ
 ٢٢٠ مَا زَالَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَدَى
 ٢٢١ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ
 ٢٢٢ سُبْحَانَ رَبِّي فَالِقِ الْأَصْبَاحِ
 حَسْبُكَ بِالْبَيُودِ مِنْ هَلَكَ
 وَكُلُّ أَمْرِ اللَّهِ فِينَا مَاضٍ
 أَيُّ هَوَى فِيهِ سَقُوطُ السَّاقِطِ
 وَلَا زِمَ الرُّشْدَ لِكِي لَا تَغْوَى
 لَيْسَ أَمْرٌ ضَاقَ عَلَى الطَّرِيقِ
 مَا فَازَ إِلَّا كُلُّ عَبْدٍ صَالِحٍ
 وَعَادَةُ الشَّرِّ لَهَا ضَرَاوَةٌ
 وَلَا تُخَلُّ النَّفْسَ حِينَ تَشْرَهُ
 فَاغْرَةٌ نَحْوَ هَوَاهَا فَاهَا
 وَإِنْ رَأَيْتَ النَّاسَ يَطْلُبُونَهُ
 وَالْمَرْءُ ذُو حِرْصٍ وَذُو وُلُوعٍ
 وَالنَّفْسُ بِالسُّوءِ لَهُ أَمَارَةٌ
 طَعْمٌ لَهُ مُرٌّ وَطَعْمٌ حُلْوٌ
 وَبَعْضُنَا مِنْ شَجْوٍ بَعْضِ خَلْوٍ
 مَمْرُوجَةٌ الصَّفْوِ بِأَلْوَانِ الْقَدَى
 لَذَا نِتَاجٌ وَلَذَا نِتَاجُ
 مَا أَطْلَبَ الْمَسَاءَ لِلصَّبَاحِ

٢٠٩ - في (ت) : لا تغوا . ومكان النقاط مطبوس

٢١٦، ٢١٥ - تكرور (ت) البيتين معاً متعاقبين .

٢٢٠ - في هاشم (ل) : « و يروى : بأنواع » .

٢٢١ - في (ت) : له . وفي المصادر كلها : بها .

- ٢٢٣ إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ هُمَا هُمَا هُمَا
٢٢٤ يَا دَارُ دَارِ الْبَاطِلِ الْمَعْتَقِ
٢٢٥ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ أَهْلِ الْحَقِّ
٢٢٦ مَا عَيْشُ مَنْ ضَلَّ الرِّضَى بِعَيْشِ
٢٢٧ جَدِّ بِنَا الْأَمْرِ وَنَحْنُ نَلْعَبُ
٢٢٨ يَتَعَى حَيَاةَ الْحَيِّ مَوْتَ الْمَيِّتِ
٢٢٩ عَلَيْكَ لِلنَّاسِ بِنُصْحِ الْجَبِيبِ
٢٣٠ إِرْضُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَقُوتُكَ
٢٣١ أَقُوتُ مِنْ حِلِّ كَثِيرٍ طَيِّبُ
٢٣٢ أَصْلُ الْخَطَايَا خَطْرَةٌ وَنَظْرَةٌ
٢٣٣ لَيْسَلِمَ النَّاسُ جَمِيعًا مِنْكَ
٢٣٤ تَبَارَكَ اللَّهُ وَجَلَّ اللَّهُ
٢٣٥ مَا أَوْسَعَ اللَّهُ لِكُلِّ خَلْقِهِ
٢٣٦ بِاللَّهِ تَقْوَى
٢٣٧ كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ يَرْقَعُ
٢٣٨ مَا أَشْرَفَ الْكَسْبُ مِنَ الْحَلَالِ
٢٣٩ مَا كَذَبَ الْأَمَالَ عِنْدَ الْحَيْنِ
٢٤٠ أَيُّ رَجَاءٍ لَيْسَ فِيهِ خَوْفُ
٢٤١ مَا هُوَ إِلَّا الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ
- هُمَا هُمَا دَائِرَةٌ رَحَاهُمَا
عَلَقْتُ مِنْ فَيْكَ كُلَّ مَعْلَقِ
دَارُ خُلُودٍ لِحِسَابِ الْحَقِّ
السَّاحِطُ الْعَيْشِ كَثِيرِ الطَّيِّشِ
وَكُلُّ آتٍ فَكَذَلِكَ يَذْهَبُ
يُسْمَعُهُ النَّعْيُ بِصَوْتِ صَيِّتِ
وَكَنُ مِنَ النَّاسِ أَمِينِ الْغَيْبِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّزْقَ لَا يَقُوتُكَ
وَالنَّحْطُ بِكُرٍّ تَارَةً وَثَيْبُ
وَعَدْرَةٌ ظَاهِرَةٌ وَفَجْرَةٌ
وَأَرْضَ لَعَلَّ اللَّهُ يَرْضَى عِنْدَكَ
أَعْظَمُ مَا فَاهَتْ بِهِ الْأَفْوَاهُ
كُلُّ فَفِي قَبْضَتِهِ وَرِزْقِهِ
لَأَدَاءِ حَقِّهِ
- وَالرَّقَعُ لَا يَبْغِي وَلَا الْمَرْقَعُ
مَا أَكْرَمَ السَّعْيَ عَلَى الْعِيَالِ
وَالْخَيْرُ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ
وَرُبَّمَا خَانَتْ عَسَى وَسَوْفُ
لَا تَرْجُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَيَاةُ

٢٢٣ - في (ت) : ان الجدین .

٢٤٠ - في (ت) : فأی رجاء .

٢٤٢	يَا عَيْنُ يَا عَيْنُ أَمَا رَأَيْتِ	أَمَا رَأَيْتِ قَطُّ قَبْرَ مَيْتِ
٢٤٣	يَا عَيْنُ قَدْ نَكَيْتِ	إِنْ بَكَيْتِ
٢٤٤	بَيْتِ الْبَيْلِ أَفْصَرُ	بَيْتِ سَخَا
٢٤٥	يَا لِبَيْلِي يَا لِبَيْلِي	يَا لِبَيْلِي
٢٤٦	لَا بَدَّ يَوْمًا يُحْصَدُ	الْمَرْزُوعُ
٢٤٧	نَحْنُ جَمِيعًا	كُلُّنَا عَبِيدُ
٢٤٨	لَنَا مَلِيكٌ	مُحْسِنٌ إِلَيْنَا
٢٤٩	أَكْثَرُ مَا نَعْنَى	بِهِ وَوَلُوعُ
٢٥٠	سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّتْ	لَهُ الْأَشْرَافُ
٢٥١	مَا هُوَ إِلَّا الْعَزْمُ	وَالْتَوَكُّلُ
٢٥٢	كَمْ مَرَّةٍ حَفَّتْ	بِكَ الْمَكَارِهِ
٢٥٣	عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ	وَلَا تَقْلَابِهِ
٢٥٤	إِذَا جَعَلْتَ	اللَّهْمَّ هَمًّا وَاحِدًا
٢٥٥	يَا عَجَبًا لِلنَّفْسِ	مَا أَشْرَدَهَا
٢٥٦	النَّفْسُ أَعْدَى	لَكَ مِمَّا تَحْسِبُ
٢٥٧	يَا عَجَبًا يَا عَجَبًا	يَا عَجَبًا
٢٥٨	يَا عَجَبًا لِلطَّرْفِ	كَيْفَ يَطْمَحُ
٢٥٩	مَا أَسْرَعَ	الْمَوْتُ لِدِي طَرْفِ طَمَحُ
٢٦٠	يَا رَبُّ يَا رَبُّ	لَقَدْ أَنْعَمْتَ

٢٤٣ - فيه أنكيت . ولم أجد الفعل رباعياً . ٢٤٥ - في (ت) : الحلا .
٢٥٢ - البيت مقيد في (ت) . ٢٥٦ - في (ت) : اعداك ٢٦٠ - في (ت) : علمتنا .

- ٢٦١ يَارَبُّ اسْعِدْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي
٢٦٢ دَعَّ عَنْكَ يَا هَذَا بُنْيَاتِ الطُّرُقِ
٢٦٣ دَعَّ عَنْكَ مَا لَيْسَ بِهِ مُسْتَمْتَعٌ
٢٦٤ وَخَيْرُ أَيَّامِكَ يَوْمٌ تُنْعَمُ
٢٦٥ وَخَيْرُ مَا قُلْتَ بِهِ مَا يُعْرَفُ
٢٦٦ وَخَيْرُ مَنْ قَارَنْتَ مَنْ لَا يَخْرُقُ
٢٦٧ كُلُّ إِذَا مَامَسَهُ الضَّرُّ شَكَا
٢٦٨ يَا عَيْنُ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَا
٢٦٩ مَا أَعْجَبَ الْأَمْرَ لِمَنْ تَعَجَّبَا
٢٧٠ يَحُلُّ قَلْبُ الْمَرْءِ حَيْثُ مَالُهُ
٢٧١ قَدَّمَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدَّمَ
٢٧٢ الصَّدْقُ وَالْبِرُّ أَصَبْنَا تَوْءَمَا
٢٧٣ لَا سَعَةَ أَوْسَعَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ
٢٧٤ مَا كُلُّ مَعْقُودٍ لَهُ وَثِيقَةٌ
٢٧٥ فِي الْغِيِّ خُسْرَانٌ وَفِي الرُّشْدِ دَرَكٌ
٢٧٦ مَا زَالَتْ الدُّنْيَا سُكُونًا وَحَرَكَ
٢٧٧ يَا عَيْنُ أَبْغِي مِنْكَ أَنْ تَجُودِي بِأَدْمَعٍ تَنْهَلُ كَالْفَرِيدِ
٢٧٨ يَبْسُتُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْخُلُودِ

٢٦٧ - (د م) مستدركة في هامش (ت) .

٢٧٠ - في (ت) : أطعمني .

٢٧١ - البيت مقيد في (ت) .

٢٧٧ - في (ت) : يا دمع . . كالفريد . ومكان النقاط غير واضح . ولعل

ما أثبتته مقبول .

٢٧٩	يُحِقُّ لِي يَا عَيْنُ أَنْ بَكَيْتُ	أُنْبِي الْعَلَمِي بِالَّذِي أَتَيْتُ
٢٨٠	أَنَا الْمُسِيءُ الْمَذْنِبُ الْخَطَاءُ	فِي تَوْبَتِي عَنْ حَوْبَتِي إِبْطَاءُ
٢٨١	مَا عِنْدَ يَوْمِي ثَقَّةٌ لِي بَعْدِ	لَا بُدَّ مِنْ دَارِ خُلُودِ الْأَبَدِ
٢٨٢	يَا حَزَنِي يَا حَزَنِي يَا حَزَنِي	لَا بُدَّ أَنْ يَتْرَكَ رُوحِي بَدَنِي
٢٨٣	يَا غَدْرَةَ الْأَيَّامِ مَالِي وَلَكِ	لَمْ تَبْقِي لِي شَيْئًا وَلَمْ تَتْرَكِي
٢٨٤	قَرَّبْتِ الْأَيَّامُ مِنِّي أَجَلِي	بَرَحْتِ الْأَيَّامُ بِي فِي عَلِي
٢٨٥	زَادْتَنِي الْأَيَّامُ فِي تَجْرِبِي	بَاعَدْتِ الْأَيَّامُ فِي تَقْرِبِي
٢٨٦	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْبَيْنِ وَالشُّحُوطِ	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْعُودِ وَالْحَنُوطِ
٢٨٧	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْعَلَكِ الشَّدِيدِ	يَا يَوْمُ يَوْمِ النَّفْسِ الْبَعِيدِ
٢٨٨	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْأَجْلِ الْمَعْدُودِ	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْمَنْهَلِ الْمَوْزُودِ
٢٨٩	يَا يَوْمُ يَوْمِ السِّدْرِ وَالْكَافُورِ	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْكَفَنِ الْمَنْشُورِ
٢٩٠	يَا يَوْمُ يَوْمِ النَّخْتِ بِالْوَفَاةِ	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْهَجْرِ لِلْحَيَاةِ
٢٩١	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْمَيْتِ الْمُسَجَّى	عَلَى سَرِيرِ اللَّيْلِ يُرْجَى
٢٩٢	يَا يَوْمُ يَوْمِ الرِّثَّةِ الطَّوِيلَةِ	يَا يَوْمُ يَوْمِ الْعَجْزِ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ
٢٩٣	يَا يَوْمُ يَوْمِ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعٌ	يَا يَوْمُ يَوْمِ النَّفْسِ حِينَ تَرْفَعُ
٢٩٤	صَارَ أَمْرُهُ فِيهِ إِلَى مَا فِيهِ	يُسْعِدُهُ ذَلِكَ أَوْ يُشْقِيهِ

٢٨٣ - في (ت) شيئا وتترك . وأثبت ما بدا لي أنه الصواب .

٢٨٤ - في (ت) : في علل .

٢٨٧ - في (ت) نقرأ : يوم العار . والعازم ما يأخذ المحتضر .

٢٨٩ - في (ت) : يوم السد . ٢٩١ - في (ت) : يرجأ . وأثبت ما اخترته .

٢٩٤ - في (ت) : امرؤ الى ما فيه . وأضفت « فيه » رعاية للمعنى والوزن .

- ٢٩٥ ما أَشْغَلَ الْمَيِّتَ عَنْ بَاكِئِهِ
- ٢٩٦ أَسْلَمَ مَقْبُورًا مُشِيعُوهُ انصَرَفُوا عَنْهُ وَخَلَّفُوهُ
- ٢٩٧ سَاعَةَ سَوَّوْا زُرْبَهُ عَلَيْهِ وَلَوْ ا يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ
- ٢٩٨ سَيُضْحَكُ الْبَا كُونَ بَعْدَ الْمَيِّتِ لَا بَلَّ سَيَلْهُونَ بَلْوًا وَلَيَّتِ
- ٢٩٩ إِنَّا إِلَى اللَّهِ لَرَا جِعُونَا حَتَّى مَتَى نَحْنُ مُضِيعُونَا
- ٣٠٠ بَيْنَا أَمْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ حَيًّا إِذْ صَرْتِ لَا تُبْصِرُ مِنْهُ شَيْئًا
- ٣٠١ أَعَانَا اللَّهُ عَلَى لِقَائِهِ كَمْ مَخْطِيءٌ ذِي عَجَبٍ بِرَأْيِهِ
- ٣٠٢ مَا النَّاسُ إِلَّا وَا رِدٌ وَصَادِرٌ اَلطَّمْعُ لِلْغَالِبِ فَقَرٌّ حَاضِرٌ
- ٣٠٣ طُوبَى لِمَنْ يَقْنَعُ مَا أَغْنَاهُ وَيَخُ مِنْ اسْتَعْبَدَهُ هَوَاهُ
- ٣٠٤ أُخِيَّ لَا تَذْهَبُ بِكَ اَلْمَذَاهِبُ اظْلَمَكَ اَلْمَوْتُ وَأَنْتَ لَاعِبٌ
- ٣٠٥ أُخِيَّ إِنْ اَلْمَوْتُ قَدْ اظْلَمَكَ هَلْ لَكَ أَنْ تُعْنَى بِهِ لَمَلَكَا
- ٣٠٦ اَللَّهُ رَبِّي قُوِّي وَحَوِي اَللَّهُ لِي مِنْ يَوْمٍ كُلِّ هَوْلٍ
- ٣٠٧ يَا رَبِّ سَلِّمْ عَلَيْنَا وَسَلِّمْ مِنَّا وَتُبْ عَلَيْنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا
- ٣٠٨ يَا رَبِّ إِنَّا بِكَ حَيْثُ كُنَّا
- ٣٠٩ كَمْ فَلَنتَ لِي قَدْ وَقِيْتُ شَرَّهَا مَا أَنْفَعَ اَلدُّنْيَا وَمَا أَضَرَّهَا
- ٣١٠ إِنَّا مِنْ اَلدُّنْيَا لِنِي طَرِيقٍ إِلَى اَلْعَسَاقِ أَوْ إِلَى الرَّحِيقِ
- ٣١١ مَا هِيَ إِلَّا جَنَّةٌ وَنَارٌ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ اَعْتِبَارٌ
- ٣١٢ كَأَسْ أَمْرٌ مُتَعَطِّ بِغَيْرِهِ دَعَّ شَرًّا مَا تَأْتِي وَخَذَ فِي خَيْرِهِ
- ٣١٣ خَلَا أَخُ عَنكَ فَلَا تُخَلِّهِ مِنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كُفْلِهِ

٢٩٨ - في (ت) : زيادة « عنه » : سيلهون عنه بلو . وحذفنا .

٣٠٥ - في (ت) : تعنى . ٣١٤ - القافية مقيدة في (ت) .

٣١٤ مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَنْ عَلَيْهِمْ بؤسَى لِمَنْ حَاجَتَهُ إِلَيْهِمْ
٣١٥ ٠٠٠ تَرَى جُمْتِمَعًا لَا يَفْتَرِقُ وَكُلُّ مَا زَادَ فَلْيَنْتَقِصْ خُلُقُ
٣١٦ مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يُخَيِّبُوهُ وَيُعْرِضُوا عَنْهُ وَيُصْغَرُوهُ
٣١٧ مَنْ صَنَعَ النَّاسَ تَكْنَفُوهُ وَأَقْتَرَبُوا مِنْهُ وَكَرَّمُوهُ
٣١٨ سُبْحَانَ مَنْ بَاعَدَ فِي تَقْدَمِهِ نَعْصِيهِ فِي قَبْضَتِهِ بِأَنْعَمِهِ
٣١٩ كَلَّا الْجَدِيدِينَ بِنَا حَثِيثُ مِنَ الْخَطُوبِ عَجَلُ مَكِيثُ
٣٢٠ طُوبَى لِمَنْ طَابَ لَهُ الْحَدِيثُ مَا يَسْتَوِي الطَّيِّبُ وَالْخَبِيثُ

* قال (١) سليمان بن أبي شيخ [قال إبراهيم بن أبي شيخ] (٢) قلت لأبي العتاهية:
أي شعر قلته أجود وأعجب إليك (٣)؟ قال قولي: علمت يا (٤) مجاشع بن مسعدة
الآيات.. وقولي أيضاً وهو (٥):

بِالْشِّبَابِ الْمَرْحِ التَّصَابِي رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشُّبَابِ (٦)

٣١٤ و ٣١٦ - في البيتين في (ت): من يسئل .

٣١٥ - موضع النقاط مطبوس . ولعلّ اللفظة الغائبة : لست .

٣١٦ ، ٣١٧ - لا تبدو « من » في (ت) .

٣٢٠ - لا تبدو لفظة « طوبى » كلها في (ت) .

* هذه الأسطر التي تحتم بها (ت) و (ظ) الديوان هي مزيج من خبرين في الأغاني
(ج ٤ - دار الكتب ، أحدهما في الصفحة ١٩ ، والآخر في الصفحة ٣٦ . وسند الخبر الأول:
أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال : قال سليمان بن أبي شيخ :

(١) لا تتضح « قال » في (ت) . وفي (ظ) : ذكر سليمان . وما هنا عن الأغاني .

(٢) لا ترد الجملة في (ت) ولا في (ظ) . وأضفتها عن الأغاني .

(٣) في الأغاني : أي شعر قلته أحكم ؟ قال قولي . وفي (ت) : وأعجبه .

(٤) لا تتضح « علمت يا » في (ت) .

(٥) جملة « وقولي أيضاً وهو » في (ظ) وحدها .

(٦) يرد هذا البيت في الأغاني « ص ٣٦ » في الخبر الثاني من أحد الخبرين اللذين =

قال عمرو بن بحر الجاحظ : في قول أبي العتاهية « روائح الجنة في الشباب » معنى
كعنى الطرب الذي ^(١) لا يقدر على معرفته إلا القلوب ، وتمعز عن ترجمته الألسنة إلا
بعد التطويل وإدامة التفكير ^(٢) . وخير ^(٣) المعاني ما كان القلب إلى قبوله ، أسرع من اللسان
إلى وصفه ^(٤) .

* * *

تم الكتاب بحمد الله وعونه وتأثيره ونصره ، وصلى الله على محمد نبيه
وعلى آله وصحبه ، وطان الفراغ منه في يوم الأضهر السابع عشر
من شهر ذي القعدة عام ثمان مائة وستمائة . والحمد لله رب العالمين ^(٦)

= أشرت إليهما في أول هذه الموامش ، وسنده وبدايته : أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد
الخرزاعي قال : ذكروا يوماً شعر أبي العتاهية بحضرة الجاحظ إلى أن جرى ذكر أرجوزته
المزدوجة التي سمّاها « ذات الأمثال » فأخذ بعض من حضر يُنشدها حتى أتى على قوله :
بالشباب المرح التصابي روائح الجنة في الشباب
فقال الجاحظ لمنشد : قف : ثم قال : انظروا إلى قوله : روائح الجنة في الشباب فإن له
معنى كعنى الطرب الذي . .

(١) تتكرر لفظة « الذي » في (ت) . ولا تتضح الكلمات الثلاث قبلها .

(٢) لا تتضح « وإدامة » في (ت) . وفيها : الفكر . وفي (ظ) : « إلا » بعد التطويل ،
وإدامة الفكر الجليل ، والتفكير الجزيل ، وخير .

(٣) في (ت) : قال وخير المعاني .

(٤) في (ظ) : ما كان إلى القلوب أسرع من اللسان . وهذا آخر الديوان ،
والحمد لله وحده . وفي الأغانى : « وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية ، ويقال أن
له فيها أربعة آلاف مثل . . » إلى آخر الجملة التي وردت في آخر هامش الصفحة ٤٤٤ .

(٥) في (ت) : ذو . (٦) هذه الحاقمة في (ت) وحدها . وبعدها الأخبار

التي تطالعك في الصفحات الثلاث التالية .

نقرأ في (ت) : بعد هذه الحاتمة طائفة من أخبار أبي العتاهية وشعره مكتوبة بخط الناسخ نفسه . وهذه هي مرقمة .

- ١ -

قال ثمامة بن أشرس : أنشدني أبو العتاهية : إذا المرء لم يعتق .. الأبيات الثلاثة الكافية^(١). فقلت له : من أين اقتضيت هذا ؟ قال من قوله عليه السلام : إنما لك من مالك ما أكلت فأفريت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت^(٢) .

- ٢ -

وقال أحمد بن عبد الأعلى : كانت مرتبة أبي العتاهية مع مرتبة الفضل بن الربيع في دار المأمون في موضع واحد . فقال الفضل لأبي العتاهية : يا أبا اسحاق ، ما أحسن بيتين لك وأصدقهما : ما الناس إلا الكثير المال .. فإذا الزمان رماهما .. يعني من أعوان الزمان^(٣) .

- ٣ -

وقال علي بن مهدي^(٤) : حدثني أبو العتاهية قال : ماتت بنت المهدي فعزن ..^(٤) .

(١) وقد تقدمت في هامش الصفحة ٢٧٦ . وروايتها هنا على مثل رواية الأغانى ، وفي البيت الثاني : ألا إنما المال الذي

(٢) وبقية الخبر في الأغانى : فقلت له : أتؤمن بأن هذا قول رسول الله ﷺ وأنه الحق ؟ قال : نعم . قلت : فليم نجس عندك سبعاً وعشرين بدرة في دارك ، ولاتأكل منها ولا تشرب ولا تزكسي ولا تقدمها ذخراً ليوم فقرك وفاقتك ؟ فقال : يا أبا معن ، والله إن ما قلت لهو الحق ، ولكنني أخاف الفقر والحاجة إلى الناس فقلت : وبم تريد حال من افتقر على حالك وأنت دائم الحرص دائم الجمع ، شحيح على نفسك لا تشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد ؟ فتوك جواب كلامي كله ، ثم قال لي : والله لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحماً وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم . فلما قال لي هذا القول أضحكني حتى أذهلني عن جوابه ومعاتبته ، فأمسكت عنه وعلمت أنه ليس بمن شرح الله صدره للاسلام .

(٣) لا تكمل (ت) الخبر . وقد تقدم الخبر كاملاً ، ومعه البيتان ، في القطعة ٤١٢ ص ٤٠٠ و ٤٠١ . ويلاحظ خلاف ما هنا عن الأغانى في اسم الراوي وبعض الجمل .
(٤) تم (ت) الخبر ، ولا حاجة لذكره فقد تقدم في هامش القطعة ٢٩٧ ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ =

- ٤٦٧ -

- ٤ -

= بتغيير طفيف وقال ^(١) عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع : غضب الرشيد على جارية له فحلف ألاّ تدخل إليه أياماً ، ثم ندم فقال :

صدّ عني إذ رأي مفتتنٌ وأطال الصدّ لما أن فطنٌ
كان مملوكي فأضحى مالكي إن هذا من أعاجيب الزمن

وقال ليحيى بن جعفر : اطلب لي مَنْ يزيد على هذين البيتين . فقال : ليس إلاّ أبا العتاهية ، فبعثوا إليه فقال :

عزّة الحبّ أرته ذلّتي في هواه وله وجّه حسنٌ
ولهذا صرتُ مملوكاً له ولهذا شاع ما بي وعلن
فقال له : أحسنت والله وأصبت ما في نفسي ، وأضعف صلته .

- ● -

ولما أطلقه الرشيد من الحبس لزم بيته وقطع الناس . فذكر ذلك للرشيد فقال : قولوا له صرت زير نساء وحلّس بيت . فكتب إليه أبو العتاهية :

برمتُ بالناس وأخلاقهم وصرت أستأنس بالوحدّة
ما أكثر الناس لعبري وما أقلّهم في حاصل العدّة ^(١)

- ٦ -

قال محمد بن شيبه حدثني 'مخارق قال : دخلت على أبي العتاهية في مرضه الذي توفي منه ، فلما رأيته هسّ إليّ وقال : أذن منّي بأبي أنت وأمي ، فدنوت منه وقلت له ماتحب؟

= بتغيير طفيف ، فقال : ويحك أحسنت . والأيّيات بلفظ وإملاء : يا من سلى . . كم بعد ميتتك أيضاً . . ما شئت من عبرة .

(١) الخبر في الاثغاني ج ٤ ص ٧٤ - دار الكتب : حدثني الصولي بهذا الحديث - وكان تقدم في خبر سابق - عن عبد الله . . فقال فيه : غضب . . ألا يدخل إليها . . وقال جعفر بن يحيى . . ليس غير أبي العتاهية فبعث إليه فأجاب بالجواب المذكور في خبر سابق ، فأمر باطلاقه وصلته فقال : الآن طاب القول . ثم قال : عزّة الحب .

(١) البيتان والخبر وتمته في هامش الصفحة ١٣٤

- ٤٦٨ -

قال : أحب أن أسمع منك :

أحمدُ قال لي ولم يدرِ ما بي^(١) أنحبُّ الغداةَ عُتْبَةَ حَقًّا
لو تبيّنتَ ما يُجِنُّ فؤادي لرأيتَ الفؤادَ قرْحاً^(٢) تفقًّا
فتنفستُ ثم قلتُ نعمُ حَبًّا جرّى في العروقِ عرقاً فعرّفا
قال فغنيته فقال كأني حيتُ بك ، واستعاده مراراً فأعدته فقال : انصرف
راشداً، وسألني أن آتبه في غد وقال : إنك إن لم تأتني متٌ. فجيئته من الغد. فقال : غنّني
إذا ما انقضت عني من العيش مدّتي فإن غناء الباكيات قليلٌ
سيُعرضُ عن ذكرِي وتُنسى مودّتي ويحدث بعدي للخليل خليل^(٣)
فغنيته وأغمي عليه ، ولحقني من عرفني بموته .

- ٧ -

وعن أبي محمد المؤدب قال : قال أبو العتاهية لابنته رقية في علته التي مات منها: قومي
يابنية فارثي أباك وانديه بهذه الأبيات، فندبته بقوله : لعب البلي بعاملي . . البيتين . وانظر
الهامش * من الصفحة ٣٥٨

- ٨ -

وقال محمد بن أبي خيشمة : لما مات أبو العتاهية رثاه ابنه محمد فقال :
يا أبي ضمك الثرى وطوى الموت أجمعك
ليتني يوم مت صرّتُ إلى حفرةٍ معك
رحم الله مصرعك برّد الله مضجعك^(٤)
وتوفي أبو العتاهية يوم الاثنين لثمانِ خلونِ من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة
ومائتين وقيل سنة تسع ومائتين .

(١) كذا . وهي رواية لا تقيم الوزن. وفي جمع الجواهر «ص ٢٣٤-البجاوي» :
قال لي احمد ليعلم ما بي «ص ٢٣٥ : ولم يدر ما بي» . وانظر الابيات في تكملة الديوان .
(٢) فيه : لو تجسّبتين يا عتّبة عرقي لوجدت . وفي (ت) : قرّحاً .
(٣) أنظر الأبيات والتعليق عليها في هوامش القطعة ٣٢٥ من الصفحة ٣١٦ وما بعدها .
(٤) الخبر والأبيات في الأغاني «ج ٤ ص ١١١-دار الكتب» ، بالسند الآتي :
أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة قال : لما . .

- ٤٦٩ -

تكملة الديوان

٢ لَمْ أَكُنْ أَحْسِبُ الْخِلَافَةَ يَزِدًا دُ بَهَا ذُو الصَّفَاءِ إِلَّا صَفَاءَ
٣ تَضْرِبُ النَّاسَ بِالْمَهْنَدَةِ الْبَيْضِ عَلَى غَدْرِهِمْ وَتَنْسَى الْوَفَاءَ

= له المأمون : سألتك بالله يا عتّابي "إلا" عملت على زيارتنا إن صار لنا من هذا الأمر شيء ! .
ولمّا قدم المأمون بغداد يوم السبت مُنتصف صفر سنة أربع ومائتين ، توصل إليه
العتّابي فتعذر عليه لقاءه ، فتمرض ليحيى بن أكرم ، فقال : أيها القاضي إن رأيت أن
تذكر بي أمير المؤمنين ! فقال له يحيى : ما أنا بحاجب ! فقال العتّابي : قد علمت ،
ولكنك ذو فضلٍ ، وذو الفضل معوان ، قال : سلكت بي غير طريقي ! فقال : إن
الله أخلقك بجاهٍ ونعمة ، ومهما بقيان عليك بالزيادة إن شكرت ، والتغيير إن كفرت ،
وأنا اليوم خيرٌ منك لنفسك ، أدعوك إلى ما فيه زيادةٌ نعمتك ، وأنت تأتي ذلك ،
ولكل شيء زكاةٌ ، وزكاة الجاه بذلُّه للمستعين ! . فدخل إلى المأمون فقال : يا أمير
المؤمنين أجرني من العتّابي ولسانه . فلم يأذن له وشغل عنه . فلما رأى العتّابي جفاه
قد تمادى كتب إليه : ما على ذا كنا . . . الأبيات . . . يُعَرِّضُ بقتله لأخيه على غدره
ونكته لما عقد الرشيد ، فلما قرأ المأمون كتابه دعا به ، فدنا منه وسلّم بالخلقة ، ثم
وقف بين يديه ، فقال : يا عتّابي بلغتنى وفاتك فغمّتنى ، ثم انتهت إلى وفادتك فسرقتني ،
وإني لحريٌّ بالغم لبعذك والسرور بقربك ، فقال : يا أمير المؤمنين لو قسم هذا البر
على أهل منى وعرفات لو سيعهم عدلاً ، وأعجزهم شكراً ، وإن رضاك لغاية المنى ،
لأنه لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك ! قال : سل حاجتك ، قال : يدك بالعطية
أطلق من لساني بالمسألة . فأمر له بحسين ألفاً .

والخبر، والأبيات منسوبة إلى العتّابي، في زهر الآداب (ج ٢ ص ٦٢١ - البجاوي ،
والخبر مختصراً في العقد الفريد (ج ٢ ص ١٠٠ أحمد أمين ، .
وفي عيون الأخبار (ج ٣ ص ١٠٨ ، البيتان ١ ، ٣ لأحمد بن يوسف الكاتب .
وهما، والخبر موجز أعين الأثافي، دون عزو، في (ل) وأوله: حدث الحسن بن سهل، قال :
٢ - في الأوراق : أحسب الإمارة .. ذو الوفاء. وفي هامش زهر الآداب : الخليفة .
٣ - في عيون الأخبار : تطعن . وفي الأوراق : تطعن الناس . وفيها وفي زهر
الآداب . بالمتقفة السر . وفي إعتاب الكتاب : بالمهنة البتر .

وقال في حبه لعنتبة : [من مجزوه السكامل]

١ سُبْحَانَ جِبَارِ السَّمَاءِ إِنَّ الْمُحِبَّ لَنِي عَنَاءٍ*

* مصدر الأبيات في روايتها هذه بغية الطلب لابن العديم « مصورة الدكتور يوسف العث - اللوحة ١٧٣ ». وسندها فيه : « أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طرزد المؤدب البغدادي قال : أخبرني الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الصمد بن المهدي بالله قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل ، قال أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال أنشدنا محمد بن المرزبان ، قال أنشدني الحسن ابن صالح الأسدي لأبي العتاهية : سبحان . . الأبيات . » .

وثلاثة منها « ٤ ، ٥ ، ٦ » هي أكثر أبياتها رواجاً في كتب الأدب . ففي الاثغاني « ج ٤ ص ٢٨ - دار الكتب » : « حدثني الصولي قال حدثنا العلابي قال حدثنا مهدي بن سابق قال : قال بشار لأبي العتاهية : أنا والله أستحسِنُ اعتذارك من كمعك حيث تقول : كم من صديق . . الأبيات . فقال له أبو العتاهية : لا والله يا أبا معاذ ، ما لذتُ إلا بمعناك ، ولا اجتمعتُ إلا من غرسك ، حيث تقول :

شكوتُ إلى الغواني ما ألقى وقلتُ لهنّ ما يومي بعيدُ
فقلنّ بكيّتَ قلتُ لهنّ كلاً وقد يبكي من الشوق الجليدُ
ولكنّي أصاب سوادَ عيني عويدُ قذى له طرفٌ حديدُ
فقلنّ فما لدمعها سواءُ أكليتنا مقلتيك أصاب عودُ

وانظر الصولي في أدب الكتاب « ص ٤٤ ، ٤٥ - السلفية » - فقد اورد الخبر بسند مغاير وألفاظ مخالفة، وأهمل بيت بشار الأول - وصحح بعض ألفاظه، وخاصة اسم بشار . وفي سبط اللآلي « ص ١٩٧ » الخبرُ وبيتٌ واحدٌ من أبيات بشار . وجواب أبي العتاهية فيه : ما عرفتهُ إلا من بحرك ، وأنت المبرُّ السابق حيث تقول : وقالوا =

- ٢ مَنْ لَمْ يَذُقْ حَرَقَ النَّهْوَى لَمْ يَذُرْ مَا جَهْدُ الْبِلَاءِ
٣ نَوَ كُنْتُ أَحْسَبُ عَبْرَتِي لَوَجَدْتَهَا أَنهَارَ مَاءِ
٤ كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا رِقَهُ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَيَاءِ
٥ فَإِذَا تَفَطَّنَ لِأَمْنِي فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ
٦ لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأُرْتَدِي فَأَصَبْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ
٧ حَتَّى أَشَكَّكَ فَيَسْكُتُ عَنِّ مَلَامِي وَالْمِرَاءِ
٨ يَا عَتَبَ مَنْ لَمْ يَبْكْ لِي مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الشَّقَاءِ
٩ بَكَتِ الْوُحُوشُ لِرَحْمَتِي وَالطَّيْرُ فِي جَوْ السَّمَاءِ

= قد بكت فقلت كلا. وانظر في السط كذلك أصل المعنى وكيف تعاقب عليه الشعراء.
ونجد الخبر والأبيات الثلاثة عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية نقلًا عن
كتاب الفصوص لصاعد الغوري . وجواب أبي العتاهية فيه : أيها الشيخ ما غرفته إلا
من بجرى ، ولا نحتته إلا من قد حك ، وأنت السابق حيث تقول . . وذكر أبيات بشار ،
ثلاثة ، باستثناء الأول : شكوت .

والخبر ، موجزاً ، وأبيات أبي العتاهية الثلاثة وأبيات بشار الثلاثة في محاضرات
الراغب « ستر البكاء ج ٢ ص ٣٥ » .

وعند السراج البغدادي في كتابه مصارع العشاق « ص ٣٠٣ - الجواب » من
القصيدة ستة عشر بيتاً ، أعني باستثناء الأبيات الأربعة الأخيرة وفي آخرها : وفيها
أبيات اختصرتها .

وهي في نفعات الأزهار « ص ٣١٤ » أحد عشر بيتاً هي الأبيات الأولى .
وتذكر (ل) الخبر موجزاً ومعه أبيات أبي العتاهية الثلاثة .

٢ - في نفعات الأزهار : طعم الهوى .

٣ و٤ و٥ - الأبيات عند الصولي مقصورة : الحيا ، بكا ، بالردا .

٥ - في الأغاني وادب الكتاب وسمط الآلىء : فإذا تأمل .

٦ - في المصادر المقدمة وابن خلكان ومحاضرات الراغب : فطرفت .

٨ - في نفعات الأزهار : ماذا لقيت .

- ١٠ والنَّجْنُ عُمَارُ الْبِيوتِ بَكَوْنَا وَسُكَّانُ الْفَضَاءِ
١١ وَالنَّاسُ فَضْلًا عَنْهُمْ لَمْ تَبْنِكِ إِلَّا بِالذَّمَاءِ
١٢ يَا عُنْبُ إِنَّكَ لَوِ شَهِدْتَ عَلِيَّ وَلَوْلَا النَّسَاءُ
١٣ وَمَوْجَهًا مُسْتَرَسِلًا بَيْنَ الْأَحْبَةِ لِلْقَضَاءِ
١٤ لَجَزَيْتَنِي غَيْرَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْكَ مِنَ الْجَزَاءِ
١٥ أَفَمَا شَبِعْتَ وَلَا رَوَيْتَ مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْجَفَاءِ
١٦ لِمَ تَبْخَلِينَ عَلَيَّ قَتِي مَحْضِ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ
١٧ يَا عُنْبُ سَيِّدَتِي أَعْيَنِي حُسْنَ وَجْهِكَ بِالسَّخَاءِ
١٨ مَهْلًا عَلَيْكَ وَإِنْ بَخَلْتِ عَلَيَّ بِالْحَسَنِ الْعَزَاءِ
١٩ وَكَثْرًا أَكْثَرَ مِنْ رَيِّ وَأَقْلَبَهُمْ أَهْلُ الْوَفَاءِ
٢٠ وَالْيَأْسُ مَقْطَعَةُ الْمَنَى وَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الرَّجَاءِ

٣

ومن شعره في عتبة قوله * :

[من الكامل]

- ١ يَا عُنْبُ هَجْرُكَ مُورِثُ الْأَذْوَاءِ وَالْهَجْرُ لَيْسَ لُوْدْنَا بِجِرَاءِ
٢ يَا صَاحِبِي لَقَدْ لَقَيْتُ مِنَ الْهَوَى جُهْدًا وَكُلَّ مَذَلَّةٍ وَعَنَاءِ
٣ عَلَقَ الْفُؤَادُ بِحُبِّهَا مِنْ شَقْوَتِي وَالْحُبُّ دَاعِيَةٌ لِكُلِّ بَلَاءِ
٤ إِنِّي لَأَرْجُوهَا وَأَحْذَرُهَا فَقَدْ أَصْبَحْتُ بَيْنَ مَخَافَةٍ وَرَجَاءِ

- ١٠ - في نفحات الأزهار : والحي عمار . وفيه وفي مصارع العشاق : وسكان الهواء .
١٣ - نقرأ الكلمة في بغية الطلب : مستبسلًا . وما هنا عن مصارع العشاق .
(٣) * الأبيات في بغية الطلب لابن العديم « المصورة - اللوحة ١٦٥ » ، وتقدمتها : قال ومن شعره المختار قوله . وسند الخبر هو السند الذي تلقاه في خبر القطعة ٢٠ . ولم أقع على مصدر آخر لها .

- ٥ بِخَلَّتْ عَلَيَّ بُوْدُّهَا وَصَفَائِهَا وَمَنْحَتْهَا وَدِّي وَمَحْضَ صَفَائِي
٦ فَتَخَالَفَ الْأَهْوَاءَ فِيهَا بَيْنَنَا وَالْمَوْتَ عِنْدَ تَخَالَفِ الْأَهْوَاءِ

٤

وله إلى صديق يصف ألم الفراق* :

[من مخلع البسيط]

- ١ ما أغفلَ النَّاسِ عَن بَلَائِي وَعَن عَنَائِي وَعَن شَقَائِي
٢ يَلُومُنِي النَّاسُ فِي صَدِيقٍ وَالنَّاسُ لَا يَعْرِفُونَ دَائِي
٣ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى خَلِيلٍ أَصْبَحَ فِي بُعْدِهِ شَقَائِي
٤ صَبَّرَنِي نَأْيُهُ غَرِيباً فِي غَيْرِ أَرْضِي وَلَا سَمَائِي
٥ قَدْ بَلَغَ الْحُزْنَ بِي مَدَاهُ فَمَا أَصْطَبَارِي وَمَا عَزَائِي
٦ أَنْتَ بَلَائِي وَأَنْتَ دَائِي وَأَنْتَ تَدْرِي فَمَا دَوَائِي
٧ وَأَنْتُمْ اللَّهُمَّ فِي صَبَاحِي وَأَنْتُمْ اللَّهُمَّ فِي مَسَائِي

٥

وقال يمدح صديقه صالحاً الشهرزوري** :

[من الطويل]

- ١ جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَالِحاً بَوَفَائِهِ وَأَضْعَفَ أضعافاً لَهُ فِي جَزَائِهِ

(٤) * اخذنا الأبيات وتقدمتها عن (ل)، ولم نقع على مصدرها. والوزن فيها من المنسرح.

٦ - في (ل) : ما دوائي . وأثبت ما يقيم الوزن .

(٥) ١ - في الحماسة : صالحاً بجزائه . وفي خزنة الأدب : جعفرأ بوفائه .. بجزائه .

** الأبيات في الأغاني (ج ٤ ص ٩٦، ٩٧ - دار الكتب) وخبرها طويل تقدم بعضه في هامش القطعة ٤١٢ من هذا الديوان . وخلاصته إوتتمته أن أبا العتاهية كان صديقاً لصالح الشهرزوري فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له ، فأبى ، فانصرف عنه أبو العتاهية وكتب إليه بالأبيات : أقلل زيارتك : «القطعة ٤١٢ » . فلما قرأ الأبيات قال

٢ بَلَوْتُ رِجَالًا بَعْدَهُ فِي إِخَائِهِمْ فَمَا أَزْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ
٣ صَدِيقٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغَيْهِ حَاجَةً رَجَعْتُ بِمَا أَبْغَى وَوَجَّهِي بِمَائِهِ

٦

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ مِنْجَابُ مَاتَ بِدَائِهِ فَأَعْجَلَ لَهُ بِدَوَائِهِ

= سبحان الله ! أتعجزني لمنعي إيتاك شيئاً تعلم أني ما ابتدأت نفسي له قط ، وتنسى مودتي واخوتي ، ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك ان تعذرني ! فكتب إليه :

أهل التخلُّق لو يدوم تخلُّق لسكنت ظل جناح من يتخلَّق
ما الناس في الإمساك إلا واحد فبأيهم ان حصلوا أتعلق
هذا زمان قد تمود أهله تيه الملوكة وفعل من يتصدق

فلما أصبح صالح غدا بالآيات على الفضل بن يحيى وحدثه بالحديث ، فقال له : لا والله ما على الارض أبغض اليّ من إساءة عارفة الى أبي العتاهية لانه من ليس يظهر عليه أثر صنيعه ، وقد قضيت حاجته لك . فرجع وأرسلني اليه بقضاء حاجته . فقال أبو العتاهية : جزى الله .. الآيات .

والآيات في الحماسة البصرية « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ، اللوحة ٨٤ - باب المديح » . وفي خزانة الأدب « ج ٢ ص ٢٩٥ » ، نصادف البيتين الاولين على أنها في مدح جعفر بن المنصور المعروف بابن الكردية .

وتذكر (ل) البيتين نفسها نقلاً عن الخزانة مرة ، كما تذكر البيت الاول والثالث ، نقلاً عن الأغاني مرة اخرى .

٣ - الشطر الأول في الحماسة البصرية : خليل اذا ما جئت أبغيه عرفه .

(٦) * الآيات في الأغاني « ج ٤ ص ١٠٤ - دار الكتب » وخبرها فيه : حدثني الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسن بن رجاء قال : « لما حبس الرشيد =

٢ إنَّ الْأِمَامَ أَعْلَهُ ظُلماً بِحَسَدٍ شَقَاءِهِ
٣ لَا تُعْنِفَنَّ سِيَاقَهُ مَا كُلُّ ذَلِكَ بِرَأْيِهِ
٤ مَا شِئْتُ هَذَا فِي مَخَا بِلِ بَارِقَاتِ سَمَاءِهِ

٧

وقال يمدح يزيد بن مزيد* : [من الطويل]

١ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي وَائِقٌ بِمَا لَدَيْكَ وَأَنِّي عَالِمٌ بِوَفَائِكَ

= أبا العتاهية دفعه الى منجاب ، فكان يعترف به فقال ابو العتاهية : منجاب مات بدائه .. الايات .

وفي مروج الذهب ج ٣ ص ٣٦٨ - يحيى الدين عبد الحميد ط ٣ : « وذكر أنه لما اتصل بالرشيد قول أبي العتاهية في عتبة :

ألا إن ظيماً للخليفة صادني ومالي على ظي الخليفة من عدوى
غضب الرشيد، وقال : أسخر منّا فعبث ، وأمر بحبسه ، فدفعه إلى تنجاب صاحب عقوبته وكان فظاً غليظاً فقال أبو العتاهية :

تنجاب لا تعجل عليّ فليس ذا من رائه
ما خلت هذا في مخا بل ضوء برق سمائه

والذي في (ل) مأخوذ عن مروج الذهب دون عزو .

وانظر الروايات المختلفة للبيت : ألا إن ظيماً ... في قافية الراء .

(٧) * الايات في الاغانى ج ٤ ص ١٠٠ - دار الكتب ، وخبها فيه : « ونسخت من كتابه - يريد كتاب هارون بن علي - : عن علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن ابي السري قال ، قال لي الفضل بن العباس ، قال لي ابو العتاهية : دخلت على يزيد بن مزيد فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها : وما ذلك .. الايات ، باستثناء الخامس . قال : فأعطاني عشرة آلاف درهم ، ودابة بسرّجها ولجامها .

وفي التشبيهات لابن أبي عون (ص ١٥٠ ، باب ٢٩ في تكافؤ الاقران في الحرب) : =

- ٢ كَأَنَّكَ فِي صَدْرِي إِذَا جِئْتُ زَائِرًا
 ٣ وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُ
 ٤ كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكُرْبِيِّ فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا
 ٥ كَأَنَّ الْمَنَايَا لَيْسَ تَجْرِي لَدَى الْوَعْيِ
 ٦ فَمَا آفَةُ الْأَمْلاكِ غَيْرَكَ فِي الْوَعْيِ
 تُقَدَّرُ فِيهِ حَاجَتِي بِأَبْتِدَائِكَ
 لِيَعْلَمَ فِي الْهَيْجَاءِ فَضْلَ غَنَائِكَ
 تَفَرُّ مِنَ السَّلْمِ الَّذِي مِنْ وِرَائِكَ
 إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ إِلَّا بِرَائِكَ
 وَلَا آفَةُ الْأَمْوَالِ غَيْرَ حِبَائِكَ

* * *

- = ومن حسن التشبيه في الاقدام قول أبي العتاهية : كأنك .. كان .. البيتان : ٦٥٥
 وفي العقد الفريد «ج ١ ص ١٢٧ احمد امين ، ج ١ ص ٨٦ العريان - الصبر والاقدام
 في الحرب ، ثلاثة الايات الاخيرة . وفي شرح العيون «ص ٢٩٠ ، البيتان : ٦٤٤ .
 ٤- في التشبيهات : كأنك يوم الطعن في الحرب . وفي العقد «العريان» : كأنك
 عند الكرب في الحرب .. تفر عن الكرب الذي . وفيه « احمد امين» : تفر عن السلم .
 وفي شرح العيون : فانك .. تفر من الصف الذي .
 ٥- في التشبيهات : ليس يجربن في الوعى . وفي العقد «العريان» : برايك .
 ٦- في العقد «العريان» : فما آفة الآجال .. وما آفة .. إلا حباؤكا . وفي شرح
 العيون : فما آفة الابطال .. وما آفة .

قافية الألف

٨

وكتب إلى الرشيد في الحبس* : [من الطويل]

١ وَكَلَّفْتَنِي مَا حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقُلْتُ سَأَبْغِي مَا تُرِيدُ وَمَا تَهْوَى
 ٢ فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِدًا هَوَاكَ ، وَكَلَّفْتُ الْخَلِيَّ لِمَا يَهْوَى

(٨) * خبر هذه الأبيات ، مع أبيات غيرها قالها في الحبس ، في الأغاني د ج ٤ ص ٦٣ وما بعدها ، وفيه : وأخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال ، قال لي محمد بن أبي العتاهية : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفره ولا حضر إلا في طريق الحج ، وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاون . فلما قدم الرشيد الرقة لبس أبي الصوف ، وتزهد ، وترك حضور المنادمة والقول في الغزل . وأمر الرشيد بحبسه فعُلبس ، فكتب إليه من وقته : أنا اليوم لي .. وبيكر .. الأبيات د ق ٨٦ ص ٥٣٣ . قال فلما قرأ الرشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك . فكتب إليه : أرقت .. يواسوا .. الأبيات د ق ١٣٣ ص ٥٦١ . قال : وكتب إليه أيضاً في الحبس : وكلفتني .. البيتين . قال : فأمر بإطلاقه .
 وقد أوردت (ل) البيتين ، والخبر بإيجاز شديد .
 ١ - في الأغاني : وقلت .
 ٢ - كذا في الأغاني و (ل) . ولعل الأمثل : وكلفت الخلي بما . أو : وخلصت الخلي لا .

قافية الباء

١١

وقال* : [من الكامل]

١ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ
 ٢ أَحَبُّ أَغْلَبُ لِلرِّجَالِ بِقَهْرِهِ
 ٣ وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّبِيبِ فَإِنَّهُ
 ٤ إِنِّي لَأَخْسُدُ ذَا هَوَى مُسْتَحْفِظًا
 أَوْ يَسْتَطِيعُ السِّرَّ فَهَوَّ كَذُوبُ
 مِنْ أَنْ يَرَى لِسِرِّ فِيهِ نَصِيبُ
 لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَالْفَتَى مَغْلُوبُ
 لَمْ تَتَّهِنَهُ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ

١٢

وقال يمدح الرشيد* : [من المديد]

١ عَادَ لِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبُ فَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَنْسَكِبُ

(١١) * الأبيات وخبرها في المحاسن والاضداد ص ٢٧ - السعادة : « قيل دخل أبو العتاهية على المهدي وقد ذاع شعره في عتبه فقال : ما أحسنت في حبك ولا أجملت في اذاعة سرك . فقال : من كان يزعم .. الأبيات . فاستحسن المهدي شعره وقال : قد عذرتك على اذاعة سرك ، ووصلناك على حسن شعرك ، إن كتمان السر أحسن من اذاعته . وهي كذلك في مثل هذا التقديم والتعقيب ، بتغيير طفيف ، في المحاسن والمساوي للبيهقي ج ٢ ص ٨٨ - أبو الفضل إبراهيم . وترتيب الأبيات فيه : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ . والأبيات وحدها ، من دون الخبر ، في التحفة البهية ص ٢٧ - وسالة كلمات مختارة الجوانب ، برواية : الحب أغلب للفؤاد ، في البيت الثاني . فاذا بدا ، في البيت الثالث . (١٢) * الأبيات وخبرها في الأغاني ج ٤ ص ١٠٥ ، ١٠٦ - دار الكتب ، وقد تقدم الخبر في القطعة ٣ من هامش الصفحة ١٣٤ من هذا الديوان .

٢ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ صَاحِبُهُ يَعْتَرِيهِ الْهَمُّ وَالْوَصَبُ
٣ خَيْرٌ مَن يُرْجَى وَمَن يَهَبُ مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ
٤ وَحَقِيقٌ أَن يُدَانَ لَهُ مَن أَبُوهُ لِلنَّبِيِّ أَبُ

١٣

وقال في والبة بن الحباب* :
[من الطويل]

١ رُؤُوسُ عِصِيٍّ كُنَّ مِنْ هُودٍ أَثْلَةٌ لَهَا قَادِحٌ يَبْرِي وَآخِرُ مُخْرَبُ

١٤

وقال* :
[من الطويل]

١ وَلَا خَيْرَ فَيَمَنَ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ

(١٣) * البيت في البيان والتبيين (ج ٣ ص ٤١ - هارون ، وفيه : « ونسبني العرب كل صغير الرأس : رأس العصا .. وكان والبة صغير الرأس فقال أبو العتاهية في رأس والبة ورؤوس قومه : رؤوس عصي .. البيت » بلفظ : من عرود . وهو كذلك في نوادر المخطوطات « كتاب العصا ، المجموعة ٢ ص ٢٠٤ - هارون ، وتقدمته : « وقال أبو العتاهية في والبة بن الحباب وقومه وكانت رؤوسهم صغاراً ، بلفظ : كني في .. يفري . والبة هذا هو « والبة بن الحباب الاسدي الكوفي ، أبو أسامة ، شاعر ، غزل ، ظريف ، ماجن ، وصاف للشراب من أهل الكوفة .. وهو أستاذ أبي نواس .. قدم بغداد في أواخر أعوامه ، فهاجى بشاراً وأبا العتاهية وغلباه ، فعاد إلى الكوفة كالمهارب - عن الأعلام .
(١٤) * البيت في أمالي المرتضى (ج ١ ص ١٤٠ - السعادة ، وخبره : « وقال المبرد : قال لي الجاحظ يوماً : أتعرف مثل قول إسماعيل بن القاسم : ولا خير .. البيت . فقلت : نعم ، قول كئيب ومنه أخذ :

فقلتُ لها يا عزُّ كلِّ مُصِيبَةٍ إِذَا وُطِنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

١٥

وقال* : [من الكامل]

١ الصُّدُقُ إِيمَانٌ وَرُبَّمَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ يَنْفَعُ الْكُذِبُ
٢ وَالْحِلْمُ مِنْ خُلُقِ الْكِرَامِ وَكَمْ تَزَقَّى بِهِ يَتَسَهَّلُ الصَّعْبُ

١٦

وقال* : [من الطويل]

١ سَتَمَضِي مَعَ الْأَيَّامِ كُلُّ مُصِيبَةٍ وَتُحَدِّثُ أَحْدَانًا تُنْسِي الْمَصَائِبَا

١٧

وقال* : [من الرمل]

١ حُلِقَتْ لِحْيَةُ مُوسَى بِأَسْنِهِ وَبَهْرُونَ إِذَا مَا قَلِبَا

- (١٥) * البيتان في كتاب الإبانة عن سرقات المتنبي للبيدي « ص ٥٠ - ذخائر العرب » .
(١٦) * البيت في مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٧٦ » ، وسنده : « أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال أخبرنا أبو شعاع ممر بن أبي الحسن محمد بن عبد الله البسطامي قال قرأت علي أبي منصور ابن جبرون أخبركم الخطيب أبو بكر قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا عثمان ابن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا أحمد بن علي بن مرزوق . قال دخلتُ علي أبي العتاهية في مرضه الذي مات فيه - وكان له صديقاً - وكان أبو العتاهية قد أنمض عينيه قال فقالوا لي : كآته . فقلت : يا أبا إسحاق ! فلما سمع صوتي فتح عينيه ، فقلت له : أغرز علي العلماء بصرعك . قال فقال لي أبو العتاهية : ستضي .. البيت » .
(١٧) * البيت في الصناعتين . وقد أورده العسكري في آخر كتابه « ص ٣٤٣ - الأستانة » بعد أن فرغ من شرح أبواب البديع . فقد عرض له نوع قال عنه إنه لم يذكره =

١٨

وقال* :

[من المنسرح]

١ يا عَجَبًا ما عَجِبْتُ يا عَجَبًا مِمَّنْ إذا لَمْ يُسَخَّرْ بِهِ غَضَبًا

١٩

وقال* :

[من مجزوه الرمل]

١ [عَذْبَ آلاءِ وطايا] حَبِذَا آلاءِ شَرَابًا

= أحد وسماء المشتق . وهو على وجهين : اشتقاق اللفظ من اللفظ ، ومثله ، واشتقاق المعنى من اللفظ ، ومثله بقول أبي العتاهية : 'حلقت .. البيت . ' قلت : ويريد بقلوب «هارون» : الشؤرة : وهي من الحجر الذي يحرق ويُسوتى منه الكلس ويزال به الشعر .

(١٨) * البيت عن الموشح « ص ٣٧٣ - السلفية » وخبره : « حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال كان ابن التختناخ وكيل ابراهيم بن المهدي يقول شعراً رديئاً ، وينشده الناس على أنه لغيره ، فمن استرداه عاداه . فقال له ابراهيم : شاور أبا العتاهية . فشاوره وأنشده . فقال له : إياك أن تعاود . فغضب . فقال أبو العتاهية : يا عجباً .. البيت » .

(١٩) * البيت في الحيوان « ج ٥ ص ١٣٧ - هارون » بالحبر التالي : « وكان أبو العتاهية في جماعة من الشعراء عند بعض الملوك ، اذ شرب رجل منهم ماء ثم قال : برد الماء وطاب . فقال أبو العتاهية : اجعله شعراً ، ثم قال : من يميز هذا البيت ؟ فأطرق القوم مفكرين فقال أبو العتاهية : سبحان الله ! وما هذا الاطراق ؟ ثم قال : برد . البيت » .

وهو في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٧ - محيي الدين عبد الحميد ط ٣ » ، وخبره : « كان أبو العتاهية وهو اسماعيل بن القاسم بائع جرار ، وكان من أسهل الناس لفظاً وأقدرهم على وزن الكلام ، وكان حلو الألفاظ حتى إنه يتكلم بالشعر في جميع حالاته =

وقال* : [من المتقارب]
 ١ إذا اشتدَّ دُونِي حِجَابُ أَمْرِي كَفَيْتُ الْمَوُونََةَ حُجَابَهُ

= ويخاطب به جميع أصناف الناس، قد جعله شعراً ونثراً. واجتمع أبو نواس وجماعة فدعا أحدهم بماء فشرب ثم قال : عذب الماء وطابا . ثم قال : أجزوا . فترددوا ولم يحضر أحداً ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه . حتى جاء أبو العتاهية ، فقال : فيم أنتم ؟ فأعلموه وأنشدوه القم ، فقال : حبذا الماء شراباً .

وفي المثل السائر (ج ١ ص ١٧٦ - يحيى الدين عبد الحميد) : « وهذا أبو العتاهية ، وكان في عزة الدولة العباسية ، وشعراء العرب إذ ذاك موجودون كثيراً ، وكانت مدائحهم في المهدي بن المنصور ، وإذا تأملت شعره وجدته كالماء الجاري رقةً ألفاظ ، وإطافة سبك ، وليس بركيك ولا واه . وكذلك أبو نواس ، وبهذا قدّم على شعراء عصره ، وناهيك بعصره وما جمعه من فحول الشعراء ، ويكفي منهم مسلم بن الوليد الذي كان فارس الشعر ، وله الأسلوب الغريب العجيب ، غير أنه كان يتعجبه في أكثر ألفاظه . ويحكى أن أبا نواس جلس يوماً إلى بعض التجار ببغداد هو وجماعة من الشعراء فاستسقى ماءً فلما شرب قال : عذب الماء وطابا . ثم قال : أجزوه . فأخذ أولئك الشعراء يترددون في إجازته ، وإذا هم بأبي العتاهية ، فقال : ما شأنكم مجتمعين ؟ فقالوا : هو كيت وكيت ، وقد قال أبو نواس : عذب الماء وطابا . فقال أبو العتاهية : حبذا الماء شراباً . فعجبوا لقوله على الفور من غير تلبث . وكل شعر أبي العتاهية كذلك سهل الألفاظ . . . وانظر ترجمة أبي العتاهية في شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٥) ، ففيها البيت والحكاية ، بتغييرات لفظية طفيفة .

وقد أوردت (ل) الخبر قائله لأنه عن المسعودي ؛ ولكن روايتها أكثر مجانسة - وفي الحاقمة خاصة - لرواية ابن العماد في الشذرات .

وانظر البيت والحكاية شديدة الإيجاز في بدائع البدائنه لابن ظافر (ص ٣٦ - بولاق) .
 (٢٠) * البيت في عيون الاخبار (المجلد الأول - كتاب السلطان ، باب الحجاب - ص ٩١) .

٢١

وقال * :

[من السريع]

١ أَصْبَحْتُ بِالْبَصْرَةِ ذَا غُرْبَةٍ أُدْفَعُ مِنْ هَمٍّ إِلَى كَرْبَةٍ
٢ أَطْلُبُ عُتْبِي مِنْ حَيْبِ نَائِي وَلَيْسَ لِي عُتْبِي وَلَا عُتْبَةٌ

٢٢

وقال * :

[من المنسرح]

١ وَلَهْنِي حُبُّهَا وَصَيْرَنِي مِثْلَ جُحَى شُهْرَةٍ وَمَشْخَلِبَةٍ

٢٣

وقال متفرّلاً * :

[من مجزوء الرمل]

١ آهِ مِنْ نَغْمِي وَكَرْبِي آهِ مِنْ شِدَّةِ حُجِّي

- (٢١) * البيتان عن ديوان المعاني للعسكري « ج ٢ ص ٢٢٧ - القدسي » وخبرهما : « وحدثنا عنه - يريد عن الصولي - عن المغيرة بن محمد المهلب قال قدم أبو العتاهية البصرة إلى عيسى بن جعفر فأقام شهوراً ثم اعتل فقال : أصبحت .. البيتين . »
- (٢٢) * البيت عن الموشح « ص ٢٥٩ - السلفية » : « قال الشيخ أبو عبد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وما أنكر على أبي العتاهية من سفساف شعره قوله في عتبة : ولهني .. البيت . وفي اللسان : « مشخلة ، كلمة عراقية ليس على بناءها شيء من العربية وهي تتخذ من الليف والحرز أمثال الحلبي .. وقد تسمى الجارية مشخلة بما يرى عليها من الحرز كالحلبي . وهذا حديث فاش في الناس : يامشخلة ، ماذا الجلبه .. »
- (٢٣) * الأبيات في مصورة بنية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٥ » ، وخبرها : « وقال أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرني علي بن أيوب القُسي قال أخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد النهوي قال : لا أعلم شيئاً من غزل أبي العتاهية ومديحه يخلو من صنعة ، وربما كانت من القصيدة في موضعين . فمن شعره الذي كان يُستطرف قوله : آه .. الأبيات . »

٢ ما أَشَدَّ الْحُبَّ يَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي
٣ وَلَقَدْ قُلْتُ وَخَزُّ الْحُبِّ قَدْ أَقْرَحَ قَلْبِي
٤ يَا بَلَامِي مِنْ غَزَالٍ قَدْ سَبَا قَلْبِي وَبُسِّي
• لَمْ أَنْلِ مِنْهُ نَوَالًا غَيْرَ أَنْ كَدَّرَ شُرْبِي
٦ أَنْتَ يَمِّنَ خَلَقَ الرَّحْمَانُ مِنْ ذَا الْخَلْقِ حَسْبِي

٢٤

ومن غزله* : [من الخفيف]

١ رَاعِي يَا زَيْدُ صَوْتُ الْغُرَابِ بِحِذَارِي لِلْبَيْنِ مِنْ أَحِبَابِي

= والبيتان الأولان في العقد الفريد ج ٦ ص ٧٨ أحمد أمين، ج ٧ ص ٨٤ العربان، برواية :
آه من وجدني .. آه من لوعة .. على أنها مثل لسوء اختيار المبرد من شعر الشعراء المحدثين .
وانظر هامش القطعة ٤٦ من الصفحة ٥٠٧ .
(٢٤) ١- هو يزيد بن معن الشيباني غضب لمولاهم يقال لها سعدى، وكان شبيب بها أبو العتاهية،
فضربه مائة سوط، فبهجاه وإخوته . وانظر الأغانى ج ٧ ص ٢٧٧ ، ودق ٦٢ ص ٥٢٠ .
* الأبيات في مصورة بغية الطلب لابن العديم (اللوحة ١٥٦ ، وخبرها :) أنبأنا
زيد بن الحسن قال أخبرنا عبد الرحمن بن زريق قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا
أبو حنيفة عبد الوهاب بن علي بن الحسن المؤدب قال حدثنا المعافى بن زكريا الجريزي
قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا
عتاهية بن أبي عتاهية قال : أقبل أبي يمدح المهدي ويجتهد في الوصول إليه فلما تطاولت
أيامه أحب أن تشهر نفسه بأمر يصل إليه ، فلما بصُر بعُتبه راکبة في جمع من الخدم
تصرف في حوائج الخلافة تعرض لها وأمل أن يكون تولعه بها هو السبب الموصل إلى
محبته وانهمك في التشبيب [بها] والتعرض في كل مكان لها والتفرد بذكرها وإظهار شدة
عشقها وكان أول شعره قاله فيها : راعني .. الأبيات . وهي طويلة . =

- ٢ يا بَلَائِي وَيَا تَقَلُّقَ أَحْشَايَ وَتَفْسِي لِطَائِرِ نَعَابِ
٣ أَفْصَحَ الْبَيْنِ بِالنَّعِيبِ وَمَا أَفْصَحَ لِي فِي نَعِيبِهِ بِالْأَيَابِ
٤ فَأَسْتَهْلِكُ مَدَامِعِي جَزَعًا مِنْهُ بِدَمْعٍ يَنْهَلُ بِالتَّسْكَابِ
٥ وَمَنْعَتُ الرُّقَادِ حَتَّى كَأَنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ أَوْ كَحَلَّتْ بِصَابِ
٦ قُلْتُ لِلْقَلْبِ إِذْ طَوَى وَصَلَ سَعْدِي لِهَوَاهُ الْبَعِيدَةَ الْآسَابِ
٧ أَنْتَ مِثْلُ الَّذِي يَفِرُّ مِنَ الْقَطْرِ حِذَارَ النَّدَى إِلَى الْمِيزَابِ

٢٥

وقال في هُتْبَةٍ* :

[من مجزوء الكامل]

١ وَلَقَدْ طَرَبْتُ إِلَيْكَ حَتَّى صِرْتُ مِنْ أَلْمِ النَّصَابِي

= وفي الأغانى (ج ١٥ ص ٢٧٧ - دار الكتب) : أخبرني ابن عمار قال حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو سويد عبد القوي ابن محمد بن أبي العتاهية قال : كان أبو العتاهية في حدائته يهوى امرأة من أهل الحيرة نائمة لها حسن وجمال ودماثة ، وكان بمن يهواها أيضاً عبد الله بن معن بن زائدة أبو الفضل وكانت مولاة لهم يقال لها سعدى وكان أبو العتاهية مغرماً بالنساء فقال فيها : الاياذوات السحق .. الايات (ق ١٦٥) ، قال : وقال فيها أيضاً : قلت للقلب .. البيتين الاخيرين من هذه القطعة . . قال محمد بن محمد في خبره : فغضب عبد الله بن معن لسعدى فضرب أبا العتاهية مائة فقال : جلدتني بكفها بنت معن بن زائدة .. (ق ٦٩ ص ٥٢٣) وفي معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٢٩١ - عبد الحميد) ، مثل ما في الأغانى بإضافة وتغيير يجعلان النص أمثل : (. . . ودماثة [يقال لها سعدى] وكان بمن ... وكانت مولاة لهم [وكانت صاحبة حباب] ، وكان أبو العتاهية . . .) .

٦ - عند ابن العديم : لهواه البعيد بالانساب . وفي الأغانى : لهواه البعيدة الأنساب . وما هنا عن المعاهد .

(٢٥) * البيتان في مصوِّرة بغية الطلب إثر الايات السابقة ، وتشترك معها في السند . ففي =

٢ يَجِدُ الْجَلِيسُ إِذَا دَنَا رِيحَ الصَّبَابَةِ مِنْ ثِيَابِي

٢٦

وقال * : [من الطويل]

١ أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى لَنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غَبْتَ عَنْ قَلْبِي
٢ يُوْهِنِيكَ الشُّوقُ حَتَّى كَأَنِّي أَنَا جِيكَ عَنْ قُرْبٍ وَمَا أَنْتَ فِي قُرْبِي

٢٧

وقال في فتح هرقة ومدح الرشيد * : [من الوافر]

١ أَلَا نَادَتْ هِرْقَلَةَ بِالْخَرَابِ مِنْ أَلَمِّكَ الْمَوْفِقِ لِلصَّوَابِ

= تقدمتها : « قال وقال في عتبة : ولقد طربت .. الابيات » .

وهما عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية : « ومن لطيف شعره قوله : ولقد.. بلفظ : ولقد صبوت إليك حتى صار من فرط التصابي ، في البيت الأول و : ربح التصابي في ثيابي ، في الثاني » .

(٢٦) * البيتان في أقدم مصادرهما في عيون الأخبار « ج ٤ ص ٨٦ » . وهما عند ابن أبي عون في كتابه التشبيهات « ص ٢٧٩ - باب ٧٣ في ذكر الأحماء » . وهما كذلك عند القالي في أماليه « ج ٢ ص ١٩٦ » ، من غير عزو بالسند التالي : « قال وأنشدنا أبو بكر أيضاً قال أنشدنا أبو علي العمري قال أنشدنا مسعود بن بشر : أما والذي .. . وفي زهر الآداب « ج ١ ص ١٥٣ - البجاوي » : « وقال آخر : أما والذي .. البيتين » .

١ - في زهر الآداب : لم يخلق الهوى .. فما غبت عن قلبي .
٢ - في التشبيهات والامالي : حتى كأننا أناجيك من قربي « الأمالي : قرب » ، وإن لم تكن قربي . وفي زهر الآداب : ترينيك عين الوهم « الذكر » حتى .. من قرب وإن لم تكن قربي .

(٢٧) ١ - في الطبري : بالصواب .

* الأبيات في الطبري « ج ٦ ص ٥٠٣ - الاستقامة » . وفي الأغاني « ج ١٧ =

٢ غدا هارونُ يرعدُ بالمنايا وَيَرْزُقُ بِالْمَذْكَرَةِ الْقِضَابِ

= ص ٤٦ - السامي . وعند ابن العديم في مصوِّرة بغية الطلب « اللوحة ١٦٣ » . ومنها في زهر الآداب « ج ٢ ص ٥٩٩ - البجاوي ، البيت الثالث وحده . ومنها في تاريخ الخلفاء للسيوطي « ص ٢٨٩ - محيي الدين عبد الحميد ، الأبيات الثلاثة الأولى .
 وخبر فتح هرقة طريف ، تمتع ، طويل ، حافل بالشعر الذي قاله الشعراء في تهنئة الرشيد . وانظر ما في الطبري والأغاني من أشعار في ذلك وأخبار ، ولولا أنها معروفة لأثبتها ، ولكني أجترى بما أورده ابن العديم في بغية الطلب إذاعة للنص ، وتيسيراً للمقارنة ، وتمثيلاً لنقله النصوص بين كتب التاريخ وكتب الأدب والتراجم :
 « وقال المرزباني : أخبرني إبراهيم بن محمد النحوي عن محمد بن يزيد النحوي قال : كان على الروم امرأة وكانت تكتب إلى المهدي والمهدي والرشيد في أول خلافته بالتعظيم والتبجيل وتدرّ عليهم الهدايا حتى بلغ ابن مضاء فصار الملك دونها ، وإنما تملك الروم المرأة من أهل بيت المملكة إذ لم تجد منهم رجلاً ، وكذلك فارس تفعل . فلما بلغ ابنها عات وأفسد ، وخاشن الرشيد ، فخافت على ملك الروم أن يذهب ، وعلى بلادهم أن تعطب ، لعلمها بالرشيد وخوفها من سطوته ، فاحتالت على ابنها فسملت عينه فبطل من الملك ، فعاد إليها ، فاستنكر ذلك أهل المملكة وأبغضوها من أجله . فخرج عليها نقفور وكان كاتبها ، فأعانوه وعضدوه فقام بأمر الملك وضبط أمر الروم فلما قوي على أمره وتمكّن من ملكه كتب إلى الرشيد : من نقفور ملك الروم إلى هارون ملك العرب أما بعد فإن هذه المرأة كانت قد وضعتك وأباك وأخاك موضع الشاه ووضع نفسها موضع الرُخ وأنا الشاه وأنت الرُخ وقد عزمت على تطرف « في الأغاني : تطرق ، بلادك والمهجوم على أمصارك أو تؤذي إليّ ما كانت المرأة تؤديه إليك وكلاماً شبيهاً بهذا . فلما ورد على الرشيد كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم ، أما بعد فقد فهمت كتابك ، وجوابك عندي ما تراه فضلاً أن تسمعه . ثم شخص من شهره يؤمّ بلاد الروم في جمع لم يسمع بمثله ، وقوادٍ لا يُجارون رأياً ونجدة فلما بلغ ذلك نقفور ضاقت عليه الأرض بما رحبت وشارور في أمره وجاء الرشيد حتى توغّل بلاد

٣ روايات يحلُّ النصر فيها تمرُّ كأنها قطعُ السحابِ
٤ أمير المؤمنين ظفرت فأسلم وأبشِرْ بالغنيمَةِ والإيابِ

= الروم يقتل ويسبي ويغنم ويخرب الحصون ويُعقبي الآثار حتى صار إلى طريق متضايقة دون قسطنطينية فلما بلغها ألفاها وقد أمر نقفور بالشجر فقطع ورُمي به في تلك الطرق وأشعلت فيه النيران فكان ذلك مما تحصن به عند نفسه. فقال الرشيد ما ترون في هذه النيران؟ فكان أول من تلبس بثياب النفاطين وخاضها محمد بن يزيد بن يزيد الشيباني ثم اتبعه الناس. فبعث إليه نقفور بالهدايا وخضع له أكثر الخسوع وأدى إليه الجزية عن رأسه فضلاً عن أصحابه، ففي ذلك يقول أبو العتاهية: إمام الهدى أصبحت بالدين معنياً..
- الأبيات البائية ٢٩٧ وهي ثمانية أبيات.. فرجع الرشيد عندما أعطاه نقفور إلى الرقة فلما سقط الثلج وأمن نقفور أن يُغزى وتمكّن بالمهلة من التدبير نقض ما كان بينه وبين الرشيد ورجع إلى حاله الأولى فلم يجترأ يحيى بن خالد فضلاً عن غيره على إخبار الرشيد بذلك، فبذل هو وبنوه للشعراء الأموال على أن يقولوا أشعاراً في إعلام الرشيد بغدر نقفور، فنكسهم كاع وأشفق إلا شاعراً من أهل جُدّة والطبري وابن الأثير: جُنْدَةٌ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفٍ، كَانَ مُجِيداً جَيِّدَ النَّفْسِ قَوِيَّ الشَّعْرِ، فَاخْتَصَّهُ ذُو الْيَمِينِ [هُوَ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ] فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ وَرَفَعَ قَدْرَهُ جَدّاً، فَانْهَ أَخَذَ مِائَةَ أَلْفٍ وَأَدْخَلَ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَنْشَدَهُ:
نقض الذي أعطيته نقفور فعليه دائرة البوار تدور
- وهي سبعة عشر بيتاً مذكورة عند الطبري وفي الاغانى - . فلما أنشده قال الرشيد: أو قد فعل! وعلم أن الوزراء احتالوا في ذلك، فغزاه في بقية الثلج فافتتح هرقة في ذلك الوقت. فقال أبو العتاهية: الا نادى هرقة.. الابيات .

٣ - في بغية الطلب :

وغايات يحل النصر فيها تمر كأنها مرّ السحاب

والى رواية « مرّ السحاب » الاشارة في هامش (ل) .

٤ - عند ابن العديم التعقيب التالي بعد رواية الأبيات : « قال أراد قول امرئ القيس :

وقد طوّفتُ في الآفاق حتى رضيت من الغنيمَةِ بالإيابِ .

قلتُ : ولكل بيتٍ وجهة ، وما أبعد ما بينهما .

وقال يهجو والبة بن الحباب* :

[من مجزوء الوافر]

- ١ أَوَالِبُ أَنْتَ فِي الْعَرَبِ كَمِثْلِ الشَّيْصِ فِي الرُّطَبِ
- ٢ هَلُمَّ إِلَى الْمَوَالِي الصَّيِّدِ فِي سَعَةٍ وَفِي رَحَبِ
- ٣ فَأَنْتَ بِنَا لَعَمْرُؤُ اللَّهِ أَشْبَهُ مِنْكَ بِالْعَرَبِ
- ٤ غَضِبْتُ عَلَيْكَ ثُمَّ رَأَيْتُ وَجْهَكَ فَأَنْجَلِي غَضَبِي
- ٥ لِمَا ذَكَرْتَنِي مِنْ لَوْ نِ أَجْدَادِي وَلَوْ نِ أَبِي
- ٦ فَقُلْ مَا شِئْتُ أَقْبَلَهُ وَإِنْ أَطْنَبْتُ فِي الْكَذِبِ
- ٧ لَقَدْ أُخْبِرْتُ عَنْكَ وَعَنْ أَيْبِكَ الْخَالِصِ الْعَرَبِ
- ٨ فَقَالَ الْعَارِفُونَ بِهِ مُصَاصٌ غَيْرُ مُؤْتَشِّبِ

(٢٨) ١ - الشيص : أوداً أنواع التمر .

* الأبيات في الاغاني « ج ١٦ ص ١٤٣ - السامي ، وخبها فيه : « أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني إسحاق بن إبراهيم بن محمد السالمي الكوفي التيمي قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال : وأبت أبا العتاهية جاء إلى أبي فقال له إن والبة بن الحباب قد هجاني ، ومن أنا منه ، أنا جرار مسكين - وجعل يرفع من والبة ويضع من نفسه - فأحبُّ أن تكلمه أن يُمسك عني . قال فكلم أبي والبة وعرفه أن أبا العتاهية جاءه وسأله ذلك فلم يقبل وجعل يشتم أبا العتاهية فتركه ، ثم جاء أبو العتاهية فسأله عما عمل في حاجته فأخبره بما ردد عليه والبة ، فقال لأبي : لي الآن إليك حاجة . قال : وماهي ؟ قال لا تكلمني في أمره . قال قلت له هذا أول ما يجب لك . قال فقال أبو العتاهية يهجو : أوالب أنت ... الايات ، .

وقد أوردت (ل) خبر الايات عن الاغاني دون عزو . وذكرت في الحاشية : « وجدنا هذه الايات في بعض مخطوطات باريس في كتاب « مجموع الليف ، وهي هناك على غير ترتيبها هنا مع بعض اختلاف في الروايات ، .

- ٩ أَنَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُعْتَجِرًا عَلَى قَتَبِ
١٠ خَافِئِ الْحَاذِ كَالصَّمَا مِ أَطْلَسَ غَيْرَ ذِي نَسَبِ
١١ أَوَالِبُ مَا دَهَاكَ وَأَنْتَ فِي الْأَعْرَابِ ذُو نَسَبِ
١٢ أُرَاكَ وُلِدْتَ بِالْمَرْيُخِ يَا بَنَ سَبَائِكَ الذَّهَبِ
١٣ فَجِئْتَ أَقْيَشِرَ الْخَدَيْنِ أَرْزَقَ عَارِمَ الذَّنْبِ*
١٤ لَقَدْ أَخْطَأْتَ فِي شَتْمِي فَخَبَّرَنِي أَلَمْ أُصِبِ

٢٩

وقال **: [من المديد]

- ١ مَاتَ وَاللَّهِ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ رَحِمَ اللَّهُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ
٢ يَا أَبَا عُثْمَانَ أَبْكَيْتَ عَيْنِي يَا أَبَا عُثْمَانَ أَوْجَعْتَ قَلْبِي

٩ و ١٠ - تجميع (ل) البيتين في واحد ، مسقطة عجز الاول و صدر الثاني .

١١ - ليس البيت في (ل) . وفي الاغاني : ذي نسب .

* - تضيف (ل) هنا البيت : فلم تُشكِلْ على المرثاة ب لكن جئت بالريِّبِ
(٢٩) ** البيتان في أقدم روايتهما في الاغاني (ج ٢١ ص ٦٩ - الساسي ، في ترجمة سعيد بن وهب ، وخبرهما والتعريف بسعيد بن وهب فيه : «سعيد بن وهب ابو عثمان مولى بني سامة بن لؤي بن نصر ، مولده ومدنوه بالبصرة ، ثم صار إلى بغداد فأقام بها . وكانت الكتابة صناعته فتصرف مع البرامكة فاصطنعوه ، وتقدم عندهم ، وكان شاعراً مطبوعاً ومات في أيام المأمون . وأكثر شعره في الغزل والتشبيب بالذكر وكان مشغولاً بالعلمان والشراب ، ثم تنسك وقاب وحج راجلاً على قدميه ومات على توبة وإقلاع ومذهب جميل . ومات وأبو العتاهية حي* ، وكان صديقه ، فرثاه . فأخبرني علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد «يزيد؟» قال حدثت عن بعض أصحاب أبي العتاهية قال : جاء رجل الى أبي العتاهية ونحن عنده فسارته في شي ، فبكى أبو العتاهية ، فقلنا له : ما قال لك هذا الرجل =

٣٠

وقال يعاتب عمرو بن مسعدة*:

[من الطويل]

١ بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ يَا عَمْرُو كُلَّهُمْ وَجَرَبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي تَجَارِبِي
٢ فَلَمْ أَرَ وُدَّ النَّاسِ إِلَّا رِضَاهُمْ فَمَنْ يَزِرُ أَوْ يَغْضِبُ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ

= يا أبا إسحاق فأبكك؟ فقال وهو يحدثنا لا يريد أن يقول شعراً: قال لي مات سعيد بن وهب... البيتين. قال فعجبنا من طبعه وأنه تحدث فكان حديثه شعراً موزوناً.

وفي الموشح «ص ٢٥٨ - السلفية»: «أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا ميمون بن هارون قال حدثني علي بن أبي المنذر العروضي قال لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنازة وحضرها الفضل بن الربيع، وكان قد ظهر أيام المأمون. فلما دُفن أثنى عليه الفضل، وأقبل على أبي العتاهية يحدثه أنه أودع القضاة والعُدول أموالاً فما وفوا له، وأنه أودع سعيد بن وهب مالا فوفى به. فقال أبي لأبي العتاهية: ألا ترضيه؟ قال: بلى! قال أبي: ثم صرت بعد أيام إلى الفضل بن الربيع فأخرج إلي رقعة فقال: لإقرأ مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب. فاذا فيها: مات والله.. البيتان. فقلت ما أدري ما أقول. فقال لي الفضل: أبو العتاهية بأن يُرثي في حياته أولى من سعيد بعد موته. ثم يتحدث المرزباني عن نماذج أخرى من رثائه الذي كان يؤخذ عليه، فيورد رثاءه لمحمد بن يزيد في البيتين الدالين «ق ٨٠ ص ٥٣٠»، ورثاءه لعيسى بن جعفر في بيت علي روي الراء «ق ١١٢ ص ٥٥٢».

وفي الصناعتين «ص ٤٣ - الباب الثاني في تمييز الكلام جيدة من رديته - الأستانة»: «.. وإذا كان المعنى صواباً واللفظ بارداً وفاتراً، والفاتر شرٌّ من البارد، كان مستهجنًا ملفوظًا، ومذمومًا مردودًا. والبارد من الشعر قول... وقول أبي العتاهية: مات والله.. البيتين. والبارد في شعر أبي العتاهية كثير...». وأوردت (ل) البيتين مع شيء مما عند أبي هلال في الصناعتين.

(٣٠) - ١ - في (ل): أحمًا للناس يا عمر.

٢ - فيه: فمن يزري أو يغضب وما هنا عن جمع الجواهر. ولعلّ الامثل: أو يغضب. * البيتان عن جمع الجواهر «ص ٢٣٦ البجاوي»، وخبرهما فيه: «وكان =

٣١

وقال * : [من الوافر]

١ إذا جازيتَ بالإحسانِ قوماً زجرتَ المذنبينَ عن الذُّنوبِ
 ٢ فما لكَ والتناوُلُ من بعيدٍ ويُمكِنُكُ التناوُلُ من قريبٍ

٣٢

وقال * : [من الطويل]

١ صفحتُ برغمي عنكَ صفحَ ضرورةٍ إليكَ وفي قلبي بيوتٌ من العتبِ

٣٣

وقال * : [من الطويل]

١ ولستُ بِمفراحٍ إذا الدهرُ سرني ولا جازعٍ من صرفهِ المَتَقَلِّبِ

= عمرو بن مسعدة صديقاً له قبل ارتقاء حاله ، فلما بلغ في أيام المأمون إلى رتبة الوزارة سأله حاجة فلم يقضها ، فتأخر عنه فغضب عمرو وحجبه فكتب إليه : بلوت .. البيتين . وانحدر إلى واسط فلم يعد حتى تغيرت حال عمرو . . والبيتان في (ل) .
 (٣١) * البيتان عن شرح نهج البلاغة (ج ٤ ص ٣٢٧ - الحلبي) في شرح قوله : أزعجُرِ المسيء بشواب المحسن : « وقد قال ابن مائة المغربي في هذا المعنى :
 لولا انبعثُ السيف وهو مُسَلِّطٌ في قتلهم قتلهم النعماء
 فأفصح به أبو العتاهية في قوله : اذا جازيت .. البيتين . .
 (٣٢) * البيت عن المنتحل للتعالي (ص ١١٨ - الباب السابع في الاستعطاف والمعائبات . .
 (٣٣) * البيت عن الخلاة (ص ٢٧٤ - الحلبي ، الطبعة الثانية . . وليس هنالك ما يساعد على عزوه لأبي العتاهية ، فهو لمدينة بن خشرم ، وانظر الشعر والشعراء (ص ٦٧٥ - شاكر ، والعقد الفريد (ج ٣ ص ١٣ أحمد أمين ، ج ٢ ص ٣٢٢ العربيان . .

- ٤٩٧ -

أبو العتاهية (٣٢)

[من الخفيف]

وقال * :

- ١ قُلْ لِأَهْلِ الْقُبُورِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ
 - ٢ فِي بُيُوتِ سُقُوفِهَا اللَّبْنُ فِيهَا
 - ٣ وَأَنَاهَا النَّبِيُّ فَرَّ عَلَيْهَا
 - ٤ أَكَلَ الدُّودُ مِنْ وَجْهِهِ حِسَانٍ
 - ٥ بَدَدَ الْمَوْتُ شَمْلَهُمْ فَتَنَادَوْا
 - ٦ فَلَهُ الْحَمْدُ إِذْ قَضَاهُ عَلَيْنَا
- طَعَمَ مَرُّ النَّبِيِّ وَثَقَلَ التُّرَابِ
أَسْكَنَ الْمَوْتُ جَوْفَهَا أَحْبَابِي
قَابَتْ أَنْ تُسَيِّغَ رَدَّ الْجَوَابِ
لَمْ تَزَلْ فِي غَضَارَةِ وَشَبَابِ
يُنْزَالُ إِلَى بُيُوتِ خَرَابِ
مُنْزِلِ الْقَطْرِ مِنْ مَثُونِ السَّحَابِ

(٣٤) * الأبيات عن مصوِّرة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٦ » ، وخبرها وسنده :
« أخبرنا أبو العباس أحمد بن رُستَم بن كيلان شاه الديلمي بالبيت المقدس قال أخبرنا
أبو علي الحسن بن هبة الله بن يحيى المعروف بابن البوق الواسطي قال حدثنا والذي
أبو جعفر هبة الله قال قرئ على أبي طاهر بركة بن حستان الحوزي وأنا حاضر أسمع فأقرت
به قيل له أخبركم أبو منصور زيد بن طاهر اللالكعي قدم عليكم قال أخبرنا أبو الحسن علي
ابن عمر بن بلال بن عبدان قال حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف قال حدثنا محمد بن
القاسم قال حدثنا أبو الحسن بن النوبي قال حدثني أبو العباس الذي يُكثّر لهارون الرشيد
قال بعث الرشيد إلى أبي العتاهية وهو بالرقعة فأحضره قال من أمرك بقطع القول في الزهد
فعد إلى القول فيما كنت تقول . فقال يا أمير المؤمنين : قد قلت وما سمعت مني ، فإن
استحسنته وأمرتني بالقول في مثله فعلت وإلا رجعت إلى ما كنت أقول . فقال : قل ،
فقال وأنا خلف القبّة : قل لأهل .. الأبيات . فلما بلغ أبو العتاهية إلى قوله : أكل
الدود من وجوه حسان .. بكى هارون الرشيد وقال له لما فرغ منها قل في هذا المعنى .
قال وكنا رؤساء المكثرين ثلاثة ، فأمر لنا بعشرة آلاف درهم ، فلم نزل نكثّر بهذه
الأبيات حول قبّة طول ليلته . »

٣٥

وقال * : [من البسيط]

- ١ قَدْ شَابَ رَأْسِي وَرَأْسُ الْحَرِصِ لَمْ يَشِبْ إِنَّ الْحَرِصَ عَلَى الدُّنْيَا لَنِي تَعَبِ
- ٢ مَالِي أَرَانِي إِذَا حَاوَلْتُ مَنزِلَةَ فَنَلْتَهَا طَمَحَتْ نَفْسِي إِلَى رُتَبِ
- ٣ لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي عِلْمِي وَتَجَرِبَتِي لَمْ أَشْفِ غَيْظِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا كَلْبِي

٣٦

وقال * : [من مجزوء الكامل]

- ١ وَاللَّهِ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَلَا أَخَافُ سِوَى ذُنُوبِي
- ٢ فَاعْفِرْ ذُنُوبِي يَا رَحِيمُ فَأَنْتَ سِتَّارُ الْعُيُوبِ

٣٧

وقال * : [من البسيط]

- ١ وَلي فؤادٌ إِذَا طَالَ الْعَذَابُ بِهِ هَامَ أَشْتِياقًا إِلَى لُقْيَا مَعَدُّهُ
- ٢ يَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ صَبٌّ لَوْ يَكُونُ لَهُ أَعَزُّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَدَاكَ بِهِ

- (٣٥) * الأبيات عن روضة العقلاء د ص ١١٢ - ذكر الحث على مجانبة الحرص للعاقل - السقا ، وسنداها : د وأنشدني الكرّينزي [هو منصور بن مهدي] أيضاً أنشدني شعيب ابن أحمد لأبي العتاهية : قد شاب .. الأبيات .
- (٣٦) * البيتان عن شرح نهج البلاغة د ج ٤ ص ٢٧٩ - الحلبي ، برواية : ولا أخاف إلا ذنوبي . وقد أثبت ما يقيم الوزن .
- (٣٧) * البيتان عن محاضرات الراغب د ج ٢ ص ٢٣ - الشرفية .

[من المتدارك]

وقال * :

- ١ هُمُ الْقَاضِي بَيْتٌ يُطْرِبُ قَالَ الْقَاضِي لَمَّا عَوْتِبَ
- ٢ مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَذْنِبٌ هَذَا عَذْرُ الْقَاضِي وَأَقْلِبَ** *

* * *

(٣٨) * البيتان عن المسعودي في مروج الذهب « ج ٤ ص ٣٩ - عبد الحميد ط ٣ » وفيه :
« وله أشعار خرج فيها عن العروض مثل قوله : هم القاضي . . البيتين . وزنه فَعْلُنْ
فَعْلُنْ أربع مرات . وقد قال قوم إن العرب لم تقل على وزن هذا شعراً ، ولا ذكره
الخليل ولا غيره من العروضيين » . وفي تعليقات المحقق : « هذا هو المتدارك الذي زاده
الأخفش » . وانظر بقية حديث المسعودي عن العروض .
(**) تذكر (ل) التعليقة التالية بعد البيت : « يريد انه إذا قلبت لفظة عذر بالتصحيح
تصير : غدر » .

قافية التاء

٣٩

وقال* : [من الطويل]
 ١ أما رَحْمَتِي يَوْمَ وُلِّتْ فَأَسْرَعَتْ وَقَدْ تَرَكْتَنِي وَاقِفًا أَتَلَفْتُ
 ٢ أَقْلَبُ طَرْفِي كَيْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى وَأَحْلُبُ عَيْنِي دَرَّهَا وَأُصَوِّتُ

٤٠

وقال* : [من الطويل]
 ١ يَقُولُ أَنَسٌ لَوْ نَعَتْ لَنَا الْهَوَى وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي لَهُمْ كَيْفَ أَنْعَتْ
 ٢ سَقَامٌ عَلَى جِسْمِي كَثِيرٌ مَوْسِعٌ وَنَوْمٌ عَلَى عَيْنِي قَلِيلٌ مَفْوَتْ
 ٣ إِذَا أَشْتَدَّ مَا بِي كَانَ أَفْضَلُ حِيلَتِي لَهُ وَضَعٌ كَفَيْ فَوْقَ خَدِّي وَأَسْكَتْ

٤١

وقال في مدح يزيد بن منصور الحميري خال المهدي* : [من البسيط]
 ١ لَوْلَا يَزِيدُ بَنُ مَنْصُورٍ لَمَا عَشْتُ هُوَ الَّذِي رَدَّ رُوحِي بَعْدَ مَا مِتُّ

(٣٩) * البيتان عن الأغانبي ج ٤ ص ٦٨ - دار الكتب ، بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة ٣٦١ من الصفحتين ٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٤٠) * الأبيات عن المستطرف ج ٢ ص ٢٤٩ - صبيح .

(٤١) * هذه رواية الأبيات في الموشح ص ٢٦٢ - السلفية ، وخبرها فيه : «أخبرني =

- ٢ وَاللَّهِ رَبُّ مَنِي وَالرَّاقِصَاتِ بِهَا
٣ مَا زِلْتُ مِنْ رَبِّبِ دَهْرِي خَائِفًا وَجَلًّا
٤ مَا قُلْتُ فِي فَضْلِهِ شَيْئًا لِأَمْدَحَهُ
لَأَشْكُرَنَّ يَزِيدًا حَيْثُمَا كُنْتُ
فَقَدَّ كَفَانِي بَعْدَ اللَّهِ مَا خَفْتُ
إِلَّا وَفَضْلُ يَزِيدٍ فَوْقَ مَا قُلْتُ

٤٢

وقال* :

١ هَزَزْتُكَ هِزَّةَ السَّيْفِ الْمُحَلِّي
فَلَمَّا أَنْ ضَرَبْتُ بِكَ أَتَشَنَيْتُ
[من الوافر]

= إبراهيم بن محمد بن عرفة النعوي [هو نبطويه] عن محمد بن يزيد المبرد قال : كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره وتصاب سقطاته . وكان يلحن في شعره ويركب جميع الأعراب . وكثيراً ما يركب ما لا يخرج من العروض إذا كان مستقيماً في الهاجس . فما أخطأ فيه قوله « من مجزوء الكامل » :

ولربما سئل النبطي لُ الشَّيْءَ لَا يَسْوَى فَتَيْلَا

[البيت في هامش ص ٣١٢ على القطعة ٣٢٠] لأن الصواب لا يساوي ، لأنه من ساواه يساويه . قال وقوله : لولا يزيد .. الأبيات ، وقال : صرف يزيد في موضعين لو لم يصرفه فيهما لاستقام الشعر بزحاف قبيح .

والبيتان ٤ ، ٣ في الأغانى « ج ٤ ص ٤٠ - دار الكتب ، وخبرهما فيه : « أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأثر قال حدثنا الزبير بن بكتر قال : لما حبس المهديُّ أبا العتاهية تكلمت فيه يزيد بن منصور الجعفي حتى أطلقه فقال فيه أبو العتاهية : ما قلت .. البيتين ، وقد أوردت (ل) بيتي الأغانى والحكاية موجزة .

(٤٢) * البيتان الأول والثالث في ديوان المعاني للعسكري « ج ١ ص ١٠٥ - القدسي ، وخبرهما فيه : « أخبرنا أبو أحمد عن الصولي حدثنا الحسن بن الحسين الأزدي حدثنا محمد بن حبيب ، وعن الصولي أيضاً عن إبراهيم بن المعلّى عن ابن حبيب قال قال أبو العتاهية يمدح العباس بن محمد : لو قيل للعباس يابن محمد قل « لا ، وأنت مخلد ما قالها الأبيات « ق ١٩٨ ، فلم يشبه فقال : هزرتك .. البيتين . فلما قرأ العباسُ الأبيات =

٢ مَدَحْتُكَ مِدْحَةَ الطَّرْفِ الْمُجَلِّي لِتَجْرِي فِي الْكِرَامِ كَمَا جَرَيْتُ
٣ فَهَبَّهَا مِدْحَةَ ذَهَبَتْ ضِياعاً كَذَبْتُ عَلَيْكَ فِيهَا وَأَقْرَبْتُ
٤ فَأَنْتَ الْمَرْءَ لَيْسَ لَهُ وَفَاءُ كَأَنِّي إِذْ مَدَحْتُكَ قَدْ زَنْبْتُ

٤٣

وقال يرثي بكر بن النطاح* : [من السريع]

١ مات ابن نطاح أبو وائل بكر فاضح الشعر قد ماتا

= غضب وقال : والله لا أجمدن في حفته . قال فر أبو العتاهية بإسحاق بن العباس فقال له إسحاق أنشدني شيئاً من شعرك فأشده :

ألا أيها الطالب المستغيث بمن لا يغيث ولا يسعد

- الأبيات الدالية الستة : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٠ ، باختلاف في الرواية ، من القطعة ١٢٠ في الصفحة ١١٩ - ثم مضى فقبل لإسحاق : ما هذا الشعر إلا في أبيك . فقال إسحاق : أولى له ! لم « في الاصل : ان ، عرض نفسه وأحوج أبا « في الاصل : أبي ، العتاهية إلى مثل هذا مع ملكه وقدرته « في الاصل : وقعدته .

وقد روى النويري في نهاية الأرب « ج ٣ ص ٢١١ ، الخبر المتقدم بخلاف يسير ، دون عزو . ثم تابع فنقل عن الاغانى « ج ١٥ ص ٣٨ - السامي ، خبراً طويلاً ينسب فيه الأبيات اللامية والثانية إلى ربيعة الرقي ، وروى الأبيات الثانية ثلاثة هي ٢ ، ٣ ، ٤ . وقد جمعت في المتن بين الروايتين . وانظر تمة الحكاية في الاغانى وفي نهاية الأرب « ج ٣ ص ٢١٣ .

٢ - في الاغانى ونهاية الأرب : مدحة السيف المحلى . وأثبت ما هنا تجنباً لتكرار ما جاء في البيت الأول وتطابقاً مع ما في الشطر الثاني .

(٤٣) * البيت في سمط اللآلي « ج ١ ص ٥٢٠ ، وفيه : « وهو بكر بن النطاح الحنفي بكنى أبا وائل ، يمامي الدار . قال أبو هفتان : أدركت الناس يقولون إن الشعر ختم بيكر ابن النطاح . وقال أبو العتاهية يرثيه : مات ابن نطاح .. البيت . وله ترجمة في الفوات =

وقال * :

[من الطويل]

١ غَنَيْتَ عَنِ الْوَدِّ الْقَدِيمِ غَنَيْتَا وَضَيْعَتَ عَهْدًا كَانَ لِي وَنَسَيْتَا

= (ج ١ ص ١٠٠ - بولاق) ، والأغاني (ج ١٧ ص ١٥٣ - الساسي) ، وتاريخ الخطيب (ج ٧ ص ٩٠) ، وبيت أبي العتاهية فيه : فأمسى الشعر قد بانا .

وقد أوردت (ل) البيتَ وعقبت عليه بالجملة : «أخذ معناه من أقوال الحكماء. وكان أبو العتاهية لا يكاد يُخلى شعره مما تقدم من الأخبار والآثار ، فينظم ذلك الكلام المنشور ويقنأله أقرب متناول ويسرقه أخفى سرقة .»

قلتُ : وهذا التعقيب مأخوذ من الكامل للبرد (ج ٢ ص ١١ - أبو الفضل إبراهيم وشعاعته) . ولكنه هناك في غير هذا المجال هنا ، لأنه في الكامل تعليق على الأبيات الياثية (ق ٢٩٩) ، وعلى البيت الرابع من الأبيات الثائية (ق ٦٧ ، ص ٦٩) .

(٤٤) ١ - في الأغاني وزهر الآداب : غنيت عن العهد . وفي البديع : عن الوصل . وفي جمع الجواهر : عييت عن العهد القديم عييتا . وفي البديع : وضعت قلباً ... وفي الصناعتين والأغاني : وضعت ودّاً . وفيه : بيننا .

* الأبيات ، بروايتها هذه ، عن أمالي الزجاجي (ص ١١٥ - السعادة) بالسند التالي : « أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل بن محمد عن أبيه عن أبي محمد اليزيدي قال : لحق أبا العتاهية جفاء من عمرو بن مسعدة فكتب إليه : غنيت عن الودِّ .. الأبيات .»

والأبيات الثلاثة ١ ، ٢ ، ٣ في الصناعتين (ص ٨٨ - الأستانة) .

والبيتان ١ ، ٢ في كتاب البديع لابن المعتز (ص ٤٣ - مجموعة ذكرى جيب) . وفي الأغاني (ج ٤ ص ٢٠ - دار الكتب) ، البيتان ١ ، ٢ بالخبر التالي : « أخبرني عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال : كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم بجوانحه كلها ويُخلص مودته ، فمات ، وعرضت لأبي العتاهية حاجةٌ إلى أخيه عمرو بن مسعدة فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو العتاهية : غنيت عن العهد القديم .. البيتين . فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوعدنا ، ما بعد هذا خيراً . ثم قضى حاجته .»

- ٢ تَجَاهَلْتَ عَمَّا كُنْتَ تُحْسِنُ وَصْفَهُ
٣ وَقَدْ كُنْتَ بِي أَيَّامٍ ضَعْفٍ مِنَ الْقَوِي
٤ عَهْدُكَ فِي غَيْرِ الْوِلَايَةِ حَافِظًا
٥ وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ بَادَ مِنْ يَنِي
٦ غِنَاكَ لِمَنْ يَرْجُوكَ فَقَرُّ وَفَاقَةٌ
وَمِتُّ عَنِ الْإِحْسَانِ حِينَ حَبِيتَنَا
أَبْرًا وَأَوْفَى مِنْكَ حِينَ قَوَيْتَنَا
فَأَغْلَقْتَ بَابَ الْوَدِّ حِينَ وَكَيْتَنَا
وَمَنْ كُنْتَ تَرَعَانِي لَهُ وَبَقَيْتَنَا
وَذُلُّ وَيَأْسُ مِنْكَ يَوْمَ رُجِيتَنَا

٤٥

وقال * : [من المنسرح]

١ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أُبَدَّتْ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

= وفي زهر الآداب « ج ٢ ص ٨٢٨ - البجاوي » : « وقال أبو العتاهية في عمرو بن مسعدة وكان له خلأ قبل ارتفاع حاله . فلما علت رتبته مع المأمون تغير عليه : غنيت . . الأبيات الثلاثة ١ ، ٣ ، ٤ . وثلاثة الأبيات هذه كذلك في جمع الجواهر « ص ٢٣٦ - البجاوي » .
وقد روت (ل) الأبيات أربعة ونقلت الحكاية عن الأغاني دون عزو .
٣ - في زهر الآداب : وقد كنت لي . وفي جمع الجواهر : وقد كنت في .
٦ - في الصناعتين : ومن أعجب الأشياء . وفي الأغاني أن مات ما لقي . وفي الأغاني وحده : ومن كنت تغشاني به .

(٤٥) * الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٧ » ، بالحبر التالي : « أنبأنا القاضي أبو القاسم بن محمد بن أبي الفضل قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال أخبرنا أحمد بن علي الحافظ [هو الخطيب البغدادي] قال أخبرنا أبو حنيفة المؤدب قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا عسل بن ذكوان قال أخبرنا دماذ عن حماد بن شقيق قال قال أبو سلمة الغنوي قلت لأبي العتاهية : ما الذي صرفك عن قول الغزل إلى قول الزهد قال : إذا والله أخبرك . لني لما قلت : الله بيني وبين مولاتي أهدت . الأبيات ، رأيت في المنام في تلك الليلة كأن آتياً أتاني فقال : =

٢ لَا تَغْفِرُ الذَّنْبَ إِنْ أَسَأْتُ وَلَا تَقْبَلُ عُذْرِي وَلَا مُؤَاتَاتِي
٣ مَنَحْتَهَا مُنْجَتِي وَخَالِصَتِي فَكَانَ هِجْرَانُهَا مُكَافَاتِي
٤ هَيَّيْتَنِي حُبُّهَا وَصَبَّرْتَنِي أُحْدُوْتُهُ فِي جَمِيعِ جَرَاتِي

= ما أصبت أحداً تدخله بينك وبين عتبة محكم لك عليها بالمعصية إلا الله تعالى . فاتقمت مذعوراً وتبنت إلى الله من ساعتى من قول الغزل .

وقد ورد البيت الأول في بغية الطلب كذلك في خبر القطعة ٤٨ الآية ص ٥٠٨ . ويتابع مصارع العشاق ص ٤٢٤ - الجوائب ، ابن العديم بخلافات طيففة في الرواية ، وسنده : أنبأنا أبو حنيفة اللحمي وحدثني الخطيب عنه حدثنا المعافى بن زكريا . وفي الموشح ص ٢٥٥ - السلفية ، البيت الأول بالخبر التالي : « وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثنا محمد بن موسى البربري عن الزبير بن بكار قال حدثني شيخ منا ، قال قلت لأبي برزة الأعرابي : أيعجبك قول أبي العتاهية : الله بيني . . البيت . قال : لا ، ولكن يعجبني : جاء شقيق عارضاً رحمه . . » .

وفيه « ص ٢٦٠ » : « قال أحمد بن عمار : كان أبو العتاهية من سوقة الناس وعامتهم . وكان طبعه وقرجته أكثر من أضعاف ما اكتسبه من أدبه ، واقتناه من علمه ، إذ كان في شببته يألف أهل التوضع حتى عوتب في ذلك . وقيل : إنه كان يحتمل زاملة المتهنئين . فقيل له : مثلك يضع نفسه هذا الموضع ؟ فقال : أريد أن أتعلم كيادهم وأتحفظ كلامهم . [قلت : والخبر أوفى رواية وسنداً في الأغاني ج ٤ ص ٧] وذلك بين في شعره سيما في النسب حيث يقول : يا وبيح قلبي لو أنه أقصر ما كان عيشي كما أرى أكره وحيث يقول : ألا ما لسيدتي ما لها دلال ، فأحمل إدالها وحيث يقول : الله بيني وبين مولاتي أبدت لي الصد والملاات وحيث يقول : [يا] عتبت ما شأني وما شانك ترفقي أخوتي بسطانك . . الأبيات « ق ٢٧٧ » . وهذا العمري كلام ضعيف .

وفي الأغاني ج ٤ ص ٥٧ - دار الكتب ، « أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي عن ابن عكرمة عن مسعود بن بشر المازني قال : لقيت ابن مناذر بمكة ، =

وقال* : [من المنسرح]

١ يا قُرَّةَ الْعَيْنِ كَيْفَ أُمْسَيْتِ أَعَزَّزَ عَلَيْنَا بِمَا تَشَكَّيْتِ

* * *

= فقلت له: من أشعر أهل الإسلام؟ فقال: أتري من إذا شئت هزل، وإذا شئت جد؟

قلت: من؟ قال: مثل جرير حين يقول في النسب:

إِنَّ الَّذِينَ غَدَّوْا بِلُبِّكَ غَادِرُوا وَشَلَّأَ بَعِينِكَ مَايزَالُ مَعِينَا
 غَيْضُنْ مِنْ عَبْرَاتِهِمْ وَوَقَلْنِي لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهُوَى وَلَقِينَا

ثم قال حين جد:

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَسْكَرَ تَغْلِبًا جَعَلَ النِّسْبَةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
 مُضَرُّ أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْدِنَا
 هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةٌ لَوْ شِئْتُ سَأَقْتِكُمْ إِلَيَّ قَطِينَا

ومن المحدثين هذا الحديث الذي يتناول شعره من كمة. فقلت: من؟ قال:

أبو العتاهية. قلت: في ماذا؟ قال: قوله: الله بيني.. الأبيات - بلفظ ألقني حبا في

البيت الرابع - . ثم قال حين جد: ومهمه قد قطعت طامسه.. ق ٤٨ ص ٥٠٩.

وفي مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٥ - عبد الحميد ط ٣ » البيت الأول: الله بيني..

في خبر القطعة الآتية ٤٨: ومهمه..

(٤٦) * البيت عن العقد الفريد « ج ٦ ص ٧٨ أحمد أمين، ج ٧ ص ٨٤ العريان، في عرض

حديث عن المبرد: « فما أحسبه لحقه هذا الاسم « المبرد » الا لبوده وقد نخير لأبي

العتاهية أشعاراً تقتل من بورها، وشنتها وقرطها بكلامه فقال: ومن شعر أبي العتاهية

المستظرف عند الطرفاء، المتضير عند الخلفاء، قوله: يا قُرَّةَ الْعَيْنِ.. البيت. وقوله: آه

من وجدني.. البيتان ق ٢٣ ص ٤٨٨.

٤٧

وقال* : [من البسيط]

١ لا بَارَكَ اللهُ فَيَمُنْ كَانَ يُخْبِرُنِي أَنَّ الْمُحِبِّينَ فِي لَهْوٍ وَلَذَاتِ
 ٢ لَمَوْتَةٍ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ وَاحِدَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ لِقَاءِ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ

٤٨

وقال يمدح المهدي* : [من المنسرح]

١ وَمَهْمَةٍ قَدْ قَطَعَتْ طَامِسَهُ قَفْرٍ عَلَى الْهَوْلِ وَالْمُحَامَاةِ

(٤٧)* البيتان عن أخبار النساء المنسوب لابن القيم الجوزية « ص ٢٧ - باب يذكر فيه من صيره العشق الى الاخلاط والجنون » .

(٤٨)* الأبيات في الاغانى « ج ٤ ص ٥٨ - دار الكتب » وتقدم خبرها في خبر القطعة السابقة ٤٥ ص ٥٥٥ .

وهي في مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٥٧ » ، وخبرها فيه : « أخبرنا ابو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن الدامغاني بجلب قال : أخبرنا أبي أبو منصور جعفر ببغداد قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن سوار قال أخبرنا أبو الحسين بن رومة قال أخبرنا أبو سعيد السيرا في قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا الزبير ، يعني ابن بكار ، قال حدثني جعفر بن الحسين اللهي قال : أرسل أمير المؤمنين المهدي يوماً إلى أبي العتاهية فدعاه فقال أنت الذي تقول في عتبة :

الله بيني وبين مولاتي أبدت لي الصد والمالات

متى وصلتك حتى تنكر صدّها عنك؟ قال يا أمير المؤمنين أنا الذي أقول : ياناق . الابيات الثلاثة : ٤ ، ٥ ، ٧ . قال : فأطرق ملياً وجعل ينكت بقضيب كان في يده ، ثم رفع رأسه فقال : أنت الذي تقول :

ألا ما لسيدتي مالها لقد سكن الحب سربالها =

٢ بِحَرَّةٍ جَنْرَةٍ عَذَابِرَةٍ حَوْصَاءَ عَيْرَانَةَ عَلَنَدَاةٍ
٣ تَبَادِرُ الشَّمْسِ كُلَّمَا طَلَعَتْ بِالسَّيْرِ تَبْنِي بِذَلِكَ مَرَضَاتِي
٤ يَا نَاقُ خُبِّي بِنَا وَلَا تَعْدِي نَفْسَكَ مِمَّا تَرَيْنَ رَاحَاتِ

= ما يدريك ما في سرهاها؟ فقال يا أمير المؤمنين : وأنا الذي أقول : أنته الخلافة متقادة..
أذيلها « ق ١٩٧ » . قال فنكتس رأسه ونكت بقضيبه ثم رفع رأسه فسأله عن شيء فعي بجوابه فأمر به فجلد ، ثم أخرج مجلداً فلقي عتبة على الباب فقال :
بِخِ بَخِ يَعْتَبَ مَنْ مِثْلَكَ قَدْ قَتَلَ الْمَهْدِيَّ فِيكَ قَتِيلٌ
قال فدخلوا فأخبروا المهدي بما قال ، فضحك ثم أمر له بعشرين ألف درهم فأخذها فلما
خرج كان على الباب المرابطة ، فقسمتها فيهم . فأخبر المهدي بذلك فدعاها فقال له ما الذي
حملك على أن أكرمك بكرامة فقسمتها فقال : يا أمير المؤمنين ما كنت لأكل ثمن من
أحببت . فأطلقها له وتقدم إليه ألا يبدرها .

والآيات الاربعة « ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٦ » في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٦ -
عبد الحميد ط ٣ ، وخبرها فيه ، في أوله ، على نحو مما تقدم عند ابن العديم ، برد البيت
ألا مالسيدي .. إلى أصله :

ألا مالسيدي ماها أدلت فأحول لإدالها
وجارية من جواري الملو كقداسكن الحسن سرهاها

ثم يختلف عن ابن العديم بعد البيت : بَخِ بَخِ .. قتيلاً . فيكون حديثه : « فتفرغرت
عينها ، وفاض دمعها ، وصادفت المهدي عند الخيزران فقال : ما عتبة تبكي ؟ قالوا له :
رأت أبا العتاهية مجلداً ، وقال لها كيت وكيت ، فأمر له بمخمين ألف درهم ففرقها أبو
العتاهية على من كان بالباب . فكتب صاحب الخبر بذلك ، فوجه إليه : ما حملك .. ثمن من
أحببت . فوجه إليه بمخمين ألفاً أخرى ، وحلف عليه ألا يفرقها ، فأخذها وانصرف .
وقد أوردت (ل) الآيات والخبر موجزاً عن الاغانى من دون عزو .

(٤) في مروج الذهب هذه الرواية التي لا تتقي مع آخر البيت : يا ناق حشني بنا ولا
تتهي نفسك فيما . وفي هامشه : يا ناق جدي بنا . وفي بعية الطلب : يا ناق سيدي بنا . وفي
(ل) : يا ناق حشني ولا تتهي . وفي هامشها : « و يروي : خبني بنا ولا تعدي » .

٥ حَتَّى تُنَاقِي بِنَا إِلَى مَلِكٍ تَوَجَّهَ اللَّهُ بِالنَّمَابَاتِ
٦ عَلَيْهِ تَاجَانِ فَوْقَ مَفْرَقِهِ تَاجُ جَلَالٍ وَتَاجُ إِخْبَاتِ
٧ يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مُبَارَاتِي
٨ مَنْ مِثْلُ مَنْ عَمَهُ الرَّسُولُ وَمَنْ أَخْوَالُهُ أَكْرَمُ الْخَوْلَاتِ

٤٩

وقال في تشبيه البنفسج* : [من البسيط]

١ وَلَا زَوْرَدِيَّةٍ تَزْهُو بِزُرْقَتِهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ اليَوَاقِيتِ

٥ - في مروج الذهب : حتى تجيئني بنا . وفي هامشه : توجه الله بالكرامات . وعند ابن العديم : حتى تنيخي بنا . وفي هامش (ل) إشارة إلى رواية المسعودي متناً وهامشاً .

٦ - في مروج الذهب : تاج جمال .

٧ - في بغية الطلب : كلما صفقت .

(٤٩) * البيتان وثالث قبلهما هو :

بنفسج جمعت أوراقه فحكى كحللاً تشرب دمعاً يوم تشيت

في معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٥٦) منسوبة إلى ابن الرومي . وبعدها : « والشاهد فيها كون المشبه به نادر الحضور في الذهن عند حضور المشبه فإن صورة اتصال النار بأطراف الكبريت يندر حضورها في الذهن عند حضور صورة البنفسج ، فيستطرف لمشاهدة عناق بين صورتين متباعدين غاية التباعد فإنه أراك شهباً لنبات غض يرف ، وأوراق رطبة من لب نار استولى عليه اليبس . ومبنى الطبائع على أن الشيء إذا ظهر من موضع لم يُعهد ظوره منه كان ميل النفوس إليه أكثر ، وهي بالشغف به أجدر . وهذان البيتان من نادر التشبيه وغريبه . »

والبيتان في شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٦) ، لأبي العتاهية على أنها من رائق شعره .

وهما كذلك في نفحات الأزهار للنابلسي (ص ٢٦٧ - بولاق) ، في حديث عن التشبيه

لعله مستقى ، تقدم في معاهد التنصيص بشيء من إيجازٍ وشيء من زيادة . فانظره هناك .

١ - في معاهد التنصيص : وسط الرياض .

٢ كَأَنَّهَا وَرِقَاقُ الْقُضْبِ تَحْمِلُهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيَّتِ

٥٠

وقال* : [من السريع]

١ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ بَلِيَّاتٍ أَدْفَعُ آفَاتِ بَآفَاتِ

٥١

وقال* : [من الرجز]

١ يَعْمَرُ بَيْتُ بَحْرَابِ بَيْتِ يَعِيشُ حَيُّ بَثْرَاثِ مَيْتِ

٥٢

وقال* : [من الوافر]

١ فَلَا أَنَا رَاجِعٌ مَا قَدْ مَضَى لِي وَمَا أَنَا دَافِعٌ مَا سَوْفَ يَأْتِي

٥٣

وقال* : [من المتقارب]

١ عَلَى سُرْعَةِ الشَّمْسِ فِي مَرَّهَا دَبِيبُ الْخُلُوقَةِ فِي الْجِدَّةِ

- ٢ - في معاهد التنصيص : كأنها وضعاف . وفي هامشه : كأنها فوق قامات ضعفن بها . وفي نفعات الأزهار : كأنها فوق قامات نهضن بها .
- (٥٠) * البيت عن خاص الخاص للثعالبي « ص ٨٧ - السعادة » بالحبر التالي : « وقال - أي الجاحظ - دخلت يوماً على أبي إسحاق النظام وفي يده قدح دواء يريد أن يشربه وهو يتكرهه ويعبس له وجهه فقال لي يا أبا عثمان : صدق والله صديقك - يعني أبا العتاهية - في قوله : أصبحت .. البيت » .
- (٥١) * البيت عن شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٣١٧ - الحلبي » .
- (٥٢) * البيت عن شرح نهج البلاغة « ج ٢ ص ٢٥٠ - الحلبي » .
- (٥٣) * البيت عن معاهد التنصيص « ج ١ ص ٨٦ » في خبر طويل يجعل منه أصل بيت أبي نواس : فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السمسم .

٥٤

[من الطويل]

وقال * :

١ إذا ما رأيتم ميتين جزعتم وإنا لم تروا مثلهم إلى صبواتها

••

[من مجزوء الكامل]

وقال * :

١ المرء دنيا نفسه فإذا انقضى فقد انقضت
 ٢ تغتاله في غيبه وتعود فيمن خلفت
 ٣ ما خير مريضة بكاء من الموت تفطم من غدت
 ٤ بينا تزين صلاحه إذ أفسدت ما أصلحت

* * *

(٥٤) * البيت في الحيوان (ج ٦ ص ٥٠٧ - مارون) ،

وهو في أمالي المرتضى (ج ٢ ص ٧٥ - السعادة) ، بالخبر التالي : « ولعروة بن أذينة :

ترونا الجنائز مقبلات ونسهُو حين تخفى ذاهبات
 كروعة ثلثة لمغار ذنب فلما غاب عادت واتعات

.. أخذه أبو العتاهية فقال : إذا ما رأيتم ميتين فزعتم وإن غيبوا ... »

(٥٥) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم (اللوحة ١٧٤) ، وخبرها فيه : « أخبرنا

أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الكاشغري وأبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغداديان

بجلب وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني بها قالوا : أخبرنا أبو الفتح

محمد بن عبد الباقي بن النبطي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، قال أخبرنا

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري

قال أنشدنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، أظنه لأبي العتاهية : المرء دنيا .. الأبيات . »

قافية الجيم *

٥٦

وقال * :

[من الطويل]

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | خَلِيلِيَّ إِنِّ أَهْمَمَّ قَدْ يَتَفَرَّجُ | وَمَنْ كَانَ يَبْغِي الْحَقَّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ |
| ٢ | وَذُو الْغَيْشِ مَرْهُوبٌ وَذُو النُّصْحِ آمِنٌ | وَذُو الطَّيْشِ مَدْخُوضٌ وَذُو الْحَقِّ يَفْلُجُ |
| ٣ | وَذُو الصَّدْقِ لَا يَرْتَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمٌ | عَلَى طُرُقَاتِ الْحَقِّ وَالنُّجُورُ أَعْوَجُ |
| ٤ | وَأَخْلَاقُ ذِي التَّقْوَى وَذِي الْبِرِّ فِي الدُّجَا | لَهِنَّ سِرَاجٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُسْرِجُ |
| ٥ | وَلذَاتُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِيضٌ تَقِيَّةٌ | وَأَلْسُنُ أَهْلِ الصَّدْقِ لَا تَتَلَجَّلُجُ |
| ٦ | وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ | وَلَيْسَ لَهُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ مَخْرَجُ |
| ٧ | أَلَا دَحْرَتْ مِنَّا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ | وَنَحْنُ سَنَمْضِي بَعْدَهُنَّ وَنَدْرُجُ |
| ٨ | أَلَا إِنَّ أَمْلاكَآ سَمَتْ وَتَبَهَّجَتْ | وَلِكُنَّ بَادَتْ وَبَادَ التَّبَهُّجُ |
| ٩ | أَلَا عَرَّتِ الدُّنْيَا رِجَالًا عَمِدَتُهُمْ | أَلَا رُبَّمَا رَاحُوا عَلَيْهَا وَأَذَلُّجُوا |
| ١٠ | رُوَيْدَكَ إِذَا الْقَصْرِ فِي شُرْفَاتِهِ | فَإِنَّكَ عَنْهُ تُسْتَحْتُ وَتُزَعَّجُ |
| ١١ | وَإِنَّكَ عَمَّا آخِرَتُهُ لَمَزْحَلِقُ | وَإِنَّكَ عَمَّا فِي يَدَيْكَ مُخْرَجُ |

(٥٦) * القصيدة بروايتها هذه من جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام للشيرازي « مصورة المجمع العلمي العربي - الباب السادس في الزهد ». وقد تقدم منها في الديوان « القطعة ٩٤ ص ٩٢ » أحد عشر بيتاً . وآثرنا لإيرادها هنا كاملة بروايتها هذه .

- ٥١٣ -

أبو الغمامية (٣٣)

- ١٢ تَذَكَّرْ وَلَا تَنْسَ الْمَعَادَ وَلَا تَكُنْ
١٣ وَلَا تَنْسَ إِذْ أَنْتَ الْمَوْلُودُ حَوْلَهُ
١٤ وَلَا تَنْسَ إِذْ أَنْتَ الْمَسْجِيُّ بِشَوْبِهِ
١٥ وَلَا تَنْسَ إِذْ أَنْتَ الْمَعزَّى قَرِيبَهُ
١٦ وَلَا تَنْسَ إِذْ يَهْدِيكَ قَوْمٌ إِلَى الثَّرَى
١٧ وَلَا تَنْسَ إِذْ قَبْرٌ وَإِذْ مِنْ تَرَابِهِ
١٨ وَلَا تَنْسَ إِذْ بَيْنُ بَعِيدٍ وَإِذْ أَدَا
١٩ وَلَا تَنْسَ إِذْ تَكْسِي غَدَاً مِنْكَ وَحِشَةً
٢٠ وَلَا بُدَّ مِنْ بَيْتٍ أَتَقَطَعِ وَوَحْدَةً
٢١ وَلِلغِيِّ أحياناً سَبِيلٌ مُشَبَّهُ
٢٢ وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَوْ تَوَخَّتْ يَقِينَهَا
٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجِدَّ يَبْرِقُ صَفْوَهُ
٢٤ أَلَا رَبُّ ذِي طَمَرٍ غَدَاً فِي كَرَامَةٍ
٢٥ لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بَدَارٌ إِقَامَةٌ
٢٦ وَكَمْ خَامِدٍ تُخْفِيهِ ضَغْطَةُ حُفْرَةٍ
٢٧ إِذَا مَا أَنْقَضَى لَهُمْ أَمْرِيءَ فَكَأَنَّهُ
- كَأَنَّكَ مُخَلِّي لِلْمَلَاعِبِ مُمَرِّجُ
وَنَفْسِكَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَائِحِ تَخْرُجُ
وَإِذْ أَنْتَ فِي كَرْبِ السِّيَاقِ تُحَشِّرُجُ
وَإِذْ أَنْتَ فِي بَيْضٍ مِنَ الرِّبْطِ مُدْرَجُ
إِذَا مَا هَدَوْكَاهُ أَنْتَنُوا لَمْ يَعْرِجُوا
عَلَيْكَ بِهِ رَدْمٌ وَلَيْنُ مُشْرِجُ
لَهُ سَبَبٌ لِلصَّرْمِ دُونَكَ مُدْمِجُ
بِجَالِسٍ فِيهِنَّ الْعَنَّاكِبُ تَنْسِجُ
وَإِنْ سَرَّكَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمُدْبِجُ
وَلَكِنْ سَبِيلُ الرُّشْدِ أَهْدَى وَأَبْهَجُ
لَتَصْفُو عَلَى رُوحِ الْحَيَاةِ وَتَمْلِجُ
وَإِنْ كَانَ أحياناً بِهِ الْهَزْلُ يُمَزَجُ
وَمَلِكٌ بِبَيْجَانِ الْهَوَانِ مُتَوِّجُ
وَإِنْ زَبْرُ الْغَاوُونَ فِيهَا وَزَبْرَجُوا
وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَصِيحُ وَيُرْهِجُ
تَحَسَّفُ زَهْرًا أَوْ كِتَابٌ يَجْمَعُ

- ١٢ - في الأصل : كأنك محلا . وممرج : من أمرج الدابة تركها ترعى حيث شاءت .
١٧ - لعلتها في الأصل : رزم .
١٨ - لم استبن البيت : واذا اذى ؟

قافية الهاء

٥٧

وقال* : [من الخفيف]

١ عاذلي في المدامِ غيرَ نصيحٍ لا تلمني على شقيقةِ رُوحِي
 ٢ لا تلمني على التي فتنتني وأرتني القبيحَ غيرَ قبيحِ
 ٣ إنَّ بذلي لها لبذلُ جوادٍ وأقتناني لها أقتناه شحيحِ

٥٨

وقال* : [من الخفيف]

١ شيمٌ فتحت من المجدِ ما قد كان مستغلقاً على المداحِ

٥٩

وقال يداعب المهدي* : [من السريع]

١ يا لابسَ الوشيِ على شيبهِ ما أقبِحَ الأشيبَ في الداحِ

(٥٧)* الأبيات عن البديع لابن المعتز «ص ٤٣، ٤٤». والثالث في الأشباه والنظائر للخالدين «ج ١ ص ٦٧ - اللجئة». ١ - في البديع : : غيرُ.

(٥٨)* البيت في الصبح المنبي «ص ١٣٨ - دمشق»، وفي الإبانة للعبدي «ص ٩٢ - ذخائر العرب».

(٥٩) ١ - في الأغاني ومختاره ومعاهد التنخيص : على ثوبه . . وفي الأغاني : في الراح .

وفي مختار الاغاني : بالداح. وفي معاهد التنخيص : بالراح. وما هنا عن المحاسن والمساوي. والداح : الوشي والنقش .

* الأبيات وخبرها في المحاسن والمساوي للبيهقي «مساوي» من استدعى الهجاء ومن =

٢ لَوْ شِئْتَ أَيْضًا جَلْتَ فِي خَامَةِ فِي وَشَاحِينَ وَأَوْضَاحِ
 ٣ كَمْ مِنْ عَظِيمِ الْقَدْرِ فِي نَفْسِهِ قَدْ نَامَ فِي جُبَّةٍ مَلَّاحِ

= هجا نفسه ج ١ ص ٤٢٣- أبو الفضل إبراهيم ، ، وفي الاغانى « ج ٤ ص ٤٨، ٤٩ - دار الكتب ، وفي مختاره ص ٣٤ ، وفي معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٨٩ ، بخلافات يسيرة في الرواية .
 والمليك ما في الاغانى : « أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العنزري قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثني أبو خيثم العنزري ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال حدثني أبو العتاهية قال : أخرجني المهدي معه الى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير ففترق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقوا ، وعرض لنا واد جرات وتقيمت السماء وبدأت تمطر فتحيرنا ، وأمرنا على الوادي فإذا فيه ملاح يُعبر الناس . فلجأنا إليه فسألناه عن الطريق ، فجعل يضحك وأبنا ويُعجزنا في بدلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعدنا ، ثم أدخلنا كوخاً له . وكاد المهدي يموت برداً ، فقال له : أعطيك بجبتي هذه الصوف ؟ فقال نعم ، فغطاه بها ، فتماسك قليلاً ونام . فافتقده غلاماً وتبعوا أثره حتى جاؤنا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب ، وتبادر الغلمان فنجوا الجبة عنه وألقوا عليه الحزء والوشى . فلما اتبه قال لي : وَيَعَكَ ! ما فعل الملاح ؟ فقد والله وجب حقه علينا . فقلت : هرب والله خوفاً من قبح ما خاطبنا به . فقال : إننا لله ! والله لقد أردت أن أغشيه ؛ وبأي شيء خاطبنا ! نحن والله مستحقون لا قبح مما خاطبنا به ! بجيأتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين ، كيف تطيب نفسي بأن أهجوك ! قال : والله لا تفعلن ، فإني ضعيف الرأي مُعزَمٌ بالصيد ، فقلت : يا لابس الوشى . . البيت . فقال زدني بجيأتي ! فقلت : لو شئت . . البيت . فقال : ويلك ! هذا معنى سوء يرويه عنك الناس ، وأنا استأهل . زدني شيئاً آخر . فقلت : أخاف ان تغضب . قال : لا والله . فقلت : كم من عظيم القدر . . البيت . فقال : معنى سوء ، عليك لعنة الله ! وقمنا وركبنا وانصرفنا .

٢ - في مختار الاغانى : في حلة .

وقال في صالح الشهرزوري*

[من الطويل]

١ أَعْيَنِي جُودًا وَأَبْكَيًا وَدَّ صَالِحٍ وَهَيْجًا عَلَيْهِ مَعُولَاتِ النَوَائِحِ
٢ فَمَا زَالَ سُلْطَانًا أَخْ لِي أَوْدُهُ فَيَقْطَعُنِي جُرْمًا قَطِيعَةً صَالِحِ

(٦٠) * البيتان في الأغاني (ج ٤ ص ٩٧ - دارالكتب، وخبرهما فيه : « أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال : أنشدني محمد بن أبي العتاهية لأبيه يعاتب صالحاً هذا في تأخيره قضاء حاجته : أعيني جوداً .. البيتين » . ويوضح أمر البيتين ويجلو معناهما أن نعرف صلة الشاعر بصالح هذا من خلال الخبر السابق في الاغاني . وقد جاء هذا الخبر في هامش القطعة ١٢٤ من الديوان (ص ٤٠٠) ، وفي هامش القطعة • من التكملة (ص ٤٧٧) .

وقد أوردت (ل) البيتين والخبر موجزاً من غير عزو .

٢ - في (ل) : حزماً . وفي هامش الأغاني : حزماً .

قافية الدال

٦١

وقال على لسان زبيدة مخاطب المأمون* :

١ أَلَا إِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يُدْنِي وَيُبْعِدُ وَيُؤْنِسُ بِالْأَلْفِ طَوْرًا وَيُفْقِدُ

(٦١) ١- في مختار الأغاني والامالي ومعاهد التنصيص و (ل) : صرف الدهر . وفي الثلاثة الأخيرة : وبتع بالالف . وفي مختار الأغاني ووحده : طراً . ورواية . الشطر الثاني في العقد : وللدَّهر أيامٌ تُذمُّ وتُحمدُ

* الأبيات في كتاب بغداد لابن طيفور ص ١٩٠ ، بالخبر التالي : «حدثني أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن ميمون قال حدثني أبي قال : لما قدم المأمون بغداد بعثت أم جعفر إلى أبي العتاهية : أحب أن تقول أبياتاً تعطف بها أمير المؤمنين عليّ ، فبعث إليها بهذه الأبيات : ألا . قال : فبعثت بها إلى المأمون فلما قرأها بكى وزاد في اللطافها ورق لها وعطف عليها . وهي كذلك في الامالي ج ٢ ص ١٩١ ، وخبرها : «قال وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا أبو جابر محرز بن جابر قال حدثنا أبي قال : أرسلت أم جعفر زبيدة إلى أبي العتاهية أن يقول على لسانها أبياتاً يستعطف بها المأمون فتأبى ، ثم أرسل إليها هذه الأبيات : ألا ان صرف الدهر . فلما قرأها المأمون استحسناها وسأل عن قائلها ، فقيل : أبو العتاهية ، فأمر له بعشرة آلاف درهم ، وعطف على زبيدة وزاد في تكريمها وأثرها .»

وفي الأغاني ج ٢١ ص ١٢ - السامي : «حدثني محمد بن موسى قال حدثنا جعفر بن الفضل بن الكاتب قال : أحست زبيدة من المأمون بجفاء فوجهت إلى أبي العتاهية تعله بذلك وتأمره أن يفعل فيه أبياتاً تعطفه عليها فقال : ألا إن ريب الدهر . . الأبيات . فحسن موقع الأبيات منه ، وعادها المأمون إلى أكثر مما كان لها عليه .»

٢ أَصَابَتْ رِيْبَ الدَّهْرِ مِنِّي يَدِي يَدِي فَسَلَّمْتُ لِلْأَقْدَارِ وَاللَّهُ أَحْمَدُ
٣ وَقُلْتُ لِرِيْبِ الدَّهْرِ: إِن هَلَكْتُ يَدُ فَقَدْ بَقِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِي يَدُ
٤ إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعْفَرٌ لَمْ يَفْقَدْهُ وَمُحَمَّدٌ

وفيه ، عقب ذلك ، الخبر التالي : « وجدت في كتاب محمد بن الحسن الكاتب : حدثني هارون بن محارق قال حدثني أبي قال ظهرت لأم جعفر جفوة من المأمون فبعثت إليّ بأبيات وأهوتني أن أغني فيها المأمون اذا رأيتة نشيطاً وأسنت لي الجائزة وكان كاتبها قال الأبيات ، ففعلت . فسألني المأمون عن الخبر فعرفته ، فبكي ، ورق لها ، وقام من وقته فدخل إليها فأكب عليها وقبلت يديه وقال لها : يا أمّ ، ما جفوتك تعمداً ولكن شغلت عنك بما لا يمكن إغفاله . فقالت يا أمير المؤمنين اذا حسن رأيك لم يوحشني شغلك . وأتم يومه عندها . الأبيات : ألا إن ريب الدهر . البيت . وذكر باقي الأبيات مثل ما في الخبر الاول . ونحو من ذلك موجزاً في مختار الاغانى « ص ٤٩ - السلفية » .

وفي العقد الفريد « ج ٣ ص ٢٦١ أحمد امين ، ص ٢١٥ العربيان » : « لما قتل المأمون اخاه محمد بن زبيدة أرسلت أمه زبيدة ابنة جعفر إلى أبي العتاهية أن يقول أبياتاً على لسانها للمأمون فقال : ألا ان ريب .. الأبيات « ثلاثة » ، باستثناء الثاني .

وفي معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٨ » الأبيات الأربعة والخبر عن ابن الأنباري بغير ألفاظه التي جاءت في الأماي . وقد أوردت (ل) الأبيات .

٢ - ليس البيت الثاني في العقد . وفي كتاب بغداد والاعغانى : لريب . وفي مختار الاغانى أصاب لريب . وفي (ل) : بالاقدار . وفي هامشها : « و يروى : أصابت لريب .. فسلمت للاقدار » .

٣ - عند ابن طيفور وفي الاغانى : ان ذهب يد . وفي العقد ومتن (ل) : أقول لريب الدهر إن ذهب يد . وفي هامشها : « و يروى : وقلت .. ان هلكت » . وفي مختار الاغانى : ان سلمت يد . وعند ابن طيفور : فقد بقيت والله يادهر لي يد .

٤ - في العقد وهامش (ل) : لم يهلكا . وفي معاهد التنصيص ومتن (ل) : ولي جعفر لم يفتقد محمد .

٦٢

وقال يهجو يزيدَ بنَ مَعْنٍ* [من الوافر]

- ١ بِي مَعْنٍ وَيَهْدِمُهُ يَزِيدُ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
- ٢ فَمَعْنٌ كَانَ لِلْحُسَادِ غَمًّا وَهَذَا قَدْ يَسْرُ بِهِ الْحَسُودُ
- ٣ يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنَعٍ وَبُخْلِ وَيَنْقُصُ فِي النَّوَالِ وَلَا يَزِيدُ

٦٣

وقال* : [من البسيط]

- ١ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُزَادٌ وَمُنْتَقَصٌ فَالْخَيْرُ مُنْتَقَصٌ وَالشَّرُّ مُزَادٌ
- ٢ فَمَا أَسْأَلُ عَنْ قَوْمٍ صَحْبَتُهُمْ ذَوِي مَحَاسِنَ إِلَّا قِيلَ قَدْ بَادُوا
- ٣ وَلَا أَسْأَلُ عَنْ قَوْمٍ عَرَفْتُهُمْ ذَوِي مَسَاوِيءٍ إِلَّا قِيلَ قَدْ زَادُوا
- ٤ فَالْخَيْرُ لَيْسَ بِمَوْلُودٍ لَهُ وَلَدٌ لَكِنَّ لَهُ مِنْ بَنَاتِ الشَّرِّ أَوْلَادٌ

(٦٢)* الأبيات في الاغانى « ج ٤ ص ٢٥ - دار الكتب ، وخبرها : « قال الصولي حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى قالوا : لما اتصل وجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن وكثر غضب أخوه يزيد بن معن من ذلك ، وتوعد أبا العتاهية ، فقال فيه قصيدته التي أولها : بنتى معن .. . وهي فيه مرة أخرى « ج ١٥ ص ٢٨١ - دار الكتب ، بالسند التالي : « أخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى . وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني جبلة بن محمد قال لما اتصل .. بخبر مماثل . »

(٦٣)* الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٨ ، بالخبر التالي : « أخبرنا أبو هاشم بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد السمعاني عبد الكريم بن محمد قال سمعت عبد الله بن عمر يعني الاصطخري يقول سمعت أبا طاهر الرازي يقول سمعت عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد أبا طاهر الصوفي يقول سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن =

٦٤

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ أُوخِيَ لَا تَنْسَ الْقُبُورَ رَ فَإِنهَا لَكَ مَوْعِدُ
٢ وَكَانَ شَيْئاً لَمْ تَنْلَهُ الْعَيْنُ سَاعَةً يُفْقَدُ

٦٥

وقال يسأل الرشيد* : [من الرمل]

١ يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أُرْشِدْنِي إِلَى وَجْهِ نُجْحِي لَا عَدِمْتَ الرُّشْدَا
٢ لَا أَرَاكَ اللَّهُ سُوءاً أَبَداً مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنٌ أَحْداً
٣ أَعِنِ الْخَائِفَ وَأَرْحَمْ صَوْتَهُ رَافِعاً نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا
٤ وَأَبْلَايَ مِنْ دَعَاوَى أَمَلٍ كُلِّمَا قُلْتُ تَدَانِي بَعْدَا
٥ كَمْ أُمَّتِي بَعْدَ بَعْدٍ غَدَا يَنْفَعُ الْعُمُرُ وَلَمْ أَلْتَقِ غَدَا

= محمد بن النعمان النحوي الأنباري قال سمعت أبي بكر أحمد قال سمعت أبي جعفر محمد
« كذا » يقول سمعت أبي الحسن علي « كذا » يقول سمعت أبي سعيد محمد بن النعمان
يقول أنشدني أبو العتاهية لنفسه : الحير والشر .. الاييات .

(٦٤) * البيتان عن التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢٨٩ - مجموعة ذكرى جيب » ، بضبط : يُفْقَدُ

(٦٥) * الاييات عن الاغانى « ج ٤ ص ٦٥ - دار الكتب » : « ولا في العتاهية في الرشيد
لما حبسه أشعار كثيرة منها قوله : يا رشيد .. الاييات » . وهي في (ل) .

(١) يتخالف البيتان ترتيباً في مختار الأغانى « ص ٤١ - السلفية »

٣ - في هامش الاغانى : كذا في جميع النسخ ، ولعله : آمين الخائف .

• - في الاغانى : كم أمتي .

٦٦

وقال* : [من المنسرح]

- ١ أَكَلُ طُولِ الزَّمَانِ أَنْتَ إِذَا جِئْتِكَ فِي حَاجَةٍ تَقُولُ غَدًا
- ٢ لَاجَلَ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ وَلَا عِنْدَكَ مَا عِشْتُ حَاجَةً أَبَدًا

٦٧

وقال* : [من المتقارب]

- ١ وَأَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّهَا الْبَاخِلِيْنَ حَتَّى وَمِثْتُ ابْنَ سَلْمٍ سَعِيدًا
- ٢ إِذَا سِيلَ عُرْفًا كَسَا وَجْهَهُ ثِيَابًا مِنَ الْمَنَعِ صُفْرًا وَسُودًا
- ٣ يُغْبِرُ عَلَى الْمَالِ فِعْلَ الْجَوَادِ وَتَأْتِي خَلَاتِقُهُ أَنْ تَجُودَا

٦٨

وقال* :

هُنَّ يَنْتَقِيْنَنَا وَاحِدًا فَوَاحِدًا

(٦٦) * البيتان في عيون الاخبار « المجلد ٣ ص ١٤٤ ، وخبرهما : « اختلف أبو العتاهية الى الفضل بن الربيع في حاجة له زماناً فلم يقضها له فكتب : أكل .. البيتين .
وفي العقد الفريد « باب استنجاز المواعيد ج ١ ص ٢٩١ احمد امين ، ١٩٢٤ العربيان :
« وكتب أبو العتاهية الى رجل وعده بعدة ومطله بها : لا تجعل .. البيت ، وبعده البيت التالي :
ما جئت في حاجة أمر بها إلا تناقلت ثم قلت غدا
والبيتان في مسرح الميوت « ص ٢٩١ ، واولهما : أكل يوم طول الزمان اذا
وهما في (ل) على نحو ما في العقد . وفي مامشها الاشارة الى رواية مسرح الميوت دون عزو .
(٦٧) * الايات عن كتاب البديع لابن المعتز « ص ٦٢ ، ٦١ ، وهي فيه شاهد لحسن الخروج
من معنى الى معنى .

(٦٨) * البيت أحد بيتين في الشعر والشعراء ، وتقدما في الصفحة ب ، من مقدمة ابن عبد البر =

وقال يهجو عبد الله بن معن بن زائدة* :

[من مجزوء الخفيف]

- ١ جَلَدْتَنِي بِكَفِّهَا بِنْتُ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ
- ٢ جَلَدْتَنِي فَأَوْجَعَتْ بِأَبِي تَلَكَّ جَالِدَةَ
- ٣ وَتَرَاهَا مَعَ الْخَصِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدَةَ
- ٤ تَتَكَبَّرُ كُنَى الرَّجَا لِي بِعَمْدٍ مُكَايِدَةَ

= والبيت في طبقات ابن المعتز « ص ٢٢٩ - فرّاج ، بالخبر التالي والرواية المخالفة :
 « وحدثني المعروسي الكوفي قال : حدثني محمد بن زياد - وكان يروي لأبي العتاهية
 شعراً كثيراً - قال : جلس أبو العتاهية يوماً الى قصار فسمع صوت الكدّين [مدقّة
 القصار] فقال باقتداره شعراً على إيقاعه ، منه هذا البيت :

المنون مَفْنِيَاتٍ وَاحِدًا فَوَاحِدًا

كأنه نظر الى القصار أخذ ثوباً بعد ثوب ، فشبهه بأخذ الموت لإنساناً بعد انسان
 وأخذ الوزن من وقع الكدّين .

(٦٩) * الأبيات في الاغانى في موضوعين : أحدهما في « ج ١٥ ص ٢٧٨ - دارالكتب ، وقد تقدم
 خبرها في هامش القطعة ٢٥ من الصفحة ٤٩٠ . وهي هناك أربعة أبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ .
 والآخر : في « ج ٤ ص ٢٥ - دارالكتب ، وخبرها : « حدثنا الصّوليّ قال حدثنا محمد بن
 موسى قال حدثني سليمان المدائني قال : احتال عبد الله بن معن على أبي العتاهية حتى
 أخذ في مكانٍ فضربه مائة سوط ضرباً ليس بالمبرّح غَيِظاً عليه ، وانما لم يعنف في
 ضربه خوفاً من كثرة من يُعنى به . فقال أبو العتاهية يهجوهُ : جلدتني .. الأبيات الستة .
 وقد جمع معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٢ ، بين روايتي الاغانى .

(٢) في معاهد التنصيص والاعغانى « ج ١٥ ، : جلدتني بكفها . وفيه وحده : بأبي أنت . .

(٤) في معاهد التنصيص : لعمدٍ

٥ جَلَدْتَنِي وَبَالَغْتَ مِائَةَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
 ٦ أَجْلِدِينِي وَأَجْلِدِي إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَةٌ

٧٠

وقال * : [من مجزوء الرمل]

١ إِنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٌ
 ٢ شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ

٧١

وقال بمدح المهدي * : [من مجزوء الكامل]

١ أَنْتَ الْمُقَابِلُ وَالْمُدَا بَرٌّ فِي الْمَنَاسِبِ وَالْعَدِيدِ
 ٢ بَيْنَ الْعُمُومَةِ وَالْخُؤُولَةِ وَالْأَبُوءَةِ وَالْجُدُودِ
 ٣ فَإِذَا أَنْتَمَيْتَ إِلَى أَبِيكَ فَأَنْتَ فِي الْمَجْدِ الْمَشِيدِ
 ٤ وَإِذَا أَنْتَمَى خَلٌّ فَمَا خَلٌّ بِأَكْرَمٍ مِنْ يَزِيدِ

(٦) في الاثغاني (ج ١٥) ، اجلدي اجلدي اجلدي . وفي معاهد التنصيص : اجلديني اجلدي اجلدي . وفي الاثغاني (ج ٤) : اجلديني و اجلدي - بوصل الهزمة - . وقطع الهزمة ضرورة لتقويم الوزن .

(٧٠) * البيتان عن الفرج بعد الشدة للتخوخي (ج ٢ ص ٢١٧ - العلامة) .

(٧١) * الابيات عن زهر الآداب (ص ٣٢٨ - البجاوي) ، وخبرها : « ولما قدمت عتبة بغداد قدم معها أبو العتاهية وتلطّف حتى اتصل بالرشيد في خلافة أبيه المهدي ؛ وتمكن منه ، وبلغ المهدي خبره فأحضره ، فقال : يا بئس ، أنت مستقتل ، وسأله عن حاله ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها : انت المقابل .. الابيات . . وعقب على البيت الرابع بقوله : « يريد يزيد بن منصور ، وكانت أم المهدي أم موسى بنت منصور الحميري » .

وقال حين عقد الرشيد ولاية المهدي لبنيه الثلاثة الامين والمأمون والمؤمن* : [من الطويل]

- ١ رَحَلْتُ عَنِ الرَّبْعِ الْمُحِيلِ قَعُودِي إِلَى ذِي زُحُوفِ جَمَّةٍ وَجُنُودِ
- ٢ وَرَاعٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أُمَّةٍ يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رَقُودِ
- ٣ بِالْوَيْةِ جِبْرِيلُ يَقْدُمُ أَهْلَهَا وَرَايَاتِ نَصْرِ حَوْلَهُ وَبُنُودِ
- ٤ تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَأَيَّنَ أَنَّهَا مُفَارِقَةٌ لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودِ
- ٥ وَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ بِفِتْيَةٍ ثَلَاثَةٍ أَمْلاكٍ وَوَلَاةٍ عُهودِ
- ٦ هُمْ خَيْرُ أَوْلَادٍ لَهُمْ خَيْرُ وَالِدٍ لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودِ
- ٧ بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ فَخَيْرُ قِيَامِ حَوْلَهُ وَقَعُودِ
- ٨ تَقَلَّبُ الْحَاظَ الْمَهَابَةَ يَنْهَمُ عُيُونُ ظِبْيَاءٍ فِي قُلُوبِ أُسُودِ
- ٩ جُدُودُهُمْ تَكْسُ أُنْتِ فِي أَهْلَةٍ تَبَدَّتْ لِرَاءِ فِي نُجُومِ سَعُودِ

(٧٢) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ١٠٤ - دار الكتب ، وخبرها فيه : وأخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن معاوية القرشي قال : لما عقد الرشيد ولاية المهدي لبنيه الثلاثة : الامين والمأمون والمؤمن ، قال أبو العتاهية : رحلت عن الربيع ... الأبيات . قال : فوصله الرشيد بصلة ما وصل بمنثها شاعراً قط .
 والبيتان السابع والثامن في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٠ - القدسي ، وتقدمتا : «أجود شيء قيل في الحسن مع الشجاعة من شعر المتقدمين ... ومن شعر المحدثين قول أبي العتاهية يمدح الرشيد وولده : بنو المصطفى هارون بين سريره . . . وذكر البيتين . بلفظ : يُقَلَّبُ .

وهما كذلك في نهاية الأرب ج ٣ ص ١٧٨ .

٧٣

وقال بمدح الامين* : [من الخفيف]

- ١ يا عمودَ الإسلامِ خَيْرَ عمودِ والذي صيغَ من حياءِ وجودِ
- ٢ والذي فيه ما يسلي ذوي الأحرزان عن كلِّ هالكٍ مَقْودِ
- ٣ وآلامينُ المهذبُ الهاشميِّ القرمُ تحضُّ الآباءِ محضُ الجدودِ
- ٤ إنَّ يوماً أراك فيه ليومٌ طلعتْ شمسُهُ بسعدِ السُّعودِ

٧٤

وقال* : [من الكامل]

- ١ شَهِدَتْ قُرَيْشٌ وَالْقَبَائِلُ كُلُّهَا بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٍ

(٧٣) * الأبيات في الاغانى « ج ٢١ ص ١١ - السامى ، وخبرها فيه : « أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العلاءي قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال : لما جلس الامين في الخلافة أنشده أبو العتاهية : يا بن عم النبي خير البريه . . الأبيات الأربعة « ق ٣٠١ ، قال ثم خرج الى دار أم جعفر فقالت له : أنشدني ما أنشدت أمير المؤمنين فأنشدها : فقالت ابن هذا من مدائحك في المهدي والرشيدي ، فغضب وقال : إنما أنشدت أمير المؤمنين ما يستملح ، وأنا القائل فيه : يا عمود الإسلام . . الأبيات الأربعة . فقالت له : الآن وفتيت المديع حقه ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم ، .
 وفي الاغانى « ج ٢١ ص ١٢ - السامى ، أن الأبيات تروى لعيسى بن زينب المراكبي . وانظر فيه الخبر - والقصة التي حوله .

(٧٤) * صدر البيت من الكامل وعجزه من الطويل . وهو عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٢ ، . وخبره فيه : « وقال أبو عبيد الله المرزباني حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني محمد بن موسى البربري قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن الحسن قال أخبرني =

وقال وقد أهدى الفضل بن الربيع نعلًا* : [من الكامل]

١ نَعْلٌ بَعَثْتُ بِهَا لِتَلْبَسَهَا تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ إِلَى الْمَجْدِ
٢ لَوْ كَانَ يَصْلُحُ أَنْ أُشْرُكَهَا خَدْيٌ جَعَلْتُ شِرَا كَمَا خَدْيِي

= محمد بن سعيد بن منصور خال المهدي قال : كان أبو العتاهية من أهل الكوفة وكانوا ستة إخوة يتصرفون في تجاراتهم وكان أبو العتاهية أوضعهم حالاً فقالت له أمته : كم تصبر على هذا الضرر؟ وفتنظر ما يكون من إخوانك؟ فلو صرت إلى بغداد . فأطاع أمرها وصار إلى بغداد ، واتخذ تحتاً يبيع فوقه العُدُوس [الطعام] . قال أبو العتاهية فحضرتني أبيات فلتتها في سعيد بن منصور ، قال لي : لو قلت شيئاً في أمير المؤمنين المهدي أو صلته إليه . فقلت أبياتاً على الدال منها : شهدت قريش ... البيت . فأمر لي بعشرة آلاف درهم فأخذتها . وانفتح لي الشعر فقلت فيه ، فأمر لي بمنلها حتى وصل إلي منه مائة ألف درهم . وكان سعيد بن منصور السبب في ذلك ، ثم انفتحت لي الأمور .

(٧٥) ١ - في طبقات ابن المعتز : لتلبسها قدماً تسير بها إلى المجد . وفي الاغانى : ليلبسها قرم بها يمشي . وفي العقد « العريان » : رجل بها . وفي أحسن ما سمعت : قدم لها درج . وفي نثر النظم : قدم بها تسعى .
٢ - في الشعر والشعراء : لو كان يحسن . وفي عيون الاخبار : لو كان يمكن .. جلدي .. خدي . وفي البيان : لو كنت أقدر . وفي طبقات ابن المعتز : لو كان يمكن . وفي أحسن ما سمعت : أن يشركها .

* البيتان في البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٢١ - هارون » بالخبر التالي : « وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمون عصا نبتع ، وعصا شريان ، وعصا آبنوس ، وعصاً أخرى كريمة العيدان ، شريفة الأغصان ، وأردية قطريّة ، وركاء يمانية ، ونعالاً سيبتية ، فقبل من ذلك عصا واحدة وردّ الباقي . وبعث إليه مرة أخرى بنعلٍ وكتب إليه في ذلك : نعل . »

= وهما في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٧ - شاکر » : « وبعث إلى بعض الملوك بنعل وكتب إليه : نعل .. البيتين » .

وفي عيون الأخبار « المجلد ٣ ص ٣٩ » : « وبعث أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع بنعل وكتب معها : نعل .. البيتين » .

وفي طبقات ابن المعتز « ص ٢٣٢ - فراج » : « وحدثني بعض أهل الأدب قال : أهدى أبو العتاهية إلى الرشيد نعلاً وكتب إليه : نعل .. » .

وفي العقد « ج ٦ ص ٢٨٣ احمدامين ، ج ٧ ص ٣١٩ العريان » : « وأهدى أبو العتاهية إلى بعض الملوك نعلاً وكتب معها : نعل .. » .

والبيتان في الوزراء والكتاب للجشيارى « ص ٢٩٥ - السقا » : « وأهدى أبو العتاهية إلى الفضل نعلاً وكتب إليه : نعل .. » .

وهما في الاثغاني « ج ٤ ص ٧٩ ، ٨٠ - دار الكتب » وبالخطب التالي : « أخبرني الحسن ابن عليّ قال حدثنا ابن مهران قال حدثني يحيى بن خليفة الرازي قال حدثنا حبيب

ابن الجهم النخعي قال : حضرت الفضل بن الربيع مُتَنَجِّزاً جَائِزاً وفَرَضِي ، فلم يدخل عليه أحدٌ قبلي ، فإذا عَوْنٌ حاجبُهُ قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يُسَلِّمُ عليك

وقد قَدِمَ من مكة . فقال : لِعَفْنِي منه الساعة بِسَعْتِي عن ركوبي . فخرج إليه عَوْنٌ فقال : إنه على الركوب إلى أمير المؤمنين . فأخرج من كتمه نعلاً عليها شراكٌ فقال : قل

له إنَّ أبا العتاهية أهداها إليكُ جُمِلتُ فداءك . قال : فدخُل بها ، فقال : ما هذه ؟ فقال : نعلٌ وعلى شراكها مكتوب كتاب . فقال يا حبيب ، اقرأ ما عليها . فقرأته فإذا هو :

نعلٌ بعثت .. البيتين . فقال لحاجبه عَوْنٌ : حملها معنا ، فحملها . فلما دخل على الأمين قال له : يا عباسي ما هذه النعل ؟ فقال : أهداها إليّ أبو العتاهية وكتب عليها بيتين ،

وكان أمير المؤمنين أو لي بلُبْسها لما وصف به لابسها . فقال : وما هما ؟ فقرأهما . فقال : أجاد والله ! وما سبقه إلى هذا المعنى أحد ، هَبُوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجتُ والله

في بَدْرَة وهو راكب على حماره ، فقبضها وانصرف » .

وهما في أحسن ما سمعت للثعالبي « ص ١٥٢ - صبيح » بالتقدمة التالية : « أحسن ما قيل في إهداء النعل : نعل .. » .

وهما في نثر النظم وحلّ العقد للثعالبي « باب في الهدية ص ٩٨ - دمشق » .

وقال :

[من البسيط]

١ أجداده عفوهُ في طفولته
٢ قتل العدي واكتساب الحمد بالجود
فاجتت دابر أعداء ذوي حسد
وفي الساحة أفنى كل موجود

٧٧

وقال :

[من البسيط]

١ قد صار يحسني من كان يعذري فيه
٢ والسقم لازمني حتى أنست به
ويعذري رهطي وأضدادي
وفر مني أطبائي وعوادي

٧٨

وقال :

[من الوافر]

١ آيت مسهداً قللاً وسادي
٢ فراقك كان آخر عهد نومي
٣ فلم أر مثل ما سلبته نفسي
أروح بالدموع عن الفؤاد
وأول عهد عيني بالسهاد
وما رجعت به من سوء زاد

(٧٦) * البيتان عن الصبح المنبي ، ص ١٥٣ - دمشق ، .

(٧٧) * البيتان عن الصبح المنبي ، ص ١٥٥ - دمشق ، .

(٧٨) * الأبيات عن العقد الفريد ، باب قولهم في التوديع - ج ٥ ص ٤٠٩ ، أحمد أمين ، ج ٦ ص ٢٤٧ العريان ، وهي في (ل) بالتقدمة التالية : « وقال في وصف الفراق - من الطويل ، في طبعة ١٩٠٩ . وبتقدمة مغايرة : « ومن رثاء أبي العتاهية قوله : عن العقد الفريد ٣ : ١٨١ - من الوافر ، في طبعة ١٩١٤ .

١ - في (ل) : عن فؤادي .

٣ - في العقد ، أحمد أمين ، : سلبته .. زادي . وفي (ل) : سلبته .. عن

سوء زادي .

وقال : [من الخفيف]

١ صدّ عني محمد بن سعيد وأراني خياله من بعيد
٢ أخلقت عنده الملائة وجهي كيف لي عنده بوجه جديد

٨٠

وقال : [من المجث]

١ قد مات خلي وإنسي محمد بن يزيد
٢ ما الموت والله منا خلافة بعيد

٨١

وقال : [من البسيط]

١ الشيب كره وكره أن يفارقني أعجب بشيء على البغضاء مؤذود
٢ يمضي الشباب وقد يأتي له خلف والشيب يذهب مفقوداً بمفقود

(٧٩) * البيتان عن الأوراق للصولي وقسم اخبار الشعراء ص ٢١٧ ، على أنها أصل بيتي أحمد بن يوسف في محمد بن سعيد بن حماد الكاتب ، وكان أحمد يميل إليه وفيه يقول :

صدّ عني محمد بن سعيد أحسن العالمين ثاني جيد
صدّ عني لغير جرّم إليه ليس إلا حسنه في الصدود

(٨٠) * البيتان عن الموشح «ص ٢٥٨-الطافية» ومقدمتها هي مقدمة القطعة ٢٩ في الصفحة ٤٩٥ .

ثم يتابع صاحب الموشح بعد ذكر البيتين البائمين فيقول : «وله شيب بهذا . حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني الفضل اليزيدي قال قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد المسلمي فقال : قد مات . . البيتين» . وانظر بقية ما في الموشح في هامش القطعة ١١٢ ص ٥٥٢ [في رثاء عيسى بن جعفر] .

(٨١) * البيتان في الفاخر للهورد «ص ٧٥» ، على أنها في مثل قول أبي تمام : فكف الليالي تستمد بأنفامي وفي نسبة الأبيات خلاف : فهي غير معزوة في الكنايات للجرجاني «ص ١٠٧-السعادة» . وهي لمسلم أو لبشار في مجموعة المعاني «ص ١٢٤-الجواب» =

وقال* : [من المتقارب]

١ أَرَى الْأَمْسَ قَدْ فَاتَنِي رَدُّهُ وَلَسْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ غَدِ

وقال بهنيء الهادي بمولود له* : [من السريع]

١ أَكْثَرَ مُوسَى غَيْظَ حُسَادِهِ وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ

= وهي لمسلم في سبط اللآلي ج ١ ص ٣٣٤ ، والمختار من شعر بشار ص ٢٨٣ ،
وزهر الآداب ص ٩٠١ - البجاوي ، وأحسن ما سمعت ص ١٢٣ - صبيح ،
ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٨٧ . والاول وحده معزو لمسلم في ديوان المعاني ج ٢
ص ١٥٨ ، وفي التمثيل والمحاضرة للتحالي ص ٨٢ الأمثال السائرة للمحدثين و ص ٣٨٧
ذم الشيب ، وفي تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٧ ، وفي نهاية الأرب ج ٢ ص ٢١ .
(٨١) - رواية الشطر الاول في تاريخ بغداد لا تقم الوزن : أكره شيبه وأخشى أن يزابلني .
وفي المختار : وكره أن تفارقه . وفي زهر الآداب : وكره أن أفارقه . وفي نهاية
الأرب : أعجب لشيء . وفي الكنايات للجرحاني وأحسن ما سمعت والمعاهد : فاعجب
لشيء . وفي ديوان المعاني : أحبب بشيء .

٢ - في زهر الآداب : فيأتي بعده بدل . وفي كنايات الجرجاني ومجموعة المعاني :
ويأتي بعده خلف . وفي المختار : والشيب ينفض . وفي سبط اللآلي : لمفقود . وفي
الكنايات : مفقود بمفقود .

(٨٢) * البيت عن محاضرات الراغب ج ٢ ص ١٦٤ - الماضي من الحياة والحاضر والمستقبل .
(٨٣) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٥٥ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « حدثني الصولي
ومجد بن عمران الصيرفي قالوا : حدثنا العتري قال حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال :
ولد للهادي ولد في أول يوم وليلي الخلافة فدخل أبو العتاهية فأنشده : أكثر موسى ..
الأبيات . قال فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطاً عليه فرضى عنه .
وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية عن الأغاني .

- ٢ وجاءنا من صلبه سيد أصيد في نطيع أجداده
 ٣ فاكنت الأرض به بهجة وأنبشرك الملك بميلاده
 ٤ وأبتسم المنبر عن فرحة علت بها ذروة أعواده
 • كأنني بعد قليل به بين مواليه وقواده
 ٦ في محفل تخفق رايته قد طبق الأرض بأجناده

٨٤

وقال * : [من مجزوه الرمل]

- ١ قل لمن صن بودة وكوى القلب بصدده
 ٢ ما أتلى الله فوادي بك إلا شوم جدده
 ٣ أياها السارق عقلي لا تصنن برده
 ٤ ما أرى حبك إلا بالغاً بي فوق حدده

٨٥

وقال * : [من الكامل]

- ١ إحدَرَ من الدنيا مغيبتها كم صالح عبتت به ففسد
 ٢ ما بين فرحتها ورحتها إلا كما قام أمرؤ وقعد

(٨٤) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٩٧، ٩٨ - دار الكتب ، وخبرها فيه : وأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن جده قال : كان الرشيد مُعجباً بشعر أبي العتاهية فخرج الينا يوماً وفي يده رقتان على نسخة واحدة ، فبعث بإحداهما إلى مؤدب لولده وقال : ليروهم ما فيها ، ودفع الأخرى إلي وقال : غن في هذه الأبيات . ففتحها فإذا فيها : قل لمن صن .. الأبيات .

(٨٥) * البيتان عن التثبيات لابن أبي عمير ص ٢٥٧ ، بلفظ : من الدنيا مغيبتها .

قافية الراء

٨٦

وكتب إلى الرشيد حين حبسه* : [من الطويل]

١ أنا اليومَ لي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَشْرُّ يَرُوحَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ مِنْكُمْ وَيَبْكُرُ

(٨٦) ١- في (ل) وزهر الآداب : عليّ الغمّ . وفيه : منك .

* الأبيات في الاثغاني د ج ٤ ص ٦٣ - دار الكتب . وقد تقدم خبرها في هامش

القطعة ٨ ص ٤٨١ .

والبيتان الثالث والرابع في العقد الفريد د ج ٢ ص ١٦٥ أحمد أمين ٣٨ العربان ، بالحكاية التالية د دخل أبو دلف على المأمون وقد كان عتب عليه ثم أقاله ، فقال له وقد خلا مجلسه : قل أبادلف ، وما عسيّت أن تقول وقد رضي عنك أمير المؤمنين وغفر لك ما فعلت . فقال : يا أمير المؤمنين : ليالي . . فمن . . البيتين : قال المأمون : لك بها رجوعك إلى المناصحة ، وإقبالك على الطاعة . ثم عادله إلى ما كان عليه .

والأبيات في زهر الآداب د ص ٣٢٩ - البجاوي ، بالحكاية التالية : « ولما قدم الرشيد الرقة أظهر أبو العتاهية الزهد والتصوف وترك الغزل ، فأمره الرشيد ان يتغزل فأبى فحبسه فغنتي بقوله : خالبي مالي لا تزال مضرتي . من الحتم . الأبيات د ق ٢٤٣ . فأمر باحضاره وقال : بالامس ينهك أمير المؤمنين المهدي عن الغزل فتأبى إلا لجأجأاً ومحكاً ، واليوم أمرك بالقول فتأبى جراءة عليّ وإقداماً . فقال : يا أمير المؤمنين : ان الحسنات يذهبن السيئات ، كنت أقول الغزل ولي شباب وجدة ، وبني حراك وقوة ، وأنا اليوم شيخ ضعيف لا يحسن بمثلي تصاب . فردّه إلى حبسه ، فكتب إليه : =

- ٢ تَذَكَّرَ أَمِينَ اللَّهِ حَقِّي وَحُرْمَتِي وَمَا كُنْتُ تَوَلِيَنِي لَعَلَّكَ تَذَكَّرُ
٣ لِيَالِي تَدُنِي مِنْكَ بِأَقْرَبِ مَجْلِسِي وَوَجْهَكَ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَةِ يَقْطُرُ
٤ فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً إِلَىٰ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ

= أنا اليوم لي .. الأبيات . فبعث إليه : لا بأس عليك . فقال : كأنّ الحلق .. واس .
- البيتين ٥٢٤ من القطعة ١٣٣ ص ٥٦٤ .

وفي مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٠ » الأبيات الثلاثة الأخيرة
وحكايتها بالسند التالي : « وقال المرزباني حدثني محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن أبي
نخيشة قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية . قال وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى
قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية : لم يزل أبي يقول الشعر
في عُتْبَةَ إلى أن خرج الرشيد في خلافته إلى الرِّقَّة ، وكان أبو العتاهية ينادم الرشيد
ولا يفارقه في سفر ولا حضر إلا في وقت الحج إذا كان بالعراق ، وكان الرشيد يُجْري
عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى المعاون والجوائز فلما قدم الرشيد الرِّقَّة أظهر أبو
العتاهية التزهد ، وتوصّف ، وترك حضور المنادمة والقول في الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس
فلما طال أيامه في الحبس كتب إلى الرشيد قصيدة يقول فيها : تذكر أمين الله .. الأبيات الثلاثة .
فبعث إليه الرشيد لما قرأها : لا بأس عليك . فكتب إليه : أرقت .. الأبيات « ق ١٣٣ ص ٥٦٤ » .
وفي طراز المجالس للخفاجي « ص ٨ - الوهية ، البيتان ٣ ، ٤ مثلاً على الاستعارة
والتشبيه مما يتعلق بالماء : ومنه ماء البشاشة والبشر في قول أبي العتاهية . » .

وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية عن الأغاني دون عزو .

٢ - في العقد : بالبشر مجلسي . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : كذلك يذكر » .

وفي هامش الأغاني : لذلك يذكر .

٤ - رواية بغية الطلب : فمن لي بالعين التي كنت قبلها إلى بها نفسي فداؤك تنظر

وفي زهر الآداب : من سالف الدهر .

وقال في حبس إبراهيم الموصلي * : [من الخفيف]

- ١ سَلَّمَ يَا سَلَّمَ لَيْسَ دُونَكَ سِتْرٌ حُبْسَ الْمَوْصِلِيِّ فَأَلْعَيْشُ صُرٌّ
- ٢ مَا اسْتَطَابَ اللَّذَاتِ مَدْسُكَنَ الْمُطْبَقِ بِقِ رَأْسِ اللَّذَاتِ فِي النَّاسِ حُرٌّ
- ٣ تَرَكَ الْمَوْصِلِيُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ جَمِيحاً وَعَيْشَهُمْ مَقْشَعِرٌّ
- ٤ حُبْسَ اللَّهْوِ وَالسُّرُورُ فَمَا فِي الْـأَرْضِ شَيْءٌ يَلْهُو بِهِ أَوْ يَسُرُّ

وقال يفتخر بشعره * : [من البسيط]

- ١ فِي كُلِّ أَرْضٍ تَرَى مِنْ مَنطِقِي أَثْرًا بَيْنَ الْمَشَاهِدِ أَوْ يَبْكِي بِهِ وَتَرٌّ
- ٢ مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ إِلَّا جَاءَ يَقْدُمُهَا وَفِي الْمَقَارِبِ مِنْهُ خَلْفُهَا أَثْرٌ

(٨٧) * الأبيات في الأغانى في موضعين : أحدهما في د ج ٥ ص ١٧١ - دار المصنوع ،
وآخرها فيه : « أخبرني عمي عن أحمد بن أبي طاهر عن أبي دعامه قال : كان سلم الحامري
عند أبي العتاهية فأخبره سلم أن الرشيد حبس إبراهيم الموصلي في المطبق فأقبل عليه أبو
العتاهية فقال : سلم .. الأبيات ، . والآخر في د ج ٢١ ص ٧٣ الساسي - أخبار سلم الحامري
ونسبه ، وفيه : « وله يقول أبو العتاهية وقد حبس إبراهيم الموصلي : سلم يا سلم ..
الأبيات ، ثلاثة ، باستثناء الرابع . والأبيات وأخبارها في (ل) دون عزو .
١ - في (ل) : سَلَّمَ سَلَّمَ أَدُونَكَ سِتْرٌ . وفي الأغانى د ج ٢١ ، : ليس دونك ستر .
٢ - فيه : رأس اللذات والله حر . ٤ - في (ل) : أو يسر .

(٨٨) * البيتان عن المختار من شعر بشار د ص ٢٧٢ ، أوردتهما في شرح بيتي بشار :
ومثلك قد سيرته بقصيدة قسار ولم يبرح عرّاص المنازل
رميت به شرقاً وغرباً فأصبحت به الأرض ملأى من مقيم وراحل
وقال : .. ومثل بيت بشار الثاني قول أبي العتاهية : في كل أوض .. البيتين .

وقال * : [من الخفيف]

- ١ بَدَنِي نَاحِلٌ وَصَبْرِي بَدِينٌ وَأَعْتَرَامِي مَاضٍ وَجِسْمِي حَسِيرٌ
- ٢ وَمِنَ الْمَوْتِ قَدْ سَلِمْتُ وَلَكِنْ بَعْدَ هَذَا إِلَى الْمَمَاتِ أَصِيرٌ
- ٣ يَا خَلِيلِي كَيْفَ يَخْدَعُنِي الدَّهْرُ وَإِنِّي بِهِ بِصِيرٌ خَبِيرٌ
- ٤ اسْقِيَانِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَقَضَى أَمَلٌ أُرْتَجِي وَعُمُرٌ قَصِيرٌ

٩٠

وقال * : [من البسيط]

- ١ أَحْسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حُسِنَتْ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
- ٢ وَسَالَمَتِكَ اللَّيَالِي فَاغْتَرَرْتَ بِهَا وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

٩١

وقال * : [من الكامل]

- ١ لَا تَرْقُدَنَّ لِعَيْنِكَ السَّهْرُ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا تَصْنَعُ الْعِبْرُ

= والأول منها في محاضرات الراغب و شعر سائر ج ١ ص ٤١ - الشرفية ، بلفظ : في كل أرض قرى .. مثلا . بين الشواهد .

(٨٩) * الأبيات في الصبوح المنبي و ص ١٣٣ ، و في الابانة للعميدي ص ٧٢ - ذخائر العرب .
(٩) في الابانة : سقياني .

(٩٠) * البيتان عن الرسالة القشيرية و ص ٦١ - التقدم ، بالتقدمة التالية : و سمعت الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله ينشد كثيراً : أحسنت .. البيتين .

(٩١) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العميد و اللوحة ١٦٤ ، بالخبر التالي : =

٢ أَنْظِرْ إِلَى عِبْرَةٍ مُصْرَفَةٍ إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عَيْنَكَ النُّظْرُ
٣ وَإِذَا سَأَلْتَ فَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا فَسَلِ الزَّمَانَ فَعِنْدَهُ الْخَيْرُ
٤ أَنْتَ الَّذِي لَا شَيْءَ تَمْلِكُهُ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِمَالِكَ الْقَدَرُ

٩٢

وقال* : [من مجزوه الكامل]

١ اصْبِرْ لِذَهْرِ نَالَ مِنْكَ فَهَكَذَا مَضَتْ الدُّهُورُ
٢ فَرَحٌ وَحُزْنٌ مَرَّةً لَا الْحُزْنَ دَامَ وَلَا السُّرُورُ

٩٣

وقال* : [من الخفيف]

١ إِنْ يَوْمَ الْحِسَابِ يَوْمٌ عَسِيرٌ لَيْسَ لِلظَّالِمِينَ فِيهِ نَصِيرٌ

= وأنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الوراق قال حدثنا أحمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا ابن أبي شيخ قال : بكرت إلى سكة ابن نبيخت في حاجة فرأيت أبا نواس في السكة فجعلت إليه فمر بنا أبو العتاهية على حمار فسلم ثم أومأ برأسه إلى أبي نواس وأنشأ يقول : لا ترقدن .. الأبيات . قال : فنظر إلي أبو نواس ثم قال : أفسعروا هذا أم أنتم لا تبصرون .

(٩٢) * البيتان عن مصورة بغية الطلب لابن العديم ، اللوحة ١٧٠ ، بالخبر التالي : وأخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزرون بالقاهرة وأبو محمد يونس بن خليل ابن عبد الله بجلب قال أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين قال أخبرنا أبو عبد الله الرازي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهمداني بمصر قال حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن علي النهوي بالرملة قال حدثني أبي قال أنشدني إبراهيم بن السري الزجاج لأبي العتاهية : اصبر لدهر .. البيتين .

(٩٣) * البيتان عن مصورة بغية الطلب لابن العديم ، اللوحة ١٥٣ - ١٥٤ ، وخبرهما =



وقال * : [من مجزوه الوافر]

١ هِيَ الْأَيَّامُ وَالْعَبِيرُ وَأَمْرُ اللَّهِ يَنْتَظَرُ
٢ أَتْيَاسُ أَنْ تَرَى فَرَجًا فَأَيَّنَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ

فيه : « أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد النعماني قال أخبرنا أحمد بن علي البغدادي قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصيبي قال حدثني أبو الفضل ميمون بن هرون قال حدثني العبر قال : جلس منصور بن عمار بعض مجالسه فحمد الله وأثنى عليه وقال إني أشهدكم أن أبا العتاهية زنديق . فبلغ ذلك أبا العتاهية فكتب إليه : إن يوم الحساب .. البيتين . ووجه بها أبو العتاهية إلى منصور ، فقدم على قوله ، وحمد الله وأثنى عليه وقال : أشهدكم أن أبا العتاهية قد اعترف بالموت والبعث ، ومن اعترف بذلك فقد برىء مما عُرف به . »

(٩٤) * البيتان في الأغانى ج ٤ ص ٨٠ ، ٨١ - دار الكتب ، وخبرهما فيه : « أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي قال حدثني أبو شيخ منصور بن سليمان عن أبيه قال : كتب بكر بن المعتز إلى أبي العتاهية يشكو إليه ضيق القيء وغم الحس ، فكتب إليه أبو العتاهية : هي الأيام .. البيتين . »

وهما في بغية الطلب لابن العديم في موضعين بخبرين مختلفين حكاية وسنداً ووجهة . أحدهما في اللوحة ١٦٩ : « أخبرنا أبو القاسم بن قيسرة التاجر البغدادي قراءة عليه بحلب قال أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت ابن الأبري قالت أخبرنا طراد الزيني قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أخبرنا أبو علي بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال كتب بكر بن المعتز إلى أبي العتاهية من السجن يشكو إليه طول السجن وشدة الغم فكتب إليه : هي الأيام .. البيتين ، بلفظ : وأين الله . »

[من الكامل]

وقال * :

- ١ وَرَى الْفَتَى يَلْقَى أَخَاهُ وَخِدْنَهُ فِي بَعْضِ مَنْطِقِهِ بِمَا لَا يُغْفَرُ
- ٢ وَيَقُولُ كُنْتُ مَلَاعِبًا وَمُمَازِحًا هَيْهَاتَ أ نَارُكَ فِي الْحِشَا تَتَسَمَّرُ
- ٣ أَلْقَيْتَهَا وَطَفِقتَ تَضْحَكُ لَاهِيًا وَفَوَادُهُ مِمَّا بِهِ يَتَفَطَّرُ
- ٤ أَوْ مَا عَلِمْتُ وَمِثْلُ جَهْلِكَ غَالِبٌ أَنْ الْمِزَاحَ هُوَ السَّبَابُ الْأَكْبَرُ

= والآخر في اللوحة ١٥٣ بعد أخبار متصل بزندقته : وأخبرني الحسين بن علي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن سليمان الحنفي قال حدثني أبي قال شهد رجل على أبي العتاهية بالزندقة ، ونحن بطوس مع الرشيد ، فحبسه الرشيد منذ غدوة إلى العصر ، وطلبوا شاهد آخر فلم يجدوا ، فأطلقه ، ثم حبسه ثانية فدخلنا عليه الحبس فأنشدنا : هي الأيام .. البيتين . فأطلقه الرشيد .

والبيتان كذلك عند الجهمشاري في الوزراء والكتاب « ص ٢٧٥ - السقا وزميله » - برواية : هي الأيام والغير - في خبر طويل مخالف وسند مغاير . والجهر طريف ممتع ولولا طوله لا ثبتناه ، فانظره هناك .

وقد نقل الجهر التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة « ج ٢ ص ٥٤ - العلامة » عن الجهمشاري وقال في آخره : « وقد أنى أبو الحسين القاضي في كتابه بهذين البيتين لأبي العتاهية ولم يذكر القصة ، وزاد بين البيت الأول والبيت الثاني بيتاً وهو هذا :

فلا تجزع وإن عظم الألم
بسلامة ومسك الضرب »

وفي غار القلوب للثعالبي « ص ٢٦ - الظاهر » « الرياضي قال : ما اعتراني هم فأنشدت قول أبي العتاهية : هي .. البيتين ، إلا سُري عني وتسمت ربح الفرج » .

وفي ربيع الأبرار « مخطوطة الظاهرية ج ٣ ص ١٠١ ، وفي المستطرف « ج ٢ ص ٩٧ - صبيح » نحو مما عند الثعالبي بلفظ : والغير .

وقد أوردت (ل) البيتين بنحو الأغانى دون عزو .

(٩٥) * الأبيات عن نهاية الأرب « ذكر ما ورد في كراهة المزاح - ج ٤ ص ٧٤ » .

[من الطويل]

وقال يمدح الرشيد :

- ١ جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ
 - ٢ إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ
 - ٣ هُوَ الْمَلِكُ الْمَجْبُولُ نَفْسًا عَلَى التَّقَى
 - ٤ لَتُعَمَّدَ سَيْوْفُ الْحَرْبِ فَاللَّهُ وَحْدَهُ
 - ٥ وَهَارُونَ مَاءُ الْمَرْزَنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى
 - ٦ وَأَوْسَطُ بَيْتٍ فِي قُرَيْشٍ لَبَيْتُهُ
 - ٧ وَزَحْفٍ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقِ سَيْوْفُهُ
 - ٨ إِذَا حَمَيْتَ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَا حَكَّتْ
 - ٩ إِذَا نِكَأَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ
 - ١٠ وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ مُدْرِكٌ
- إِمَامٌ أَعْتَزَامٍ لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ
مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
مُسَلِّمَةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَسَاكِرُهُ
وَلِيُّ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُهُ
إِذَا مَا الصَّدَى بِالرِّيقِ غَصَّتْ حَنَاجِرُهُ
وَأَوَّلُ عِزِّي فِي قُرَيْشٍ وَآخِرُهُ
وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ
إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمَغَافِرُهُ
فَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ نَائِرُهُ
كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونَ ضِدُّ يَنَافِرُهُ

* * *

- (٩٦) * بعض هذه الأبيات (٥ - ١٠) في الأغاني ج ٤ ص ١٥ - دار الكتب، وانظر خبرها في مقدمة ابن عبد البر وهوامش المقدمة . وبعضها الآخر (١ - ٤) في الأغاني ج ٧ ص ١٥٧ - دار الكتب، وفيه : والشعر لأبي العتاهية على ما ذكره الصولي - وانظر أول الخبر - . وقد وجدت هذه القصيدة بعينها في بعض النسخ لسلم الحامر . وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية موجزة من غير عزو الى مصدر .
- ٥ - في (ل) : يشفي من الصدى ٦ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : واواسط عز » بيته ،
- ٧ - في (ل) : وزحف ٩ - في (ل) : ناصره . وفي الهامش : « وفي رواية : ثاروه »
- ١٠ - في (ل) : هارون .

٩٧

وقال في فرسٍ للرشيدي* :
[من البسيط]

- ١ جاء المشمرُّ والأفراسُ يقدِّمها هوناً على رسلهٍ منها وما أنبهرأ
- ٢ وخلفَ الرِّيحَ حسرى وهي جاهدةٌ ومراً يختطفُ الأَبصارَ والنظراً

٩٨

وقال* :

[من البسيط]

- ١ أمسى ببغدادَ ظبيُّ لستُ أذكره إلا بكيتُ إذا ما ذكره خطراً
- ٢ إنَّ المحبَّ إذا شطتْ مَنازِلُهْ عن الحبيبِ بكى أو حنَّ أو ذكراً

(٩٧) * البيتان في الأغاني ج ٤ ص ٤٣ - دار الكتب، وخبرهما: « أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا عامر بن عثمان الضبِّي قال حدثني ابن الأعرابي قال : أجرى هارونُ الرشيد الحيل ، فجاءه فرس يقال له المشمر سابقاً ، وكان الرشيدُ معجباً بذلك الفرس ، فأمر الشعراء أن يقولوا فيه ، فبدرهم أبو العتاهية فقال : جاء المشمر .. البيتين . فأجزل صلته وما جسر أحدٌ بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً . وهما في العقد الفريد ج ١ ص ٢٠١ أحمد أمين ، وليس في طبعة العربان ، بالخبر التالي : وسبق يوم أفرس للرشيدُ بسمي المشمر ، وكان أجراه مع أفراس للفضل وجعفر ابني يحيى بن خالد البرمكي فقال أبو العتاهية : جاء .. البيتين بلفظ : هوناً على سرعة .. وما انتهرأ .. وخلف الرِّيحَ حسرى وهي تقبعه .

وقد أوردتها (ل) عن الأغاني دون عزو ، بلفظ : هوناً .. وقرئ يختطف .

(٩٨) * الأبيات عن زهر الآداب ص ٣٢٨ - الجاوي ، فيه : « وكان أبو العتاهية بالكوفة لما نفي يذكر عتبة ، ويكني باسمها ، فمن ذلك قوله : قل لمن لستُ أمسي .. وأمى . الأبيات . « ق ٢٤١ » . وقوله : أمسى .. الأبيات . »

٣ يارب ليلٍ طويلٍ بيتٍ أرقبه
٤ ما كنتُ أحسبُ إلا مُدَّ عرفتُكم
• والليلُ أطولُ من يومِ الحسابِ على
حتى أضاءَ عمودُ الصُّبحِ فأنفجراً
أنَّ المضاجعَ مما تُنبِتُ الأبراً
عينِ الشَّجِيِّ إذا ما نومهُ نَفراً

٩٩

[من الكامل]

وقال :

١ إن كان يُعجِبُكَ السُّكُوتُ فَإِنَّهُ
٢ وَلَعِنُ نَدِمْتَ عَلَى سُكُوتِكَ مَرَّةً
٣ إنَّ السُّكُوتَ سَلَامَةٌ وَلرُبَّمَا
٤ وَإِذَا تَقَرَّبَ خَاسِرٌ مِنْ خَاسِرٍ
قَدْ كَانَ يُعْجِبُ قَبْلَكَ الْأَخْيَارَا
فَلَقَدْ نَدِمْتَ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارَا
زَرَعَ الْكَلَامُ عَدَاوَةً وَضِرَارَا
زَادَا بِذَلِكَ خَسَارَةً وَتَبَارَا

(٩٩) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم ، اللوحة ١٦٩ ، بالخبر التالي :
و أخبرنا الشيطان الزاهدان أبو محمد عبد الرحمن وأبو العباس أحمد ابنا عبد الله بن علوان
والخطيبان أبو البركات سعيد وأبو الفضل عبد الواحد ابنا هاشم بن أحمد بن هاشم ،
الأمديون الحلبيون ، وأبو الجعاج يوسف بن عبيد بن سوار السلمي البُرْجيني قراءة عليهم
متفرقين مجلب قالوا أخبرنا أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي
قال أخبرنا أبو القاسم بن بيان الرزاز قال أخبرنا أبو القاسم بن علي بن الصقر قال حدثنا
أبو الحسن شاذان بن عبد الله المصبي القاري . قال حدثنا عمران بن موسى قال سمعت أحمد بن
الحسن العوفي قال سمعت أبا العتاهية ينشد هذه الأبيات : ان كان يعجبك . . الأبيات . .
٢ - في هامش المصورة : سكوت . ٤ - في هامش المصورة : حاسد من حاسد .

١٠٠

[من البسيط]

وقال * :

١ فَأَجْسُرُ فَإِنْ أَخَا اللَّذَاتِ مِنْ جَسْرَا

١٠١

[من مجزوء الخفيف]

وقال * :

١ مَرَّتِ الْيَوْمَ شَاطِرَةٌ بِضَةِ الْجِسْمِ سَاحِرَةٌ
٢ إِنَّ دُنْيَا هِيَ الَّتِي مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرَةٌ
٣ سَرَقُوا نِصْفَ إِسْمِهَا فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرَةٌ

(١٠٠) * الشطر عن المختار من شعر بشار و ص ٤٧ ، في شرح بينيه :

« من رافب الناس لم يظفر بمجاحته وفاز بالطيبات الفاتك اللهب
قالوا حرام تلاقينا لقد كذبوا ما في التزام ولا في قبلة حرج »

ومثله : قول أبي العتاهية : وذكر الشطر .

(١٠١) * الأبيات عن الاغانى ج ٤ ص ٨٣ ، ٨٤ - دار الكتب ، و خبرها فيه : « أخبرني محمد

بن مزيد والحرمي بن أبي العلاء قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمرو بن أدهج قال :
قلت لعبد الله بن عبد العزيز العمري وسمعتة يتمثل كثيراً من شعر أبي العتاهية : أشهد
أني سمعته يُنشد لنفسه : مرّت اليوم .. الابيات .. فقال عبد الله بن عبد العزيز : وكاه
الله الى آخرتها . قال وما سمع بعد ذلك يتمثل بيت من شعره . قال علي بن الحسين
مؤلف هذا الكتاب : هذه الابيات لأبي عبيثة المهلبى ، وكان يُشَبَّب بدنيا في شعره .
فإما أن يكون الخبر غلطاً ، واما أن يكون الرجل أنشدها العمري لأبي العتاهية وهو
لا يعلم أنها ليست له .

وكتب إلى عمرو بن مسعدة وكان حُجِبَ عنه* : [من المنسرح]

- ١ مَا لَكَ قَدْ حُلْتَ عَنِ إِخَائِكَ وَأَسْتَبَدَلْتَ يَا عَمْرُو شَيْمَةَ كَدِيرَةَ
- ٢ إِنِّي إِذَا أَلْبَابُ تَاهَ حَاجِبُهُ لَمْ يَكْ عِنْدِي فِي هَجْرِهِ نَظْرَةَ
- ٣ لَسْتُ تُرْجُونَ لِلْحِجَابِ وَلَا يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ مَنفُطْرَةَ
- ٤ لَكِن لَدُنْيَا كَالظَّلِّ بَهْجَتِهَا سَرِيعَةُ الْإِنْقِضَاءِ مُنْشِرَةَ
- قَدْ كَانَ وَجْهِي لَدَيْكَ مَعْرِفَةً فَأَلْيَوْمَ أَضْحَى حَرْفًا مِنَ النُّكْرَةِ

وقال* : [من مجزوء الكامل]

- ١ وَإِذَا صَفَا وُدِّي لَهُ زَادَتْ مَوَدَّتُهُ كَدُورَةَ
- ٢ فَكَاثِمًا مَاتَ الْوَفَا فَلَئْسَ مُرْتَجِيًّا نُشُورَةَ
- ٣ وَالْحَرُّ يُظْهِرُ لِلْعَدُوِّ صَدَاقَةَ عِنْدَ الضَّرُورَةَ

وقال* : [من مجزوء الكامل]

- ١ لَهْنِي عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ بَيْنَ الْخَوَرْتَقِ وَالسَّدِيرِ

(١٠٢) * الابيات في الاغاني (ج ٤ ص ٢٢، ٢١-٢٢) دار الكتب، وخبرها فيه : وحدثني علي

ابن سليمان الاخشاش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال : استأذن أبو العتاهية على عمرو

ابن مسعدة فحجب عنه، فكتب إليه : مالك قد حلت .. الابيات، وهي في (ل).

(١٠٣) * الابيات عن كتاب الابانة للعميدي ص ١٠٨ - ذخائر العرب، بلفظ : فلست

مرتجياً في البيت الثاني . وأثبت ما في الطبعة الاولى ص ٧٥ - العباسية .

(١٠٤) * القصيدة في الاغاني (ج ٤ ص ٦٠ وما بعدها) دار الكتب، وخبرها فيه : وأخبرني

عيسى بن الحسين قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان الهادي واجداً على أبي العتاهية ملازمته =

- ١٠ زَهْرَاءُ مِثْلُ الْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ فِي كَفِّ الْمُدِيرِ
 ١١ تَدَعُ الْكَرِيمَ وَلَيْسَ يَدْرِي مَا قَبِيلٌ مِنْ دَبِيرِ
 ١٢ وَمُخَصَّرَاتٍ زُرْنَنَا بَعْدَ الْهُدُوِّ مِنَ الْخُدُورِ
 ١٣ رِيًّا رَوَادِفُهُنَّ يَلْسَبَسْنَ الْخَوَاتِمَ فِي الْخُصُورِ
 ١٤ غُرٌّ الْوُجُوهِ مُحَجَّبَاتٍ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ حُورِ
 ١٥ مُتَنَعَّاتٍ فِي النَّعِيمِ مُضْمَخَاتٍ بِالْبَعِيرِ
 ١٦ يَرْفُلْنَ فِي حُلَلِ الْمَحَاسِنِ وَالْمَجَاسِدِ وَالْحَرِيرِ
 ١٧ مَا إِنْ يَرَيْنَ الشَّمْسَ إِلَّا لَا الْفَرْطَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ
 ١٨ وَإِلَى أَمِينِ اللَّهِ مَهْرَبْنَا مِنَ الدَّهْرِ الْعُثُورِ
 ١٩ وَإِلَيْهِ أَتَعَبْنَا الْمَطَايَا بِالرَّوَّاحِ وَالْبَابِكُورِ
 ٢٠ صُعْرَ الْخُدُودِ كَأَنَّمَا جُنْحُنَ أَجْنِحَةَ النُّسُورِ
 ٢١ مُتَسَرِّبَاتٍ بِالظَّلَاةِ عَلَى السُّهُولَةِ وَالْوُوعُورِ
 ٢٢ حَتَّى وَصَلْنَ بِنَا إِلَى رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ
 ٢٣ مَا زَالَ قَبْلَ فِطَامِهِ فِي سِنِّ مُكْتَهَلٍ كَبِيرِ

١٠٥

وقال في حنبة* :

١ وَإِنِّي لَمَعْدُورٌ عَلَى طُولِ حُجْبِهَا لِأَنَّ لَهَا وَجْهًا يَدُلُّ عَلَى عُذْرِي

(١٠٥) * الآياتُ عن مصورة بغية الطلب لابن العديم (اللوحة ١٥٦) ، وسندا ما فيه هو سند القطعة ٢٤ ص ٤٨٧ : راغبي يازيد.. والقطعة ٢٥ ص ٤٨٩ : ولقد طربت.. وتقدمتها : وقال فيها أيضاً . والأول منها في المثل السائر (ج ٢ ص ٣٨٩ - عبد الحميد ، بلفظ : على فَرْط .

٢ إذا ما بدت والبدر ليلة تمه
٣ وتهتز من تحت الثياب كأنها
٤ أبا الله إلا أن أموت صباة
٥ وتبسم عن شعر بقي كأنه
٦ بخبرني عنه السواك بطيبه
رأيت لها فضلا مبينا على البدر
قضيب من الریحان في ورق خضر
بساحرة العینین طيبة النشر
من اللؤلؤ المكنون في صدق البحر
ولست به ، لولا السواك ، يدي خبر

١٠٦

وقال * : [من مجزوء الرمل]

١ قل لذي الوجه الطير ولذي الردف الوبر
٢ وليفلاق هموي وليفتاح سروري
٣ يا قليلا في التلاقي وكثيرا في ضميري

١٠٧

وقال * : [من الخفيف]

١ لنت شعري ما عندكم لنت شعري
٢ ما جواب أولى بكل جميل
فلقد أخرج الجواب لأمر
من جواب يرد من بعد شهر

(١٠٦) * الابيات عن كتاب البديع لابن المعتز « الباب الثالث : المطابقة ص ٤٤ - مجموعة
ذكرى جيب » . وهي عند العسكري في الصناعتين (ص ١٧ - الاسنانه) منسوبة إلى أبي نواس .
(١٠٧) ١ - في زهر الآداب : إنما أخرج الجواب .

* الأبيات في الاغانى (ج ٣ ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ - دار الكتب) ، وخبرها فيه : « أخبرني الحسن
ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن أبي يوسف قال حدثني الحسين
ابن جمهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور قال حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن
شارية الدؤلي قال حدثني محمد بن ميمون أبو زيد قال حدثني يزيد حوراء المغني قال : كلمني =

= أبو العتاهية في أن أكله المهدي في عتبة ، فقلت له : ان الكلام لا يمكنني ، ولكن قل شعراً أغذته به ، فقال : نفسي بشيء من الدنيا معلقة ... يكفينا .. البيتين « القطعة ٢٨٧ » ، قال : فعلت فيه لحناً وغنته به ، فقال : ما هذا ؟ فأخبرته خبر أبي العتاهية . فقال : ننظر فيما سألت ، فأخبرت أبا العتاهية . ثم مضى شهر فجاءني وقال : هل حدث خبر ؟ فقلت لا ، قال : فاذا كرني للمهدي ، قلت : إن أحببت ذلك فقل شعراً تُحمره كما وتذكره وعده حتى أغنيه به ، فقال : ليت شعري .. البيتين . قال يزيد : فغنت به المهدي فقال : علي « بعثت فأحضرت » ، فقال إن أبا العتاهية كآخى فيك فما تقولين ، ولك وله عندي ما نُجبان بما لا تبلغه أمانيكما ؟ فقالت له : قد علم أمير المؤمنين ما أوجب الله علي من حق مولاتي ، وأريد أن أذكر لها هذا ، قال : فافعلي ، قال : وأعلمت أبا العتاهية . ومضت أيام فسألني معاودة المهدي ، فقلت : قد عرفت الطريق فقل ما سألت حتى أغنيه به ، فقال : أشربت قلبي من رجائك ماله .. رسم . الأبيات الميمية « ق ٢٢٤ » ، قال يزيد : فغنته المهدي ، فقال : علي « بعثت » ، فجات ، فقال : ما صنعت ؟ فقالت : ذكرت ذلك لمولاتي فكرهته وأبته ، فليفعل أمير المؤمنين ما يريد . فقال : ما كنت لأفعل شيئاً تكرهه . فأعلمت أبا العتاهية بذلك ، فقال : قطعت منك حبات الآمال .. الأبيات اللامية في الديوان « ق ٢٩٥ ص ٢٨٠ » .

والبيتان والحكاية كذلك في نهاية الأرب « ج ٤ ص ٣٢٤ » ، نقلاً عن الاغانى بتغييرات طفيفة في بعض الالفاظ ، وقدم لها بقوله : « وحكى أبو الفرج بسند رفعه الى يزيد حوراء قال : كلمني أبو العتاهية في أن أكله المهدي .. » . وعقب النويري بعد ذلك بقوله : « وقد حكى أبو الفرج أيضاً هذه الحكاية واختصرها ولم يذكر الأبيات التي منها : أشربت قلبي من رجائك ماله .. إلا أنه غير قوله : أشربت قلبي ، بقوله : أعلمت نفسي من رجائك . وقال : فصنع فيه يزيد لحناً وغناه المهدي فدعا بأبي العتاهية وقال له : أما عتبة فلا سبيل اليها لأن مولاتها قد منعت منها ، ولكن هذه خمسون الف درهم فاشتر ببعضها خيراً من عتبة . فحملت اليه فأخذها وانصرف » . قلت : وحديث النويري إشارة إلى ما أورده الاصفهاني من هذه الحكاية في أخبار يزيد حوراء « ج ٣ ص ٢٥١ - دار الكتب » .

وفي زهر الآداب « ج ١ ص ٣٢٦ - البجاوي » ، مثل ما في الاغانى ونهاية الارب مع بعض التغييرات اللفظية اليسيرة . ويقول الحصري في آخر الخبر : « وقد نقلت هذه الحكاية على غير هذا الوجه ، والله أعلم بالحق في ذلك » .

١٠٨

وَلَسَلَّمَ الْخَاسِرَ يَقُولُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَقَدْ حَجَّ مَعَ عُتْبَةَ* : [من المنسرح]
١ وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَبَالِي مَتَى مَا مِتُّ يَا سَلْمُ بَعْدَ ذَا السَّفَرِ
٢ أَلَيْسَ قَدْ طُفْتُ حَيْثُ طَافَتْ وَقَبَلْتُ الَّذِي قَبَلْتَ مِنْ الْحَجَرِ

١٠٩

وقال في عُتْبَةَ* : [من الطويل]
١ أَلَا إِنَّ ظَبِيًّا لِلْخَلِيفَةِ صَادَنِي وَمَالِي عَنْ ظَبِيِ الْخَلِيفَةِ مِنْ عُدْرِ

١١٠

وكتبت زبيدة إلى المأمون من قول أبي العتاهية* : [من الطويل]
١ لِيخَيْرِ إِمَامٍ قَامَ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرٍ وَأَكْرَمِ بَسَامٍ عَلَى عُوْدٍ مِنْبَرٍ

(١٠٨) * البيتان في الأغانى ج ٢١ ص ٧٣ - السامى - أخبار سلم الخاسر .
(١٠٩) * البيت في مروج الذهب ج ٣ ص ٣٦٨ - عبد الحميد ط ٣ ، وقد تقدم خبره في هامش الصفحة ٤٧٩ على القطعة ٦ . وهو كذلك في زهر الآداب ج ١ ص ٣٢٧ - البجاوي ، بالخبر التالي : « وضرب المهدي أبا العتاهية مائة سوط لقوله : ألا إن ظبياً .. البيت ، وقال : أبي يتمرس ، ولحرمي يتعرض ، وبنسائي يعبث ؟ ونفاه إلى الكوفة » .
١ - في زهر الآداب : ومالي على ظبي الخليفة من عدو . وفي مروج الذهب : ومالي على .. من عدوى . وفي الطبعة الأولى من المروج ما أثبتته .
(١١٠) ١ - في الأغانى والبرق الرميص و (ل) : من خير عنصر . وأفضل راق فوق أعواد منبر . وفي هامشها : « و يروى : فوق عود ومنبر » .

* الأبيات ١ - ٧ ، باستثناء الثاني ، في العقد الفريد ج ٣ ص ٢٦١ ، ٢٦٢ أحمد أمين ، ٢١٥ العريان ، وخبرها فيه : « لما قتل عبدالله المأمون أخاه محمد بن زبيدة أرسلت أمه زبيدة بنت جعفر إلى أبي العتاهية أن يقول أبياتاً على لسانها للمأمون فقال : ألا =

٢ وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَمَلِكِهِمْ
إِلَى الْمَلِكِ الْمَأْمُونِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ
٣ كَتَبْتُ وَعَيْنِي تَسْتَهْلُ دُمُوعَهَا
إِلَيْكَ ابْنِ عَمِّي مِنْ دُمُوعِي وَمَحْجَرِي

= ان ريب الدهر يُدني ويبعد ... وتحمّد « ق ٦١ ص ٥١٨ » وكتبت إليه من قوله :
خير إمام .. الأبيات . فلما نظر المأمون الى كتابها وجه إليها بمجاء جزيل وكتب إليها
يسألها القدوم عليه فلم تأتته في ذلك الوقت وقبلت منه ما وجه به إليها فلما صارت إليه بعد
ذلك قال لها : من قائل الأبيات ؟ قالت : أبو العتاهية ، قال : وبكم أمرت له ؟ قالت :
بعشرين ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه
محمد وقال لها : لست صاحبه ولا قاتله . فقالت : يا أمير المؤمنين إن لكما يوماً تجتمعان
فيه وأرجو أن يغفر الله لكما إن شاء الله .

وهي في كتاب البرق الوميض على البغيض للثعالبي « ص ١١٤ - قازان لويجيسلاف ،
ثمانية أبيات باستثناء ٨ ، ١٠ . وفي آخرها : فلما قرأه بكى ثم قال : اللهم اني أقول كما قال أمير
المؤمنين عليّ لما بلغه قتل عثمان : والله ما أمرت ولا رضيت ، اللهم جلت قلب طاهر حزناً .
ونجد البيت الأول : خير إمام .. في الاثغاني « ج ٢١ ص ١٢ - السامي ، بالخبر
التالي : « أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أبو سهل الرازي
عن أبيه قال : عمل أبو العتاهية شعراً على لسان زبيدة بأمرها لما قدم المأمون بغداد أوله :
خير امام .. البيت . فذكر محمد بن أحمد بن المرزبان عن بعض كتاب السلطان أن المأمون
لما قدم مدينة السلام واستقرت به الدار وانتظمت له الأمور أمرت أم جعفر كاتباً لها
فقال هذه الأبيات وبعثت بها الى علويه وسألته أن بضع فيها لحناً ويغني فيه المأمون
ففعل وكان ذلك بما عطفه عليها ، وأمرت لعلويه بعشرين ألف درهم .
وقد أوردت (ل) الأبيات عشرة وعقبت عليها بما جاء في العقد .

٢ - البيت عن البرق الوميض و (ل) . ورواية البرق بلفظ : علم الأولين وفخرهم
وللملك المأمون . وفي هامش (ل) : « ويروي : وفخرهم وهو الملك المأمون » .
٣ - في العقد : إليك ابن يعلى . وفي البرق : مع جفوني . وفي (ل) : من جفوني .

٤ فُجِعْنَا بِأَذْنِي النَّاسِ مِنْكَ قَرَابَةً
 ٥ أَنِّي طَاهِرٌ لَا طَهَرَ اللَّهُ طَاهِرًا
 ٦ فَأَبْرَزَنِي مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ حَلِيرًا
 ٧ يَعِزُّ عَلَيَّ هَارُونَ مَا قَدْ لَقَيْتَهُ
 ٨ تَذَكَّرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرَابَتِي
 ٩ فَإِنَّ يَكُ مَا أَسْدَى لِأَمْرِ أَمْرَتَهُ
 ١٠ وَإِنْ نَكُنِ الْأُخْرَى فَغَيْرٌ مُدَافِعٌ

وَمَنْ زَلَّ عَنْ كَيْدِي فَقَلِّ تَصْبِرِي
 وَمَا طَاهِرٌ فِي فِعْلِهِ بِمُطَهَّرٍ
 وَأَنْهَبَ أَمْوَالِي وَخَرَّبَ أَدْوَرِي
 وَمَا نَابِي مِنْ نَاقِصِ الْخَلْقِ أُعْوَرٍ
 فَدَيْنُكَ مِنْ ذِي قُرْبَةٍ مُتَذَكِّرٍ
 صَبَرْتُ لِأَمْرٍ مِنْ قَدِيرٍ مُدَبِّرٍ
 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَغَيْرٌ

١١١

وقال برني يزيد بن منصور خال المهدي* : [من البسيط]

١ أَنعَى يَزِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ إِلَى الْبَشْرِ
 ٢ يَا سَاكِنَ الْحَفْرَةِ الْمَهْجُورِ سَاكِنَهَا
 أَنعَى يَزِيدَ لِأَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
 بَعْدَ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْحَجَرِ

٤ - في البرق و (ل) : أصبت بأذني الناس . والشطر الثاني في (ل) : ومن هو لي
 روعي فَعَبِلَ تَصْبِرِي . وفي هامشها الإشارة إلى رواية البرق : ومن زال عن كبدي
 وقل تصبري .

٥ - في (ل) : فما طاهر في فعله .

٦ - في هامش (ل) : مكشوفة الرأس . وفي البرق : حائراً .. وأخرب .

٧ - في العقد : وعز علي هارون . وفي البرق : وما نالني . وفي (ل) : وما مررتي من .

٩ - في البرق : فإن كان ما أسدى .. قدير مقدر . وإلى ذلك الإشارة في هامش (ل) .

(١١١) * الأبيات في الأثغابي « ج ٤ ص ٣٢ ، ٣٣ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرنا
 يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال : حدثني علي بن مهدي قال : حدثني الحسين بن أبي
 الشري قال : كان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لأبي العتاهية لأنه كان يمدح اليانية
 أخوال المهدي في شعره ، فمن ذلك قوله : سُقِيتَ الْغَيْثَ بِأَقْصَرِ السَّلَامِ .. المهام « د ٢٤٢ ، =

٣ وَجَدْتُ قَدَّكَ فِي مَالِي وَفِي نَشْيِي
٤ فَلَسْتُ أُذْرِي جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً
وَجَدْتُ قَدَّكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشْرِي
أَمَنْظَرِي الْيَوْمَ أَسْوَأَ فَيْكَ أَمَّ خَبْرِي

١١٢

وقال في رثاء عيسى بن جعفر* :
١ بَكَتْ عَيْنِي عَلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ
عَفَى الرَّحْمَنُ عَنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ
[من المزج التام**]

١١٣

وقال* :
١ هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمُهَا
وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ
[من الطويل]

= قال : وكان أبو العتاهية طول حياة يزيد بن منصور بدعي أنه مولى لليمن ويتقي من عترة ، فلما مات يزيد رجع إلى ولائه الأول . فحدثني الفضل بن العباس قال قلت له : ألم تكن تزعم أن ولاءك لليمن ؟ قال : ذلك شيء احتجنا إليه في ذلك الزمن ، وما في واحد ممن انتميت إليه خير ، ولكن الحق أحق أن يتبع . وكان ادعى ولاء للخمين . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم حُرمة ، وأرعاهم لعهد ، وكان باراً بأبي العتاهية ، كثيراً فضله عليه ، وكان أبو العتاهية منه في منعة وحسن حصين مع كثرة ما يذفعه إليه وينعمه من المكاره . فلما مات قال أبو العتاهية يرثيه : أنعم يزيد . . . والأبيات في (ل) .
٣ - في (ل) : في شعري وفي نثري . وإليها الإشارة في هامش الاثغاني .
٤ - في (ل) : أمنظري أسوأ هو فيك أم خبري .

(١١٢) * البيت عن الموشح « ص ٢٥٩ - السلفية » وخبره فيه : قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقول أبي العتاهية في مرثية عيسى بن جعفر أشبه بقوله في سعيد بن وهب بما ذكره الصولي وهو : بكت عيني .. البيت . قلت : والإشارة في ذلك إلى ما تقدم في هوامش القطعة ٢٩ والقطعة ٨٠ .
** وإن كان المزج لا يستعمل إلا بمجزوء آ .

(١١٣) * الأبيات عن أمالي الزجاجي « ص ٦٥ - السعادة » بالتقدمة التالية : وأنشدنا الزجاج لأبي العتاهية . . قلت : والأبيات تنظر إلى القطعة ١٥٠ ص ١٧٨ من هذا الديوان .

٢ سَرَيْنَا فَأَذَلَجْنَا فَكَانَتْ رِكَابُنَا تَسِيرُ بِنَا فِي غَيْرِ بَرٍّ وَلَا بَحْرِ
 ٣ مَنَايَا يُقْرَبْنَ الْبَعِيدَ مِنَ الْبَلِيِّ وَيُدْنِينَ أَشْلَاءَ الْكِرَامِ إِلَى الْقَبْرِ
 ٤ وَيَتْرُكْنَ أَزْوَاجَ الْغَيُورِ لِغَيْرِهِ وَيَقْسِمْنَ مَا بَقِيَ الشَّحِيحُ مِنَ الْوَفْرِ

١١٤

وقال * : [من السريع]

١ يَا أَيُّهَا الْمُخْتَالُ فِي مَشِيهِ هَلْ لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي الْقَبْرِ
 ٢ حَتَّى تَرَى الْقَبْرَ وَمَنْ حَلَّهُ نَمَّ تَرَى رَأْيَكَ فِي الْكِبْرِ

١١٥

وقال * : [من البسيط]

١ يَخَاضِبَ الشَّيْبَ بِالْحِنَاءِ تَسْتُرُهُ سَلِ الْمَلِيكَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ
 ٢ لَنْ يَرْحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارِ الْمِ بِهَا حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبَ الدَّارِ

(١١٤) * البيتان عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٤ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو هاشم عبد المطّلب بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا عبد الكريم بن محمد التميمي ، إجازة إن لم يكن سمعاً ، قال أنشدني كيخسر « بن يحيى الشيرازي !ملاء من حفظه أنشدني أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي بباب المراتب قال أنشدني بعض أشياخي عن عتاهية ابن أبي العتاهية لأبيه : يا أيها المختال .. البيتين » .

(١١٥) * البيتان في الفاضل للمبرد « ص ٧٦ » . ومما في أحسن ما سمعت للعالبي « ص ١٢٣ - صبيح » منسوبين إلى ابن المعتز ، بلفظ : سل الاله .. والثاني منهما في المختار من شعر بنشار بشرح التّجيمي « ص ٢٨٤ » منسوباً إلى مسلم بن الوليد بلفظ : لا يرحل الشيب عن دار أقام بها . وكذلك في معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٨٧ . وفي هامش الفاضل حديث عن نسبتها إلى مسلم وإلى ابن المعتز .

١١٦

وقال * : [من الطويل]

١ وَلَيْسَتْ أَيَادِي النَّاسِ عِنْدِي غَنِيمَةً وَرُبُّ يَدِي عِنْدِي أَشَدُّ مِنَ الْأَسْرِ

١١٧

وقال * : [من البسيط]

أَسْرَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَلَبَةِ الْقَدَرِ

١١٨

وقال * : [من المنسرح]

١ يَا وَيْحَ نَفْسِي لَوْ أَنَّهُ أَقْصَرَ مَا كَانَ عَيْشِي كَمَا أَرَى أَكْدَرَ
 ٢ يَا مَنْ عَذِيرِي مِمَّنْ كَلَّفْتُ بِهِ يَشْهَدُ قَلْبِي بِأَنَّهُ يَسْحَرُ

(١١٦) * البيت عن أدب الدنيا والدين للماوردي « ص ١٦٦ - مصطفى مجد ، بعد قوله :
 وقال بعض الحكماء : الاحسان رق ، والمكافأة عتق . قال أبو العتاهية رحمه الله تعالى :
 وليست .. البيت .

(١١٧) * الشطر في الصناعتين « ص ٢٣٣ - الأستانة ، شاهد أعلى الاستعارة في أشعار المتقدمين .

(١١٨) * الابيات عن الاغانى « آخر الجزء الثالث - دار الكتب ، . والبيت الاول في
 الموشح « ص ٢٦٠ - السلفية ، تدليلاً على قالة أحمد بن عمار في أبي العتاهية ، وقد تقدمت
 في الصفحة ٥٠٦ في خبر القطعة ٤٥ .

١ - في الموشح وفي تجريد الاغانى « ج ٢ ص ٤٩٢ - التحرير ، : يا ويح قلبي .
 وفيه : ما كان عيشي مما أرى أكدر .

٣ يَارُبُّ يَوْمِ رَأَيْتُنِي مَرَحًا أَخُوذُ فِي اللَّهِو مُسْبِلَ الْمَيْتَرَزِ
٤ بَيْنَ نَدَامِي تَحْتُ كَأَسْهَمُ عَلَيْهِمْ كَفُّ شَادِنِ أَحْوَرُ

١١٩

وقال* : [من الرمل]

١ وَإِذَا وَاشِ وَشَى بِي عِنْدَهَا نَفَعَ الْوَأَشِي بِمَا جَاءَ يَضُرُّ

١٢٠

وقال يمدح الخليفة موسى الهادي* : [من المنسرح]

١ يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرَّجَاهُ إِذَا حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ

٣- في الاغانى: آخذُ في اللهو .

(١١٩)* البيت عن سرقات ابي نواس لابن المزرع وسرقة المشهر في المؤنث والمذكر ص ٩٧ ، على أنه مما أخذه ابو نواس حين قال :

ما حطتكَ الواشون من رتبةٍ عندي ولا ذمك مُعْتَابُ
كأنما أنشوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا

(١٢٠)* الابيات في الاغانى ج٤ ص ٦٠-٦٠ دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان الهادي واجداً على أبي العتاهية للازمته أخاه هارون في خلافة المهدي فلما ولي موسى الخلافة قال أبو العتاهية يمدحه : يضطرب .. الابيات . قال : فرضي عنه ، وتتم الخبر في الصفحة ٥٤٥ على هامش القطعة ١٠٤ .

والبيت الاول وحده في الاغانى ج١٠ ص ٢٠٢- دار الكتب ، في خبر يتصل بقنائه . وهو في نقد الشعر لقدامه ص ٢٧ - الجوائب ، . بلفظ : أو فكرا . وهو كذلك في سرقات أبي نواس لابن المزرع ص ٣٨- مصطفى هدارة ، برواية : يستيقظ الموت في السيوف اذا . وقد ذكره على أن أبا نواس أخذه فقال :

- ٢ ما أْبَيْنَ الْفَضْلَ فِي مُغَيَّبٍ مَا أَوْزَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ
٣ فِكْمٍ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ مَعْشَرِ قَوْمٍ وَذَلَّ مِنْ مَعْشَرِ
٤ يُشِيرُ مِنْ مَسِّ الْقَضِيبِ وَلَوْ يَمَسُّهُ غَيْرُهُ لَمَا أُنْمِرَ
• مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ وَالِدِهِ أَلِّهِ مَهْدِيٌّ أَوْ جَدُّهُ أَبِي جَعْفَرٍ

١٢١

وكتب إلى الرشيد وقد حبسه* : [من المنسرح]

- ١ تَقْدِيكَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ مَا كَرِهْتَ نَفْسَكَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَاعْفِرْ
٢ يَا لَيْتَ قَلْبِي مُصَوَّرٌ لَكَ مَا فِيهِ لِتَسْتَيْقِنَ الَّذِي أُضْمِرُ

= فان لله سيفاً فوق هامتكم يكف أبلج لا ضرع ولا وان
يستيقظ الموت منه عند هزته فالموت من فائم فيه ويقظان
وهو في خزانة الادب لابن حجة الحموي « باب حسن البيان - ص ٥٥٨ - بولاق ،
بالتعليق التالي - بعد أن ذكر بيتاً لشاعر آخر هو :
له لحظات في خفايا سريرة اذا كرها فيها عتاب وفائل -
« فان هذين الشاعرين أودا مدح هذين الممدوحين بالخلافة ووصفها بالقدرة المطلقة
وعظم المهابة بعد الله سبحانه وتعالى فاذا نظر أحدهما نظرة ، أو حرك القضيبي مرة ، أو أطرق
مفكراً ، اضطرب الحوف والرجاء في قلوب الناس . فأبانا عن هذه المعاني بأحسن إبانة .
وهو في نفعات الازهار « ص ٣٢١ - بولاق ، بلفظ : فكراً ، وبمثل تعليقه ابن
حجة الحموي .

وقد أوردت (ل) الخبر والابيات عن الاغانى دون عزو .

٢ - في (ل) : في مغيب وما (٥) في (ل) : أو مثل جدّه جعفر .

(١٢١) * البيتان في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٧ - شاكرك ، بالخبر الذي تقدم في
المقدمة « ص : ب » . وهما كذلك في عيون الاخبار « المجلد الاول ص ٨٢ ، بالخبر التالي : =

وكتب إلى عمر بن العلاء وقد أبطأ العطاء* : [من الطويل]

- ١ أَصَابَتْ عَلَيْنَا جُودَكَ الْعَيْنُ يَا عُمَرَ فَنَحْنُ لَهَا نَبِيغِي التَّمَامِ وَالذُّشْرُ
- ٢ أَصَابَتْكَ عَيْنٌ فِي سَخَائِكَ صَلْبِيَّةٌ وَيَارُبَّ عَيْنِ صَلْبِيَّةٍ تَفْلِقُ الْحَجَرَ
- ٣ سَتَرَقِيكَ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى تَمَلَّهَا فَإِنْ لَمْ تُفِقْ مِنْهَا رَقِينَاكَ بِالسُّورِ

= « وحبس الرشيد أبا العتاهية فكتب إليه من الحبس باييات منها : تفديك .. البيتان . فوقع الرشيد في رقعته : لا بأس عليك . فأعاد عليه رقعة أخرى فيها : كأن الخلق .. راس . البيتان » من القطعة ١٣٣ ص ٥٦٢ ، فأمر باطلاقه .

وهما كذلك في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣١ - فراج » بالخبر المائل التالي : « ولأبي العتاهية في الرشيد وكان وجد عليه فحبسه فكتب اليه : تفديك .. البيتين - برواية : ياليت قلبي لديك صور ما ، أول البيت الثاني ، فرق له ووقع في رقعته : لا بأس عليك . فاطمأن الى ذلك . ثم تمادى مكثه في الحبس فكتب اليه : كأن الخلق .. البيتين » من القطعة ١٣٣ ص ٥٦٢ ، فأمر باطلاقه .

(١٢٢) * الاييات في أمالي القاضي (ج ١ ص ٢٤٣) ، وخبرها فيه : « وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال حدثني محمد بن سهل قال حدثني المدائني قال : امتدح أبو العتاهية عمر بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي ، فأمر له بسبعين ألف درهم ، وأمر من حضره من خدمه وغلماؤه أن يخلعوا عليه فخلعوا عليه حتى لم يقدر على القيام لما عليه من الثياب . ثم ان جماعة من الشعراء كانوا يباب عمر فقال بعضهم : يا عجباً للأمير ، يعطي أبا العتاهية سبعين ألف درهم ! . فبلغ ذلك عمر فقال : علي بهم ، فأدخلوا عليه ، فقال : ما أحسد بعضكم لبعض يا معشر الشعراء ! إن أحدكم يأتينا يريد مدحنا فيشرب في قصيدته بصديقه بخمسين بيتاً ، فما يبلغنا حتى تذهب لذاذة مدحه ورتوت شعره ، وقد أتانا أبو العتاهية فشرب بيئتين ثم قال : إنني أمنت من =

وقال* :

[من السريع]

- ١ مَنْ صَدَقَ الْحُبَّ لِأَخْبَابِهِ فَإِنَّ حُبَّ ابْنِ عُزَيْرٍ غُرُورٌ
- ٢ أَنَسَاهُ عِبَادَةَ ذَاتِ الْهَوَىٰ وَأَذْهَبَ الْحُبُّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ
- ٣ خَسُونَ أَلْفًا كُلُّهَا رَاجِحٌ حَسَنًا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ صَرِيرٌ

= الزمان وريبه .. حباً لا .. الايات « ق ١٩١ » . فقال له عمر حين مدحه : أقم حتى أنظر في أمرك ، فأقام أياماً ولم ير شيئاً ، وكان عمر ينتظر مالا يبجي ومن وجه فأبطأ عليه ، فكتب إليه أبو العتاهية : يا ابن العلاء ويا بن القرم مرداس .. وجلامي .. الايات « ق ١٣٦ ص ٥٦٦ » . فقال عمر لحاجبه : اكفنيه أياماً ، فقال له الحاجب كلاماً دفعه به ، وقال له : تنتظر ، فكتب إليه أبو العتاهية : أصابت علينا جودك العين يا عمر .. الايات . قال : فضحك عمر ، وقال لصاحب بيت ماله : كم عندك ؟ قال : سبعون الف درهم ، قال : ادفعها اليه . ويقال انه قال له : اعذرني عنده ولا تدخله علي فإني أستحي منه . وانظر خبراً مماثلاً للأمامي في غرر الحصاص للوطواط « ص ٢٦٤ - بولاق » ، بلفظ من سخائك .. وان لم تفق .

والايات في زهر الآداب « ص ٣٢٤ البجاوي » ، بالتقدمة التالية : « وكان أبو العتاهية لما مدحه بهذا الشعر - يريد الايات اللامية « ق ١٩١ » - تأخر عنه بره قليلا فكتب اليه يستبطنه : أصابت .. الايات » .
والبيتان ١ ، ٣ منها عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية بنحو مما عند الحصري ، بلفظ : وان لم تفق .

(١٢٣) * الايات عن الاغاني « ج ٤ ص ٥٨ ، ٥٩ - دارالكتب » ، وخبرها فيه : وأخبرني وكيع قال قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزوة ، وكان قاضياً على المدينة ، قال : كان إسحاق بن عُزَيْرٍ يتعشق عبادة جارية المهلمية وكانت المهلمية منقطعة الى الحيزران . فركب إسحاق يوماً ومعه عبد الله بن مصعب يريدان المهدي فلقيا عبادة ، فقال إسحاق : يا أبا بكر ! هذه عبادة ، وحررتك دابته حتى سبقها فنظر اليها ، فجعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله . ومضيا فدخلا على المهدي ، فحدثه عبد الله بن مصعب بمحدث =

قال في هجاء والبة*:

[من الكامل]

- ١ نَطَقَتْ بَنُو أَسَدٍ وَلَمْ تَجْهَرْ وَتَكَلَّمَتْ خَفِيًّا وَلَمْ تَطْهَرْ
- ٢ وَأَمَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ لَوْ نَطَقَتْ لَتَرَكَتْهَا وَصَبَّاحُهَا أَغْرَزَ
- ٣ أَيْرُومٌ شَتِي مِنْهُمْ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ عِبْرٌ لِمَنْ فَكَّرَ
- ٤ وَأَبْنُ الْحُبَابِ صَلِيْبَةٌ زَعَمُوا وَمِنْ الْمُحَالِ صَلِيْبَةٌ أَشْفَرُ

= إسحاق وما فعل . فقال : أنا اشتريها لك يا إسحاق . ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت ، فأعطاهم بعبادة خمسين ألف درهم . فقالت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد لها لنفسك فيها فذاك الله ، وهي لك . فقال : إنما أريد لها لإسحاق بن عزيز . فبكت وقالت : أتؤثر عليّ إسحاق بن عزيز وهي يدي ورجلي ولساني في جميع حوائجي ! فقالت لها الخيزران عند ذلك : ما يبكيك ؟ والله لا وصل إليها ابن عزيز أبداً ، فصار يتعشق جواري الناس . فخرج المهدي فأخبر ابن عزيز بما جرى ، وقال له : الحسنون ألف درهم لك مكانها . وأمر له بها فأخذها عن عبادة . فقال أبو العتاهية يُعَيِّرُهُ بِذَلِكَ : من صدق الحب .. الأبيات وقال أبو العتاهية في ذلك أيضاً : حبك للمال لا كعبك .. المحيينا .. الأبيات « ق ٢٥٩ » .

(١٢٤) * الأبيات عن الأغاني « ج ١٦ ص ١٤٤ - السامي ، وقد جاءت في أعقاب القطعة ٢٨ ص ٤٩٤ . ومقدمتها : « وقال في والبة أيضاً » . وفي نهايتها هذا التعقيب الذي يتصل بالخبر السابق : « قال وبلغ الشعر والبة فجاء إلى أبي فقال قد كلمتني في أبي العتاهية وقد رغبت في الصلح فقال له أبي : هيهات ! إنه قد أكد على أن لا يقبل ما طلب « وتطلب ؟ » وأن أخلي بينك وبينه ، وقد فعلت . فقال له والبة : فما الرأي عندك فإنه فضحتني ؟ . قال : تنحدر إلى الكوفة . فركب زورقاً ومضى من بغداد إلى الكوفة » . وانظر بعد ذلك ما قاله والبة في أبي العتاهية .

٤ - في (ل) : « صَلِيْبَةٌ .. صَلِيْبَةٌ » . وفي هامشها هذا التعليق الغريب : « نظن أنه يريد بالصليبية جيلاً من الناس اختلطوا بالعرب وهم ليسوا منهم ! » .

٥ مَابَالُ مَنْ أَبَاؤُهُ عَرَبٌ أَلْ—أَلْوَانٍ يُحْسَبُ مِنْ بَنِي قَيْصَرَ
٦ أَتَرُونَ أَهْلَ الْبَدْوِ قَدْ مُسِخُوا شُقْرًا أَمَا هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ
قال وأول هذه القصيدة :

٧ صرَّحَ بِمَا قَدْ قُلْتَهُ وَأَجْهَرَ لِابْنِ الْحُبَابِ وَقَلَّ وَلَا تَحْصَرَ
٨ مَالِي رَأَيْتُ أَبَاكَ أَسْوَدَ غِرِّ بَيْبِ الْقَدَالِ كَأَنَّهُ زُرْزُرُ
٩ وَكَأَنَّ وَجْهَكَ حُمْرَةَ رِيَّةٍ وَكَأَنَّ رَأْسَكَ طَائِرٌ أَصْفَرُ

١٢٥

وقال * : [من الرمل]

١ ثَوْبٌ مَنْ مَاتَ عَلَيَّ وَارِثِي وَعَلَى مَنْ مَاتَ ثَوْبٌ مِنْ مَدْرٍ
٢ وَكَأَنَّ الشَّيْءَ مِمَّا قَدْ مَضَى وَأَتَقَضَى نَقْرَةَ عُصْفُورٍ نَقَرَتْ

١٢٦

وقال * : [من السريع]

١ مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَى الْغِنَى لَوْ صَحَّ مِنْكَ النَّظْرُ
٢ أَنْكَ تَعْصِي اللَّهَ تَبْغِي الْغِنَى وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرَ

(٧) - في (ل) : ولا تُنْخَصِرُ (٩) - في (ل) : حمرة رية .

(١٢٥) * البيتان عن كتاب التشبيهات لابن أبي عون « الباب ٩١ ص ٣٦٠ » .
(١٢٦) * البيتان عن التمثيل والمحاضرة للثعالبي « ص ٣٩٤ - عبد الفتاح الحلوي » . وفي نسبتها
إلى أبي العتاهية شك لأنها - على ما يذكر المحقق - في إحدى النسخ من غير عزو وفي
غيرها منسوبان إلى أبي العتاهية . وانظر كتاب التمثيل .

١٢٧

وقال* : [من مجزوء الكامل]

- ١ وَرَبِّمَا حَذَرَ النَّقَى مَا لَيْسَ يُنْجِي مِنْهُ حِذْرُ
- ٢ كَالْمُتَّقِي قَطَرَ السَّحَابِ وَحَوْلَهُ فِي الْأَرْضِ بَحْرُ

١٢٨

وقال* : [من مجزوء الخفيف]

- ١ يَا بَنِي النَّقْصِ وَالغَيْرِ وَبَنِي الضَّعْفِ وَالخَوْزِ
- ٢ وَبَنِي البُعْدِ فِي الطَّبَا عِ عَلَى القُرْبِ فِي الصُّورِ

(١٢٧) * البيتان عن كتاب التشبيهات لابن أبي عون «الباب ٩١ في تشبيهات مختلطة وأبيات منفردة ص ٤٠٤» .

١ - في الأصل : من حَذَرَ . وأثبت ما يساعد على تماثل الوزن في البيتين

(١٢٨) * البيتان عن كتاب البديع لابن المعتز «ص ٤٤» .

- ٥٦١ -

أبو العتاهية (٣٦)

قافية الزاي

١٢٩

[من الطويل]

وقال* :

١ إذا ما استجرت الشكَّ في بعض ما ترى فما لا تراه الدهر أمضى وأجوزُ

١٣٠

[من الطويل]

وقال* :

رُوَيْدَكَ يَا إِنْسَانَ لَا أَنْتَ تَقْفِزُ

(١٢٩) * البيت عن الشعراء والشعراء لابن قتيبة (ج ٢ ص ٧٦٩ - شاكر) . ففيه : « وما نسب فيه إلى الزندقة قوله وأشار إلى السماء : إذا ما استجرت .. البيت » . وانظر ما سبق في مقدمة ابن عبد البر « ص : ج » .

(١٣٠) * الشطر في الموشح « ص ٢٦٠ - السلفية » بالخبر التالي : أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سوار بن أبي مُرارة قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر ، وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني ابن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي الضرير الخارج مع سيّار بن رافع على المأمون ، وكانت راوية أديباً ، قال : رأيت مسلم بن الوليد بيجرجان ، وهو يتولاهما ، مقدّم من مدينة السلام ، فسألني عن خلفت بها من الشعراء ، فقلت خلفت بها كوفياً وبصرياً قد غلبا على الشعر . أما من الكوفيين فأبو العتاهية وهو مقدّم عندهم ، ومن البصريين أبو نواس . فقال كيف يتقدّم عندهم أبو العتاهية وهو يقول : « رُوَيْدَكَ يَا إِنْسَانَ لَا أَنْتَ تَقْفِزُ » . أخرجت « تقفز » من فم شاعر محسن قط ؟ وأما أبو نواس فمُحِيل ، ويصف المخلوقين بصفة الخالق عز وجل .. إلى آخر الخبر .

١٣١

وقال يمدح الرشيد* : [من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ لَيْسَ بِمُعْجَزٍ وَأَنْصَارُهُ فِي مَنَعَةِ الْمُتَحَرِّزِ
- ٢ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُعْصِي لِهَارُونَ أَمْرَهُ وَذَلَّتْ لَهُ طَوْعًا يَدُ الْمُتَعَزِّزِ
- ٣ إِذَا الرَّأْيَةُ السُّودَاءُ رَاحَتْ وَأَوَّغَتْ إِلَى هَارِبٍ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُعْجَزٍ
- ٤ أَطَاعَتْ لِهَارُونَ الْعُدَاةُ لَدَى الْوَعْيِ وَكَبَّرَ لِلْإِسْلَامِ بِنْدَارُ هُرْمُزِ

١٣٢

وقال* : [من مجزوء الكامل]

- ١ قُلْ لِلظُّبَاءِ بِنْدِي الْآرَاكِ إِذَا مَرَرْتَ بِهِنَّ جَائِزٍ
- ٢ أَلَكُنَّ قَتْلُ الْمَاشِقِينَ مُحَلَّلٌ فِي الشَّرْعِ جَائِزٍ

(١٣١)* الأبيات عن الأغاني ج ١٧ ص ٧٤ - الساسي ، وخبرها فيه : « حدثني رضوان ابن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي ومحمد بن الحارث بن بسنختر أن الرشيد كتب في إشخاص الزبير بن دحمان إلى مدينة السلام فوافاهوا واتفق قدومه في وقت خروج الرشيد إلى الري لمحاربة بندار هرمرز اصهبذ طبرستان فأقام الزبير بمدينة السلام إلى أن دخل الرشيد فلما قدم دخل عليه بالحيزرانية وهو الموضع الذي يعرف بالشماسية ، فغناه في أول غنائه صوتاً في شعر قاله هو أيضاً في الرشيد مدحه به وذكر خروجه إلى طبرستان وهو : ألا أن حزب الله.. الأبيات. ويعقب الأصفهاني : ولم أجد هذا الصوت منسوباً في شيء من الكتب إلا في كتاب بذيّل ، وهو فيه غير مجنس. وذكر إبراهيم بن المهدي أن الشعر للزبير بن دحمان ، وهذا خطأ ، الشعر لأبي العتاهية ، وهو موجود في شعره من قصيدة طويلة مدح بها الرشيد . قال أبو إسحاق : فاستحسن الرشيد الشعر والغناء وأمر له بألف دينار فدفعت إليه . . . »

(١٣٢)* البيتان عن نفعات الأزهار ج ٣٧ ص ٣٧ - بولاق ، مثل أعلى الجناس التام .

قافية السنين

١٣٣

وكتب الى الرشيد وهو في حبسه* : [من الوافر]

أرقتُ وطارَ عَنْ عَيْنِي النَّعَاسُ وَنَامَ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُوَسُّوا

(١٣٣) * الأبيات في الأغاني « ج ٤ ص ٦٤ » وقد تقدم خبرها في هامش القطعة ٨ ص ٤٨١ . وهي كذلك في المحاسن والمساوي للبيهقي « ج ٢ ص ٣٣٦ - ابو الفضل ، مخبر بمائل . وثلاثة منها : « ٢ ، ٣ ، ٤ » في السكامل للمبرد بالخبر التالي : « ومن حسن ما قالوا في التشبيه قول اسماعيل بن القاسم ، أبي العتاهية ، للرشيد : أمين الله .. الأبيات . برواية : بكل فضل ، في البيت الثالث . وقد أخذ هذا المعنى علي بن جبلة ، فقال في مدحه حميد بن عبد الحميد ، وزاد في الشرح والترتيب فقال :

يَوتقُ ما يفتقُ أعداؤهُ وليس يأسو فتقه آس
فالناس جسم وإمام الهدى رأسٌ ، وأنت العين في الراس .

وبعض كتب الأدب تروي البيتين ٥٤٤ و٥٤٥ وحدهما على أنها قطعة مستقلة كما في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٧ - شاعر بالخبر الذي ذكر في هامش مقدمة ابن عبد البر « ص : ب » ، وكما في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣١ » ، بالخبر الذي تقدم في هامش الصفحة ٥٥٧ على القطعة ١٢١ ، وكما في زهر الآداب « ص ٣٣٠ - البجاوي » ، بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة ٨٦ ص ٥٣٣ .

وما في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٠ ، ١٦١ » ، مخالف لما تتداوله كتب الأدب الأخرى . فهو يذكر أربعة من الأبيات ، ويضم لها واحداً ، في خبر ؛ ويذكر الأول والخامس في خبر آخر يليه على النعم الذي تنبئنه في النص التالي : « وقال المرزباني حدثني محمد بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة .. إلى آخر الخبر الذي تقدم =

- ٢ أَمِينَ اللَّهُ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَىٰ فِيهِ لِبَاسُ
 ٣ تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ بَرٍّ وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَمَا تُسَاسُ
 ٤ كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكِّبَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسُ
 ٥ أَمِينَ اللَّهُ إِنَّ الْحَبْسَ بَأْسٌ وَقَدْ أُرْسِلْتَ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ

= في القطعة ٨٦ ص ٥٣٣ . فبعث إليه الرشيد لما قرأها : لا بأس عليك . فكتب إليه :

أرقتُ وطار عن عيني النعاسُ ونام السامرون ولم يواصوا
 أمين الله ظلُّك ظلُّ أَمْنٍ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَىٰ فِيهِ لِبَاسُ
 وجودك يستهلّ ندى ومجيا به من كلِّ ناحية أناسُ
 تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ سَعْدٍ وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَمَا تُسَاسُ
 كأن الخلق في تركيب روح له جسد وأنت عليه راس

قال وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني محمد بن موسى عن الزبير قال وأخبرني
 الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة
 قال حدثني أبو يحيى العباداني عن إسحاق بن إبراهيم قال : لما حبس الرشيد أبا العتاهية
 كتب إليّ بسألني أن أتكلم فيه . قال فكتبت إليه : قد قال أمير المؤمنين ليس عليك
 بأس ، وأنا أتكلم في أمرك وأعمل في خلاصك . قال فكتب إليّ :

أرقتُ وطار عن عيني النعاسُ ونام السامرون ولم يواصوا
 فديتك إن غمَّ السبعن بأسُ وقد أرسلت : ليس عليك بأس

قال فعلت فيه لحناً ثم غنيت الرشيد . فقال : لمن هذا الشعر ؟ قلت : لأبي العتاهية .
 فأمر بإطلاقه .

وفي سرقات أبي نواس لابن المزرع «ص ٥١-هدارة» البيت الرابع ، برواية : كأن
 الناس في تركيب روح له جسم . على أن أبا نواس سرقه فقال :

صوّر الجود مثلاً فله العباس روح
 ٤ - في زهر الآداب : كان الخلق ركّب فيه روح .

٥ - فيه : وقد وقعت .

١٣٤

وقال * : [من الكامل]

- ١ أهل القبور أتيتكم أتَحَسَّسُ
 - ٢ إن امرأةً ذَكَرَ المَعَادَ فِخَافَهُ
 - ٣ يا أيها الرجلُ الحَريصُ أَمَا تَرَى
 - ٤ بك لا أبَا لكَ مَذْخَلْتِ مَوْكَلًا
 - ٥ فإذا انقَضِيَ الأَجَلُ الَّذِي أُجِلْتَهُ
- فإذا جَاعَتُكُمْ أَصَمُّ وَأُخْرَسُ
لَأَحْظُ مِمَّنْ لَمْ يَخَفْهُ وَأَكْيَسُ
أَعْلَامَ عُمَرِكَ كُلِّ يَوْمٍ تَدْرُسُ
مَلِكٌ يَعدُّ عَلَيْكَ مَا تَتَنَفَّسُ
وَمَضَى فَمَا لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مَحْبِسُ

١٣٥

وقال يذكر هتبه * : [من السريع]

- ١ كَانَ عَتَابَةَ مِنْ حُسْنِهَا
 - ٢ يَا رَبُّ لَوْ أَنْسَيْتِنِيهَا بِمَا
- دُمِيَّةٌ قِيسٌ فَتَنَّتْ قَسَّهَا
فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ لَمْ أَنْسَهَا

(١٣٤) * الأبيات عن أمالي الزجاجي « ص ٢٥ - السعادة » بالخبر التالي : أخبرنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السمسار العجلي قال أخبرنا أبو جعفر بن أبي شعبة قال رأيت أبا العتاهية في المقابر قائماً وهو يقول : أهل .. الأبيات .

(١٣٥) ٢ - في التمثيل والمحاضرة : إن أنسيتها .

* الأبيات في الاغتاني في موضعين : أحدهما في « ج ٤ ص ٥١ - دار الكتب » بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حورب عن محمد بن أبي العتاهية قال : لما قال أبي في عتبه : كأن عتابة .. البيتين ١ ، ٢ شنع عليه منصور بن عمار بالزندقة وقال : يتهاون بالجنة وبيتذل ذكرها في شعره بمثل هذا التهاون !
وشنع عليه أيضاً بقوله :

لِنَ المَلِيكِ رَأْيِ أَحْسَنَ خَلْقِهِ وَرَأْيِ جَمَالِكَ =

فَعَدَا بِقُدْرَةِ نَفْسِهِ حُورَ الْجَنَانِ عَلَى مِثَالِكَ
وقال : أَيْصَوَّرُ الحور على مثال امرأة آدمية والله لا يحتاج الى مثال ! . وأوقع
له هذا على ألسنة العامة فلقى منهم بلاء .

والآخر في « ج ٨ ص ٣٧١ - دار الكتب » وخبرها فيه : « أخبرني علي بن
سليمان الأحمش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني بعض مشايخ الأزدي عن
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : كان الرشيد يقدم أبا العتاهية حتى يجوز الحد في تقديمه ،
وكنت أقدم العباس بن الأحنف . فاعتابني بعض الناس عند الرشيد وعابني عنده
وقال عقب ذلك : وبجسبك يا أمير المؤمنين أنه يخالفك في العباس بن الأحنف على حدائمه
سنه وقلة حدقه وتجريبه ويقدمه على أبي العتاهية مع ميلك إليه . وبلغني الخبر ، فدخلت على
الرشيد فقال لي ابتداءً : أيما أشعر عندك العباس بن الأحنف أو أبو العتاهية ؟ فعلت
الذي يريد . فأطرت كأني مستنبت ، ثم قلت : أبو العتاهية أشعر . قال : أنشدني لهذا
ولهذا . قلت : فبأيها أبدأ ؟ قال بالعباس . قال فأنشدته أجود ما أرويه للعباس وهو قوله :

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشَقُوا
فقال لي أحسن . فأنشدني لأبي العتاهية . فأنشدته أضعف ما أقدّر عليه وهو قوله :

كأن عتابة .. الأبيات . قال : أتعيره هذا ، فأين أنت عن قوله :
قال لي أحمدك ولم يدرك ما بي أتحب الغداة عُتْبَةَ حَقًّا
فتنفست ثم قلت نعم حبباً جرى في العروق عرقاً فعرقا
« انظر ق ١٦١ ص ٥٨٣ » ويحك أتعرف لأحدٍ مثل هذا ؟ أو تعرف أحداً سبقه الى
قوله : فتنفست ثم قلت .. كذا وكذا ! اذهب ويحك فاحفظها . فقلت : نعم يا أمير
المؤمنين ولو كنت سمعتُ بها لحفظتها . قال إسحاق : وما أشك أني كنت أحفظ لها حينئذٍ
من أبي العتاهية ولكني لما أنشدتُ ما أنشدتُ فغصبتُ .

والأبيات كذلك في الموشع « ص ٢٦٣ - السلفية » بالسند التالي : « أخبرني
الحسين بن محمد العرمرم ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني شيخ
من مشايخ الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال كان الرشيد يقدم .. ويمضي الخبر على
نحوه بما في الأغانى الثامن ، في شيء من مغايرة اللفظ ، وزيادة البيت :

٣ إِنِّي إِذَا مِثْلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كُدُسَهَا
٤ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى حَفْنَةٍ بَرٍّ قَتَلَتْ نَفْسَهَا

١٣٦

وقال في عُمر بن العلاء* : [من البسيط]

١ يَا بَنَ الْعَلَاءِ وَيَا بَنَ الْقُرْمِ مِرْدَاسٍ إِنِّي أَمْتَدَحْتُكَ فِي صَحْبِي وَجُلَّاسِي

= صرت 'كأني ذبالة' نصبت' نضيه للناس وهي تحترق' على أخيه البيت : أحرم منكم ، ثم ينقطع الخبر بعد ذكر أبيات أبي العتاهية بالجملة الآتية : وقال : كغيره من قوله أحسن . وذكر باقي الحديث .
والآيات ٢ ، ٣ ، ٤ في كتاب التمثيل والمحاضرة للعتالي « ص ٢٩٨ - الحلو » .
والآيات كذلك ، ومعها الحكاية موجزة ، في جمع الجواهر « ص ٢٣٥ - البجاري »
وجواب الرشيد فيه على الآيات السنية : « فقال هذا الذي أنشدت لأبي العتاهية من أعابيه التي لا يلقي لها بالا ، ولكن هلا أنشدتني قوله : قال لي أحمد الخ . »
والبيت الأول منها في شرح المقامات « الحديث عن السرقات ج ١ ص ٣٩٥ - بولاق »
على أن أبا العتاهية أخذه من قول القائل :
كان ليلى صبير غادية أو دمية زينت بها البيع'
فقصر لفظه عن الفصاحة ، ومعناه عن الرجاحة .

والبيت الثاني في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٩ - شاكر » ، وفي لسان الميزان لابن حجر « ج ١ ص ٤٢٨ » ، على أنه مما نسب فيه إلى الزندقة . وانظر ذلك في مقدمة ابن عبد البر ص : ج .

٣ - في التمثيل والمحاضرة : أنا إذا .. دائبة طاحنة . وفي جمع الجواهر : دائرة في طحنها . والكس : الحب المحصود المجموع .

٤ - فيها : منه سوى .. خنقت نفسها .

(١٣٦) * ١ - في الأغانى والعقد : إني لأطربك في أهلي . وفي زهر الآداب : اني مدحتك . =

١٣٨

وقال* : [من الكامل]

١ أُنْسِي وَأُصْبِحُ مِنْ تَدَاكُرِكُمْ وَكَأَنَّ بِي طَرْفًا مِنَ الْنَسِّ
 ٢ وَكَأَنِّي بِمَا تَطَاوَلَ بِي مِنْكَ السَّقَامُ طَلَيْتُ بِالْوَرَسِ
 ٣ وَلَقَدْ بَرِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ لِمَا ضَمَنْتَنِي وَعَرَضْتَ مِنْ نَفْسِي

١٣٩

وقال* : [من الكامل]

١ إِنِّي أَعُوذُ مِنَ الَّتِي شَعَفَتْ مِنِّي الْفُؤَادَ ، بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ

١٤٠

وقال* : [من الكامل]

١ لَعَنَّ الْأَيْلَةَ سَوَاحِقَ الرَّأْسِ فَلَقَدْ فَضَحْنَ حَرَائِرَ الْأَنْسِ
 ٢ أَبْدَيْنَ حَرْبًا لَا طِعَانَ بِهَا إِلَّا أَتَّاءَ التُّرْسِ بِالْتُّرْسِ

(١٣٨) * الأبيات في كتاب التشبيهات والباب نفسه ص ٣٩٨. والثاني منها في أمالي السيد المرتضى (ج ٣ ص ١٣٠ - السعادة) ، وفي أخبار البحري للصولي (ص ٧٥ - الاشتهر).
 (١٣٩) * البيت عن الموشع (ص ٢٥٩-السلفية) ، وخبره : (حدثني علي بن محمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال : بما أنكر على أبي العتاهية قوله لما ترفق في نسيه بعُتْبَة : لاني أعود.. البيت. وآية الكرسي يهرب منها الشياطين ويحترس بها من الغيلان ، كما روي عن ابن مسعود في ذلك. قال : وأبو العتاهية مع رقة طبعه وقرب متناوله وسهولة نظم المنثور عليه وسرعته إلى ما يعجز المتأني بلوغه لا يخلو من الخطأ الفاحش والقول السخيف .
 (١٤٠) * البيتان عن الكنايات للجرجاني (ص ٣٤ - السعادة) : (ويقال في الكناية عن السحق : فلانة تسحق الرأس وتقي الترس بالترس . قال الشاعر ويقال انه لا يبي العتاهية : لعن .. البيتين . وهذان البيتان من أحسن ما سمع في ذلك) .

وقال في خادم له*:

[من المتقارب]

- ١ كَفَّتَنِي الْعِنَايَةَ مِنْ ثَابِتٍ بِتَشْمِيرٍ مَا كَانَ مِنْ غَرَسِهِ
٢ وَكَانَ الشَّفِيعَ إِلَى غَيْرِهِ فَصَارَ الشَّفِيعَ إِلَى نَفْسِهِ

* * *

(١٤١) * البيتان عن الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٧ - شاکر » : « وكان جعل أمره إلى خادم له يقال له ثابت ، فكتب إليه : كفتني .. البيتين » . وانظر مقدمة ابن عبد البر « ص : ج » .

وهما كذلك في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣٢ - فراج » بالجزء التالي : « وكان الرشيد حين حبسه جعل أمره إلى خادم يقال له ماهر ، وكان يحسن اليه فهو يقول : كفتني .. »
١ - في طبقات ابن المعتز : كفاني العناية من أمره .

قافية الصاد

١٤٢

[من مخلم البسيط]

وقال*:

يا عُتْبُ يا دُرَّةَ الْفَوَاصِ

قافية الضاد

١٤٣

وقال في صالح المسكين وهو ابن أبي جعفر المنصور* : [من الهزج]

١ أراني صالحاً بفضاً فأظهرت له بفضاً
٢ ولا والله لا ينقض إلا زده نفضاً

(١٤٢) * الشطر عن الرسالة العذراء لابن المدبر « ص ٣٢ - زكي مبارك ، بالحبر التالي :
« قال أبو العتاهية لابن مناذر : بلغني أنك تقول الشعر في الدهر والقصيدة في الشهر فقال :
نعم ، لو رضيت لنفسي أن أؤلف تأليفك وأقول : يا عتب يا درة الفواص ، لقلت في
اليوم والليلة ألف قصيدة . »

(١٤٣) * الأبيات عن الاغاني « ج ٤ ص ٨٤ ، ٨٥ - دارالكتب ، وخبرها فيه : « أخبرني
أحمد بن العباس عن ابن عليل العبزي قال حدثنا أبو أنس كثير بن محمد الحزامي قال
حدثني الزبير بن بكار عن معروف العاملي قال قال أبو العتاهية : كنت منقطعاً
إلى صالح المسكين ، وهو ابن أبي جعفر المنصور ، فأصبت في ناحيته مئة ألف درهم ، =

- ٣ وَإِلَّا زِدْتُهُ مَقْتًا وَإِلَّا زِدْتُهُ رَفْضًا
٤ أَلَا يَا مُسِيْدَ الْوُدِّ وَقَدْ كَانَ لَهُ مَحْضًا
٥ تَنْضَبَتْ مِنَ الرِّيحِ فَمَا أَطْلُبَ أَنْ تَرْضَى
٦ لَئِنْ كَانَ لَكَ الْمَالُ الْمُصْقَى إِنَّ لِي عِرْضًا

١٤٤

وقال* : [من الكامل]

- ١ النَّاسُ يَخْدَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَحْضُوا التَّخَادُعَ بَيْنَهُمْ مَحْضًا
٢ فَلَقَلَّمَا تَلَقَى بِهَا أَحَدًا مُتَنَزِّهًا يَحْمِي لَهُ عِرْضًا
٣ الْبَسَ جَمِيعَ النَّاسِ مُحْتَمَلًا لِلْعَالَمِينَ وَكُنْ لَهُمْ أَرْضًا
٤ فَلَمَّ غَضِبْتَ لِكُلِّ حَادِثَةٍ تَرْمِي بِهَا فَلَقَلَّمَا تَرْضَى

= وكان لي ودوداً وصديقاً ، فبعثته يوماً وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري ، فنظرت إليه قد قصر بي عنها ، وعاودته ثانية فكانت حاله تلك ورأيت نظره إليّ ثقيلاً ، فتمضتُ وقلت : أراني صالح .. الأبيات . قال أبو العتاهية : فسمي الكلام إلى صالح فنادى بالعداوة فقلت فيه : مدت لمعرض حبلًا طويلًا .. من الجبال (ق ٢١٦) .
والأبيات الضادية وخبرها في (ل) دون عزو إلى المصدر .

(١٤٤) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم (اللوحة ١٧٠) ، بالخبر التالي :
« أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الحضرمي القرشي قراءة عليه قال : أخبرنا أبو السعادات بن عبد الرحمن القرظي والكاتبه شهدة بنت أحمد بن الفرج . وأخبرنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاء قال أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بشران قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي قال أنشدنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي قال أنشدني أبو عبد الله المارستاني لأبي العتاهية : الناس يخدع بعضهم .. الأبيات » .

قافية الصبي

١٤٥

وقال* : [من المتقارب]

١ وَلَمَّا اسْتَقَلُّوا بِأَثْقَالِهِمْ وَقَدْ أَرْزَمُوا لِلَّذِي أَرْزَمُوا
 ٢ قَرَنْتُ التَّفْغَاتِي بِأَثَارِهِمْ وَأَتْبَعْتُهُمْ مَقَلَّةً تَدْمَعُ

١٤٦

وقال يستعطف موسى الهادي* : [من الطويل]

١ أَلَا شَافِعُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَشْفَعُ فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا يُتَوَقَّعُ

(١٤٥) * البيتان في الاثغاني (ج ٤ ص ٩٨ - دار الكتب) وهما بعض الابيات التي قال عنها أبو تمام انه ما شرکه فيها أحد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر . وانظر الخبر وبعض الأبيات الأخرى في هامش الصفحة ١٤٥ وفي هامش البيت ٩ من الصفحة ٢٩٧ وفي هامش البيت ١٣ من الصفحة ٣٨١ . وهما في مصورة بغية الطلب لابن العديم واللوحه ١٦٥ بالسند التالي : « أنبأنا القاضي أبو القاسم بن الحرستاني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي قال أخبرنا علي بن الحسن الرازي قال أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن معاوية المهلب قال حدثني أبو تمام قال : يكتب من شعر أبي العتاهية خمسة أبيات فان أحدا لم يشرکه فيها ولا تهباً لأحد مثلها قوله : الناس في غفلاتهم .. « البيت ١٣ من الصفحة ٣٨١ » . والذي قال في أحمد ابن يوسف : ألم تر ان الفقر (ص ١٤٥) . وقوله في موسى أمير المؤمنين : ولما استقلوا .. البيتين بلفظ : بالذي أزمعوا . وقوله : هب الدنيا تساق .. « البيت ٩ من الصفحة ٢٩٧ » . (١٤٦) * الأبيات عن الاثغاني (ج ٤ ص ٥٤ - دار الكتب) وخبرها فيه : « حدثنا =

٢ وَإِنِّي عَلَى عَظْمِ الرَّجَاءِ لَخَائِفٌ كَانَ عَلَى رَأْسِي الْأَسِنَّةَ تُشْرَعُ
 ٣ يَرُوُّعَنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَثْرَةٍ وَمَالِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ
 ٤ وَمَا آمِنُ يُنْسِي وَيُصْبِحُ عَائِدًا بِعَفْوِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَرُوُّعُ

١٤٧

وقال * : [من المتقارب]

١ سَأَصْبِرُ جُهْدِي لِمَا أَسْمَعُ فَإِن عَيْلَ صَبْرِي فَمَا أَصْنَعُ

١٤٨

وقال * : [من الكامل]

١ تَعْصِي الْأِلَهِ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حِبَهُ هَذَا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ
 ٢ لَوْ كَانَ حَبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

= ممد بن يحيى الصولي قال حدثنا المعيرة بن محمد المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
 عُروة بن يوسف الثقفي قال: لما ولي الهادي الخلافة كان واجداً على أبي العتاهية للازمته
 أخاه هارون وانقطاعه إليه وتروكه موسى ، وكان أيضاً قد أمر أن يخرج معه الهاروني
 فأبى ذلك ، فخافه وقال يستعطفه : ألا شافع .. الأبيات .
 (١٤٧) * البيت عن الموشح د ص ٣٧٣ ، ٣٧٤ - السلفية ، وخبره فيه : د أخبرني ممد بن
 يحيى الصولي قال حدثنا ممد بن يحيى بن عباد قال حدثني هارون بن ممد قال حدثني يعقوب
 بن أحمد بن أسد قال حدثني عبد الرحمن بن حمزة المكي قال : كانت أبو العتاهية إذا
 حج يجلس عندنا بمكة ، فجاءه شاعر كان عندنا فجعل ينشده وأبو العتاهية لا يصغي إليه ،
 لأنه لم يستجد شعره . فقال له الشاعر : مالك لا تصبر حتى تسمع ؟ فقال : سأصبر .. البيت .
 (١٤٨) * البيتان عن كتاب المحاسن والمساوي للبيهقي د محاسن الورع ج ٢ ص ٥٠ - أبو
 الفضل إبراهيم . وهما من غير عزو في كتاب شرح الصلوات المشببية للسويدي =

١٤٩

وله في الفضل بن الربيع* :

[من الخفيف]

١ قَدْ دَعَوْنَاهُ نَائِيًّا فَوَجَدْنَا هُ عَلَى نَائِيهِ قَرِيْبًا سَمِيْعًا

١٥٠

كتب أبو العتاهية إلى أحمد بن يوسف وقد عتب عليه* :

[من الطويل]

١ أبا جَعْفَرٍ هَلَا اقْتَطَعْتَ مَوَدَّتِي فَكُنْتَ مُصِيبًا فِي أَجْرًا وَمَصْنَعًا
 ٢ فِكْمِ صَاحِبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبٍ فَالْتَقَى لَهُ الْأَسْبَابَ فَارْتَفَعَا مَعَا

= « ص ١١٠ - مطبعة النيل ، بلفظ : محال في الفعال . » . وهما معزوان إلى محمود الوراق في أحسن ما سمعت للثعالبي « ص ٢٠ الحمودية ، بلفظ : لمن أحب .
 (١٤٩) * البيت عن الاغاني (ج ٤ ص ٣١ - دار الكتب) وخبره فيه : « نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا الحسين بن أبي السري قال قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقّة على أبي العتاهية وهو بمدينة السلام ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره ، فأبطأ عليه بذلك ، فكتب إليه أبو العتاهية : أَجَفَوْنِي فِيمَنْ جَفَانِي وَجَعَلْتَ شَأْنَكَ غَيْرَ شَأْنِي .. الايات الثلاثة « ق ٢٦٧ » . فكلم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه . وأرسل اليه الفضل يأمره بالشخص ، ويذكر له أن أمير المؤمنين قد رضي عنه ، فشخص اليه . فلما دخل إلى الفضل أنشده قوله فيه : قد دعونا .. البيت . فأدخله الى الرشيد ، فرجع إلى حاله الاولى .

(١٥٠) * البيتان عن الاوراق للصولي « قسم أخبار الشعراء ص ٢١٤ - الصاري » وسندها : حدثنا محمد بن موسى قال حدثني ميمون بن هارون قال كتب أبو العتاهية .. .

[من المزج]

وقال *

١ أَلَا يَا عَتْبَةَ السَّاعَةِ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

(١٥١) * البيت في الأغاني (ج ١٧ - الساسي ، في موضعين : أحدهما د ص ١١ ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال : اجتمع أبو العتاهية ومحمد بن مناذر فقال له أبو العتاهية يا أبا عبد الله كيف أنت في الشعر ؟ قال أقول في الليلة إذا سنح القول واتسعت القوافي عشرة أبيات الى خمسة عشر . فقال له أبو العتاهية : لكنني لو شئت أن أقول في الليلة ألف بيت لقلت . فقال ابن مناذر : أجل والله إذا أردت أن أقول مثل قولك : ألا يا عتبه .. البيت .. قلت ، ولكنني لا أعود نفسي مثل هذا الكلام الساقط ولا أسمح لها به . فخبيل أبو العتاهية وقام يحجر رجله . »

والآخر في د ص ٢٩ ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن مهران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزري قال حدثنا محمد بن عبد الله العبدوي قال حدثنا علي بن المبارك الأحمر قال : لقي أبو العتاهية ابن مناذر بمكة فجعل يمازحه ويضاحكه ثم دخل على الرشيد فقال : يا أمير المؤمنين هذا ابن مناذر شاعر البصرة يقول قصيدة في سنة وأنا أقول في سنة ما بين ٢ قصائد [لعلته مائتي قصائد أو كما في المستطرف : في كل سنة مائتي قصيدة] فقال الرشيد : أدخله إلي فأدخله إليه وقدر أنه يضعه عنده . فدخل فسلم ودعا فقال : ما هذا الذي يحكيه عنك أبو العتاهية ؟ فقال ابن مناذر : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال زعم أنك تقول قصيدة في سنة وأنه يقول كذا وكذا قصيدة في السنة . فقال يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول : ألا يا عتبه .. البيت ، لقلت منه كثيراً ؛ ولكنني الذي أقول :

إن عبد المجيد يوم تولى هدّ ركناً ما كان بالمهدودِ

ما دري نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجودِ

فقال له الرشيد : هاتما فأنشيدنيها فأنشده فقال الرشيد ما كان ينبغي أن تكون =

وقال*:

[من الخفيف]

١ يابن عمّ النبيّ سَمْعًا وَطَاعَةً قَدْ خَلَعْنَا الْكِسَاءَ وَالِدْرَاعَةَ
٢ وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا كَانَ سُخْطَ الْإِمَامِ تَرَكَ الصَّنَاعَةَ

= هذه القصيدة إلا في خليفة أو ولي عهد ، ما لها عيب إلا أنك قلتها في سوقه ، وأمر له بعشرة آلاف درهم . فكاد أبو العتاهية يموت غمًا وأسفًا .

وانظر في التعرف إلى عبد المجيد أخبار ابن منذر في الأغانى (ج ١٧ ص ٩ السامى وما بعدها) .
والبيت كذلك في الحوائص (ج ٣ ص ٣٣٣- دار الكتب) : برواية : عتب الساعة الساعة
وفي الموشح (ص ٢٥٤ وما بعدها في الحديث عن أبي العتاهية ، أخبار سبعة عن هذا
البيت ، مختلفة في تفاصيلها متلافة في غايتها ، نجتزئ منها بالخبر التالي : « حدثني محمد بن أحمد
الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري قال حدثنا أحمد بن المهيم قال حدثني أبي قال
قال منصور النمري لأبي العتاهية : في كم تقول القصيدة وتحكمها ؟ قال : ما هو إلا
أن أضع قبنتي بين يدي حتى أقول ما شئت . قال : أما على قولك : ألا يا عتب
الساعة الساعة ، فأنت تقول ما شئت ؛ ولكني ما أخرج القصيدة إلا بعد شهر حتى أحمو
بيتاً وأجدد بيتاً ثم أخرجها . ولما الشعر عقل المرء بظهوره . »

وفي محاضرات الراغب (ج ١ ص ٣٩- الشرفية) البيت في خبر مماثل لخبر الأغانى الأول
وكذلك في المستطرف (ج ١ ص ٨٥- صبيح) والكشكول (ج ١ ص ٣٦٥- الزاوي) .
(١٥٢) * البيتان في الأغانى في موضعين ، أحدهما (ج ٤ ص ٦٩- دار الكتب) ، وقد
تقدم فيها هامش الصفحة ٣٥٣- ٣٥٤ على القطعة ٣٦١ . والآخر في (ج ٥ ص ٣٧٤-
دار الكتب) ، بالخبر التالي : « أخبرنا الحسن بن عليّ قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبى قال
كان إسحاق [الموصلي] قد أظهر التوبة وغيّر زّيه واحتجّر من حضور دار السلطان
فبلغه أن المأمون وجد عليه من ذلك وتنكر ، فكتب إسحاق إليه وغنى فيه بعد ذلك :
يابن عم النبي . . البيتين- بلفظ : قد خلعنا الرداء . وقد ذكر الغلابي أن هذا الشعر لأبي
العتاهية قاله لما حبسه الرشيد وأمره بأن يقول الشعر . »

١٥٣

- وله في الفضل بن معن بن زائدة* :
- [من الطويل]
- ١ فررتُ من الفقرِ الذي هو مُدْرِكِي إلى بخلٍ مَحْظُورِ النِّوَالِ مَنُوعِ
 ٢ فَأَعْقَبَنِي الحَرَمَانَ غِيبٌ مَطَامِعِي كَذَلِكَ مَنْ يَلْقَاهُ غَيْرَ قَنُوعِ
 ٣ وَغَيْرُ بَدِيعٍ مَنَعُ ذِي البُخْلِ مَا لَهُ كَمَا بَدَلُ أَهْلِ الفَضْلِ غَيْرُ بَدِيعِ
 ٤ إِذَا أَنْتَ كَشَفْتَ الرِّجَالَ وَجَدْتَهُمْ لِأَعْرَاضِهِمْ مِنْ حَافِظٍ وَمُذِيعِ

١٥٤

- وقال* :
- [من مجزوء الرجز]
- مَا طَارَ طَيْرٌ فَأَرْفَعُ إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَعُ

• • •

(١٥٣) * الآيات عن (ل) بالتقدمة التالية : « ومن فصوله اللطيفة في الذم ما كتب به إلى أبي الفضل عبد الله بن معن بن زائدة : أما بعدُ فإني توصلتُ إليك في طلب نائلك بأسباب الأمل وذرائع الحمد، فراراً من الفقر ورجاءً للغنى ، فازددتُ بها بعداً مما فيه تقربت ، وقرباً مما فيه تبعدت . وقد قسمت اللاتمة بيني وبينك ، لأني أخطأتُ في سؤالك وأخطأتَ في منعمي . أمرتُ باليأس من أهل البخل فسألتهم ، وشهيتُ عن منع أهل الرغبة فمنعتهم . وفي ذلك أقول : فررت .. الآيات . »

٤ - هل هي : من حافظ ومضيع ؟

(١٥٤) * البيت عن المنتحل للثعالبي « الباب ١٢ في السلطانيات ص ٢٥٧ - التجارة بالاسكندرية . »

- ٥٧٩ -

قافية الفاء

١٥٥

وقال * : [من الخفيف]

- ١ كَمْ يَكُونُ الشَّتَاءُ ثُمَّ الْمَصِيفُ وَرَبِيعٌ يَمْضِي وَيَأْتِي الْخَرِيفُ
- ٢ وَأَنْتَقِلُ مِنَ الْحَرُورِ إِلَى الظِّلِّ وَسَهْمُ الرَّدَى عَلَيْكَ مُنِيفُ
- ٣ يَا عَلِيْلَ الْبَقَاءِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى كَمْ يَغْرُكَ التَّسْوِيفُ
- ٤ عَجَبًا لِأَمْرِي يَذِلُّ لِمَخْلُو قِي وَيَكْفِيهِ كُلُّ يَوْمٍ رَغِيفُ

١٥٦

وقال : [من مجزوء الرمل]

١ لِلْمَنُونِ دَائِرًا تٌ يَدِرْنَ صَرَفَهَا

(١٥٥) * الأبيات عن مصوِّرة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٣ » بالحجوة التالي :
 « أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيِّر بصرى بالجامع العتيق قال
 أخبرنا الحافظ أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر قال أنشدنا الإمام أبو المحاسن
 يعني عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني قال أنشدنا الإمام إسماعيل بن عبد الرحمن
 الصابوني إملاءً قال أنشدنا زاهر بن أحمد قال أنشدنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن المُنَادِي
 قال أنشدني أبو بكر بوئس بن يعقوب المقرئ الواسطي لأبي العتاهية : كم يكون
 الشتاء ... الأبيات .

(١٥٦) * انظر في خبر هذا البيت البيت السابق « ق ٦٨ ص ٢٥٢٢ .

[من الوافر]

وقال* :

- ١ ألا يا عَتَبَ يا قَمَرَ الرُّصافَةَ وَيَا ذَاتَ المَلاحَةِ وَالنَّظافَةَ
- ٢ رُزِقْتَ مودَّتِي وَرُزِقْتَ عَظْفِي وَلَمْ أُرزَقْ فَدِينُكَ مِنِّيكَ رَافَةَ
- ٣ وَصِرْتُ مِنَ الهَوَى دَنِفاً مَقِيباً صَريماً كالصَّرييرِ مِنَ السَّلافَةَ
- ٤ أَظَلُّ إِذا رَأيتُكَ مُسْتَكِيناً كَأَنَّكَ قَدِ بَعِثْتَ عَلَيَّ آفَةَ

• • •

(١٥٧)* الأبيات عن مروج الذهب «ج ص ٣٢٨ - عبد الحميد ط ٣» بالتقدمة التالية :
« ومن مختار شعره فيها - في عتبة - قوله : ألا يا عتب .. الأبيات » .

قافية القاف

١٥٨

وله في عتاب صالح الشهيد زوري* :
 [من الكامل]
 ١ أهل التخلق لو يهدوم تخلق لسكنت ظل جناح من يتخلق
 ٢ ما الناس في الإمساك إلا واحد فبأيهم إن حصلوا أتعلق
 ٣ هذا زمان قد تعود أهله تيه الملوك وفعل من يتصدق

١٥٩

وقال* :
 [من المزج]
 ١ إذا نحن صدقناك فضر عندك الصدق
 ٢ طلبنا النفع بالباطل إذ لم ينفع الحق
 ٣ فلو قدم صبا في هواه الصبر والرفق
 ٤ لقدمت على الناس ولكن الهوى رزق

(١٥٨) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٩٦ - دار الكتب ، وقد تقدم خبرها في هامش القطعة ٤١٢ في الصفحة ٤٠٠ ، وفي هامش القطعة ٥ من الصفحة ٤٧٧ وما بعدها .
 ٢ - في هامش الأغاني : حصلوا : خبروا وميزوا . ٣ - فيه : يتصدق ، هنا : يسأل .
 (١٥٩) * الأبيات عن الأغاني ج ٥ ص ٣٩٨ - دار الكتب ، وفي نسبتها خلاف .
 وخبرها فيه : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال حدثني إسحاق قال قال لي الرشيد يوماً ، بأي شيء يتحدث الناس ؟ قلت : يتحدثون بأنك تقبض على البرامكة وتولّي الفضل بن الربيع الوزارة . فغضب وصاح بي : وما أنت وذاك ويملك ! فأمسكت . فلما كان بعد أيام دعا بنا فكان أول شيء غنيت : إذا نحن . . الأبيات . . وقبل إن الشعر لأبي العتاهية . قال فضحك الرشيد وقال لي : يا إسحاق قد صرت حقوداً . »

١٦٠

وقال * : [من البسيط]

- ١ وَالْمَرْءُ مِثْلُ هِلَالٍ حِينَ تَبْصُرُهُ يَبْدُو ضَعِيفًا ضَعِيلًا ثُمَّ يَتَسَقُّ
- ٢ يَزْدَادُ حَقًّا إِذَا مَا تَمَّ أَعْقِبُهُ كَرُّ الْجَدِيدِينَ نَقْصًا ثُمَّ يَنْمَحِقُ

١٦١

وقال في عُتْبَةَ * : [من الخفيف]

- ١ قَالَ لِي أَحْمَدُ وَلَمْ يَدْرَ مَا بِي أَتُحِبُّ الْغَدَاةَ عُتْبَةَ حَقًّا
- ٢ فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا
- ٣ يَا لِدَمْعِي عَدِمْتُهُ لَيْسَ يَرَقَا إِنَّمَا يَسْتَهْلُ غَسَقًا فَسَقَا
- ٤ لَوْ تَجَسَّنَ يَا عُتْبَةُ قَلْبِي لَوَجَدْتَ الْفُؤَادَ قَرْحًا تَفَقًّا

(١٦٠) * البيتان عن التمثيل والمحاضرة للثعالبي « ص ٢٣٩ - تحقيق الحلو- فيما يكثر فيه التمثل من جميع الاشياء : الهلال والقمر والبدر » .
(١٦١) ١ - في الاغانى « ١٠٢/٤ و ١٠٨ » وخاص الخاص ومعاهد التنصيص : أحمد قال لي ولم . وفيه : أحب الفتاة . وفي جمع الجواهر « ص ٢٣٤ » : قال لي أحمد ليعلم ما لي . وفيه « ص ٢٣٥ » ما هنا .

٢ - في جمع الجواهر : فتألمت ثم قلت نعم هاجري .

٣ - في الاغانى « ١٠٨/١٠ » : ما لدمعي .

٤ - في جمع الجواهر : يا عتبية عرقي . ورواية الاغانى « ١٠٨/١٠ » للبيت :

طرباً نحو ظبية تركت قلبي من الوجد قرحة ما تفقا

وفي خاص الخاص : لو تجسبن يا صفية وروحي .

٥ - في الاغانى « ١٠٨/١٠ » مما أداوى وأرقى . وفي جمع الجواهر : وملّ العواد

منّي مما أعتى وأسقى .

* الأبيات في الاغانى في أماكن متفرقة .

ففي « ج ٤ ص ٧٧ - دار الكتب ، البيتان الاول والثاني بالجزء التالي : « أخبرني

- ٥ قَدْ لَمَعَرِي مَلَّ الطَّيِّبُ وَمَلَّ آآ أَهْلُ مِنِّي مِمَّا أَقَاسِي وَأَلْتَقَى
٦ لَيْتَنِي مِتُّ فَاسْتَرَحْتُ فَأَيُّي أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ مِنْهَا مَلَّتِي
٧ أَنَا عَبْدٌ لَهَا مَقْرٌ وَمَا يَمْلِكُ لِي غَيْرُهَا مِنَ النَّاسِ رِقَا
٨ نَاصِحٌ مُشْفِقٌ وَإِنْ كُنْتُ مَا أُرُ زَقُّ مِنْهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِثْقَا

أحمد بن عبيد الله بن مزار قال حدثني محمد بن أحمد بن خلف الشَّسْرِيّ عن أبيه قال : كنت عند مخارق فجاء أبو العتاهية في يوم جمعة فقال : لي حاجة وأريد الصلاة . فقال مخارق : لا أبرح حتى تعود . قال فرجع وطرح ثيابه وهي صوف وغسل وجهه ثم قال له : غثني قال لي أحمد .. البيتين . فاجذب مخارق دواةً كانت بين يديه فأوقع عليها ثم غنّاه فاستعاده ثلاث مرات فأعاده عليه ثم قام وهو يقول : لا يسمع والله هذا الغناء أحدٌ فيفلح . وهذا الخبر رواية محمد بن القاسم بن مهرويه عنه . وحدثنا به أيضاً في كتاب هارون بن علي بن يحيى عن ابن مهرويه عن ابن مزار قال حدثني أحمد بن يعقوب عن محمد بن حسان الضبي قال حدثنا مخارق قال : لقيني أبو العتاهية فقال : بلغني أنك خرجت قولي : قال لي أحمد .. البيت . فقلت : نعم . فقال : غنّه . فقلتُ معه إلى خراب فيه قوم فقراء سكان ، فغنّيته إياه فقال : أحسنت والله ، منذ ابتدأت حتى سكت . ثم قال لي : أما ترى ما فعل الملك بأهل هذا الخراب !

وفي « ج ٤ ص ١٠٢ - دار الكتب ، الأبيات الخمسة : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في خبر عن شغف عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع بغناء مخارق لها .

وفي « ج ٤ ص ١٠٨ - دار الكتب ، البيت الأول في خبر طويل ، فانظره هناك .

وفي « ج ٨ ص ٣٧١ - دار الكتب ، البيتان ١ ، ٢ وخبرهما هو الخبر الذي قدمناه في هامش القطعة ١٣٥ السنية : كأن عتابة .. فسّها في الصفحة ٥٦٦ .

وفي « ج ١٠ ص ١٠٨ - دار الكتب ، الأبيات الستة الأولى في حديث عن غناء

إبراهيم بن المهدي ومخارق لها .

وفي « ج ١٧ ص ١٢٤ - السامي ، الأبيات ٧ ، ٨ ، ٦ في حديث عن العباس بن

الفضل بن الربيع وابنه عبد الله .

وله في هجو أبي جعفر أحمد بن يوسف* :

[من مجزوء الكامل]

١ إِنِّي أَتَيْتُكَ لِلسَّلَا م تَكَلَّفًا مِنِّي وَحُفَا

= وفي معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٢٩٦، البيت الاول على نحو ما في الأغاني (ج ٤ ص ١٠٨).
وفي خاص الخاص للثعالبي (ص ٦١ - السعادة: «وسئل مجتئشوع عن أشعر الشعراء
فقال الذي يقول: أحمد قال لي ولم.. الأبيات: ٤، ٢، ١، ٤. وإنما صار أشعر الناس عنده لذكره
العروق والجلس والقرح».

وفي جمع الجواهر (ص ٢٣٤ - البجاوي، الأبيات: ١، ٢، ٤، ٥، ٦ بالخبر التالي:
«حضر يعقوب بن إسحاق الكندي مجلساً فيه قينة، فقالت له: اقترح فقال لما غنتي:
لو تجسّين.. البيت. فقالت: إن أردت جسّ العروق والنظر الى الأبوال فعليك
بالبيارستان. هذا البيت في أبيات لآبي العتاهية اسماعيل بن القاسم ويكنى بأبي إسحاق
- وأبو العتاهية لقب - وفيها: قال لي أحمد.. الأبيات. وكان أبو العتاهية سهل الشعر
لينه، وتندر له الأبيات على صحة شعره فتحسن. وكان يقال: شعر أبي العتاهية سبّاطة
[الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكس من المنازل] الملوك تجد فيها
الدرة والحزفة. وأنشد الجاحظ شعره فبجه فقال: ألقته أملس المتون، ليس له عيون». .
ويرد البيت الاول كذلك في جمع الجواهر (ص ٢٣٥)، في خبر القطعة ١٣٥ ص ٥٥٦
وفي نهاية الأرب (ج ٤ ص ٢٠٩، البيتان الاول والثاني بمثل خبر الأغاني (ج ١٠ ص
١٠٨ - دار الكتب، بتغييرات لفظية طفيفة.

وفي محاضرات الراغب «مذهب الناس في نقد الشعر ج ١ ص ٤٤»، البيت الثاني بالخبر
التالي: «وقال يزدان المتطبب إن أبا العتاهية أشعر الناس لقوله: فتنفتست.. البيت
فقال له بعض الادباء: إنما صار أشعر الناس عندك من طريق الجسّة والعروق». .
(١٦٢)* الأبيات عن طراز المجالس للخفاجي (ص ٨٨ - الوهبة - من عوتب على حجابها
أو هجي به: وله - لآبي العتاهية - أيضاً فيه - في أحمد بن يوسف».

٢ فَصَدَدَتْ عَنِّي نَخْوَةٌ وَتَجَبُّرًا وَلَوَيْتَ شِدْقًا
٣ فَلَوَّانَ رِزْقِي فِي يَدَيْكَ لَمَا طَلَبْتُ الدَّهْرَ رِزْقًا

١٦٣

وقال * : [من الوافر]

١ ومازلت تنعى برحيم الظنون وقد جاءت النعمية الصادقة

١٦٤

وقال * : [من الخفيف]

١ مَنْ لِقَلْبٍ مُتِّمٍ مُشْتَاقٍ سَفَهُ شَوْقُهُ وَطُولِ الْفِرَاقِ
٢ طَالَ شَوْقِي إِلَى قَعِيدَةِ بَيْتِي لَيْسَتْ شِعْرِي فَهَلْ لَنَا مِنْ تَلَاقِ
٣ هِيَ حَظِّي قَدْ آفَتَصَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ ذَوَاتِ الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ
٤ جَمَعَ اللَّهُ عَاجِلًا بِكَ شَمْلِي عَنْ قَرِيبٍ وَفَكَتْنِي مِنْ وَثَاقِي

(١٦٣) * البيت عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٦ » بالخبر التالي : « أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مسلم قال أخبرتنا شهدة بنت ابن الإبري قال [قالت ؟] أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد النعالي قال أخبرنا أبو الحسن بن الحناني قال أخبرنا أبو عمرو بن السماك قال أخبرنا أبو القاسم ابن إبراهيم قال : حدثني محمد بن أبي رجاء قال : حدثني يعقوب السواق قال : قال لي أبو العتاهية وقد حضرته الوفاة وسمع كلاماً يبابه فقال ما هذا الكلام ؟ فاعتلت عليه بشيء . فقال : لا ، هؤلاء قوم بلغهم أنني ميت فجاؤوا . فتمثل بهذا البيت : ومازلت .. البيت . (١٦٤) ٣ - في بغية الطلب : فهي حظي .

* الأبيات في الأغاني وج ٤ ص ٣٠ - دار الكتب ، في خبر طويل . وهي كذلك بالخبر نفسه في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٩ » بتغييرات طفيفة . وقد آثرنا هنا إثبات رواية ابن العديم نشرأ للنص المخطوط وتيسيراً لمقارنته مع ما في الأغاني : « وقال المرزباني حدثني علي بن الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني علي بن مهدي عن =

== أحمد بن حمدون قال أخبرني مخارق قال : [السند في الاغانى : حدثني عمرو قال :
حدثني علي بن محمد المشامي عن جده ابن حمدون قال] أخبرني مخارق قال : لما تقرأ
أبو العتاهية وليس الصوف ، أمره الرشيد أن يقول شعراً في الغزل فامتنع ، فضربه ستين
عصاً ، وحلف ألا يخرج من حبسه حتى يقول شعراً في الغزل . فلما رفعت المقارع عنه
قال الرشيد : كل مملوك له حرّ ومرته طالق^(١) إن تكلمت سنة^(٢) إلا بلا إله إلا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فكانت الرشيد تحوّب بما فعل به ، فأمر بأن
يحبس في دار ويوسع عليه ، ولا يمنع من الدخول اليه . قال مخارق : وكانت الحال
بيني وبين إبراهيم الموصلي لطيفة^(٣) ، فكان لا يزال يبعث بي اليه في الايام أنعرف خبره .
فاذا دخلت اليه إلى مثل هذه حبسه وجدت بين يديه ظهوراً ودواة يكتب إليّ بجميع ما يريد
وأكله أنا . فمكث كذا^(٤) سنة . واتفق ان إبراهيم صنع صوته :

أعرفت دار الحى بالحجر فشدو ريان فقتة العمر^(٣)
وهجرتنا وألفت رسماً بالياً^(٤) والرسم كان أحق^(٥) بالهجر

فقال لي إبراهيم : اذهب الى أبي العتاهية حتى تغنيه هذا الصوت . فأنتبه في اليوم الذي
تنقضي فيه يمينه ، فكتب اليّ بعد أن غنّيته : هذا اليوم الذي تنقضي فيه يميني ، فأحب
أن تقيم عندي إلى الليل ، فأقمت عنده نهاري كله ، حتى اذا أذن الناس المغرب كآخني ،
فقال : مخارق . قلت : لبيك . قال : قل لصاحبك : يا ابن الزانية ! أما والله لقد
أبقيت للناس فتنة إلى يوم القيامة ، فانظر أين انت من الله غداً ! قال مخارق : فقلت
له : دعني من هذا ، قلت شيئاً تتخلص به من هذا الموضع ؟ قال ، قد قلت في امرأتي
شعراً . قلت : فأنشدني . فأنشدني : من لقلب متم... الايات . قال : فكتبتها وصرت
بها الى إبراهيم ، فصنع فيها لحناً ثم دخل على الرشيد ، فكان أول ما غنّاه في ذلك المجلس ،
فأعجبه وقال : لمن هذا الغناء والشعر . فقال إبراهيم : أمّا الغناء فلي ، وأمّا الشعر ==

(١) في الاغانى : إلا بالقرآن أو بلا .

(٢) فيه : هكذا .

(٣) في مصورة بقية الطلب : أعرفت أن الحى بالحجر فسروريان فقتة العمر

(٤) في الاغانى : رسم بلى

(٥) في بقية الطلب : أحق بالهجر .

وقال*:

- ١ أَلَا يَأْذُونَ السَّحْقِ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ أَقْفَنَ فَإِنَّ ... أَشْفَى مِنَ السَّحْقِ
٢ أَقْفَنَ فَإِنَّ الْخُبْزَ بِالْأَذْمِ يُشْتَهَى وَلَيْسَ يَسُوعُ الْخُبْزُ بِالْخُبْزِ فِي الْحَلْقِ
٣ أَرَا كُنَّ تَرْقَعَنَّ الْخُرُوقَ بِمِثْلِهَا وَأَيُّ لَبِيبٍ يَرْقَعُ الْخُرُوقَ بِالْخُرُوقِ

= فلا سيرك أبي العتاهية . قال : أو فعل ؟ قال : نعم قد كان ذلك . فدعا به ، ثم قال لمسرور الخادم : كم كنا ضربنا أبا العتاهية ؟ قال : ستين عصاً ، فأمر له بستين ألفاً وخلع عليه وأطلقه .

(١٦٥) ١ - في محاضرات الراغب والكنائيات للبرجاني : أحلى من . وفي الاغانى ج ١٥ ، ومعاهد التنصيص : أشهى .

٣ - في الكنائيات للبرجاني : وانتن ترقعن .

* الأبيات في الاغانى ج ٤ ص ٢٤ - دار الكتب ، بالخبر التالي : حدثني محمد ابن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى اليزيدي قال حدثنا أبو سويد عبد القوي ابن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قالا : كانت أبو العتاهية يهوى في حدائته امرأة ناشئة من أهل الحيرة لها حُسن وجمال يقال لها سُعدى ، وكان عبد الله بن معن بن زائدة المكنى بأبي الفضل يهواها أيضاً ، وكانت مولاة لهم ، ثم اتهمها أبو العتاهية بالنساء فقال فيها : ألا ياذوات .. الأبيات .

وهي كذلك في الاغانى مرة اخرى في ج ١٥ ص ٢٧٨ - دار الكتب ، وقد تقدم خبرها في هامش الصفحة ٤٩٠ على القطعة ٢٤ .

وفي معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٩١ ، مثل ما في الاغانى الخامس عشر بالتغيرات التي اشير اليها في هامش الصفحة ٤٩٠ .

وهي كذلك في محاضرات الراغب ج ٢ ص ١٢٤ ، من غير عزو .

ومنها في الكنائيات للبرجاني ص ٣٥ - السعادة ، الابيات الثلاثة الاولى من غير عزو وأيضاً .

٤ وَهَلْ يَصْلِحُ الْمِهْرَاسُ إِلَّا بِوُدِهِ إِذَا أَحْتَجَّ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الدَّقِّ

١٦٦

وقال* : [من المنسرح]

- ١ لَوْ أَنَّ عَبْدًا لَهُ خَزَائِنُ مَا فِي الْأَرْضِ مَا عَاشَ خَوْفَ إِمْلَاقٍ
- ٢ يَا عَجَبًا كُلُّنَا بِمَجِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ وَكُلُّ لِحِينِهِ لَاقٍ
- ٣ كَأَنَّ حَيًّا قَدْ قَامَ نَادِيَهُ وَالتَّفَتِ السَّاقُ مِنْهُ بِالسَّاقِ
- ٤ وَاسْتَلَّ مِنْهُ حَيَاتَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ خَفِيًّا وَقِيلَ : مَنْ رَاقٍ

١٦٧

وقال* : [من البسيط]

- ١ مَا مِنْ صَدِيقٍ وَإِنْ تَمَّتْ مَوَدَّتُهُ يَوْمًا بِأَبْلَغَ فِي الْحَاجَاتِ مِنْ طَبَقٍ
- ٢ إِذَا تَعَمَّمَ بِالْمُنْدِيلِ مُنْطَلِقًا لَمْ يَخْشَ نَبْوَةَ بَوَابٍ وَلَا خَلْقٍ

٤ - في محاضرات الراغب : وهل يصلح المبخار.. إذا احتاج فيه ذات يوم .

(١٦٦) * الأبيات في البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٨٥ - هارون » .

(١٦٧) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٢ ، ١٧٣ ، بالخبر

التالي : « أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب قال أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد المنعم بن علي بن بركات قال أخبرنا يوسف بن آدم الراعي قال أنبأنا أبو بكر السمعاني قال أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي قال أخبرنا أبو علي الحسن بن عبيد الله الصقار قال حدثنا عمر بن محمد بن سيف قال أنشدني أبو جعفر أحمد بن محمد الطبري المعروف بابن رستم النحوي قال أنشدني ابن أبي العتاهية لأبيه : ما من صديق .. الأبيات » .

٣ لَا تُكذِبْنَ فَإِنَّ النَّاسَ مَذْخُلُونَ
٤ أَمَا الْقَمَالَ فَفَوْقَ النُّجْمِ مَطْلَعُهُ
عَنْ رَغِيبةٍ يُعْظَمُونَ النَّاسَ أَوْ فُرُقِ
وَالْقَوْلُ يُوجَدُ مَطْرُوحاً عَلَى الطَّرُقِ

١٦٨

وقال* : [من الرمل]
١ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا رَزَقَ اسْتَعِينُ اللَّهُ بِاللَّهِ أَتَى

(١٦٨) * الأبيات عن الأغانى ج ٤ ص ٦٨ - دار الكتب ، بالخبر التالي : وأخبرني عليّ ابن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرّد قال حدثني عبد الصمد بن المعذل قال : سمعت الأمير عليّ بن عيسى بن جعفر يقول : كنت صبيّاً في دار الرشيد ، فرأيت شيخاً يُنشد والناسُ حوله : ليس للإنسان . الأبيات فقلت لبعض الهاشمين : أما ترى إعجاب الناس بشعر هذا الرجل ؟ فقال يابنيّ ، إن الاعناق لتتقطع دون هذا الطبع ، قال : ثم كان الشيخ أبا العتاهية ، والذي سأله إبراهيم بن المهديّ .

وثلاثة منها (٣ ، ٤ ، ٦) في الأغانى ج ٤ ص ٧٣ ، ٧٤ - دار الكتب ، بالخبر التالي : وأخبرني محمد بن عمران الصيرفيّ قال حدثنا العنزّيّ قال حدثني أحمد بن خالد قال حدثني أبي قال : لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية : قل شعراً في الغزل ؛ فقال : لا أقول شعراً بعد موسى أبداً ، فحبسه . وأمر إبراهيم الموصليّ أن يغني ؛ فقال : لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان محسناً اليها ، فحبسه . فلما شخص إلى الرقة حفر لها حفيرةً واسعة وقطع بينها مجاط ، وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعرا أنت ويغني هذا . فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر بن يحيى معه ، فغنت جاريةً صوتاً فاستحسنناه وطربا عليه طرباً شديداً ، وكان بيتاً واحداً ، فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثانٍ ليطول الغناء فيه فنستمع مدةً طويلةً به ! فقال له جعفر : قد أصبته . قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي العتاهية فيلحقه به لقدوته على الشعر وسرعته . قال : هو أنكد من ذلك ، لا يجيبنا وهو محبوس ، ونحن في نعيم وطرب . قال : بلى ! فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب إليه بالقصة =

٢ عَلِقَ اللَّهُمُّ بِقَلْبِي كَلَّةً وَإِذَا مَا عَلِقَ اللَّهُمُّ عَلِقَ
٣ بِأَبِي مَنْ كَانَ لِي مِنْ قَلْبِهِ مَرَّةً وَوَدُّ قَلِيلٌ فَسَرِقُ
٤ يَا بَنِي الْإِسْلَامِ فَيْكُمْ مَلِكٌ جَامِعُ الْإِسْلَامِ عَنْهُ يَفْتَرِقُ
٥ لَنَدَى هَارُونَ فَيْكُمْ وَلَهُ فَيْكُمْ صَوْبٌ هَطُولٌ وَوَرِقُ
٦ لَمْ يَزَلْ هَارُونَ خَيْرًا كُلَّهُ قَتَلَ الشَّرُّ بِهِ يَوْمَ خُلِقَ

= وقال : ألحق لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك النجعة فارق الروح وأخلى من بدن
ولقد كلفتُ امرأً عجيباً أسألُ التفريع من بيت الحزن

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتكَ أنه لا يفعل . قال : فتخرجه حتى يفعل .
قال : لا ، حتى يشعر ، فقد حلفتُ . فأقام أياماً لا يفعل . قال : ثم قال أبو العتاهية
لإبراهيم : إلى كم [يا] هذا نلاج الخلفاء ؟ هل لم أقل شعراً وتفنن فيه فقال . أبو العتاهية
بأبي من كان . . الأبيات . وغنى فيه إبراهيم . فدعا بها الرشيد ، فأنشده أبو العتاهية
وغناه إبراهيم ، فأعطى كل واحد منها مئة الف درهم ومئة ثوب . .
وقد أوردت (ل) الأبيات عن الأغانى (الرواية الأولى) ، دون عزو وغيثت في
نص الحكاية .

٣ - لم ترد لي ، في (ل) . ورواية الأغانى (ص ٧٤) ، بأبي من كان في قلبي
له . . مرةٌ حبٌ .

٤ - في الأغانى (ص ٧٤) ، و (ل) : يا بني العباس . . شعب الاحسان منه ل :
عنه ، فتفرق .

٥ - في (ل) : لندى . . وورق .

٦ - في الأغانى : (ص ٧٤) ، و (ل) : انما هارون خيرٌ . وفي الأغانى وحده : مات
كل الشر مذ يوم خلق . واليه ، وإلى رواية الشطر الأول في المتن ، الاشارة في هامش (ل) .

قافية الطاف

١٦٩

وقال يمدح المهدي* : [من المديد]

١ عَلِمَ الْعَالَمُ أَنَّ الْمَنَايَا سَامِعَاتُ لَكَ فِيمَنْ عَصَاكَ
 ٢ فَإِذَا وَجَّهْتَهَا نَحْوَ طَاغِي رَجَعَتْ تَرَعْفُ مِنْهُ قَنَاكَ
 ٣ وَتَوَّ أَنْ الرِّيحَ بَارَتَكَ يَوْمًا فِي سَمَاحٍ قَصَّرَتْ عَنْ نَدَاكَ

١٧٠

وقال يمدح الرشيد* : [من مجزوء الكامل]

١ اللَّهُ هَوَّنَ عِنْدَكَ الدُّنْيَا وَبَغَضَهَا إِلَيْكَ

(١٦٩) * الابيات في زهر الآداب « ص ٣٢٨ - البجاوي » وقد تقدم خبرها في هامش القطعة « ٧١ ص ٥٢٤ . وبعده : « وأنشده : علم العالم . . الابيات » .

وهي في (ل) من غير عزو . وبعدها هذه الاضافة : « وهي طويلة ذكر فيها أمر آكان يرغبه وهو يسوء على الخليفة فقال له المهدي إن شئت أدبناك بضرب وجيع لإقدامك على أمر لم يحسن عندي وأعطيناك ثلاثين ألف درهم جائزة على مدحك لنا ، وإن شئت عفونا عنك فقط . فقال : بل يضيف أمير المؤمنين إلى كريم عفوه جميل معروفه ، ومكرمتان أكثر من واحدة ، وأمير المؤمنين أولى بمن شفع نفسه وأتم كرمه . فأمر له بثلاثين ألف درهم وعفا عنه . »

(١٧٠) * الابيات عن الاغانى « ج ٤ ص ٦٧ - دارالكتب » وخبرها فيه : « ونسخت =

٢ فَأَيَّتَ إِلَّا أَنْ تُصَفَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكَ
٣ مَا هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ كَمَا هَانَتْ عَلَيْكَ

١٧١

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ النَّاسُ إِخْوَةٌ نِعْمَةٌ لِلَّهِ مَا دَامَتْ عَلَيْكَ

١٧٢

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ اسْمَعْ إِلَى الْأَحْكَامِ تَخَـمَلْهَا الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنْكَ
٢ وَأَعْلَمْ هَدِيَّتَ بَأَنهَا حُجْبٌ تَكُونُ عَلَيْكَ مِنْكَ

= من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن سهل عن خالد بن أبي الأزهري قال : بعث الرشيد بالحرثي إلى ناحية الموصل ، فبعي له منها مالا عظيماً من بقايا الحراج فوافق به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض جواربه ، فاستعظم الناس ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا العتاهية وقد أخذه شبهة الجنون ، فقلت له : مالك ويحك ؟ فقال لي : سبحان الله ! أي دفع هذا المال الجليل إلى امرأة ، ولا تتعلق كفي بشيء منه ! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده : الله هو تن .. الأبيات . فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ، ما مدحت الحلفاء بأصدق من هذا المدح . فقال : يا فضل ، أعطه عشرين ألف درهم . ففدا أبو العتاهية على الفضل فأنشده : إذا ما كنت متخذاً خليلاً .. « ق ١٩٣ ص ٦٠٦ » . فقال له الفضل : والله لولا أن أساري أمير المؤمنين لأعطيتك مثلها ولكن سأوصلها إليك في دفعات ، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد ، وزاد له خمسة آلاف درهم من عنده .

وقد ذكرت (ل) الأبيات وحكايتها من غير عزو .

(١٧١) * البيت عن محاضرات الراغب « مصادقة الناس للأغنياء ج ١ ص ٢٤٢ - الشرفية ،

(١٧٢) * البيتان عن أدب الدنيا والدين « ص ٦١ - التجارية » .

- ٥٩٣ -

ابو العتاهية (٣٨)

١٧٣

وقال في غزله * : [من البسيط]

- ١ لَجَّتْ عَتِيْبَةٌ فِي هَجْرِي فَقُلْتُ لَهَا تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَجْفَاكَ يَا مَلَكَةَ
- ٢ إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ يَا سُؤْلِي وَيَا أَمْلِي حَقًّا عَلَى عَبْدِكَ الْمَسْكِينِ بِالْهَلَكَةِ
- ٣ فَقَدْ رَضِيتُ بِمَا أَصْبَحْتَ رَاضِيَةً هَاقَدَ هَلَكْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَهَةِ

١٧٤

وقال * : [من المهزج]

- ١ أَجَابَ اللَّهُ دَاعِيكَ وَعَادَى مَنْ يُعَادِيكَ
- ٢ كَأَنَّ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ جَمِيعًا فِي تَرَاقِيكَ
- ٣ وَفِي فَيْكَ جَنَى النَّسْجِ [و] مَا أَحْلَاهُ مِنْ فَيْكَ
- ٤ وَقَدْ شَاعَ بَأَنَّ النَّخْرَ يُؤْذِيكَ وَيُدْمِيكَ
- ٥ وَمَا تَدْرِيْنَ مِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءَ جَوَارِيكَ
- ٦ وَلَا فَاحِشَةَ النَّخْلِ مِنَ الطَّاوُوسِ وَاللَّدِيكَ
- ٧ تَعَالَى اللَّهُ مَا أَحْسَنَ مَا بَرَكَ بَارِيكَ

(١٧٣) * الأبيات عن جمع الجواهر ص ٢٣٦ - البجاوي: « وفأما شعره في الزهد فقد فات فيه الشعراء وبرز النظراء . وغزله يلين كثيراً وبشا كل كلام النساء كقولہ: لجت .. الأبيات . »
(١٧٤) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٩ ، بالسند التالي :
« وقال أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك قال : رأيت الناس في النَّفْرِ وقد اجتمعوا على رجل وهو ينشد ، فدنوت فقلت من هذا ؟ فقيل : أبو العتاهية ، وهو ينشد : أجاب الله .. الأبيات . فقال له رجل يا شيخ : أفى مثل هذا الموضع ؟ قال : وما على من قضى حجه أن يشكو بثه ويصف من هواه . »

١٧٧

وقال في سلم الخاسر*:

[من الرمل]

١ إِنَّمَا الْفَضْلُ لِسَلْمٍ وَحَدَّهٖ لَيْسَ فِيهِ لِسَوَى سَلْمٍ دَرَكٌ

١٧٨

وقال في رثاء علي بن ثابت*:

[من مجزوه الخفيف]

١ مُؤْنِسٌ كَانَ لِي هَلَكٌ وَالسَّبِيلُ الَّتِي سَلَكَ

٢ كُلُّ حَيٍّ مُمَلِّكٍ سَوْفَ يَفْنَىٰ وَمَا مَلَكَ

٣ يَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ

(١٧٧) * البيت في الاغانى ج ٢١ ص ٧٣ - السامى ، وبالطبر التالى : « .. وكان -سلم- صديقاً لإبراهيم الموصلي ولأبي العتاهية خاصة من الشعراء والمغنين ، ثم فسد ما بينه وبين أبي العتاهية . وكان سلم منقطعاً إلى البرامكة وإلى الفضل بن يحيى خصوصاً من بينهم وفيه يقول أبو العتاهية : إنما الفضل .. البيت . »

وهو في الوزراء والكتاب للجيشياري « ص ٢٠٤ - السقا ، بالطبر التالى : « ثم غلب سلم على الفضل بن يحيى وكثرت فيه مدائحه وعظم إحسان الفضل إليه حتى قال فيه أبو العتاهية : إنما الفضل .. البيت . »

(١٧٨) ١ - في الكامل وأمالى الزجاجي : صاحب . وعند المبرد : « والسبيل التي سلك ، ابتداء وخبر ، ومن قال غير هذا فقد أخطأ . »
 ٢ و٣ - يتخالف البيتان ترتيباً في الاغانى .

* الأبيات في الاغانى ج ٤ ص ٤٣ - دار الكتب ، وخبرها : « أخبرني يحيى ماجزة قال حدثني الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر قال : كان علي بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينها مجاوبات كثيرة في الزهد والحكمة ، فتوفي علي بن ثابت قبله فقال يرثيه : مؤنس كان .. الأبيات . قال الفضل : وحضر أبو العتاهية علي بن ثابت وهو يجود بنفسه =

وقال* :
[من الرمل]
أنتَ مُحتاجٌ فقيرٌ أبداً دونَ ما ترضى بأذني ما لديكُ

* * *

= فلم يزل ملتزماً حتى فاض ، فلما شدَّ حياها بكى طويلاً ثم أنشد يقول :
يا شريكى في الخير قرّبك اللهُ فنعم الشريك في الخير كُننا
قد اعمرى حكيت لي غصص الموتِ تِ فحرتكني لها وسكننا
[قلتُ : وقد تقدم البيتان ضمن القطعة ٦٧ من الصفحة ٦٩] .
قال : ولما دُفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحرَّ بكاءً ، ويردّد هذه الايات :
ألا من لي بأنسك يا أخياً ومن لي أن أبتك مالديا
.. الايات اليائية وقد تقدمت في القطعة ٤٥٣ من الصفحة ٤٤٢ . وسترد في آخر
التكملة (د ق ٢٩٩ ، ، مع جملة التعليقات والايخار المتصلة بها .
والايات في الكامل (ج ٢ ص ١٠ - ابراهيم وشحاته ، .
وهي كذلك عند الزجاجي في أماليه (ص ٦٠ - السعادة ، .
وقد أوردت (ل) الايات وحكاية الاغاني دون عزو .
(١٧٩) * البيت عن ديوان المعاني (ج ١ ص ١٢٠ - القديمي ، بالتقدمة التالية : د وأبرع
بيت قيل من قديم الشعر قول أبي ذؤيب :
والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا تردّ إلى قليل تقنعُ
وقد أحسن أبو العتاهية في قوله : أنت محتاج .. البيت ، .

قافية الراءم

١٨٠

وقال يتنزل بعنبة* : [من مجزوء الكامل]

١ أَعْلَمْتُ عُتْبَةَ أَنِّي مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ مُطِلٌ

(١٨٠)١- في ديوان المعاني : على أجل مطل .

* الأبيات الأربعة الأولى في طبقات الشعراء لابن المعتز (ص ٢٢٨- فوج ،
 بالتقدمة التالية : « حدثني أبو الأثرم التبتان عن أبي العنقاء البصري قال : كان أبو
 العتاهية أحد المطبوعين ومن كاد يكون كلامه شعراً آكله ، وغزله لئن جد ، مشاكل
 لكلام النساء ، موافق لطباعهن ، وكذلك كان عمر بن أبي ربيعة الخزومي والعباس
 ابن الاحنف . وكان أبو العتاهية يتنزل في عتبة جارية رائطة بنت أبي العباس السفاح ويظهر
 عشقها وكان يجيد الوصف . فما قاله في عتبة قوله : أعلمت عتبة .. الأبيات . أجمع أهل الأدب
 أنهم لم يسمروا قافية أحق بمكانها من قوله : فقلت كل . وهي قصيدة مشهورة يغنى بها .
 والأبيات الخمسة في ديوان المعاني (ج ١ ص ١٢٥ قدمي ، بالحديث التالي : « وكثيراً ما يقع
 » كل ، في الشعر قلق المسكان كوقوعه في بيت ابن طباطبا :

فيا لأمي دعني أغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه

ولا أعرف أن «كلا» وقعت في بيت أحسن منه في بيت أبي العتاهية .. أعلمت عتبة .. الأبيات ،
 والأبيات الأربعة الأولى عند النعالي في منتخبات الإيجاز والاعجاز (ص ٤٧- الجوائب ،
 بالتقدمة التالية : « ومن غرر قوله في الغزل : أعلمت .. قال ابن المعتز : أجمع .. ثم ينقل
 جملة التي جاءت في الطبقات .»

وعند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية (ج ١ ص ٧١ - الميمنية) الأبيات الأربعة
 الأولى : «اشتهر بحبته عتبة جارية الامام المهدي وأكثر نسيه فيها . فمن ذلك قوله : الأبيات .»

٢ وَشَكَوْتُ مَا أَلْتِي إِلَيْهَا وَالْمَدَامِيعُ تَسْتَهْلُ
 ٣ حَتَّى إِذَا بَرِمَتْ بِمَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذْلُ
 ٤ قَالَتْ: فَأَيُّ النَّاسِ يَعْـلَمُ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ: كُلُّ
 ٥ وَمَنْ الَّذِي يَهْوِي فَلَا يُزْهِى عَلَيْهِ وَلَا يُدَلُّ

١٨١

وقال * : [من البسيط]
 ١ قَدْ كُنْتُ صُنْتُ دُمُوعِي قَبْلَ فُرُوقَتِهِ فَأَتَيْوَمَ كُلِّ مَصُونٍ فِيهِ مُبْتَدَلٌ

١٨٢

وقال يمدح الفضل بن الربيع * : [من الطويل]
 ١ أَشَاقَكَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ طُلُوعُ تَحْمَلُ مِنْهَا جِيرَةً وَحُمُولُ
 ٢ وَكَيْفَ أَلْدُ الْعَيْشَ بَعْدَ مَعَاشِرِهِمْ كُنْتُ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أَصُولُ

٣ - عند ابن خلكان : يشكو الأقل . ٤ - في ديوان المعاني : فأَيُّ النَّاسِ تعرف .
 (١٨١) * البيت عن الصبح المنبي (ص ١٢٥ - دمشق) .
 ١ - في (ل) : تُحْمَلُ . ٢ - فيه : وكيف يلذ العيش .
 (١٨٢) * الأبيات عن الأغانى (ج ١٧ ص ٧٦ - السامى) في خبر يتصل بغنائها . وبعد البيتين
 الأولين يذكر الأصفهاني مايلي : «وهذان البيتان من قصيدة يمدح بها أبو العتاهية الفضل بن
 الربيع قال أنشدنيها عبد الله بن الربيع الربيعي قال أنشدنيها أبو سويد عبد القوي بن محمد
 ابن أبي العتاهية لجدته يمدح الفضل بن الربيع وإنما ذكرت ذلك هنا لان من الناس من
 ينسبها الى غيره فذكرت الأبيات الأولى وفيها يقول في مدح الفضل بن الربيع : قبائل ... =

- ٣ قَبَائِلُ مِنْ أَقْصَى وَأَدْنَى تَجَمَّعَتْ
٤ تَمَرٌ رِكَابُ السَّفَرِ تُثْنِي عَلَيْهِمْ
٥ إِلَيْكَ أبا الْعَبَّاسِ حَنَّتْ بِأَهْلِهَا
٦ وَأَنْتَ جَبِينُ الْمَلِكِ بَلْ أَنْتَ سَمْعُهُ
٧ وَالْمَلِكِ مِيزَانُ يَدَاكَ تُقِيمُهُ
فَهِنَّ عَلَى آلِ الرَّبِيعِ كَلُولُ
عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ حُمُولُ
مَعَانٍ وَحَنَّتْ أَلْسُنٌ وَعَقُولُ
وَأَنْتَ لِسَانُ الْمَلِكِ حِينَ تَقُولُ
يَزُولُ مَعَ الْإِحْسَانِ حَيْثُ يَزُولُ

١٨٣

وقال*:

[من البسيط]

- ١ أَزْفُ أَبْكَارِ أَشْعَارِي إِلَيْكَ فَمَا
٢ فَاقْبَلْ هَدِيَّةً مَنْ تَصَفُّوْا مَوَدَّتَهُ
عِنْدِي سِوَى الشُّكْرِ لَا خَيْلٌ وَلَا مَالٌ
إِنْ لَمْ تُسَاعِدْهُ فِيمَا رَاقَهُ الْحَالُ

١٨٤

وقال في محمد بن هشام السدري*:

[من الطويل]

- ١ لَا يَهْنَأُ الْأَعْدَاءُ عَزْلُ ابْنِ هَاشِمٍ
٢ لَقَدْ كَانَ مَيْمُونٌ أَوْلِيَاةً قَائِضًا
٣ يَرُومُ رِجَالٌ حَطَّهْهُ وَهُوَ سَابِقٌ
فَكَلُّ مُوَلَّى قَصْرَهُ الصَّرْفُ وَالْعَزْلُ
يَدَ الْجَوْرِ مَبْسُوطًا بِهِ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ
أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَطُولَ وَأَنْ يَعْلُو

= وقد أوردت (ل) الأبيات عن الأغانى .

٣ - في الأغانى ج ١٨ ص ٢٢٨ - دار الثقافة ، على آل الربيع حُلُول .

٥ - في (ل) : معان . ٧ - فيه : تزول .

(١٨٣) * البيتان عن الصبيح المنبى « ص ١٥٧ - دمشق » ، على أنهما مورد المتنبي في بيته :
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إذ لم يسعد الحال

(١٨٤) * الأبيات عن ديوان المعاني « الدعاء المعزول ج ٢ ص ٢٣٢ - القديمي »

١٨٥

- وقال* : [من السريع]
- ١ يا ذا الذي يقرأ في كتبه ما أمر الله ولا يفعل
 - ٢ قد بين الرحمن مقت الذي يأمر بالحق ولا يفعل
 - ٣ من كان لا تشبه أفعاله أقواله فصنته أجمل
 - ٤ من عدل الناس فنفسه بما قد قارفت من ذنبيها أعذل
 - ٥ إن الذي ينهى ويأتي الذي عنه نهى في الحكم لا يعدل
 - ٦ وراكب الذنب على جهله أعذر ممن كان لا يجمل
 - ٧ لا تخلطن ما يقبل الله من فعل يقول منك لا يقبل

١٨٦

- وقال* : [من البسيط]
- ١ أضحت قبورهم من بعد عزهم تسني عليها الصبا والحر جف الشمل
 - ٢ لا يدفعون هوماً عن وجوههم كأنهم خشب بالقاع منجدل

١٨٧

- وقال* : [من مخلم البسيط]
- ١ كل حياة إلى تمات وكل ذي جدوة يحول
 - ٢ كيف بقاء الفروع يوماً وقد ذوت قبلها الأصول

(١٨٥)* الأبيات عن جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر النمري (ج ١ ص ١٩٥ - المنيرة).

(١٨٦)* الأبيات عن الأغانى (ج ٩ ص ٢٧٦ - دار الكتب) في خبر يتصل بغناء الرائق لها.

(١٨٧)* البيتان عن شرح نهج البلاغة (ج ٢ ص ٤٢٤ - الحلبي) في شرح قول علي بن

أبي طالب : وقد مضت أصول نحن فروعها فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله .

١٨٨

وقال* : [من الطويل]

١ وما أَلْفَضْلُ في هذا الزَّمانِ لِأَهْلِهِ وَابْنُ ذَا النِّعالِ الكَثِيرِ لَهُ الفَضْلُ

١٨٩

وقال* : [من الوافر]

١ فَقَصَّرَ ما تَرَى بالصَّبْرِ حَقًّا فَكَلُّهُ إِن صَبَرْتَ لَهُ مُزِيلُ

١٩٠

وقال* : [من الكامل]

١ أأخِيَّ من عَشِقِ الرَّئِاسةِ خِفْتُ أَنْ يَطْفِي وَيُحْدِثَ بِدْعَةً وضَلالاً

(١٨٨)* البيت عن الخلاة « ص ٥١ - الحلبي ط ٢ » .

(١٨٩)* البيت عن الأغانى « ج ٤ ص ٧٩ - دار الكتب ، بالحبر التالي : « أخبرني الحسن

ابن علي قال حدثنا ابن مَهْرَ وَيَهُ قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الكوفي قال

حدثني أبو جعفر المَعْبُدي قال : قلت لأبي العتاهية : أجز لي قول الشاعر :

وكان المالُ يَأْتِينا فَكُنَّا نُبَدِّرُهُ وليس لنا عقولُ

فلما أن تولى المالُ عتاً عَقَلْنَا حين ليس لنا فضولُ

قال فقال أبو العتاهية على المكان : فقصر .. البيت .

وقد أوردت (ل) البيت وخبره دون عزو .

(١٩٠)* البيت عن جامع بيان العلم وفضله « فصل في مدح التواضع وذم العجب وطلب

الرئاسة ج ١ ص ١٤٣ - المنيرية » .

وقال في مديح عمر بن العلاء* :
١ يا صاحِ قَدْ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَطَالَآ وَأَزْدَدْتُ بِعَدَاكَ صَبَوَةً وَخَبَالًا [من الكامل]

(١٩١) * الأبيات المدحية ١٠-١٤ في الأُمالي ج ١ ص ٢٤٣ ، وأبيات النسب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ في سمط اللآلي ج ١ ص ٥٥١ ، والآخرى المتبقية من زهر الآداب .
والأبيات المدحية كثيرة الذبوع في كتب الادب . ففي الأغانى ج ٤ ص ٣٨ ،
والحماسة البصرية « مصورة المجمع العلمي العربي ، باب المديح - اللوحة ٧٤ » ، ووفيات
الاعيان في ترجمة أبي العتاهية ، والمستطرف ج ١ ص ٣١١ - صبيح ، الأبيات :
١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ .
وفي زهر الآداب « ص ٣٢٤ - البجاوي » الأبيات ٤ - ٩ ثم الأبيات ١٠ - ١٤ .
ومن القصيدة في الأغانى ج ٣ ص ١٩٣ - دارالكتب ، وشرح المقامات للشربشي ج ١
ص ١١٨ - بولاق ، ومصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٤ » وشرح رسالة
ابن زيدون « ص ٢٩٠ ، البيتان ١٣ ، ١٤ .
وقد أوردت (ل) الأبيات المدحية وجمعت حولها شيئاً من أخبارها من مصادر
مختلفات ولم تذكر من هذه المصادر إلا الأُمالي .
وخبر القصيدة يتباين بين كتاب وكتاب . ففي الأُمالي : « وحدثنا أبو بكر بن الانباري ..
إلى آخر الخبر الذي قد تقدم في هامش القطعة السينية : يا بن العلاء .. ق ١٣٦ ص ٥٦٩ .
وفي الأغانى ج ٤ ص ٣٨ - دار الكتب : « حدثنا الصولي قال حدثنا الفلاني »
قال حدثنا عبد الله بن الضحّاك أن عمر بن العلاء مولى عمرو بن حُرَيْث صاحب المهدي
كان مُمدِّحاً ، فمدحه أبو العتاهية فأمر له بسبعين ألف درهم ؛ فأنكر ذلك بعض الشعراء
وقال : كيف فعل هذا بهذا الكوفي ! وأي شيء مقدار شعره ! فبلغه ذلك فأحضر
الرجل وقال له : والله إن الواحد منكم ليدور على المعنى فلا يُصيبه ، ويتعاطاه فلا يُحسّنه ،
حتى يشبّب بخمسين بيتاً ، ثم يمدحنا ببعضها ، وهذا كأنّ المعاني تجمع له ، مدحني فقصر
التشبيب وقال : لاني أمنت .. الأبيات الأربعة .

- ٢ حُلْتُ مِنْ لَأَنْوَهُ بِأَنَّمِهِ قَلَّا كَانَ بِهِ عَلِيٌّ جِيَالًا
٣ مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى وَسَقَامِهِ فِيهَا تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى
٤ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْجَمَالِ فَمَا تَرَى عَيْنِي عَلَى أَحَدٍ سِوَاهُ جَمَالًا
٥ أَكْثَرْتُ فِي شِعْرِي عَلَيْكَ مِنَ الرَّقِيِّ وَضَرَبْتُ فِي شِعْرِي لَكَ الْأَمْثَالَ
٦ فَأَبَيْتُ إِلَّا جَفْوَةً وَتَمَنَعًا وَأَبَيْتُ إِلَّا صَبْوَةً وَضَلَالًا
٧ بِاللَّهِ قَوْلِي إِنْ سَأَلْتُكَ وَأَصْدُقِي أَوْجَدْتِ قَتْلِي فِي الْكِتَابِ حَلَالًا
٨ أَمْ لَا فَفِيمَ جَفْوَتِي وَظَلَمْتِي وَجَعَلْتِي لِلْعَالَمِينَ نَكَالًا
٩ كَمْ لَأَمِيرٍ لَوْ كُنْتُ أَسْمَعُ قَوْلَهُ قَدْ لَأَمِي وَنَهَى وَعَدَّ وَقَلَا

٥- في زهر الآداب : أكثرت في قولي . ٦- فيه : جفوة وقطعة .. إلا نخوة ودلالا .
= وفي الأغاني (ج ٣ ص ١٩٣ - دار الكتب ، : « أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان قال : كان أبو الوزير مولى عبد القيس من عمال الحراج وكان عفيفاً بخيلاً ، فسأل عمر بن العلاء وكان جواداً شجاعاً في رجل ، فوهب له مائة ألف درهم . فدخل أبو الوزير على المهدي . فقال له : يا أمير المؤمنين إن عمر بن العلاء خائن . قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قال : « كالم في رجل كان أقصى أمه ألف درهم ، فوهب له مائة الف درهم . فضحك المهدي ثم قال : « قل كل يعمل على شاكلته ، أما سمعت قول بشار في عمر :

إذا دهمتك عظام الأمور فنبه لها عمراً ثم تم
فقر لا ينام على ذمته ولا يشرب الماء إلا بدم

أو ما سمعت قول أبي العتاهية فيه : إن المطايا .. البيتين . أو ليس الذي يقول فيه أبو العتاهية :
يا ابن العلاء .. جلاصي .. البيتين ، ٣ من القطعة ١٣٦ في الصفحة ٥٦٩ . ثم قال : من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقاً أن يصدّتها بفعله .

وخبر الابيات عند ابن العديم : « أخبرنا عبد الصمد بن محمد اذنأ قال أخبرنا أبو الحسن الغسافي قال أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال : قال لي =

١٠ إني أمنت من الزمان ورئيه لَمَا عَلِمْتُ مِنَ الْأَمِيرِ حَبَالًا

= أبو عبد الله محمد بن القاسم أخبرني العتيبي قال : روي مروان بن أبي حفصة واقفاً بباب الجسر كثيراً أسفاً ينكت بسوطه في معرفة دابته . فقيل له يا أبا السمط : ما الذي نراه بك ؟ قال أخبركم بالعجب ، مدحت أمير المؤمنين فوصفت له ناقتي من خطامها الى خفتها ووصفت الفياقي من اليمامة الى بابه أرضاً أرضاً ورملة رملة حتى إذا أشفيت منه على غنى الدهر جاء ابن ببيعة الفخاخير - يعني أبا العتاهية - فأنشده بيتين فضضع بها شعري وسواءه في الجائزة بي . فقيل له : وما البيتان ؟ فأنشده : إن المطايا تشتكيك ... البيتين . قلت أخذ هذا المعنى من قول النبي ﷺ : « لو اتكلمت على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو سخماً وتعود بطناً » .

وقد أورد الشريشي في شرح المقامات أبيات نصيب :

أقول لركب قافلين رأيتهم قفا ذات أوшал ومولاك قارب
فقوا خبروني عن سليمان إني لمعروفه من آل ودان طالب
فماجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الخقاب

وعقب عليها بقوله : « ثناؤها عليه أن بدت للناس بملاوة من معروفه . فأقى أبو العتاهية فزاد المعنى بياناً بقوله : إن المطايا .. البيتين » .

وعند ابن خلكان : « ومن مديحه : ان المطايا .. ثم عقب عليها بنحو من حديث الأمازي .

وخبر الأبيات في المستطرف بإيجاز لبعض ما في الأمازي .

ويقول صاحب زهر الآداب « ص ٣٢٤ - البجاوي » بعد ذكر الأبيات الخمسة ١٠-١٤ : وهي قصيدة سهلة الطبع ، سلسلة النظام ، قريبة التناول . ثم يروي خبرها موجزاً ما في الأمازي ويذكر معه الأبيات الرائية : أصابت علينا جودك العين يا عمر « ق ١٢٢ ص ٥٥٧ » ، والسينية : يا بن العلاء ويا بن القوم مرداس . جلاصي « ق ١٣٦ ص ٥٦٨ » ، ثم يذكر الأبيات ٤ - ٩ في خبر قصير .

وفي الابانة عن سرقات المتنبي « ص ٩٣ - ذخائر العرب » أن المتنبي أخذ من البيت ١٣ [وأورده

بلفظ : وقفارا] بيته : « قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركاب والسبل

١٠ - في وفيات الاعيان والمستطرف : وصرفه .

١١ لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ لَخَدَّوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نَعَالًا
١٢ مَا كَانَ هَذَا الْجُودُ حَتَّى كُنْتَ يَا عُمَرُ وَلَوْ يَوْمًا تَزُولُ لِرَايَا
١٣ إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا
١٤ فَأِذَا أُتِبْنَ بِنَا أُتِبْنَ مُخَفَّةً وَإِذَا رَجَعْنَ بِنَا رَجَعْنَ ثِقَالًا
وقال* : ١٩٢ [من المديد]

١ آلَ لَيْلَى إِنْ ضَيْفَكُمُ ضَائِعٌ فِي الْحَيِّ مُذْ نَزَلَا
٢ أَمْ كُنُوهُ مِنْ تَنْبِيئِهَا لَمْ يَرُدْ سَمْنًا وَلَا عَسَلًا

١٩٣

وقال يمدح الفضل بن الربيع* :
[من الوافر]
١ إِذَا مَا كُنْتَ مَتَّخِذًا خَلِيلًا فَمَثَلُ الْفَضْلِ فَاتَّخِذِ الْخَلِيلَا
٢ يَرَى الشُّكْرُ الْقَلِيلَ لَهُ عَظِيمًا وَيُعْطِي مِنْ مَوَاهِبِهِ الْجَزِيلَا
٣ أَرَانِي حَيْثُمَا يَمْتُّ طَرْفِي وَجَدْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ دَلِيلَا

١١ - في الحماسة البصرية ووفيات الاعيان : تحذوا له . وفي المستطرف : جعلوا له .
١٢ - في الأمالي : يا عمر أ . ١٣ - عند ابن العديم : تطوي اليك . وفي هامش (ل) : « و يروي : ان الركائب » . ثم تنقل بيت المتنبي الذي تقدم في آخر الصفحة السابقة .
١٤ - في الأغاني ، بجزئيه ، : فاذا وردن بنا ووردن . وفي الحماسة البصرية ووفيات الاعيان والمستطرف و (ل) : فاذا وردن بنا ووردن خفافاً واذا صدرن بنا صدرن ثقالا وكذلك في زهر الآداب وشرح العيون بلفظ : مخفة . وفي هامش (ل) إشارة إلى رواية القالي التي أثبتناها .

(١٩٢) * البيتان عن أمالي القالي (ج ١ ص ٦٣ ، دون عزو) وأنشدها أبو بكر ولم يسم قائله ولا عزاه إلى أحد . وفي سبط اللآلئ (ج ١ ص ٢٢٧) : « أنشدهما ابن مقسم في نوادره لآبي العتاهية . وفي أخبار ابن عيينة أن الشعر له ... » وانظر تمة الحديث وملاحظات المسني .
(١٩٣) * الأبيات عن الأغاني (ج ٤ ص ٦٧ ، وقد تقدم خبرها في (ق ١٧٢ ص ٥٩٣) .

١٩٤

وقال يهجو عبد الله بن معن بن زائدة* :
[من المزج]
١ أَلَا قُلْ لَأَبْنِ مَعْنٍ ذَا السَّيِّ فِي الْوُدِّ قَدْ حَلَا

(١٩٤) ١ - في الأغاني الخامس عشر : لابن معن والذي .

* الأبيات كلها في الأغاني في موضعين « ج ٤ ص ٢٤ ، ج ١٥ ص ٢٧٩ ، بالخبر التالي :
« أخبرني [الصولي] محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثني مهدي [بن سابق]
قال : تهجد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدى ، فقال
أبو العتاهية : ألا قل .. الأبيات . »

والبيتان ٥٤٤ ، وحدهما في الأغاني « ج ٤ ص ٢٧ ، بالخبر التالي : « أخبرني الصولي
قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد بن أبي فنن قال : كنا عند
ابن الاعرابي ، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذاتُ دلِّ كَلِمَتِهِ لِحَاجَةٍ فَهَمُّ بَأَن يَقْضِي تَنْجِئُ أَوْ سَعْلُ

وأن عبد الملك قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الحلاء فأذكر قوله فأهاب
أن أسعل . قال فقلت لابن الاعرابي : فهذا أبو العتاهية قال في عبد الله بن معن بن
زائدة : فصغ ما كنت .. البيتين . فقال عبد الله بن معن : ما لبست سيفي قط فرأيت
إنساناً يلحني إلا ظننت أنه يحفظ قول أبي العتاهية في " ، فلذلك يتأملني فأخجل . فقال
ابن الاعرابي " : اعجبوا العبد يهجو مولاه . قال « وكان ابن الاعرابي [في معاهد
التنصيص ، وكان أبو العتاهية [مولى بني شيبان ، .

ومنها في الكتابات للبرجاني « ص ٧٥ الباب ١٩ في رموز جارية بين الأدباء
ومداعباتهم بمعارض لا يفتن لها غير البلغاء -- السعادة ، الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ،
بالخبر التالي : « قال المبرد : وقد بشير البيت إلى واحد فيرى عليه أثره أبدا لقول أبي العتاهية
في عبد الله بن معن بن زائدة وقد أتاه وعيده وتهدهد : لقد بلغت .. الأبيات . قال : فكان
ابن معن إذا لبس الثوب وتقلد السيف فيرى من يرمقه بان أثره عليه ويتبين الحجل عليه . =

٢ لَقَدْ بُلِغْتُ مَا قَالَا فَمَا بَالَيْتُ مَا قَالَا
٣ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْأَسَدِ لَمَا رَاعَ وَلَا هَالَا
٤ فَصَنَعُ مَا كُنْتُ حَلَيْتُ بِهِ سَيْفَكَ خَلَخَالَا
٥ فَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالَا
٦ وَلَوْ مَدَّ إِلَى أُذُنَيْهِ كَفَيْهِ لَمَا نَالَا
٧ قَصِيرَ الطَّوْلِ وَالطَّوْلَ فَلَا شَبَّ وَلَا طَالَا
٨ أَرَى قَوْمَكَ أَبْطَالَا وَقَدْ أَصْبَحْتَ بَطَالَا

١٩٥

وله يصف الهدايا وتأثيرها في الناس* : [من الوافر]

١ هَدَايَا النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَوْلَدُ فِي قُلُوبِهِمُ الْوِصَالَا
٢ وَتَزْرَعُ فِي الْقُلُوبِ هَوًى وَوَدًّا وَتَكْسُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالَا

= وفي التمثيل والمحاضرة للتعالي د ص ٢٩١- الحلو. فيما يكثر التمثل به من جميع الأشياء-
السيف ، البيتان : ٤ ، ٥ .

وفي شرح النهج (ج ١ ص ٤٣١ - الحلبي ، البيتان ٥ ، ٤ بالتعقيب التالي : « وكان
عبد الله بن معن إذا تقلد السيف ورأى من يرمقه بان أثره عليه فظهر الحجل منه » .

وفي معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٢٩٣ ، البيتان : ٤ ، ٥ بجزء مماثل خبر الأغانى الرابع .
وقد أوردت (ل) الأبيات وحكايتها دون عزو .

٣ - في الأغانى الرابع : لما صالا ولا هالا . وفي الكنايات : لما شال ولا صالا .

٤ و ٥ - يتخالف البيتان ترتيباً في الكنايات وفي التمثيل والمحاضرة وفي شرح النهج .

ورواية الرابع فيها : فكسر حلية السيف وصفها لك خلخالاً

٥ - في الأغانى الرابع ، في الموضعين ، وفي (ل) : وما . وفي الكنايات : إن لم تك

٧ - في الأغانى الرابع و (ل) : والطيلة لا شب . وفي هامش الأغانى : الطيلة ، هنا : العمر

(١٩٥) * البيتان عن (ل) . ولم أقع على مصدرهما .

١٩٦

وقال * : [من المديد]

١ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ مَوْعِظَةٌ تَعْظُ الْإِنْسَانَ لَوْ عَقَلَا
٢ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَرَحَلَةٍ حَلَمَهَا الْإِنْسَانُ وَأَرْتَحَلَا

١٩٧

وأُشِدُّ المهدِيَّ قوله * : [من المتقارب]

١ أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا أَدْلَاءُ فَأُحْمَلُ إِذْلَالَهَا

(١٩٦) * البيتان عن كتاب التشبيهات « الباب ٧٨ في الموعظة - ص ٢٨٩ » .
(١٩٧) ١- في بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٥ » : أدلت فأحملُ إذلالها . وكذلك رواية (ظ) وابن خلكان ولسان الميزان ، من غير ضبط . وفي المثل السائر : تدل فأحملُ إذلالها . وكذلك في الكشكول من غير شكل . وفي الموشح : دلال؟ فأحملُ إذلالها . والشطر الثاني في بغية الطلب « اللوحة ١٥٧ » : لقد سكن الحب مر بالها . وفي (ل) : فأجمل . * الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ - ١١ في (ظ) . وهي في الأغاني (ج ٤ ص ٣٣ - دار الكتب) وخبرها : « حدثنا ابن عمار قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن خلف قال حدثني أبي قال : حدثتُ أن المهديَّ جلس للشعراء يوماً ، فأذن لهم وفيهم بشار وأشجع وكان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه ، وغيرُ هذين ، وكان في القوم أبو العتاهية . قال أشجع : فلما سمع بشار كلامه قال : يا أخا سليم ، أهذا ذلك الكوفيُّ الملقَّبُ ؟ قلت نعم . قال : لا جزى الله خيراً من جمعنا معه . ثم قال له المهديُّ : أنشد ؛ فقال : ويحك ! أو يبدأ فيُستنشد أيضاً قبلنا ؟ ! فقلت : قد ترى . فأنشد : ألا ما لسيدتي .. الأبيات الخمسة الأولى . قال أشجع : فقال لي بشار : ويحك يا أخا سليم ! ما أدري من أيِّ أمرين أعجب : أمن ضعف شعره ، أم من تشبيهه بجارية الخليفة ، بسمع ذلك باذنه ! حتى أتى علي قوله : أنته الخلالة .. الأبيات الخمسة الأخيرة . قال أشجع : فقال لي بشار وقد اهتز طرباً : ويحك يا أخا سليم ! أترى الخليفة لم يطير عن فرسه طرباً لما يأتي به هذا الكوفيُّ ؟ » . =

- ٦٠٩ -

ابو العتاهية (٣٩)

= وفي مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٤ - ١٦٥ » : « نقلتُ من خطِّ أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي وحدثنا الصداقي عن المبرد عن علي بن عمرو الساعر عن أشجع السلمي قال أذن المهدي للشعراء فدخلت مع من دخل فاتفق أن جلست إلى جانب بشار ، فإننا لسكوت إذ سمعنا حسناً فقال لي بشار : من هذا يا أشجع ؟ قلت : أبو العتاهية . فقال أتري تحمله قبحه وجهه على أن يُنشد في مثل هذا المحفل شعراً ؟ قلت : لا علم لي ، إذ استأذن في النشيد فأذن له فأنشد : ألا ما لسيدتي .. البيت . قال : فنخسني بشار ثم قال أما ترى ما أجيب هذا الجاهل ينشد هذا الشعر الركيك في مثل هذا المحفل العظيم . فلما بلغ إلى قوله : أنته الخلافة .. « الأبيات الاربعة ٧ - ١٠ » قال لي بشار : ويحك يا أشجع ! انظر هل طار أمير المؤمنين عن سريره سروراً . قال : ولا والله ما أخذ أحد من الشعراء في ذلك اليوم جائزة أسنى من جائزته . »

وفي البغية كذلك « اللوحة ١٥٧ » الأبيات ١ ، ٧ - ٩ وقد تقدم خبرها في هامش

ق ٤٨ ص ٥٠٨

وفي الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٩ - شاكر » : وما يستحسن له من شعره قصيدته التي أولها : أنته .. الأبيات ٧ - ٩ . « وقد جاءت في مقدمة ابن عبد البر ص : ق » . وفي المثل السائر « ج ١ ص ١٧٧ » الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ بالخبر التالي الذي جاء في أعقاب الحديث عن الشطر : حبذا الماء شراباً « في الصفحة ٤٨٧ على هامش القطعة ١٩ » : « وكل شعر أبي العتاهية كذلك سهل الألفاظ ، وسأورد منه هنا شيئاً يستدل به على سلامة طبعة وترويق خاطره . فمن ذلك قصيدته التي يمدح فيها المهدي ويشبب فيها بجاريتيه عتب : الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ . فلما وصل إلى المديح قال من جملته : أنته .. الأبيات ٧ - ١٠ . ويحكى أن بشاراً كان شاهداً عند إنشاد أبي العتاهية هذه الأبيات فلما سمع المديح قال : انظروا إلى أمير المؤمنين هل طار عن أعواده ؟ يريد هل زال عن سريره طرباً بهذا المديح . ولعمري إن الأمر كما قال بشار ، وخير القول ما أسكر السامع حتى ينقله عن حالته ، سواء كان في مديح أو غيره . وقد أشرت إلى ذلك فيما يأتي من هذا الكتاب عند ذكر الاستعارة ، فليؤخذ من هناك . » وانظر بقية الحديث عنده عن السهل الممتنع .

= والبيت الاول في الموشح « ص ٢٦٠ - السلفية » في خبر تقدم في « ق ٤٥ ص ٥٠٦ »
وفي ديوان المعاني « ج ١ ص ٧١ - القدسي » الأبيات ٧ - ٩ بالحديث التالي :
« وللمحدثين أبيات بارعة سائرة في المديح منها قول .. وقول أبي العتاهية : أنته .. الأبيات .
وفي الصناعتين للعسكري « ص ٣٤٩ - الأستانة الباب العاشر في ذكر المبادئ »
البيت الاول بالتقدمة التالية : « فأما الابتداء البارد فابتداء أبي العتاهية : ألا ما السيدتي .. »
وفي الصناعتين « ص ٢٢٥ - الأستانة . الاستعارة التي جاءت في كلام المحدثين » البيت السابع
وفي سرقات أبي نواس « ص ٥٠ » البيت العاشر : بالتعقيب التالي : « فأخذه أبو نواس
وجوده : وهو الذي امتحن الله القلوب به عما يُجَمِّحُ من كفرٍ وإيمانٍ
وفي المنتحل للثعالبي « ص ٢٥٤ - التجارية بالاسكندرية » : « وقال أبو العتاهية وقيل
لمروان بن أبي حفصة : أنته .. الأبيات ٧ - ٩ .
وفي منتخبات الإيجاز والإعجاز للثعالبي « ص ٤٧ - الجوائب ، البيتان ٧ ، ٨ بالتقدمة التالية :
« ومن أحسن شعر قيل في خليفة قوله في المهدي . » والبيت ٩ : « ومن جوامع كلمه وغرره .
وفي خاص الخاص للثعالبي « ص ٨٧ - السعادة » الأبيات ٧ - ١٠ بتقدمة بمائة .
وفي زهر الآداب « ص ٣٢٩ » الأبيات ٧ - ١٠ في خبر تقدم في ق ٧١ ص ٥٢٤
وفي جمع الجواهر « ص ٢٥٢ - البجاوي » الأبيات ٧ - ٩ في خبر تاريخي طويل .
وفي وفيات الأعيان في ترجمة أبي العتاهية البيت الأول والأبيات ٧ - ١٠ في خبر
قريب من خبر ابن العديم .
وفي خزنة الأدب للعموي « ذكر السهولة - ص ٥٥٤ » البيتان ٧ - ٨ بالتقدمة التالية :
« وقال التيفاشي السهولة أن يأتي الشاعر بألفاظ سهلة تتميز على ما سواها عند من له أدنى
ذوق من أهل الأدب وهي تدل على رقة الحاشية وحسن الطبع وسلامة الروية ومن أطف
الأمثلة قول الشاعر .. ومنه قول أبي العتاهية : أنته .. البيتان » .
وفي محاضرات الراغب « ج ١ ص ٧٦ - باب من طاعته واجبة » البيتان ٧ - ٨ .
وفي الغيث المسجوم « ج ١ ص ٥٢ - الوطنية بالاسكندرية » البيت السادس بعد أن
أورد بيت جميل : أريد لانسي ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل مكان
= وقال : وقول أبي العتاهية ومن الاول أخذ : كأن بعيني .. البيت » .

- ٢ وَإِلَّا قَفِيمَ تَجَنَّتْ وَمَا
٣ أَلَا إِنَّ جَارِيَةَ لِيَلَامَا
٤ مَشَتْ بَيْنَ حَوْرٍ قِصَارِ الْخَطَا
٥ وَقَدْ أُنْعَبَ اللَّهُ نَفْسِي بِهَا
٦ كَأَنَّ بَيْعِيَّ فِي حَيْثُمَا
٧ أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً
٨ وَلَمْ تَكُ تَصْلِحُ إِلَّا لَهُ
٩ وَلَوْ رَامَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ
جَنَيْتُ سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَهَا
مِ قَدْ أَسْكَنَ الْحُبَّ سِرْبَالَهَا
تُجَادِبُ فِي الْمَشْيِ أَكْهَالَهَا
وَأُنْعَبَ بِاللَّوْمِ عُدَّالَهَا
سَلَكْتُ مِنَ الْأَرْضِ تَمْشَالَهَا
إِلَيْهِ تَجَرَّرُ أَذْيَالَهَا
وَلَمْ يَكُ يَصْلِحُ إِلَّا لَهَا
لَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زُرَّالَهَا

= وفي الكشكول (ج ٢ ص ١٤٩ - الزاوي ، الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ . وهو ينقل عن صاحب المثل السائر بتغيير في العبارة وتجاوز لبعض الأمثلة والأبيات .

وفي الفتوحات المكية (ج ١ ص ٤٠٦ ، الأبيات ٧ - ٩ .

وفي لسان الميزان (ج ١ ص ٤٢٧ ، الأبيات ٧-١٠ ومعها حكاية بشار بتغييرات لفظية

٣ - مجمع ابن العديم « اللوحة ١٥٧ ، صدر الأول وعجز الثالث في بيت واحد يؤلف

البيت الأول عنده ، بلفظ : لقد سكن الحب سربالها . وفي المثل السائر : قد سكن الحسن .

٥ - في المثل السائر والكشكول : لقد أنعب الله قلبي بها . وأنعب في اللوم ..

٧ - في الفتوحات : تجر بأذيالها . وفي الكشكول : تجر جر . وإليها الإشارة في

هامش (ل) .

٨ - عند ابن العديم « اللوحة ١٥٧ ، فلم تك .. ولا كان يصلح . ورواية : فلم

تك في الشعر والشعراء والمثل السائر والمنتحل ومنتخبات الایجاز والاعجاز وزهر الآداب

وجمع الجواهر وابن خلكان وخزانة الأدب ومحاضرات الراغب ولسان الميزان

والكشكول والفتوحات .

٩ - في المنتحل : فلو رامها . وفي الاعجاز والایجاز : ولو نالها . وفي (ل) : ولو

واغها . . لززلت .

١٠ وَكَوْلَمْ تَطْعَمُهُ بَنَاتُ الْقُلُوبِ لَمَّا قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا
١١ وَإِنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْضٍ لَا إِلَيْهِ لَيُبْغِضُ مَنْ قَالَهَا

١٩٨

وقال يمدح العباس بن محمد * : [من الكامل]

١ لَوْ قِيلَ لِلْعَبَّاسِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ قُلْ «لَا» وَأَنْتَ مُخَلَّدٌ مَا قَالَهَا
٢ مَا إِنْ أَعْدُ مِنَ الْمَكَارِمِ خَصْلَةً إِلَّا وَجَدْتُكَ عَمًّا أَوْ خَالَهَا
٣ وَإِذَا الْمُلُوكُ تَسَايَرَتْ فِي بَلَدَةٍ كَانُوا كَوَاكِبَهَا وَكُنْتَ هَلَالَهَا
٤ إِنْ الْمَكَارِمِ لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةً حَتَّى حَلَلْتَ بِرَاحَتِكَ عِقَالَهَا

١٩٩

وقال يذكر عتبة * : [من المنسرح]

١ عَتَابَةُ النَّفْسِ كَاعِبٍ شَكِلَهُ كَحَلَاةٍ بِالْحُسْنِ غَيْرُ مُكْتَجِلَةٍ
٢ يَا اللَّهُ هَلْ تَذَكَّرِينَ يَا سَكَنِي وَأَنْتِ لَا تَقْصُرِينَ فِي الْحَجَلَةِ
٣ أَيَّامٌ كُنَّا وَنَحْنُ فِي صِغَرٍ نَلْعَبُ هَالَا مَهْلَهَلَا هَالَهَلَا

- ١٠ - في خاص الخاص للتعاليبي وعند ابن العديم « اللوحة ١٦٥ » : بنات النفوس .
والى هذه الرواية الإشارة في هامش (ل) . وفي المثل السائر : نيات . وفي (ظ) : لما تقبل .
(١٩٨) * البيت الأول وحده والأبيات الثلاثة : ١ ، ٤ ، ٣ في ديوان المعاني (ج ١ ص ١٠٥ -
القدمي) على أنه قالها فلم يثبه المدوح فقال فيه : هزرتك هزة السيف .. « ق ٤٢ ص ٥٠٢ » .
والأبيات الأربعة : ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، في غرر الحصاص « ص ٢٥١ - بولاق » ، بلفظ
للعباس عم محمد ، في الأول . وإذا الكرام تسايروا . . وأنت في الثالث . حتى فككت في الرابع .
والأبيات الثلاثة : ١ ، ٤ ، ٣ في نهاية الأرب « ج ٣ ص ٢١١ » ، بالخبر نفسه .
والأبيات الأربعة في نهاية الأرب « ج ٣ ص ٢١٢ » في خبر طويل يعزو الأبيات
لربيعة الرقي ويحدث عما كان بينه وبين العباس بن محمد .
٤ - في ديوان المعاني ونهاية الأرب : إن السماحة .
(١٩٩) * الأبيات عن جمع الجواهر « ص ٢٣٧ » : « وربما بلغ بليته إلى الإضحاك كقوله : »

٢٠٠

وقال * : [من الطويل]

١ فَدَيْتُكَ تَجْمِيشُ الْعَجُوزِ بَلِيَّةٌ وَلَا سِيَّما مِنْ بَرَّةٍ مُتَبَتِّلَةٌ

٢٠١

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ لَا تَفَخَّرَنَّ بِبِلْحِيَّةٍ كَثُرَتْ مَنَابِتُهَا طَوِيلَةٌ

(٢٠٠) * البيت عن مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٥٤ » بالخبر التالي : « قرأت في كتاب المستنير للمرزباني قال حدثني علي بن أبي عبد الله قال أخبرني أبي قال حدثني علي ابن مهدي الكسروي قال حدثني محمد بن يزيد العمري عن عمرو بن مالك المداري قال كان أبو العتاهية من عندنا وكان أبوه يباع الجرار وكان ضيق المعاش وكان أبو العتاهية كثيراً ما يجالس من يمتاز بنا من النساء وكان قليل العلم فخرج مع بعض النساء فأقام بعبادان حيناً فرجع وقد تفقه وحسن أدبه وقال الشعر في الزهد . ثم شخص إلى الكوفة فتأدب هناك ثم قدم بغداد ورأى نفسه متخلفة عن أولئك الشياطين وأراد أن يكون له سبب إلى الملوك يتعديش به فأشار عليه المهيم بن عدي أن يشب بالحيزران فجن عن ذلك فأغراه بعتبة جارية ربيطة بنت أبي العباس فلبس مدرعة صوف وطلب عتبة وسأل عنها فدل عليها وهي تسأل بعض عجايز القصر أرق مسألة فتعرض لها أبو العتاهية فقال : فديتك .. البيت فأمرت فوجيء في عنقه ورأته في زي مجنون فخلت سبيله . فرجع إلى المهيم بن عدي فشكى إليه فقال : إنما أشرت عليك أن تشب بها وتدعي عشقها ، لم أمر عليك أن تأمرها بالمعروف وتنهاها عن المنكر ، وقد وقع الجنون بحيث أردت فالزم هذا فعسى أن تنال خيراً ، ففعل . فكان يتبع عتبة في الطرقات وينشدها أشعاره . وإذا دخلت إلى بيتها جلس لها حتى تخرج ، فاستطوف الناس ذلك منه وكنوه بأبي العتاهية . وضرب وحبس فلم يزد ذلك إلا بصيرة في أمره . وكان ذلك سبباً له إلى بلوغ ما آمل .

(٢٠١) * الأبيات عن الأمامي « ج ١ ص ٢٨٢ » : « وأنشدني بعض أصحابنا أحسبه =

٢ تهوي بها هوجُ الرِّيا ح كأنها ذنْبُ الحَسِيْلَةِ
 ٣ قَدْ يَدْركُ الشَّرْفَ الفُتَى يَوْمًا وَلِحِيَّتُهُ قَلِيْلَةُ

٢٠٢

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ أُخِيَّ مَنْ لَكَ مِنْ بَنِي الدُّ نِيَا بِكُلِّ أُخِيكَ مَنْ لَكَ
 ٢ فَاسْتَبَقِي بَعْضَكَ لَا يَمَلِّكَ كَلُّ مَنْ لَمْ تُعْطِ كَلْمَكَ

٢٠٣

وقال * : [من مجزوء الرجز]

الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمَلِكُ لِأَشْرِيكَ لَكَ
 لَبِيَّكَ إِنْ الْمَلِكُ لَكَ

= قال لأبي العتاهية ، . والأول في السمت « ص ٦١٩ ، . والثلاثة عند الشريشي « ج ١ ص ٣٩ - بولاق ، عن القالي . وهي في عيون الأخبار « ج ٤ ص ٥٦ » لأعرابي .
 ١ - في عيون الأخبار : عظمت جوانبها . وفي هامشه : « في اللسان مادة حسل : كثرت منابتها » .

٢ - في عيون الأخبار : تجرى بفرقها . وفي هامشه : « في اللسان : تهوى تفرقها . والمفرق بمعنى التفرق ، . والحسيلة : العجلة . وعند الشريشي : يهوى .

(٢٠٢) * الأبيات عن أدب الدنيا والدين « ص ١٥١ - التجارية » : « وقد قال أبو الدرداء رضي الله عنه : معاتبه الأخ خير من فقدته ومن لك بأخيك كله . فأخذ الشعراء هذا المعنى فقال أبو العتاهية »

(٢٠٣) * الأبيات عن الأعرابي « ج ٤ ص ٢٧ - دار الكتب » بالحبر التالي : « نسخت من كتاب هارون بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال : اجتمع أبو العتاهية ومسلم بن الوليد الأنصاري في بعض المجالس ، فجرى بينهما كلام ، فقال له مسلم : والله لو كنت أرضى أن أقول مثل قولك : الحمد والنعمة لك .. =

٢٠٤

ومن شعره في عتبة جارية المهدي* :
١ يَا إِخْوَتِي إِنَّ الْهُوَى قَاتِلِي فَيَسِّرُوا الْأَكْفَانَ مِنْ عَاجِلٍ [من السريع]

= البيتين ، لقلت في اليوم عشرة آلاف بيت ولكني أقول :
'موفٍ على مهجٍ في يومٍ ذي رَهجٍ كأنه أجلٌ يسمي إلى أملٍ
ينال بالرفق ما يعيا الرجالُ به كالموت مستعجلاً يأتي على مهلٍ
يكسو السيوف نفوس الناكثين به ويجعل الهام تيجانَ القنا الذُّبُلِ
لله من هاشمٍ في أرضه جبلٌ وأنت وابنك ركنا ذلك الجبَلِ
فقال له أبو العتاهية : قل مثل قولي : الحمد والنعمة لك . أقل مثل قولك : كأنه أجل .. ،
(٢٠٤) ١ - عند ابن خلكان : فيسرّوا الأكفان . وأثبت ما أحفظه .

* الأبيات ١ - ٧ عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية بما اختاره له في عتبة .
والثلاثة الأخيرة ٨ - ١٠ في الأغانى « ج ٤ ص ٤٥ - دار الكتب » بالجبر التالي :
« أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين المهلبيّ
قال : لقينا أبو العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :
الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقية الرّحل
فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك ، فأنشدني : يا صاحب الروح « ق ٤١٠ ص ٣٩٧ » قال :
فكتبتها ، ثم قلت له : أنشدني شيئاً من شعرك في الغزل ، فقال : يا ابن أخي ، إن الغزل
يسرع إلى مثلك . فقلت له : أرجو عصمة الله جلّ وعزّ . فأنشدني : كأنها من حسنها ..
الأبيات الثلاثة . فقلت له يا أبا إسحاق ، هذا قول صاحبنا جميل :
خليلي فيما عشتا هل رأيتنا قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي
فقال : هو ذاك يا ابن أخي ، وتبسم .

والبيت الخامس وحده في الأغانى « ج ٤ ص ٨٧ » بالجبر التالي : « أخبرني عبد الله
ابن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني قال : اجتمع أبو نواس =

- ٢ ولا تَلْمُوا فِي اتِّبَاعِ الْهَوَىٰ فَإِنِّي فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
٣ عَيْنِي عَلَىٰ عُتْبَةَ مِنْهَلَةٍ بِدَمْعِهَا الْمُنْسَكِبِ السَّائِلِ
٤ يَا مَنْ رَأَىٰ قَبْلِي قَتِيلًا بَكَىٰ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ
٥ بَسَطْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا مَاذَا تَرُدُّونَ عَلَى السَّائِلِ

= [وإسماعيل بن نوحجت] وأبو الشمقمق في بيت ابن أذينة [قال علي بن ظافر هو عبد الله الجاز فينبأهم عنده إذ جاء أبو العتاهية يسأل عن ابن أذينة] ، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشمقمق شراً ، فخبأوه من أبي العتاهية في بيت . ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيث فظن أنه جارية ، فقال لابن أذينة : متى استطرفت هذه الجارية ؟ فقال : قريباً يا أبا إسحاق ، فقال : قل فيها ما حضر : فمد أبو العتاهية يده إليه وقال : مددت كفي . البيت فلم يلبث أبو الشمقمق حتى ناداه من البيت : نرُدّ في كفك . وانظر البيت في الأغاني وبدائع البدائنه ومعاهد التنصيص . فقال أبو العتاهية : شقمق والله ! وقام مغضباً [وهو يطلب الباب وضحك القوم حتى كادوا يهلكون] .

وفي بدائع البدائنه لابن ظافر « ص ٢٤ - بولاق » البيت الخامس كذلك على نحو مقارب لما في الأغاني بزيادة الجمل التي تقدمت بين المعقوفتين وبعض التغييرات الاخرى الطفيفة .
وفي معاهد التنصيص البيت الخامس وحكايته ، على نحو ما تقدم في الاغاني والايات الثلاثة ٥ - ٧ في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٦ - شاكر » .
وهي كذلك في مصورة الحماسة البصرية « باب النسيب والغزل - اللوحة ٢٢٠ » .
وهي أيضاً في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣٠ - المعارف » بالحديث التالي : « وما سار له قوله : بسطت . . الايات . ولهذا الشعر من قلوب النساء موقع الزلال البارد من الظمان لرقته » .
وفي نفع الازهار في منتخبات الاشعار « ص ٢٧ - بولاق » ، البيتان : ١٠ ، ٤ .
والبيت الرابع في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٨٦٨ - شاكر » بالجبر التالي : « وسمع بقول جميل : خليبي .. فأخذه كله فقال : يا من رأي ، وفي طبقات ابن المعتز « ص ٤٣٧ » نحو من هذا الحديث : « فأخذه كله وأخذ معانيه فقال » . وكذلك في زهر الآداب « ص ٥٥٧ - البجاوي » .
٥ - في الاغاني الرابع « ص ٨٧ » وفي بدائع البدائنه : مددت كفي .

- ٦ إِنْ لَمْ تُنِيلُوهُ فَقُولُوا لَهُ قَوْلًا جَمِيلًا بَدَلَ النَّائِلِ
٧ أَوْ كُنْتُمْ الْعَامَ عَلَى عُسْرَةٍ مِنْهُ فَمَنُوهُ إِلَى قَابِلِ
٨ كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ أَخْرَجَهَا إِلَيْمٌ إِلَى السَّاحِلِ
٩ كَأَنَّ فِي فِيهَا وَفِي طَرْفِهَا سَوَاحِرًا أَقْبَلْنَ مِنْ بَابِلِ
١٠ لَمْ يَبْقِ مِنِّي حُبُّهَا مَاخَلَا حُشَاشَةٌ فِي بَدَنِ نَاحِلِ

٢٠٥

وقال* : [من مجزوء الخفيف]

- ١ عَتَبُ مَا لِلْخِيَالِ خَبَّرَنِي وَمَالِي
٢ لَا أَرَاهُ أَنَانِي زَائِرًا مَذَّ لِيَالِي
٣ لَوْ رَأَى صَدِيقِي رَقَّ لِي أَوْ رَمَى لِي
٤ أَوْ يَرَانِي عَدُوِّي لِأَنَّ مِنْ سَوْءِ حَالِي

٧ - في الحماسة البصرية: أو كنتم الآن على عسرة منكم. وفي الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز: وبلي فنوه. وعند ابن خلكان: إلى القابل.
(٢٠٥) * الأبيات عن الشعر والشعراء (ج ٢ ص ٧٦٦ - شاكر، بالحديث التالي: « وكان لسرعته وسهولة الشعر عليه ربما قال شعراً موزوناً يخرج به عن أعاريض الشعر وأوزان العرب... وقال أيضاً: عتب ما للخيال.. الأبيات، وانظر مقدمة ابن عبد البر. والاول منها في أمالي السيد المرتضى (ج ١ ص ٢١٢ - السعادة، بالجبر التالي: « قيل لا يبي العتاهية لما قال: عتب ما للخيال حين بيني ومالي خرجت من العروض. فقال: أنا أكبر من العروض. » ونحو من هذا الذي في الأمالي عند الثعالبي في التمثيل والمحاضرة (ص ١٨٦ - الحلو، بلفظ: أنا أسن... »

٢٠٦

وقال * : [من الوافر]

١ صَحَا قَلْبِي وَرَاعَ إِلَيَّ عَقْلِي وَأَقْصَرَ بَاطِلِي وَنَسِيتُ حَبْلِي
 ٢ رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ وَكُنَّ صُورًا إِلَيَّ صَرْمَنِي وَقَطَعْنَ حَبْلِي

٢٠٧

وقال * : [من السريع]

١ أَحْيَيْتَ ذِكْرًا طَيِّبًا نَشَرُهُ تَفْصِيلُهُ أَذْكَى مِنْ الْمُجْمَلِ
 ٢ وَأَنْتَ فَرْعٌ طَيِّبٌ أَصْلُهُ لَا بَدَأَ لِلْآخِرِ مِنْ أَوَّلِ

٢٠٨

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ إِنَّ الْمَلِيكَ رَأَى أَحْسَنَ خَلْقِهِ وَرَأَى جَمَالَكَ
 ٢ فَحَذَا بِقُدْرَةِ نَفْسِهِ حُورَ الْجِنَانِ عَلَى مِثَالِكَ

٢٠٩

وقال في مدح الهادي * : [من مجزوء الرمل]

١ يَا أَمِينَ اللَّهِ مَالِي لَسْتُ أَذْرِي الْيَوْمَ مَالِي

- (٢٠٧) * البيتان عن كتاب الإبانة للعميدي (ص ٥٣ - ذخائر العرب) على أنها أصل لبنت المتنبى:
 اشرب ولذّ فلأموور أو اآخر أبدأ إذا كانت لمن أوائل
- (٢٠٨) * البيتان في الشعر والشعراء ج ٢ ص ٧٦٩ - شاكر: « وما نسب فيه إلى الزندقة
 قوله إذا ما دق ١٢٩، وقوله: إن المليك.. البيتين ». وقد جاء في مقدمة ابن عبد البر. (ص: ج،
 ومما في الاغانى ج ٤ ص ٥١ - دارالكتب، بالخبر الذي تقدم في هامش ق ١٣٥ ص ٥٦٦.
- (٢٠٩) * الابيات في الاغانى ج ٤ ص ٥٤ - دارالكتب، بالخبر التالي: « حدثني الصولي =

٢ لَمْ أَنْزَلْ مِنْكَ الَّذِي قَدْ نَالَ غَيْرِي مِنْ نَوَالِ
٣ تَبْدُلُ الْحَقِّ وَتُعْطِي عَنْ يَمِينِ وَشِمَالِ
٤ وَأَنَا أَلْيَأْسُ لَا تَنْظُرُ فِي رِقَّةٍ حَالِي

٢١٠

وقال يهجو عبد الله بن معن بن زائدة* : [من السريع]

١ يَا صَاحِبِي رَحْلِي لَا تُكْثِرَا مِنْ شَتْمِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَدْلِ
٢ سُبْحَانَ مَنْ حَصَّ ابْنَ مَعْنٍ بِمَا أَرَى بِهِ مِنْ قَلَّةِ الْعُقْلِ

= قال حدثني علي بن الصباح قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال : دخل أبي على الهادي فأنشده : يا أمين الله .. الأبيات . قال : فأمر المعلّس الحازن أن يعطيه عشرة آلاف درهم . قال أبو العتاهية : فأنته فأبى أن يعطيها . ذلك أن الهادي امتحنني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يطعني طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت . فلما منعني المعلّس صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقّال ، وكان يجالس الهادي ، فقلت له : أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي .. الأبيات (ق ٢٤٤ ص ٦٤٣) قال فاستخرج لي الدرهم وأنفذها إلي .
وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية دون إشارة إلى الأغاني .

(٢١٠) ١- رواية البيت في الأغاني (ج ١٥) :

لا تكثروا يا صاحبي رحلي في شتم من أكثر من عدلي

* الأبيات عن الأغاني (ج ٤ ص ٢٢ - دار الكتب) بالحبر التالي : « أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبو عكرمة قال : كان الرشيد إذا رأى عبد الله بن معن بن زائدة تمثل قول أبي العتاهية : أخت بني شيبان .. البيت . وأول هذه الأبيات : يا صاحبي رحلي .. الأبيات . قال فبعث إليه عبد الله بن معن فأقْبى به فدعا بغلمان له ثم أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة ففعلوا ذلك ، ثم أجلسه وقال له : قد جزيتك على قولك في فهل لك في الصلح ومعه مَرَكَبٌ وعشرة آلاف درهم أو تقيم على الحرب؟ قال : بل الصلح . قال : فأسمعي ما تقول = في الصلح فقال : ما لعذالي ومالي .. الأبيات في القطعة ٢١١ التالية .

٣ قَالَ ابْنُ مَعْنٍ وَجَلَا نَفْسَهُ عَلَى مَنْ الْجَلْوَةُ يَا أَهْلِي
٤ أَنَا فَتَاةُ الْحَيِّ مِنْ وَائِلٍ فِي الشَّرَفِ الشَّامِخِ وَالنُّبُلِ
٥ مَا فِي بَنِي شَيْبَانَ أَهْلِ الْحِجَابِ جَارِيَةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلِي
٦ يَا لَيْتَنِي أَبْصَرْتُ دَلَالَةً تَدُلُّنِي الْيَوْمَ عَلَى فَحْلٍ
٧ وَيَلِي وَيَا لَهْفِي عَلَى أَمْرَدٍ يُلْصِقُ مِنِّي الْقُرْطَ بِالْحِجْلِ
٨ صَافِحَتُهُ يَوْمًا عَلَى خَلْوَةٍ فَقَالَ دَعِ كَفِّي وَخُذِي رَجْلِي
٩ أُخْتُ بَنِي شَيْبَانَ مَرَّتْ بِنَا مَمْشُوطَةٌ كُورًا عَلَى بَعْلِ

- = والقصيدة في الاغانى « ج ١٥ ص ٢٨٠ » بخبر تقدم في هامش القطعة. ١٩٤ ص ٦٠٧
وفي معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٠ » الابيات من ٩-١٨ في مثل خبر الاغانى الرابع.
وفي ديوان المعاني « ماجاء في المصافحة ج ٢ ص ٢١٨ - القدسي » الابيات : ١١، ٩، ٨
وفي سرقات أبي نواس « ص ٥٨ » البيتان السادس والسابع، وبعدهما: فسرقة أبو نواس فقال:
ترفق قلبلا قد اوجعتني والقصفت قرطي بخلخاله
وفي العقد الفريد « ج ٥ ص ٣٠٤ أحمد أمين، الابيات ٣، ٤، ٩، ١١ » وفيه « ج ٦
ص ١٥٤ العربان » الابيات : ١١، ٤، ٣، ١١، ٩، ٦، ٩، ١٣، ١٥.
وقد أودت (ل) القصيدة وأسقطت الابيات ٦-٩، ١٣، ١٥.
٣ - في العقد « أحمد أمين » : على القرابات من الأهل .
٤ - في الاغانى « ج ١٥ » : في الشرف الباذخ .
٥ - الشطر الأول في العقد « أحمد أمين » : هل في جواري الحي من وائل . وهو
في العقد « العربان » : هل في جواري بني وائل .
٦ - ليس البيت في الاغانى الرابع . وفي سرقات أبي نواس هذا التحريف :
ياليتني صادقت .. على محلي .
٧ - في الاغانى « ج ١٥ » : والمفتا اليوم على أمرد . وفي سرقات أبي نواس : بالمفتيا على أمرد .
٨ - في الاغانى « ج ١٥ » : أنيته يوماً فصافحته . وفي ديوان المعاني : لقيته يوماً فصافحته .
٩ - ليس البيت في الاغانى الخامس عشر . وفي ديوان المعاني : مسموطة .

- ١٠ تُكْنَى أَبُو الْفَضْلِ وَيَأْمَنُ رَأَى جَارِيَةً تُكْنَى أَبُو الْفَضْلِ
١١ قَدْ نَقَطْتُ فِي وَجْهِهَا نُقْطَةً مَخَافَةَ الْعَيْنِ مِنَ الْكُحْلِ
١٢ إِنْ زُرْتُمُوهَا قَالَ حُجَابُهَا تَحْنُ عَنِ الزُّوَارِ فِي سُفْلِ
١٣ مَوْلَاتُنَا مَشْغُولَةٌ عِنْدَهَا بَعْلٌ وَلَا إِذْنَ عَلَى الْبَعْلِ
١٤ يَا بِنْتَ مَعْنِ الْخَيْرِ لَا تَجْهَلِي وَأَيْنَ إِقْصَارٌ عَنِ الْجَهْلِ
١٥ أَتَجْلِدُ النَّاسَ وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ تَجْلِدُ فِي الدُّبْرِ وَفِي الْقَبْلِ
١٦ مَا يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَنْسَبُوا مَنْ كَانَ ذَا جُودٍ إِلَى الْبُخْلِ
١٧ يَبْدَلُ مَا يَنْعَمُ أَهْلُ النَّدَى هَذَا لَعْمَرِي مُنْتَهَى الْبَدْلِ
١٨ مَا قُلْتُ هَذَا فَيْكَ إِلَّا وَقَدْ جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِي

٢١١

وقال في صلح عبد الله بن معن بن زائدة* : [من مجزوه الرمل]

١ مَالِ الْعُدَالِي وَمَالِي أَمْرُونِي بِالضَّلَالِ

- ١٠ - في الاغانى (ج ١٥) : يكنى .. فيا من رأى . وفي معاهد التنصيص : ومن ذا رأى وفي العقد الفريد « أحمد امين » : أكنى أبو الفضل فيا من رأى .
١١ - في الاغانى (ج ١٥) : في خدتها ، وكذلك في العقد الفريد ، على اختلاف في تشديد الفعل : نقطت . وفي ديوان المعاني : في كفها .
١٣ - في الاغانى (ج ١٥) : مولاتنا خالية عندها .
١٤ - فيه : قولا لعبد الله لا تجهلن وأنت رأس التوك والجهل . وفي معاهد التنصيص : وأين تقصير عن الجهل .
١٥ - في معاهد التنصيص : تجلد في دبرك والقبل .
١٦ و ١٧ - يتخالف البيتان ترتيباً في الاغانى (ج ١٥) . وفيه : تبذل ١٨ - ليس في الاغانى ١٥ .
(٢١١) ١ - هذا ترتيب الأبيات في الاغانى (ج ١٥) ص ٢٨٢ - دار الكتب ، وعددها .
أما في الاغانى (ج ٤) - دار الكتب ، فهي ثمانية : ١ - ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
* الأبيات في الاغانى في أكثر من موضع :

- ٢ عَدُّوْنِي فِي أَغْثِفَارِي لِأَبْنِ مَعْنٍ وَأَحْتِمَالِي
٣ إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ فَبِجْرَمِي وَفِعَالِي
٤ أَنَا مِنْهُ كُنْتُ أَكْبَى زَنْدَةً فِي كُلِّ حَالٍ
٥ كُلُّ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ فَلِقُبْحٍ مِنْ خِلَالِي
٦ إِنَّمَا كَانَتْ يَمِينِي صَرَمَتْ جَهْلًا شِمَالِي
٧ مَالَهُ بَلْ نَفْسُهُ لِي وَلَهُ نَفْسِي وَمَالِي
٨ قُلْ لِمَنْ يَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ رَجُوعِي وَأَنْتَقَالِي

= فهي في « ج ٤ ص ٢٣ - دار الكتب » بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة السابقة ٢١٠ . وهي في « ج ٤ ص ٢٦ - دار الكتب » بالخبر التالي : « حدثني الصولي قال حدثني جَبَلَةُ بن محمد قال حدثني أبي قال : مضى بنو مَعْنٍ إلى مَنْدَلٍ وحيان ابني عليٍّ العَنْزَرِيُّ يَمِينُ الفقيهين - وهما من بني عمرو بن عمرو ، بطن من يَـقْدُمُ بن عَنزَةَ ، وكانا من سادات أهل الكوفة - فقالوا لهما : نحن بيتٌ واحدٌ وأهلٌ ولا فرق بيننا ، وقد أتانا من مولاكم هذا ما لو أتى من بعيد الولاء لوجب أن تردعاه . فأحضر أبا العتاهية ولم يكن يمكنه الخلاف عليها ، فأصلحها بينه وبين عبد الله ويزيد ابني مَعْنٍ ، وضمننا عنه خلوص النية ، وعنهما ألا يتبعاه بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافهما ، فرجعت الحال إلى المودَّة والصفاء ، فجعل الناس يعدلون أبا العتاهية على ما فرط منه ، ولأما آخرون في صلحه لهما فقال : ما لعذالي .. البيت الأول وحده . وقد كتبت متقدمة » .

وهي في « ج ١٥ ص ٢٨٢ » بخبر مماثل للخبر السابق .

وفي معاهد التنصيص نحو ما في الأغانى « ج ٤ ص ٢٣ » .

٤ - في الأغانى « ج ٤ » ومعاهد التنصيص (ل) : كنت أسوا عشرة ، وفي هامشها : « وپروی : عبرة » .

٥ - في الأغانى « ج ١٥ » : من فعالي .

٦ - فيها : لطمت مني شمالي . وفي (ل) : ضربت جهلاً .

٨ - فيها وفي (ل) : رجوعي ومقالي .

٩ قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَثِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرَّجَالِ
١٠ رَبِّ وَصَلِّ بَعْدَ صَدِّ وَقَلِّ بَعْدَ وَصَالِ

٢١٢

وله في هجو أبي جعفر أحمد بن يوسف* : [من الخفيف]

١ فِي عِدَادِ الْمَوْتَى وَفِي سَاكِنِي الدُّنْيَا أَبُو جَعْفَرٍ أَخِي وَخَلِيلِي
٢ مَيِّتٌ مَاتَ وَهُوَ فِي وَارِفِ الْعَيْشِ مُقِيمًا فِي ظِلِّ عَيْشٍ ظَلِيلِ
٣ لَمْ يَمُتْ مَيِّتَةَ الْوَفَاءِ وَلَكِنْ مَاتَ عَنْ كُلِّ صَالِحٍ وَجَمِيلِ

٢١٣

وقال* : [من الوافر]

١ أَرَاكَ تَرَاعُ حِينَ تَرَى خَيَالِي قَمَا هَذَا يُرْوَعُكَ مِنْ خَيَالِي

١٠ - فيها وفي (ل) : ربّ ود بعد صد وهوى بعد تقالي

٩ و ١٠ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) . وفيها بعدهما البيت التالي :

انما كانت يميني لطمت مني شمالي

(٢١٢) * الابيات في زهر الآداب « ص ٤٤٠ - البجاوي » بالخبير التالي : « وروى أبو بكر يموت بن المزروع عن خاله الجاحظ قال : حجب أحمد بن يوسف أبا العتاهية ثم عاد فقبل : هو ناظم . فكتب إليه : اثن عدت بعد اليوم .. « ق ٢٢٥ ص ٦٣٣ » وقال : في عداد الموتى . . الابيات » .

وهي في جمع الجواهر « ص ٢٣٦ - البجاوي » بالترتيب التالي : ١، ٣، ٢ .

والبيتان الاول والثالث في الاوراق « قسم أخبار الشعراء ص ٢١٤ » بالتقدمة التالية :

« وهجر أحمد بن يوسف أبا العتاهية فقال فيه : في عداد .. »

٢ - في زهر الآداب : وهو في ورق العيش . وفي جمع الجواهر : مقم .

٣ - في جمع الجواهر . مية الوفاء . وإليها إشارة في هامش الاوراق .

(٢١٣) ١- لم ترد « تراع » في رسائل الجاحظ .

* الابيات في الاثغافي « ج ٤ ص ٨٦ - دار الكتب » وخبوها فيه : « أخبرني =

٢ لَعَلَّكَ خَائِفٌ مِّنِّي سُّوَالِي
٣ كَفَيْتُكَ إِنِّ حَالِكَ لَمْ تَعْلَمْ بِي
٤ وَإِنَّ الْيُسْرَ مِثْلَ الْعُسْرِ عِنْدِي
أَلَا فَلَّكَ الْأَمَانُ مِنَ السُّوَالِ
لَأَطْلُبَ مِثْلَهَا بَدَلًا بِجَالِي
بِأَيِّهَا مُنِيْتُ فَلَا أَبَالِي

٢١٤

وقال لما حبسه المهدي في عتبة* :

[من الطويل]

١ أَيَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ نَجْيِي الْبَلَابِلِ وَيَا وَيْحَ سَاقِي مِنْ قُرُوحِ السَّلَاسِلِ

= عمي الحسن بن محمد وجعظمة قالوا حدثنا ميسون بن مارون قال : قدم أبو العتاهية يوماً منزل يحيى بن خاقان ، فلما قام بأدب له الحاجب فانصرف . وأتاه يوماً آخر فصادفه حين نزل ، فسلم عليه ودخل الى منزله ولم يأذن له ، فأخذ قرطاساً وكتب اليه : أراك تراعى .. الأبيات . فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله اليه ، فطلبه فأبى أن يرجع معه ولم يلتقيا بعد ذلك .

وهي في الأوراق « قسم أخبار الشعراء ص ٢١٤ - الصاوي » بالحبر التالي : « حدثنا محمد بن الأسود قال حدثنا ابن أبي فنن قال جاء أبو العتاهية أحمد بن يوسف يوماً فحجبه فكتب اليه : أراك .. الأبيات . فلما قرأها وصله واستكفته .

وهي عند الجاحظ في رسالة ذم أخلاق الكتاب « ثلاث رسائل للجاحظ ص ٤٥ - السلفية » بنحو من خبر الأغانى .

وقد أوردت (ل) الأبيات وحكايتها موجزة عن الأغانى دون ذكر له .

٢ - عند الجاحظ وفي الأوراق : سوألا .

٣ - فيه : أن حالك .. لأطلب منك تبديلاً بجالي .

٤ - فيه : وأن العسر مثل اليسر . وعند الجاحظ : فما أبالي .

(٢١٤) - ١ - في (ل) : يا ويح قلبي .

* الأبيات عن الأغانى « ج ٥ ص ١٦٢ - دار الكتب ، وخبرها : « قال إبراهيم الموصلي ، وضعت في الحبس لحناً في شعر أبي العتاهية لما حبسه المهدي بسبب عتبة وهو : أيا ويح .. الأبيات . » وعقب بقوله : « الشعر لأبي العتاهية ، وذكر حماد أنه لجد إبراهيم » . =

- ٦٢٥ -

أبو العتاهية (٤٠)

- ٢ وَيَا وَيَجْ نَفْسِي وَيَجْهَا ثُمَّ وَيَجْهَا
٣ وَيَا وَيَجْ عَيْنِي قَدْ أَضْرَبَهَا الْبُكَاءُ
٤ ذَرِينِي أُعَلِّلُ نَفْسِي الْيَوْمَ لَهَا
٥ ذَرِينِي أُعَلِّلُ بِالشَّرَابِ قَدْ أَرَى
أَلَمْ تَنْجُ يَوْمًا مِنْ شِبَاكِ الْحَبَائِلِ
فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طِبُّ مَا فِي الْمَسْكَحِلِ
رَهِينَةٌ رَمَسَ فِي ثَرَى وَجَنَادِلِ
بَقِيَّةَ عَيْشِي هَذِهِ غَيْرَ طَائِلِ

٢١٥

وقال يخاطب إبراهيم الموصلي حين حبسه الرشيد في المطبق* : [من الوافر]

- ١ أَيَا عَمِّي لِنَمُكَ يَا خَلِيلِي
٢ يَعْزُ عَلَيَّ أَنْكَ لَا تَرَانِي
٣ وَأَنْكَ فِي مَحَلٍّ أَدَى وَضْنِكَ
٤ وَأَنْي لَسْتُ أَمْلِكُ عَنْكَ دَفْعًا
وَيَا وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَا عَوِيلِي
وَأَنْي لَا أَرَاكَ وَلَا رَسُولِي
وَلَيْسَ إِلَى لِقَائِكَ مِنْ سَبِيلِ
وَقَدْ فُوجِئْتُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

= البيتان الثاني والثالث في الأغاني ج ٤ ص ٥٩ ، ٦٠ - دار الكتب ، بالخبر التالي :
« حدثني الصولي قال حدثني جبلة بن مهاد قال حدثني أبي قال : رأيت أبا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيباً على بابنا ليكحل عينه ، فقيل له : قد طال وجع عينك ، فأنشأ يقول : أبا ويح .. البيتين .
وقد أوردت (ل) الأبيات أربعة باستثناء البيت الأخير وقدمت لها : « ومن شعر أبي العتاهية قوله وهو في حبس الرشيد يرثي نفسه : » .

(٢) في الأغاني الرابع : أبا ويح نفسي .. أما من خلاص .

(٣) فيه : أبا ويح عيني .

(٢١٥) * الأبيات في الأغاني ج ٥ ص ١٧١ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « وأنشدني بعض أصحابنا عن ابن المرزبان عن أحمد بن أبي طاهر عن ابن أبي فذَنْ لآبي العتاهية يخاطب إبراهيم الموصلي لما حبس : أبا عَمِّي .. الأبيات .

وهي في (ل) برواية : وليس للقائك لي من سبيل ، في عجز البيت الثالث .

٢١٦

وقال في صالح المسكين ابن أبي جعفر المنصور* : [من الوافر]

- ١ مَدَدْتُ لِمُعْرَضٍ حَبَلًا طَوِيلًا كَأَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِبَالِ
- ٢ حِبَالٍ بِالصَّرِيحَةِ لَيْسَ تَفْنَى مُوصَلَةٌ عَلَى عَدَدِ الرَّمَالِ
- ٣ فَلَا تَنْظُرْ إِلَيَّ وَلَا تُرْذِنِي وَلَا تُقْرِبِ حِبَالَكَ مِنْ حِبَالِي
- ٤ فَلَيْتَ الرِّدَمِ مِنْ يَأْجُوجَ بَنِي وَبَيْنَكَ مُشْتَبَأً أُخْرَى اللَّيَالِي
- فَكَّرَشْ إِنْ أُرِدْتَ لَنَا كَلَامًا وَنَقَطْ قِحْفَ رَأْسِكَ بِالْقَدَالِ

٢١٧

وقال* : [من المنسرح]

- ١ كَسَلَنِي الْيَأْسُ مِنْكَ عَنْكَ فَمَا أَرْفَعُ طَرْفِي إِلَيْكَ مِنْ كَسَلِ
- ٢ إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ أَخِي ثِقَةً قَطَّعْتُ مِنْهُ حَبَائِلَ الْأَمَلِ

(٢١٦) * الأبيات في الأغاني « ج ٤ ص ٨٥ - دارالكتب ، وقد تقدم خبرها في الصفحة ٥٧٢ على هامش القطعة ١٤٣ . وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية .
٥ - في (ل) : بالقتال . كرش : قطب .

(٢١٧) * البيتان في الأغاني « ج ٤ ص ٢١ - دارالكتب ، بالخبر التالي : « أخبرني أحمد ابن العباس قال حدثنا العنزري قال قال إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم التميمي ، حدثني إبراهيم بن حكيم قال : كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع . فاستأذن عليه يوماً فحجب عنه ، فلزم منزله . فاستبطأ عمرو ، فكتب إليه : إن الكسل يمنعني من لقاءك ، وكتب في أسفل رقعته : كسلني اليأس .. البيتين .
وهما في محاضرات الراغب « زيارة من لانهبه ج ٢ ص ١٧ - الشرفية ، برواية : أرفع عيني إليك من كسل . إني إذا ما الصديق أوحشني . وتلقاهما في (ل) مع الحكاية دون عزو .

- ٦٢٧ -

٢١٨

وقال * : [من البسيط]

- ١ حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حِلِّ وَتَرْحَالِ وَطُولِ سَعْيِي بِإِذْبَارِ وَإِقْبَالِ
- ٢ أَمَا زِعُ الدَّهْرِ مَا أَنْفَكُ مُغْتَرِبًا عَنْ الأَحْبَةِ لَا يَدْرُونَ مَا حَالِي
- ٣ فِي مَشْرِقِ الأَرْضِ طَوْرًا ثُمَّ مَغْرِبَهَا لَا يَخْطُرُ المَوْتُ مِنْ حِرْصِ عَلِي بَالِي
- ٤ وَلَوْ قَنَعْتُ أَنَا فِي الرِّزْقِ فِي مَهَلٍ إِنْ القُنُوعُ الغِنَى لَا كَثْرَةَ المَالِ

٢١٩

وقال * : [من البسيط]

- ١ تَظَلُّ تَفْرَحُ بِالأَيَّامِ تَقَطَّعُهَا وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يَدُنِي مِنَ الأَجَلِ

٢٢٠

وقال * : [من الوافر]

- ١ مَوَالِينَا إِذَا أَحْتَا جُوا إِلَيْنَا وَلَيْسَ لَنَا إِذَا أَحْتَجَجْنَا مَوَالِي

(٢١٨) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم «اللوحة ١٧٥»، بالخبر التالي : وأخبرنا أبو الفضل الماشمي قال أخبرنا أبو سعد المروزي اذناً إن لم يكن سمعاً قال أخبرنا عبد الرحيم ابن علي الشاهد بقراءته عليه بأصبهان قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد ابن محمد الجمال قال سمعت الحجاج البارد يقول سمعت الكسائي ينشد لأبي العتاهية : حتى متى أنا في حلٍ .. الأبيات .

(٢١٩) * البيت عن محاضرات الراغب «مرور الأوقات هادمة للحياة ج ٢ ص ١٦٤ - الشرفية» .

(٢٢٠) * البيت في العقد الفريد «ج ٢ ص ٣٤٦ أحمد أمين ، ص ١٧٥ العريان ، في أعقاب مجموعة من المقطوعات والأبيات لأبي العتاهية في أصدقاؤه السوء الذين يدورون مع الزمان . ورواية شطره الثاني عند العريان : وليس لنا احتياج للموالي . وهو في مجموعة المعاني «ص ٦٤ - الجوائب» من غير عزو ، بلفظ : وإن أتوا فليس لنا موالي .

٢٢١

وقال* : [من مجزوه الكامل]

١ والله رَبُّكَ إِنِّي لِأَجْلُ وَجْهِكَ عَنْ فِعَالِكَ
٢ لَوْ كَانَ فِعْلُكَ مِثْلَ وَجْهِكَ كُنْتُ مُكْتَفِيًا بِذَلِكَ

٢٢٢

وقال* : [من السريع]

١ بَخَّ بَخْرًا يَا عُتْبُ مَنْ مِثْلُكُمْ قَدْ قَتَلَ الْمَهْدِيُّ فِيكُمْ قَتِيلًا

(٢٢١) * البيتان في الأغانى ج ٤ ص ٢٠ ، ٢١ - دارالكتب ، بالخبر التالي : « أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزى قال حدثني عبد الرحمن ابن إسحاق العذري قال : كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه . فمرّ به يوماً ، فقال صاحب الدكان لغلامٍ ممن يُخدمه ، حسن الوجه : أدرك أبا العتاهية فلا تُفارقهُ حتى تأخذ منه مالنا عنده ، فأدركه على رأس الجسر ، فأخذ بعنان حماره ووقفه . فقال له : ما حاجتُك يا غلام ؟ قال : أنا رسول فلان ، بعثني إليك لأخذ ماله عليك . فأمسك عنه أبو العتاهية ، وكان كلّ من مرّ فرأى الغلام متعلقاً به وقف ينظر ، حتى رضي أبو العتاهية جمع الناس وحَقَلهم ، ثم أنشأ يقول : والله ربك .. البيتين . فنجّل الغلام وأرسل عنان الحمار ، ورجع الى صاحبه ، وقال : بعثتني إلى شيطان جمع عليّ الناس وقال فيّ الشعر حتى أخرجني فهربت منه . »

وقد أوردت (ل) البيتين والحكاية عن الأغاني دون ذكره له .

(٢٢٢) * البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز في ترجمة أبي العتاهية ص ٢٣٠ - فراج ، بالخبر التالي : « وحدثنى أبو البلاد عن الأخوص الأصغر قال : كانت عتبة التي يشبب بها ويظهر عشقها أبو العتاهية جارية لرائطة بنت أبي العباس السفاح ، وكانت رائطة تحت ابن عمها المهدي بن المنصور أمير المؤمنين ، فلما بلغ المهدي إكثاره في شعره من ذكرها ووصفها =

غضب وقال : ما يجد هذا الجرار أحداً يعبت بحرمه غيرنا؟. وكان أبو العتاهية قديماً يبيع
 الجرار في سوق الكوفة ثم نادب فارتفع بأدبه . قال : فأمر بحبسه ، فعمل أبو العتاهية
 من قبل يزيد بن منصور خال المهدي - وكان من أعز الناس عليه - حتى تخلص ، فعاد إلى
 مثل حاله معها ؛ فلما طال هذا دخلت رائلة على المهدي فشكته وقالت : قد شتر جاريتي
 بشعره وفضحها ، وأحفظته عليه ، فأحضره وضربه بالسياط في الدواوين بين يديه ، وكان
 ضعيف البنية فغشي عليه ، فلما أفاق رفع رأسه فإذا بعتبة واقفة تنظر إليه من سطح فقال:
 بخ بخ . . البيت .

فتعجب المهدي ورق له ورحمه . وأمر بالإحسان إليه ووعدته بالجارية أن يستوهبها
 من مولاتها ويدفعها إليه ، فلما علمت الجارية ذلك وألح أبو العتاهية على المهدي يقضيه
 ما وعده بشعره قالت : يا أمير المؤمنين أستجير في مروءتك وشرفك وما يلزمك من حق
 خدمتي وصحبتني أن تخرجني من دار النعمة إلى بائع جرار سوقي دنيء النفس . وبعد ،
 فإنما يريد الذكر والشهرة ، وليس بعاشق ، فإن أردت أن تعرف ما يقول فمر له بمال
 له خطر ، فإنه سيلبيه عني ويشغله عن ذكرى . فأمر له المهدي بمائة ألف ، ولم يسم
 ورقاً ولا عيناً . فأورد أبو العتاهية توقيعه بذلك على الكتاب فأعطوه مائة ألف درهم
 على أنه لم يسم شيئاً فأبى ولم يرض وقال : أنا لا أراه وقنع إلا بمائة ألف دينار ، فانه لم
 يكن ليعوضني منها أقل من هذا ، فقالوا : حتى نؤامره إذاً في هذا الكتاب ، وكان
 يتودد شهر أباطال به ، فأشرفت عليه عتبة وقالت له - وقد دخل الدار يقضي ذلك - :
 يا صفيق الوجه ، لو كنت عاشقاً لشغلك العشق عن المفاضلة بين الدراهم والدنانير . وبلغ
 كلامها المهدي فعلم أنها كانت أعرف بقصة الرجل ، فأمسك عن أمره .

والبيت كذلك في مصورة بغية الطالب لابن العديم « اللوحة ١٥٧ » ، وقد تقدم خبره
 في هامش القطعة ١٩٧ من الصفحة ٦٠٩ .

قافية الميم

٢٢٣

وقال في مديح المهدي* : [من الطويل]

- ١ قَتَى مَا اسْتَفَادَ الْمَالَ إِلَّا أَفَادَهُ سِوَاهُ كَأَنَّ الْمَالَ فِي كَفِّهِ حُلْمٌ
٢ إِذَا ابْتَسَمَ الْمَهْدِيُّ فَادَّتْ يَمِينُهُ أَلَا مَنْ أَنَا زَائِرًا فَلَهُ الْحُكْمُ

٢٢٤

وقال* : [من الكامل]

- ١ وَلَقَدْ تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ لِحَاجَتِي فَإِذَا لَهَا مِنْ رَاحَتِكَ نَسِيمٌ

(٢٢٣) * الأبيات عن (ل) .

(٤٢٤) ١- ليس البيت في الاغاني ص ٢٥٤ . وفي الاغاني ٢٥١ : حاجتي . وفي المتعل :
ولقد توسمت النجاح . وفي نثر النظم : ولقد تنسنت النجاح .. فاذا له . وفي زهر الآداب :
وإذا لها من راحتك نسيم . وفي مروج الذهب : فاذا لها من راحته شميم .

* الأبيات الأربعة في الأغاني (ج ٣ ص ٢٥١ - دار الكتب ، بالخبر التالي :
و أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من موالي الرشيد أن
يزيد حوراء كان صديقاً لأبي العتاهية ، فقال أبو العتاهية أبيتاً في أمر عتبة بن جعفر
فيها المهدي ما وعده إياه من تزويجها ، فإذا وجد المهدي طيب النفس غتاه بها وهي :
ولقد تنسنت .. الأبيات . فصنع فيها لحناً وتوختى لها وقتاً وجد المهدي فيه طيب
النفس فغتاه بها ، فدعا بأبي العتاهية وقال له : أما عتبة فلا سبيل إليها لأن مولاتها منعت
من ذلك ، ولكن هذه خمسون ألف درهم فاشتر ببعضها خيراً من عتبة . فعلمت إليه وانصرف . =

= وهي كذلك في زهر الآداب « ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ - البجاوي ، وفي نهاية الأرب « ج ٤ ص ٣٢٥ ، لترتيب التالي : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٤ . وقد تقدمت الإشارة إليها في هامش الآبيات الراهية : ليت شعري .. لأمر « ق ١٥٧ ص ٥٤٧ .

والآبيات الثلاثة ٢ - ٤ في الأغانى مرة أخرى في « ج ٣ ص ٢٥٤ - دار الكتب ، بالخبر المتقدم نفسه .

وثلاثة الآبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في الحماسة البصرية « باب المديح ج ١ اللوحة ٨٦ ، ٨٧ . والآبيات الثلاثة : ١ ، ٢ ، ٤ ، في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٦ ، ٣٦٧ - عبد الحميد ط ٣ ، بخبر مخالف . وقد روى الآبيات والخبر عن المسعودي ابن العديم في مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٥٨ ، وقد آثرت أن أثبت هنا نص ابن العديم اشاعة له وتيسيراً للمقارنة : « وذكر أبو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب قال أبو العباس يحيى ثعلب كان أبو العتاهية قد أكثر مسألة الرشيد في عتبة فوعده بتزويجها إن أجابت وتجهيزها . ثم إن الرشيد سنع له شغل فحُجِبَ عنه أبو العتاهية ، فدفع إلى مسرور الكبير ثلاث مراوح فدخل بها متبسماً فقرأ الرشيد على إحداهن : ولقد تنسنت .. البيت . قال : أحسن الحديث . وإذا على الأخرى : أعلمت نفسي .. البيت . فقال : وقد أجاد . وإذا على الأخرى : وربما استياست .. البيت . فقال : قاتله الله . ثم دعا به فقال : ضمننت لك يا أبا العتاهية وإني قاعد لقضاء حاجتك . وبعث إلى عتبة : انتظريني الليلة في منزلك فلي إليك حاجة فصارت هي إليه فحلف ألا يذكر حاجته إلا عندها . فلما كان الليل صار إليها في خواص خدمه فقال لست أذكر حاجتي أو تضمنين لي قضاءها . قالت أنا أمتك وأمرك في نافذ إلا أبا العتاهية فإني حلفت لأبيك رضي الله عنه بأيمان لا تحدد كفارتها بالمضي إلى مكة حافية كلتا قضيت حجة وجبت حجة أخرى وكلما أفدت شيئاً تصدقت به . وبكت بين يديه فرحمها ورق لها فانصرف عنها . وغدا عليه أبو العتاهية لا يشك في الظفر فقال له : ما قصرت في أمرك ومسرور وحسين ورشيد وغيرهم شهود لي وشرح له الخبر . قال أبو العتاهية لما خبرني بذلك لم أدر أين أنا ثم قلت : الآن يئست منها إذ ودتك وعلمت أنها لا تجيب أحداً بعدك . فليس الصوف وقال : قطعت منك .. البيتان الاول والثالث من القطعة

= ٢٩٥ ص ٢٨٠

٢ أَشْرَبْتُ نَفْسِي مِنْ رَجَائِكَ مَا لَهُ عَنقُ بِنَجْبٍ إِلَيْكَ بِي وَرَسِيمُ
٣ وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَاطِرِي أَرعى مَخَائِلَ بَرْقِهِ وَأَشِيمُ
٤ وَرُبَّمَا اسْتِنْيَأْسْتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا إِنَّ الَّذِي ضَمِنَ النِّجَاحَ كَرِيمُ

٢٢٥

وله في أبي جعفر أحمد بن يوسف وقد حجه* :

١ لَنْ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ لَطَمْتُ سَأَصْرِفُ نَفْسِي حَيْثُ تَبَغَى الْمَكَارِمُ
٢ مَتَى يَطْفُرُ الْغَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ وَنِصْفُكَ مَحْجُوبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمٌ

والأبيات ١، ٢، ٤ في نثر النظم للشعالي ، باب لطف السؤال ص ٢٧ - دمشق ، من غير عزو .
والبيتان : الأول والأخير في عيون الأخبار ، المجلد ٣ ص ١١٧ ، من غير عزو .
وهما لأبي العتاهية في المنتهل للشعالي ، الباب الخامس ص ٦٣ - التجارية بالاسكندرية .
والبيت الأخير في الفرج بعد الشدة ، ج ٢ ص ٢١٦ - العلامة .
وقد أوردت (ل) الأبيات الأربعة والحكاية ولكنها لم تذكر مصدرها وأغلب الظن أنه مروج الذهب ، وإن لم يكن البيت الثالث فيه .
٢ - في مروج الذهب : أعلقت نفسي .. عنق بحت . وفي الأغانى ٢٥٤ وزهر الآداب
ونهاية الأرب : أشربت قلبي . وفي بغية الطلب : أعلت نفسي .. ونسيم . وفي نثر النظم :
أعملت نفسي . وفي زهر الآداب : عنق إليك بجنب بي . وفي نثر النظم : عنق إليك بحت بي .
٣ - في الأغانى ٢٥٤ ونهاية الأرب : وأملت نحو . وفيها وفي الحماسة البصرية :
برقها . وفي زهر الآداب : وأملت نحو سماء صوبك .. برقها .
٤ - في الأغانى ٢٥٤ وفي نهاية الأرب وفي الحماسة البصرية : ان الذي وعد النجاح .
(٢٢٥) * البيتان في عيون الأخبار (ج ١ ص ٨٥ - باب الحجاب) : « وكتب أبو العتاهية
إلى أحمد بن يوسف .
والثاني منها في الشعر والشعراء (ج ٢ ص ٧٦٧ - شاكر) : « وكان أبو العتاهية
أتى أحمد بن يوسف الكاتب فحجب عنه فقال :
=

- ٦٣٣ -

= والثاني كذلك في طبقات الشعراء لابن المعتز « ص ٢٣٣ - فراج ، في ترجمة أبي العتاهية بالخبر التالي : « حدثني محمد بن راشد الكاتب عن ابن جبلة بنوي قال : أتى أبو العتاهية باب أحمد بن يوسف كاتب المأمون فحجج عنه فقال : متى يظفر .. » فسار بيته هذا في الآفاق وجعل الناس يتناشدونه ، فاعتذر إليه .

والبيتان في المحاسن والمساي للبيهقي « مساويء الحجة » ج ١ ص ٢٦٧ - أبو الفضل ابراهيم ، بالتقدمة التالية : وكتب أبو العتاهية إلى أحمد بن يوسف .

وهما كذلك في العقد الفريد « ج ١ ص ٨٦ أحمد أمين ، ص ٥٩ العريان ، بالخبر التالي : « وقف أبو العتاهية إلى باب بعض الهاشيمين فطلب الاذن ، فقيل له : تكون لك عودة . فقال : لئن عدت .. » ونحو منه في شرح المقامات للشربشي « ج ٢ ص ٤٩ - بولاق ، وفي نهاية الارب « ج ٦ ص ٨٩ .

وفي زهر الآداب « ص ٤٤٠ - البجاوي : « وروى أبو بكر يموت بن المزرع عن خاله الجاحظ قال : حجج أحمد بن يوسف أبا العتاهية ، ثم عاد فقيل : هو نائم ، فكتب إليه : لئن عدت .. » ونحو من ذلك في جمع الجواهر « ص ٢٣٦ - البجاوي .

وينقل الخفاجي في طراز المجالس « من عوتب على حجابه أو هجمي به ص ٨٩ - الوهية » عن كتاب الحجاب للجاحظ البيتين بالمقدمة التالية : « أتى أبو العتاهية باب أحمد بن يوسف الكاتب في حاجة فلم يؤذن له فقال .. »

وانظر شرح النهج « ج ٤ ص ١٤٤ - الحلبي ، ومفيد العلوم « ص ١٨٤ - العلمية .

وقد روت (ل) البيتين دون ذكر المصدر .

١ - في شرح نهج البلاغة : وان عدت . وفي عيون الأخبار والمحاسن والمساي والعقد الفريد وزهر الآداب وشرح النهج وجمع الجواهر ومفيد العلوم وطراز المجالس : سأصرف وجهي . وفي جمع الجواهر : حين تبغي المنكارم . وفي هامشها هذه التعليقة : « تضمنين لقوله تعالى : فإن عدنا فإننا ظالمون . »

٢ - في عيون الأخبار والمحاسن والمساي ومفيد العلوم : متى ينبع . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي شرح النهج : متى يفلح الغادي إليك لحاجة ، وفي المحاسن والمساي : الغادي لديك .

٢٢٦

وله في رثاء أبي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي* : [من الطويل]
١ أبا غانمٍ أَمَا ذَرَاكَ فَوَاسِعُ وَقَبْرُكَ مَعْمُورُ الْجَوَانِبِ مُحْكَمٌ
٢ وما يَنْفَعُ الْمَقْبُورَ عُمَرَانُ قَبْرِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ جِسْمُهُ يَنْهَدَمُ

٢٢٧

وله في رثاء الأصمعي* : [من الطويل]
١ أَسِفْتُ لِقَدْرِ الْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ مَضَى حَمِيداً لَهُ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ سَهْمٌ
٢ تَقَضَّتْ بِشَاشَاتُ الْمَجَالِسِ بَعْدَهُ وَوَدَّعْنَا إِذْ وَدَّعَ الْأَنْسُ وَالْعِلْمُ
٣ وَقَدْ كَانَ نَجْمُ الْعِلْمِ فِيْنَا حَيَاتِهِ فَلَمَّا أَنْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَفَلَ النَّجْمُ

وله* : [من البسيط] ٢٢٨

١ إِنِّي أَكْأَرُ أَعْدَائِي مُعَالِطَةً وَفِي الْحَشَا لَهَبٌ مِنْ غَيْظِهِمْ ضَرَمٌ
٢ وَلَجَّ فِي الْعَدْلِ أَقْوَامٌ مَقْتَهُمْ كَأَنَّ فِي أُذُنِي عَنْ عَذْلِهِمْ صَمٌ

٢٢٩

وقال* : [من البسيط]

١ يَا جَامِعَ الْمَالِ وَالْأَيَّامِ تَخَدَّعَهُ خَوْفًا مِنَ الْفَقْرِ ، هَذَا الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
٢ أَسَأَتْ ظَنَّاكَ بِاللَّهِ الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ الرُّقَابُ فَشَابَتْ قَلْبِكَ الظُّلْمُ

(٢٢٦) * البيتان عن (ل) . وسماء : حميد بن حميد . وما أثبتته عن الأثغاني ج ١٨ ص ١٠٠ - السامي ، في ترجمة علي بن جبلة . وانظر أيضاً ق ٢٩١ ص ٦٧٠ من هذا الديوان .
(٢٢٧) * الأبيات عن نزهة الأبتال ابن الأنباري ص ١٧٢ ط ١٤٢٩٤ ، بالتقدمة التالية : « وقال محمد بن أبي العتاهية : لما بلغ أبي موت الأصمعي خرج ورثاه فقال .. ،
(٢٢٨) * البيتان عن الصبح المنبي ص ١٤٧ - دمشق .

(٢٢٩) * البيتان في الصبح المنبي ص ١٤٣ ، وفي الإبانة ص ١١٧ - ذخائر العرب ، على أنها أصل لبنت المتنبى : ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

٢٣٠

وقال* : [من الخفيف]

١ إِنَّمَا الدَّهْرُ أَرْقَمُ لَيِّنِ الْمَسِّ وَفِي نَابِهِ السَّقَامُ الْعَقَامُ

٢٣١

وقال* : [من الوافر]

١ إِذَا هَمَّ النَّدِيمُ لَهُ بِلَحْظٍ تَمَشَّتْ فِي مَحَاسِنِهِ الْكُلُومُ

٢٣٢

وقال في مجاشع بن مسعدة* : [من مجزوء الوافر]

١ خَلِيلٌ لِي أَكَاتِمُهُ أَرَانِي لَا الْأَمِيَّةُ

٢ خَلِيلٌ لَا تَهَبُ الرِّيحُ إِلَّا هَبَّ لَامِيَّةُ

٣ كَذَا مِنْ نَالَ سُلْطَانًا وَمَنْ كَثُرَتْ دَرَاهِمُهُ

٢٣٣

وقال* : [من الرجز]

١ أَسْرَعَ فِي قِصَصِ أَمْرِي تَمَامُهُ يَا ذَا الَّذِي قَدْ بَعُدَتْ أَيَّامُهُ

(٢٣٠) * البيت عن شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٩١ - الحلبي ، على أن أبا العتاهية أخذه من قول الإمام علي : « مثل الدنيا كمثل الحية ليِّن مسَّها والسَّمُّ الناقع في جوفها ، يهوي إليها الغيرُ الجاهلُ ومجذرها ذو اللبِّ العاقل » .

(٢٣١) * البيت عن أمالي المرتضى ج ١ ص ١٣٣ - السعادة ، بالحديث التالي : « ويقال إن أبا العتاهية قال : أنشدت النظام شعراً : إذا هم .. البيت . فقال ينبغي أن ينادم هذا أعمى » . وانظر أبيات النظام التي أوردها المرتضى والتي شاركه أبو العتاهية معناها .

(٢٣٢) * الأبيات عن الأغانى ج ٤ ص ٨٩ ، ٩٠ ، بالحبر الذي تقدم في (ق ٩٦ ص ٩٤) .

(٢٣٣) * البيت كاملاً في التشبيهات لابن أبي عون ج ٢ ص ٢١٧ . والشطر الأول كثير الذبوع فهو في البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٤ - هارون ، وفي الحيوان ج ٣ ص ٤٧٩ - هارون ، =

وقال* : [من الخفيف]

١ حَجَبُوهَا عَنِ الرِّيحِ لِأَنِّي قُلْتُ يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
٢ لَوْ رَضُوا بِالْحِجَابِ هَانَ وَلَكِنْ مَنَعُوهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ الْكَلَامَا

و « ج ٦ ص ٥٠٢ - هارون ، برواية : نقض . وفي عيون الأخبار « ج ٢ ص ٣٢٢ ، وفي العقد الفريد « كبرة السن ج ٣ ص ٥٨ أحمد أمين - وفيه : وقال أبو العتاهية « ويروي للقطامي » - ج ٢ ص ٣٦١ العريان . وفي المصون « ص ١٤٩ » : « من أمثال العرب كل من أقام شخص ، وكل من زاد نقص ، ولو كان يميت الناس الداء لأحياهم الدواء فأخذه أبو العتاهية فقال : أسرع .. الشطر » . وهو في الصناعتين « ص ٢٨ - الاستانة » وفي سمط اللآليء « ج ١ ص ١٠٤ » وفيه : « ولعله من أرجوزته ذات الأمثال التي لم يبق منها إلا أبيات أفذاذ » . وهو كذلك في الأشباه والنظائر للخالدين « ج ١ ص ٣٩ - اللجنة » . (٢٣٤) * البيتان في الاغانى « ج ٢٠ ص ٨٦ - السامي » من غير عزو في خبر يماثله خبر عقلاء المجانين . وهما في عقلاء المجانين « ص ١١٧ - العربية » بالحجر التالي : « غنت بنوسة [جارية ابنة المهدي] لماني الموسوس بشعر أبي العتاهية : حجبوها .. البيتين . فقال ماني : ما كان على قائل هذا الشعر لو زاد فيه هذين البيتين :

فتنفستُ ثم قلت لطيفي وَيَكْ لَوْ زُرْتُ طَيْفَهَا إِلْمَامَا
حَيْثَهَا بِالسَّلَامِ مَرًّا وَإِلَّا مَنَعُوهَا لِشَقَوْتِي أَنْ تَنَامَا

[فكان أبعث للصبابة بين الاحشاء والطف تغلفاً على كبد الظمان من زلال الماء مع حسن تأليف نظامه وانتهائه إلى غاية تمامه] . وهما والحكاية في بدائع البدائه لابن ظافر « ص ٨٠ - بولاق » بزيادة الجمل بين المعقوفين وبتغييرات أخرى طفيفة . واسم المغنية في البدائع : تنوسة ، وفي الاغانى « السامي » منوس ، وفيه « دار الثقافة » : منوسة .
١ - في عقلاء المجانين : للريح بلغوها . ٢ - في الاغانى : يوم الرياح « يريد : الروح »
٣ - فيه : ويك ان زرت . وفي البدائع : آه لو زرت ٤ - فيه : خصها .

٢٣٥

وقال* : [من الكامل]

- ١ مَنْ لَمْ يَذُقْ لِصَبَابَةِ طَعْمَا
 - ٢ إِنِّي مَنَعْتُ مَوَدَّتِي سَكَنًا
 - ٣ يَا عُنْبُ مَا أَنَا عَنْ صَنِيعِكَ بِي
 - ٤ وَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتِ مِنْ جَسَدِي
 - ٥ إِنِّ الَّذِي لَمْ يَذُرْ مَا تَلْفِي
- فَلَقَدْ أَحَطْتُ بِطَعْمِهَا عِلْمًا
 فَرَأَيْتُهُ قَدْ عَدَّهَا جُرْمًا
 أَعْمَى ، وَلَكِنَّ الْهَوَى أَعْمَى
 لَحْمًا وَلَا أَبْقَيْتِ لِي عَظْمًا
 لِيرَى عَلَيَّ وَجْهِي بِهِ رَسْمًا

٢٣٦

وقال* : [من السريع]

- ١ يَا ذَا الَّذِي فِي النَّحْبِ يَلْحَى أَمَا
 - ٢ كَلَّفْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ ، لَمَّا
 - ٣ أَلْفَى ، فَإِنِّي لَسْتُ أَذْرِي بِمَا
 - ٤ أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ - فِي بَعْضِ مَا
 - ٥ قَلْبِي غَزَالَ بِسِهَامٍ ، فَمَا
 - ٦ سَهْمَاهُ عَيْنَانِ لَهُ ، كَلَّمَا
- وَاللَّهِ لَوْ كَلَّفْتَ مِنْهُ لِمَا
 لُمْتُ عَلَى النَّحْبِ ، فَذَرْنِي وَمَا
 بُلَيْتُ ، إِلَّا أَنِّي بَيْنَمَا
 أَطُوفُ فِي قَصْرِهِمْ - إِذْ رَمَى
 أَخْطَأَ بِهَا قَلْبِي ، وَلَكِنَّمَا
 أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلْمًا

(٢٣٥) *الآبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٥ » ، وقد تقدم سندها في هامش القطعة ٢٣ ص ٤٨٨ . وجاء في تقدمتها : « قال ومن ملىح أشعاره قوله : »
 (٢٣٦) * الآبيات عن الموشح « ص ٢٦١ - السلفية » : « أخبرني محمد بن يحيى قال : قول أبي العتاهية : يا ذا الذي .. الآبيات .. مضمّن ، والمضمّن عيب شديد من الشعر . وخير الشعر ما قام بنفسه ، وخير الآبيات عندهم ما كفى بعضه دون بعض .. »

٢٣٧

وقال* : [من الكامل]

١ وَإِذَا الْجَبَانُ رَأَى الْأَسِنَّةَ شُرْعًا عَافَ الْعَبَّاتَ فَإِنْ تَفَرَّدَ أَقْدَمَا

٢٣٨

وقال* : [من الطويل]

١ أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا بِهَا حَيْنًا أَمَا إِذَا أَرْدَادَ مَا لَا زَادَهُ مَا لَهُ غَمًّا

٢٣٩

وقال* : [من الخفيف]

١ إِنَّمَا أَنْتَ رَحْمَةٌ وَسَلَامَةٌ زَادَكَ اللَّهُ غِبْطَةً وَكَرَامَةً

٢ قِيلَ لِي قَدَرَضَيْتَ عَنِّي فَمَنْ لِي أَنْ أَرَى لِي عَلَى رِضَاكَ عِلَامَةً

٣ وَحَقِيقُ الْأَ يُرَاعَ بِسُوءٍ مَنْ رَاكَ أَبْتَسَمْتَ مِنْهُ أَبْتِسَامَةً

٤ لَوْ تَوَجَّعْتَ لِي فَرَوَّحْتَ عَنِّي رَوْحَ اللَّهِ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢٣٧) * البيت في الصبح المنبي (ص ١٣١ - دمشق ، وفي الابانة (ص ٦٢ - ذخائر العرب ، على أنه مصدر المنبي في بيته : وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا (٢٣٨) * البيت عن المختار من شعر بشار (ص ١٩٩ ، وفيه : .. ما أنشدني الربيع أبو الحسن بن الحيات من أبيات له :

وما طمَّعُ الإنسانِ إِلَّا مَذَلَّةً ومن قنع استغنى وإن لم يتلَّ وفرا

وبعضُ الرجالِ كلَّها زاده الفنى غنىَّ زاده بالحرص في نفسه فقرا

صبَّ أبو الحسن على قالب أبي العتاهية هذا البيت الثاني من بيته ووارده في قوله : أرى .. البيت . (٢٣٩) * الابيات في الشعر والشعراء (ج ٢ ص ٧٦٧) : « وكتب إليه - إلى الرشيد - من الحبس . وفي طبقات ابن المعتز (ص ٢٣٢) : « وما كتب إليه في الحبس أيضاً هذا . وفي مروج الذهب (ج ٣ ص ٣٦٨ - عبد الحميد ط ٣) البيتان الأول والثاني : « وكان من أشعاره في الحبس بعدما طال مكثه : إنما أنت .. البيتين ، فقال الرشيد : فهأبوه ، لو رأيت ما حبسته ، وإنما سمحت نفسي بجهسه لأنه كان غائباً عني وأمر باطلاقه . وفي (ل) مثل ما في المروج .

٢٤٠

وقال * : [من مجزوء الرجز]

- ١ أيا ذوي ألوحامة أكثرتم الملامة
- ٢ فليس لي على ذا صبر ولا قلامه
- ٣ نعم عشقت موقاً هل قامت القيامة
- ٤ لأزكبن فيمن هويته الصرامة

٢٤١

وقال * : [من مجزوء الرمل]

- ١ قل لئن لست أمي بأبي أنت وأمي
- ٢ بأبي أنت لقد أضبحت من أكبر همي
- ٣ ولقد قلت لأهلي إذ أذاب الحب لحني
- ٤ وأرادوا لي طيباً فأكتفوا مني بعلي
- ٥ من يكن يجهل ما ألقى فإن الحب سقي
- ٦ إن روجي لبغدا دوي الكوفة جسي

(٢٤٠) * الأبيات عن الأغاني « ج ٤ ص ٩٣ ، ٩٤ - دارالكتب ، وخبرها فيه : « نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني ناجية بن عبد الواحد قال : قال لي أبو العباس الخزيمي : كان أبو العتاهية خيلفاً في الشعر ، بينما هو يقول في موسى الهادي : لهفي على الزمن القصير « ق ١٠٤ ص ٥٤٤ ، إذ قال : أيا ذوي .. الأبيات .
(٢٤١) * الأبيات عن زهر الآداب « ص ٣٢٧ - البجاوي » : « وكان أبو العتاهية بالكوفة لما توفي يذكر عتبة ، ويكنى باسمها ، فمن ذلك قوله : قل .. الأبيات ، وقوله : أمسي ببغداد .. خطراً ، القطعة ٩٨ ص ٥٤١ .

٢٤٢

وقال بمدح المهدي وأحواله الجمالية* : [من الوافر]

- ١ سَقِيَتِ الْغَيْثَ ياقَصْرَ السَّلَامِ فَنَعَمَ مَحَلَّةُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ
- ٢ لَقَدْ نَشَرَ الْإِلَهُ عَلَيْكَ نُورًا وَحَفَكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ
- ٣ سَأَشْكُرُ نِعْمَةَ الْمَهْدِيِّ حَتَّى تَدُورَ عَلَيَّ دَائِرَةُ الْحِمَامِ
- ٤ لَهُ بَيْتَانِ بَيْنَ تَبَعِي وَبَيْنَ حَلِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ

٢٤٣

وقال* : [من الطويل]

- ١ أَسِيدِي هَاتِي فَدَيْتِكَ مَا جُرْمِي فَأَنْزِلَ فِيمَا تَشْتَهِيَنَّ مِنَ الْحُكْمِ

(٢٤٢) * الأبيات عن الاغاني د ج ٤ ص ٣٢ - دار الكتب ، بالجبر الذي تقدم في د ق ١١١ ص ٥٥١ ، وقد أوردت (ل) الابيات .

(٢٤٣) * الأبيات على هذا النحو جمع لما في الاغاني والعقد . ففي الاغاني د ج ٤ ص ٤١ ، ٤٢ - دار الكتب ، أبيات الشكوى ٣ - ٨ بالجبر التالي : « أخبرنا يحيى لإجازة قال : حدثنا علي بن المهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني قال : حدثني أبو خارجة بن مسلم قال قال مسلم بن الوليد : كنت مستخفاً بشعر أبي العتاهية ، فلفني يوماً فسألني أن أصير إليه ، فصرت إليه فجاءني بلونٍ واحد فأكلناه ، وأحضرني تمرأ فأكلناه ، وجلسنا نتحدث ، وأنشدته أشعاراً لي في الغزل وسأله ان ينشدني فأنشدني قوله : بالله يا قوة العينين زوريني .. فاستزديني .. الأبيات د ق ٢٦٣ ص ٦٥١ ، ثم أنشدني أيضاً : رأيت الهوى جمر الفضي غير أنه .. حلو .. الأبيات ، د ق ٢٩٤ ص ٦٧٢ ، قال مسلم : ثم أنشدني أبو العتاهية : خليبي ما لي .. الأبيات . قال مسلم : فقلت له : لا والله يا أبا إسحاق ما يبالي من أحسن أن يقول مثل هذا الشعر ما فاته من الدنيا ! فقال : يا بن أخي ، لا تقولن مثل هذا ، فان الشعر أيضاً من بعض مصادب الدنيا .

- ٦٤١ -

أبو العتاهية (٤١)

- ٢ تَلَاعَبْتِ بِي يَا عُتْبُ نُمُّ حَمَلْتِنِي
 ٣ خَلِيلِي مَا لِي لَا تَزَالُ مَضَّرْتِنِي
 ٤ يُصَابُ فُوَادِي حِينَ أَرْمَى وَرَمِيَّتِي
 ٥ صَبْرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا بِي جِلَادَةٌ
 ٦ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جِسْمِي وَقُوَّتِي
 ٧ تَعْدُ عِظَامِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
 ٨ كَفَاكَ بِحَقِّ اللَّهِ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي
 عَلَى مَرَكَبٍ بَيْنَ الْمَنِيَةِ وَالسَّقَمِ
 تَكُونُ عَلَى الْأَقْدَارِ حَتْمًا مِنَ الْحَتَمِ
 تَعُودُ إِلَى نَحْرِي وَيَسْلَمُ مِنْ أَرْمِي
 عَلَى الصَّبْرِ لَكِنْ قَدْ صَبْرْتُ عَلَى رَغْبِي
 أَلَا مُسْعِدٌ حَتَّى أَنْوَحَ عَلَى جِسْمِي
 بِمَنْحَى مِنَ الْعُدَالِ عَظْمًا عَلَى عَظْمِ
 فَهَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الظُّلْمِ

= وبعض هذه الآيات في العقد في موضعين ففي «ج ٥ ص ٤٠٥ - أحمد أمين ، ج ٦ ص ٢١٦ المريان ، : البيتان : ٢ ، ٦ . وفي «ج ٥ ص ٣٧٧ - أحمد أمين وحده من دور طبعة المريان ، البيتان : ١ ، ٨ في خبر يتحدث عن اجتماع أبي نواس ومسلم وأبي العتاهية في مجلس بالكوفة يتناشدون الشعر .
 وفي زهر الآداب « ص ٣٢٩ - البجاوي ، الآيات الثلاثة : ٣ ، ٨ ، ٦ بالخبر الذي تقدم في « ق ٨٦ ص ٥٣٣ .

وفي الأغانى ج ٤ ص ١٠٨ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٩٦ البيت الثالث في خبر طويل وفي محاضرات الراغب « ج ٢ ص ٣٩ ، البيت الخامس برواية : مالي .. لكنني صبرت .
 وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٧٧ » ونهاية الأرب « ج ٣ ص ٧٨ » البيت ٤ : يصاد أرمي ..
 وفي بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٩ » الآيات ٣ ، ٨ ، ٦ بالخبر التالي الذي يماثل في أوله خبر زهر الآداب : « وقال المرزباني حدثني محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن أبي خيشمة قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال : « غنيتي الرشيد يوماً في شعر أبي وهو في الحبس : خليلي .. الآيات . فأمر الرشيد بإحضاره فقال له أيجوز لك هذا ، بالأمس ينهك أمير المؤمنين المهدي عن القول في عتبه فتأبى إلا « لجأجأً ومحكماً » واليوم أمرك بالقول فيها فتأبى ذلك . قال : يا أمير المؤمنين إن الحسنات يذهبن السيئات كنت أقول في الغزل ولي شباب وجدة وبني حراك وقوة واليوم فأنا شيخ ضعيف لا يحسن بثلي لهو ولا تصاب . فقال والله لا رضيت منك إلا » =

٢٤٤

وقال* : [من الكامل]

- ١ أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي
 - ٢ وإذا فرغت من السلام ققل له
 - ٣ وإذا حصرت فليس ذاك بمبطل
 - ٤ ولطالما وفدت إليك مداحي
 - ٥ أيام لي لسن ورقة جده
- عني أمير المؤمنين إمامي
قد كان ما شاهدت من إفحامي
ما قد مضى من حرمي وذممي
مخطوطة فليأت كل ملام
والمرء قد يبلى مع الأيام

٢٤٥

وقال* : [من الكامل]

- ١ كم من سفيه غاظني سفهاً
- فشفيت نفسي منه بالحلم

= بالذي كنت عليه . ثم قال له أنشدني بعض ما قلت فيها ، فسكت . فقال : والله لنشدد في شيئاً من ذلك ، فأنشده : نفسي بشيء . . البيتين د ق ٢٨٧ ص ٤٦٦٨ . فقال له الرشيد هل لك في التزويج بها ؟ قال لا والله . قال إنك إن قبلت ذلك خليت سبيلك وزدت في منزلتك . قال علي عهد الله عز وجل ألا أتزوج على أم ولدي حتى ألقى الله ، فأعفني من ذلك يا أمير المؤمنين ، عفا الله عنك . فأمر الرشيد برده إلى الحبس .

وفي (ل) الأبيات : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٦ : « وله يعاتب الرشيد لما حبسه » .

٣ - في الأغانى (ج ٤ ص ١٠٨ ، ومعاهد التنصيص : تكون مع الأقدار .

٥ - في الأغانى (ج ٤ ص ٤٢ ، وفي محاضرات الراغب : لكني صبرت . وفيه وفي

(ل) : ما لي جلادة . ٦ - في بغية الطلب : أما مسعد .

٨ - في الأغانى : كفاك .. ظلمتني .

(٢٤٤) * الأبيات عن الأغانى (ج ٤ ص ٥٥ - دار الكتب ، بالحبر الذي تقدم في هامش د ق ٢٠٩

ص ٦١٩ . وقد أوردت (ل) الأبيات وقصتها . ٤ - في الأغانى : مخطوطة .

(٢٤٥) * الأبيات في الأغانى (ج ٤ ص ٤٦ - دار الكتب ، بالحبر التالي : « أخبرني محمد =

٢ وَكَهَيْتُ نَفْسِي ظُلْمًا عَادِيَّتِي وَمَنْحَتُ صَفْوًا مَوَدَّةِي سِلْبِي
 ٣ وَلَقَدْ رَزَقْتُ لِظَالِمِي غِلْظًا وَرَحِمْتُهُ إِذْ لَجَّ فِي ظُلْمِي

٢٤٦

وقال* : [من السريع]

١ يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا تَفَحَّ عَنْ خِطْبَتِهَا تَسْلَمُ
 ٢ إِنِّي تَخَطَّبُ غَرَارَةً قَرِيْبَةُ العُرْسِ مِنَ المَأْتَمِ

٢٤٧

وقال* : [من الطويل]

١ فَا الدَّارُ فِيمَا بَيْنَنَا بِبَعِيدَةٍ وَلَا العَهْدُ فِيمَا بَيْنَنَا بِقَدِيمِ

٢٤٨

وقال* : [من السريع]

١ لَا زِلْتَ مِنْ غَنَمٍ إِلَى رَاحَةٍ تَقْدُمُ يَا خَيْرَ فَنِي قَادِمِ

= ابنِ عَمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عُثَيْلِ العَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : كَانَ ابْنُ العَرَابِيِّ يَعْيبُ أَبَا العَتَاهِيَةَ وَيَتَلَبَّسُهُ فَأَنْشَدْتُهُ : كَمْ مِنْ مَفِيهِ .. الأبيات . (٢٤٦) * البيتان ، معزوين إلى أبي العتاهية ، في البيان والتبيين ، ج ٣ ص ١٠٨ - هارون ، . وهما من غير عزو في غرر الحفاص للوطواط ، ص ١٠٥ - بولاق ، وفي شرح نهج البلاغة ، ج ٤ ص ٤٠٦ - الحلبي ، .

١ - في الفرر : إلى نفسه . انته عن . ٢ - في الفرر : إن الذي .

(٢٤٧) * البيت عن المنتهل للتعالي ، ص ٢٤٣ - التجارية بالإسكندرية ، .

(٢٤٨) * البيت عن محاضرات الراغب ، الدعاء للقادم من سفر ج ١ ص ١٩٥ - الشرفية ، .

- ٦٤٤ -

٢٤٩

وقال* : [من الطويل]

١ كَفَاكَ عَنِ الدُّنْيَا الذَّمِيمَةَ مَخْبِرًا غِنَى بِاخْلِيهَا وَأَفْتِقَارُ كِرَامِهَا
 ٢ وَأَنَّ رِجَالَ النِّفْعِ تَحْتَ مَدَاسِهَا وَأَنَّ رِجَالَ الضَّرِّ فَوْقَ سَنَامِهَا

٢٥٠

وقال* : [من الطويل]

١ إِذَا اغْتَاظَ لَمْ يَقْلُقْ وَإِنْ صَالَ لَمْ يَحْمِ وَإِنْ قَالَ لَمْ يَهْجُرْ وَلَمْ يَتَأَنَّمْ

٢٥١

وقال* : [من المتقارب]

١ حَلَاوَةُ عَيْشِكَ مَمْرُوجَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشُّهْدَاءُ إِلَّا بِسْمِ

- (٢٤٩) * البيتان عن شرح المقامات للشربشي « ج ١ ص ١١٧ - بولاق » .
 (٢٥٠) * البيت عن الإبانة للعبيدي « ص ٨٧ - ذخائر العرب » على أنه مصدر بيت المتنبي :
 وَأَوْحَدْتُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْقُ وَأَوْعَضْتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدْعُ
 (٢٥١) * البيت عن الموشح « ٢٦١ - السلفية » بالحديث التالي : « واستحسن قوم قول أبي
 العتاهية : حلاوة .. البيت . فالمعنى صحيح لأنه جعله مثلاً لبؤس الدنيا المهازج لتعبيها ،
 والعبارة غير مرضية لأنها لم تر أحداً أكل شهداً بسم » .

قافية النون

٢٥٢

وقال في هجته* : [من الكامل]

- ١ يا عَتَبَ سَيِّدَتِي أَمَا لَكَ دِينُ حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِينُ
 ٢ وَأَنَا الذَّلُولُ لِكُلِّ مَا حَمَلْتَنِي وَأَنَا الشَّقِيُّ الْبَائِسُ الْمَسْكِينُ
 ٣ وَأَنَا الْفَدَاةَ لِكُلِّ بَاكِ مُسْعِدُ وَلِكُلِّ صَبِّ صَاحِبٍ وَخَدِينُ
 ٤ لَا بَأْسَ إِنَّ لِدَاكَ عِنْدِي رَاحَةً لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ
 • يَا عَتَبُ أَيْنَ أَفْرُ مِنْكَ أَمِيرَتِي وَعَلَيَّ حِصْنٌ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ

(٢٥٢) * الأبيات عن الأغانى « ج ٤ ص ٦٤ ، ٦٥ - دار الكتب ، بالحبر التالي :
 « حدثني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني الزبير بن بكار
 قال حدثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال حدثني ابن أخت أبي خالد الحرابي قال : قال لي
 الرشيد : احبب أبا العتاهية وضيّق عليه حتى يقول الشعرَ الرقيق في الغزل كما كان يقول .
 فحبسته في بيتٍ خمسة أشبارٍ في مثلها ، فصاح : الموت ، أخرجوني فأنا أقول كلّ ما شئتم .
 فقلت : قل . فقال : حتى أتفس . فأخرجته وأعطيته دواةً وقرطاساً فقال أبياته التي أولها :
 من لعبد أذله مولا . . . سواء « ق ٢٨٢ ص ٦٦٥ ، قال : فدفعها إلى مسرور الخادم فأوصلها ،
 وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغنى فيها ، وأمر بإحضار أبي العتاهية ، فأحضر . فلما
 أحضر قال له أنشدني قولك : يا عتب . . الأبيات . فأمر له الرشيد بخمسين ألف درهم .
 وصدر البيت الأول في مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٥٩ ، بحبر مماثل . وستلقاه في
 « ق ٢٨٢ ص ٦٦٥ . »

٢٥٣

وقال* : [من الكامل]

١ لَمْ تَنْتَقِصْنِي إِذَا سَأْتُ وَزِدْتَنِي حَتَّى كَأَنَّ إِسَاءَتِي إِحْسَانٌ

٢٥٤

وقال* : [من الخفيف]

١ لَيْسَ لِلْمُتَعَبِ الْكَادِحِ مِنْ ذُنُوبِيهِ إِلَّا الرَّغِيفُ وَالطُّمْرَانُ

٢٥٥

وقال* : [من الرمل]

١ وَتَقَى الْمَرْءُ لَهُ وَاقِيَةٌ مِثْلَمَا وَاقِيَةُ الْعَيْنِ الْجُفُونُ

٢٥٦

وقال* : [من الكامل]

١ وَكَأَنَّ مَنْ دَفَنْتَهُ أَيْدِي فِي الثَّرَى
 ٢ جَسَدٌ سَيَخْرُبُ حِينَ تَخْرُجُ رُوحُهُ
 لَمْ يَبْنِ حَيًّا حِينَ يَرْجِعُ دَافِنُهُ
 كَأَلْبَيْتٍ يَخْرُبُ حِينَ يَخْرُجُ سَاكِنُهُ

(٢٥٣) * البيت عن الموازنة للآمدي « ص ١٠٢ - عبد الحميد ط ١ ، على أن أبا تمام أخذ منه معنى بيته : يتجنب الآثام ثم يخافها فكأنما حسناته آثام

(٢٥٤) * البيت عن شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٤٤ - الحلبي ، ولا يستقيم وزنه . ولعله : المكذح

(٢٥٥) * البيت عن التشبيهات لابن أبي عون « الباب ٩١ في تشبيهات مختلطة وأبيات مفردة ص ٣٣٦ ، بلفظ : وتقى المرأة .

(٢٥٦) * البيتان عن التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢٩٠ ، ولعل الأمثل : لم يبن حياً .

٢٥٧

وقال* : [من المديد]
١ رَاكِبُ الْأَيَّامِ يَجْرِي عَلَيْهَا وَلَهُ مِنْهُنَّ يَوْمٌ حَرُونُ

٢٥٨

وقال* : [من المتقارب]
١ وَإِنَّا إِذَا مَا تَرَ كُنَّا السُّؤَالِ لَمِنَهُ فَلَمْ نَبْغِهِ يَبْتَدِينَا
٢ وَإِن نَحْنُ لَمْ نَبْغِ مَعْرُوفَهُ فَمَعْرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَفِينَا

٢٥٩

وقال* : [من المنسرح]
١ حُبُّكَ لِلْمَالِ لَا كَحُبِّكَ عِبَادَةَ يَا فَاضِحَ الْمُحِبِّينَا
٢ لَوْ كُنْتَ أَصْفَيْتَهَا الْوِدَادَ كَمَا قُلْتَ لَمَّا بَعَثْنَا بِخَسِينَا

- (٢٥٧) * البيت عن كتاب البديع لابن المعتز ص ٢٠ .
(٢٥٨) * البيتان عن الموازنة للآمدي ص ٨٢ - عبد الحميد ط ١ ، بالتعقيب التالي :
« وقال مسلم بن الوليد في معنى بيت أبي العتاهية الأول :
أخ لي يعطيني إذا ما سألته ولو لم أعرض بالسؤال ابتدانيا
أخذ أبو تمام معنى البيت ومعنى بيت أبي العتاهية الأول فقال :
ورأيتني فسألت نفسك سببها لي ثم جئت وما انتظرت سؤالي ..
وأخذ أبو تمام معنى بيت أبي العتاهية الثاني فقال :
كالغيث إن جئته وافاك ريقه وإن تحملت عنه كان في الطلب ،
وهما في غرر الحصاص للوطواط ص ٢٥١ - بولاق ، .
والبيتان في (ل) بالتقدمة التالية : « وله في المهدي أيضاً ويروى أنه قاله في الرشيد ، .
١ - في الغرر : اذا تركنا . وفيه وفي (ل) : السؤال فلم نبغ نائله . ٢ - في الغرر : مبتغينا .
(٢٥٩) * البيتان عن الاغانى ج ٤ ص ٥٩ - دارالكتب ، يُعَيَّرُ فِيهَا الشاعِرُ إِسْحَاقَ بْنَ عُزَيْرِ
في أنه ارتضى المال بديلاً عن عبادة . وقد تقدم خبرها في هامش القطعة ١٢٣ من الصفحة ٥٥٨ .

٢٦٠

وقال * : [من الوافر]

١ أَرَى قَوْمًا وَجُوهُهُمْ حِسَانٌ إِذَا كَانَتْ حَوَائِجُهُمْ إِلَيْنَا
٢ وَإِنْ كَانَتْ حَوَائِجُنَا إِلَيْهِمْ يَقْبَحُ حُسْنُ أَوْجُهُمْ عَلَيْنَا
٣ فَإِنْ مَنَعَ الْأَشِحَّةُ مَا لَدَيْهِمْ فَإِنَّا سَوْفَ نَمْنَحُ مَا لَدَيْنَا

٢٦١

وقال * : [من الرمل]

١ خَبَرُونِي أَنْ مِنْ ضَرَبِ السَّنَةِ جُدُدًا بِيضًا وَصَفْرًا حَسَنَةً

(٢٦٠) * الأبيات عن العقد الفريد ج ٢ ص ٤٦٣ أحمد أمين، ص ١٧٥ العريان ، وقد جاء فيه قبلها أبيات تماثلها هي القطعة ٣٨٠ من الصفحة ٣٧٢، وجاء بعد ها بيت في معناها هو القطعة ٢٢٠ ص ٦٢٨ (٢٦١) ١- في كتاب بغداد: زعموا لي. وفي الاغانى ج ٢١، أن في ضرب. وفي مقدمة ابن عبد البر وفي (ل) : وحرراً حسنه.

* البيتان في كتاب بغداد لابن طيفور ص ١٦٠ - عزت العطار ، بالخبر التالي :
« حدثني محمد بن الحسن بن حفص الحرمي .. قال : وكان المأمون يبعث إلى أم جعفر في كل سنة من ضرب السنة مال دنانير ودرهم فكانت تصل أبا العتاهية منها . فجاء أبو العتاهية إلى مسلم بن سعدان كاتب أم جعفر وأنا قاعد أكتب بين يديه فأعطاء رقعة وسأله أن يدفعها إليّ لأوصلها إلى أم جعفر وأنا غلام ، فأخذت الرقعة فأدخلتها إلى أم جعفر فقرأتها فلماذا فيها : زعموا .. البيتان . وكان صرد الخادم يتولى تفرقة صلة المأمون لها من هذه الدرهم والدنانير الجدد. فأمرت بإحضار صرد فقالت له : لم لم تعط الجرّار صلته من الدنانير والدرهم ؟ فقال : لم تبلغه النوبة . قالت : فعجلها له . فأعطاني مائة دينار وألفي درهم خرجت بها في صرتين حتى دفعتهما إلى مسلم بن سعدان فدفعها إليه .
وهما في الاغانى في موضعين أحدهما ج ٤ ص ٥٣ ، ٥٤ - دار الكتب ، بالخبر =

٢ أُحْدِثْتُ لَكِنِّي لَمْ أَرَهَا . مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ

٢٦٢

وقال* : [من الكامل]

١ كَمْ نِعْمَةٍ لَا يُسْتَقَلُّ بِشُكْرِهَا لِلَّهِ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٍ

= التالي: وأخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزري قال: حدثني ابن سنان العجلي عن الحسن بن عازد قال: كان أبو العتاهية يمجج* في كل سنة، فإذا قدم أهدى إلى المأمون بردهاً ومطرفاً ونعلًا سوداء ومساويك أراك، فبيعت إليه بعشرين ألف درهم، وكان يوصل الهدية من جهته منجباب مولى المأمون ويحيته بالمال. فأهدى مرة له كما كان يهدي كل سنة إذا قدم، فلم يثبه ولا بعث إليه بالوظيفة. فكتب إليه أبو العتاهية: خبروني.. البيتين. فأمر المأمون بحمل العشرين ألف درهم، وقال: أغفلناه حتى ذكركم.

والآخر في الأغانى ج ٢١ ص ١١، ١٢ - السامى، بالخبر التالي: «أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال كان المأمون يوجه إلى أم جعفر زبيدة في كل سنة بمائة ألف دينار جددًا وألف ألف درهم فكانت تعطي أبا العتاهية منها مائة دينار وألف درهم. فأغفلته سنة فدفعت إلي رقعة وقال ضعها بين يديها فوضعها وكان فيها: خبروني.. البيتان، فقالت: أمانا لله، أغفلناه فوجهت إليه بوظيفة على يدي». والبيتان في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٨٩، على نحو ما في الأغانى الرابع خبراً ورواية. وهما في (ل). ورواهما ابن عبد البر في مقدمته للديوان ص: ل.

٢ - في كتاب بغداد وفي الأغانى ج ٢١: «سككاً قد أحدثت لم أرها. وفي مقدمة ابن عبد البر و (ل): لم أكن أعهدا فيما مضى.

(٢٦٢)* البيت في الموازنة للآمدي ص ٧٨ - عبد الحميد ط ١: «وقال أبو العتاهية: كم نعمة.. البيت، أخذه الطائي فقال وأحسن لأنه جاء بالزيادة التي هي عكس الشيء الأول:

قد يُنعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعم

وهو في الصناعتين ص ١٧١ - الأستانة، في حديث موجز لحديث الآمدي . =

[من البسيط]

وقال في هُتْبَة * :

١ باللهِ يا حلْمَةَ العَيْنَيْنِ زُورِيَنِ قَبْلَ أَلْمَاتِ وَإِلَّا فَاسْتَرِيْرِيَنِ

= وهو كذلك في خزانة الحموي « ص ٥٠٢ بولاق - ذكر حسن الاتباع ، في مثل حديث الآمدي بلفظ : لا تستقل . وروت الخزانة بيت أبي تمام بلفظ : أدنى القوم . وهو في كتاب التمثيل والمحاضرة « ص ١١ - الحلو ، من غير عزو ، بلفظ : كم منة . وهو كذلك من غير عزو في أحسن ما سمعت للثعالبي « ص ١٦ - المحمودية .
(٢٦٣) ١- في الأغاني : بأقرا العينين .

* القصيدة على هذا النحو جمع لما في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٧ - عبد الحميد ط ٣ ، حيث نصادف الأبيات التسعة : ١- ٤ و ٨- ١٢ بالتقدمة التالية : « ومن مختار شعره في هُتْبَة » ؛ ولما في أمالي المرتضى « ج ٢ ص ٧٥ - السعادة ، حيث تطالعنا الأبيات الثلاثة : ٥- ٧ بالملاحظة النقدية التالية : « وأظن أبا العتاهية أخذ قوله : كم عائب .. الأبيات .. من قول عروة بن أذينة :

لا يُعَدُّ سَعْدِي مُرْجِيٍّ مِنْ جَوِيٍّ سَقَمٍ بومأ ولا قُربُها إن مُحمَّ يَشْفِينِي
إذا الوشاة كَلَّوْا فِيهَا عَصِيَّتُهُمْ وَخِلْتُ أَنْ بَسْعَدِي الْيَوْمَ يُغْرِيْنِي
وقد أخذ أبو نواس هذا المعنى في قوله :

ما حطَّكَ الْوَأَشُونَ مِنْ رُقْبَةٍ عِنْدِي وَلَا ضَرَّكَ مُغْتَابُ
كَأَنَّهُمْ أَتَتْوْا وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا .

ومن القصيدة في الأغاني « ج ٤ ص ٤١ - دار الكتب ، الأبيات : ١٢، ٨، ١٤ بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة ٢٤٣ ص ٦٤١ .

ومنها في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٩ ، البيتان : ٨، ٦ .

ومنها في سمرقات أبي نواس « ص ٧٠ - هداية البيت السادس ، على أن أبو نواس سرق عجزاً

بيته : دَعِ عَنْكَ لَوْمِي فَانِ الْاَوْمِ اغْرَاءً وَداوْنِي بِالْتِي كَانَتْ هِي الداءُ

= من قول الاعشى : وَكأسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَةٍ وَأخرى تداوَيْتُ مِنْهَا هِيا

- ٢ هُذَانِ أَمْرَانِ فَأَخْتَارِي أَحِبَّهُمَا
٣ إِنْ شِئْتِ مَوْتًا فَأَنْتِ الدَّهْرُ مَا لِكُنْتِ
٤ يَا عَتَبَ مَا أَنْتِ إِلَّا بِدْعَةٌ خُلِقْتَ
٥ كَمْ عَائِبٍ لَكَ لَمْ أَسْمَعْ مَقَالَتَهُ
٦ كَأَنَّ عَائِبِيكُمْ يُبْذِرُونِي مَحَاسِنَكُمْ
٧ مَا فَوْقَ حُبِّكَ حُبًّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ
٨ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ حُبِّ يَغْرِبِي
٩ لَوْ كَانَ يُنْصِفُنِي مِمَّا كَلَّفْتُ بِهِ
١٠ يَا أَهْلَ وَدْيَ إِنِّي قَدْ لَطَفْتُ بِكُمْ
- إِلَيْكَ أَوْ لَا فِدَاعِي الْمَوْتَ يَدْعُونِي
رُوحِي وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَحْيَا فَأَحْيِينِي
مِنْ غَيْرِ طِينٍ وَخَلَقَ النَّاسَ مِنْ طِينٍ
وَلَمْ يَزِدْكَ لَدَيْنَا غَيْرَ تَزْيِينٍ
وَصَفًّا فَيَمْدَحُكُمْ عِنْدِي وَيَغْرِبُنِي
فَلَا يَضْرُكُ أَنْ لَا تَسْتَرِيدُنِي
مِمَّنْ يُبَاعِدُنِي مِنْهُ وَيَقْضِينِي
إِذَا رَضِيتُ وَكَانَ النُّصْفُ يُرْضِينِي
فِي الْحُبِّ جُهْدِي وَلَكِنْ لَا تَبَالُونِي

- = و صدره من قول أبي العتاهية : كان عائبكم .. البيت . وأخذه أبو العتاهية من ابن أذينة ..
ومنها فيه (ص ٩٦ ، البيت الخامس : كم عائب .. بالوهم التالي : وقال أبو العتاهية :
كم عائب .. فأخذه أبو نواس : كان عائبكم .. .
ومنها في المنتهل للنعالي (ص ٢٤٣- التجارية بالاسكندرية ، البيتان ٨٤٦، من غير عزو .
ومنها في شرح المضمون به على غير أهله (ص ٢٦١ ، البيتان : ٦٥٥ .
ومنها في شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٦ ، الآيات : ١ - ٤ ، ٨ - ١٢ بالتقدمة التالية :
« ومن رائق شعره قوله في عتبة جارية الحيزران وكان يهواها ويشبب بها وهو : بالله يا حلوة .. » .
٣ - في شذرات الذهب : ان شئت مت .. فتعيني .
٥ - في مرقاة أبي نواس (ص ٩٦) : غير تحسين .
٦ - الشطر الثاني في مرقاة أبي نواس : بمدحك ابدأ عندي ويغريني . وفي المنتهل :
ان فال من جسمك عندي ويغريني . وفي معاهد التنصيص : محاسنكم منكم فيمدحك عندي فيغريني .
٨ - في معاهد التنصيص : بما . وفيه وفي مروج الذهب والمنتهل : عنه . وفي هامش
الأغاني وشذرات الذهب : ويعصيني .

١١ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ كُنَّا نَظُنُّكُمْ مِنْ أَرْحَمِ النَّاسِ طَرًّا بِالسَّاكِينِ
١٢ أَمَا الْكَثِيرُ فَلَا أَرْجُوهُ مِنْكَ وَلَوْ أَطْمَعْتَنِي فِي قَلِيلٍ كَانَ يَكْفِينِي

٢٦٤

وقال * : [من الطويل]

١ رَضِيتُ بِبَعْضِ الذَّلِّ خَوْفَ جَمِيعِهِ وَلَيْسَ لِيثْلِي بِالْمَلُوكِ يَدَانِ
٢ وَكُنْتُ أَمْرَاءَ أَخْشَى الْعِقَابَ وَأَتَّقِي مَغَبَّةَ مَا تَجَنَّبَنِي يَدِي وَلِسَانِي
٣ وَلَوْ أَنِّي عَانَدْتُ صَاحِبَ قُدْرَةٍ لَعَرَّضْتُ نَفْسِي صَوْلَةَ الْحَدَثَانِ

١٢ - وفي الاغاني : فما أرجوه .

(٢٦٤) - ٢ في (ل) : العتاب . وفي هامشها : « يروي : العقاب » .

*الآيات ١ ، ٢ ، ٤ في زمر الآداب « ص ٣٣١ - البجاوي » ، بالخبر التالي : « وبلغ عمر بن العلاء أن أبا العتاهية عاتب عليه في هنات نالها منه في مجلس ، وكان كثير الانقطاع إليه فتخلف عنه ، فساء ذلك عمر ، فكتب اليه : قد بلغني الذي كان من تجتنبك فيما استخفك به سوء الأدب عن علم حقيقة مني ، فصرت متردداً من العمى في يلاميع الشبهة ، ولو كان معك من علمك داع إلى لقائي لكشفت لك مآزير الأمر ومصدره ، أترجع إلى الصلة فتقال ، أو تأتي إلا الصريمة فتصرم . وقد قال الأول :

وَمُسْتَعْتَبٍ أَبْدَى عَلَى الظَّنِّ عَتَبَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ الْمُحْفَظَاتِ غَلِيلُ
كَشَفْتُ لَهُ عَذْرًا فَأَبْصَرَ وَجْهَهُ فَعَادَ إِلَى الْإِنصَافِ وَهُوَ كَذَلِيلُ
فأجابه أبو العتاهية : لم أجز بعيني الحقيقة إلى الشبهة ، ولم أجد سعة مع عظيم قدرتك إلى حمل اللائمة ، فقصر بي الخوف من سخطك على ترك معانبتك ، لأن المعانبة لا تجتنى إلا من المساوي ، ولو رغبت عن الصلة إلى القطيعة لتقاضيتك ذلك عن طول الصحبة وسالف المدّة ، وأنا أقول : رَضِيتُ بِبَعْضِ الذَّلِّ .. الآيات . فتراجعا إلى أحسن ما كانا عليه .

وقد أوردت (ل) الآيات ، بزيادة الثالث ، والحكاية ، من غير عزو .

٣ - البيت عن (ل) . وفي هامشها : « وفي رواية : عاتبت » .

٤ فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ مِنْكَ يَضْمَنُ تَوْبَتِي فَأَنِّي أَمْرُوهُ أَوْفِي بِكُلِّ ضَمَانٍ

٢٦٥

وقال في علي بن يقطين وقد أبطأ عليه ببره* : [من البسيط]

١ حَتَّى مَتَى لَيْتَ شِعْرِي يَا بَنَ يَقْطِينِ أَتُنِي عَلَيْكَ بِمَا لَا مِنْكَ تَوْلِينِي
٢ إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبَشَرَ مِنْ رَجُلٍ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِينِي

(٢٦٥) ١ - في هذا الديوان « ص ٣٧٧ » : بشيء لست توليني .

* تقدمت الأبيات في هذا الديوان « القطعة ٣٨٤ ص ٣٧٦ » ، بغير ترتيبها هذا . وقد كنا ادخرونا الحديث عنها هناك إلى مكانها هنا من التكملة ، وأشرنا إلى ذلك .

وهي في الأغاني « ج ٤ ص ٥٠ » - دار الكتب ، بالخبر التالي : « قال - والسند هو سند القطعة الأولى من التكملة ص ٤٧٢ » - وكان علي بن يقطين صديقاً لآبي العتاهية ، وكان يبرؤه في كل سنة ببراً واسعاً ، فأبطأ عليه بالبر في سنة من السنين ، وكان إذا أقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يسرُّه به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك . فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخلافة ، فاستوقفه فوقف له ، فأنشده : حتى متى .. الأبيات . فقال علي بن يقطين : لست والله أبرج ولا تبرج من موضعنا هذا إلا راضياً ، وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة ، فحُمل من وقته وعلي واقف إلى أن تسلمته .

وهي ، باستثناء الأول ، في السكامل « ج ٣ ص ٤ » - أبو الفضل وشحاته .

والبيت الثاني وحده في محاضرات الراغب « المتلقي عافيه ببشاشة من غير جدوى

ج ١ ص ٢٨٩ - الشرفية » .

والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في المعقد الفريد « ج ١ ص ٣١٦ أحمد أمين ، ٢١٠ العربان ، منسوبة إلى بشار . وقد أوردت (ل) الأبيات عن الأغاني دون إشارة إليه . ووهمت

فذكرت أن الراوي هو ابن المعتز لأنها لم تحسن فهم هذه الجملة التي جاءت في الأغاني - بعد القطعة ١ ص ٤٧٢ وقبل خبر هذه الأبيات - : « في هذين البيتين لآبي عيسى بن المتوكل

رمل من رواية ابن المعتز . قال : وكان علي بن يقطين .. » .

٢ - في محاضرات الراغب : وإن الرد .

٣ هَذَا زَمَانُ أَلْحَ النَّاسُ فِيهِ عَلَي تِيهِ الْمُلُوكِ وَأَخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ
 ٤ أَمَا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً وَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا يَا بَنَ يَقْطِينِ
 ٥ أَنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

٢٦٦

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بِنْتُ مَعْنٍ أَوْجَعَتْ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي
 ٢ وَلَعَمْرِي لَوْلَا أَدَى كَفِّهَا إِذْ ضَرَبْتَنِي بِالسَّوْطِ مَا تَرَكَتَنِي

٢٦٧

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ أَجْفَوْتَنِي فِيمَنْ جَفَانِي وَجَمَلْتَ شَأْنَكَ غَيْرَ شَأْنِي
 ٢ وَلَطَّالَمَا أَمَّنْتَنِي مِمَّا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِي
 ٣ حَتَّى إِذَا أَتَقَلَّبَ الزَّمَانُ نُ عَلَيَّ صِرْتَ مَعَ الزَّمَانِ

- ٣ - في الكامل وهذا الديوان : علي زهو الملوك . ٤ - في الكامل والعقد الفريد : صالحة .. عني وزادك خيراً . وفي هذا الديوان : وزادك الله خيراً .
- ٥ - في العقد الفريد : للدنيا وزينتها .
- (٢٦٦) * البيتان في الأغاني (ج ٤ ص ٢٥ - دار الكتب) ، مجبر تقدم في ق ٦٩ ص ٥٢٣ .
 وهما في معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٢٩٢ ، مثل ما في الأغاني .
 وهما كذلك في الأغاني (ج ١٥ ص ٢٨١ ، في خبر القطعة اللامية ١٩٤ ص ٦٠٧ .
 والأول في كتاب التمثيل والمحاضرة (ص ٢١٨ - الحلو ، من غير عزو ، بلفظ :
 ابنة . وقد أوردت (ل) البيتين .
- (٢٦٧) * كتب هذه الأبيات إلى الفضل بن الربيع . وهي في الأغاني (ج ٤ ص ٣١ -
 دار الكتب ، مجبر تقدم في ق ١٤٩ ص ٥٧٦ . وقد أوردت (ل) الأبيات .

٢٦٨

وقال * : [من المنسرح]
١ أَصْبَحْتَ لَا تَعْرِفُ الْجَمِيلَ وَلَا تَفَرِّقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ
٢ إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ كَمَنْ يَحْلِبُ تَيْسًا مِنْ شَهْوَةِ اللَّيْنِ

٢٦٩

وقال يرثي أبا العباس زائدة بن معن * : [من الوافر]
١ حَزَنْتُ لِمَوْتِ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ حَقِيقٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهِ حُزْنِي
٢ قَتَى الْفَتَيَانَ زَائِدَةَ الْمُصَفَّى أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَخِي وَخَدْنِي
٣ قَتَى قَوْمِي وَأَيُّ قَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ تَرَى وَلَبِنِ
٤ أَلَا يَا قَبْرَ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ دَعَوْتُكَ كَيْ تُجِيبَ فَلَمْ تُجِيبْنِي
٥ سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَرْكَانِ قَوْمِي أُصِبتُ بَيْنَ رُكْنًا بَعْدَ رُكْنٍ

٢٧٠

وقال * : [من الكامل]
١ مَاتَ الْخَلِيفَةُ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ فَكَأَنِّي أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ

- (٢٦٨) * البيتان في التشبيهات لابن أبي عون « الباب ٦٧ في الفعل المستحيل - ص ٢٧٠ » .
وهما في المنتحل للثعالبي « ص ١٦١ - التجارية » برواية : « وإن من بات يرتجيك كمن » .
وهما في غار القلوب للثعالبي « ص ٣٠٤ - الظاهر » منسوبين إلى والبة بن الحباب .
والثاني في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٨٦ - الشرفية » برواية : « وإن من يرتجي . »
(٢٦٩) * الأبيات عن الأغانبي ، وهي فيه في موضعين : أحدهما في « ج ٤ ص ٢٦ - دار
الكتب » بالخبر التالي : « حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال : كان زائدة بن معن
صديقاً لأبي العتاهية ، ولم يُعْنِ إخوته عليه ، فمات ، فقال أبو العتاهية يرثيه : حزنت .. الأبيات ،
والآخر في « ج ١٥ ص ٢٨٢ » بخبر مماثل سنداً ورواية . وقد أوردت (ل) الأبيات .
٣ - في الأغانبي الرابع : فتى قوم . - فيه : أصبت بين .
(٢٧٠) * البيت في العمدة لابن رشتي « باب الرثاء ج ٢ ص ١١٨ - هندية » : « وليس بين =

وقال * : [من مجزوه الكامل]

١ يَا نَفْسُ قَدْ مَثَلْتُ حَا لِي هُدِيهِ لَكَ مِنْذُ حِينِ
٢ وَشَكَكْتَ أَتِي نَاصِحُ لَكَ فَاسْتَمَلْتَ إِلَى الظُّنُونِ

= الرثاء والمدح فرق إلا أن يخلط بالرتاء شيء يدل على أن المقصود به ميت ، مثل كان أو عدمنا به كيت وكيت أو ما يشاكل هذا ليعلم أنه ميت . وسبيل الرثاء أن يكون ظاهر التفعيع ، بيتن الحسرة ، مخلوطاً بالتهلف والأسف والاستعظام إن كان الميت ملكاً أو رئيساً كبيراً ، كما قال النابغة في حصن بن حذيفة بن بدر : يقولون حصن .. جنوح .. فهذا وما شاكلة رثاء الملوك والرؤساء الجلة ، وإلى هذا المعنى ذهب أبو العتاهية حين قال : مات الخليفة أيها الثقلان . فرفع الناس رؤوسهم وفتحوا عيونهم وقالوا : نعاها إلى الجن والإنس ، ثم أدركه اللين والفترة فقال : فكأنني أفطرت في رمضان . يريد إني بجاهرتي بهذا القول كأنما جاهرت بالافطار في رمضان نهائياً ، وكل أحد ينكر علي ذلك ويستعظمه من فعلي . وهذا معنى جيد غريب في لفظ رديء غير معرب مما في النفس .

وهو كذلك في ربيع الأبرار « مخطوطة الظاهرية ج ٤ ص ٧٩ - باب المنطق وذكر الخطب والشعر والفصاحة والبلاغة والعمي والإفهام والإيجاز والاستماع ، من غير عزو بالخبر التالي : « اجتمع الشعراء عند موت المهدي ، واندس بينهم إسكاف فأنكروه فسألوه ، فقال : شاعر ، فاستنشدوه فقال : مات الخليفة أيها الثقلان . فأعجبوا بمفتتح شعره . فقالوا : تمر في المصراع الثاني . فقال : فكأنني أفطرت في رمضان . وفي (ل) البيت والحكاية عن العمدة .

(٢٧١) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٦ ، بالخبر التالي : « أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفسائي قال أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال وأنشدني ، يعني أحمد بن علي بن مرزوق لأبي العتاهية وهو يكيده بنفسه : يا نفس .. الأبيات .

٣ فَتَأْمَلِي ضَعْفَ الْحَرَائِكِ وَكَلَّةُ بَعْدَ السُّكُونِ
 ٤ وَتَيِّبِي أَنْفَ الَّذِي بِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُنُونِ

٢٧٢

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ يَا رَبُّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ لِي وَخَلَقْتَ مِنِّي
 ٢ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَا لَمْ كُلُّ غَيْبٍ مُسْتَكْنٍ
 ٣ مَا لِي بِشُكْرِكَ طَاقَةٌ يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تَعَرِّي

٢٧٣

وقال * : [من الخفيف]

١ يَا خَلِيلِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ أَنَا لِأَشْكَ مَيِّتٌ فَأَبْكِيَانِي
 ٢ إِنْ رُوحِي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى شَيْءٍ يَسِيرٍ مُعَلَّقٍ بِلِسَانِي

(٢٧٢) * الأبيات عن خاص الخاص للشعالي « ص ٨٧ - الباب السابع في عجائب الشعر والشعراء - السعادة » بالتقدمة التالية : « ومن جوامع كلمه وبدائع غره » . وهي في منتخبات الإيجاز والإعجاز للشعالي « ص ٤٧ - الجوائب » بنحو من هذه المقدمة .

(٢٧٣) * البيتان عن الأثافي « ج ١٥ ص ٢٧٧ - دار الكتب » بالحديث التالي بعدهما : « وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة الشيباني ، وكان صديقاً وخصاً بها .. فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني أحمد بن عبيد الله ابن مزار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه ، قال : قول أبي العتاهية : يا خليلي .. يخاطب به عبد الله وي زيد ، ابني معن بن زائدة . أو قال : عبد الله وزائدة » .

٢٧٤

وقال* : [من البسيط]

١ لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مُضِرٌّ مِنْكَ بِالْدِّينِ

٢٧٥

وقال* : [من اللوافر]

١ وَلَمْ أَرَ مَا يَدُومُ لَهُ أَجْتِمَاعٌ سَيَفْتَرِقُ أَجْتِمَاعُ الْفِرْقَانِ

٢٧٦

وقال* : [من المزج]

١ فَقَدْ أَضْحَى الْقُرَاطِيسِيُّ رَأْسًا فِي الْكُشَاخِينِ

- (٢٧٤)* البيت عن روضة العقلاء « ص ١١٢ - السقا ، بالسند التالي : « وأنشدني منصور بن محمد الكريري ، حدثني شعيب بن أحمد ، لأبي العتاهية : لا تخضعن .. البيت . » .
- (٢٧٥)* البيت عن الكامل « ج ٤ ص ٧٦ - أبو الفضل وشعاعته : « والمثل - كند ماني جذية - يضرب بها لطول ما فادماه ، كما يضرب باجتماع الفرقدين ، قال عمرو بن معدي كرب : وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان قال هذا من قبل أن يُسلم . وقال إسماعيل بن القاسم : ولم أر .. البيت . » . والبيت كذلك في خزانة البغدادي « ج ٣ ص ٣٨٩ - السلفية . » .
- (٢٧٦)* البيت عن الأغانى « ج ٢٠ ص ٨٨ - السامى ، في أخبار إسماعيل القراطيسي ، وخبره : « هو إسماعيل بن معمر الكوفي مولى الأشاعنة وكان مألفاً للشعراء فكان أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزله ويجمعون عنده ويقصفون ويدعوا لهم القيان وغيرهن من الغلمان ويساعدهم . وإياه يعني أبو العتاهية بقوله : لقد أمسى القراطيسي رئيساً في الكشاحين . » .

وقال* : [من السريع]

١ [يا] عُتْبَ مَاشَانِي وَمَاشَانِكَ زَرَفِّي أُخْتِي بِسُلْطَانِكَ

= وهو كذلك في معاهد التنصيص « ج ٤ ص ١٣٨ » منقولاً عن الأغاني بلفظ :
 رأساً في الكساجبه ، وبالتعقيب التالي : يريد الكشاشنة .
 وهو في كتاب الورقة « ص ١٠٠ » بالرواية التالية : فقد أضى .. في الكشاشين .
 قلتُ : والكششخنة : الدبابة . والكششخان : الديوث .
 (٢٧٧)* الأبيات الثلاثة الأولى عن الموشع للمرزباني « ص ٢٦١ - السلفية » ، وقد تقدم
 خبرها في هامش القطعة ٤٥ ص ٥٠٦ .

والأبيات الخمسة بعدها عن مصارع العشاق « ص ٣٠٦ - الجواب » بالخبر التالي :
 « أخبرنا القاضي أبو الحسين بن المهدي رحمه الله إجازة إن لم يكن سمعاً حدثنا أبو الفضل
 محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي أنشدنا أبو بكر بن الأنباري حدثني محمد بن المرزبان
 حدثني إسحاق بن محمد حدثنا محمد بن سلام قال : قدم أبو العتاهية من الكوفة إلى بغداد وهو
 حامل الذكر لا يعرف ، فمدح المهدي بشعر فلم يجد من يوصله إليه فكان يطلب سبيلاً يشهر
 به ويعرف من جهته فيوصله إلى المهدي . فاجتازت به يوماً عتبة راكبة مع عدة من
 جواربها وحشمها ، فكلمها واستوقفها فلم تكلمه ولم تقف عليه وأمرت غلمانها بتنحيته فأنشأ
 يقول : يا عتب .. الأبيات » .

والبيت الأخير في لسان الميزان « ج ١ ص ٤٢٦ » بالخبر التالي : « ومن غريب
 ما اتفق له ما ذكره القاضي محمد بن خلف وله في كتاب الفرر من الأخبار له قال حدثنا
 عبد الواحد بن أبي الفرج الجوهري حدثنا محمد بن العطار سمعت أبا العتاهية يقول بينا أنا
 أطوف بالبيت إذ قلت : يارب اغفر لي . فسمعت قائلاً يقول : لا ولا كرامة ، ألسنت القائل :
 والله لولا .. البيت » . وهذا بيت من جملة أبيات قالها متغزلاً في عتبة جارية المهدي وله
 فيها أشعار كثيرة وأخباره معها مشهورة » .

- ٢ لَمَّا تَبَدَّيْتُ عَلَى بَعْلَةٍ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ لِبُرْهَانِكَ
٣ حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ مَزْفُوقَةً بَيْنَ جَوَارِيكَ وَخِصْيَانِكَ
* * *
٤ يَا عَتْبُ مَا شَانِي وَمَا شَانِكَ تَرَفَّقِي سَيِّ بِسُلْطَانِكَ
٥ أَخَذْتُ قَلْبِي هَكَذَا عَنُوءَةً نَمَّ شَدَّدْتِيهِ بِأَشْطَانِكَ
٦ اللَّهُ فِي قَتْلِ قَتِي مُسْلِمٍ مَا تَقَضَّ الْعَهْدَ وَمَا خَانَكَ
٧ حَرَمْتَنِي مِنْكَ دُنُوًّا فَيَا وَيْلِي مَا لِي وَلِحِرْمَانِكَ
٨ يَا جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ جُودِي فَقَدْ طَابَتْ ثَنَائِكَ وَأَرْذَانِكَ
* * *
٩ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَخَافَ الرَّدَى لَقُلْتُ : لَبَيْسِكَ وَسُبْحَانَكَ

٢٧٨

وقال * : [من الرمل]

١ شُعَلِ الْمَسْكِينِ عَنْ تِلْكَ الْمِحْنِ فَارَقَ الرُّوحَ وَأَخْلَى مِنْ بَدَنِ

(٢٧٨) * البيتان الاول والثاني عن الاغانى ج ٤ ص ٧٣ - دار الكتب ، وقد تقدم خبرهما في هامش القطعة ١٦٨ ص ٥٩٠ .

والايات ٣ - ٥ عن مصارع العشاق ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ - الجواب ، بالخبر التالي :
« أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه في سنة ست وثلاثين وأربعمائة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب أخبرني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال : حلف الرشيد لا يدخل إلى جارية له أياماً ، وكان لها مكان من قلبه ، ففضت الأيام ولم تسترضه فأحضر جعفر بن يحيى وعرفه الخبر وأنشده شعر عمله وقال أجزه لي . والشعر : صدت عني .. البيتان . فقال له جعفر بن يحيى إن أبا العتاهية محبوس بلا جرم وهو أقدر الناس على أن يأتي بشيء ملبس . قال : وجه البيتين إليه وقل له أجزهما بما يشابهها . فلما قرأهما أبو العتاهية =

- ٦٦١ -

٢ وَلَقَدْ كَلَّفْتُ أَمْرًا عَجَبًا أَسْأَلُ التَّفْرِيحَ مِنْ بَيْتِ الْحَزَنِ

= كتب تحتها : ضعف المسكين .. الأبيات . فلما قرأ الأبيات استحسنتها الرشيد وأمر بإطلاقه وصلته وقال : صدق والله ، أحضروه . فحضر ، فقال : أجزء بيتي . فقال : الآن طاب القول وأطاع الفكر وأنشد : عزة الحب . . البيتين « ق ٢٧٩ ص ٦٦٣ » ، فقال الرشيد : جئت والله بما في نفسي وأطلقه وزاد في صلته .

وينقل ابن ظافر الأزدي في بدائع البدائه « ص ٦٦ - بولاق ، الخبر التالي وهو جدير بالإثبات لأنه يفسر الأبيات العينية : يا بن عم النبي « ق ١٥٢ ص ٥٧٨ » ، ولأنه يجعل هذه الأبيات جزءاً من خبر الأثغاني « ج ٤ ص ٧٤ » ، الذي تلقاه في هامش القطعة التالية ، ولأنه يذكر أوجه الخلاف بين الروايات : « الباب الثالث في بدائع بدائه الاجازة . ومنه إجازة بيتين بأكثر من بيت . كما روى العباس بن الفضل بن الربيع قال : غضب الرشيد على جارية [في ل : نديم] له ، فحلف لا يدخل إليها ، ثم ندم . فقال :

صدّ عني إذ رأني مفتتت وأطال الصدّ لما أن فظن
كان مملوكي فأضحى مالكي إن هذا من أعاجيب الزمن

ثم قال لجعفر بن يحيى : اطلب لي من يزيد في هذين البيتين ، فقال : ليس لهما إلا أبو العتاهية ، وكان محبوساً ، فبعثوا إليه ، فكتب إلى الرشيد : يا بن عم النبي « ق ١٥٢ ص ٥٧٨ » . فأمر بإطلاقه وصلته . فقال : الآن طاب القول ، ثم قال يميزهما : عزة الحب « القطعة ٢٧٩ التالية » ، فقال الرشيد : أحسنت والله وأصبت ما في نفسي ، وأضعف صلته . وذكرها الصولي في كتاب الاوراق بقريب من هذا وأنه كتب إليه لما أمر بالإجازة يقول : ضعف المسكين .. الابيات ٣ - ٥ . ولم يذكر العينية . وأما يزيد بن محمد المهلب فإنه روى البيتين اللذين هما على قافية العين الموصلين بالهاء لإسحاق الموصلي وذلك أنه كتب بها الى المأمون وكان قد ترك الغناء والمنادمة فسجنه .

وقد أوردت (ل) البيتين في موضع ، والثلاثة والحكاية دون عزو في موضع آخر بشيء من تقديم وتأخير وتحريف وأشرنا الى بعضه .

* * *

٣ ضَعَفَ الْمِسْكِينَ عَنْ تِلْكَ الْمِحْنِ بِهَلَاكِ الرُّوحِ مِنْهُ وَالْبَدَنِ
 ٤ وَلَقَدْ كَلَّفَ شَيْئًا عَجَبًا زَادَ فِي النَّكْبَةِ وَأَسْتَوْفَى الْمِحْنَ
 ٥ قِيلَ فَرَحْنَا ، وَيَأْتِي فَرَحٌ أَنْ يُوَاتِنِي مِنْ بَيْتِ الْحَزَنِ

٢٧٩

وقال * : [من الرمل]

١ عِزَّةُ الْحُبِّ أَرْتَهُ ذِلَّتِي فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهُ حَسَنٍ
 ٢ وَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَهُ وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنْ

٣ - في بدائع البدائه و (ل) : لهلاك .
 ٤ - فيها : ولقد كلفت .
 ٥ - فيها : ان يوافيني في .

(٢٧٩) * البيتان عن الاغانى « ج ٤ ص ٧٤ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « حدثني الصولي بهذا الحديث- يريد الحديث الذي تقدم في هامش القطعة ١٦٨ ص ٥٩٠- عن الحسين بن يحيى عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فقال فيه : غضب الرشيد على جارية له فحلف ألا يدخل إليها أياماً ثم ندم فقال : صدت عني .. البيتين . وقال جعفر بن يحيى : اطلب لي من يزيد على هذين البيتين . فقال له : ليس غير أبي العتاهية . فبعث إليه فأجاب بالجواب المذكور ، فأمر بإطلاقه وصلته . فقال : الآن طاب القول ، ثم قال : عزة .. البيتين . فقال : أحسنت والله وأصبت ما في نفسي . وأضعف صلته .
 وهما في تاريخ الخلفاء للسيوطي « ص ٢٩٣- عبد الحميد ، بخبر مماثل ، ولفظ : فلماذا صرت . وقد ذكرتهما (ل) ، والحكاية معها ، وروت الاول هكذا :
 عزة الودّ أرته ذلتي في نواه وله رأي حسن
 وأول الثاني : فلماذا . على نحو ما في بدائع البدائه وتاريخ الخلفاء للسيوطي .
 وهما في مصارع العشاق « ص ٣٧٠- الجوائب ، وخبرهما جزء من خبر القطعة السابقة ، بلفظ : فلماذا . ولهذا شاع أمري وعلن .

٢٨٠

وقال يمدح الرشيد* : [من السريع]

١ يَأْمَنُ تَبَغَى زَمَنًا صَالِحًا صَالِحُ هَارُونَ صَالِحُ الزَّمَنِ
 ٢ كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مُلْكِهِ بِالشُّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَهَنٌ

٢٨١

وقال* : [من الرمل]

١ وَكَمَا تَبَلَى وَجُوهٌ فِي الثَّرَى فَكَذًا يَبَلَى عَلَيْهِنَّ الْحَزَنُ

(٢٨٠) * البيتان عن الأثافي د ج ٤ ص ٤٢ - دارالكتب ، بالجبر التالي : « أخبرنا يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل قال حدثني ابن الأعرابي قال : اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا ، فأشاد أبو العتاهية : يا من تبغى . . البيتين . قال فاهتز له الرشيد ، وقال له : أحسنت والله ! وما خرج في ذلك اليوم أحد من الشعراء بصلته غير هؤلاء . »

(٢٨١) * البيت في البيان والتبيين د ج ٣ ص ١٩٧ - هارون ، وفي عيون الأخبار د ج ٣ ص ٥٧ ، وهو في معاهد التنصيص د ج ٢ ص ٢٩٩ ، من غير عزو . وانظر الهامش ٤ من الصفحة ٤١٦ .

وهو كذلك من غير عزو في الأشباه والنظائر د ج ١ ص ١٧٣ - اللجنة ، وفي ديوان المعاني د ج ٢ ص ١٧٢ - القدسي ، وفي مجموعة المعاني د ص ١٢٣ - الجواب ، .
 وهو في محاضرات الراغب د ج ٢ ص ٢٢٩ - الشرفية ، مع آخر قبله منسويين إلى غير أبي العتاهية :

قدم العهد وأسلاف الزمن إن في اللحد لمسلى والكفن

- ٦٦٤ -

قافية الرءاء

٢٨٢

وقال* : [من الخفيف]

١ مَنْ لَعَبْدٍ أَدَلَّهُ مَوْلَاهُ مَالَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سِوَاهُ
٢ يَشْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَخْشَاهُ هُ وَرَجُوهُ مِثْلَمَا يَخْشَاهُ

٢٨٣

وقال* : [من الهزج]

١ يَقَاسُ الْمَرْءَ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ

(٢٨٢) * البيتان في الأغانى ج ٤ ص ٦٥ ، بالحبر الذي تقدم في د ق ٢٥٢ ص ٦٤٦ .

وهما أيضاً في الاغانى ج ٥ ص ٣٨١ - دار الكتب ، في خبر يتصل بغنائها .
وهما كذلك في مصوِّرة بغية الطلب « اللوحة ١٥٩ ، بالحبر التالي : « وذكر أبو عبيد الله المرزباني في كتاب المستنير وقرأته فيه في أخبار أبي العتاهية وأخبرنا به إجازة أحمد بن الأزهر ابن السبال قال انبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي محمد الجوهري عنه قال حدثني محمد بن أحمد الكاتب ومحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن نسيب قال أخبرني ابن أخت أبي خالد الحراني قال : قال لي هارون الرشيد : احبس أبا العتاهية حتى يقول شعراً وقيماً وأمرني بالتضييق عليه قال فأخذته فحبسته في بيت خمسة أشبار في خمسة أشبار فصاح : الموت أخرجوني أنا أقول لكم ما ستتم قال : فقلت له فقل . فقال : أخرجني حتى أت نفس فأخرجته وأعطيته قرطاساً ودواة فكتب : من لعبد . البيتين . قال فجمت بها مسروراً فأدخلها إلى أمير المؤمنين فتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغنى بها . ودعا به فقال أنشدني : يا عتب سبدي أمالك دين « د ق ٢٥٢ ص ٦٤٦ ، فأنشده إياها فوعده أن يزوجه بها . فلما خرج قال له النساء إنه شئب بها وشهرها في الناس فان زوجته إياها حققت عليها ما قال فيها فأمر له عوضاً من ذلك بنجسين ألف درهم .

(٢٨٣) * الايات ١-٤ ، بهذا الترتيب ، في عيون الاخبار ج ٣ ص ٤٨ .

- ٦٦٥ -

٢ وَلِقَلْبٍ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ
٣ وَلِلشَّكْلِ عَلَى الشَّكْلِ مَقَائِيسٌ وَأَشْبَاهُ
٤ وَفِي الْعَيْنِ غِنَى لِلْعَيْنِ أَنْ تَنْطِقَ أَفْوَاهُ
* * *
٥ وَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَلِإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

- = وهي في ج ٢ ص ١٨٢ ، بالترتيب التالي : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٦ ، ٥ ، ٢ ، ٣ ، ١ ، ٦ ، ٥ ، ٧٩ ، بالخبر التالي :
« قال أبو قبيل : أسرت ببلاد الروم فأصبت على ركن من أركانها : ولا تصعب .. الايات » .
وفي البرق الوميض (ص ١١٧ - قازان) الايات التي في الجزء الثالث من عيون الاخبار .
والثاني والثالث والرابع في البيان والتبيين (ج ١ ص ٧٨ - هارون) من غير عزو .
والثاني والثالث منها في العقد الفريد (ج ٤ ص ٢٢٤ ، أحمد أمين ، ص ٣١٥ العربيان) .
والاول والثالث في محاضرات الراغب (ج ٢ ص ٣ - الشرفية) .
والأول في الأشباه والنظائر (ج ١ ص ١٠٦ - اللجنة) .
والثاني في التمثيل والمحاضرة (ص ٣١٨ ما يكثر التمثيل به من جميع الاشياء - القلب) .
ومنها في روضة العقلاء (ص ٩١ - السقا) الايات ١ ، ٧ ، ٣ ، ٢ ، منسوبة إلى الأبرش
ومنها فيه (ص ١٠١) الايات ٥ ، ٦ ، ١ ، ٣ ، ٢ ، منسوبة إلى علي بن أبي طالب بالخبر
التالي : « أنبأنا محمد بن المهاجر المعدل ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الربعي ، حدثنا أحمد بن
إسحاق الحشاب عن الأصمعي عن سلمة بن بلال قال : كان فتى يعجب علي بن أبي طالب
فراه يوماً وهو يماشي رجلاً متمماً فقال له : لا تصعب .. الايات » .
٢ - في روضة العقلاء : وللروح على الروح .
٣ - في البيان : وفي الناس من الناس . وفي العقد الفريد وفي عيون الأخبار (ج ٢
ص ١٨٢) : وللناس من الناس . وفي محاضرات الراغب : وللناس على الناس . وفي روضة
العقلاء (ص ١٠١) : وللشيء من الشيء . وفي عيون الأخبار (ج ٣ ص ٧٩) ، وفي
البرق الوميض : وللشيء على الشيء . ٤ - في البيان : وفي العين غنى للمرء أن ..
٥ - رواية روضة العقلاء لا تقيم الوزن : لا تصعب الجاهل لإيائك وإيَّاه

٦ فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى حَلِيماً حِينَ آخَاهُ
 ٧ وَذُو الْعُرَّةِ إِذَا مَا أَحْتَكَّ ذَا الصَّحَّةِ أَعْدَاهُ

٢٨٤

وقال في مقتل جعفر البرمكي* : [من المنسرح]

١ قَوْلَا لِمَنْ يَرْتَجِي الْحَيَاةَ أَمَا فِي جَعْفَرٍ عِبْرَةٌ وَيَحْيَاهُ
 ٢ كَانَا وَزِيرِي خَلِيفَةَ اللَّهِ هَا رُونَ هُمَا مَا هُمَا خَلِيلَاهُ
 ٣ فَذَاكُمْ جَعْفَرٌ بِرِمَّتِهِ فِي حَالِقِ رَأْسِهِ وَنُصْفَاهُ
 ٤ وَالشَّيْخُ بِنَجِي الْوَزِيرِ أَصْبَحَ قَدْ نَحَاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَقْصَاهُ
 ٥ شَدَّتْ بَعْدَ التَّجْمِيعِ شَمْلُهُمْ فَأَصْبَحُوا فِي الْبِلَادِ قَدْ تَاهُوا
 ٦ كَذَاكَ مَنْ يُسْخِطُ آلَ اللَّهِ بِمَا يُرْضِي بِهِ الْعَبْدَ يَجْزِيهِ اللَّهُ
 ٧ سُبْحَانَ مَنْ دَانَتْ الْمُلُوكُ لَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 ٨ طُوبَى لِمَنْ تَابَ بَعْدَ غُرْبَتِهِ فَتَابَ قَبْلَ أَلَمَاتِ طُوبَاهُ

٢٨٥

وقال* : [من المهرج]

١ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ وَلَكِنْ يَغْفِرُ اللَّهُ

٦ - في البرق الوميض : وكم .. حين واخاه .

(٢٨٤) * الأبيات عن تاريخ الطبري « ج ٦ ص ٤٩٦ - الاستقامة » .

(٢٨٥) * البيت عن الموشح « ص ٢٥٨ - السلفية » بالحبر التالي : « حدثني علي بن محمد الكاتب عن ميمون بن هارون الكاتب قال سمعت إسحاق بن إبراهيم الموصلي يقول : أنكر الرشيد علي طعني على أبي العتاهية في شعره فقلت : يا أمير المؤمنين هو أطبع الناس ، ولكن ربما تحرف ، أي شيء من الشعر قوله : هو الله .. البيت » .

- ٦٦٧ -

٢٨٦

وكتب إلى الرشيد وكان قد حُمَّ* : [من المنسرح]

- ١ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ أَنْتَ لَهُمْ مَاتُوا إِذَا مَا أَلِمْتَ أَجْمَعَهُمْ
- ٢ خَلِيقَةُ اللَّهِ أَنْتَ تَرْجِعُ بِالنَّاسِ إِذَا مَا وُزِنْتَ أَنْتَ وَهُمْ
- ٣ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ وَجْهَكَ يَسْتَعْفِي إِذَا مَا رَأَهُ مُعْدِمُهُمْ

٢٨٧

وقال* : [من البسيط]

- ١ نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا
- ٢ إِنِّي لِأَيَّاسٍ مِنْهَا لَمْ يُطْمِعْنِي فِيهَا أَحْتِقَارُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٢٨٦) * الأبيات عن الأغاني « ج ٤ ص ١٣ ، ١٤ - دار الكتب » . وقد ذكرها ابن عبد البر في مقدمته « ص : ح » ، فانظر خبرها هناك .

(٢٨٧) ١ - في الحماسة ومعاهد التنصيص : والله ٢ - في الحماسة : إني لأيس منه .. فيه .
 * البيتان في الأغاني « ج ٣ ص ٢٥٣ - دار الكتب » ، بالخبر الذي تقدم في ق ١٠٧ ص ٥٤٧
 وهما في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٥ » ، بالخبر التالي : « وكان أبو العتاهية مشتهراً
 بحب عتبة جارية المهدي ، وأكثر نسيبه فيها فمن ذلك قوله وكتب به إلى المهدي يعرض
 بها : نفسي .. البيتين . فهم المهدي بدفع عتبة إليه ، فخرجت وقالت : يا أمير المؤمنين
 مع حرمي وخدمتي أفندفني إلى قبيح المنظر ، بائع جرار ومكتسب بالعشق ؟ فأعفاها ،
 وكان قد كتب البيتين على حواشي ثوب مطيب ووضعه في بونية ضخمة ، فقال المهدي :
 املاؤا له البرنية مالا ، فقال للكتاب : أمر لي بدفانير ، قالوا : ما ندفع اليك ذلك ،
 ولكن إن شئت أعطيناك الدراهم إلى أن يفصح بما أراد ، فاختلف في ذلك حولاً ، فقالت
 عتبة : لو كان عاشقاً كما يزعم لم يكن مختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم والدفانير
 وقد أضرب عن ذكري صفحاً » .

وقال* : [من الخفيف]

- ١ مَنْ أَجَابَ الْهَوَىٰ إِلَىٰ كُلِّ مَا يَدُّ عَوْهُ مِمَّا يُضِلُّ ضَلًّا وَتَاهَا
 - ٢ مَنْ رَأَىٰ عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيهَا آذَنَتْهُ بِالشَّيْءِ حِينَ يَرَاهَا
 - ٣ رَبُّمَا اسْتَعَلَّقَتْ أُمُورٌ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ مَاتَاهَا
 - ٤ وَسَيَّأُوِي إِلَىٰ يَدِ كُلِّ مَا تَأْتِي وَتَأْتِي إِلَىٰ يَدِ حُسْنَاهَا
- قَدْ تَكُونُ النَّجَاةُ تَكْرَهُهَا النَّفْسُ وَتَأْتِي مَا كَانَ فِيهِ أَذَاهَا

= وهما في الحماسة البصرية « ج ١ ص ٨٧ - باب المديح » .
وهما في زهر الآداب « ص ٣٢٦ - البجاوي » ، بخبر تقدمت الإشارة إليه في ق ١٠٧ ص ٥٤٨
وهما في الكامل « ج ٢ ص ٣٠٢ - أبو الفضل » ، بخبر مماثل لخبر المروج التالي .
وفي مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٦ - عبد الحميد ط ٣ » : « قال المبرد : أهدى
أبو العتاهية إلى المهدي في يوم نوروز أو مهرجان برنية صينية فيها ثوب ممسك فيه سطران
مكتوبان عليه بالغالية : نفسي .. البيتان . فهم ان يدفع إليه عُتْبَةَ فقالت له : يا أمير
المؤمنين مع حرمتي وحقمي وخدمتي تدفعني إلى بائع جرار يكتسب بالشعر ؟ فبعث إليه
أما عُتْبَةَ فلا سبيل لك إليها ، وقد أمرنا لك ببلء البرنية مالا ، فخرجت عتبه وهو يناظر
الكتاب ، ويقول لما أمر لي بدنانير ، وهم يقولون بدرهم ، فقالت : أما لو كنت عاشقا
لعُتْبَةَ لشغلت عن العين والورق » .
وهما في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٩ » ، بخبر تقدم في ق ٢٤٣ ص ٦٤٢
وهما في وفيات الأعيان في ترجمة أبي العتاهية بالتقدمة التالية : « وكتب مرة إلى المهدي
وعرض بطلبها منه » .
وفي نهاية الأرب « ج ٤ ص ٣٢٤ » : « غنى يزيد حوراء بشعر أبي العتاهية بطلب فيه
منه جاريتة عُتْبَةَ : نفسي .. »

(٢٨٨) * الأبيات عن البيان والتبيين للجاحظ « ج ٣ ص ١٨٤ - هارون » .

٢٨٩

وقال * : [من الوافر]

١ أَمَا تَنْفَكُ بِأَكِيَّةٍ بَعِينٍ غَزِيرٍ دَمْعُهَا كَيْدٌ حَشَاهَا

٢٩٠

وقال * : [من الكامل]

١ إِنْ الْمُحِبِّ إِذَا تَرَادَفَ هُمُ يَلْتَقِي الْمُحَبَّ فَيَنْسْتَرْجِحُ إِلَيْهِ

٢٩١

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ لِلْمَوْتِ أَبْنَاءٌ بِهِمْ مَا شِئْتَ مِنْ صَلْفٍ وَتِيهِ
 ٢ وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ قَدْ دَارَتْ رَحَاهُ عَلَى بَنِيهِ

(٢٨٩) * البيت عن الأثغاني ج ٧ ص ٢١٠ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل عن الحسين بن الضحاك قال : كنت أمشي مع أبي العتاهية ، فررت بمقبرة وفيها باكية تبكي بصوتٍ شج على ابن لها . فقال أبو العتاهية : أما تنفك .. البيت . أجز يا حسين ، فقلت :

'تناهي حفرة' أعيت جواباً فقد ولهت وصم بها صداها .

وعند ابن ظافر في بدائع البدائه « بدائع بدائه الإجازة ص ٤٨ - بولاق ، مثل ما في

الأثغاني بتغييرات لفظية بسيطة .

وقد نقلت (ل) البيت والحكاية عن الأثغاني دون عزو .

(٢٩٠) * البيت عن محاضرات الراغب ج ٢ ص ٤٥ - إسقاط الجوى بإظهار الشكوى .

(٢٩١) * البيتان عن الأثغاني ج ٤ ص ٩٥ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « ونسخت من

كتابه - يريد كتاب هارون بن علي - عن علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية =

٢٩٢

وقال* : [من السريع]

- ١ قَدْ نَعَّصَ الْمَوْتُ عَلَيَّ الْحَيَاةَ إِذْ لَا أَرَى مِنْهُ لِحْيَ نَجَاهُ
- ٢ مَنْ جَاوَرَ الْمَوْتِي فَقَدْ أَبْعَدَ الدَّارَ وَقَدْ جَاوَرَ قَوْمًا جُنَاهُ
- ٣ مَا أَبَيَّنَ الْأَمْرَ وَلَكِنِّي أَرَى جَمِيعَ النَّاسِ عَنْهُ عُمَاهُ
- ٤ لَوْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ مَا عَايَنَ الْمَوْتِي إِذَا لَمْ يَسْتَلِدُوا الْحَيَاةَ

٢٩٣

وقال* : [من المتقارب]

- ١ عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ كُلِّ الْأُمُورِ وَعَدُّ عَنِ الْجَانِبِ الْمُشْتَبِهَةِ

= عن محمد بن عيسى الحرابي قال : كنت جالسا مع أبي العتاهية ، إذ مرّ بنا محمد الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجالة ، وكان يقرب أبي العتاهية سوادي علي أتان ، فضربوا وجه الأتان ونحوه عن الطريق ، ومحمد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه يعجبون منه وهو لا يلتفت تيمها ، فقال أبو العتاهية : للموت .. البيتين ، قال فلما جاز حميد مع صاحب الأتان قال أبو العتاهية :

ما أذلّ المقلّ في أعين النا س لإقلاله وما أتماه
إنما تنظر العيون من النا س إلى من ترجوه أو تخشاه

قلت : والبيتان في الديوان : القطعة ٤٣١ في الصفحة ٤١٤ - ٤١٥ .

وقد أوردت (ل) البيتين والحكاية عن الأغانى دون عزو .

(٢٩٢) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٨ ، وسندها فيه :

« قال أبو القاسم بن سنين [هو إسحق بن إبراهيم بن سنين الحنطلي] وأنشدني يعني محمد

بن مزيد لأبي العتاهية : قد نقص ... » .

(٢٩٣) * البيت عن محاضرات الراغب « مدح التوسط في الأمور ج ١ ص ٢١٤ - الشرفية » .

قافية الواو

٢٩٤

وقال* : [من الطويل]

١ أَخْلَائِي بِي شَجْوٌ وَلَيْسَ بِكُمْ شَجْوٌ وَكُلُّ أَمْرِي عَنْ شَجْوِ صَاحِبِهِ خِلْوٌ
٢ وَمَا مِنْ مُجِبِّ نَالَ مِمَّنْ يُجِبُّهُ هَوَى صَادِقًا إِلَّا سَيَدُخَلُهُ زَهْوٌ
٣ بُلِيَّتُ وَكَانَ الْمَرْحُ بَدَأَ بَلِيَّتِي فَأَحْبَبْتُ حَقًّا وَالْبَلَاءُ لَهُ بَدْوٌ

(٢٩٤) ١ - في الموشى : وكل امرىء مما بصاحبه خلو. وفي الوزراء : وكل فتى من شجو .
* الأبيات ١ - ٥ عن الأغانى د ج ٤ ص ٤١ - دارالكتب ، بالحبر الذي تقدم في
هامش الصفحة ٦٤١ على القطعة ٢٤٣ .

وفي الوزراء للصاهي د ص ٢١٣ - فراج ، البيتان ٥ ، ١ بالحبر التالي : د وحدث أبو
القاسم عن عبدالله أبيه قال : كان أبو العباس بن الفرات يحتبسي عنده في أيام خلوته للأنس ،
قال : فحضر عنده في بعض الأيام عدة مغنيات وغنت إحداهن لاني المتاهية : أخلائي ..
البيتين . فقال أبو العباس : هذا خطأ وإنما يجب أن يكون البارد ضد الحار والحلو ضد المر .
فقلت له : فكيف كان يجب أن يقول : قال : كان يقول :

غدوتُ على شجو وراح بي الشجو وكل فتى من شجو صاحبه خلو
وباكرني العذال يلحون في الهوى ومُرّ الهوى في حلق ذائقه حلو
فلم يبق أحد ممن حضر إلا علم أن الذي قاله أحسن وأصوب .

وفي الموشى د ص ٧٢ - التقدم ، الأبيات : ١ ، ٦ ، ٥ ، ٢
وفي المستجاد من فمات الأجواد د ص ٢٣١ - المجمع العلمي ، البيتان : ٦ ، ٥

- ٤ وَعُلِّقْتُ مَنْ يَزْهُو عَلَيَّ تَجَبُّرًا
٥ رَأَيْتُ الْهَوَى جَمْرَ الْغَضَا غَيْرَ أَنَّهُ
٦ أَذَابَ الْهَوَى جِسْمِي وَلَحْمِي وَقُوَّتِي
وَأُنِّي فِي كُلِّ الْخِصَالِ لَهُ كُفُوُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ عِنْدَ صَاحِبِهِ حُلُوُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرُّوحُ وَالْجَسَدُ النَّضُوُ

٢٩٥

وقال * : [من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّ ظَبِيًّا لِلْخَلِيفَةِ صَادَنِي وَمَالِي عَلَى ظَبِيِ الْخَلِيفَةِ مِنْ عَدُوِّ

* * *

٥ - رواية البيت، وحده، في الأغانى : على حرته في صدر صاحبه حلو، وفي الوزراء :
على حرته في حلق ذائقه حلو .
(٢٩٥) * تقدم البيت في ق ١٠٩ ص ٥٤٩ برواية : ومالي على ظبي الخليفة من عذر. فانظره
هناك بنحوه وروايته .

- ٦٧٣ -

أبو التماهية (٤٣)

قافية ابااء

٢٩٦

وقال* : [من المنسرح]

١ لَمْ تَبْقِ مِنِّي إِلَّا الْقَلِيلَ وَمَا أَحْسِبُهَا تَبْرُكُ الَّذِي بَقِيََا

٢٩٧

وقال بمدح الرشيد حين أخضع تقفور* :

١ إِمَامَ الْهُدَى أَصْبَحْتَ بِالدِّينِ مَعْنِيَا
 ٢ لَكَ آفَئِمَانِ شَقًّا مِنْ رَشَادٍ وَمِنْ هُدَى
 ٣ إِذَا مَا سَخَطْتَ الشَّيْءَ كَانَ مُسَخَّطًا
 ٤ بَسَطْتَ لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ الْعُلَا
 وَأَصْبَحْتَ تَسْقِي كُلَّ مُسْتَمَطَّرِيَا
 فَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيَا
 وَإِنْ تَرْضَ شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيَا
 فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيَا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيَا

- (٢٩٦) * البيت في العقد الفريد « ج ٥ ص ٤٠٥ أحمد أمين ، وليس في طبعة العريان » .
 وهو في ديوان الصباية لابن أبي حجلة « الباب ٢٤ في عود المحب كالخلال وطيف الحيال
 ص ١٧٦ - الأزهري » برواية : لم يبق إلا القليل في وما .
- (٢٩٧) * الأبيات في الاغانى « ج ١٧ ص ٤٥ - السامى » في خبر أشير اليه في ق ٢٧ ص ٤٩١ .
 وهي ، عدا السادس ، في الطبري « ج ٦ ص ٥٠٢ » في ق ٢٧ ص ٤٩١ .
 وهي في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٢ » ، بالخبر الذي تقدم في القطعة نفسها .
 وقد أوردت (ل) الأبيات .

٥ وَوَشَّيْتُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالنَّدَى
٦ وَأَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَى التَّقَى
٧ قَضَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى لِهَارُونَ مُلْكُهُ
٨ تَحَلَّبَتِ الدُّنْيَا لِهَارُونَ بِالرِّضَا
فَأَصْبَحَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَوْشِيًا
نَشَرْتَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ مَطْوِيًا
وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَقْضِيًا
وَأَصْبَحَ تَقْفُورٌ لِهَارُونَ ذَمِيًا

٢٩٨

وقال * : [من الطويل]

١ هَزَزْتُكَ لَا أَنِّي وَجَدْتُكَ نَاسِيًا
٢ وَلَكِنْ وَجَدْتُ السِّيفَ عِنْدَ أَنْتَضَائِهِ
لِوَعْدِي وَلَا أَنِّي أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا
إِلَى الْهَزِّ مُحْتَاجًا وَإِنْ كَانَ مَاضِيَا

٢٩٩

وقال برني علي بن ثابت الأنصاري * : [من الوافر]

١ أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أُخِيَا وَمَنْ لِي أَنْ أُبْشِكَ مَا لَدِيَا

٥ - في (ل) : مغشياً . وفي هامشها الإشارة إلى : موشياً .

٧ - في الطبري : قضى الله أن صقى لهارون ملكه .

٨ - في الاغانى و (ل) : تجللت الدنيا لهارون ذي الرضا وأصبح تقفور . وفي الطبري :

فأصبح . وفي هامش (ل) : « و يروى : تجللت الدنيا لهارون بالرضا . و يروى : تجللت » .

(٢٩٨) * البيتان عن أحسن ما سمعت للشعالي « ص ١٤١ - صبيح » .

(٢٩٩) ١ - في البيان « ج ٣ » : أيا من لي .

* تقدمت هذه الأبيات في الديوان «القطعة ٥٣ ص ٤٤٢» واكتفيناها بك بذكرها

متابعة للنسخة «ت» و وعدنا أن نعاود الحديث عنها في هذه التكملة ذاكرين مظانها في كتب الأدب المختلفة .

فهي في الوحشيات « ص ١٣١ - المعارف » .

وفي البيان والتبيين « ج ١ ص ٤٠٧ - هارون » الأبيات : ٤ ، ٢ ، ٥ ، ٦ بالحبر =

= التالي : « ولما قام أحد الخطباء الذين تكلموا عند رأس الإسكندر قال أحدهم : الإسكندر كان أمس أنطقَ منه اليوم ، وهو اليوم أوعظُ منه أمس . فأخذه أبو العتاهية فقال : بكيتك يا عليّ .. الأبيات » .

وفيه « ج ٣ ص ٢٥٧ - هارون » الأبيات الستة بالترتيب التالي : ١ ، ٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ . وتقديمها : « وقال أبو العتاهية » . وفي تعليقات الأستاذ المحقق أن الأبيات لم ترد في ديوانه . وهو سهو لعلّ مصدره النظر إلى الزهديات وحدها .

وفي الحيوان « ج ٣ ص ٩١ - هارون ، البيتان : ٥ ، ٦ من غير عزو ، وفي « ج ٦ ص ٥٠٥ ، البيت السادس معزواً إلى أبي العتاهية .

وهي في الكامل للبرد « ج ٢ ص ١١ - أبو الفضل إبراهيم وشحاته ، خمسة أبيات باستثناء الأول ، وبعدها التعليقة التالية : « وكان إسماعيل بن القاسم لا يكاد يُجلي شعره بما تقدم من الأخبار والآثار فينظم ذلك الكلام المشهور ويتناوله أقرب متناول ويسرقه أخفى سرقة . فقوله : وأنت اليوم أوعظ منك حيا ، إنما أخذه من قول المؤبد لقباء الملك حيث مات فإنه قال في ذلك الوقت : كان الملك أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس » . والأبيات كذلك ، باستثناء الخامس ، في مجالس ثعلب « ص ٥٩ - ذخائر العرب » بالخبر التالي : « أنشدنا علي بن سليمان وأبو إسحاق الزجاج قالوا أنشدنا المبرد لأبي العتاهية يرثي علي بن هبب وكان مؤاخياً له . قال أبو العباس : وكان عليّ أديباً فاسكاً ظريفاً : ألا .. الأبيات .. » قال أبو العباس أخذ هذا من قول بعض الأعماجم حضر ملكاً لهم مات فقال : كان الملك أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس » .

والبيت السادس في عيار الشعر لابن طباطبا « ص ٨٨ » بمحدث يماثله حديث الراغب الآتي . ويذكر صاحب العقد الفريد « ج ٣ ص ٢٤٢ أحمد أمين ، ص ١٩٦ العرياني » : « قيل عند رأس الاسكندر .. ويمضي على نحو ما في البيان والتبيين ثم يقول : أخذ هذا المعنى أبو العتاهية ، فقال عند دفنه ولدأله : كفى .. البيتين : الخامس والسادس » .

وفي العقد « ج ٣ ص ٢٥٥ أحمد أمين ، ص ٢٠٨ العرياني » : « وأصيب أبو العتاهية بابن له ، فلما دفنه وقف على قبره وقال : كفى حزناً - العرياني : حزنناً - » . وفي أمالي الزجاجي « ص ٥٩ - السعادة » مثل « في مجالس ثعلب .

= وفي مروج الذهب و أخبار الوراق ج ٤ ص ٨٣ - عبد الحميد ط ٣ ، البيتان الأخيران في خبر طويل يحكي فيه مجلساً للوراق تدور فيه بعض المناقشات وفي آخره : و قال الوراق : قد أكثرتم فيها وصفتم ، وقد أحسنتم الحكاية فيما ذكرتم ، فليخبرني كل واحد عن أحسن ما سمع من نطق الحكماء الذين حضروا وفاة الإسكندر وقد جعل في التابوت الأحمر . فقال بعضهم : يا أمير المؤمنين ، كل ما ذكروه حسن ، وأحسن ما نطق به مَنْ حضر ذلك المشهد من الحكماء ديوجانس ، وقد قيل : إنه لبعض حكماء الهند ، فقال : إن الإسكندر أمس أنطق منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس . وقد أخذ هذا المعنى من قول الحكيم أبو العتاهية حيث قال : كفى .. البيتين . فاشتد بكاء الوراق ، وعلا نحيبه ، وبكى معه كل من حضر من الناس .. .

وفي ذيل الأمازي والمواد ص ٢ ، الأبيات ، باستثناء الخامس ، بالخبر التالي : و قال - القاضي - وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي عن العتيبي عن أبيه قال : رأيت امرأة بَصْرِيَّة جالسة عند قبر تبكي وتقول هذه الأبيات : ألا من ...

وفي سمط اللآلي ج ٣ ص ٤ ، التعقيب التالي : و الأبيات لأبي العتاهية حقاً وواها له الليثي ومجد بن يزيد والزجاجي والأصبهاني وابن عبد ربه وآخرون يرثي بها علي بن ثابت وكان صديقاً له ، وله فيه مرات ، وروى هؤلاء : بكيك يا علي ، وزاد الليثي بعد الثاني : كفى حزناً .. البيت .

وفي الأغاني ج ٤ ص ٤٣ ، ٤٤ - دار الكتب ، الأبيات ، عدا الخامس ، بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة ١٧٨ من الصفحة ٥٩٦ ، وتتمته : و قال : ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحرّ بكاء ، ويردّ هذه الأبيات : ألا من لي .. قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المعاني أخذها كلها أبو العتاهية من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر وقد أخرج الإسكندر ليُدفن : قال بعضهم : كان الملك أمس أهيب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس . وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته ، وقد حررنا اليوم في سكونه جزءاً لفقده . وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية في هذه الأشعار . وفي الصناعتين ص ١١ - الأستانة ، البيت السادس بالتقدمة التالية : ولما مات الإسكندر وقف عليه بعض اليونانيين فقال : قد طالما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو اليوم لنا =

٢ طَوَّتَكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ تَشْرِيرِ كَذَاكَ خُطُوبُهُ نُشْرًا وَطِيًّا
٣ فَلَوْ نُشِرَتْ قَوْلُكَ لِي الْمَنَائِيَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتَ إِلَيَّا

« بسكوته أو عظ . فنظم هذا الكلام أبو العتاهية في قوله : وكانت .. البيت » .

وفي أدب الدنيا والدين « ص ١٠٧ ، ١٠٨ - التجارية « البيتان ٥ ، ٦ .

وكذلك نجد البيت السادس في زهر الآداب « ص ٦٧٤ - البجاوي ، بعد البيتين التائين « انظر القطعة ٦٧ ص ٦٩ ، بالتقدمة التالية : « وتقدم إليه آخر فقال : كان الملك يعظنا في حياته ، وهو اليوم أو عظ منه أمس . أخذه أبو العتاهية فقال : وكانت .. « وانظر بقية الخبر فيه . وفي جمع الجواهر « ص ٢١١ - البجاوي ، البيتان الخامس والسادس في حديث عن جملة من الكلمات التي قيلت بعد وفاة الاسكندر .

وفي شرح الحماسة للتبريزي « ج ٢ ص ٣٤٦ - عبد الحميد ، البيت السادس .

وفي محاضرات الراغب « باب الاعتبار بمن مات من الكبار والسلطين ج ٢ ص ٢١٧ - الشرفية ، البيت الأخير بالخبر التالي : « قيل لما مات الاسكندر وقف عليه أرسطاطاليس فقال : طالما كان هذا الشخص واعظاً بليغاً وما وعظ بموعظة في حياته أبلغ من عظته في مماته . أخذ هذا المعنى أبو العتاهية فقال : وكانت .. البيت » .

والأبيات الثلاثة ٤ - ٦ في شرح المقامات للشريشي « ج ١ ص ١٩٨ - بولاق » .

وفي شرح رسالة ابن زيدون « ص ٢٩١ - صبيح ، البيتان ٤ ، ٦ .

وفي المستطرف « ج ٢ ص ٣٧٢ - صبيح ، البيتان الأخيران بعد حديث أرسطاطاليس .

وفي معاهد التنصيص « ج ٤ ص ١٨٨ - عبد الحميد : « ومن عقد الحكم قول أبي العتاهية : كفى .. وكانت . وهذان البيتان من جملة أبيات قالها في مرثية علي بن ثابت الانصاري أولها : ألا .. ثم يذكر الأبيات الأربعة الأخرى ويقول : وبعده البيتان ، والأخير منها عقد قول أرسطاطاليس يندب الإسكندر وقد أتى به ميتاً في تابوت : قد كان هذا الشخص واعظاً بليغاً ، وما وعظ بكلامه موعظة قط أبلغ من موعظته بسكوته » . وقد أوردت (ظ) الأبيات . وهي في (ل) مع حديث رثاء الإسكندر .

٢ - في الوحشيات : صروف دهرك .

٣ - رواية معاهد التنصيص : فلوسمحت بردك لي الليالي شكوت إليك ما اجترمت إليّ

٤ بَكَيْتُكَ يَا عَلِيُّ بِدَمْعِ عَيْنِي
٥ كَفَى حَزْنًا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي
٦ وَكَأَنْتَ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ
فَمَا أَغْنَى الْبُكَاءَ عَلَيْكَ شَيْئًا
نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَا
وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

٣٠٠

وقال * : [من السريع]

١ مالي أرى الأَبْصارَ بي جافيةً لَمْ تَلْتَفَتْ مِنِّي إِلَى نَاحِيَةٍ
٢ لَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى الْمُبْتَلَى وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْعَافِيَةِ

٤ - في الوحشيات والبيان « ج ٣ » ، والكامل ومجالس ثعلب وأمالى الزجاجي وذيل الأُمالي وشرح المقامات : بكيتك يا أخي . وفي البيان « ج ١ و ٣ » ، ومعاهد التنصيص : بدوع عيني . وفي شرح المقامات : بدموع عيني . وفي الوحشيات وهامش البيان « ج ١ » ، ومجالس ثعلب وأمالى الزجاجي وذيل الأُمالي والكامل وشرح المقامات ومعاهد التنصيص وشرح رسالة ابن زيدون : فلم يغن . وفي البيان « ج ٣ » ، السهولتالي : فلم يغن البكاء عنك شيا . وفي (ظ) : بكيتك يا أخي بدموع عيني فلم يغن ..

٥ - في جمع الجواهر : كفى حزناً بموتك . وفي الوحشيات والكامل والبيان والحياوان وجمع الجواهر وأدب الدنيا والدين ومعاهد التنصيص : عن يديا . وفي (ظ) : دفنتك ..

٦ - في العقد ، في الموضوعين من طبعة العريان ، وفي أحدهما من طبعة أحمد أمين : وكنت وفي حياتك . وفي الوحشيات وهامش الكامل (ليبسك) والحياوان « ج ٦ » ، وذيل الأُمالي والعقد ومحاضرات الراغب و (ل) : فأنت .

(٣٠٠) * الأبيات عن الأغانى « ج ١٠ ص ١٧٠ - دارالكتب » ، في خبر غنائي ، آخره :
« الشعر لا يبي العتاهية ، وذكر ابن المعتز أنه لعليّة [بنت المهدي] . »
وقد ذكرت (ل) الأبيات ونقلت في الهامش رواية أخرى للبيت الرابع :
وقد جفاني ظالماً سيدي فأدمعي منهلة واهيه

٣ صَحْبِي سَلُوا رَبَّكُمْ الْعَافِيَةَ فَقَدْ دَهَنَتْ بَعْدَكُمْ دَاهِيَةَ
٤ صَارَمَنِي بَعْدَكُمْ سَيِّدِي فَأَلْعَيْنُ مِنْ هِجْرَانِهِ بَاكِئَةً

٣٠١

وقال حين جلس الأمين في الخلافة* : [من الخفيف]

١ يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ إِنَّمَا أَنْتَ رَحْمَةٌ لِلرَّعِيَّةِ
٢ يَا إِمَامَ الْهُدَى الْأَمِينَ الْمُصَفَّى يَا لُبَّابَ الْخَلِيفَةِ الْهَاشِمِيَّةِ
٣ لَكَ نَفْسٌ أَمَارَةٌ لَكَ بِالْخَيْسِرِ وَكَفَّ بِالْمَكْرُمَاتِ نَدِيَّةُ
٤ إِنْ نَفْسًا تَحَمَّلَتْ مِنْكَ مَا حَمَلَتْ لِلْمُسْلِمِينَ نَفْسٌ قَوِيَّةُ

(٣٠١) * الأبيات عن الأغانى (ج ٢١ ص ١١ - السامى ، بالخبر الذي تقدم في هامش الصفحة ٥٢٦ على القطعة ٧٣ .

وهي في مختار الأغانى (ص ٤٩ - السلفية ، .

٢ - في الأغانى : بلباب .

١ - المستدرك على الديوان

ق ٤ ص ٥

الآيات في جامع بيان الم لابن عبد البر « ج ٢ ص ١٦٢ - المتبرية » .

ق ١٠ ص ٩

البيت الثامن وحده في التشبيات لابن أبي عون « ص ٣٧٦ » ، وهو مع آخر قبله في ص ٢٩٠ :
والموت لا ينفى على أحدٍ
من أرى وكأنه ينفى

هامش للصفحة ١٨

لم اشر الى ان البيتين الاولين : الى الله فينا نالنا ... جاء في (ظ) في قافية الماء بعد القطعة ٤٢٩
بالخلاقات التالية : ١- ونحن في اهلها ، في المتن ، وفي الهامش : من اهلها ٢- فلا نحن في الدنيا فيها ولا
الاحياء وفي الهامش : في الاموات .

البيتان الأخيران في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٩ ط ٣ » بلفظ : مضى نفس .. نقصت به ، في الأول .

ق ١٧ ص ٢٢

البيت الثاني في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٤٢ - باب مصادقة الناس للأغنياء ومعاداتهم للفقراء »
بالخبر التالي : « ولما استوزر علي بن عيسى ورأى اجتماع الناس عليه تمثل بقول أبي الصاهية .. » .
والبيتان ٢ ، ٣ في المتحل لثعالي « ص ١٠٨ » بلفظ : وكيف . فان وثبت . لا يُستثنى .

ق ١٨ ص ٢٢ - ٢٣

البيت ١٣ في المتحل لثعالي « ص ٢١٨ » من غير عزو . وفي التمثيل والمحاضرة لثعالي « ومن الامثال
السائرة للمحدثين ص ٧٦ - الحلو » . وهو كذلك في نهاية الاثر « ج ٣ ص ٧٧ وما يتمثل به من أشعار المحدثين » .

هامش الصفحة ٢٧

البيتان : نعى لك شرح الشباب .. أربعة في عيون الأخبار « ج ٢ ص ٣٢٧ » :

نمى لك ظلّ الشباب المشيبُ	ونادتك باسم سواك الخطوبُ
فكفن مستعداً لداهي المنون	فكلّ الذي هو آتٍ قريب
وقبلك داوى المريض الطيبُ	فماش المريضُ ومات الطيب
بخاف على نفسه من يتوب	فكيف ترى حال من لا يتوب

وهي كذلك أربعة في المقدم الفريد « ج ٣ ص ١٩٠ أحمد امين . ص ١٤١ الريان » بلفظ :

لريب المنون ، في الثاني .

وهي في الأغاني « ج ١٩ ص ٧٢ - الساسي » خمسة أبيات منسوبة إلى أبي حفص الشطرنجي بالخبر

التالي : « أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني عبد الله بن الفضل قال دخلت على أبي حفص الشطرنجي شاعر عليّة بنت المهدي أعوده في علته التي مات فيها قال فجلست عنده فأشدني نفسه : نعى .. الأبيات » بلفظ : لداعي الفناء ، في البيت الثاني . والبيت الزائد الثالث :

السنا نرى شهوات النفوس
س تفتى وتبقى عليها الذنوب

والبيت الرابع في جمع الجواهر « ص ٤١ - الجاوي » بلفظ : يخاف مما صبه من يتوب . في خبر يحسن الرجوع إليه .

والأبيات في مصوّة بنية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٧٥ » بالخبر التالي : « أخبرنا افتخار الدين عبد المطلب بن أبي المسالي العبّاسي قال : سمعت أبا سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني يقول أنشدنا أبو الحبيب الرازي بها قال محمد بن أبي حاتم الفزويني قال أنشدنا أبو سعد الخطيب يبلغ قال أنشدنا عبد الملك بن مروان قال أنشدنا مكحول بن الفضل قال قال أبو العتاهية : نعى .. الأبيات » بلفظ : لريب المنون في البيت الثاني . وهي أربعة : نعى ، فكن ، السنا نرى « بيت الاغاني بلفظ : وتبقى علينا » ، يخاف .

والبيتان ، كما وردا في هامش الصفحة ٢٧ ، في طراز المجالس للخفاجي « ص ١١١ - الوهية » .

هامش الصفحة ٢٩

البيتان ٥ ، ٦ في الكامل للبرد « ج ٢ ص ١٠ - أبو الفضل إبراهيم » .

ق ٢٥ ص ٣١

البيتان ١ ، ٢ في المستطرف « ج ١ ص ٩٩ - صبيح » .

ق ٢٧ ص ٣٢

الأبيات الثلاثة ٢ - ٤ في الوحشيات لأبي تمام « ص ٢٨٧ » من غير عزو ، بلفظ : بما فعل ، في الرابع .

والبيتان ٣ ، ٤ في البيان والتبيين « ج ٣ ص ٨٢ - هارون » بلفظ : ألائل ، في الرابع .

وهما أيضاً في ديوان الماني « ج ٢ ص ١٥٥ - القدسي » بلفظ : بما فعل ، في الرابع .

والأبيات : ٣ ، ١ ، ٤ في نثر النظم للشالي من غير عزو ، بلفظ : وكنت غضا ، في الثالث .

بكل دمي فافنع ، في الاول . ألائل .. بما فعل ، في الرابع .

والبيت الرابع في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ١٤٧ » بلفظ : ألائل .. بما فعل .

والبيتان ٣ ، ٤ في نهاية الأرب « ج ٢ ص ٢٥ » بلفظ : الا لبت .. بما فعل ، في الرابع .

ق ٢٨ ص ٣٣

البيتان ٣ ، ٤ في المحاسن والمساوي للبيهقي « محاسن ما قيل في المراثي ج ٢ ص ٣٨ - أبو الفضل إبراهيم »

من غير عزو بالخبر التالي : « قال الأصمعي : قدم علينا أعرابي فأقام عندنا أياماً ، ثم رجع إلى البادية

فسأل عن إخوانه وأترابه فأخبر أن الدهر أبادهم وأفنام فأنشأ يقول : الا ياموت . أتيت فأنشئ ولا تحاني ..

وهما في التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢٨٩ » بلفظ : أتيت فأنشئ ولا تحاني .

وهما في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٩ ط ٣ » بلفظ : أتيت بما يخيف ولا تحاني .

وفي الأغاني « ج ٤ ص ٧٠ ، ٧١ - دار الكتب » الأبيات الثلاثة : ١ ، ٣ ، ٤ بالخبر التالي :

« نسخت من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني ابن أبي الابطاح قال : آتيت أبا العتاهية فقلت له : إني رجل أقول الشعر في الزهد ، ولي فيه أشعار كثيرة ، وهو مذهب أستحسنه ، لأنني أرجو الآخرة فيه ، وسمعت شعرك في هذا المعنى فأحببت أن أستزيد منه ، فأحب أن تشدني من جيد ماقلت ، فقال : أعلم أن ماقلت رديء . قلت : وكيف ؟ قال : لأن الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشار وابن هرمة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب لقائله أن تكون ألفاظه مما لا تخفى على جمهور الناس مثل شعري ، ولا يصح الأسماء التي في الزهد ، فإن الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طلاب القريب ، وهو مذهب أشغف الناس به الزهاد وأصحاب الحديث والفقهاء وأصحاب الرياء والسمامة ، وأعجب الأشياء اليم ما فهموه ، فقلت : صدقت . ثم أنشدني قصيدته : لدوا .. الأبيات الثلاثة بلفظ : إلى تباب ، في الأول . آتيت وما تحيف وما تحاي ، في الثالث . قال : فصرت إلى أبي نواس فأعلمته ما دار بيننا ، فقال : والله ما أحسب في شعره مثل ما أنشدك بيتاً آخر . فصرت إليه فأخبرته بقول أبي نواس أنشدني قصيدته التي يقول فيها : طول التعاشر . . « الأبيات من القطعة ٢٩٤ ص ٢٧٨ » قال ثم أنشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه . فصرت إلى أبي نواس فأخبرته فتعبر لونه وقال : لم أخبرته بما قلت ! قد والله أجاد ! ولم يقل فيه سوءاً .
والأبيات الثلاثة ذاتها في الحماسة البصرية « مصورة المجمع العلمي ج ٢ ص ٣١٤ » بلفظ : عدلت فالتجور .

هامش الصفحة ٣٤

البيتان في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٨ ط ٣ » بلفظ : ١ - ساعة وقته ، ٢ - وما كنت فيه .
وهما في عيون الأخبار « ج ٢ ص ٣٢٩ » من غير عزو ، بلفظ : ١ - وتعرض الدنيا ٢ - وما كنت فيها فهو .
وهما في غرر الحقائق للطواط « ص ١٠٦ - بولاق » بالتقدمة التالية : « ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما الزاهد في الدنيا من يكون بما في يد الله أغنى منك بما في يدك . وما أكثر انصاف من قال : نزع بذكر الموت في حال ذكره وتعرض الدنيا ، في الأدل . ما كان منها فهو ، في الثاني .

ق ٢٩ ص ٣٥

الآبيات في أدب الدنيا والدين للماوردي « ص ١٠٠ - التجارية » بلفظ : حفر مسقفة . في الثاني .

ق ٣١ ص ٣٧

البيت التاسع في جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر « ج ١ ص ١٩٥ المتبرية » .

ق ٤٠ ص ٤٥

الآبيات في الاغانى « ج ٤ ص ٤٥ ، ٤٦ - دار الكتب » بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن القاسم الأباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو بكر عكرمة عن شيخ له من أهل الكوفة قال : دخلت مسجد المدينة ببغداد بعد أن بويح الأمين محمد بن سنان ، فإذا شيخ عليه جمعة وهو ينشد : هني على .. الآبيات [بلفظ : وراق الشباب ، في الأول . أن أخلد ، في الخامس] قال : فجعل ينشدها وإن دموعه لتسيل على خديه . فلما رأيت ذلك لم أصبر أن ملت فكتبتُها . وسألت عن الشيخ فقيل لي : هو أبو العتاهية » .

- ٦٨٣ -

وليس الأبيات في (ل) في مكانها من الزهديات ، على نحو ماقلتُ في هامش الصفحة ٤٥ ، ولكنها في « باب الاوصاف والهدايا من القسم الثاني » منقولة مع حكيتها عن الاغاني دون عزو .

ق ٤٣ ص ٤٨

الأبيات الستة ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ في ذيل الأماي « ص ٦٨ » : « وقال العمري اخبرني إسحاق قال رأيت ابا التهاية واقفاً في طرف المقابر وهو ينشد : تنافس .. الأبيات » بلفظ : وقد حذرتناها في الأول . الايام تنقص مدة بلى ، في الثاني . يحى عليها ، في السادس . وناخحة يعلو ، في السابع . وباكية تبكي علي وإني، في الثامن . ايا هاذم اللذات، في الخامس .

والشطر الأول من البيت الاول في الصناعتين « مبادئ الفوائد ص ٣٤٧ - الاستانة » .

والبيتان : ٩، ٥، في الكنايات الجرجاني « المدول عن الالفاظ المتطير بها لغيرها ص ٤٩ - السعادة » : « ويكون عنه - الموت - بهادم اللذات . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذكروا من ذكر هادم اللذات . وقال ابو التهاية : رأيت .. فياهادم .. » .

وهما في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٤٣٧ » بلفظ : بينهن نصيبها . فياهادم .

والأبيات التسعة باستثناء الرابع في مصورة بقية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٨ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سليمان الأربلي بحلب قال أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت احمد ابن الفرج بن الأبري قال أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي قال أخبرنا ابو الحسن محمد ابن عبيد الله بن محمد بن يوسف الحنائي قال أخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك قال حدثنا ابو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين الحنلي قال حدثني سليمان بن أبي شيخ أبو ايوب قال أنشدني ابو التهاية : تنافس .. الأبيات » وترتيبها : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، بلفظ : لا أجيبها ، في الثامن . ويوجهه ربح ، في الثالث - وفي هامش النسخة : أظنه : روح - . تحاذر منك النفس ، في الخامس . ونفس سيأتي ، في التاسع .

ق ٤٤ ص ٤٩

الأبيات الثلاثة : ٧، ٨، ٩ في الحيوان لمجاظ « ج ٤ ص ٣١ - هارون » ورواية السابع :

أخبت بدار سمها أشب كجثل الفروع كثيرة شمه

و : بقدر ما تملو ، في الثامن . واذا استوت ، في التاسع .

والثلاثة كذلك في ثمار القلوب لثعالي « جناح النملة ص ٣٤٦ - الظاهر » ورواية السابع :

أصبت داراً مثلها جبل جم العروج كثيرة شم

و : بقدر من تملو ، في الثامن . واذا استوت ، في التاسع .

والبيت التاسع في خاص الحاص لثعالي « ص ١٤ - العادة » ، وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٣٧٦ -

الحلو » من غير عزو ، وفي نهاية الأرب « ج ١٠ ص ١٧٥ » بلفظ : واذا . وهو في المنتحل « ص ١٠٧

التجارية - بالاسكندرية » بلفظ : ومتى استوت .

ق ٥١ ص ٥٥

البيتان في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٩ ط ٣ » بلفظ : كأن لم أجد .

ق ٥٢ ص ٥٥

الآيات الخمسة : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٤ ، ١٠ في المقدم الفريد « ج ٣ ص ١٨٩ أحد أمين ، ص ١٣٩ المريان » بلفظ : او سكت ، في آخر البيت الاخير. والبيت الأول وحده ، في أمالي السيد المرتضى « ج ٢ ص ١٧٠ - السعادة » .

ق ٥٥ ص ٥٩

الآيات الثلاثة الأولى في غرر الحصاص للوطواط « ص ٤٢٧ - بولاق » بلفظ : وكل غضيب الطرف ٢ - وبعد مماقي ٣ - أي وجدته .

ق ٦٧ ص ٦٩

أوردت (ظ) هذه الايات في موضعها هنا كما تلاحظ ذلك في الهوامش . ثم اوردها مرة أخرى في آخر المخطوط بالترتيب التالي : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ بلفظ واملاء : يا علي يا ابن ثابت في ١ و ٢ . وانظر مصادر هذه القطعة في هوامش القطعة الكافية « ١٧٨ » والقطعة اليائية « ٢٩٩ » ذلك لأن الكثرة الغالبة من كتب الادب تروي الثانية ق ٩٧ ص ٦٩ والبيت الرابع منها بخاصة مع اليائية ، والبيت السادس منها خاصة ، مشيرة الى أن أبا التاهية استمد بعض معانيه من أقوال بعض الحكماء .

هامش الصفحة ٦٩

الآيات الأربعة : بادر ١٠٠ في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٨ - عبد الحميد » بلفظ : ١ - بادر الى اللذات ٢ - كم من مؤخر لذة .

والبيت الرابع منها في ربيع الابرار للزحشري « مخطوطة الظاهرية ج ٣ ص ٧٢ » بلفظ : وترى السرور . وهو كذلك باللفظ نفسه في الغيث المسجم « ج ٢ ص ٣٦٨ - الوطنية بالإسكندرية » .

ق ٧٣ ص ٧٤

القطعة في الاغاني « ج ٤ ص ٥٢ - دار الكتب » بالخبر الذي نقلناه في هامش الصفحة عن (ل) . ولفظ البيت الرابع : فيمن قد رأى . وهي أيضاً في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٨ - الحلبي » بلفظ : ووثقت . . . جامعتهما ثباتاً ، في البيت الثاني . وعزمت ويك في الثالث - وهي أمثل من رواية الاغاني . . . فيمن قد رأى ، في الرابع . هل في حالك عبرة ، في الخامس ، وهي رواية لا تقيم الوزن .

ق ٧٤ ص ٧٥

البيت الاخير في التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢٦٣ » . والثاني والثالث في المنتحل للشعالي « ص ١٠٨ - التجارية بالإسكندرية » بلفظ : بيمض القروور ، في الثاني .

ق ٧٧ ص ٧٨ - ٧٩

الآيات الثلاثة الأولى في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٣٠٦ » وفي الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٩ - شاکر » وفي طبقات ابن المتمر « ص ٢٣٣ » بمثل رواية الماوردي للبيتين الاولين ، ولفظ شئت : في البيت الثاني في عيون الاخبار وطبقات ابن المتمر . وفي معاهد التنصيص « ج ١ ص ٨٦ » اربعة آيات : الاول برواية الماوردي ، والثالث ، والثاني برواية : وتكلمت عن أعين تبلى وعن صور شئت ، والرابع الذي انفردت به :

وحكك لك الساعات سا عات أتبات مُبْتُ

هامش الصفحة ٧٨

البيتان في المقدم الفريد « ج ٣ ص ١٧٤ احمد امين ١٢٤ الريان » ، وفي شرح المفامات « ج ١ ٤٠١ - بولاق » .

ق ٧٨ ص ٧٩

البيتان في الاغانى « ج ٤ ص ٥٣ - دارالكتب » بالخبر الذي تلقاه في هامش ق ٣٤٦ ص ٣٣٨ .

ق ٧٩ ص ٨٠

البيتان في البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٨٣ - هارون » بلفظ : ١ - اسمع فقد اسمك ٢ - وعش فاعماً .
وهما في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٣٩ » بلفظ : ١ - اسمع فقد اسمك ٢ - بل كئل اذا شئت .

هامش الصفحة ٨١

في محاضرة الامير لاربن عربي « ج ٢ ص ١٥١ - السعادة » البيتان ١ ، ٢ من القطعة الثانية
بالخبر التالي : « وقام الحسن على قبر فقال : إن امرأ هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله ، وان امرأ
هذا اوله لحقيق أن يخاف آخره . شعر : تناديك أحداث وهن صوت . واجسامهم .. »
وفي شرح الاحياء للغزالي « ج ١٠ ص ٣٥٦ » البيتان بلفظ : تناجيك أحداث وهن صوت .
ومقدمتها : « وجد مكتوب على قبر » .

هامش الصفحة ٨١ - ٨٢

الآيات الثلاثة : قد افلح .. في عيون الاخبار « ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٠ » من غير عزو ، بلفظ :
كلام واعي الكلام . وهي في معجم الشعراء للرزاني « ص ٣٧٧ - الحلبي » منسوبة الى ابن أبي العتاهية
بلفظ : قد افلح الساكت . والثاني في الصناعتين « ص ١١ - الامتالة » بالتقدمة التالية : « وإذا كان
الكلام يبرى من الخير ، أو يجلب الشر ، فالسكوت أولى كما قال أبو العتاهية : ما كل نطق .. » .

هامش الصفحة ٨٩

البيت في الاشباه والنظائر للخالدين « ج ١ ص ١٧٤ - اللجنة » ، بلفظ : فإذا انقضى . وهو أيضاً في
معاهد التصبص « ج ٢ ص ٢٩٩ » بالخبر الذي تلقاه في هامش الصفحة ٤١٦ .

ق ٩٨ ص ٩٧ - ٩٩

في تاريخ الطبري « ج ٦ ص ٣٩٣ - الامتقامة » . الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٦ بالخبر التالي :
« وذكر عبد الله بن إسماعيل صاحب المراكب قال : لما صرنا الى ماسبذان دنوت الى عنانه - أي
المهدي - فأمسكت به وما به علة ، فوالله ما أصبح إلا ميتاً ، فرأيت حسنة وقد رجعت وإن على قبتها
المسوح فقال أبو العتاهية في ذلك : رحن .. الآيات بلفظ : لست بالباقي ولو عمرت في ١٧ ، ورواية
البيت السادس عشر : فلى نفسك نرح إن كنت لا بد تنوح .

والآيات بتربيتها وعددها في الكامل لابن الاثير « ج ٦ ص ٢٧ ، سنة ١٦٩ - ذكرت موت
المهدي » في خبر آخر .

وفي ثمار القلوب للثعالي « ص ٣١ - الظاهر - فيما يضاف وينسب الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام :

عمر نوح « البيتان : ١٦، ١٧ ، السابع عشر برواية الديوان ، والسادس عشر برواية الطبري ،
وفي التمثيل والمحاضرة للثعالبي « س ٤٢ - الخلو . ومن الأمثال السائرة في صدر الأيام العباسية »
البيت : ١٤ قاله أبو العتاهية في جوارى المهدي عند موته .

والآيات كلها عند ابن العديم في مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٦٧ » بالسند التالي : « وذكر أبو
عبيد الله المرزباني فيما قرأته في كتاب المستنير قال حدثنا أبو عبد الله الحكيمي ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا
محمد بن موسى قال حدثني محمد بن صالح العدوي . . ثم يلتقي بالسند الذي في الأغاني وخبره المذكور في
هامش الصفحة ٩٧ بزيادات لفظية طفيفة وبالروايات التالية : ٨- الدهر الصبوح . ٩- على قوم فتوح . ١١- علم
الدهر يلوح . ١٧ - ولو عمرت .

ق ١٠٣ ص ١٠٢-١٠٤

الآيات ٣، ٤، ٥، في المحاسن والاضداد « ص ١٤٠ - السادة » منسوبة إلى أبي نواس . ولفظها : أيا عجباً
وتسكينة فاعلن . وهي في طبقات ابن المعتز « ص ٢٠٧ » لأبي العتاهية . ولفظها : أيا عجباً . وتسكينة أبدأ شاهد .
وهي من غير عزو في المحاسن والساوي البيهقي « ج ٢ ص ٥٠ - أبو الفضل إبراهيم » بترتيب
٣، ٥، ٤ ، ولفظ : أيا عجباً . وفي كل شيء له قدرة . وتسكينة أبدأ شاهد .

والبيتان ٣ ، ٥ ه في مفيد العلوم « ص ٢ - المطبعة العلمية » من غير عزو .
والآيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ه في التمثيل والمحاضرة للثعالبي « ص ١١ - الخلو » بلفظ : أيا عجباً . وتسكينة
أبدأ شاهد . وهي كذلك في أحسن ما سمعت « ص ٢٠ - صبيح » بالترتيب : ٣، ٥، ٤ .
وفي محاضرات الراغب « ج ٢ ص ١٧٠ - الشرفية » الآيات : ٣، ٥، ٤ منسوبة إلى لبيد بلفظ :
فواهبها . وتسكينة أبدأ شاهد .

والبيت الأخير في الفتوحات المكية في أكثر من موضع « ج ١ ص ٢٣٩ و ٣٥٤ و ٣٨٢ و ٥٧٨
و ٥٩١ و ٦١٧ و ٨٠٠ » و « ج ٣ ص ٨٨ » و « ج ٤ ص ١٣٨ ، ٣٧٧ » . وفي ألف باء للبليوي
« ج ١ ص ١٧٨ بلفظ : فقي . و « ج ٢ ص ٣٩٤ » . وفي شرح الصلوات المشيشية « ص ١٢٠ - النيل »
وفي المجالس السنية للفاخوري « ص ٣ » بلفظ : فقي . فيها .

وفي شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٤ - الحلبي » الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ بلفظ : فواهبها . . جاحد .
والبيتان ٣ ، ٥ ه من غير عزو في « ج ٢ ص ١٤٤ - الحلبي » بلفظ : فواهبها .

والبيتان ٣ ، ٥ ه في الحامدة المصرية « مصورة المجمع العلمي ج ٢ ص ٣١٢ ، ٣١٣ » بلفظ : أيا عجباً
وهما كذلك في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٣ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن
الكندي فيما أذن لنا أن نرويه قال أخبرنا أبو منصور الفزاز قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال
أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز قال حدثنا محمد بن المرزبان قال أخبرني
عبد الله بن محمد قال أخبرني الحسين بن عبد الرحمن قال قال الرشيد لأبي العتاهية : الناس يزعمون أنك
زنديق فقال : يا سيدي كيف أكون زنديقاً وأنا الفائل : أيا عجباً . . جاحد . . البيتين » .

والبيت الثالث في لسان الميزان « ج ١ ص ٤٢٨ » في ترجمة أبي العتاهية بالخبر التالي : « قال

أبو بكر بن الأنباري حدثنا عبد الله بن خلف حدثنا أبو بكر الأموي قال قال الرشيد .. ثم يخفي الحديث شيباً بما عند ابن المديم .

والآيات كلها باستثناء الرابع، في مآهد التنصيص «ج ٢ ص ٢٨٦» بالخبر التالي: « وحدث الخليل بن أسد النوشجاني قال أنا أبو المتاهية لى منزلنا فقال زعم الناس أنني زنديق ، والله ما ديني إلا التوحيد . فقلنا قل شيئاً نتحدث به عنك فقال : ألا .. الآيات . »

وهي كذلك باستثناء الثاني في طراز المجالس للحنفاجي «س ١١١ - الوهية» بلفظ : فواعبياً .. وتسكينة أبدأ شاهد .

وهي أيضاً باستثناء الرابع في شذرات الذهب «ج ٢ ص ٢٦» بلفظ : إلى ربه ، له شاهد يدل .

ق ١٠٨ ص ١٠٨

البيت الثالث في محاضرات الراغب «ج ٢ ص ٢١٩ - الشرفية» بلفظ : لهماً قاصداً .

ق ١٠٩ ص ١٠٩

البيت الثاني في مآهد التنصيص «ج ٢ ص ٢٩٨» بلفظ : إنما وقت .

ق ١١١ ص ١١٠

البيتان ٤١ ، في مفيد العلوم للخوارزمي «س ١٠٠ - المليية» من غير عزو، بلفظ : وإذا ذكرت مصيبة تشجى بها . وهما أيضاً بالرواية نفسها في أحسن ما سمعت للتحالي «س ١٥٥ - صبيح» معزوين إلى أبي المتاهية . والقلمة كلها لأن المتاهية في نثر النظم للتحالي «س ١٠٤ - دمشق» برواية مفيد العلوم للبيت الرابع . وفي محاضرة الأبرار لابن عربي «ج ٢ ص ١٣٩» : « ومن روايتنا قال محمد بن عبد الرحمن الحنفي . أشدنا أني لغيره : اصبر .. وإذا ذكرت مصيبة تشجى بها . البيتين » .

ق ١١٧ ص ١١٧

البيتان ٩٤٨ في كتاب البديع لابن المعتز «س ٤٢» بلفظ : يا حسرتاً من يوم يجمع شرقي .

ق ١٢٠ ص ١١٩

الآيات : ١٤، ١٣، ١٠ في عيون الاخبار «ج ٣ ص ١٥٥» بلفظ : مالي أرى الناس قد أبرقوا، واحشاؤه ترهد ، كأنك من خشية للسؤال .

والآيات : ١٠، ١٤، ١٣، ٤، ٣ في ديوان المالبي «ج ١ ص ١٥٥ - القدسي» بالخبر الذي تجده في هامش القطعة ٤٢ من تكملة الديوان ص ٥٠٢ برواية : ٣ - بن لايفيد ولا يرفد . ١٣ - أفضلهم للسؤال . ١٤ - كأنك من خشية للسؤال . ١٠ - مالي أرى الناس قد أبرقوا .

هامش الصفحة ١٢٨

البيتان : اطع الله .. في عيون الاخبار «ج ٢ ص ٣٧٣» في مثل رواية الصولي .

ق ١٣٢ ص ١٢٩

الآيات : ٢، ١، ٧-٩، ١١، ١٢ في شرح نهج البلاغة «ج ٤ ص ٣٤ - الحلبي» بالخلافت التالية : سببهاش التبراه خدك ٢ - وليزلن بك البلا وليخلفن الموت عهدك ٧ - وليغنينك مثلما أفنى أباك بلي وجدك ٨ - لو قد رحلت عن القصور وطيبها ٩ - قد كان عندك ١١ - وترى الذين قمت مالك بينهم حصصاً وكذك .

هامش الصفحة ١٣٦

الآيات في الكامل لابن الاثير « ج ٦ ص ٧٢ ، سنة ١٩٣ - ذكر بعض سيرة الرشيد » .

ق ١٤٢ ص ١٤٠

البيتان في المختار من شعر بشار « ص ١٥٣ » في خبر يشير إلى ان المتني اجازهما بقصيدة . واللفظ فيه : ١- وحظي في ستره ٢- ولولم تكن في بقيا عليك .

واصلها في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٨٠٥ - شاعر » سبعة آيات منسوبة إلى العباس بن الاحنف :

أيا من سروري به شقوة ومن صفو عيشي به أكدر
تجنيت تطلب لما ملك عليّ الذنوب ولا تقدر
فلو لم يكن بي بقيا عليك نظرتُ لنفسي كما تنظسر
وماذا يضرك من شهرتي إذا كان أمرك لا يظهر
أمني تخاف .. وقال فيها :

هبوني أغض إذا ما بدت وأملك طرفي فلا انظر
فكبت استتاري اذا ما الدموع نطقن ، فبحن بما اضمر

ومها في الكامل « ج ٣ ص ٢٤١ - ابو الفضل » البيتان الأخيران من قطعة ذات أربعة آيات

بمثل رواية المختار . والأولان والتقدمة : « وقال العباس بن الأحنف يعاتب من اتهمه بافشاء سره :

تمتبت تطلب ما استحق به الهجر منك ولا تقدر
وماذا يضريك من شهرتي إذا كان سرّك لا يشهر »

ق ١٤٥ ص ١٤١

البيت الثاني من اللقطة في معاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٥١ - هود حريم على نفسه باللائمة » .

ق ١٤٨ ص ١٤٤

البيت الثالث وحده في الأغاني « ج ٤ ص ١٠٨ » في خبر طوييل . وهو في ماهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٦ » .

هامش الصفحة ١٤٥

البيت : ألم تر .. في المقدم الفريد « ج ٣ ص ١٤٢ احمد امين ، ص ٨٧ العريان » بالخبر التالي :
« وقف حكيم بباب بعض الملوك ، فحجب ، فتلطف برقة اوصلها إليه فكتب فيها هذا البيت .. فلما قرأ
البيت لم يلبث ان اتعل وجعل لاطلة على رأسه وخرج في ثوب فضال . فقال له : والله ما اتعلت بشيء
بعد القرآن اماظي بيتك هذا ، ثم قضى حوائجه » .

وهو ، مع آخر بعده ، في كتاب مخطوط اسمه « القرّة » لم يعرف مؤلفه ، والذي بعده :

ألم تر إن البحر ينضب ماؤه وتأتي على حيتانه نوب الدهر

وهو في الأغاني « ج ٤ ص ٧٨ - دار الكتب » ثاني ثلاثة آيات بالخبر التالي : « اخبرني
علي بن صالح بن الهيثم الباري قال حدثني ابو هفان قال حدثني موسى بن عبد الملك قال : كان
احمد بن يوسف صديقاً لأبي المناهية فلما خدم المأمون ومنصّب به رأى منه ابو المناهية جفوة فكتب إليه :
ايا جعفر .. على الأخلاء ألم تر .. فان نلت تبا .. قال فبث إليه بألفي درهم وكتب إليه يمتذر مما انكره .
وانظر وفارن رواية الآيات بالرواية التي أثبتناها في الصفحة ١٤٥ عن الصولي ، فهذه امثل من تلك .

- ٦٨٩ -

ابو المناهية (٤٤)

والبيت في التمثيل والمحاضرة « ص ٣٩٤ - الخلو » تحت عنوان: مدح الفقر .
وهو كذلك في شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٣٩١ - الحلبي » بلفظ : وان الفخر يرجى عليه .
وهو في مصورة بغية الطلب لابن المديني في مرتين: مرة في «اللوحة ١٦٥» بالخبر الذي جاء في «ق ١٤٥ ص ٥٧٤»
ومرة بالخبر التالي «اللوحة ١٧٣» : « اخبرنا محمد بن ابراهيم بن مسلم قال اخبرتنا الكاتبة شهدة بنت احمد
ابن الفرج قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد قال
اخبرنا ابو عمرو بن السباك قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن سنين قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا
سعد بن ابي مسكين قال اتى ابو العتاهية باب احمد بن يوسف فأخبره الحاجب انه نائم فكثت ساعة ثم دعا
بدواةٍ وقرطاسٍ فكتب هذا البيت ثم قال للحاجب إذا انتبه فادفع إليه هذه الرقعة : ألم تر ... البيت .
وفي طراز المجالس للخفاجي «ص ٨٨- الوهية» للبيتان : ألم تر ، فان نلت تبيها .. فان غنائنا بالفكرم .
وقد اوردت (ل) الايات الثلاثة وحكايتها عن الاغاني دون اشارة إليه .

هامش الصفحة ١٤٦

البيتان: من عاش لاقى، ولرب، في شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٤٥٥ - الحلبي » مرة أخرى دون عزو .
ق ١٥١ ص ١٤٨ - ١٤٩

البيت الرابع عشر في جامع بيان العلم « ج ٢ ص ١٩ » بالخبر التالي : « قال الرسول صلى الله
عليه وسلم : ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب. اخذه ابو العتاهية فأحسن في قوله : إذا كنت
ق ١٥٣ ص ١٥١

البيت الرابع : وقد يهلك .. في المختار من شعر بشار « ص ٢٦٠ » بلفظ : من وجه أمنه ،
وينجو بمحمد الله . والثاني والرابع من غير عزو في حاسة البحري « ص ٢٥٧ - اليسوعية - فيما قيل
في التوكل » بلفظ : في كل حاجة طلبت، في الثاني : اما رواية الرابع فتائل ما في المختار .
وفي ألف باء لببوي « ج ٢ ص ٦٣ » نقرأ الرابع - بلفظ : وينجو بحول الله - وبهذه البيت التالي :
يرى الشيء مما يتقى فيخافه وما لا يرى مما يقى الله اكثر
ق ١٥٤ ص ١٥١ وما بعدها

البيت التاسع في ديوان المعاني « ج ١ ص ١٦٥ - القدسي » ونفحات الازهار « ص ٣٢٦ -
بولاق » . وهو في بغية الطلب «اللوحة ١٤٨ » في خبر طويل يتحدث فيه عن نسبه ويقول في آخره :
« وكان لا يرى التفاضل بالانساب والمناكح واجباً . ومما قال في ذلك : واذا تناسبت الرجال «البيت ١٤
من القطعة ٢٩٥ ص ٢٨٠ » . وله ايضاً يومئذ الى ذلك : ما بال من .. البيت . قال ولم يكن يصاحب
إلا الموالي ولا يرضع نفسه إلا في جلتهم وعدادم » .

والقطعة كلها : واعجباً . في معاهد التنصيص « ج ٤ ص ١٨٢ » على نحو ما في الكامل رواية وعدد ايات .
ق ١٥٩ ص ١٥٥

الايات ١، ٣، ٨، في المنتحل للثعالي « ص ٤١٠٨ » ، وفي شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٤٦٧ - الحلبي » .
ق ١٦١ ص ١٥٦ - ١٥٧

البيت الاخير في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٥٠ - ذم الحرص وعزة الفم » .

ق ١٦٣ ص ١٥٨-١٥٩

الآيات ١٠، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١. لسالم بن وابصة، في المختار من شعر بشار «ص ١٩٢». والعاشر له في نهاية
الارب «ج ٣ ص ٢٤٧». والسابع في المنتحل لثعالي «ص ٢١٤»، وفي شرح نهج البلاغة «ج ٣
ص ٣٧٨، ج ٤ ص ٤٠٢» من غير عزو. والثلاثة ٥-٧ له في مجموعة الماني «ص ٢٩-الجواب».

ق ١٦٤ ص ١٦٠-١٦١

الآيات : ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣ في شرح ابن عباد على متن الحكم «ص ١٧٢ - الأدبية» بلفظ :
١٩ - ودار الغير ٣٢ - طول البقا وطول الخلود ٣٣ - وبان الشباب .

ق ١٦٨ ص ١٦٥-١٦٧

ترد هذه القصيدة في مصورة جمرة الاسلام ذات النثر والنظام للشيزري «خزانة المجمع العلمي -
اللوحة ٩٠ - باب الزهد» في ٣٩ بيتاً، والبيتان ٩، ١٨ في الديوان وحده وليسا عند الشيزري .
وإليك الآيات التي تنفرد بها المصورة :

- | | | | |
|----|-----------------------------------|------------------------------------|--------------|
| ١ | مُحَمَّدٌ يَا دُنْيَا بِكَ لِي | فَقِي مَوَاتِ الْعَقْلِ بِوَرِي | بعد البيت ٣ |
| ٢ | أَهْلُ الْقُبُورِ أَفِيكُمْ | مَتَكَلِّمُ أَهْلِ الْقُبُورِ | بعد البيت ٨ |
| ٣ | أَهْلُ الْقُبُورِ بَلِيَّتِي | بَعْدَ الْفَضَارَةِ وَالْحُبُورِ | |
| ٤ | أَهْلُ الْقُبُورِ أَمَا لَكُمْ | حَرَكٌ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ | |
| ٥ | اللَّهُ جَارُكَ يَا أَحْسَى | مِنَ الْجَاحِجَةِ وَالنَّفُورِ | |
| ٦ | وَأَذْكَرُ خَطَاكَ غَدًا عَلَى | تِلْكَ الْفَنَاطِرِ وَالْجُمُورِ | |
| ٧ | وَأَذْكَرُ عُبُورَكَ فَوْقَهُنَّ | إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعُبُورِ | |
| ٨ | فِي يَوْمٍ تَقْلُبُ بِالسَّلَا | مِ وَيَوْمٍ تَقْلُبُ بِالثُبُورِ | |
| ٩ | مَالِي أَرَاكَ إِلَى الْهُدَى | تَخْطُو خَطَى الْحَمْلِ الْكَبِيرِ | |
| ١٠ | وَلَقَدْ أَتَاكَ مُحَمَّدٌ | فَأَتَى بِيْرَهَانَ وَنُورِ | |
| ١١ | وَالنَّصْحَ مِنْ ثَمَرِ التَّقَى | وَالنَّشْ مِنْ ثَمَرِ الْفَجْرِ | |
| ١٢ | وَرَبِّ صَاحِبِ شَرْقِي | قَدْ صَارَ بَعْدُ إِلَى الْفَتْرِ | |
| ١٣ | لَا تَحْلُبَنَّ إِذَا احْتَلَبْتَ | الْحَلْمَ مِنْ رَأْيِ شَطُورِ | |
| ١٤ | بِالْقَانَمَاتِ الْفَنَادِيَا | تِ الرَّانِحَاتِ إِلَى الْبِكُورِ | بعد البيت ١٢ |
| ١٥ | إِنَّ الْخَيْلَةَ رَجْمًا | شَهِدَتْ لَطْعَمَةَ بَزُورِ | بعد البيت ١٣ |
| ١٦ | إِنَّ الْخَوَادِثَ رَجْمًا | بَرَزْنَ رَبَّاتِ الْخُدُورِ | بعد البيت ١٦ |
| ١٧ | مَسْئَلَاتٍ مَعُولَا | تِ فَائِثَاتِ الشُّعُورِ | |
| ١٨ | تَبْكِي فَيَضْحَكُ بِجَا | لِهِ مَهْتَكَةُ السُّتُورِ | |
| ١٩ | وَأَمَامِنِ الشَّخْصِ فَوْ | قِ مَنَابِكِ النَّفْرِ الْحُضُورِ | |
| ٢٠ | يَضْرِبُنْ خَلْفَ سَرِيرِهِ | فَوْقَ الْمَاصِمِ وَالنُّعُورِ | |
| ٢١ | أَوْ كُنْتَ مَحْتَرَمًا بِجَا | فِي الْأَرْضِ مِنْ سَبْعِ عُقُورِ | بعد البيت ١٧ |

والايات المشتركة بالخلافات التالية : ٢ - لله أوّاب شكور ٥ - بالزور يا دار الفرور .
٧ - بأنية ودور ١٠ - بالروح ١١ - واثبت من خدع ١٢ - فيأيد ١٣ - تجمع لقبور .
١٤ - ارض الزمان لكل ذي سحر وذي مرح فجور ١٦ - عثرة الزمن ١٧ - فيه عمر اعمار
النور ١٩ - او ليج البحور ٢٠ - وكرات الدهور .

هامش الصفحة ١٧١

الايات : جزئي البخل .. في الصناعتين « ص ٣٤٢ - الأستانة » بالخلافات : ١ - لحنه .
٢ - فأكرم عن نداء يدي ٣ - من جدواه عارفة ؛ - وظفرت منه بغير مكرمة X من بخله من
من حيث لا يدري . وليس البيت : وغنيت .. بين هذه الايات . وهي في (ل) بالتقدمة التالية : « وله
من باب المفارقة في مدح البخل » برواية الصناعتين ، إلا ما كان في البيت الاول : على صنائه هي بجنه .
والبيت الاخير : ما فاتني خير .. في المتحلل الشمالي « ص ١٧٩ - التجارية بالاسكندرية » - بلفظ :
حلت عني يداه - وفي محاضرات الراغب « ج ١ ص ١٧٩ - الشرفية » .

ق ١٧٨ ص ١٧٤ - ١٧٥

البيت الثاني في معجم الشعراء للرزباني « ص ٢٨٨ - الحلبي » في ترجمة موسى بن عبد الله بن
حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب : « وله وهو في حبس المنصور : إذا أنا .. البيت . وهي ايات تخلط
بأيات لاني المتأهية » .

وبعض ايات القطعة في بدائع البداهة لابن ظافر « ص ٨٦ - المنيرة » في خبر مماثل لخبر الاغالي .

ق ١٨٥ ص ١٧٩

البيت الخامس في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ٢١٧ » بمثل رواية الكشكول في هامش الصفحة .
والايات : ١٢ ، ١٥ ، ٧ ، ٢٠ . في هامش الاصل من الوزراء والكتاب « ص ٢٧٦ - السقا
بمحاكاة موجزة عن الرشيد ، من غير عزو ، ولفظها : ١٢ - ما انت متبر ٧ - واين جندم .
والايات الستة : ١٢ ، ١٥ ، ١٣ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٠ . في الحماسة البصرية « مصورة المجمع العلمي
ج ٢ ص ٣١٤ » بالخلافات التالية : ١٢ - غداة مضي ١٥ - فتبرأت منه عساكره ١٣ - وبمن
وهت منه منابره ٧ - واين غيرم ١٩ - يا مؤثر الدنيا لذته ٢٠ - ان تناوله يوماً فإن الموت .

ق ١٨٦ ص ١٨١

القطعة في وحشيات ابي تمام من غير عزو « باب المرأئي ص ١٥٣ - ذخائر العرب » بزيادة البيتين
الذين زادهما القالي وذكرتها في الحاشية ، بلفظ : اجد الجماعة ، في البيت الثاني . وإليك الخلافات : ٥ - فق
لم يمل ١٠ - واصبح يهدى الى منزل عميق تنوّق ١١ - تعلق بالتراب اثنابه ١٣ - وبدل
بالفرش بسط البلى وريح لدى ١٥ - غاديا ١٧ - وتطريه ايامه الباقيات لدينا إذا ١٨ - اخي مالك
والايات الاربعة ١ - ٤ في المقدم الفريد من غير عزو ، ومقدمتها : وقال آخر يرثي اخاه « ج ٣
ص ٢٦٩ احمد امين ، ص ٢٢١ العريان » ولفظها : ١ - الى ذكره ٤ - إذا جنته زائراً .

هامش الصفحة ١٨٤

الايات الاربعة : المرء . في ديوان لبيد « ص ٣٥٦ - الاشعار المنسوبة الى لبيد » بلفظ : المرء

يدعو للسلام وطول عيش ٢ - تودي بشاشته ويأتي دون حلو العيش ٣ - وتصرف الايام حتى ما يرى .
وهي في مقدمة جربة اشعار العرب لقرشي « ص ٣٦ - الرحمانية » للنايفة الديراني بالخبر التالي :
« وعنه - عن أبي عبيدة - في حديث رفته الى الوليد بن روع الجمحي قال : مكث النايفة دهرآ لا يقول
الشعر ، ثم امر بنيابه فمكث ، وعصب حاجبيه على جبينه ، فلما نظر الى الناس أنشأ يقول . . الايات » ،
بلفظ : ١ - وطول عيش ٣ - وتصرف الايام حتى .

وهي في وحشيات ابي تمام من غير عزو بلفظ : ١ - وطول عيش ٣ - وتصرف الحالات حتى ما يرى .
وهي في الشعر والشعراء « ج ١ ص ١١١ - شاكر » للنايفة بخبر مماثل لخبر الجبهة ، بلفظ : ١ - وطول عيش ما يضره .
وهي ، باستثناء الرابع ، في حماسة البحرني ، « ص ٩٥ » منسوبة للنايفة الجدي بلفظ : ١ - المرء
يهوى . . وطول عيش ٢ - تذوى نضارته ويمبر بمد ٣ - وتتابع الاحداث حتى ما يرى .
وفي الاضداد لابن الاباري « ص ١٩٦ - ابو الفضل ابراهيم » الايات الاربعة منسوبة للنايفة
الديراني ، بلفظ : ١ - يهوى ان يعيش وطول عيش ما يضره ٣ - وتصرف الايام حتى ما يرى .
وهي في أمالي المرتضى « ج ١ ص ١٩١ » للجدي بلفظ : المرء يهوى وطول عيش ٣ - وتتابع الايام .
والايات الثلاثة الاولى في أمالي الزجاجي « ص ٧١ - السعادة » من غير عزو بالسند التالي :
« انشدنا علي بن سليمان قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد : المرء . . » ، بلفظ : وطول عيش .
وفي أمالي الفاي « ج ٢ ص ٨ » : « وانشدنا ابو عبد الله للنايفة الجدي : المرء يرغب في الحياة
وطول عيش . . ٣ - وتسوءه الايام حتى ما يرى » .

وفي خزنة الادب للبغدادي « ج ٣ ص ١٥٤ - السلفية » في ترجمة النايفة الجدي : « وفي تاريخ
الاسلام للذهبي ان النايفة قال : المرء يهوى . . الايات الثلاثة الاولى » . الثاني فيها : وتتابع الايام حتى
ما يرى . والثالث : تفنى .

وفي مجموعة الهادي « ص ١٢٥ - الجواب » ثلاثة الايات للجدي بلفظ : ١ - وطول عيش .
٢ - ويأتي بمد ٣ - وتسوءه الايام حتى ما يرى .

ق ١٩٠ ص ١٨٦

البيتان في المنتحل الشمالي « ص ١٠٧ - التجارية بالاسكندرية » .

ق ١٩٣ ص ١٨٩

في محاضرة الأبرار لابن عربي « ج ٢ ص ١٥١ - السعادة » : « وقف الفضل الرفاعي على المقبرة
فقال : يا اهل الديار الموحنة ، والمجال المقفرة ، التي تطلق بالحراب فناؤها ، وشيد بالتراب بناؤها ، فحلها
مقرب ، وساكنها مقرب ، لا يتواصلون تواصل الاخوان ، ولا يتزاورون تزاور الجيران ، وقد طحنهم
بكله البلى ، وأكلهم الجندل والثرى ، عليكم منا السلام . وأنشد : سلام . . ثلاثة ايات ، بيتين برواية
الهامش وصيغة الخطاب : كأنكم لم . . والثالث : ألا خبروني أين قبر ذليكم × وقبر العزيز الباذخ المتشاور
وفي « اخبار الاخيار بما وجد على القبور من الاشعار » لابي بكر البودي ، احمد بن خليل « مخطوطة
الظاهرية شعر ٨ رقم ٣٣٢٧ » البيتان الأولان برواية الهامش ، بلفظ : ولم يأكلوا من كل رطب .
والايات الخامس والسادس من رواية الهامش بلفظ : ملكت خراسانا . وطيب نسيما . ثم ينقل عن الاشعبي

في كتاب المعاقبة انه وجد على باب مقبرة مكتوب: سلام على .. الايات ، ستة ، خمسة منها هي ايات
المتى ، بلفظ : ٢ - ولم يشربوا .. ولم يطعموا من كل رطب ٦ - ولو عقل المرء .
٤ - الا ليت شعري اين قبر ذليلكم وقبر العزيز الشامع المتكاسوس
٥ - لقد صورّت في غابر التراب واحداً فها هم بها [ما] بين راجع ويائس

ق ١٩٥ من ١٩١

البيت الخامس في جامع بيان العلم « ج ٢ من ١٤٦ - باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي
والظن والقياس على غير اصل .. » « ولقد احسن ابو العتاهية حيث قال : وما كل .. البيت » .

ق ١٩٩ من ١٩٣-١٩٤

الايات : ٣،٤ ، في روضة العقلاء « ص ٢٦١ - السقا » بالحجبر التالي : « حدثنا حمزة بن داود بن
سليمان ، بالابثلة ، حدثنا ذهل بن ابي شعراة القيسي ، قال : حدثتني سوكينة - وكانت علامة - قالت :
قال لي ابو العتاهية : دخلت على هارون أمير المؤمنين ، فلما بصرني قال : ابو العتاهية ؟ قلت : ابو
العتاهية ، قال : الذي يقول الشعر ؟ قلت الذي يقول الشعر ، قال : عطني أبيات شعر ، وأوجز ، فأنشده:
لا تأمن .. الايات الثلاثة بلفظ : ٢ - ولو تمنمت ٣ - واعلم بان سهام الموت قاصدة × لكل مدرع منا
ومترس . قال : فخر مفضلاً عليه . او كما قال .

وثلاثة الأبيات في المجالس السنبة لفاخوري « ص ١٣٩ - الأدبية » من غير عزوه بلفظ : ٢ - إذا
تسترت ٣ - رواية روضة العقلاء ٥ - طريقتها .

وعجز البيت الخامس في التمثيل والمحاضرة لثعالي « ص ٢٦١ - الحلوى » .
والبيت السابع في طراز المجالس للحفاجي « ص ١٨٩ - الوهبة » ، وفي خزانة الادب البغدادي
« ج ٣ من ١٨٥ - السلفية » بلفظ : وثوب دنياك . في كل من الكتابين .

ق ٢٠٦ من ١٩٨-١٩٩

البيت الثاني في التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢١٧ » بلفظ : وأسر في الدنيا بكل زيادة . وفيه
« ص ٢٩٠ » البيتان الثالث والرابع . والثاني كذلك في الاشياء والنظائر للخالدين « ج ١ من ٣٨ - اللبنة »
بالحديث التالي : « ولهذا قيل : المعنى ان اخترعه فان زاد عليه الآخذ له فهو أحق به ، وان قصر عنه فأنما
فضح نفسه . وقد جود ابو العتاهية هذا المعنى في قوله : نهوى من الدنيا زيادتها × وزيادة الدنياي التلصص »
والايات : ٤ ، ٣ ، ٢ في مصورة بقية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٧٢ » بالحجبر التالي : « اخبرنا
أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبيد الله بن محمد بن علي بن الدامغاني قال اخبرنا ابي ابو منصور جعفر
قال اخبرنا ابو طاهر أحمد بن سوار قال اخبرنا ابو الحسين بن رزمة قال اخبرنا ابو سعيد السيرافي قال
حدثني محمد بن منصور قال حدثنا الزبير يعني ابن بكار قال حدثني جعفر بن الحسن النبي قال دخل ابو العتاهية
إلى بعض الهاشميين فبينما هو عندهم إذ اتاه خبر عن وكيل له يخبره باختلال في ضيمته فغمه ذلك حتى تبين
الغم في وجهه فقال ابو العتاهية : ليد المنية في نفسها .. الايات ، بلفظ : ٣ - وكان من وافى منيته لم
يبق ٢ - نبهي من الدنيا .. وزيادة الدنيا .. قال فأسفر لونه وسكن باله » .

ق ٢١٣ من ٢٠٣

البيت الأول: حب الرثاسة . في جامع بيان العلم « ج ١ من ١٤٣ - فصل في مدح التواضع .. وطلب الرثاسة » .

ق ٢٢١ ص ٢١١ - ٢١٣

البيت السابع عشر في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٩٤ » بلفظ : من ثنابك تسطع .
ق ٢٢٣ ص ٢١٤

انظر البيت الأخير في مقدمة ابن عبد البر .

ق ٢٣٧ ص ٢٢٩ - ٢٣٠

البيت التاسع وقبله البيت الذي في هامشه ، كلاهما في الف باء للبلوي « ج ١ ص ٤٣٠ » في حديثه عن
المثل : أسماء سمأ فأساء إجابة ، قال : وقال ابو العتاهية فنظم ذلك المثل « بلفظ : فأصأت .

هامش الصفحة ٢٣١

الآيات : أذن حي . . في مصورة بغية الطلب لابن العمير « اللوحة ١٧٧-١٧٨ » بالخبر التالي : « أنبأنا
زيد بن الحسن الكندي قال أخبرنا ابو منصور القزاز قال أخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثني عبد العزيز
ابن علي الوراق قال سمعت عبيد الله بن احمد بن علي المقرئ يقول سمعت محمد بن مخلد العطار يقول سمعت إسحاق
ابن ابراهيم البغوي يقول قرأت على قبر أبي العتاهية : أذن حي . . الآيات - أربعة ، باستثناء الرابع : كم ،
وبلفظ : ثم فارقت بجمي ، في عجز الثالث - . قلت : وهذه الآيات ليست لابي العتاهية لانه على الاختلاف في
مولده ووفاته لم يمش تسعين حجة . والآيات قديمة المصرواها محمد بن ابي العتاهية عن هشام الكلي أخبرنا
بها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سدهان الاربلي قال أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت ابن الإبري قال
أخبرنا ابو عبد الله بن احمد النعماني قال أخبرنا ابو الحسن بن الحناني قال أخبرنا ابو عمرو بن السهاك قال
أخبرنا ابو القاسم إسحاق بن ابراهيم بن سنين قال حدثني محمد بن ابي رجاء قال حدثني محمد بن ابي العتاهية
قال حدثنا هشام الكلي عن أبيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال : أصيب في الجاهلية جمجمة عليها مكتوب :
أذن حي . . أنا رهن بمصرعي . قال فأثبتني فأخبرته فاستحسنه . وزادني فيه بعض اصحابنا : ليس شيء
سوى . . البيت الخامس » .

وقد ذكرت أن الآيات في الأغاني « ج ٤ ص ١١١ » وسهوت عن ذكرها مرة أخرى في

ص ١١٢ بنجر آخر .

هامش الصفحة ٢٣٢

الآيات : أيا كبدأ . . في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ٢٩ ، : وما جاء في التوديع والفراق - التحير
لتفرق الاحباب فرقتين » .

ق ٢٤٢ ص ٢٣٤ - ٢٣٥

البيتان ٦٠٥ : والمرء يفلط . . كل يحاول . . في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ » .

ق ٢٤٥ ص ٢٣٨

في أمالي الزجاجي « ص ١١٦ - السعادة » : « انشدنا نفظويه لابي العتاهية :
كتب الفناء على البرية ربها والناس بين مقدم ومخلف
سبحان ذي الملكوت أية ليلة نخصت بوجه صباح يوم الموقف »

ق ٢٤٦ ص ٢٣٨ - ٢٣٩

البيتان ١٢٤ ، في المتحلل للشمالي « ص ١٠٨ - التجارية بالاسكندرية » بلفظ : ما كان رأي الفتى .
والثاني عشر وحده في التمثيل والمحاضرة « ص ٧٧ - الحلو » .

ق ٢٥٧ ص ٢٤٨ - ٢٥٠

في أمالي الزجاجي « ص ٣٧ - السادة » : « انشدنا ابو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار لأبي
الغضائفة : يستغفر القوم .. البيت الخامس ، والسادس « بلفظ : وليس للناس فيها غير » ، وبعده :
أخي ما نحن من حزم على ثقة حق نكون إلى الخيرات نستيق
ثم الثالث عشر فالثالث والعشرين فالسابع عشر « ضمهم سفر .. ظل أريك ثم تفرق » فالثامن عشر
« ولن يمحي .. الا وهم بهم من بعد قد لحقوا » فالبيتين :
أخي انا لفي دار نصيب بها جهلاً ونحن لها في القدم تنفق
دار لها لقم مازال ذاتها ينص فيها بها طوراً ويخفق
فالرابع والعشرين « فلا يملك تظيم » فالسادس والعشرين « الحمد .. ما يعظم الناس إلا .. » .

ق ٢٦٠ ص ٢٥١

البيت الاول في المتعل للثمالي « ص ٢٠٨ - التجارية بالاصكندرية » - بلفظ : غير انه - ، وفي
منتخبات الايجاز والاعجاز « ص ٤٧ - الجواب » .

هامش الصفحة ٢٥٢

الآيات : احذر الأحمق .. في روضة العقلاء « ص ١٠٣ - السقا » سبعة منسوبة الى صالح بن عبد القدوس
بالخبر التالي : « انشدني منصور بن محمد الكريزي أنشدني أبي لصالح بن عبد القدوس : احذر الأحمق
أن تصعبه .. الايات ، بالخلافات والزيادات التالية : ٢ - حر كته الريح وهنا
٤ - كسار السوء إن افضته رمح الناس وان جاع نوق
٥ - واذا جالسته في مجلس افسد المجلس منه بالخرق
٦ - واذا نهنته .. ٧ - عجباً للناس في أرزاقهم ذاك عطشان وهذا قد غرق
والآيات في غرر الحصاص « ص ١١٧ - بولاق » اربعة منسوبة الى مسكين الدارمي بالحديث
التالي : « وقالوا : مثل الأحمق كالثوب الخلق ان رفاته من موضع تخرق من موضع آخر . وقال مسكين
الدارمي : اتق الأحمق لا تصعبه .. الايات . بلفظ : ٢ - كما رقت منه جانباً × حر كته الريح وهنا تخرق .
٣ - زجاج فاسد .. يرتق ٤ - واذا عاتبته .. زاد جهلاً . وقالوا : الأحمق كالرمل المنهار كلما
قوتت منه جانباً انهار عليك جانب آخر » .

وتطول الآيات في خزنة الادب « ج ٣ ص ٦١ - السلفية في ترجمة مسكين الدارمي » فتبلغ
ثلاثة عشر بيتاً ، وهي بالمقدمة التالية : « وهذه القصيدة من أحسن شعره : اتق الأحمق ان تصعبه ..
الآيات ، بالزيادات والخلافات التالية : ٢ - رواية غرر الحصاص ٣ - زجاج يتفق ٤ - واذا جالسته
برواية روضة العقلاء ٥ - واذا نهنته .. زاد جهلاً .

وانظر الزيادات ، فبعضها في خزنة الادب وبعضها في الشعر والشعراء في ترجمة مسكين
« ص ٥٢٩ - شاكر » وبعض آخر في الاغاني « أخبار مسكين ج ١٨ ص ٧١ - السامي » .

ق ٢٦٣ ص ٢٥٣

الآيات : اذا قل .. في مصورة بغية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٦٣ - ١٦٤ » بالخبر التالي :

- ٦٩٦ -

« أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى النخعي في كتابه إلبنا من الإسكندرية قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج قال أخبرنا أبو القاسم الحسن بن حمزة بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الديلمي قال أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي قال حدثني أبو علي محمد بن همام عن يعقوب ابن اسحاق الرخامي عن أبيه قال : كنت جالساً مع أبي نواس على باب داره بالبصرة فبينما نحن كذلك إذ أقبل شيخ على حماره فلما بصر به أبو نواس قام فتلغاه ومشى معه بمحاذته وشيئعه ثم رجع . فقلت له : بالله ما رأيت كاليوم قط . قال وما ذاك ؟ قلت : أنا جالس مملك منذ الفداء يمر بنا طبقات الناس من بني هاشم وغيرهم ، ما رأيتك حفت بأحد منهم حتى أقبل هذا الشيخ ففطت به ما رأيت . فقال : أو ما تعرف هذا ؟ هذا أبو الغاهية الذي يقول : إذا قل .. الايات ، بلفظ : ١ - ضاق به ٢ - وطرف العين منه .

ق ٢٦٥ ص ٢٥٤

الايات في مصورة بنية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٧٤ » ثمانية عشر بيتاً ، تنقص وتزيد عما في الديوان ، بالخبر التالي : « أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مسلم الإبلي قال أخبرنا شاهدة بنت احمد بن الفرج قال أخبرنا أبو عبيد الله الحسين بن احمد بن طلحة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن يوسف قال أخبرنا أبو عمرو بن السالك قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن سنين قال أنشدني محمد بن أبي رجاء لابي الغاهية : ألا أيها القلب .. الايات ، بالخلافات والزيادات التالية : ١ - ألم تر هذا الدهر تجزى ٢ - في طلب المني . وبعده البيتان :

وترخي على السوء السور وإنما تغلب في علم الإله خلأته
ألا أيها الباكي على الميت بعده رويدك لا تعجل فإنك لاحقه
٤ - فاموت .. غير انه . وبعده البيتان :

إذا حلّ من قد كنت تدنيه قبره فإهو إلا الدفن ثم تفارقه
وما يحطب الساعات إلا على الفتى تنافسه طوراً وطوراً تسارقه
٥ - فأهي هوى .. على لذة ٧ - فإني ضمنت له ألا . وبعده البيتان .

ومن ذا الذي يمشى من الناس فاقه ورزّاق هذا الخلق ما عاش رازقه
أيا نفس فارضي بالإله فإنه مفاربه لي عرّضه ومشاركه
وبعد البيت الثامن : أرى صاحب .. ترد الايات الاربعة التالية خاتمة لقطعة ، بإهمال الايات ٩ - ١١ .

هي الدار دار تستذل عزيزها وإن كان مفضياً عظيماً مرادقه
إذا نطق النطاق فيها برغبة تعرفت فيها الذل حين تناطقه
إذا كنت في دين تمت بغيره وترعه ديناً فأنت مناققه
تفاضل أهل الدين فيه غداً كما تفاضل في يوم الزمان سوابقه

هامش الصفحة ٢٥٧

الايات : أصبحت .. في ديوان المهدي العسكري « ج ٢ ص ٢٢٦ - القدسي » بالخبر التالي : « وحدثنا

عنه عن المقدمي عن أبي عمر بن خلاد قال قال الربيع الحاجب لأبي العاتية كيف أصبحت؟ فقال : أصبحت
الآيات.. ثلاثة، برواية : ١- هل من دليل على الطريق. والبيت الثالث: أصبت فيها دريهمات × فبفضتي إلى الصديق»

ق ٢٨٢ ص ٢٦٧

البيتان ٦٥، في المنتحل للشمالي «١٠٧- التجارية بالإسكندرية» بلفظ : ١- فالحمد ٢- وما أرى منهم.
وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٢٥١ - الحلو » من غير عزو ، بلفظ : ٣- وما أرى فيهم .

ق ٢٨٣ ص ٢٦٧ - ٢٦٨

البيتان : ٢٤١ في الأغاني « ج ٤ ص ٢٩٨ » في خبر يشير إلى أن المعتصم تمثل بها حين أدركه الموت.
هامش الصفحة ٢٧٤ « القطعة الأولى »

البيت الأول : إن أخاك .. في المنتحل «ص ٢١٤ - التجارية» من غير عزو ، بلفظ : من يشقى مملك .
والبيتان في التمثيل والمحاضرة «ص ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ - الحلو» من غير عزو كذلك ، بلفظ : ١- ان
أخاك الصديق من لم يندعك × وان رآك طالباً صعى مملك ٢- شئت فيك . وفي هامش الكتاب اشارات
الى رواية أخرى : ١- ان أخاك الحق من لم يندعك .

وهما في غرر الحصاص «ص ٤٢٧ - بولاق» من غير عزو ايضاً ، بلفظ : ١- ان أخا الصديق ٢- شئت فيك .

هامش الصفحة ٢٧٤ « القطعة الثانية »

البيتان : ما اختلف .. في غرر الحصاص « ص ٧٧ - بولاق » من غير عزو بلفظ : ٢- إلا
لنقل النعم من مملك . وفي الف باء « ج ٢ ص ٢٢٣ » ثلاثة آيات من غير عزو ، بالخبر التالي : « ويذكر
أنه لما اقتنحت الشام على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصيب جبل فيه غار فاذا على الغار قفل فكسر
القفل فوجد في الغار لوح من حديد فيه مكتوب بالذهب : ما اختلف .. بلفظ : ٢- الا ينقل .. قد
انتهى .. وزيادة البيت : ومملك ذي المرش دائم ابدا ليس بفان ولا بمشترك
والبيتان من غير عزو كذلك في ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي « ج ١ ص ١١٧ - الخيرية » بالرواية
التالية للبيت الثاني : الا لنقل السلطان من مملك غيب تحت الثرى الى مملك

هامش الصفحة ٢٧٥

وهت حين قلت عن الآيات : هب الدنيا، اني لم اجدها في المسعودي. فهي فيه « ج ٤ ص ٣٧ ط ٣ » .
والبيت الثالث : وما تصنع .. في ربيع الابرار « مخطوطة الظاهرية ج ٤ ص ٤٧ » بالخبر التالي : قال
عبد الله بن مرزوق : حين حج الرشيد ماشياً اعياء المشي يوماً فاستلقى على قفاه في ظل ميل فوقف عليه
من قال له : وما تصنع .. يجزيكا .

وثلاثة الآيات في الفتوحات المكية لابن عروبي « ج ٤ ص ٦٩٩ » في مثل نسبتها وخبرها الذي نقلناه
عن محاضرة الابرار في هامش الصفحة ٢٧٦ ، بلفظ : ٣- الا كم تطلب الدنيا وظل ..

وقد ذكرت محاضرة الابرار الآيات مرة اخرى في « ج ٢ ص ١٨٦ - السعادة » بالخبر التالي :
« مجنون وعظ عاقلاً فما ظنك بماقلهم : قال ابن حبيب قال عبد الله بن خالد الطوسي لما خرج الرشيد الى مكة
ماشياً من اجل يمينه فرش له من العراق الى الحجاز اللبود المرعزية فاستند يوماً ، وقد تعب ، الى ميل فاذا
بسمدون المجنون قد عارضه ، فقال : هب الدنيا .. الآيات ، بلفظ : ٣- فما تصنع ، وزيادة البيت الرابع التالي :

كما اضحكك الدهر × كذاك الدهر يبكيك ، فشق الرشيد شقة وخرّ مفشياً عليه حتى فاتته ثلاث صلوات .
والايات الاربعة وخبرها هذا في غرر الخصاص « ص ٢٣٢ - بولاق » بتضيرات لفظية طفيفة .
هامش الصفحة ٢٧٦ « القطعة الرابعة »

في المختار من شعر بشار « ص ١٣٦ » : « ومنه قول ابني العتاهية :
ألا انما مالي الذي انا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه
وكائن راينا جامعا غير منفق ثوى هالكاً لم تُغن عنه تراثكه »
وفي غرر الخصاص « ص ٢٣٣ - بولاق » : البيتان بالخبر التالي : « وقال بعض الاعراب :
الدرام مياهم تسم حدى وذمأ ، فن حبسها كان لها ، ومن انفقها كانت له . اخذ شاعر هذا المعنى فقال :
١ - اذا المرء لم يعق من المال نفسه .. ٢ - الا انما .. » .

ق ٢٩٤ ص ٢٧٨

قلت في الهامش ان من هذه القصيدة في الاغاني سبعة أبيات في خبر طويل . وانظر هذا الخبر في
المستدرك على ق ٢٨ ص ٣٣
والبيتان : ١ ، ٣ في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٦ ط ٣ » . وهما عند ابن المديم بخبر مماثل لخبر
المروج . وقد آثرنا ان نقل خبر ابن المديم في تكملة الديوان ص ٦٣٢ في التعليق على القطعة : ولقد تسمت .

ق ٢٩٥ ص ٢٨٠ وما بعدها

القصيدة في (ل) في الزهديات . ومنها في القسم الثاني « منتورات شق . العتاب والهجو » ثلاثة الايات :
١ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، بلفظ : ١ - قطعت منك .. وأرحت من حل ومن ترحال ٤ - مالت به طمعا ولمة آل .
والبيت الرابع عشر في مصورة بنية الطلب « اللوحة ١٤٨ » بخبر تقدم في المستدرك على ق ١٥٤ ص ١٥١ .
والبيتان : ١ ، ٣ في الكتاب نفسه « اللوحة ١٥٨ » بالخبر الذي تقدم في ق ٢٢٤ ص ٦٣٢
والأبيات : ١ ، ٣ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٧ في مقدمة ابن عبد البر

ق ٣٠٦ ص ٢٩٤ - ٢٩٥

البيت الثامن في غرر الخصاص « ص ٣٠٧ - بولاق » من غير عزو ، بلفظ : وأقبح القل

ق ٣٠٨ ص ٢٩٥ - ٢٩٧

البيت التاسع في المحاسن والاضداد « ص ١٣٧ - السادة » من غير عزو .
والقصيدة في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣٤ - فراج » بنقص البيت السابع وزيادة الايات الثلاثة التي
في الهامش : ١ - بلوت الناس قرنا .. بلفظ : فلم أر غير خلاب ٢ - وذقت بلفظ : الاشياء جما فاشيء .
٣ - ولم أر في الامور اشد هولاً وافظع من . وعند ابن المعتز الخلافات التالية : ٥ - قد قام يسمي
٦ - على المقالي ٩ - الى الزوال .

والبيتان ٨ ، ٩ في طبقات ابن المعتز ايضا في ترجمة سلم الحاسر بمثل خبر الاغاني المذكور في هامش
البيتين ، بلفظ : الى الزوال .

والبيتان : ٩ ، ١٠ ، من غير عزو ، في المحاسن والمساوي للبيهقي « ج ٢ ص ٦٣ - ابو الفضل »
لفظ : ٩ - الى الزوال .

وعجز البيت الثامن في التمثيل والمحاضرة في موضعين : ص ٧٦ ، ٤٤٥ .
وفي البرق الوميض للشمالي « ص ١٠٩ - قازان لويجيسلاف » الايات : ١ - ٣ ، ٨ - ١٠ بلفظ :
٩ - الى الزوال ١٠ - وتنسى ما تغيره .

وفي جامع بيان العلم «ج ١ ص ١٧٠» البيت الثامن .
وفي محاضرة الأبرار لابن عربي «ج ٢ ص ١٤٢ - السعادة» : «روينا من حديث الحسن بن علي قال أشدنا محمد بن سلام لبعضهم : نعى نفسي .. الأبيات ، باستثناء السادس والثامن ، وبالتصويرات :
٢ - لا أبالي الموت ٣ - لقد يقنت . ما أبالي ٤ - قومي ٥ - قام يسمى ٧ - رواية الهامش .
والبيت التاسع في مصورة بنية الطلب «اللوحة ١٦٥» بالخبر الذي جاء في هامش ق ١٤٥ ص ٥٧٤
والآيات الثلاثة التي في الهامش : بلوت الناس ، وذقت .. فاشيء ، ولم ار في القلوب اشد وقعاً وانكى ..
في الف باء «ج ١ ص ١٥٢» بالخبر التالي : «وجاء بعض الشعراء الى بعض الامراء فقال : أشدك ثلاثة أبيات من خير من ثلاثة آلاف ، فاذا أشدتك كن قل صدقت . قال : هات . فأشده : بلوت .. قال صدقت . قال : وذقت .. قال : صدقت . قال : ولم أر .. قال صدقت ، وأعطاه صلته .»

هامش الصفحة ٢٩٧

الآيات الأربعة : ما أقبح التزهيد .. في جامع بيان العلم «ج ١ ص ١٩٤» بتقديم البيت الثالث على الرابع، وروايته : الرزق .. يسمى به الأبيض . ورواية الرابع : إن يرفض الدنيا فإباليه يستمنح الناس ويستردق

ق ٣١٠ ص ٢٩٨

الآيات، باستثناء الثامن، في جامع بيان العلم «ج ١ ص ١٦٦» باب ذم العالم على مداخلة السلطان الظالم .

ق ٣١٦ ص ٣٠٥ - ٣٠٦

الآيات في مقدمة ابن عبد البر يمثل ما في الاغاني عدداً ورواية .

هامش الصفحة ٣٠٩ - ٣١٠

البيت : يبشرني الهلال بهدم عمري .. في التمثيل والمحاضرة «ص ٢٣١ - الحلو» .

ق ٣٢٠ ص ٣١١ - ٣١٣

البيتان الاول والثاني في جامع بيان العلم «ج ١ ص ١٦٩» - باب ذم العالم على مداخلة السلطان الظالم : «ولبعضهم في هذا المعنى : الحرص .. البيتان ، بلفظ : ٢ - كم من حريص طامع والحرص ..»
والبيت الرابع : ولرب شهوة .. في التمثيل والمحاضرة «ص ٧٧ - الحلو» .

والبيت ١١ في الشعر والشعراء «ج ٢ ص ٧٦٨ - شاكر» وانظره في مقدمة ابن عبد البر

وهو في طبقات ابن المعتز «ص ٢٣٢ - فرّاج» بالخبر التالي : «وسمع رجل ابا العتاهية ينشد : فانظر بعينك .. فلن ترى .. أراد ما في سورة الاسراء : قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي إذ لأمسكنكم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا . فقال الرجل : يا أبا العتاهية : بخلت جميع الناس . قال : فأكذبني بواحد .»

والبيت في ربيع الأبرار للبخاري «مخطوطة الظاهرية ج ٣ ص ١٦٧» بلفظ : سافر بطرفك .. فلن قلت : وخبره مماثل لما في الشعر والشعراء .

وقد اوردت (ل) في القسم الثاني «منشورات شتى - العتاب والمجوب» أبيات الاغاني «ج ٤ ص ٧٧»

المذكورة في هامش ص ٣١١ - ٣١٢

والبيت ولربما سئل «في هامش ص ٣١٢» في الموشح «ص ٢٦٢ - السلفية» بالخبر الذي

تقدم في هامش ق ٤١ ص ٥٠١ - ٥٠٢

ق ٣٢٥ ص ٣١٦ - ٣١٨

البيت الخامس أحد ثلاثة آيات منسوبة الى علي بن ابي طالب في الف باء «ج ٢ ص ٣٤٧» بالخبر

التالي : « وقال علي رضي الله عنه حين توفيت فاطمة رضي الله عنها وصلى الله وسلم على أبيها محمد صلى الله عليه وسلم : أرى علل .. والبيتين التاليين :

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وان افتقادي واحداً بعد واحد
دليل على ان لا يدوم خليل

والبيتان : ١٠٠٥ في مصورة بغية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٦٨ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة قراءة عليه قال أخبرنا أبو طاهر احمد بن محمد السلفي اذناً إن لم يكن سمياً قال أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار الصيرفي بانتصالي عليه من أصول كتبه قال حدثنا محمد بن علي الصوري قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مجييع الصاسني قال أخبرنا محمد بن مخلد الدوردي قال سمعت مشرف بن سميد يقول سمعت أبا المتاهية يقول : البيتين » .

والبيت ٧ عند ابن المديم « اللوحة ١٧٦ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو القاسم عبد النبي بن سليمان بن سُنَيْن بالفاخرة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد قال أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء في كتابه عن ابن إسحاق الحبال وخديجة المرابطة . قال الحبال أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر المقرئ قال أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار . وقالت خديجة أخبرنا أبو القاسم يحيى بن احمد ابن هلي بن الحسين بن بندار قال حدثني جدي قال : حدثنا محمود بن محمد بن الفضل قال حدثنا هبدي الله بن محمد قال حدثني محمد بن سميد الترمذي قال : قيل لابي المتاهية وهو يوت : ماتتني؟ قال : أشتهي ان يكون زلزل عن يميني ومخارق عن يساري في حجر كل واحد منها عوديدخلان في وترواحد ويفتاني هذا البيت : سيعرض . والبيت العاشر في جامع بيان العلم « ج ٢ ص ١٦١ - باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض : ولقد أحسن أبو المتاهية حيث يقول : ومن ذا .. البيت » .

والايات : ١٤٠، ١٤١، ١٤٢ بزيادة البيت التالي بعد الحادي عشر :

ولو كنت ذا عقل ولم تؤت ثروة
ذلت لديهم والفقير ذليل

من غير عزو ، في عيون الاخبار « ج ١ ص ٢٤١ » .

وعجز البيت الحادي عشر : وكل غني في العيون .. في التمثيل والمحاضرة « ص ٧٦ - الحلو » .

هامش الصفحة ٣١٨

البيت : حتوفها .. في المحاسن والاضداد « ص ١٣٨ - السادة » : « وسمع يحيى بن خالد [البرمكي] بيت المدوي في صفة الدنيا :
حتوفها رصد وعيشها نكد
وشربها رنق وملكها دول
فقال : لقد نظم في هذا البيت صفة الدنيا » .

وهو في المحاسن والمساوي للبيهقي « ج ٢ ص ٦٥ - أبو الفضل » بالخبر نفسه .

وهو في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٣٢٩ » من غير عزو وبمثل رواية المروج ومخالفتها في : وكرها نكد .

ق ٣٢٧ ص ٣٢٠-٣٢١

البيت الثامن في كتاب بغداد لابن طيفور « ص ١٥٨ - عزت المطار » بالخبر التالي : « قال ابو المتاهية : وجه إليّ المأمون أمير المؤمنين يوماً فصرت إليه فألفيته مطرقاً مفكراً فأحجمت عن الدنو منه في تلك الحال . فرفع رأسه فنظر إليّ وأشار بيده أن ادن ، فدنوت ثم اطرقت ملياً ورفع رأسه . فقال :

يا ابا إسحاق شأن النفس الملل وحب الاستطراف، تأنس بالوحدة كأتانس بالآلفة. قلت : أجل يا أمير المؤمنين، ولي في هذا بيت. قال : وما هو ؟ قلت : لا تُصلحُ النفسَ إذْ كانتْ مُقسَّمةً .. - بهذا الضبط - والبيت بهذا الخبر عند الطبري « ج ٧ ص ٢١٧ » بلفظ : لا يُصلحُ النفسَ إذْ كانتْ مقسمة . وهو في الديارات للشاشتي « ص ٩٠ » في خبر طريف بلفظ : لا بد للنفس إذ كانت مصرفةً إلا .. وهو وبمده السادس في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٠٥ » بلفظ : ٩ - لا يصلح النفس إذ .. ٦ - فيها وافعال . وهو وحده في شرح ابن عباد على متن الحكم « ص ١٠١ - الأدبية » : « لا علم الحق منك وجود الملل لوّن لك الطاعات .. وقال بعض الشعراء : لا يصلح النفس إذا كانت مدبرة » .

ق ٣٣٤ ص ٣٢٧-٣٢٩

البيتان ٣٧،٢٠ في جامع بيان العلم « ج ٢ ص ١٧٤ - باب رتب الطلب والنصيحة في المذهب » بالخبر التالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره حتى يأتي أمر الله . وقال ابو المتاهية : رأيت .. البيتين » .

ق ٣٣٦ ص ٣٣٠

البيت الرابع في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٥ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قراءة عليه قال أخبرنا ابو طاهر بن سهل بن بشر الاسفرائيني قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكّي بن عثمان الأزدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخميمي قال أنشدنا محمد بن يزيد لابي المتاهية : عيال الله ... البيت . قال محمد بن يزيد اخذ ابو المتاهية هذا القول من الحديث الذي روى ان الخلق عيال الله فأحبهم إليه انفعهم لعياه » .

ق ٣٤٧ ص ٣٤٠

البيت السادس في الموازنة للآمدي « ص ٥٩ - عبد الحميد . مطبعة حجازي » .

ق ٣٤٩ ص ٣٤١

البيت في خامس الحاسم للشمالي « ص ٢١ - السعادة » بلفظ : هو التنقل من قوم الى قوم .

ق ٣٥٠ ص ٣٤١ - ٣٤٢

الايات ٩٠٧ - ١١ في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٢ » بالسند الذي تقدم في المستدرك على هامش الصفحة ١٤٥ : « .. قال ابن سنيّن أنشدني محمد بن يزيد لأبي المتاهية : لله .. الأبيات » بلفظ : ٧ - اذا نسب الكرام ٩ - يُفني القرون ١١ - عما يريد .

ق ٣٥٧ ص ٣٤٨ - ٣٤٩

البيتان في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٠ » بالخبر التالي : « أخبرنا ابو الحسن ابن ابي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بالقاهرة قال أنبأنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن علي قال أخبرنا ابو الحسن علي بن ابوب البرار وابو الفضل احمد بن الحسن بن جبرون قالوا أخبرنا ابو علي الحسن ابن احمد بن شادان قال أخبرنا أبو علي الطوماري قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا أبو العباس المبرد عن الرياشي قال : اقبل ابو المتاهية ومعه سلة محاجم فجلس إلينا وقال لست أبرح او تأتوني بمن أحجمه . فجنناه ببعض عبيدنا فحجمه ثم انشأ يقول : الا انما التقوى هي ... البيتين »
وهما في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٨١ » من غير عزو بالخبر التالي : « كان حجاج بن ارطاة

يقول: قتلني حب الشرف. فقال لصورار: لو اتقيت الله شرفت. وفي هذا المعنى شعر: ١ - ألا إنما التقوى هي..
والسقم ٢ - إذا حقق التقوى .

ق ٣٥٨ من ٣٤٩

الآيات: ٧، ٥، ٢، ٣، ٤ في جامع بيان العلم ١٦٦ ص ١٣٩ - فصل في فضل الصمت وحده». وفيه « ج ١ ص ٦٨ - ما جاء في كتابة العلم»: وقال أبو العتاهية من منح الحفظ وعي × من ضيع الحفظ وم

ق ٣٦٠ من ٣٥٣

البيتان: ٣، ٤ في أحسن ما سمعت للشعالي « ص ١٢٢ -- صبيح » بلفظ: ١ - إحدى الموتين .. وتأخرت إخرهما ٢ - وكان من حلت به صغراهما يوماً فقد حلت به كبراهما

ق ٣٦١ من ٣٥٣ - ٣٥٤

البيتان: ٢٤١ في الكامل لابن الأثير « ج ٦ ص ٧٢ - سنة ١٩٣: ذكر بعض سيرة الرشيد، بالخبر التالي: « وقال محمد بن منصور البغدادي لما حبس الرشيد.. ويضي الخبر بنحو مما تقدم في هامش الصفحة ٣٥٤ عن الإغاني « ج ٤ ص ٥١ » وبنحو مما سيرد عن ابن العديم .

وهما في مصورة بنية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٠ » بالخبر التالي: « أخبرنا عتيق بن أبي الفضل ابن سلامة السلمي بدمشق قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي القرطبي قال أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن قال أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب قال أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء الله قال حدثنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثنا محمد بن منصور البغدادي قال: لما حبس أمير المؤمنين الرشيد أبا العتاهية جعل عليه عينة له يأتيه بما يقول فوجده يوماً وقد كتب على الحائط: أما والله.. البيتين. قال فأخبر بذلك الرشيد فبكى ودعا به فاستحله ووهب له ألف دينار. والبيت الثاني عشر في طراز المجالس للخفاجي « ص ١١١ - الوهبة » .

ق ٣٦٤ من ٣٥٧ - ٣٥٨

الآيات ١٤، ١٥، ١٣، ١٢، في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٣٨ - فضل الصمت وحده» بلفظ: ١٣ - أشد الناس بفعلهم ادعاء. والبيت الثالث عشر في محاضرات الراغب « ج ١ ص ١٨ » .

ق ٣٦٨ من ٣٦١

الآيات ١، ٢، ٨، ٩، في كتاب بغداد لابن طيفور « ص ١٦٤ - عزت العطار » بالخبر التالي: « حدثني محمد بن الحسن قال أخبرني عبد الله بن محمد مولى بني زهرة قال دخل أبي علي المأمون وقد ولاته القضاء فقال: أتروي شيئاً من الشعر؟ قال: نعم. قال: انشدني فأنشده: سكن.. الآيات. بلفظ: ٢ - يبلاها ٨ - كفن ٩ - إلا فله الحسن. قال: فدعا المأمون بدواة فكتبها. وفي مقدمة ابن عبد البر بعض آيات القصيدة بقريب مما في الأغاني .

ق ٣٧٢ من ٣٦٤

الآيات ٤ - ٦، ٨ - ٩ في مصورة بنية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٥ » بالخبر التالي: « أخبرنا أبو جعفر بن جعفر البغدادي قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن سوار قال أخبرنا

الحسين بن رزمة قال اخبرنا ابو سعيد السيرافي قال حدثنا محمد بن منصور قال انشدني الزبير لأبي العتاهية في الناس : يارب اناس ... الايات بلفظ ٤- يارب .. فكيف وان ٦- نالهم بذلي ٨- فكها لها .

د ٣٧٧ ص ٣٦٩

الايات ١-٦ ، باستثناء الرابع ، في مفيد العلوم « ص ٤- العلية » من غير عزو ، بلفظ : ١- بفرقة وتوان ٣- مجرى جميع الخلق فيها واحد x وكثيرها وقليلها سيان ٥- ابقى الكثير ٦- متبرم . وفيه « ص ٦٧ » الايات : ٢١ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، بلفظ : ٥- تضاعفا .

ق ٣٧٨ ص ٣٦٩ - ٣٧٠

الايات ١ - ٣ في الكنايات للجرجاني « ص ١٤٦ - الباب ٢٤ في الفاظ متخيرة تجرى مجرى الكنايات » من غير عزو بالحديث التالي : « ويقال عند اظهار الزهد في واحد واطراحه : وهبت نصبي منه للشيطان .. وقال آخر في معناه : يا خليبي .. الايات الثلاثة ، بلفظ : ١- اهل الزمان ٢- لم يزل منهم اخ صادق الود قليل الوفاء ٣- لم اجده موافقاً .

ق ٣٧٩ ص ٣٧٠ - ٣٧١

البيت ٢١ في تنبيه المغترين للشعراني « ص ٢٥- التقدم » بالحديث التالي : « وكان [سفيان الثوري] يقول : من اراد ان ينظر الى الارض بعد اهلها فلينظر الى منازل الحجاج حين يرتحلون عنها . وانشد أبو العتاهية :
تفتى وتبقى الارض بعدك مثلها
يبقى المناخ وترحل الركبان

هامش الصفحة ٣٧٢

البيتان : صديقي من .. في مصورة بنية الطلب كما ذكرت . ولكنني غفلت عن ذكر اللوحة : « ١٧٠ » والخبر : « اخبرنا ابو محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان الاسدي وعبد السلام بن المطهر بن ابي سعد بن ابي عمرو بن ابو الحجاج يوسف بن عبيد بن سوار المصري وابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن علي الحنفي قالوا اخبرنا ابو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن ابي عمرو قال اخبرنا ابو بكر بن محمد القاسم بن المظفر الشهرزوري قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد الشجاع قال اخبرنا ابو الحسن الليث بن الحسن بن الليث بسرخص قال اخبرني علي بن الفضل بن محمد بيشداد ان ابا العتاهية كتب الى بعض اخوانه صديقي من ... البيتين .»

ق ٣٨١ ص ٣٧٣ - ٣٧٤

البيتان ٤ ، ١٣ في المنتحل للشمالي « ص ١٠٨ - التجارية بالاسكندرية » بلفظ : بجها مضبون . والبيت ١٢ في الحيوان « ج ٣ ص ٤٧٩ - هارون » بلفظ : في كل شيء .

ق ٣٨٤ ص ٣٧٦

وردت القطعة مرة أخرى في تكملة الديوان « ق ٢٦٥ ص ٦٥٤ » .

ق ٣٨٩ ص ٣٨٠ - ٣٨١

البيت ١٣ في مصورة بنية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٥ » بالخبر الذي تقدم في « ق ١٤٥ ص ٥٧٤ »

هامش الصفحة ٣٨٢

الايات الثلاثة الاولى من قطعة : هو ان الأمر .. في طراز المجالس للخفاجي « ص ٢٠٥ - الوهية » بلفظ : فلما هونت امراً . وهي الرواية التي تقيم وزن البيت .

ق ٣٩٣ ص ٣٨٤ - ٣٨٥

القطعة ، باستثناء البيت الرابع ، في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٨ - شاعر » بتقدمة : « وما يستحسن من شعره قوله : ما انا .. بلفظ : ٣ - من ذا الذي ٥ - فلي الى ١٣ - فكل شيء ١٤ - على الزمان . وهي في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣٣ - فرأج » كذلك باستثناء الرابع ووضع الثامن بمد العاشر ، بالتقدمة التالية : « وله في استبطاء بعض الناس وما سمع بأحسن منها : ما انا ... آليات .. بالخلافات : ١ - لمن يراني ٢ - ما ملكت أمري ٣ - من ذا الذي ٥ - فلي إلى ٦ - لا يُكْرَمُ الدهرُ كلَّ من لا يصلح ٧ - واستغن ٩ - من حله صيان × للوجه والمرض ١٠ - والفقر بيت عليه قفل ١٣ - فكل شيء . والآيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ - ١٤ في محاضرة الابرار لابن عربي « ج ١ ص ٥٩ - الحادة » بمثل ما جاءت عليه في الفتوحات ، إلا في : ٩ - فالمال ١٤ - على زمان . والآيات ١ - ٣ في غرر الحصاص « ص ٤٣٥ - بولاق » بلفظ : ١ - لمن عتاني ٢ - ما ملكت طراً ٣ - من ذا الذي يرتضي .

والبيت الثالث في الاستدراك على رسالة ابن الدهان لابن الاثير « ص ٦٩ - حفي محمد شرف » بلفظ : من ذا الذي . والبيت الثامن في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢١٩ ، مدح الحرفة وفضلها » .

ق ٤٠٠ ص ٣٨٩

البيتان في المنتحل لثعالي « ص ١٠٩ - التجارية بالاسكندرية » .

هامش الصفحة ٣٩١

البيتان : أرى اناصاً .. في ربيع الابرار للبخنري « مخطوطة الظاهرية ج ٤ اللوحة ٨٢ » منسوين الى ابن المبارك ، بلفظ : ٢ - فاستغن بالدين .

ق ٤٠٢ ص ٣٩١ - ٣٩٢

الآيات ٥ - ٧ في هامش الصفحة الاولى من مقدمة (ت) بالتقدمة التالية : « وأشد صاحب العقده : يا من ... الآيات ، بلفظ : ٥ - بالدنيا وزيتها ٦ - اذا رأيت ٧ - في الله نعمته .

والبيتان ٦٥ ، في المحاسن والمساوي لليبي « ج ٢ ص ٦٣ - ابو الفضل » بلفظ : ٥ - يا من ترفع .. وزيتها × ليس الترفع رفع . ٦ - شريف الناس .

والبيتان ٧٤ ، في محاضرة الابرار لابن عربي « ج ٢ ص ٦١ » بالحبر التالي : « وقال عبد الله بن عباس : سميت أبا بكر الصديق يقول هذين البيتين .. بلفظ : ٧ - ذاك الذي حسنت في الناس سيرته .

وهما أيضاً في غرر الحصاص « ص ٣٦ - بولاق » بالحديث التالي : « وسئل بعض التابعين : هل رأيت أبا بكر ؟ قال : نعم ، رأيت ملكاً في زي مسكين . وقال ابن عباس : كان ابو بكر كثيرأ ما ينشد ... البيتين » . بلفظ : ٧ - ذاك الذي حسنت في الناس قائله .

ق ٤١٢ ص ٤٠٠ - ٤٠١

الفصيدة في (ل) في الزهديات . ولكن الآيات : ٥ ، ٧ - ١٠ ترد مرة اخرى في القسم الثاني : « مشورات شق - العتاب والمجو » منقولة عن الاغالي « ج ٤ ص ٩٦ » دون عزو .

ق ٤١٥ ص ٤٠٣

في غرر الحصاص « ١٦٤ - بولاق » البيتان : والصمت أزين لفتى ما لم يكن عمي يشينه
والقول ذو خطل اذا ما لم يكن لب يمينه
والبيت الخامس في الف باء « ج ١ ص ٣٣ » بلفظ : الصمت .

- ٧٠٥ -

أبو العتاهية (٤٥)

هامش الصفحة ٤٠٦

الايات : أيا واهأ في الموشح « ص ٢٥٩ - السلفية » على أنها من سفسفاف شعره ، بمثل رواية الاغاني وبتقديم البيت الرابع على الثالث .

ق ٤٢٦ من ٤١١-٤١٢

البيت الثالث في التمثيل والمحاضرة « ص ٢٤٧ - الحلو » ، والبرق الوميض « ص ١١٣ » من غير عزو ، بلفظ : رب دهر « في البرق : يوم » بكيت منه فلما × صرت في غيره بكيت عليه . وهو - بمثل هذه الرواية - وقبله البيت : عجباً للزمان في حالتيه وبلاء دفعت منه إليه في احسن ماسمعت للثعالي « ص ٧٨ - صبيح » بالنسبة التالية : « ومن ابدع ماجاء في ذمها - الدنيا - قول ابن المعتز » .

ق ٤٣١ من ٤١٤-٤١٥

البيتان ٧٤٦ ، كذلك في الاغاني « ج ٤ ص ٩٥ » بالخبر الذي تلقاه في « ق ٢٩١ ص ٦٧٠-٦٧١ » .

ق ٤٣٣ من ٤١٦

البيت الرابع في الاشباه والنظائر « ج ١ ص ١٧٤ - اللجنة » بالتمقيب التالي : « وبيت أبي العتاهية هذا في نهاية الجودة وإصابة المعنى » .

هامش الصفحة ٤١٨

البيتان : وإني لمشتاق .. في كتاب بغداد لابن طيفور « ص ١٧٨ - عزت المطار » في خير يتصل بغناشها . وهما - بتقديم الثاني : عذيري - في غرر الخصائص « ص ٤٦٠ - بولاق » بلفظ : واني لحتاج ..

ق ٤٣٩ من ٤٢١ - ٤٢٤

الايات الستة : ٤٢ - بلفظ : أهنا المروف - ٤٤ و ٤٣ وقبلها البيت : ان له مروف أهلاً × وقليلاً فاعلوه ، وبهما البيت ٤١ - بلفظ : انما يعرف الفضل - والبيت ٣٤ : كلها في عيون الاخبار « ج ٣ ص ١٩٤ » من غير عزو . والبيتان : ٤٣ ، ٤٤ في التمثيل والمحاضرة للثعالي « ص ٧٦ - الحلو » .

والايات ٣٤ و ٤٣ و ٤٤ في الايجاز والاهجاز للثعالي « ص ٤٧ - الجوائب » .

والايات ٤٢ - ٤٤ في المتصل « ص ١٠٧ - التجارية بالاسكندرية » بلفظ : أهنا المروف .

ق ٤٤١ من ٢٥

البيت الاول في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٩٤ » ، والقطعة كلها وخبرها الذي أشرت اليه في آخر الصفحة مثبتة في مقدمة ابن عبد البر .

ق ٤٤٥ من ٤٢٩

البيتان ٣ ، ٤ في الايجاز والاعجاز للثعالي « ص ٤٦ - الجوائب » بالخبر التالي في عقب البيتين : « وقال اسحاق الموصلي أنشدني إسحاق بن محمد الرازي لأبي العتاهية .. ثم يمضي الخبر على نحو ما في الاغاني .

وهما كذلك سنداً ورواية في خاص الخاص « ص ٨٦ - السعادة » بالتحريف التالي : إذ كان يطرف .

ق ٤٥٢ من ٤٣٧ - ٤٤١

الايات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ في مصورة بغية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٧٣ » بالخبر التالي :

« أخبرنا أبو الفضل اسماعيل بن سليمان بن انداش الحنفي الدمشقي بها قال أخبرنا عبد الخالق بن أسد ابن ثابت الحافظ قال أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا رجاء بن عبد الواحد قال حدثنا أبو عبد الله يعني محمد بن إبراهيم اليزدي قال أئندنا أبو الحسين محمد بن محمد قال أئندنا محمد بن القاسم بن بشار قال أئندني محمد بن المرزبان لأني العتاهية : يا صاحب الدار التي ... الايات » .

٢ - المستدرک علی الارجوزة ذات الامثال ص ٤٤٤ - ٤٦٥

- ١١ - في عيون الاخبار « ج ٣ ص ١٨٥ » وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٧٧ - الحلو » .
١٦ - في التمثيل والمحاضرة « ص ١٢ - الحلو » .
٢٤ - الأبيات الثانية من الهامش : سامح .. في طراز المجالس للفتاحي « ١٩٦ - الوهبة » .
٣٠ و ٣١ في التمثيل والمحاضرة « ص ٧٦ - الحلو » ، وفي خزانة الحموي « ص ٤٤١ - بولاق » ، وفي خاص الخاص « ص ٨٦ - السعادة » .
٣٢ - عند الثعالبي ، بلفظ : ان الشباب حجة التصاني مع تعلية الجاحظ ، المذكورة في ص ٤٦٦ ، موجزة أو مطولة ، في كتبه : منتخبات من الايجاز والاعجاز « ص ٤٦ - الجوانب » ، خاص الخاص « ٨٦ - السعادة » ، من غاب عنه المطرب « ١٠٧ - الادبية » ، بيروت ، التمثيل والمحاضرة « ٢٨١ - الحلو » من غير عزو ، ثمار القلوب « ٥٥٩ - الظاهر » . والمجز وحده في التمثيل والمحاضرة « ص ٧٦ » .
٣٢ - البيت الاول من ابيات الهامش : اصحب ذوي .. في شرح المقامات للثريشي « ج ١ ص ٢٨٠ - بولاق » .
٣٥ و ٣٦ - على نحو رواية الهامش - في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٤١ » من غير عزو . وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٣٢٩ - الحلو » .
٤٢ - في محاضرات الراغب « ج ١ ص ١٣٦ - الترفية » .
وانظر ق ٢٣٣ ص ٦٣٦ فدل البيت من الارجوزة .

٣ - المستدرک علی تکملة الديوان ص ٤٧٢ - ٦٨٠

ق ٤ ص ٤٧٧

فك في الهامش لاني لم أقع على مصدرها ، ثم وجدتها في اثني عشر بيتاً في مروج الذهب بعد ان هرفت طبعته للثالثة ، فقد استدرکها المحقق في هذه الطبعة ، وهي بالمقدمة التالية : « وما اختراها من شعره واستحسنه ذوو الحجا قوله : ما أغفل .. والايات الزائدة :

- | | | |
|----------------------|----------------------|------------|
| والله ما تذكركن إلا | فاضت دموعي على ردائي | بعد السادس |
| تبارك الله ما دعاكم | يا أهل ودي الى جفائي | |
| إني على ما لقيت منكم | لحجب منكم بدائي | بعد السابع |
| شنان ما بينكم وبينني | في نصح حي وفي وفائي | |
| منحتكم صبوتي وودي | فكان ذا منكم جزائي | |
- والخلافاً : ٢ - في حبيب ٣ - أصبح في كفه شفائي ٤ - صيرني حبه .. في غير أرض ولا سما .
٥ - قد بلغ الحد ٦ - وانت تدرين ما دوائي ٧ - فأتم المهم .

بمدق ١٥ ص ٤٨٥

فاتني ان اذكر البيت التالي ومقدمته عن (ل) : « روى له في التحفة الناصرية قوله في كلام المزح يراد به الجِدَّ « من المنسرح » : صار جداً ما مزحت به رب جد جرته العب » .

ق ١٦ ص ٤٨٥

البيت في مجموعة المعاني « ص ٥ - الجوائب » من غير عزو ، بلفظ : وتحدث أيام .

ق ١٧ ص ٤٨٥

البيت في شرح المقامات « الكونت دسامي ج ١ ص ٣٦٩ » من غير عزو ، بالحديث التالي : « ومنها تجنيس الاشارة وهو أن لا يظهر باللفظ ، كقول الشاعر : حلفت .. أي حلفت لحية موسى بالموسى وبالتورة » .

ق ١٩ ص ٤٨٦

البيت كذلك في مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه « ص ٢٢١ - ليدن » بالخبر التالي : « وكان ابو العتاهية عند بعض الملوك إذ شرب منهم رجل ماء فقال : برد الماء وطابا . فقال ابو العتاهية : حبذا الماء شرابا » .

ق ٢٣ ص ٤٨٨

بقية خبر ابن العديم الذي في الهامش ، تلقاه في هامش ق ٢٣٥ ص ٦٣٨ و ق ٣ ص ٤٧٦

ق ٢٨ ص ٤٩٤

بقية خبر الاغانى الذي في الهامش تلقاه في هامش ق ١٢٤ ص ٥٥٩

ق ٢٩ ص ٤٩٥

البيتان في كتاب البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ص ١٦٠

ق ٣٢ ص ٤٩٧

البيت في تاريخ بغداد « ج ١ ص ٢٨٠ » برواية : وفي قلبي ندوب . وهي أمثل مما أثبت .

قبل ق ٥٧ ص ٥١٥

فاتني ان اورد البيت التالي وحكايته عن الأغانى « ج ٤ ص ٣٩ - دار الكتب » : « اخبرني عمي قال حدثنا عبدالله بن ابي سمد قال حدثني هارون بن سعدان عن شيخ من اهل بغداد قال ، قال ابو العتاهية : اكثر الناس يتكلمون بالشعر وهم لا يطمون ، ولو احسنوا تأليفه كانوا شعراء كلم . قال : فبينما نحن كذلك إذ قال رجل لآخر عليه مسح : يا صاحب المسح تبيع المسح ؟ فقال لنا ابو العتاهية : هذا من ذلك ، الم تسموه يقول : يا صاحب المسح تبيع المسح . قد قال شعراً وهو لا يعلم . ثم قال الرجل : تعال إن كنت تريد الريح . فقال ابو العتاهية : وقد اجاز المصراع بمصراع آخر وهو لا يعلم ، قال له : تعال إن كنت تريد الريحما

بمدق ٥٨ ص ٥١٥

فاتني ان اثبت هذين البيتين ومقدمتها عن (ل) : « وما روي له في احسن الحسن للثعالى « مخطوطة المتحف البريطاني ١٦٤٥ » في مديح الرشيد قوله « من الخفيف » :

إنَّ لله خازناً من بني العَبَّاسِ في الأرض ممدناً للباح
هارفاً بالعطاء والمنع يوماً فيها في مواطن الاصلاح .

ق ٧٥ ص ٥٢٧

البيتان في غرر الحصاص « ص ٤٤٦ - بولاق » بالخبر التالي : « وهدية المرء يستدل على عقله كما ذكر ان رجلاً أهدى الى قتادة نملًا رقيقة فبسل النملان يرزنها بيده ويقول يعرف قدر الرجل في سحق هديته . اللهم إلا أن يهدي شيئاً سخيفاً حقيراً فيصيره بالاعتذار عنه شريفاً خطيراً ، كما فعل أبو العتاهية فإنه أهدى الى الفضل بن الربيع نملًا وكتبه معه : نملًا ... قدم أسير بها .. لو كان يحسن .. جلدي .. خدي » .
وهما في مقدمة ابن عبد البر ، بلفظ : ٢ - لو كان يحسن .

ق ٩٠ ص ٥٣٦

وهمت حين جعلت هذه الايات في التكلة من شعر ابي العتاهية ؛ لأنها في مصدرها الوحيد « الرسالة القشيرية » من غير عزو .

ق ١١٠ ص ٥٤٩

الايات في الكامل لابن الاثير « ج ٦ ص ٩٨ » : « وقال خزيمية بن الحسن يرثيه - الأمين - على لسان أمه زبيدة ونخاطب المأمون وكنية زبيدة : أم جعفر : خير امام .. » بنقص وزيادة وتقديم وتأخير .

ق ١٢٦ ص ٥٦٠

البيتان ثلاثة في هيون الاخبار « ج ١ ص ٢٤٩ » ، بلفظ : إن صح ، في الثاني ، منسوبة الى عمود الوراق والبيت الزائد هو الأول : يا هائب الفقر ألا تزدرج عيب الفنى اكثر لو تعتبر

بعد ق ١٤٤ ص ٥٧٣

غفلت عن ان ألحق هذه الايات عن مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٥١ - ليدن : « وما قالوا في التقلب في البلدان والتباعد في الاطراف قول ابي العتاهية في الرشيد « من الطويل » :
ولولا أمير المؤمنين وعدله إذا لبغى بعض البلاد على بعض
وسيارة هارون في الارض بالهدى ليحكم بالإبرام لله والنقض
لئن كان ذو القرنين ادرك غابة لحسبك من هارون ماسارفي الارض
والآيات في (ل) بلفظ : في التقلب في البلدان ، في التقدمة .

ق ١٤٥ ص ٥٧٤

البيتان في المتحلل للتحالي « ص ٢٤٣ - التجارية بالاسكندرية » من غير عزو ، بلفظ : ١ - فلأ ..
بالذي ازمعوا ٢ - رميت بطرفي على اثرم .

بعد ق ١٤٦ ص ٥٧٤-٥٧٥

فاتي أن أثبت الأيات التالية ومقدمتها عن (ل) : « ويروى لأبي العتاهية أيضاً في مديح هارون الرشيد قوله « من المتقارب » :
فا مثل بيتيه في العالمين أعزّ بناء ولا أرفع
فبيت بناء له هاتم وبيت بناء له تبع
ولو حاول الدهر ما في يديه لعاد وعيرينته أجدع

بعد ق ١٥٨ ص ٥٨٢

فاتي أن أثبت عن الطبري « ج ٧ ص ٣٦٨ - سنة ٢٣٧ - الاستقامة » : « وقال يهجو أحد بن أبي دؤاد :
لو كنت في الرأي منسوباً الى رشيد وكان عزمك عزمًا فيه توفيق

لكان في الفقه 'شغل' لو قنعت به عن أن تقول : كلام الله مخلوق
ماذا عليك وأصل الدين يجمع ما كان في الفرع لولا الجبل والموق

ق ١٦٧ ص ٥٨٩ - ٥٩٠

الآيات في (ل) « باب الحكم من منثورات شق » بالتقدمة التالية : « ومما رواه ابن النديم لأبي العنابية
قوله في المأذق والمرائي الذي يختلف كلامه عن فعاله . وقد روى الاصفهاني هذه الآيات في محاضرات
الراغب « ج ١ ص ٢٥٩ » لهدبة بن الحشر ، والإصح أنها لأبي العنابية .

بمدق ١٦٧ ص ٥٩٠

فاتي ان أثبت الآيات التالية من شعرا أبي العنابية « البيان والتبيين للجاحظ ج ٣ ص ١٨٤ - هارون
« من مجزوه الكامل » :

الحق أوسع من مما لجة الهوى ومضيقه
لا تعرضن لكل أمرٍ انت غيرُ مُطيقه
والعيش يصلحُ إن مزجت غلظه بريقه
لا يخذعك زخرف الدُّنيا بحمن بريقه
وإذا رأيت الرأي مضطرباً فخذ بوثيقه
ولربما غص البخيلُ إذا استنيل بريقه

بمدق ١٨٤ ص ٦٠٠

فاتي ان أثبت هذه الآيات ومقدمتها عن (ل) : « وكان ابو العنابية وجد في الخلفاء والملوك جفا
ونفوراً فقال يهجوم « من البسيط » :

إن الملوك بلاءٌ حيثما حلوا فلا يكن لك في أكتافهم ظل
ماذا ترجي بقوم إن م غضبوا جاروا عليك وإن أرضيتهم ملأوا
وان نصحت لهم ظنوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكتل
فاستغن بالله عن ابوابهم كراماً ان الوقوف على ابوابهم ذل .

بمدق ١٩٠ ص ٦٠٢

تضاف هنا الآيات التالية ، عن الكامل « ج ٢ ص ١٦٩ - ابو الفضل » :

لا تسألن المرء ذات يديه فليحقرنك من رغبته إليه
المرء ما لم ترزقه لك مكرمٌ فإذا رزات المرء هنت عليه
وكما يكون لديك من عاشرته فكذلك فارض بأن تكون لديه

ق ١٩١ ص ٦٠٣ - ٦٠٦

الآيات ١٤٤، ١٣، ١١، ١٠ في غرر الحقائق « ص ٢٦٣، ٢٦٤ - بولاق » بنحو من خبر
الأمامي الذي أشير إليه في هامش الصفحة ٦٠٣ وذكر في هامش الصفحة ٥٥٧ ، بيمض التفسير والحذف .
والبيتان ١٤، ١٣ في عيار الشعر لابن طباطبا « ص ٨٧ - الحاجري وزغول » في الحديث عن
« الشعر الحسن اللفظ الواهي المعنى : ومن الآيات التي تحلب معانيها لطافة الكلام فيها قول .. وقول أبي
العنابية : إن المطايا .. بلطف : تفرمي إليك سباباً » .

ق ١٩٧ ص ٦٠٩ وما بعدها
الآيات ٧ - ٩ في خطط القرظي « ج ٢ ص ٤٤٨ - بولات » بلفظ : ٨ - فلم تك ٩ - ولو
فألمها . وانظر خبرها هناك . ق ٢٠٤ ص ٦١٦
انظر البيت الرابع وحده ، والآيات كلها بزيادة بيتين عليها في مقدمة ابن عبد البر . والبيت السابع
وحده عند أسامة في كتابه : البديع في نقد الشعر ص ١٨٧ - ١٨٨ .
ق ٢٠٦ ص ٦١٩
غاب عني مصدرها ، وآمل أن أقع عليه فأنبئه إليه .
ق ٢٢٥ ص ٦٣٣
البيت الثاني في مقدمة ابن عبد البر .
ق ٢٣٩ ص ٦٣٩
الآيات في مقدمة ابن عبد البر ، بلفظ : ١ - زادك الله رغبة .
ق ٢٧٠ ص ٦٥٦
البيت كذلك في كتاب البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ص ١٦٤ .
بمد ق ٢٨٩ ص ٦٧٠
فاتي أن أورد هنا البيتين التاليين لأبي العتاهية أخذتهما عن مخلوط ناقص اسمه « الغرة » :
يا راكب الإثم قد شابت مفارقه أما تخاف من الأيام عقباها
إن المنايا وإن عمّرت فاغرة إليك مذكت في الأرحام أفواها
ق ٢٩٨ ص ٦٧٥
وهت حين جعلت هذين البيتين من شعر أبي العتاهية لأنها في مصدرهما الذي أخذت منه « احسن
ما سمعت » من غير عزو .

مستدرک يضم ما عرفت من فصوله النثرية

- ١ - عن (ل) ص ٣٢٦ : ولأبي العتاهية فصل في مديح الحسن بن سهل قال فيه : « إنما خلف آدم
في ولده ، فهو ينفع عيلتهم ، ويسد خلّاتهم ، ولقد رفع الله للدنيا من شأنها ، اذ جملة من ساكنها » . ثم
سئل أبو العتاهية عن قوله هذا فقال : اخذت هذا المعنى من قول الشاعر :
وكان آدم كان قبل وفاته اوصاك وهو يجود بالحوايا
لبنه ان ترعام فرعيتهم وكفيت آدم عيلة الأبناء
وقد أخذ المتنّي آخر كلام أبي العتاهية فقال : قد شرف الله دنيا انت ساكنها وشرف الناس اذ ساكنا
٢ - عن (ل) ص ٣٧٨ : « وروى الحمصي قال : دخل ابو العتاهية على ابنه محمد وقد تصوف
فقال : ألم أكن قد نيتك عن هذا ؟ فقال : وما عليك أن أعود الخير وأنشأ عليه فقال : يا بني يحتاج
التصوف الرقة حال وحلاوة شمائل ولطافة معنى ، وانت ثقيل الظل مظلم الهواء راكد النسيم جامد العينين ،
فأقبل على سوقك فإنها أعود عليك . وكان بزازا » .
٣ - وانظر ما تقدم من نثره في هامش اللطعة ١٥٣ ص ٥٧٩ من هذا الديوان .

المصادر

- الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي
الأوراق لصولي «قسم أخبار الشعراء»
أحسن ما سمعت للتحالي
أحياء علوم الدين للغزالي
- أخبار الإخبار بما وجد على القبور من الأشعار . اللبودي - مخطوطة الظاهرية
أخبار البحري للصولي
أخبار النساء المنسوب لابن قيم الجوزية
أدب الدنيا والدين للماوردي
- أدب الكتاب للصولي
الأرج في الفرج للسيوطي
الاستدراك في الرد على ابن الدهان لابن الأثير: حفني محمد شرف - مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨
الأشباه والنظائر للخالدين
الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني مصطفى محمد (١٣٥٨ - ١٩٣٩)
الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري
إعتاب الكتاب لابن الأبار
- الأعلام للزركلي
الأغاني للأصفهاني
ألف باء للبلوي
أمالي الزجاجي
أمالي القالي
أمالي «السيد» المرتضى
- ابراهيم الدسوقي البساطي - ذخائر العرب - ١٩٦١
ج. هيورث دن - الخانجي، مطبعة الصاوي - ١٩٣٤
محمد صادق عنبر - ط ٢ صبيح
عيسى البابي الحلبي
- صالح الأشر - مطبوعات المجمع العلمي العربي ١٩٥٨
القاهرة - التقدم ١٣١٩
القاهرة - صبيح
محمد بهجة الاثري - السلفية ١٣٤١
أحمد عبيد - دمشق ١٣٥٠
- محمد ابو الفضل ابراهيم - التراث العربي، الكويت ١٩٦٠
صالح الاشر - مطبوعات المجمع العلمي ١٩٦١
الطبعة الثانية ١٩٥٤ - ١٩٥٩
السامي - دار الكتب المصرية - دار الثقافة في بيروت
القاهرة - الوهية ١٢٨٧
الشنقيطي - السعادة ١٣٢٤
دار الكتب المصرية
محمد بدر الدين النعساني ، السعادة ١٣٢٥ - ١٩٠٧

- الايجاز والاعجاز للشعالي
بإخلاء الجاحظ
بدائع البدائه لعلي بن ظافر الازدي
البديع لابن المعتز
البديع في نقد الشعر لأسامه بن منقذ أحمد بدوي وحامد عبد المجيد - القاهرة - وزارة الثقافة
البرق الوميض على البغيض المسمى بالتقيض للشعالي قازان لويجيسلاف ١٣٠٥
بغداد لابن طيفور
* بغية الطلب لابن العديم
البيان والتبيين للجاحظ
تاريخ الامم والملوك للطبري
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
تاريخ الخلفاء للسيوطي
تاريخ الكامل لابن الاثير
تجريد الاغانى لابن واصل الحموي
التحفة البهية والطرفة الشبية «مجموعة رسائل» الجوانب ١٣٠٢
التشبيهات لابن أبي عون
التثيل والمحاضرة للشعالي
تنبيه المغتربين للشعراني
ثلاث رسائل للجاحظ
نثار القلوب في المضاف والمنسوب للشعالي
جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر النمرى
جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري
* جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام للشيزري
جمهرة أشعار العرب لابي زيد القرشي
حماسة البحتري
- «منتخبات منه» ضمن خمس رسائل - الجوانب ١٣٠١
طه الحاجري - الكتاب المصري ١٩٤٨
بولاق ١٢٧٨
كراتشوفسكي - لندن ١٩٣٥ «مجموعة ذكرى جيب»
عزت العطار - القاهرة «١٣٦٨-١٩٤٩»
مصورة الدكتور يوسف العشي
عبد السلام هارون «١٩٥٠-١٣٦٩»
القاهرة - الاستقامة «١٣٥٨-١٩٣٩»
القاهرة - السعادة «١٣٤٩-١٩٣١»
محمد يحيى الدين عبد الحميد - ط ٢ السعادة ١٣٧٨-١٩٥٩
القاهرة ١٣٠٣
القاهرة - كتاب التحرير
محمد عبد المعيد خان - كبردج ١٣٦٩-١٩٥٠
عبد الفتاح محمد الحلو - البايي الحلبي ١٣٨١-١٩٦١
القاهرة - التقدم العلمية
يوشع فنكسل - السلفية ١٣٤٤
القاهرة - الظاهر ١٣٢٦-١٩٠٨
القاهرة - المنيرة
علي محمد البجاوي - البايي الحلبي ١٣٧٢-١٩٥٣
مصورة المجمع العلمي العربي بدمشق
القاهرة - الرحمانية «١٣٤٥-١٩٢٦»
بيروت - اليسوعية

- * الحماسة البصرية
الحيوان للجاحظ
خاص الخاص للتمالي
خزانة الأدب للبغدادي
خزانة الأدب للحموي
الخصائص لابن جني
الديارات للشابثي
ديوان الصبابة لابن أبي حجلة المغربي
ديوان لبيد
ديوان المعاني للعسكري
ذيل الأمالي للقالبي
* ربيع الأبرار للزخشري
الرسالة العذراء لابن مديبر
الرسالة القشيرية
روضة العقلاء لآبي حاتم البستي
زهر الآداب للحصري
مرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباته - القاهرة - صبيح
سرفقات أبي نواس لابن المزرع
سمط اللآلى للبكري
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي
شرح الحكم لابن عباد
شرح الحماسة للتبريزي
شرح الحماسة المرزوقي
شرح الصلوات المشيشية للسويدي
شرح المضمون به على غير أهله للعبيدي
شرح مقامات الحريري للشربشي
- مصورة المجمع العلمي العربي بدمشق
عبد السلام هارون - القاهرة
محمود السمكري - السعادة (١٣٢٦ - ١٩٠٨)
القاهرة - السلفية ١٣٤٩
بولاق - ١٢٩١
محمد علي النجار - دار الكتب المصرية ١٣٧٦-١٩٥٦
كور كيس عواد - المعارف ببغداد ١٩٥١
القاهرة - الأزهرية
إحسان عباس - التراث العربي ، الكويت ١٩٦٢
القاهرة - القدسي ١٣٥٢
دار الكتب المصرية (١٣٤٤ - ١٩٢٦)
مخطوطة الظاهرية
زكي مبارك - دار الكتب المصرية (١٣٥٠-١٩٣١)
القاهرة - التقدم العلمية
مصطفى السقا - الحلبي (١٣٧٤ - ١٩٥٥)
علي مجد البجاوي - البابي الحلبي (١٣٧٢ - ١٩٥٣)
مصطفى هدارة - دار الفكر العربي
الميمني - لجنة التأليف (١٣٥٤ - ١٩٣٦)
القاهرة - القدسي ١٣٥٠
القاهرة - الأدبية ١٣١٩
محمد يحيى الدين عبد الحميد - مصطفى مجد - ١٣٥٨
عبد السلام هارون - لجنة التأليف (١٣٧١-١٩٥٢)
القاهرة - مطبعة النيل
القاهرة ١٩١٣
بولاق - ١٢٨٤

- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
الشعر والشعراء لابن قتيبة
الصبح المنبي عن حثيثة المنبي للبديعي
الصناعتين لأبي هلال العسكري
طبقات الشعراء لابن المعتز
طراز المجالس للخفاجي
عصر المأمون للرفاعي
العقد افريد لابن عبد ربه
عقلاء المجانين للنيسابوري
العمدة لابن رشتيق
عيار الشعر لابن طباطبا
غرر الحصاص الواضحة للوطواط
* الغرة * مخطوط ناقص لم يعرف مؤلفه
الفيث المسجّم شرح لامية العجم للصفدي
الفاضل للمبرد
الفتوحات المكية لابن عربي
الفرج بعد الشدة للتنوخي
الكامل للمبرد
الكشكول للعالمي
لباب الآداب لابن منقذ
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
المثل السائر لابن الاثير
مجالس ثعلب
المجالس السنية للفاخوري
مجالس العلماء للزجاجي
- البابي الحلبي - ١٣٢٩
أحمد محمد شاكر - البابي الحلبي ١٣٦٤
دمشق - مكتبة عرفة ١٣٥٠
الأستانة ١٣٢٠
عبد الستار أحمد فرّاج - ذخائر العرب
القاهرة - الوهية ١٢٨٤
دار الكتب المصرية (١٣٤٦ - ١٩٢٨)
نشرة أحمد أمين ، ونشرة محمد سعيد العريان
وجيه فارس الكيلاني - المطبعة العربية (١٣٤٣ - ١٩٢٤)
القاهرة - مطبعة هندية (١٣٤٤ - ١٩٢٥)
طه الحاجري ومحمد زغلول سلام - التجارية ١٩٥٦
بولاق - ١٢٨٤
مخطوطة خزانة الاستاذ خير الدين الزركلي
المطبعة الوطنية بالإسكندرية - ١٢٩٠
دار الكتب المصرية (١٣٧٥ - ١٩٥٦)
بولاق - ١٢٩٣
القاهرة - المكتبة العلامة ١٩٣٨
أبو الفضل ابراهيم ومحمد شعاعه (١٣٧٦ - ١٩٥٦)
طاهر أحمد الزاوي - البابي الحلبي (١٣٨٠ - ١٩٦١)
أحمد محمد شاكر - الرحمانية (١٣٥٤ - ١٩٣٥)
حيدر آباد
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (١٣٥٨ - ١٩٣٩)
عبد السلام محمد هارون - ذخائر العرب
بيروت - الأديبة ١٣١٣
عبد السلام هارون - التراث العربي ، الكويت

- مجموعة المعاني
 المحاسن والأضداد للباحظ
 المحاسن والمساوي للبيهقي
 محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني
 محاضرة الأبرار لابن عربي
 مختار الأغانى لابن منظور
 مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه
 الرحلة للعالمي
 مروج الذهب للمسعودي
 المستجد من فعلات الأجواد للتنوخي
 المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيبي
 مصارع العشاق
 معاهد التنصيص للعباسي
 معجم البلدان
 معجم الشعراء للمرزباني
 المغرب للجويقي
 مفيد العلوم ومبيد المهوم للخوارزمي
 المنتحل للثعالبي
 المنتخب من كتابات الأدباء للجرجاني
 والثعالبي
 من غاب عنه المطرب للثعالبي
 الموازنة للآمدي
 الموشى للرشاء
 الموشع للمرزباني
- الجواب - ١٣٠١
 السعادة ١٣٣٠ - ١٩١٢
 مجد أبو الفضل إبراهيم - نهضة مصر (١٣٨٠-١٩٦١)
 القاهرة - الشرفية ١٣٢٦
 القاهرة - السعادة (١٣٢٤ - ١٩٠٦)
 القاهرة - السلفية (١٣٧٧ - ١٩٥٨)
 ليدن
 الباني الحلبي (ط ٢ - ١٩٥٧)
 مجد محيي الدين عبد الحميد ط ٣ (١٣٧٧-١٩٥٨)
 محمد كرد علي - المجمع العلمي (١٣٦٥ - ١٩٤٦)
 صبيح - ١٣٤٨
 الجواب - ١٣٠١
 تحقيق مجد محيي الدين عبد الحميد (١٣٦٧-١٩٤٧)
 السعادة (١٣٢٣ - ١٩٠٦)
 الباني الحلبي
 أحمد مجد شاكر - دار الكتب المصرية ١٣٦١
 العالمية ١٣١٠
 أحمد أبو علي - التجارية بالإسكندرية (١٣٢١-١٩٠٣)
 مجد بدر الدين النعماني - السعادة (١٣٢٦-١٩٠٨)
 بيروت
 مجد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة حجازي ١٣٦٣-١٩٤٤
 القاهرة - التقدم ط ٢ (١٣٢٤ - ١٩٠٧)
 القاهرة - السلفية ١٣٤٣

- نثر النظم وحل العقد للتعالي دمشق - ١٣٠٠
نزهة الألبا في طبقات الألبا لابن الأنباري القاهرة - طبعة ١٢٩٤
نفعات الأزهارة على نسمات الأسفار « شرح بديعية النابلسي » بولاق - ١٢٩٩
نقد الشعر لقدماء بن جعفر الجوائب - ١٣٠٢
نهاية الأرب للنويري دار الكتب المصرية « ١٣٤٨ - ١٩٣٠ »
نوادير المخطوطات عبدالسلام هارون - لجنة التأليف « ١٣٧٤ - ١٩٥٥ »
الوحشيات لابي تمام محمود محمد شاكر - المعارف ١٩٦٣
الورقة لابن الجراح عبد الوهاب عزام وأحمد فراج - ذخائر العرب - ١٩٥٣
الوزراء والكتاب للجهشياري السقا ورفاقه - الباي الحلبي ط ١ « ١٣٥٧ - ١٩٣٨ »
الوزراء للصابي عبد الستار أحمد فراج - الباي الحلبي - ١٩٥٨
وفيات الأعيان لابن خلكان الميمنية - ١٣١٠

تصويبات*

الصواب	س	ب	ص
الياء المشددة موضع التدوير من البيت		٥	٦
رائك	١		٦
١١ رأس الصفحة			١٢
١٢ رأس الصفحة			١٣
مكانها في روي الهمزة			١٨
البيتان الأخيران من الهامش			١٨
أو : تَسْرُ		١٢	١٩
من مخلع البسيط	٦		٢٦
وقال :			٥٢
ج ٢ ص ١٧٠	٢-		٥٥
أضف بعد أحمد أمين : ج ٣ ص ١٣٩ المريان	الاخير		٥٥
مرة		٧	٦٩
منثرات شتى	٥-		٦٩
على اللام	٢-		٧٣
أضف على آخره : ص ٣٦٩ ط ٣	٥		٧٩
صُفْتُ . . خَفْتُ	٧		٧٩
القطعة مرة أخرى في ق ٥٦ ص ٥١٣ برواية أمثل			٩٢
الافضل : وان عظمت أو : أعظمت		٢	١٠٦
الأشهاد		٢٣	١١٣
محمد		١	١١٦
وتوق نفسك في هوائك		١٤	١١٨
ضع في أول الحواشي : ١٤ - في (ظ) و (ل) : من	١		١١٨
في اعتبار البيتين	٢		١١٨

* ص = رقم الصفحة . ب = رقم البيت في الصفحة . س = ترتيب السطر في حواشي الصفحة .
 إشارة (-) قبل الرقم تفيد بدء العدد من أسفل الصفحة تسليلاً للمراجعة .

الصواب	س	ب	ص
فكيف	الاخير		١٢٣
الياء المشددة وحدها قسمة بين الشطرين		٧	١٢٤
والموت		الثاني	١٢٥
لعلّ الأمل : بأني أنت على غيبي	٦		١٢٨
الطاء من (تطلب) في الشطر الأول	١٤ و ٩		١٢٨
ليس فيه مدح له	٨ -		١٣٤
اصبتم		١٢	١٤٣
بإدال بين السطرين	٦٥ -		١٤٤
س ٤٣٥	الاخير		١٤٦
والموعد الموت .. فذاك الوعد .. والى ما في صدر البيت الاشارة ..	الاخير		١٥١
ويستر		الأخير	١٦٨
من مخلع البسيط		الوزن	١٧٣
ومما وصل		رأس القطعة الاولى	١٧٦
أخي ادخر عند العربيان . أخى ادخر عند احمد امين	٢ -		١٨٥
فحسي الله		٢١٣/٢	٢٠٣
ولا في (ل)	٨		٢١١
لقلوب تذيب	٤ -		٢٢٧
فله درّي	١١		٢٣٢
في (ظ) : اقطع . تضمنه	٢		٢٤١
صبيب		٥	٢٤٢
بمدهم		١٨	٢٤٩
ولا في (ل)	٤ -		٢٥٠
الافان		٥	٢٥٢
النحو : رقيقاً وجاراً		١٠	٢٥٥
يا بن آدم		٣	٢٥٩
شمه ليجمعك	٥		٢٧٤
الفصيدة ٣٢٧	١ -		٢٨٥
رشد الفتى . ولا حاجة لما في الحاشية عن (ل)		١٨	٢٨٨
الخليل	الاخير		٢٩١
س ٨٩	٢		٣٠٢

العنوان	س	ب	ص
آبي العتاهية عن أبيه قال	١		٣٥٤
انظر المستدرک	٢-		٣٨٢
من مخلص البيط		الوزن	٣٨٤
واغضب		٤٢٧/٢	٤١٢
هارون بن علي ... حدثني علي بن مهدي	الاخير		٤١٤
الميم المشددة شركة بين الشطرين		٤	٤١٦
(٤٣٨) . (٤٣٩) ❖❖	٣١		٤٢١
عند ابن عبد البر	٢-		٤٢٥
المكرمات		١١	٤٢٧
ويبقى المكرمات	٢		٤٢٧
يابن		٤٥	٤٤٠
(٤٥٤) ❖	٤-		٤٤٢
وفي (ل)	١-		٤٤٢
اصف : وفي (ظ) : يبلغك	١		٤٤٧
لا كرم يعرف		٢	٤٥١
والتفكر الجزيل	٧-		٤٦٦
ابن طبرزد	٣		٤٧٤
القطعة ٢٣	١-		٤٧٦
وفي خزانة الادب للبغدادي	١١		٤٧٨
الابانة للمبيدي	٣		٥١٥
بمثت : مبني للفاعل ولتائب الفاعل		٤	٥٨١
موضعه في الصفحة التالية	الهامش ٥		٥٨٣
تشكوت		٢	٦٧٨
ما حُمِلت		٣٠١/٤	٦٨٠
ذكر موت	٣-		٦٨٦
اضف : ق : ٩٧ ص ٩٦ . انظر ق ٥٦ ص ٥١٣			٦٨٦

المسئله

غفر الله له ولوالديه

محتوى الكتاب

المقدمات :

- ١ - مقدمة المحقق * ٣ - ٢١
٢ - مقدمة ابن عبد البر * ٢٣ - ٣٨

الكتاب :

- ١ - الديوان « الزهديات » ١ - ٤٤٣
٢ - الأرجوزة ذات الأمثال . ٤٤٤ - ٤٦٦
٣ - أخبار في خاتمة النسخة (ت) ٤٦٧ - ٤٦٩
٤ - تكملة الديوان «الأغراض الأخرى» * ٤٧١ - ٦٨٠

المستدرك :

- ١ - على الديوان ٦٨١ - ٧٠٧
٢ - على الأرجوزة ٧٠٧
٣ - على تكملة الديوان ٧٠٧ - ٧١١
٤ - من فصوله النثرية ٧١١

الفهارس :

- ١ - المصادر ٧١٢ - ٧١٧
٢ - تصويبات ٧١٨ - ٧٢٠
٣ - محتوى الكتاب ٧٢١

* أرقام المقدمتين ، في أعلى الصفحات ، مستقلة عن أرقام الكتاب . وللمقدمة ابن عبد البر ترقيم آخر هجائي أُحيلَ عليه في الكتاب أحياناً .

** انظر ص ١٦ من مقدمة المحقق لمعرفة ترتيب التكملة .

ABUL 'ATĀHIYA

SA VIE ET SES POÈMES

Edité Par

Dr. CHOUKRI FAISAL

Presses de l'Université de Damas 1384 / 1965